

إِنَّا نَحْشُدُ اللَّهَ مِنْ عِبَادَةِ الْعَالَمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ أَجْمَعِ الصَّحَاحِ السَّتَّةِ وَغَيْرِهَا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَطْبَعِ قَدْ كَسَلُوا فِي صَحَّةِ  
كِتَابَتِهِ وَطَبَاعَتِهِ فَشَقَرْتُ لِأَدَاءِ حَقِّقِهِ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ مَا لَا مَرَدَّ عَلَيْهِ فَأَتَى بِعَوْنِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحَيْثُ  
يُسْتَرِ النَّاطِرِينَ فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَا قَسِ الْمَشَافِئُ

# مِصْرُ الْمَصْرِحِ

مع

حَوَاشِيهِ الصَّحِيحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنَدَةِ  
وَفِي آخِرِهِ  
الْأَكْمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمَشْكُوتِ

الْجُزْءُ الثَّانِي



مکتبہ رحمانیہ

اِقْرَأْ سَنَتْرُ غَرْنِي سَكْرِيْطِ اِرْدُو بَاَزَارِ لَاهُورِ

فون: 042-7224228-7221395



## فَهْرِسُ الْمُصَنَّفِينَ فِي مَشْكُوتِ الْمَصَائِبِ بِحِجْلِ الثَّانِي

٢٤٥	كتاب النكاح	٣٠٣	القريب والعق في المرض	٣٥٣	باب القتال في الجهاد
٢٤٦	باب النظر الى المخطوبة	٣٠٣	باب الايمان والندور	٣٥٥	باب حكم الاسراء
	باب الولي في النكاح واستينان	٣٠٦	باب في الندور	٣٥٨	باب الامان
٢٤٨	المراة	٣٠٨	كتاب القصاص		باب قسمة الغنائم والغلول
٢٤٩	باب اعلان النكاح والمخطبة	٣١١	باب الديات	٣٥٩	فيها
٢٤٩	والشرط	٣١٢	باب ما لا يضمن من الجنايات	٣٦٢	باب الجزية
٢٨١	باب المحرمات	٣١٦	باب القسامة	٣٦٥	باب الصلح
٢٨٣	باب المباشرة		باب قتل اهل الردة والسعاة		باب اخراج اليهود من جزيرة
٢٨٣	باب نحيار الامة بعد العتق	٣١٨	بالفساد	٣٦٤	العرب
٢٨٥	باب المصداق	٣١٨	كتاب الحدود	٣٦٨	باب الفج
٢٨٤	باب الوليمة	٣٢٣	باب قطع السرقة	٣٦٩	كتاب الصيد الذبائح
٢٨٤	باب القسم	٣٢٣	باب الشفاعة في الحدود	٣٦١	باب ذكر الكلب
	باب عشرة النساء وما لكل واحد	٣٢٥	باب حد الخمر	٣٦٢	باب ما يحل اكله وما يحرم
٢٨٨	من المحقوق	٣٢٦	باب ما لا يدعى على الحدود	٣٦٢	باب العقيقة
٢٩١	باب الخلع والطلاق	٣٢٦	باب التعزير	٣٦٥	كتاب الاطعمة
٢٩٣	باب المطلقة ثلاثا	٣٢٤	باب بيان الخمر وعيد شاربيها	٣٨١	باب الضيافة
	باب في ان الايمان شرط في	٣٢٨	كتاب الامارة والقضاء	٣٨٣	باب
٢٩٣	الكفارة	٣٣٣	باب ما على الولاة من التيسير	٣٨٣	باب الاشربة
	باب اللعان	٣٣٦	باب العمل في القضاء والخوف منه	٣٨٣	باب النقيع والانبذة
٢٩٤	باب العدة	٣٣٦	باب رزق الولاة وهداياهم	٣٨٥	باب تغطية الاواني وغيرها
٢٩٨	باب الاستبراء	٣٣٤	باب الاقضية والشهادات	٣٨٦	كتاب اللباس
٢٩٩	باب النفقات وحقوق المملوك	٣٣٩	كتاب الجهاد	٣٩٠	باب الخاتم
	باب بلوغ الصغير وحضانته	٣٣٤	باب اعداد الة الجهاد	٣٩٢	باب النعال
٣٠١	في الصغير	٣٣٩	باب اداب السفر	٣٩٣	باب الترجل
٣٠٣	كتاب العتق		باب الكتاب الى الكفار ودعائهم	٣٩٨	باب التصاوير
	باب اعتاق العبد المشترك وشي	٣٥٢	الى الاسلام	٣٠٠	كتاب الطب والرقى



٢٠٥	باب الفأل والطيرة	٢٧٢	باب الأمل والحرص	٥٢٠	باب المبعث وبدء الوحي
٢٠٦	باب الكهانة	٢٧٣	باب استحباب المال والعمل للطاعة	٥٢٣	باب علامات النبوة
٢٠٧	كتاب الرؤيا	٢٧٥	باب التوكل والصبر	٥٢٤	باب في المعراج
٢١١	كتاب الآداب	٢٧٤	باب الرياء والسمعة	٥٢٩	باب في المعجزات
٢١١	باب السلام	٢٧٩	باب البكاء والخوف	٥٥٣	باب الكرامات
٢١٢	باب الاستيذان	٢٨١	باب تغير الناس	٥٥٥	باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٥	باب المصافحة والمعانقة	٢٨٢	باب الانذار والتحذير	٥٥٥	باب
٢١٤	باب القيام	٢٨٣	كتاب الفتن	٥٥٩	باب مناقب قریش وذكر القبائل
٢١٤	باب الجلوس والنوم والمشي	٢٨٤	باب الملاحم	٥٦١	باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم
٢١٩	باب العطاس والتثاؤب	٢٨١	باب اشرط الساعة	٥٦٢	باب مناقب ابي بكر رضي الله عنه
٢٢٠	باب الضحك	٢٨٣	باب العلامات بين يدي الساعة	٥٦٣	باب مناقب عمر رضي الله عنه
٢٢٠	باب الاسامي	٢٨٣	وذكر الدجال		باب مناقب ابي بكر وعمر
٢٢٣	باب البيان والشعر	٢٨٩	باب قصة ابن صياد	٥٦٤	رضي الله عنهما
٢٢٥	باب حفظ اللسان والغيبة والشتيم	٢٩١	باب نزول عيسى عليه السلام	٥٦٨	باب مناقب عثمان رضي الله عنه
٢٢٩	باب الوعد		باب قرب الساعة ومن مات فقد		باب مناقب هؤلاء الثلاثة
٢٣٠	باب المزاح	٢٩١	قامت قيامته	٥٦٠	رضي الله عنهم
٢٣١	باب المفارقة والعصبية	٢٩٢	باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس		باب مناقب علي بن ابي طالب
٢٣٢	باب البر والصلة	٢٩٣	باب النغم في الصور	٥٦١	رضي الله عنه
٢٣٥	باب الشفقة والرحمة على الخلق	٢٩٣	باب الحشر	٥٦٣	باب مناقب العشرة رضي الله عنهم
٢٣٩	باب الحب في الله ومن الله	٢٩٤	باب الحساب لقصاص والميزان		باب مناقب اهل بيت النبي
٢٤١	باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع	٢٩٨	باب الحوض والشفاعة	٥٦٥	صلى الله عليه وسلم
٢٤١	واتباع العورات	٥٠٦	باب صفة الجنة واهلها		باب مناقب ازواج النبي صلى
٢٤٣	باب الحذر والتأني في الامور	٥١١	باب رؤية الله تعالى	٥٨٠	الله عليه وسلم
٢٤٥	باب الرفق والحياء وحسن الخلق	٥١٢	باب صفة النار واهلها	٥٨٨	باب جامع المناقب
٢٤٤	باب الغضب والكبر	٥١٥	باب خلق الجنة والنار		تسمية من سمي
٢٤٨	باب الظلم	٥١٦	باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام	٥٨٩	من اهل بدر
٢٥٠	باب الامر بالمعروف	٥٢١	باب فضائل سيد المرسلين صلوات		باب ذكر النبيين والشامر وذكر
٢٥٢	كتاب الرقاق	٥٢٥	باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته	٥٩٠	اويس القرني
٢٥٩	باب فضل لفقراء وما كان من عيش النبي	٥٢٤	باب في اخلاقه وشأله صلى الله عليه وسلم	٥٩١	باب ثواب هذه الامة



## کتاب النکاح

**الفصل الاول عن** ۲۹۴۳ **عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب**  
**من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**  
**متفق عليه وعن** ۲۹۴۴ **سعد بن ابی وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل**  
**ولو اذن له لاختصينا متفق عليه وعن** ۲۹۴۵ **ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لأربع**  
**لما لها ولحسبها ولجملها ولديها فأظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه وعن** ۲۹۴۶ **عبد الله بن عمرو قال**  
**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم وعن** ۲۹۴۷ **عبد الله بن عمرو**  
**ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ربي الأبل صالحة نساء قرينش اجنانه على ولد في صغره**  
**وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وعن** ۲۹۴۸ **أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت**  
**بعدي فتنة أضرب على الرجال من النساء متفق عليه وعن** ۲۹۴۹ **ابی سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بفساد**  
**كانت في النساء رواه مسلم وعن** ۲۹۵۰ **ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم في المرأة والدار و**  
**الفرس متفق عليه وفي رواية الشوم في ثلثة في المرأة والمسكن والدابة وعن** ۲۹۵۱ **جابر قال كنا مع النبي صلى الله**  
**عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريباً من المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت**  
**نعم قال ايكرام ثيبك قلت بل ثيبك قال فها لك ايتها وتلاعبك فلما قد مناذها ليدخل فقال امهلوا حتى تدخل**  
**ليلاى عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة متفق عليه الفصل الثاني** ۲۹۵۲ **عن ابی هريرة ان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف والمجاهد**  
**في سبيل الله رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن** ۲۹۵۳ **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب**  
**اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض رواه الترمذي وعن** ۲۹۵۴ **ابن**  
**معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود والود فاني مكاثركم الودود رواه ابو داود**  
**والنسائي وعن** ۲۹۵۵ **عبد الرحمن بن سالم بن عتيبة بن عويم بن ساعدة الانصاري عن ابيه عن جده**

**له** قوله كتب النكاح قيل هو مشترك بين الوطى والعقد وقيل حقيقة في العقد مجاز في الوطى وقيل بقلبه وعليه مشائخنا ثم قال بعضهم هو واجب لان يغلب على الظن او يخالف الوقوع في الحرام او  
عند ناسته وعند الوقوع واجب ان وجد المؤن ثم النكاح افضل عندنا من التحلل للعبادة خلافاً للامة والخلاف انما يكون في غير صورة الوجوب ۱۲ مرقات ولغات **له** قوله شكك الباءة  
بالمد والباء وهي اللفظة القيسية الشهيرة الصحيحة والثانية بلامه والثالثة بالمد بلامه والرابعة بهاءين بلامه وهي الباءة ومعناها الجماع مشتقة من الباءة للمنزل ثم قيل لعقد النكاح باءة لان من  
تزوج امرأة لم يأمنها وفيه عذر معناه اي مؤنة الباءة من المروءة النقية لان قوله ومن لم يستطع عطف على من استطاع ولو حمل الباءة على الجماع لم يستقم قوله فان الصوم له وجاء لانه لا يقع  
للعاجز بذو الوجاء بالكسر والمدى مشهور وهو في الاصل رض الخصيتين ودمهما المتعفف الفحولة فالمعنى ان الصوم يقطع الشهوة ويدفع شر المني ۱۲ مرقات **له** قوله التبتل اي لا انفرد  
والاعتزال عن النساء وترك النكاح وهو في الاصل بمعنى الانقطاع وقوله ولو اذن له اي عثمان بن مظعون في التبتل لاختصينا اي بالغنا في التبتل حتى كدنا اختصينا وهو مبالة في التبتل  
والانقطاع عن النساء او كان ذلك ثلثاً منهم جواز الاختفاء او ذاك والاختفاء جاز في المأكول من الحيوان في صغره ۱۳ لغات **له** قوله ولما كان في صغره ۱۳ لغات **له** قوله امر على  
الحيدة شرعاً او عرفاً ۱۳ مرقات **له** قوله تربت يداك اصل معناه الدعاء بالذل والهلاك ويراد في العرف الانكار والتعجب والحديث على الامر ۱۳ لغات **له** قوله امر على  
الرجال لان الطباع تميل كثير اليهن وتقع في الحرام لا يملن وتسعى للقتال والعداوة بسببهن واقل ذلك ان ترغب في الدنيا فساد امر من هذا وجب الدنيا راس كل خطيئة وانما قال بعدى  
لان كونهن فتنة امر ظهر بعده ۱۳ مرقات **له** قوله فان اول فتنة بني اسرائيل وهودادى ان رجلاً من بني اسرائيل طلب منه ابن اخيه اوابن عمر ان تزوج ابنته فابى فقالت  
ليشكها وقيل ليحك زوجته وهو الذي نزلت فيه قصة البقرة ذكره ابن الملك والطبي ۱۳ مرقات **له** قوله الشوم في المرأة بان لا تكذب وقيل غلاء مبراد وسوء خلقها والدار يعنيها وسوء جيرانها والفرس  
بان لا يغزى عليها وقيل صعوبتها وسوء خلقها وقيل هذا ارشاد منه صلى الله عليه وسلم لانه من كان له وارثه سكنها او امرأة يكره مجبتها او فرس لا تعجب بان يفارق بالانتقال عن الدار ويطلق المرأة  
ويبيع الفرس فلا يكون هذا من باب الطيرة المنى عنها وقيل اشباه في هذه الاشياء على سبيل الفرض والتقدم على لو كانت الطيرة كانت في هذه الاشياء وقيل يمكن ان يحبس الشد  
تعالى بذلك من بين الاشياء ۱۲ مرقات **له** قوله وتستم المغيبة يعني الميم وكسر الفين وهي التي تقاب زوجها اي تستعمل المدة اي المومس لحلق العانة وقيل هو كناية عن معاينة  
بالتعفف واستعمال النورة لانه لا تستعمل الحديد والمعنى حتى تترين لزوجه وتبشيراً لاستمتاع الزوج بها ۱۳ مرقات **له** قوله ان لا تفعلوا اي لم تزوجوا من هذه صفته وبقسم في مجرد الحب  
والمال يمكن فتنة في الارض وفساد الان المال والنسب بوجهاً للغيان والفساد وبقى اكثر النساء بلا زوج والرجال بلا زوجة فيكثر الزنا وتقع الفتنة وهذا وجه ۱۳ لغات



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواهاً وانتق ارحاماً وارضى باليسير رواه ابن  
 ماجه مرسل **الفصل الثالث عشر** **ع ٢٩٥٦** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتر  
 للمتخابين مثل النكاح **ع ٢٩٥٧** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يلقي الله طاهراً مطهراً  
 فليتزوج الحرائر **ع ٢٩٥٨** ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله  
 خيراً له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظرها سرتة وان اقسى عليها بئزته وان غاب عنها نصحتة ونفسها  
 وماله روى ابن ماجه الحديث الثلاثة **ع ٢٩٥٩** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد  
 فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي **ع ٢٩٦٠** عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة رواها البيهقي في شعب الایمان باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات  
**الفصل الاول** **ع ٢٩٦١** ابى هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت امرأة من  
 الانصار قال فانظري اليها فان في عين الانصار شيئاً رواه مسلم **ع ٢٩٦٢** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تبشّر المرأة المرأة فتبشّر بالزوجه كما كانه ينظر اليها متفق عليه **ع ٢٩٦٣** ابى سعيد قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب  
 واحد ولا تفضي المرأة الى المرأة في ثوب واحد رواه مسلم **ع ٢٩٦٤** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الا يبشّر رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون ناكحاً او ذا محرم رواه مسلم **ع ٢٩٦٥** عقبه بن عامر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكم والدخول على النساء فقال رجل يا رسول الله ارايت المحموق قال المحموق متفق  
 عليه **ع ٢٩٦٦** جابر ان ام سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فامر ابا طيبة ان  
 يحجمها قال حسبت انه كان اخاها من الرضاة او غلاماً لم يحتلم رواه مسلم **ع ٢٩٦٧** جويرين عبد الله  
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فامرني ان اصرف بصري رواه مسلم **ع ٢٩٦٨** جابر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة تُقشّر في صورة شيطان وتُدبر في صورة شيطان اذا احكم  
 اعجبته المرأت فوقعت في قلبه فليعمد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه رواه مسلم **الفصل**  
**الثاني** **ع ٢٩٦٩** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المرأة فان استطاع ان  
 ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل رواه ابو داود **ع ٢٩٧٠** المغيرة بن شعبه قال خطبت امرأة فقال لي

١- قوله اعذب افواه العذب الماء الطيب فالمراد عذوبة الريق وقيل عذوبة الالفاظ وقلة بذاه وفشها مع زوجها قوله وانتق ارحاماً اي اكثر اولادها يقال للمرأة الكثرة الولد نالت لانها  
 ترمي بالاولاد رمياً والنق الرمي وقوله ارضى باليسير اي رضى باليسير من الارفاق لانها لم تهود في سالف الزمان دون معاشره الاولاد ما يدعوا الى استقلال ما تصادف في المستأنف  
 ٢- قوله لم تتر للمتخابين خطاب عام اي يزيد وصلة النكاح المحبة وكثير ما يكون بين قوم تباعض فاذا حصلت وصلة النكاح تمايلوا فاجرم اذا كانت المحبة ثابتة زادت بها  
 وقيل اذا احب رجل امرأة وعشق بها فالتعشيق الزوايد في الالفه والالتيام ويمكن ان يراد التعاضد للتحاب فتزوج اياها بايورث ازدياد المحبة فالنكاح بعد المحبة ايضا ١٢ المعات  
 ٣- قوله فان في عين الانصار شيئاً قيل الزرقه وقيل الصفرة قال الطيب وانما عرف الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك اما لانه راي في عين رجلان فقام فقام بهم النساء وقيل لتحدث  
 الناس لم انتهى اقول الاول هو الظاهر من لفظ الحديث ثم انه قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كالباب بالنسبة الى امت بل كل رسول ابوامته فيقوم منهم من اذله لاجلهم الى التوجيه المذكور فانه يجوز ان ينظر الاب الى  
 بنته ولكن صرحوا بان الابوة هنا من حيث انه شقيق ناصح لهم واجب التوجيه والطاعة عليهم صرح به البيهقي في تفسير قوله تعالى ما كان محمد اباً احد الاية ولم يجد ذلك فيما ذكره بعض الائمة من خصائصه صلعم  
 وقد ذكره والتوجيه مملو من بعض النساء انها كانت خالته رضاً فافترس ويجوز النظر الى المرأة للذي يريد ان يتزوجها عندنا وعند الشافعي واحمد واكثر العلماء وجه ذلك باذنه وروى عنه المنع مطلقاً و  
 لو بحث امرأة تصقله لكان ادخل في الزوج من الخلاف ١٢ المعات ٤- قوله امرأة ثيب خص الثيب لان البكر تكون اغض وانثى على نفسها وقيل المراد بالثيب من لا زوج لها ١٢ مرسيد  
 ٥- قوله ارايت المحموق يكون اليم بهمة وجارحاً كصا وحواك وحم كاه وبواسم لا تقارب المرأة من جانب الزوج والمراد هنا غير ابنة وابنة الا ان يحل على البالغة قول المحموق هذه الكلمة  
 يقولها العرب للتبذير على الشدة والفظافة فيقال الاسد الموت والسلطان النار والمراد تمذير المرأة منهم كما يمد من الموت فان الخوف من الاقارب اكثر والفتنة منهم اوقع لتسكهم من الوصول و  
 الخلو من غير غير ١٢ الم ٦- قوله حسبت هذا يدل على ان الاجرة لم تكن ضرورية والابحوز لا يجنب ان ينظر الى جميع بدنها للعلاج ١٢ ط ٧- قوله الغفلة بضم الفاء فتح الجيم ممدودا وفتح  
 الفاء وسكون الجيم فتح الهمة من غير الف قبلها كحمة ١٢ الم ٨- قوله تتبيل في صورة شيطان جل صورة الشيطان ظناً لا قبلاً لما مبالغته على سبيل التجريد كما رأيت فيك اسد اي لست غير الاسد  
 لان اقباله داخ لانسان الى استراق النظر اليها كالشيطان الداعي الى الشر والوسواس وعلى هذا ياربها ١٢ ط ٩- قوله ينظر الى ما يدعوه الظاهر من العبادة ان يراد بما يدعوا الى  
 النكاح جميع المعاني التي تكون داعية الى النكاح من المال والنسب والجمال والدين فان تحقق ذلك والنظر اليه قبل التزوج يحقق عن الندامة بعد التزوج لعدم حصول الداعي وبذلك لا ينافي  
 اخلاص رعاية الدين فيكون النظر بمعنى الفكر لكن الظاهر جند ايراد كلمة في مكان ان ويجوز ان يحل الداعي على كسر الشوة وغض البصر عن الحرام وهو يحصل بالجمال فيكون النظر بمعنى الابعاد  
 ولا ينافي في النسي عن رعاية الجمال لان ذلك اذا كان المرعى الجمال فقط ولو لمع الفساد وفي الدين فافهم ١٢ المعات



**١٤** قوله من يؤذي اى بان يؤذي منكم ما قال ابن الملك يقال  
 اؤذي الله منكم اؤذي اى اؤذي بالسكون اى اؤذي بالسلامة والتوفيق من اؤذي الطعام وهو اصلاحه بالادام وجعله موافقا للطعم والتقدير يؤذي به فالجار والمجرور اقسام  
 مقام الفاعل ثم حذف لوزن المتعدي منزلة اللازم اى يؤذي الماد منكم اى يكون بينكم الالفظة والمجبة لان تزوجها اذا كان بعد معرفة فلا يكون بعد ما غالبا ندامة وقيل بينكم نائب الفاعل  
**١٥** قوله فاجبت يقتضى الطبيعة وذلك كاشطرة الاولى التى لا باس فيه وقد صار ذلك سببا لمك شرعى كالسوقى الصلوة وانما فعله صلى الله عليه وسلم والله بالقول تعليما  
 وتشريعا فافهم وقد يعيد من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجوب طلاق مرغوبة على الزوج فله صلى الله عليه وسلم شأن ليس لغيره من الامامة **١٦** المعات **١٧** قوله استشر فاما الشيطان  
 فى القاموس استشرى الشئ رفع بصره اليه وبسط كفه فوق حاجبه والمراد به نظر الشيطان اليها ليغويها والمروا استشراف اهل الرية والاسناد الى الشيطان لكونه الباعث على  
 ذلك **١٨** المعات **١٩** قوله واكرمواهم اى بالاعتنى وغيره مما يوجب تعظيمهم وذكرهم قال ابن الملك فيه انه لا يجوز كشف العورة الا عند الضرورة وقضاء الحاجة والجماعة وغير ذلك  
 مرقاة **٢٠** قوله ويمسونه بالرفع عطف على المستتر فى كانت وسوغه الفعل وتروى منصوبة عطفا على اسم ان ومجرورة عطفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره القاموس قال  
 الطيبى لا اوجر العطف على اسم ان ليشعر بان صلى الله عليه وسلم كان فى بيت ام سلمة ويمسونه وافلته عليها لان تاخير المعلوم وايضا الفاعل يدل على احواله الاولى وتبعية الثانية كقوله تعالى  
 واذا رجع ابراهيم القواعد من البيت واسمئيل اوقع الفم ليدل على ان اسمعيل كان تابعا له فى الرفع قوله افعيا وان انما تنبيه على ان تاثير اعمى قيل فيه تحريم نظر المرأة الى الاجنبى مطلقا  
 وبعض خصه بحال خوف الفتنة عليها جمعا بينه وبين قول عائشة كنت انظر الى البهشة وهم يلعبون بمرأهم فى المسجد ومن اطلق التحريم قال كان ذلك قبل آية الحجاب والامح انه يجوز نظر المرأة الى  
 الرجل فيما فوق السرة وتحت الركبة بلا مشقة وهذا الحديث محمول على الورع والتقوى وقال السيوطى كان النظر الى البهشة عام قدوم سنة سبع ولعائشة يومئذ سنة عشر سنة وذلك بعد الحجاب  
 فيستدل به على جواز نظر المرأة الى الرجل وبدليل ان من كان يحضرن الصلوة معه صلعم فى المسجد ولا يبدان يقع نظره من الرجال فلو لم يهزم لم يهزم يحضرون المسجد والمصل **٢١** مرقاة **٢٢** قوله او ملكك  
 الخ هذا يدل على ان الملك والملك حبيبان النظر الى السودتين من الجاهلين **٢٣** امر **٢٤** قوله الا ان كان ثالثا الشيطان برفع الاول ونصب الثانى ويجوز العكس والاستثناء مفرغ والمعنى  
 يكون الشيطان معهما ويهيج شهوة كل منهما حتى يلقيا فى الزنا قال الطيبى لا يخلون جواب القسم يشهد بالاستثناء لانه لا يكون نيا وفيه تحذير عظيم فى الباب **٢٥** مرقاة **٢٦** قوله على  
 الغيبات جمع مفيدة بعن الميم وكسر المعجمة وسكون التحيمة اى الاجنبيات التى غاب عنهن ازواجهن وتخصيص الغيبات بالذكر لشدتها شيئا فمن الى الوقاع وارتفاع المانع قوله مجرى الدم اى مثل  
 جريانه في يديكم من حيث لا تدرون ولا تدرون **٢٧** الم ومارقات



صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال إنه ليس عليك بأس إنما هو ابوك وغلماك رواه ابوداؤد **الفصل الثالث**  
**ع ٢٩٨٢** امر سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت فحنت فقال لعبد الله بن أبي أمية  
 اتجى امر سلمة يا عبد الله إن فتح الله لكم غدا الطائف فاني اذلك على ابنة غيلان فانها تقبل باريح وتدير ثمان  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم متفق عليه **ع ٢٩٨٥** اليسورين مخومة قال حملت  
 حجرا ثقيلا فبينما أنا أمشي سقط عني ثوبي فلم استطع أخذه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي  
 خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة رواه مسلم **ع ٢٩٨٦** عائشة قالت ما نظرت أوما رأيت فرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قط رواه ابن ماجة **ع ٢٩٨٧** أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم  
 ينظر إلى محاسن امرأة أول مرة ثم يغض بصره إلا أحدث الله عبادته يجد حلاوتها رواه أحمد **ع ٢٩٨٨** الحسن  
 مرسلا قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الناظر والمنظر إليه رواه البيهقي في شعب  
 الايمان باب الولي في النكاح واستيند ان المرأة **الفصل الاول** **ع ٢٩٨٩** أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها  
 قال أن تسكت متفق عليه **ع ٢٩٩٠** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من  
 وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صامتا وفي رواية قال الشيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر واذنها  
 سكوتها وفي رواية قال الشيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صامتا رواه مسلم  
**ع ٢٩٩١** خنساء بنت خذلمان اباهما زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فردنكاحها رواه البخاري وفي رواية ابن ماجة نكاح ابوها **ع ٢٩٩٢** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها  
 وهي بنت سبع سنين ووفت اليه وهي بنت تسع سنين ولعيتها معها ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة  
 رواه مسلم **الفصل الثاني** **ع ٢٩٩٣** أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي رواه  
 أحمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجة والدارمي **ع ٢٩٩٤** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ايها امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها  
 المهر بما استحل من فرجها فان اشهرها فالسلطان ولي من لا ولي له رواه أحمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجة

**له** قوله ليس عليك بأس قيل هذا مرشح في انه يجوز النظر الى ما فوق السرة من نساء محارمه وان عبد المرأة محرما وانه قال  
 الشافعي خلافا لابي حنيفة قلت كونه دليلا غير صحيح فضلا انه مرشح ولعله يحمل على ان العبد غير متمكك او على انه يمكن من مظنة الشهوة وقال القاضي حان والعبد في النظر الى مولاه الحرة التي لا قرابة بينه وبينها  
 بمنزلة الرجل الاجنبي الحرة **ع ٢٩٩٥** قوله في البيت فحنت وهو الذي ينشبه بالنساء في اخلاقه وكلامه وكذا كانت فسادة يكون هذا خلقة ولازم له ولا اثم عليه ولذا لم ينكر النبي صلعم اولاد غول على  
 النساء وتارة يكون يتكلف وهو ملعون بالهديث المشهور واما دخول على امهات المؤمنين فلان من اعتقد انه من غير اولى الارب فليس عليه السلام من الكلام الا في علم انه من اولي الارب ففتح قوله  
 تقبل باريح اي باريح عكن في البطن من قدامها لاجل السمن فاذا قبلت رؤيت مواضعها خاصة من كثرة الغضون وتدير ثمان اي اطراف هذه العكن من درأها عند متقطع الخمين وقال  
 الاكل وذلك ان العكن جمع عكنة وهي البطن من السمن وهي تقبل بين من كل ناحية ثمان وكل واحدة طرفان فاذا ادبرت حادت الاطراف ثمانية هذا يدل على منع الخنث  
 والنهي والمجبوب من الدخول على النساء **ع ٢٩٩٦** امر قاة طمخا **ع ٢٩٩٧** قوله لا تنكح الايم بتشديد الياء المكسورة امرأة لا تزوج لما صغيرة او كبيرة قاله ابن الملك والظاهر ان المراد به بيتا الشيب  
 البالغة لقوله حتى تستأمر وقال القاضي ظاهر الحديث يدل على ان ليس للولي ان يزوجه موليته من غير استئذان ومراجعة ودخول والاطلاع على انسا راضية بعرضه اذن من الشيب او سكوت من  
 البكر لان الغالب من حالها ان لا ينظر لولمها النكاح جارا وللعلماء في هذا اختلاف فذهبوا جميعا الى انه لا يجوز تزوجه البالغة العاقلة دون اذنها ويجوز لابي والجد تزويج البكر الصغيرة وخصوا  
 هذا الحديث فيه باجماع ان البكر زوج عائشة من رسول الله صلعم ولم يكن بعد البتة واختلفوا في غير **ع ٢٩٩٨** امر قاة طمخا **ع ٢٩٩٩** قوله حتى تستأمر حتى تستأذن بالطلاق قول حتى تستأذن هذا ظاهره وبالطلاق حتى لا ي  
 عنيقة في عدم تزويج اجماع البكر البالغة **ع ٣٠٠٠** قوله اللهم احق بنفسها المراد الشيب البالغة حجة الشافعي حديث أبي موسى الآتي في الفصل الثاني وحديث عائشة الآتي فيه اليه وجمنا  
 هذا الحديث وقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فاسند النكاح اليها فعلم انه يجوز لغيرها وقوله سبحانه ولا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فاعانف النكاح الى النساء ونس عن منعهن  
 منه وظاهره ان المرأة يصح ان تنكح نفسها وكذا قوله تعالى فاذا بلغن اجلن فخلاهن عبيكم فيما فعلن في الفسح بالمعروف فاباح سبحانه فعلها في نفسها من غير شرط الولي وتكلم على حديث أبي موسى لانكاح  
 الابولي بان محمد بن الحسن روى عن احمد انه سئل عن النكاح بغير ولي اثبت فيه شيء عن النبي صلعم فقال ليس ثبت فيه شيء عن النبي صلعم ثم هو محمول على نفي الكلام وليه بموجب فان نكاح المرأة  
 العاقلة تنكح نفسها نكاح بولي والنكاح بغير ولي انما هو نكاح المجنونة والصغيرة اذ لا ولاية لهم على انفسهم وتكلم على حديث عائشة روى عنه سليمان بن موسى قد ضعف البخاري وقال النسائي في حديثه  
 شيء وقال احمد في رواية ابي طالب حديث عائشة لانكاح الابولي ليس بالقوي وقال في رواية حرب لا يصح الحديث عن عائشة لانها زوجت بنات اخيها وقد روى عن القاسم زوجت عائشة  
 بنت عبد الرحمن بن ابي بكر من ابن الزبير فقدم عبد الرحمن ففعل ذلك فقالت عائشة وترغب عن ابن الجوزي **ع ٣٠٠١** المعات **ع ٣٠٠٢** قوله فذا بكسر الهمزة وخفة الدال المعجمين كذا في النسخ الصحيحة  
 وهي مطابقة لما في الاسماء للمؤلف وفي نسخة صحيحة بالدال المهملة قال ميرك صح في جامع الاصول وفي شرح الكرماني للبخاري بالذال المعجمة وخالفها العسقلاني في فتحه بالدال المهملة **ع ٣٠٠٣** امر قاة  
 كح قوله ولما جاءه لبيد لاداء كانت تلعب وفي رواية لبيد الجوازي بن ولما ثبت كونهما صورة لمرحمة **ع ٣٠٠٤**







عليه وسلم نهى عن متعة النساء يومه خبير وعن اكل لحوم الحمير الانسية متفق عليه **وعن ابن سكرية بن**  
**الاكوع قال** رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام او طابت في المتعة ثلاثين نهى عنها راحة مسلم **الفصل**  
**الثاني عن ابن مسعود قال** علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في  
الحاجة **قال** التشهد في الصلوة التحيات لله والصلوات والطيبات والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله** والتشهد في الحاجة ان  
الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرورنا **فسنأمن** يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي  
له **واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله** ويقرأ ثلاث آيات **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا**  
**تموتن الا وانتم مسلمون** **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والا يحامر ان الله كان عليكم رقيباً** **يا أيها**  
**الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم اعمالكم ويعبر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز**  
**فوزاً عظيماً** رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة والدارمي وفي جامع الترمذي فسر الآيات الثلاث ببيان  
الثوري وزاد ابن ماجة بعد قوله ان الحمد لله فحمد الله وبعد قوله من شرورنا فسنأمن من سيئات اعمالنا والدارمي  
بعد قوله عظيماً ثم يتكلم بما جتبه وروى في شرح السنة عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيرها **و**  
**عن ابن هزيمة قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كالكيد الحذر ما رواه  
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعن ابن مسعود قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ بال لا يبدل  
فيه بالحمد لله فهو قطع رواه ابن ماجة **وعن عائشة قالت** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا هذا  
النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن محمد بن**  
**حاطب الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال** فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدفع في النكاح رواه احمد و  
الترمذي والنسائي وابن ماجة **وعن عائشة قالت** كانت عندي جارية من الانصار زوجتها فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا عائشة الاتغنين فان هذا الحي من الانصار يحبون الغناء رواه **وعن ابن عباس قال** لاحت  
عائشة ذات قرابة لها من الانصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهديتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم معها  
من تغني قالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول اتيناكم اتيناكم  
نحياتنا وحياكم رواه ابن ماجة **وعن ابن مسعود قال** سمعته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة زوجها وليكن فهي

**١** قوله عن متعة النساء يوم خبير المتعة ان يقول الرجل انتم بك كذا مدة بكذا من المال قال النووي المتعاران المحل والحرمة كاتامرتين كانت علالا قبل خبير ثم حرمت يوم خبير  
ثم ابيحت يوم فتح مكة وهو عام او طاس ثم حرمت بعد ثلثة ايام مؤبدا الى يوم القيمة انتهى وقوله والحرمة الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وفي نسخة بفتحها وفي اخرى بضم اوله وسكون ثانياه الحرام الانسية  
ضد الوحشية **٢** قوله او طاس هو موضع بالطائف يعرف ولا يعرف وقيل اسم واد من وباد بهوازن قسم فيه غنائم حين قال الشراح اي رخص في المتعة في هذا الغزو وثلث ليل  
ثم من منادوا فقلت الرواة في وقت انتهى لتعادتهم في بلوغ الخبر اليهم وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم حرما يوم خبير وفي الصحيحين انه حرما يوم الفتح والتوفيق انها حرمت مرتين قيل ثلثة اشياء  
نسخت مرتين المتعة ولحوم الحمير الانسية والتوجه الى بيت المقدس في الصلوة وقيل لا يحتاج الى النسخ لانه صلى الله عليه وسلم انما كان اباحا ثلثة ايام فبانقضاءها انتهت الاباحة وذلك لما  
قال محمد بن الحسن في الاصل بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اهل المتعة ثلثة ايام من الدهر في غزاة غزاها اشهد على الناس فيها العزوبة ثم نهى عنها وفي المسلم عنه صلى الله عليه وسلم  
كنت اذنتم لكم في الاستمتاع من النساء وقد حرم الله ذلك الى يوم القيمة والاحاديث في ذلك كثيرة شبيهة وقال الحازمي انه صلى الله عليه وسلم لم يكن اباحا لهم وهم في يومهم وادواهم ولباحها  
في اوقات بحسب العزوبة حتى حرم عليهم في آخر سنة في حجة الوداع وكان تحريم تاييد للاختلاف فيه بين الائمة وعلماء العصار الاطائفة من الشيعة **٣** قوله ذي بال  
اي ذي شان واعتبار يرجي منه من مال في النهاية البال الحال والشان والامر ذو بال اي شريف **٤** قوله واجعلوه في المساجد وهو ما لا ندعي الى الاعلان او حصول بركة المكان  
ونفي ان يراد ايضاً فضيلة الزمان ليكون لورا على نوره وسرور على سروره قال ابن الهيثم يستحب مباشرة عقد النكاح في المسجد لكونه عبادة وكونه في يوم الجمعة انتهى وهو ما تناهوا ولا اجتماع او توقع  
زيادة الثواب اوله يحصل لكمال الاعلان قوله بالدفوف لكن فادرج المسجد قال الفقهاء المراد به لا جلاجل **٥** قوله الاتغنين قال التوريشي تغني وعني بمعنى وكلا الفعلين فيه  
جائز ويكتل على لفظ الغيبة لجماعة النساء المرومة من تغاني ذلك من الامار والسفلة فان المرائ من نساء العرب يستكفن من ذلك لايها في الاسلام وان يكون على خطاب المحضون ويكون من  
امانة الفعل الى الامر به والاذن فيه ولا يحسن فيه تقرير الخطاب بهنا اذ قد جل منصب الطيبات الصديقات عن معانة ذلك بانفسن انتهى فيضبط على الاول من الفعل وعلى الثاني من الفعل  
**٦** قوله اهديتم الفتاة بهي العرس الى اهلها وادها وادها اذها اليه فان كان من بهي مجردا فاهمة للاستفهام وان كان من الابدان مزدي فيه فمجرة الاستفهام مخدوفة والمارة كانت  
**٧** قوله فانيانا الى اي بقانا وابقاكم وسلمنا وابقاكم وتماه ولولا الخطبة السمر لم تسمن عذاركم اي بناحكم البكر والسمر اي المراد والسمرة بياض من يخطط حرة **٨** مر  
**٩** وردت هذه الآية بهذا في نسخ المشكوة كلها وتيسير الوصول قال الطيبي لعله بهذا في صحف ابن مسعود قال في المرتقة "يمكن الخط سوا من سفيان الثوري فالاول ان تقرأ على  
الفرقة المتواترة وهو يأتها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من نفيس واحدة وخلق منها ذكراً وفتها وبنت منها رجلاً لا كثير انساء واتقوا الله الذي  
تساءلون به والا يحامر ان الله كان عليكم رقيباً"







برجیہ

**١** قوله كيف وقد قيل اي كيف تهاشروا ونقضى اليها والى الاله قد قيل واخبرناك وزوجك ارتضا من ندى وان لم يثبت ذلك  
 بالبينه وذلك بعيد عن التورع والاحتياط في الاجتناب من ذلك هذا ما عليه الجمهور ذهبوا الى ان الرضا لا يثبت الا بشاوة رجلين او رجل وامرأتين ونقل عن مالك انه يثبت بشاوة امرأتين  
 وقد قيل بشاوة اربع وعند احمد يثبت بشاوة المرضعة ومعنى الحديث عنده عدم الجواز وظاهر الحديث ما قاله الجمهور ١٢ المعات **٢** قوله والمحصنات اي ذوات الاذولج سميت به لان  
 التزوج احسن فزوجهن ١٣ **٣** قوله اما ملكت اي اياكم اي الاما قد تم من نساء الكفار بالسبي وزوجها في دار الحرب لوقوع الفرقة بينهما في الدارين فعمل للعالم بملك اليقين بعد الاستبراء  
 قال الطبي وذهب الشافعي وموافقه الى ان المسبية من عبدة الاوثان والذين لا كتاب لهم لا يحل وطبها بملك اليقين حتى تسلم في حرمة ما دامت على دينها وهؤلاء المسببات كن من مشركي  
 العرب فتاويل الحديث انهن اسلمن بعد السبي ونقضى استبراءهن بوضع الحمل من الحمل وبجيفة من الياض ١٤ مرات **٤** قوله لا تنكح الصغرى اي بنت الاخ او بنت الاخت  
 وسميت صغرى لانها بمنزلة البنت على الكبرى اي سنا غالباً او بنية فهي بمنزلة الام والمرو بها التمه والخاله وهذه الجملة كالبيان للعلل ذات كيد لكم فلذا ترك العاطف ولا الكبرى على الصغرى كره  
 للنكح من الجانيين فتكيد وقيل علته تحريم الجمع بينهن وبين الاختين انهن من ذوات الرحم فلو جمع بينهما في النكاح ظهرت بينهما عداوة وقطيعة رحم وفي تعدية يعطى اياها الى الاقرار ١٥ كذا في  
 الرقاة **٥** قوله آتية براسه الجم كان الرجل اعتقه حله وانكر حكم الشرية فكان مرتد لولده تلك امر يقتله واخذ ماله ١٦ مرة **٦** قوله ما فتى اي الذي شق امعاء الصبي كالطعام ووقع  
 منه موقع للغذاء وذلك انما يكون في اوان الرضا ١٧ مرة **٧** قوله في الشدي حال من فاعل فتى اي كانت فيه فانما منها سواد كان بالارتضاع او بالاتخاذ ولم يرديه الا الاشرط في  
 الرضا المحرم ان يكون من الندي ١٨ **٨** قوله مذمة الرضا اي حقه يقال قضى مذمة بكر الزيل وفتحها احسن اليه لتلايم والمراد اي شئ يسقط عن حق الرضا واكون به مؤديا حقه فقال غرة  
 وهو اسم لمملوك عبدا كان او امته كما فسروا في الحديث ولما كان المرضعة غارمة جعل جزاء حقها من جنس فعلها بان يعطى مملوكا يحده ما ١٩ المعات **٩** قوله اسك اربعا فيه ان النكح الكفار  
 صحيح اذا اسلموا ولا يوردون باعادة النكاح الا اذا كان في لكا حرم من لا يجوز لكا بها وان اسلام احد الزوجين لا يفرق كارتداده كما هو مذموم الخفية وقال المظهر فيه اذا قال اخترت فلانة وفلانته  
 للنكاح ثبت نكاحهن وحصلت الفرقة بينه وبين ما سوى الاربعة من غير ان يطلقن وقال محمد في موطاه بهذا فاخذت من اربعا اثنتين شاء وبفارق ما بقي واما ابو حنيفة فقال الاربعة الاول  
 ما تزود نكاح من بقي منهن باطل وهو قول ابراهيم النخعي قال ابن الهمام والواجب قول محمد ٢٠ المعات ومرقاة **١٠** قوله لو نزل هو نزل الذي قيل انه عرف في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين  
 سنة وقيل بل عاش مائة سنة ولول مشاهده فتح مكة وكان اسلم قبل ذلك ٢١ مرة **١١** قوله اخرتها ما شئت سوا كانت المختارة من تزوجها اولاً او آخراً وعليه الاية الثلثة وقال ابو حنيفة  
 ان تزوجها متعاً قبلتين لا يختار الا الاول لعدم صحة نكاح الاخرى اذ ذاك ٢٢ المعات



**١** قوله ربه بن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول هذا الحديث موافق لمذهب الحنفية من حيث تقرير النكاح الاول وعدم وقوع الفقرة باسلام احد الزوجين سواء كان قبل الدخول او بعده كما هو مذهب الشافعي ان كان الاسلام قبل الدخول لكن يخالف مذهبه في بقاءه مع اختلاف الدارين فان مذهبه انه لا يحصل الفقرة الا باحد مؤثرات الفناء العدة او عرض الاسلام على الآخر مع الاعتدال عنه او ينقل احد هاتين دار الاسلام الى دار الحرب او بالعكس وعند الشافعي لا تبين بتباين الدارين لان زنيب بنت جحش رضي الله عنها دخلت اسلامها بعد ما جرت من مكة الى المدينة وخلفت زوجها ابا العاص كافر بمكة فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بالنكاح الاول بعد ان سلم ولان تباين الدارين له اثر في انقطاع الولاية دون النكاح ولهذا اذا دخل مسلم وله بهن تاجر التبين مع وجود تباين الدارين ولنا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله اعلم بما ينهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لانهن حل لهم ولا هم يحلون لهن فذا يدل على ان تباين الدارين يوجب الفقرة وكذا قوله تعالى ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذ لو لم يؤيد التباين انقطاع النكاح لم يجز للمسلمين ان ينكحوهن وانما لا تبين اذ دخل احد هما دارا با مان او دخل المسلم داهم با مان لعدم التباين حكما لان الدخول على سبيل العارية ١٢ لمعات **٢** قوله اما نالصفوان ذكر في الاستيعاب كان عمر بن وهب استأمن لصفوان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هرب هو وابنه وهب بن عتبة فامتنعه اليه وهب بن عتبة واداه اما نالصفون اي من قتله وتقرضه ١٣ مرقة **٣** قوله تفسير اربعة اشهر اي تمكينه من اسير أمنا في مدة اربعة اشهر وذلك اشارة الى قوله تعالى فسبحوا في الارض اربعة اشهر فانه صلى الله عليه وسلم بعد ما فتح مكة أطلق مشركيه ان يسبحوا في الارض من حيث شاءوا فينظروا في احوال المسلمين ويعجزوا حتى اذا لم يتيسر لهم الفرار عن دين الله نهوا واسلموا وذلك قوله تعالى واعلموا انكم غير معجزيي الله فقلت صبقون فيهم زمانا فرزقه الله الاسلام ١٤ لمعات ومرقة **٤** قوله فاستقرت عنده بمعنى ان يكون بالنكاح الاول او بكاح متجدد فلا يصح الاستدلال مع عدم الدلالة على حصول تباين الدارين ١٥ مرقات **٥** قوله اني شئتم اي كيف شئتم من قيام او قعود او اضطجاع او من جانب الدبر في فرجه او من القبلى والمعنى على اي بيضة كانت فهي مباحة لكم مفوضة اليكم فلما يرتب منها ضرر عليكم ١٦ مرقة **٦** قوله فلم ينهنا عنه اي النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن الهمام الغزل جائز عند عامة العلماء وذكره قوم من الصحابة وغيرهم والصحيح الجواز وقال النووي هو مكروه عندنا لانه طريق الى قطع النسب ولهذا ورد ان الغزل ولو على قال اصحابنا لا يحرّم فى المملوكه ولا فى زوجة الامه سواء رضيت ام لا لان عليه عزرا فى مملوكته بان يعمر بالام وله لا يجوز بيعها وفى زوجة الامه يعمر وله رقيقا تبعها لامر اما زوجة الحرّة فان اذنّت فيه لا تحرم والا فوجبان الصهار لا يحرّم ١٧ **٧** قوله ما عليكم ان تفعلوا روى ما وروى بلا والمعنى لا بأس عليكم فى ان تفعلوا ولا زائدة وقيل روى بكسر الهمزة وان شرطية اي ما عليكم جناح ان تفعلوا وقال القسطلاني فى المعنى ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقيل على تقدير روايته لا يمكن ان يكون لانفيا للغزل الذى سألوا عنه وعليكم ان لا تفعلوا اتاكيد له وعلى هذا حمل من منع الغزل وهو تكلف ١٨ لمعات.







**له** قوله ولو فاتهما من عديد قال النودى فيه جواز نكاح المرأة من غير ان تسأل المولى في عدة ام لا وفيه استحباب تسمية الصداق في النكاح لانه اقليل للنزاع وانفع للمرأة وفيه جواز قلعة الصداق مما يتحمل اذا تراضيا لان قائم المديني في غاية العلة وهو مذنب الشافعي وجابره العلماء وقال مالك اقل ربع دينار كغصاب السرقة وقال ابو حنيفة واصحابه اقله عشرة دراهم ومذهب الجمهور الصحيح لهذا الحديث الصريح قال ابن المامون ان قوله صلى الله عليه وسلم من عديت جابرو ولا مرام قل من عشرة دراهم رواه الدارقطني والبيهقي ولا شاهد يعضده وهو ما روى عن علي قال لا تقبل اليد في اقل من عشرة دراهم رواه الدارقطني والبيهقي ايضا فحمل كل ما افادوا ظاهره كونه اقل من عشرة على انه المبلغ وذلك لان العادة عندهم كان تعجيل بعض المير قبل الدخول واذا كان ذلك معهودا وجب حمل ما خالف ما رواه عليه جمعا بين الاحاديث كذا جعل لمره صلى الله عليه وسلم بالتاسعة فاما من حديث علي انه تعذر شئ ما لا فادوا فخر قال فقلها عشرين آية وهي امرتك رولاه ابو داود وهو محل رواية الصحيح زوجكما بما يمكن من القرآن فانه لا ينافي به وبجميع الروايات ١٢ هذه الملتقن من الرقاة **له** قوله بما يمكن من القرآن قال الاشراف الباء للعبية عند الخفية وليست للبدلية والمقابلة اي زوجكما بسبب ما يمكن من ..... القرآن والمعنى ان ما يمكن من القرآن ..... بسبب الاجتماع بينكما كما في تزوج ابي طلحة ام سليم على اسلامه فان الاسلام صار سببا للاتصال فيمنه يكون السرور وقيل لعلها وهبت صداقا لهذا الرجل ١٢ رقاة **له** قوله ونش بفتح النون وتشديد الشين النصف من كل شئ ونصف الرغيف نشرو وهو بالرفع لا غير اي معناه نش او يراونش ١٢ **له** قوله على اكثر من اثنتي عشرة اوقية وسبب اربع مائة ونمائلون درهما واما ما روى من الحديث الآتي من ان صداق ام حبيبة كانت اربعة آلاف درهم فانه مستثنى من قول عمر لانه اصدقها النجاشي في البهشة من غير تعيين منه صلى الله عليه وسلم ما روت عائشة فيها سبق من ثنتي عشرة اوقية ونشافانه لم يتجاوز عدد اواقى التي ذكرها عمر لعلها عدد الا اوقية ولم يلتفت الى الكسرح انه نفى الزيادة في علمه ولعلمه ببلغه صداق ام حبيبة ولا الزيادة التي روتها عائشة فان قلت نبيه من المعالاة من الف لقول تعالى لو اتيتم احدهن بختار اقلت النفس يدل على الجواز لا على الافضلية والكلام فيها لا في ١٢ كذا في الرقاة **له** قوله سويقا وهو دقيق مقلى ممتلئا بشئ عامنا كان او ملوا وقوله فقد استعمل استدلال به الشافعي وقال بعض ائمتنا ومن لم يجوز للمهر بما دون العشرة فلان يقول في هذا الحديث اجهزة ٣ نكاح بهذه التسمية وليس فيه دلالة على ان الزيادة لا تجب الى تمام العشرة وعلى هذا حمل قوله فالتس ولو فاتهما من عديد الحديث ينبغي ان يحمل على المجلع الذي يسمى الدفنة في عرف اهل الزمان ١٢ رقاة **له** قوله مثل صداق نساءها اي نساء قومها كاخواتها وعماتها وبناتها التي تشاركها في المال والجمال والثبوية والبركة قوله فخرج بها اي بهذه الفتيا وهذه الحواشي ومذهب علي وجماعة من الصحابة في هذه المسئلة انه لا مرام لها لعدم الدخول ولشافعي فيه قولان احدهما كقول علي والاخر كقول ابن مسعود ١٢ كذا في اللغات **له** قوله فكان اي الاسلام صداق ما بينهما معناه صار الاسلام سببا لاستحقاقها لانه كان مراكذا ذكر علمنا النخبة رحمهم الله ومنه الشافعية محمول على ظاهره والله اعلم ١٢ اللغات **له** مرار ذبح مطهرات وجله صاحبنا ديان ٥٠ درهم ماله **له** مر حضرت ام حبيبة رضي ٣٠٠ درهم الى **له** مر حضرت فاطمة رضي ٣٠٠ شقال ما **له**



عليه وسلم رأى علي بن عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امرأة علي وزن نواة من ذهب  
 قال بارك الله لك اولم ولو بشاة متفق عليه **وعنه** قال ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي احد  
 من نسائه ما اولم علي زينب اولم بشاة متفق عليه **وعنه** قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
 بنى بنين بنت جحش فاشبع الناس خبزاً ولحمًا رواه البخاري **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بجئس متفق عليه **وعنه** قال اقام النبي صلى الله  
 عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يتي علي بصفية فدعوت المسلمين الي وليمته وما كان فيها من  
 خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فلقى عليها التمر والاقط والشمن رواه البخاري **وعنه**  
 صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم علي بعض نسائه بمدين من شعير رواه البخاري و  
 عبد الله بن عمر بن الخطاب قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي احدكم الي الولية فليأتها متفق عليه و  
 في رواية لمسلم فليجب عرساً كان او نحوه **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي  
 احدكم الي طعام فليجب فان شاء طعمه وان شاء ترك رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم شرا الطعام طعام الوليمة يد على لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله  
 متفق عليه **وعنه** ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار ياتي ابا شعيب كان له غلام لحام فقال  
 اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعل ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعاما ثم اتاه فدعا  
 فتيحه رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته  
 قال لا بل اذنت له متفق عليه **الفصل الثاني** **عنه** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بصفية  
 بسويق وتم رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه **وعنه** سفينة بن رجلا صنف علي بن ابي طالب  
 فصنع له طعاما فقالت فاطمة لودعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي  
 الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما رذك قل انه ليس  
 لي اولني ان يدخل بيتا من زوجا رواه احمد وابن ماجه **وعنه** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغفرا رواه ابوداود و  
**عنه** رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتمع الداعيان

القول ما هذا قال الطيب سوال عن السبب فلما اجاب بما اجاب ويحمل الانكار فانه كان ينبغي عن التضييق بالخلق فاجاب بان ليس تضمني بل شئ علق به من مخالطة العروس اي من غير قصد  
 او من غير اطلاع قوله علي وزن نواة من ذهب قال القاضي النواة اسم خمسة دراهم كما ان النش اسم عشرين درهما والاوقية اسم لاربعين درهما وقيل معناه على ذهب يساوي قيمة خمسة دراهم وهو لا  
 يساويه اللفظ وقيل المراد بالنواة نواة التمر انتهى والآخر هو الظاهر المتبادر اي مقدار ما من الذهب وهو سدس مثقال تقريبا وقد يوجد بعض النوى ان يكون ربع مثقال وقيمة تساوي عشرة  
 دراهم ويمكن ان يحمل على المعنى الاول فمعناه على مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب يعني ثلثه مثقال ونصف قوله اولم ولو بشاة اي اتخذ وليمة قال ابن الملك تمسك بظاهره من ذهب الي ايجابها و  
 لا كره على ان الامر للذهب قيل انما يكون بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عند ما استحب اصحاب مالك ان يكون سبعة ايام والمختار انه على قدر حال الزوج ۱۲ مرقة **عنه** قوله بن زينب هي  
 زينب بنت عيش واما اميمة بنت عبد المطلب ۱۲ مرقة **عنه** قوله وجعل عتقا صداقها هذا محمول عندنا على انها ذهبت له صدقا او هو من خواصه صلعم والاقرب ان يقال انها ذهبت له  
 نفسها فانه نكاح بلا مهر هو في معنى البتة وهو ايضا من خواصه صلعم وعند جماعة يجوز ان يحمل العتق مرارة ۱۲ الحيات **عنه** قوله يعني عليه كان من الظاهر ان يقال يني على صفة او هي بصفة ولعل المراد  
 يعني عليه صلعم خياصه يد مع صفة او بسببها ۱۲ ط **عنه** قوله بالانطاع جمع نطع بالكسر والنطع والسكون وبالفتح بباط من اللاديم والمراد السفر ۱۲ لم **عنه** قوله فليأتها قيل اجابة الوليمة مستحبة  
 وقيل واجبة وقيل فرض كفاية لانها اكرام مولاة اشبه برؤساء السلام وبها اذا عين الداعي الدعوى بالدعوة فلم يجبه لم يجب الاجابة بل لا يستحب لان الاجابة معلل بما فيها من كسر  
 قلب الداعي واذا علم فلا كسر ويحفظ الاجابة بانذار نحو كون الشبهة في الطعام او حضور الاغنياء فقط او من يلقى مجالس او يدعوا لهما او لتعاون على باطل او كون المنكر هناك مثل النوا وطرش الحرور والمعات  
**عنه** قوله تركته فيه انه لا يجوز لاحد ان يدخل في ضيافته قوم بغير اذن اهلها ولا يجوز للضيف ان ياذن لاحد في الايمان معه الا بامر صريح او اذن عام او علم برضاه وفي شرح السنة في دليل على انه  
 لا يحمل طعام الضيافة لمن لم يدع اليها وذهب قوم الى ان الرجل اذا قدم اليه طعام دخل بيته وبين الطعام فانه يتخير ان شاء اكل وان شاء اطعم غيره وان شاء حمل الى منزله فاما اذا جلس على مائدة  
 كان لان ياكل بالمعروف ولا يحمل شيئا ولا يطعم غيره منها وقد استحسن بعض اهل العلم ان يناول اهل المائدة بعضهم بعضا شيئا فان كانوا على ما تدعون لم يجز وذهب بعضهم الى ان من قدم الى رجل طعاما  
 ليأكله فانه لا يجزى مجرى التملك وان لم ياكل بيته وبينه اذا شاء قال المظهر بن النضر رحمه الله عليه وسلم على انه لا يجوز لاحد ان يدخل دار غيره الا باذنه ولا للضيف ان يدعوا لغيره لوزن الخيف  
 ۱۲ مرقة **عنه** قوله القرام هو ثوب رفيع من صوف فيه الوان من الصور والرقوم والنقوش ويتخذ من ريشة ريشة او قشيرة والوادع ۱۲ مر **عنه** قوله دخل سارقا قوله بغير اذن  
 صاحب البيت فكانه دخل خفية وخرج مغفرا من الاغارة اي اكل او حمل شيئا معه لانه لما كان بغير اذن المالك كان في حكم الغصب والغارة قال الشيخ وقال العلي القاري انما حصل له صلى  
 الله عليه وسلم علم امته مكرام الاطلاق البهية ونما هم عن النشاكل الدرية فان عدم اجابة الدعوة من غير حصول المعذرة يدل على تكبر النفس والرعونة وعدم الالفة والمجبة والدخول من غير دعوة  
 يشير الى حرص النفس ودناوة الهم وحصول المهانة والمذلة فالخلق الحسن هو المانع من هذا الخلقين المذكورين ۱۲



فَأَجِبْ أَقْرَبَهُمَا بِأَيِّمَا وَان سَبَقَ أَحَدُهُمَا فَأَجِبَ الَّذِي سَبَقَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَعُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّانِي سُنَّةٌ وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّلَاثِ سُنَّةٌ وَمَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعُرْوَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِكَيْنِ أَنْ يُوَكَّلَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ هِيَ السَّنَةُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا **الفصل الثالث** عُرْوَةُ ابْنُ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَبَارِكَانِ لَا يَجِيبَانِ وَلَا يُوَكَّلُ طَعَامُهُمَا قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ يَعْنِي الْمُتَعَارِضَيْنِ بِالضِّيَافَةِ فَخَرَّ وَرِيَاءُ وَعُرْوَةُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَجَابَةِ طَعَامِ الْفَاسِقَيْنِ وَعُرْوَةُ ابْنُ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلَا يَسْأَلْ وَيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ وَلَا يَسْأَلْ رَوَى الْأَحَادِيثُ الثَّلَاثَةُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَقَالَ هَذَا إِنْ صَحَّ فَلَا تَنْظَاهِرَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يُطْعِمُهُ وَلَا يَسْقِيهِ إِلَّا مَا هُوَ حَلَالٌ عِنْدَهُ **بَابُ الْقِسْمِ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ** عُرْوَةُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ عَنْ تِسْعَةِ نِسْوَةٍ وَكَانَ يَقْسِمُ مِنْهُنَّ لَثْمَانِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعُرْوَةُ عَائِشَةُ أَنَّ سُودَةَ لَمَّا كَثُرَتْ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جَعَلْتَ يَوْمِي مِنْكَ لَعَائِشَةَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ لَعَائِشَةَ يَوْمَيْنِ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سُودَةَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعُرْوَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ابْنُ نَاعِدٍ ابْنِ نَاعِدٍ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ حَيْثُ شَاءَ فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعُرْوَةُ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارْتَدَّ سَفْكَ أَقْرَبَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعُرْوَةُ ابْنُ قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مِنَ السَّنَةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبَكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَقَسِمَ وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ أَنَّ النَّسَاءَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعُرْوَةُ ابْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ وَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ قَالَ لَهَا لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ أَنْ شِئْتُ سَبَّعْتُ عِنْدَكَ وَسَبَّعْتُ عِنْدَهُنَّ وَإِنْ شِئْتُ ثَلَّثْتُ عِنْدَكَ وَدُرْتُ قَالَتْ ثَلَّثْتُ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَهَا لِلْبَكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيِّبِ ثَلَاثٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **الفصل الثاني** عُرْوَةُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ قِيْعَدَلٌ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ هَذَا قِسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ فَلَا تَكُنِّي فِيمَا تَمْلِكُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعُرْوَةُ ابْنُ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَتْ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَشَقَّةٌ سَاقِطَةٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ **الفصل**

**أوله** قوم طعام أول يوم أي في العرس حتى أي ثابت ولازم فله

واجب ابتداء واجب وهذا عند من ذهب إلى أن الوليمة واجبة أو سنة مؤكدة فانها في معنى الواجب حيث لم يتركها وتبرتب عتاب وان لم يبرتب عتاب قوله سنة بجر نقصان وقع في الأول وتكميل قوله سمعت روياء ليسع الناس ويراثهم قوله من سمع سمع الله روي من شهر نفسه بكم وغيره فخرأورد روياء شهر الله يوم القيمة بين أهل العرصات بانه مرأه كذاب فيضيق بين الناس وغيره وروى عن أصحاب مالك حيث قالوا يا أبا ستماب سبعة أيام لذلك ١٢ مرقة **أوله** قوله للمتباركين أي المتفخرين في النهاية المتباركان هما المتعارضان بعضهما يرى إيماء يغلب صاحبه وانما كونه لا فيه من البهاية والرياء ١٢ مرقة **أوله** قوله ولا يسأل بحيث ينفذ إلى سوء الظن وايداه ويستكشف حقيقة المال من غير سؤال وايداه وذلك اذا لم يعلم فسقة وظلمه وتجاوزة عن الحدود بالجملة اذا علم بيقين او غلبة الظن انه متطاف في امرطامه فذلك وان تساوى بالاحتياط في الترك وان كان له وجه متعدي في الرزق بعضا طيب وبعضا خبيث واحسن الظن باحتمال انه يأكل من الوجوه الطيبة فله وجه الجواز وان تعين انه لا يتطاف او تعين انه يأكل الحرام او ليس له الا مدخل سوء فكلما ١٢ المعات **أوله** قوله بآب القسم القسم مصدر قسم يقسم ومنه القسم بين النساء والمراد به البيت عند الزوجات قال ابن الهمام المراد النسوة بين المنكوحات وليس ايضا العدل بينهن وهو يوجب للمراتين واكثر فان ترك وجب قضاءه للمظلومة وليس لان يبيت في لوبة واحدة عند اخرى ولا ان يجمع بين اثنتين في ليلة من غير ارادتهن

واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ترجي من تشاء ومنهن وتووي اليك من تشاء اورعاية ذلك كان تفصلا لا وجوبا والله اعلم فان وبيت واحدة لا يلزم في حق الزوج بل لان يدخل على الواهبة ولا يلزم رضا الموهوبة له وللواهبة من يرجح متى شاءت في المستقبل دون الما معني وان وبيت للزوج فله ان يجعل لونهما لمن شاء وان تركت حقها ولم تعين واحدة يسوى بينهما والقرعة واجبة وعندنا يستحب عند السفر ولا يجب قضاء ايام السفر وعما القسم في حق المقيم الليل والنهار يجمع فان كان الرجل ممن يعمل بالليل فله في حق النهار ١٢ المعات مع تغير **أوله** قوله ثم قسم اخذها بآب الشافعي وعندنا لا فرق بين القديمة والجديدة لا إطلاق الحمدتين ولايتين في الفصل الثاني في إطلاق قوله تعالى فان خفتم ان لا تعدوا الآية ولن تستطيعوا ان تعدوا واخبر الواحد لا يشيخ لا إطلاق الكتاب ١٢ مرقة **أوله** قوله ليس بك أي بسببك على نفسك بريد نفسه صلى الله عليه وسلم او قبيلتها هو ان أي مذلة أي ليس اقتصاري على الثلث لئلا يكمل على عدم رغبتي فيك بل لان حكم الشرع كذلك وهذا القيد للعقد في الاقتصار على الثلث قوله قال قلت قلت أي اقم ثلثة ايام عندي على ما هو حق وتكفي في ذلك انما اختارت الثلث بقرب رجوعه إليها لان في قضاء السبع غير باطل غير غير باطل فانه لما كانت الايام الثلثة حق الثيب فالعنة لها ان كان يشيخ ان يدور عليها اربعا اربعا لا سبعا اربعا اربعا طلبها لما هو اكثر من حقها اسقط اختصاصها بما كان مخصوصا باقتدارها ١٢ المعات ومرقات **أوله** اسماء ازواج مطهرات عائشة حفصة ام حبيبة سودة ام سلمة ميمونة زينب بنت جحش جويرة رضي الله تعالى عنهن اجمعين ١٢ مظاہر حق ص ١٢٢ ح ١٢



الثالث عن ٣٠٩٦ عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جئنا زمة ميمونة بسرف فقال هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعرعوها ولا تزلزلوها وارفقوا بها فانه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة نسوة كان يقسم منهن لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء القى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقسم لها بل غنا انها صفيّة وكانت اخرهن موتا ماتت بالبدينة متفق عليه وقال زمين قال غير عطاء هي سودة وهما صحر وهبت يومها لعائشة حين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها فقالت له امسكني قد وهبت يومى لعائشة لعلى اكون من نسائك فى الجنة يا ابى عشرة النساء وما لكل واحد من الحقوق الفصل الاول عن ٣٠٩٧ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهم خلّقن من ضلع وان اعوج شئ فى الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه وعن ٣٠٩٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ضلع لئلا تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها واستمتعت بها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها رواه مسلم وعن ٣٠٩٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضيت منها اخر رواه مسلم وعن ٣١٠٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدّهر متفق عليه وعن ٣١٠١ عبد الله بن زبعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يحامعها فى اخر اليوم وفى رواية يعبد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها فى اخر يومه ثم وعظهم فى صلحهم من الضرطة فقال ليمرضحك احدكم مما يفعل متفق عليه وعن ٣١٠٢ عائشة قالت كنت العب بالبنات عند النّبي صلى الله عليه وسلم وكان لى صواحب يلعبن معى فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقم عن منه فيسبرهن الى فيلعبن معى متفق عليه وعن ٣١٠٣ قالت والله لقد رايت النّبي صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرى والحبيشة يلعبون بالحرايب فى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستترى بردائه لا نظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلى حتى اكون انا القى انصرف فاقدرا واقدر الجارية الحديثة السن الحريصة على الله متفق عليه وعن ٣١٠٤ قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا علم اذا كنت عفى راضية واذا كنت على غضبى فقلت من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عفى راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت على غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اخرج الا اسمك متفق عليه وعن ٣١٠٥ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فابت غضبان لغتها الملائكة حتى تصبر متفق عليه وفى رواية لها قال والذى نفسى بيده ما

قوله فلا تزعزعوها اي لا تحركوها بقوة لعل المراء الزعزعة في دفعها من الارض والزلازلة في حملها على الراس اي عظموها شائها برفع جنازتها بتان وتادب المعات ١٢ قوله فانه كان المنعيل للنهي اي هي عن الاتاق كان صلى الله عليه وسلم يهتم بشائهم فيقسم بينهم بالسوية ١٣ سيد ١٤ قوله انها صغيفة قال الخطابي هذا وهم بل انما هي سودة لانها كانت ديبية يومها وانقلط فيه من ابن جريج راوى الحديث وقال عياض لعل روايته صحيحة فانه لما نزل ترجي من تشاء قيل ان التي ارجاها سودة وجوزية وصغيفة وام جبية وميمونة والتي اذى اليها عائشة وام سلمة وزينب وحفصة وتوفى صلى الله عليه وسلم وقد اوى اليه جميعهن الا صغيفة ارجاها ولم يقسم لها فاخير عطاء عن آخر الامر قوله اخرهن موتافيه ايضا كلام لانامات في رمضان سنة خمسين في زمن معاوية وماتت ميمونة بعد سنة احدى وخمسين وقيل ست وستين وقيل ثلث وستين وعائشة سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وسودة سنة اربع وخمسين وام سلمة سنة تسع وخمسين كما يفهم من المواهب فلا يخلو كما العطاء عن اشكال قوله حين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقا بذييل على انه صلى الله عليه وسلم لم يطلقها بخلاف ما قال الامام محمد بلغنا عنه انه قال لسودة اعتدى فسالته لوجه الله ان يرأجها ونحوه روى البيهقي ويمكن الجمع بانه صلى الله عليه وسلم طلقها جميعا والفرقة فيما لا يقع حتى تنقض العدة فمضى قوله اراد طلاقا اي اراد ان يترط طلاقا الى القضاء المدة فيقع الفرقة بذلك من المرات ١٢ ١٣ قوله استوصوا الاستيلاء بمعنى قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن بخير فاقبلوا وصيته فين قواخير المقصود به المدااة معهن وقطع الطبع عن استقامتن ١٢ مر وغيره ١٤ قوله وبها عوج جملة عالية العوج بكسر العين وفتحها والكسر ارجع وقيل الفتح في الاعيان والكسر في المعاني وقيل يقال في كل منتصب كاللناط والعصا بالفتح وفي نحو الارض والدين بالكسر المعات ١٥ قوله لا يفرك بفتح الازمجز وما اورقوا من الفكر بالكسر بعض احد الزوجين الآخر من باب علم وكفر شاذ قيل هو خبر لاني وقيل هو معروف باسكان الكاف ولوروى بالرفع لكان نهيا بلفظ الجزاي لا ينبغي للميل ان يبغضها لما يرى فيه فيستكرهه لانه ان كره شيئا رضى بشئ آخر فليقابل بذلك كذا في المرقاة ملقطا ١٣ ١٤ قوله لولا بنو اسرائيل خنز اللحم شئ عقيب لولا بنو اسرائيل لولا فاخت حواء آدم في اعزائه وتحريمه على مخالفة الامر بتناول الشجرة وسفت هذه السنة لما سلكتها انثى من زوجها ١٢ مر ١٥ قوله لم يضحك احدكم مما يفعل لان الضحك لا يحسن الا من امر عزيز وشان عجيب لا يوجد عادة فغيره ندب التغافل عن صرطنه الغير لئلا يأتى اذى فاعلمنا ١٢ مرقاة ١٦ قوله في السميدى رجة السميدى وانما سمع بذلك لان لعينهم بذلك كان من عدة الحرب مع اعداء الله تعالى كالرمي فصار في حكم العبادة وكانت عائشة اذ ذاك صغيرة ١٢ المعات مختصرا ١٧ قوله ما هجر الا اسمك اي هجر في حال الغضب الذي يفسد الاختيار ويسلبه مقصود على اسمك لا يتعدى الى ذاتك وقلبي مستغرق في محبتك ومشغوف بشراشه بك وقال الطيبي انما هجرت عن الترك بالجران لئلا يدل بها على انما تالم من هذا الترك الذي لا اختيار لهما فيه ١٢ المعات



من رجل يدعوا امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساطعا عليها حتى يرضى عنها **وعنه ۳۱۰**  
 اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع  
 بما لم يعط كلا بس ثوبين زور متفق عليه **وعنه ۳۱۱** انس قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه  
 شهرا وكانت انفكت رجلا فاقام في مشربة تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله ليت شهرا فقال ان  
 الشهر يكون تسعاً وعشرين **رواه البخاري وعنه ۳۱۲** جابر قال دخل ابوبكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فوجد الناس جلوساً بابيه لم يؤذن لاحد منهم قال فاذن لابي بكر فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد  
 النبي صلى الله عليه وسلم جالساً حوله نساء واجامسا كذا قال فقال لا قولن شيئاً اضحكك النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة فقمت اليها فوجأت عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم و  
 قال هن جولى كما ترى يسألنني النفقة فقام ابوبكر الى عائشة يجاعنقها وقام عمر الى حفصة يجاعنقها كلاهما يقول  
 تسألين رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس عنده فقلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ابداً  
 ليس عنده ثم اعتزلهن شهراً وتسعاً وعشرين ثم نزلت هذه الآية **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ لِلْمُحْسِنَاتِ**  
**مِثْلُ نَجْوَىٰ غَيْرِكُنَّ** قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة انى أريد ان أعرض عليك امرأة أحب ان لا تجعلى فيه حتى تستشير  
 ابوبكر قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت افيك يا رسول الله استشير ابوبكر بل اختار الله ورسوله والدار  
 الآخرة واسألك الاتخذ امرأة من نسائك بالذى قلت قال لا تسألني امرأة منهم الا اخبرتها ان الله لم يعطني معنياً و  
 لا متعناً ولكن بعثني معلماً ميسراً **رواه مسلم وعنه ۳۱۳** عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت اتهم المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى **تُزْجَىٰ مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوَىٰ إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَ**  
**مَن ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ** قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك متفق عليه وحديث جابر انقوا الله في  
 النساء ذكر في قصة حجة الوداع **الفصل الثاني عن ۳۱۴** عائشة انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في سفر قالت فسايقته فسبقته على رجل فلما حملت اللحم سابقته فسبقني قال هذه بتلك السابقة **رواه ابو داود وعنه ۳۱۵**  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه رواه الترمذي  
 والدارقطني **ورواه ابن ماجه عن ابن عباس الى قوله لاهلي وعنه ۳۱۶** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة  
 اذا صلّت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت زوجها فليدخّل من اى ابواب الجنة شاءت رواه ابو نعيم  
 في الحلية **وعنه ۳۱۷** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا حلالا ان يسجد لاحد لا صرّت  
 المرأة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي **وعنه ۳۱۸** ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت  
 وترجمها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي **وعنه ۳۱۹** طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

**۱** قوله الذي في السماء اي امره وحكمه او ملكه وملكوته والذي هو محبوب وفيما هو الله تعالى **۲** قوله تشبعت من زوجي اي اظفرت لعزقي اذ يعطيني اكثر مما يطيبها  
 او قال للنفقة عليها واصلا اطمار الشبع والتشبع بالشبعان وليس به قوله كلا بس ثوبين زور او بالثبينة الرداء والازرار اذ هما متلازمان ولاشارة الى انه متصف بالزور من راسه الى قدمه وقيل لاشارة الى ان  
 حصل بالشبع حالتان مذمومتان ففقدان ما تشبع به واظهار الباطل لمعات فمفقور **۳** قوله وكانت انفكت اي انفجرت وزالت عن مفصله وكان سبب انفكاكها انه صلى الله عليه وسلم  
 سقط عن فرسه فخرج عظم رجل من موضعه **۴** قوله اشكك النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان الانسان اذا رأى غليظه مغموماً وادراك شفت غمر يستحب ان يتحدث بما يضحك ويطيب نفسه وقوله  
 واسالك الاتخذ لادوات احصاها بهذه الفضيلة والسعادة وذلك لتأنيده بمشاة الرسول الله وحرصه على الاختصاص باختيار الخمر ولا تمنانها احوال باقي النساء قوله قال لا تسألني امرأة الخ وذلك لكونه  
 صلى الله عليه وسلم منظر الشفقة والرافقة والنصية والرحمة للعالمين وفيه انه صلى الله عليه وسلم ان كان يجب ما تشبه اكثر واشد ما يجب سائر النساء لكن كان لا ينقص الحق ليهواها فانه كان محبة لشر  
 ولديه اشد والكثر واوفر واغلب من محبة كل شئ **۵** هذا ملقط من المعات قال العلي القاري قلل النووي فيه جواز احتجاب اللام والقاضي ونحوهما في بعض الاوقات لما جاتهم المهمة وفيه وجوب الاستئذان  
 على الانسان في منزله وفيه لافرق بين الخليل وغيره في احتياج الاستئذان وفيه تاديب الرجل ولده وان كبر وفيه جواز سكنى الغرفة لذات الزوج وفيه ان الزوج يحجز زوجته واعتزاله عنها في بيت آخر  
 فيه دلالة لمذهب مالك والشافعي والابن حنيفة وجا بهما العلماء ان من غير زوجة رافضته لم تكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقة وروى عن علي وزيد بن ثابت والحسن والبيهقي ان يقع الطلاق بتفليس  
 المتحررة بانه سوار اختارت زوجها ام لا ولعل القائلين به لم يبلغهم هذا الحديث انتهى **۶** قوله كنت اغار قال الطيبي اي اعيبت عيشت لان من غار ما يب للناس بين انفسهم فلا يكثر  
 النساء ويقتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على من تمة انتهى والاظهر انها انما كانت تعيب عيشت لا لشعار على حرصه ولا دلالة على قلته حيا لم يكن حيث غار عن طبعه جنس النساء ثم الواجبية نفسها  
 للنبي صلى الله عليه وسلم قيل ميمونة وقيل ام شريك وقيل زينب بنت خزيمة وقيل غول بنت كيم هذا ملقط من المرات **۷** قوله تزجي اي تؤخر وترك مضاجعة من تشاء وقوله وتؤوي  
 اليك اي تضم وتضاجع من تشاء وتطلق من تشاء ونسك من تشاء **۸** قوله اذا مات صاحبكم اي واحد منكم ومن جملة ابايكم فدعوه اي اتركوا ذكر مساوية فان تركه من محاسن الاخلاق  
 حشم على صن المعاملة مع الاجياد والاموات وقيل اذا مات فان تركوا محبة والى الله عليه والتعلق به والاحسن ان يقال فان تركوه الى رحمة الله فان ما عند الله خير للابرار **۹** المرات



إذا الرجل دعا زوجته لحاجته فليأت به <sup>أما ما رواه</sup> وإن كانت على التور، واه الترمذي <sup>عنه</sup> وعنه <sup>عنه</sup> معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذي به قاتلك الله فأنما هو عند إرميخيل يوشك أن يفارقك الينار واه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب <sup>عنه</sup> وعنه <sup>عنه</sup> حكيم بن مغوية القشيري عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال أن تطعمها إذا أطعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت رواه احمد وابوداؤد وابن ماجه <sup>عنه</sup> وعنه <sup>عنه</sup> لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امرأة في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمُرّها يقول عظمها فإن يك فيها خير فستقبل ولا تضرب من طعنتك ضربك أميتك رواه ابوداؤد <sup>عنه</sup> وعنه <sup>عنه</sup> أياس بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا ماء الله فجاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فقال ذئبت النساء على واجهن فرخص في ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم نساء كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طاف بال محمد نساء كثير يشكون ازواجهن ليس أولئك بخياركم رواه ابوداؤد وابن ماجه والدارقطني <sup>عنه</sup> وعنه <sup>عنه</sup> أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من آمن خب امرأة على زوجها وعبدًا على سيده رواه ابوداؤد <sup>عنه</sup> وعنه <sup>عنه</sup> عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المؤمنين ايمانًا احسنهم خلقًا والظمهم باهل بيته رواه الترمذي <sup>عنه</sup> وعنه <sup>عنه</sup> أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانًا احسنهم خلقًا وخياركم خياركم لنساءهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح <sup>عنه</sup> وعنه <sup>عنه</sup> ابوداؤد الى قوله خلقًا <sup>عنه</sup> وعنه <sup>عنه</sup> عائشة قالت قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اوحنين في سهوئها ستر فهبته ريم فكشفت ناحية الست عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتي وراي بينهن فرسالة جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي اراي وسطهن قالت فرس قال وما الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان خيلاً لها اجنحة قالت فضحك حتى رايت نواجذه رواه ابوداؤد <sup>عنه</sup> **الفصل الثالث** <sup>عنه</sup> عيسى بن سعد قال اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمئزر بان لهم فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يسجد له فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمئزر بان لهم فانت احق بان يسجد لك فقال لي ارايت لو مررت بقبري اكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا لو كنتم امراة ان يسجد احد لا مررت النساء ان يسجدن لانرا واجهن لما جعل الله لهم عليهن من حق رواه ابوداؤد ورواه احمد عن معاذ بن جبل <sup>عنه</sup> وعنه <sup>عنه</sup> عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته عليه رواه ابوداؤد وابن ماجه <sup>عنه</sup> وعنه <sup>عنه</sup> ابي سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت زوجي صفوان بن المعطل يضربني اذا صليت

·15

۱۰ قولہ وان کان

على التنوير وان كانت مشغولة بشغل ضروري ودرابيض برمال كالجوز وبذا اذا كانت الخمر للزوج لانه اذا ادعاه في هذه الحالة فقد رضى بالتلاف مال نفسه كذا قالوا ولا يتحمل ان يكون المرء وان كان في سدة ومكان لا يمكن فيه قضاء الحاجة وفيه مبالغة تعليقا بالمال والشد اعلم ١٢ المعات **٢** قوله ولا تضرب الوجه يفهم منه ضرب غير الوجه اذا ظهرت منها فاحشة او تركت فرائض الشد او مصلحة التاديب والضرب على الوجه مسمى عند مطلقا قوله ولا تضرب اى لا تنسب فعلها الى الضرب او لا تسببها الى الضرب اى لا تضربها الا في البيت يعنى ان كان لك في بئرنا مصلحة فلا تبجرها الا في المصنع ولا تحول الى بيت آخر ١٢ المعات **٣** قوله ولا تضربن فعيثك اى زد جنك فزيتك اى لا تضرب المرأة مثل فزيتك لامة وفيه ايماء لطيف الى الامر بالضرب بعد عدم قبول الوفا لكن يكون ضربا غير مبرح ثم الظبي في الاصل المرأة التي يكون في البودج كنى بها عن الكرية وقيل به الزوجة لانها تظعن الى بيت زوجها من الطعن وهو الذهاب ١٢ مرقات **٤** قوله ذرن اى اجتران ونشرن وغلبن والتزيب من باب الكونى البرائث وقوله فاطاف يقال اطاف بالشيء المبر وقاد به اى اجمع وزل ١٢ مرقات **٥** قوله من خيب بلفظ الماضى مشدود اى خضع وافسد بان يذكر مساوى الزوج عند امراته ومساوى العبد عند سيده او بالعكس ١٢ المعات **٦** قوله غزوة تنبؤ مكان معروف وهو نصف طريق المدينة الى دمشق الشام وهى غزوة العسرة وكانت سنة تسع من الهجرة بلا غلات وذكر البخارى لما بعد حجة الوداع على خطأ من النسخ ١٢ مرقات **٧** قوله ونى سوت سائر السوة بفتح المهملة وسكون الهاء فى آخره تاء فى العاموس الصفه او المذرع بين بيتين او شبه الرف والطاق يوضع فيه شئ او بيت صغير شبه الخزانة الصغيرة واربعه اعدوا وثلاثة يمارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه شئ من لامة وكند ورج والروشن والكوة والجملة او شبهها وسرة قدام فناء البيت جمع الكسب جمع لجة وهى التمثال وما يلعب به كالشطرنج والمراد بهنا ما يلعب به الصبية من الخرق والرقع ولم يكن لها صور مشخصة كالنساء وير المحرمة فلا حاجة الى ما قيل ان عدم انكاره صلى الله عليه وسلم لعبها بالصور وابقائها في بيتها دال على ان ذلك كان قبل التحريم وان اللعب الصغار مظنة للاستغفار ١٢ المعات **٨** قوله فقال لى ارايت اى قال اظن العزم الربوبية واشعار المذلة الجودية قوله لا تفعلوا اى فى الحيوة كذلك لا تسجد وقال الطبيب اى اسجد لى الذى لا يموت ولئن ملكه لا يزول فانك تسجد لى الآن هاية واجلالا لى فاذا صرت اربعين ارض امتنعت عنه فلا ينبغي السجدة الا لى الذى لا يموت ١٢ مرقات والمعات **٩** قوله فبا ضرب امراته عليه اى اذا راعى شروط الضرب وحدوده قال الطبيب الضمير المجرور راجع الى ما هو عبارة عن الشوز المنصوص عليه فى قوله تعالى واللاتى تخافون نشوزهن الى قوله واضربوهن وقوله لا يسل عبارة عن عدم التخرج والتام ١٢ مرقات **١٠** قوله لمزبان المزج والمزج الميم وضم الزاى الفارسى الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب ١٢ امر



11

**١** قوله ويفطرني بالشديد اي يامرني بالافطار اذ يبطل صومي ١٢ مر **٢** قوله فانها تقرر لسورتين اي طوبى لتي في ركعة اوركتين وقد نهيتها  
اي عن تطويل القراءة والامالة الصلوة قوله فانا اهل بيت اي انا اهل صناعة لاننا بالليل قد عرفنا ذلك اي عادتنا ذلك وهي انهم كانوا يستقون الماء في طول الليالي وقال الطيحي فلما  
قبيل عذره مع تقصيره ولم يقبل منها وان لم تقصر ايزانا بحق الرجال على النساء الم في اثبات  
يستقون الماء في طول الليالي ١٢ مر **٣** قوله فصل اي ادله وقضاء قال الطيبي واما قبل عذره مع تقصيره ولم يقبل منها وان لم تقصر ايزانا بحق الرجال على النساء الم في اثبات  
التقصير له ونفيه عنها محل بحث ١٢ مر **٤** قوله فقال اعبدواكم اي تحفيض السجدة لفانما غاية العبودية ونهاية العبادة وقوله اكرموا احكام اي عظوه تعظيما يليق له بالمحبة القلبية و  
الكرام اشتمل على الاطاعة الظاهرة وباطنية وفيه اشارة الى قوله تعالى وما كان لبشر ان يوثر الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونيادبا نيين واماء الى  
قوله ما قلت لهم الا امرتني بران اعبدوا الله ربي وربكم واما سجدة البعير فخرق للعادة واقع بتفسير الله تعالى وامره فلا دخل له صلى الله عليه وسلم في فعله والبعير معذور حيث انه مأمور من ربك بامر الله  
تعالى ملائكة ان يسجدوا لادم ١٢ مر **٥** قوله افاكم يريد نفسه الكريمة تواضعا وتنبيها على انه بشر شلم في عدم جواز السجدة والعبادة له ١٢ لم **٦** قوله ولا مال الا اي ماله الذي في يدها  
وتصرفها وقيل يتصل ان يحمل على حقيقتها بان يكون الزوج معسر ١٢ لم **٧** قوله باب الخلع والطلاق الخلع بالضم اسم من الخلع بالفتح بمعنى النزاع والاخراج وكثيرا يطلق في نزاع الملبوس  
عن البدن وبهذا الاعتماد قال الطيبي في بيان المناسبة بينه وبين المعنى الشرعي الذي هو افتداء المرأة نفسها عن زوجها ان كلام الزوجين لباس صاحبه فاذا فعلا ذلك فكانما زعابا ساهما وعطف  
الطلاق على الخلع من عطف العام على الخاص ان قيل يكون الخلع طلاقا كما هو مذمونا ومنه هب مالك واضح قول الشافعي انه طلاق بائن وان كان فسخا كما هو مذموبا احمد واحد قولي الشافعي فهو غير  
الطلاق فخطفه عليه ظاهر ١٢ لمعات **٨** قوله ولكن اكراه الكفر في الاسلام عرضت عما في نفسها من كراهة العصبية وطلب الخلاص بقولها ولكن اكراه الكفر اي كفران النعمة بلو معنى العصيان يعني  
ليس بيني وبينه محبة واكره طبعها فاخت على نفسي في الاسلام ما ينافي حكمي من بغض ونشوز وغير ذلك مما يتوقع من الشابة البغيضة لزوجه فسمعت ما ينافي مقتضى الاسلام باسم ما ينافية نفس قوله ولحقها  
تطبيقه امر استصلاح وارشاو الى ما هو الاصوب لا ايجاب والزمام بالطلاق وفيه دليل على ان الاولى للمطلق ان يطلق ويقصر على واحدة ليتاني للعود اليها ان اتفق به امر وفيه دليل على ان الخلع  
طلاق لا فسخ ١٢ مر **٩** قوله ثم تمنحن فتعطي قيل فائدة التاخير الى الطهر الثاني مثلا يصير المراجعة لغرض الطلاق فيجب ان يمك زمانا وقيل انه عقوبة له على معصيته وقيل ذلك ليطول مقامه  
معها فلعلي بما معها فيذهب ما في نفسه من سبب طلاقها فيفسكها وبالجملة مقتضى هذه الوجوه كلها ان لا يكون الامساك الى الطهر الثاني واجبا بل لو في واجب ١٢ لمعات **١٠** قوله فتلك العدة  
المشار اليه عند حاله الحيض وعند الشافعية وهو مطهر وقوله لها النساء الام عندنا للعاقبة وعندهم بمعنى في ١٢ مر **١١**



قالت خیرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا متفق عليه **وعنه ۲۱۳۲**  
 ابن عباس قال في الحرام يكفر لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة متفق عليه **وعنه ۲۱۳۵** عائشة ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش وشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان يتنادهما  
 عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقتل اني اجئنا منك ریح مغاير اكلت مغاير فدخل على احدنا فقالت له ذلك فقال  
 لا بأس شربت عسلا عند زينب بنت جحش فلن اعود له وقد خلفت لا تخبري بذلك احدا يستغي مرضاة ازواجه  
 فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبغى مرضات ازواجك الآية متفق عليه **الفصل الثاني ۲۱۳۶**  
 ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة سالت زوجها طلاقا في غير ما يأس فحرام عليها رائحة الجنة  
 رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي **وعنه ۲۱۳۷** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض  
 الحلال الى الله الطلاق رواه ابوداود **وعنه ۲۱۳۸** علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا  
 عتاق الا بعد ملك ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم الى الليل رواه في  
 شرح السنة **وعنه ۲۱۳۹** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن  
 آدم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك رواه الترمذي وزاد ابوداود ولا بيع الا فيما يملك **وعنه ۲۱۴۰**  
 ركانة بن عبد يزيد انه طلق امرأته شهيمة البتة فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله ما اردت الا  
 واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فرددتها  
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان رواه ابوداود والترمذي وابن  
 ماجه والدارمي الا انهم لم يذكروا الثانية والثالثة **وعنه ۲۱۴۱** ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ثلث جد هن جد وهن جد النكاح والطلاق والرجعة رواه الترمذي وابوداود وقال الترمذي هذا حديث حسن  
 غريب **وعنه ۲۱۴۲** عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق رواه  
 ابوداود وابن ماجه قيل معنى الاغلاق الاكراه **وعنه ۲۱۴۳** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
 طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعطاء بن عجلان الراوى  
 ضعيف ذاهب الحديث **وعنه ۲۱۴۴** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن النائم  
 حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل رواه الترمذي وابوداود ورواه الدارمي عن عائشة وابن  
 ماجه عنهما **وعنه ۲۱۴۵** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان

**الفصل في قولنا شيئا من الطلاق لا ثلثا ولا واحدة ولا بائنة ولا رجعية وبه**

قال اكثر الصحابة وذهب اليه ابو حنيفة والشافعي وفيه روي ان المرأة اذا خبرت فانصارت زوجها طلقة واحدة رجعية وبه قال علي وزيد بن ثابت ومالك ۱۲ مرات **عنه ۲**  
 قول في الحرام اي اذا حرم على نفسه شيئا ما احل الله زوجة كانت او غير بائنة ككفارة اليمين ولا يحرم عليه ذلك الشيء وهو مذنب ابن عباس وهو المذهب عندنا **عنه ۳** قول احمد بن حنبل  
 ربيع منافع مغلوبة بعض الميم وقيل جمع مغفوك بغير الميم وهو عرضة كالعرق والقر والمراوينا ما يقتضي من العرق وما ينفخ العرق حلولة دائمة كربة وقيل هو صمغ شجر العشاء وقيل نبت له رائحة كريهة  
 قوله يتبغى مرضاة اي قال الراوى يتبغى بذلك اي يطلب رضى ازواجه وكان التحريم زلة من صلح ولذا ابيته الله على ذلك بقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك في الزنا **عنه ۴** قوله  
 لا تنجس في الاطعمة لئلا ينكسر فاطر زينب من انتناعه من عسلا قوله فنزلت وما في هذا الحديث مخرج في ان الآية نزلت في تحريم العسل وقد جاء انها نزلت في تحريم ما ربه او كليهما **عنه ۵**  
 قوله لا طلاق قبل نكاح لان الطلاق فرع ملك المنة وقد جوزوه ابو حنيفة والشافعي والزهري تعليقه بالنكاح عموميا بان يقول كل امرأة نكحت في طلق او خصوصيا بان يقول لامرأة معينة اذا  
 انكحت فانها طالق فيقع الطلاق عند النكاح والمجوز على خلافه وقد عرف تحقيقه في اصول الفقه بكذا الكلام على قوله ولا عتاق الا بعد ملك وذهب بعضهم الى الجواز في الخصوص دون العموم قوله  
 ولا يتم بضم الياء وسكون التاء بعد احتلام اي بلوغ فان احكامه والطلاق اسم اليتيم انما يكون قبل البلوغ قوله ولا رضاع بعد فطام اي بعد اوائه والرضاع يقع الراء وقد نكس ولا صمت يوم اي الافضلية  
 في ذلك كما كان يفعل بعض من قبلنا في الصوم ۱۲ المعات **عنه ۶** قوله لا نذر لابن آدم الا ما صلت له فلو قال الله على ان اعتق هذا العبد لم يكن ملكه وقت التذلل بلح التذلل فلو لم يكن بعد هذا لم يعتق عليه  
 ۱۲ مرات **عنه ۷** قوله فزادها اليه اي الى دكانه اي امر بالرجعة وطلاق البتة عند الشافعي رجعية لهذا الحديث وان نوى اثنين او ثلثة فهو على ما نوى وعند مالك ثلث وعند ابى حنيفة بائنة فتاويل  
 الرد عنه محمد بن النكاح ۱۲ المعات **عنه ۸** قوله وهن جد البنزل ان يراد بالشيء غير ما وضع لغيره مناسية بينهما والجد ما يراد به ما وضع له مجازا ۱۲ مرة **عنه ۹** قوله النكاح والطلاق و  
 الرجعة فمن نكح او طلق او راجع وقال كنت فيه لا عيا ولا ذلا وما قصدت معاشيا لم يعتبر قوله ويقع الطلاق وينعقد النكاح ويشبث الرجعة وكذا الحكم في جميع العقود كالبيع والبرية وغيرهما من التفرقات  
 وانما خص هذه الثلاثة لتكيد امر الفرج والابتهام ۱۲ المعات **عنه ۱۰** قوله لا عتاق في اغلاق الامة الثلثة اخذوا بهذه الحديث وقالوا لا يقع الطلاق والعتاق من المكره واما عندنا فيمنع قيا سيا  
 على صحتها عند البنزل والا صل عندنا ان كل عقد لا يفسخ الا بالفسخ قالوا لا يمنع نفاذه وكذلك كل ما يفسد من الزل فقدموا الاكراه ۱۲ المعات **عنه ۱۱** قوله الاكراه قال الطبري وقيل معناه ارسال التطبيقا  
 دفعة واحدة حتى لا يبقى مناشئ ولكن يطلق طلاق السنة ۱۳ مرة **عنه ۱۲** قوله عن النائم لكن النائم يفتنى فان عتق بخلاف العبي والمعتوه وفي طلاق الصبي خلاف احمد في احدى الروايتين عن  
 ۱۲ **عنه ۱۳** قوله طلاق الامة تطليقتان الاول ظاهر الحديث على ان العدة في المرأة ولا عبرة بجمرة الزود وكونه عبدا كما هو بينا ودل على ان العدة بالحيض دون الاطهار وان المراد من قوله  
 تعالى ثلثة قروا الحيض دون الاطهار ورحم الله من النصف ولم يتعسف ۲ مرة



رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجه والدارمی **الفصل الثالث** **ع ۳۱۴۶** ابی هريرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المتزجات والمختلعات هن المتافقات رواه النسائی **ع ۳۱۴۷** نافع عن مولاة لصفية بنت ابی عبید انہا اختلعت من زوجها بكل شیء لها فلم یکر ذلك عبد اللہ بن عمر رواه مالک **ع ۳۱۴۸** محمد بن لیسد قال أخبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطلیقات جمیعاً فقام غضبان ثم قال ایلت بکتاب اللہ عز وجل وانا بین اظهرکم حتی قام رجل فقال یا رسول اللہ الاقتله رواه النسائی **ع ۳۱۴۹** مالک بلغه ان رجلاً قال لعبد اللہ بن عباس انی طلقت امرأتی مائة تطلیقة فماذا تنزی علی فقال ابن عباس طلقت منک بثلاث وسبع وتسعون اتخذت بہا آیات اللہ ہزوا رواه فی الموطا **ع ۳۱۵۰** معاذ بن جبل قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا معاذ ما خلق اللہ شیئاً علی وجه الارض أحب الیہ من العتاق ولا خلق اللہ شیئاً علی وجه الارض ابغض الیہ من الطلاق رواه الدارقطنی **باب المطلقة ثلثا الفصل الاول** **ع ۳۱۵۱** عائشة قالت جاءت امرأۃ رفاعۃ القرظی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت انی کنت عند رفاعۃ فطلقتنی فبت طلاقاً فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبیر وما معہ الا مثل ہدیۃ الثوب فقال اتریدین ان ترجعی الی رفاعۃ قالت نعم قال لا حتی تدوقی عسلیتہ ویدوq عسلیتک متفق علیہ **الفصل الثانی** **ع ۳۱۵۲** عبد اللہ بن مسعود قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المحلل والمحلل لہ رواه الدارمی ورواه ابن ماجه عن علی وابن عباس وعقبۃ بن عامر **ع ۳۱۵۳** سلیمان بن یسار قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلمہ یقول یوقف المولی رواه فی شرح السنۃ **ع ۳۱۵۴** ابی سلمۃ ان سلیمان بن صخر ویقال لہ سلمۃ بن صخر البیاضی جعل امرأته علیہ کظہرامہ حتی مضی رمضان فلما مضی نصف من رمضان وقع علیہا لیلاً فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر لہ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعدوا قیۃ قالوا اجدها قال فقام شہرین متتابعین قال لا استطیع قال طعمہ ستین مسکیناً قال لا اجد فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ففروہ بن عمر واعطہ ذلك العرق وهو مکتل یاخذ خمسة عشر صاعاً وستة عشر صاعاً علی طعمہ ستین مسکیناً رواه الترمذی وروی ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن سلیمان بن یسار عن سلمۃ بن صخر نحوه قال کنت امرأاً أصیب من النساء ما لا یصیب غیری وفي روايتہ ما عفی باء داؤد والدارمی فاطعم وسقامن تہربین ستین مسکیناً **ع ۳۱۵۵** سلیمان بن یسار عن سلمۃ بن صخر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المظاہر یواقع قبل ان یکفر قال کفارة واحدة رواه الترمذی وابن ماجه **الفصل الثالث** **ع ۳۱۵۶** عکرمۃ عن ابن عباس ان رجلاً ظاہر من امرأته فغشیہا قبل ان یکفر فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر لہ فقال ما حملک علی ذلك قال یا رسول اللہ رايت بیاض یحلمہا فی القبر فلم املک نفسی ان وقعت علیہا فضحک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

**۱** قوله والمتفقات ای اللاتی یطعن الخلع والطلاق عن الزوجین من غیر یاس قوله من المتافقات فیر ما لہ فی الزجر وانما ساء من المتافقات لان ظاہر الزواج والاختلاط یقتضی ان لا یطعن العداۃ والخلاف **۲** قوله ایلعب بکتاب اللہ یعنی قوله تعالی الطلاق مرتان منہا مرة بعد مرة فالطلاق الشرعی علی التقریب دون الارسال دفعة ذہب طائوس الی انہ اذا رسل لم یقع الا واحدة وابن مقاتل انہ لا یقع شیء اصلاً والجور علی وقوع الثلث وان الارسال بدعة وعند الشافعیۃ الارسال مباح مکن الاولی ترکہ **۳** قوله حتی تدوقی عسلیتہ والعسلۃ تصغیر عسل وقد یؤتھ ولذا قیل فی تصغیرہ عسلۃ بالتاء وقیل التاء فیما علی نیرۃ اللذۃ کتابة عن لذة الجماع وفیر انہ لا بد من اصابۃ الزوج الثانی فی التحلیل ویقف فیہ تعقیب الحشۃ ولا یشرط الانزال ویزاد مرث مشہور وقع علیہ الاجماع ولا خلاف فیر الاما نقل عن سعید بن المسیب حیث قال کیف فیہ الکراح اخذہ ابناہ قولہ تعالی فلما تحلل لہ حتی تزوجا غیرہ وقالوا المراد بہ الوطی علی ما هو اصل معنی الکراح وتحقیقہ فی اصول الفقہ **۴** قوله لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المحلل انما لعن المحلل لانہ یخرج علی قصد الفراق والنکاح شرع للزواج وصار کالتیس المستعار علی ما وقع فی الحدیث واللعن علی المحلل لانه صار سبباً لشل ہذا النکاح والمراد انہما رخصا ستملان الطبع المستقیم یفرعن فعلہما لا حقیقۃ اللعن وقیل المکرہ اشترط الزوج التحلیل فی القول لانی فیہ یل قد قیل انہ ما جوب بالنیۃ لقصد الاصلاح **۵** قوله یوقف المولی قال التوریش ذہب بعض السیایہ وبعض من بعدہم من اہل العلم ان المولی عن امرأۃ اذا مضی علیہ مدة الاطواء وہی عند بعضہم اکثر من اربعۃ اشہر وقفت فاما ان یغشی ولما ان یطلق فان ابی طلق علیہ الحاکم وکذا شیء استنبطہ من الآیۃ رایا واجتہاداً وافہم آخرون قتلوا الا لایلاء اربعۃ اشہر فاذا انقضت بانث من تطلیقہ وہو مذہب الی حقیقۃ وہو الذی یقتضی الآیۃ قال اللہ تعالی للذین یؤثون من نسائہم ترہبن اربعۃ اشہر فان قاوا یعنی فی الماشہور فی حروف ابن مسعود فان قاوا فین والزہد انہ لا یشرط ان یتنظرہم الی معنی تلك المدة وکرہم الفیض وتاویلہ عند من یری انہ یوقفت فان قاوا وان عزموا الطلاق بعد معنی المدة انشی وتعقبہ الطیب بان القاء فی فان قاوا للتعقیب واجاب عنہ صاحب الکشاف بانہ للتفصیل اقول یؤیدنا ما روی عن ان عثمان بن عفان وزید بن ثابت کانما یقولان فی الاطواء اذا انقضت اربعۃ اشہر فی تطلیقہ واحدة وہی الحق بنفسہا وتعد عدة المطلقة ومثلہا روی عن علی وابن مسعود وابن عباس وابی عمرو قال ابن عباس فی تفسیر ہذہ الآیۃ الفقی الجماع فی اربعۃ اشہر وعزیمۃ الطلاق انقضت اربعۃ اشہر فاذا مضت بانث بتطلیقہ ولا یوقفت بعدہا وكان ابن عباس اعلم بتفسیر القرآن ہذا مطلقاً من الرقاعۃ **۶** قوله جعل امرأۃ علیہ کظہر امرأۃ لہ بالام والظہر مقم ولذا رد اللہ علیہ بقولہ وما من اہما تم وكان ہذا من لایان الباہلیۃ فقرہ الشرع ونقل حکمہ الی تحریم موقت بالکفارة عزمہ بل للنکاح فلا یجوز الوطی ولذا ویر ما لم یخرج الکفارة **۷** لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذک العرق والمعنی انہ یستعین بہ ولا یلزم الاستیفاء منہ لما فی روايتہ فاطعم وسقا وہو ستون صاعاً قال الطیب فیہ دلیل علی ان کفارة الظہر مرتبۃ **۸**



وسلم وامره ان لا يقرها حتى يكفر رواه ابن ماجة وروى الترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وروى  
ابوداؤد والنسائي نحوه مسنداً ومرسلًا وقال النسائي المرسل اولى بالصواب من المسند **باب الفصل الاول**  
**ع ٣١٥** مغوية بن الحكم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جارية كانت لي  
ترعى غنماً لي فجئتها وقد فُقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت اكلها الذئب فاسفقت عليها وكنيت من بني ادم  
فلطميت وجهها وعلى رقبته افاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمن الله فقالت في السماء فقال من  
انا فقالت انت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها رواه مالك وفي رواية مسلم قال كانت لي جارية  
ترعى غنماً لي قيل اُخذ والجوانيئة فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمنا وانا رجل من بني ادم  
اسف كما يا سقون لكن صككتها صكة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي فقلت يا رسول الله افلا  
اعتقها قال انتني بها فاتيته بها فقال لها ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها  
فانها مؤمنة **باب اللعان الفصل الاول ع ٣١٥** سهل بن سعد الساعدي قال ان عويمر الجعلافي قال  
يا رسول الله ارايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً يقتله فية ثلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد انزل فيك وفي صاحبك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا في المسجد وانا مع الناس عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا ثم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انظر وافان جاءت به اسجداد عجم العنبن عظيم الاليتين خد لرجل الساقين فلا احسب عويمر  
الا قد صدق عليها وان جاءت به احمركانه وعجوة فلا احسب عويمر الا قد كذب عليها فجاءت به على التعت الذي  
نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الي امه متفق عليه **ع ٣١٥** ابن  
عمران النبي صلى الله عليه وسلم لا عن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمرأة متفق  
عليه وفي حديثهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب  
الآخرة ثم دعاها فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة **ع ٣١٦** ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال للمتلاعنين حسبا كما على الله احدا كما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال  
لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك ابعد وابعد لك منها متفق  
عليه **ع ٣١٦** ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحباء  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حن في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأيت احدا ناعلي امرأته رجلاً ينطق بيقين  
البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والاحد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق

٣١٦

**١** قوله قد نعت بصيغة المعلوم المتكلم وفي نسخة بصيغة المجهول الغاية قوله شاة بالنصب على الاول وبالرفع على الثاني ١٢ مر وغيره **٢** قوله وعلى رقبته  
واجبة من جهة كفارة الظلم واليمين او نحوها فاعتقها من تلك الجهات مع اني ندمت من ظلمها وادري ان اعتقها جزاء من فعل هذا لما كان الايمان شرطاً في الكفارة استحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ايما ناسا لما بين الله وفي رواية ابن ديك فقالت في السماء وليس المراد السؤال عن مكان الرب تعالى بل اراد ان يتعرف انها موحدة او مشركة فتعق منها بان نعت اللانة الارضية وبرأت منها وطلعت  
من لمار بايد بر الامم من السماء الى الارض ولم يطل ايها بالتزير العرف والعلم بما يجب الاعتقاد من صفات الحق وقد يتحقق بهذا القدر في امثال ذلك كذا قالوا على ان في الشراط الايمان في غير كفارة  
المثل كلاما بين اللانة ولعل الحق كان عنده صلى الله عليه وسلم عدمه كما هو مذاهب النخبة ومع ذلك كان الاول والافضل ذلك وكيفي في ذلك هذا القدر من الايمان فتم ١٢ المعات **٣** قوله  
والجوانيئة بفتح الجيم وتشديد الواو وبعد الالف لون ثم ياء مشددة وحكى تخفيف اليا وهي موضع بقرب احد في شمال المدينة ١٣ **٤** قوله لكن ملككساي وادرت ان اعز بها مزباضد على  
ما هو مقتضى الغضب لكن ملككساي اي طمها لطمه ١٢ **٥** قوله فيقتلونه واختلفوا فيمن قتل رجلاً وجده مع امرأته قد زنى قال الجمهور يقتل الا ان يقوم بذلك بيينة او يعترف له وشره القاتل  
ويكون القاتل محصناً والبينة اربعة من العدل من الرجال يشهدون على الزنا واما في ما بينه وبين الله ان كان صادقا فلا شيء عليه قوله كذبت عليها الخ يعني ان امسكت هذه المرأة في نكاحي ولم اطلقها  
يلزم كاني كذبت فيها فاذ فبها لان الامساك ينافي كونها زانية فطلقها ثلاثا واما طلقا لانه ظن ان اللعان لا يجر ما عليه فلم يقع التقرير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا فتمت البيدة بالفرقة باللعان  
لا يعمل الا بتقاضي القاضي بغير التلاعن كما ياتي في الحديث الا في ثم فرق بينهما والجمهور على ان يقع الفرقة بنفس اللعان ويحرم عليه نكاحها على التابيد نعم يجوز ان يكون عويمر غير عالم بحكم المسألة فافهم ١٢ المعات  
**٦** قوله الا قد صدق لانه كان الرجل الذي نسب اليه الزنا موصوفا بهذه الصفات وفيه جواز الاستدلال بالشبهة بناء على الامر الغالب العادي ١٢ مر قاة **٧** قوله فانتني اي الرجل  
من ولدها قال الطبيب القاري بسببية اي الملاعنة كانت سببا لانتهاء الرجل من ولده المرأة والحاقه بها ١٢ مر قاة **٨** قوله ففرق بتشديد الراء المفتوحة اسع حكم النبي صلى الله عليه وسلم  
بالفرقة بينهما وفيه دليل على ان الفرقة بينهما تفرق الى حكم لا بنفس اللعان وهو مذاهب الى حيفه فلا فارقا لفرقة الشافعي لانه لو وقعت بنفس اللعان لم يكن لتطبيقات الثلث معنى ١٢ مر قاة  
**٩** قوله لا سبيل لك عليها اي لا تسلط لك عليها ولا تملك منها علما اي حرمت عليك ابدانها قال الطبيب هذا يدل على ان الفرقة يحصل بنفس الملاعنة وليس بواجب لانه يجوز ان يكون قوله  
بما بعد التفرق اي فرق وقال لا يخل لك ابدان الله اعلم قوله فموجبا استمكنت وفيه ان الملاعن لا يرجع بالمرء اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء واما اذا لم يدخل بها فقال ابو حنيفة ومالك والشافعي  
لما نصف المروءات لهما المثل وقيل لاصدق لما كذا في المعات ومر قاة ١٢ **ع ١٢** ووجه بطحات دويبة حمره مفرق بالارض ١٢ المعات



فليُنزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبرئيل وانزل عليهما <sup>اي في يوم</sup> والذين يرمون أزواجهن فقد أحتى ببلغ إن كان  
 من الصادقين فجاء هلال فشهدوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدا كما كاذب فهل منكم  
 تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجهة قال ابن عباس <sup>اي توفيت وتطاعت</sup> فتلكت ونكصت  
 حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا اقصم قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها فان جاء  
 به الكحل العينين سابع الاليتين خد لجم الساقين فهو شريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن رواه البخاري <sup>ع ۳۱۶۲</sup> ابى هريرة قال قال سعد بن عباد  
 لو وجدت مع اهلي رجلا لم اسمعه حتى اتي بأربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي  
 بعثك بالحق ان كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا لي ما يقول سيدكم انه  
 لغيري وأنا اغير منه والله اغير مني رواه مسلم <sup>ع ۳۱۶۳</sup> المغيرة قال قال سعد بن عباد لو رأيت رجلا مع امرأتي  
 لضربته بالسيف غير مصف قبله ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير  
 منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احدا حب اليه العذر من الله من  
 اجل ذلك بعث المندرين ومبشرين ولا احدا حب اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة متفق  
 عليه <sup>ع ۳۱۶۴</sup> ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار وغيره الله  
 ان لا ياتي المؤمن ما حرم الله متفق عليه <sup>ع ۳۱۶۵</sup> ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي  
 ولدت غلاما اسود واتى انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال  
 حمرة قال هل فيها من اوريق قال ان فيها لورقا قال فاني ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزع  
 ولم يرخص له في الانتقاء منه متفق عليه <sup>ع ۳۱۶۶</sup> عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهدا الى اخيه  
 سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقضه اليك فلما كان عام الفتح اخذ سعد فقال انه ابن اخي وقال  
 عبد بن زمعة اخي فتسا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان عهدا الى فيه و  
 قال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابى وليد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولك يا عبد بن زمعة  
 الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احببي منه لما رأى من شبهة بعتة فها راها حتى لقي الله و  
 في رواية قال هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه متفق عليه <sup>ع ۳۱۶۷</sup> عائشة قالت دخل على

الان نزول في مومرا والصحيح هو الاول لانه قد جاز في رواية مسلم في قصة بلال وكان اول رجل لاعتن في الاسلام وقوله لعويم قد انزل فيك لا يبار من لان معناه نزل في شاكك ما نزل في بلال لان ذلك  
 شامل لجميع الناس ويحكى تكرار النزول كذا قال النووي <sup>ع ۱۲</sup> قوله يقول ان الله يعلم ان احدا كما كاذب فهل منكم تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجهة قال ابن عباس  
 قوله وقفوها اي حبسوها ومنعوها عن المضي فيه وهدوها وقيل معنى وقفوها اطلعوها على حكم الخامسة ولعل هذا القائل قرأه بالتشديد وكمن المصحح في النسخ وقفوها اطلعوها قوله سائر اليوم اي جميع  
 الايام مدة عمرهم او عمر الدنيا ولما ارادة ابداله هر فبعد بل لا وجه لا وما لقي من اللام كما قال سائر يعني جميع واشتقاقه من سور البدر المحيط بالواد ويحكي بمعنى الباقي واشتقاقه جند من سور الطعامة و  
 الشرب بالهمزة بمعنى البقية والفضلة وبها هو المشهور قوله لولا ان القرآن حكم بعدم اقامة الحد والتعزير على التلدين لغفلت بها ما غفلت قالوا في الحديث دليل على ان الحكم لا يثبت  
 الى المظنة ولما مارت والقرآن وانما يحكم بظاهر ما يقتضيه الحجج والدلائل ويفهم من كلامه هذا ان الشبهة والقياس ليست حجة وانما هي امارات ومظنة فلا يحكم بها كما هو مبين في ۱۲ المسائل <sup>ع ۳</sup> قوله اكل  
 العينين اي الذي يلعنونه عينية سواد مثل الكحل من غير اكل <sup>ع ۱۲</sup> قوله كما قال النووي ليس قوله كذا رد القول صلى الله عليه وسلم ومضى الفقه لأمه وانما معناه الاخبار عن حاله نفسه  
 عند رؤية الرجل مع امرأته واستيلاء الغضب عليه فانه حينئذ يجل بالسيوف <sup>ع ۱۲</sup> قوله سمعوا الى ما يقول سيدكم ليس تقريره او مدح على العالج بالسيوف وقتله للرجل بدون الشهادة  
 بل حاصه مدح صفته الخيرة وان من سمع سادات الناس وكرامهم واعتزازهم من جانب صحبائه انما صدقوا بهذا القول من غاية غيرته وجمته وكده بقوله وانا اغير منه والله اغير مني والخيرة يعترى  
 الانسان عند ذوقه ما يكره على الامل وما يتعلق به والخيرة من الشدة جري جري عبادته عن المعاصي كما ياتي في الحديث الآتي <sup>ع ۴</sup> قوله غير مصف اي غير ضارب بصغ السيوف وبجانبه بل بدمه يقال  
 مصف بالسيوف ضرب به عرض وجهه لا بدمه <sup>ع ۱۲</sup> المسائل <sup>ع ۸</sup> قوله عرق نزعها اي قلعا واخرها من الوان فحلها وتعاها وفي المشك العرق نزع والعرق في الاصل ما تؤخذ من عرق الشجر ويقال  
 فلان لعرق في الكرم والمعنى ان وردت انا جاز لان كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان تحصل البهجة من اختلاطها فان المزجة الاصول قد تورث وكذا تورث الامراض والالوان بتبعها  
 وقاعدة الحديث المنع عن نفي الولد بمجرد الامارات الضعيفة بل لا بد من تحقق وظهور دليل قوي كان لم يكن وطبها او اتت لولده قبل ستة اشهر من موته او طبها كذا في اللغات <sup>ع ۱۲</sup> قوله ان ابن وليدة  
 زمعة الوليدة الامامة كانوا في ابا بليته يهزبون العزائب على الاماء فيكتسبن بالنجور وكانت السادة ياتونها ايضا فاذا جاءت لولده واستلحقه الزاني او السيد الحق به وان تنازعا فيه عمن على القائف  
 وكان عتبة صنع هذا الصنيع فوصى اخاه <sup>ع ۱۲</sup> سيد <sup>ع ۱۱</sup> قوله اخي اي لان ابى كان يبطاها بملك البهمن وقد ولدت على فراشه فوالد به <sup>ع ۱۲</sup> مرات <sup>ع ۱۱</sup> قوله وللعاهر الحجر والجري والزانى  
 الجارة بان يزوجهم ان كان مصدا ويحذر ان كان غير محسن ويحتمل ان يكون معناه الحرمان على اليراث والنسب والجري على هذا ويل كناية عن الحرمان كما يقال للمحروم في يده التراب والجري <sup>ع ۱۲</sup>



رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال اي عائشة الم ترني ان حُجْرَتِي المديحي دخل فلما اراني اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما وبدا قدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضهما من بعض متفق عليهما **وعن ٣١٦٨** سعد بن ابى وقاص وابى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام متفق عليه **وعن ٣١٦٩** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا عن اياتكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر متفق عليه وقد ذكر حديث عائشة ما من احدا غير من الله في باب صلوة الخسوف **الفصل الثاني عن ٣١٧٠** ابى هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت آية الملاعة ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شئ ولن يدخلها الله الجنة وآية رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحة على رءوس الخلائق في الاولين والآخرين رواه ابوداود والنسائي والدارمي **وعن ٣١٧١** ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امرأة لا ترد يد لامس فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال اني احبها قال فامسكها اذا رواه ابوداود والنسائي وقال النسائي رفعه احدا الرواية الى ابن عباس واحد هم لم يرفعه قال وهذا الحديث ليس بثابت **وعن ٣١٧٢** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورتته فقضى ان من كان من امته يملكها يوما صابها فقد لحق بهن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شئ وما ادرك من ميراث لم يقسم له نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره فان كان من امته لم يملكها او من حره عاها فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حره كان او امته رواه ابوداود **وعن ٣١٧٣** جابر بن عتيك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها الله فالغيرة في الرتبة واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير رتبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل عند القتال اختيال عند الصداقات التي يبغض الله فاختياله في الفخر ورواية في البغي رواه احمد وابوداود والنسائي **الفصل الثالث عن ٣١٧٤** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانا ابني عا هرت يامه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفرش والعاها للجحر رواه ابوداود **وعن ٣١٧٥** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من النساء لا ملاعة بينهن النصرانية تحت المسلم واليهودية تحت المسلم والحرية تحت المملوك والمملوكة تحت الحر رواه ابن ماجه **وعن ٣١٧٦** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند الخامسة على فيه وقال انها موجبة رواه النسائي **وعن ٣١٧٧** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عند هاليل قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما صنع فقال مالك يا عائشة اغرتي فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله امع شيطان قال نعم قلت

له

قوله راي اسامة وزيدا اوها تانان في المسجد وكان المنافقون يتدحون في نسب اسامة لكونه اسود وكان زيد ايضا وان كانت ام اسامة وهي ام ايمن سوداء فلما حكم هذا القائف بالحق نسب زيد وكانت العرب تعتمد قول القائف فخرج النبي صلى الله عليه وسلم لكونه زاجر لهم عن الطعن في نسب ولا يلزم من هذا اعتبار قول القائف في اثبات النسب في الشرع وانما المقصود الزام الكفار في الطعن في نسب وهو المذهب عندنا والشافعي وغيره يعتبرون القيافة كما اذا جاءت بما يبين شرابين لولد ودعاه كل واحد منهما عندنا يجعل ولد الكل منها في حكم الشرع **المعاني ١٢** قوله وهو اي الولد ينظر اليه اي الرجل فقيه اشعار الى قلة شفقته ورحمته وكثرة قساة قلبه وغلظة او الحال ان الرجل ينظر الى ولده وهو اظهر ولديه قول التوريشي وذكر النظر تحقيق لسود صغيره وتعليم الذنب الذي لا تكبر حيث لم يرض بالفرقة حتى اماط جلباب الحياء عن وجهه انتهى وقيل معنى وهو ينظر اليه اي وهو يعلم ان ولده فيكون قيما امرازا **المعاني ١٢** قوله ولا ترد يد لامس اي لا تمنع نفسها من يقصد بها بقا حشمة ولؤيده قوله لا مس وقيل معناه لا ترد يد من يافض شيئا من البيت وقد يفتح هذا المعنى بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يامر به باسك الفاجرة وقد يوجبها بغيره بسبب شدة محبة اياها لا يفتح من معارضة في الفتنة لكنه يفظا ويمنع عن الزنا والوقوع في الفاحشة فافهم **المعاني ١٢** قوله كل مستلحق اي الذي طلب الولدته الما قد يسم ومعنى استلحق ادعاه قوم لا يبره بعد موت ابيه واما فانه الاب اليه باعتبار الادعاء والاستلحاق **١٢** قوله ادعاه ورتته قيل انه صفة ثمانية مستلحق وخبر ان محذوف اي من كان الزول عليه ما بعده اعني قوله فقضى ان من كان الزوال الخاطي هذه احكام قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوائل الاسلام ومبادئ الشرع كذا في المرأة **١٢** قوله في الرتبة اي يكون في مواضع التهم والتك والازدواج يمكن اناسا ما فيه كما كانت زوجة او امته تدخل على اجنبي عليها ويجري بينهما نزاح وانسابا ولما اذا لم يكن كذلك فهو من علق السوء الذي نبينا وافتتال الرجل عند القتال هو الدخول في المعركة بنشاط وقوة وانظار الجلاوة والتبخر فيه والاستئانة والاستغناء بالعدو لا ادغال الدرع في قلبه والافتتال في الصدقة ان يعطيها طيبة بها نفسه ويضبط بها صدره ولا يستكثر ولا يبالي بها **المعاني ١٢**



ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم رواة مسلم باب العدة الفصل الاول  
عن ٣١٤٠ ابى سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله  
الشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شئ فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس  
لك نفقة فامرها ان تعتد في بيت امرئيك ثم قال تلك امرأة يصحها اصحابي اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل  
اعلى تضعين ثيابك فاذا حلت فاذا نيتي قالت فلما حلت ذكرت له ان معوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني  
فقال اما ابوا جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معوية فصعلوك لا مال له انكبي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال  
انكبي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية عنها فاما ابوها فمهر رجل غريب للنساء رواة مسلم  
وفي رواية ان زوجها طلقها ثلثا فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لانفقة لك الا ان تكوني حاملا وعن ٣١٤٩  
عائشة قالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فحيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم تعتد  
في النقلة وفي رواية قالت ما لفاطمة الا تنقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة رواة البخاري وعن ٣١٨٠ سعيد بن  
المسيب قال انما نقلت فاطمة لطول لسانها على احباءها رواة في شرح السنة وعن ٣١٨١ جابر قال طلقته خالتي  
ثلاثا فارادت ان تجدد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بلى فجدي نخلك فانه على  
ان تصدقي او تفعلي معروفا رواة مسلم وعن ٣١٨٢ المسور بن عخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة  
زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواة البخاري وعن ٣١٨٣  
امر سلمة قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت  
عينها فانكحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر و  
عشر وقد كانت احدا لكن في الجاهلية ترمي بالبرعة على راس الحول متفق عليه وعن ٣١٨٤ ام حبيبة وزينب بنت  
جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تتجسس على ميت فوق  
ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشر متفق عليه وعن ٣١٨٥

له قوله باب العدة هي في اللغة الاحصاء يقال عدت الشيء عدة احصيته احصاء ويطبق ايضا على العدو وفي الشرع تليس يلزم المرأة عند زوال النكاح المتأكد بالدخول او ما يقوم مقامه من الخلوة  
والموت قال ابن الهمام وشيخنا ان يراد وشيئة بالجر عطف على النكاح قلت فكما هم ارادوا بالنكاح حقيقة او كما هو المعلوم ان الطلاق قبل الدخول لا تجب فيه العدة لقوله تعالى اذا نكحت المؤمنات ثم  
طلقتموهن من قبل ان يمسوهن فانهن عليهن من عدة تعتدوه واما ١٢ مرة ٢ قوله طلقها البتة اي الطلقات الثلاث فانما طاعة وصلة النكاح والبت القطع قوله مالك علينا من شئ  
اي لا نكح بانه او من شئ غير الشعير قوله ليس لك نفقة اي عليه لكونه غير مأمور وقيل المراد نفق النفقة التي تريد منه وهو الاجور وقال النووي اختلقت في المطلقة البائن غير الماطل بل لما سكنى والنفقة  
فقال عمر والوفيفة لها السكنى والنفقة لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجهكم واما النفقة فلانها محبوس عليه وقد قال عمر لا ندرع كتاب ربنا لنقول امرأة اقول في المداك لا ندرع كتاب  
ربنا وسنة نبينا يقول امرأة نسيت او شبه لها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما سكنى والنفقة قال ابن الملك وكان ذلك بمحضر من الصحابة يعني فيكون ذلك بمنزلة الاجماع وقال ابن  
عباس واحمد لا سكنى لما ولا نفقة لهذا الحديث وقال مالك والشافعي وآخرون لما سكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لهذا الحديث ولقوله تعالى وان كن اولات حمل فانهن  
عليهن فمفهومه انهن اذا لم يكن حوامل لا يفتق عليهن اقول المفهوم لا عبرة له عندنا وقال النووي واجاب بولادة حديث فاطمة في سقوط السكنى بما قاله سعيد بن المسيب وغيره انما كانت امرأة نسيت  
واستطالت على احائها فامر بالانتقال الى بيت امرئيك هذا ملقط من المراجعة ١٢ قوله تضعين ثيابك استيناف او مال من قائل اعتدى والمعنى لا تلبس ثياب الزينة في حال  
العدة ويحتمل ان يكون كناية عن عدم جواز الخروج في ايام العدة او يكون كناية عن كونها غير محتاجة الى الحجاب قال النووي فامر بالانتقال الى بيت ابن ام مكتوم لانه لا يصرح ولا يتردد الى بيته  
من يتردد الى بيت امرئيك متى اذا وضعت ثيابها للتميز ونظروا اليها وقد اتج بعض الناس بهذا على جواز نظر المرأة الى الاجنبى بخلاف نظره اليها وهو ضعيف والصحيح الذي عليه الجمهور انه يحرم على المرأة  
النظر الى الاجنبى كما يحرم عليه النظر اليها لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية ولحديث ام سلمة انما على ما سبق وايضا ليس في هذا الحديث رخصة لما في النظر اليه بل فيه انها آمنه  
عنده من نظره وهي مأمورة بغض بصرها عنه انتهى وعندنا انما يحرم النظر الى الوجه اذا كان على وجه الشبهة ١٢ قوله فاذا حلت فاذا نيتي اي اذا خرجت من العدة وتمت عدتك فاعلمين  
واخرجين حتى ننظر في انكاحك ونطلب لك زوجا وقوله فلا يضع عصاه عن عاتقه كناية عن كثرة ضربها النساء وتهديدها بهن كما جاء في رواية اخرى رجل مزاب للنساء والصعلوك كالعصفور الفقير و  
تصعلك اقتصر فقوله لا مال له انكبي اسامة بن زيد فكرهته لانه كان مولى اسود وفاطمة هذه من قرين جيلة ثم قال انكبي اسامة لما رأى صلى  
الله عليه وسلم من مصلحتها وفيه ان ترك الكفارة من الولي الناصح بائنا خصوصا رواة المرأة ١٢ مرة ٥ قوله فقال بلى اي انت النبي صلى الله عليه وسلم وسأله اليس يسوغ لي الزوج المحلوق فقال  
بلى قوله فانه عسى ان تغضى معروفا تحليل للمزوج وعلم منه انه لولا التصديق لما جاز له الخروج والالتصاق معروفا اي من التطوع والبرية والاحسان الى الجيران يعني ان يبلغ مالك نصا بقودى  
زكوة ولا فاعلى معروفا من التصديق والتقرب والتباعد وفيه ان حفظ المال وانفقاه لفعل المعروف مرض ١٢ مرة ٤ قوله كل ذلك يقول لانك لا تنصب كل اى في كل مرة وفيه منع الاكتمال لمتوفى  
عنا زوجها لوجوب الداء بترك الطيب والزينة وفي الاكتمال خلاف وقال الشافعي يحتمل للمرأة ان تنكح بعد طهرها ولا يجوز له ان ينكحها بعد طهرها قال مالك وعندنا يجوز له ان ينكحها بعد طهرها قال مالك  
اذا توفى عنها زوجها دخلت بيتا شيئا وليس شرها بها ولا تنس طيبا ولا شيئا في زينة حتى تمضي عليها ستة ثم يولي بديهة فتتمسح بها قبلها وتخرج عن البيت فتعطي برة فترمي بها وتخرج بذلك  
عن العدة ١٢ المعات ٦ قوله ان تمدن لاهلها ومن الجود من مدفرو ضرب والاهل ترك الزينة والطيب ولبس ثياب الخزن ١٢ سيد



من البرد يصعب غزله اى يجمع ويندغم يصنع ثم يفتح نيا في موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم ياذه صبغ والنسب للمعتدة على الصبغ بعد الشنج كذا قال بعض الشراح من علمائنا وتبعه الطبيب وقال ابن الهام لا تلبس العصب عندنا واما الشافعي رقيقة وغلظ وريح ما لك رقيقة دون غلظ واختلف المناظر فيه وفي تفسيره في الصحاح العصب برد من برد واليمن شنج ابيض ثم يصنع بعد ذلك وفي المتن الصحيح ان ثبت يصنع به الثياب وفسرت في الحديث ما عا ثياب من اليمن فيها بياض وسواد النبهة بعلم النون اى شى يميزه والنسب بعلم القاف ضرب من الطيب وقيل هو عود يحمل من الهند ويجعل في اللادوية قال الطبيب القسط اعطاء معروف في اللادوية طيب الريح يتغذى به النساء والاطفال والالقاء جنس من الطيب لا ادمه وقيل واحد ظفر وقيل يشبه الظفر المقلوم من اصله وقيل هو شى من العطر اسود القطعة منه شبيبة بالنظر قال النووي القسط والالقاء نوعان من العود وليس المقصود بهما الطيب وخص فيما انفصلته من الخيش لانه لا زال له الرائحة الكريهة تتبع به اثر الدم لا للتطيب وفي الحديث دليل على وجود الادم على المعتدة من وفاة زوجها وهو جمع عليه في الجملة وان اختلفوا في تفصيله فذهب الشافعي والجمهور الى التسوية بين المدخول بها وغيره سواء كانت صغيرة او كبيرة بكرة او شيا حرة او امه مسلمة او كافرة وقال ابو حنيفة والكوفيون وبعض المالكية انه لا يجب على الكاتبة بل يتخصما المسلمة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخل لامرأة تؤمن بالله واليومنة لادمها الا على الصغرة ولا على الامه هذا ملقط من المرقاة ١٢

٢٢ قوله فقد برئت منه ورئى منها قال الطبيب فيه تفريغ بان المراد من الاقرار الشك في قوله تعالى والمطلقات يتزين بانهن ثلثة فمرد الابطار قلعت هذا ذهب صحابي نقل عنه علقمة ولم يعلم ان المعادية عمل بقوله ام لا قال ابن الهام والاقراء الخيش عنه وقال الشافعي الابطار هو قول مالك ونقل عن عائشة وابن عمر زيد بن ثابت وقولنا هو قول الثعلبية الراشدين والعبادة والابن كعب وما ذين جبل والابن الدرداء وعبادة بن الصامت وزيد ابن ثابت والابن موسى الاشعري الى اخر ما قال ابن الهام ١٢ مرقاة

٢٣ قوله ثم رفعتا حوضنا اى رفعت عننا فاذا رفعت عننا حوضنا احتل ان يكون هذا الانقطاع لاياسها من الخيش فيصير عدها بالاشروا مثل ان يكون بالحمل فقطر تسعة اشهر التي هي مدة ظهور الحمل ووضع وقوله فذلك اى مكمل ظاهر لانه تمضي عدها بالوضع وان لم يكن حمل ووضع حمل اعتدت بعد تسعة اشهر بالاشهر ثلثة اشهر لانه ظهر انما من الاثني عشر من الخيش ١٢ لمعات

٢٤ قوله فالحمل اى حامل قرئت ولادتها يقال اجست المرأة اى حملت وعظم بطنها وقربت ولادتها ١٢ لم

٢٥ قوله كيف يستمره حامله اذا وليها ثم جاءت بولده لزمان يتحمل فيه ان يكون من الولي ومن زوجها الاول فان اقرب النسب يكون مودتها ولا يغير وهو لا يحسن وان كان لوالى فان لم يقربه يبقى غلاما ويلزم منه استخدام الولد وقطع النسب وهو ايضا لا يخل فوجب عليه ان لا يطأها حذرا عن لزوم ادم المخطوئين اللازم من اختلاط الماد فوجب الاستبراء لتحقيق الحال ١٢ لمعات

٢٦ قوله حتى تحيض حوضه اى كاملة فلو مكها وبى حاله لا تعتد بتلك الحوض حتى يستبرى بحوضه مت نفقة وان كانت لا تحيض لصغرها او كبرها فاستبراء باي حمل بشهر واحد وقال الزهرى بثلاثة اشهر وفيه دليل لمن ذهب الى ان الحامل لا تحيض وان الدم الذي تراه الحامل لا يكون حضا وان كان في عينة ولا وصفه لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخيش دليل برادة الرحم ١٢ هذا ملقط من المرقاة.







قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاماً قاله حلالاً لم يأت به أو لطمه فإن كفرته أن يعتقه  
رواه مسلم **وعنه** ٣٢٠ **ابن مسعود** الأنصاري قال كنت أضرب غلاماً فمضيت من خلفي صوتاً أعلم أبا مسعود  
بأنه قد رُعيت منك عليه فالتفت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حُرٌّ لوجه  
الله فقال أما لو لم تفعل للفتك النار ولم تستك النار **رواه مسلم** **الفصل الثاني** **عنه** ٣٢١ **عمر بن**  
**شعيب** عن أبيه عن جده أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي مالاً وإن ولدي يحتاج إلى مالي  
قال أنت ومالك لوالدك أن أولادكم من أطيب كسبكم كلوا من كسب أولادكم رواه أبو داود وابن ماجه **وعنه**  
عن أبيه عن جده أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي فقيراً ليس لي شيء ولا يتيم فقال كل من مال  
يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متأثر رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه **وعنه** ٣٢١ **أمر** **سليم** عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه كان يقول في مرضه الصلوة وما ملكك إيمانكم رواه البيهقي في شعب الإيمان وروى أحمد  
وأبو داود عن علي بن خنوة **وعنه** ٣٢١ **أبي بكر الصديق** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيئ  
الملك **رواه الترمذي** وابن ماجه **وعنه** ٣٢١ **رافع بن** مكيث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة  
يمن وسوء الخلق شوم رواه أبو داود ولما روي غير المصاييم ما زاد عليه فيه من قوله والصدقة تمنع ميتة  
السوء والبر يزيد في العمر **وعنه** ٣٢١ **أبي سعيد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ضرب أحدكم  
خادماً فذكر الله فارقوا أيديكم رواه الترمذي والبيهقي في شعب الإيمان لكن عنده فليمسك بدل فأرفعوا  
أيديكم **وعنه** ٣٢١ **أبي أيوب** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدته وولدها فارق  
الله بينه وبين أحبته يوم القيامة رواه الترمذي والدارقطني **وعنه** ٣٢١ **علي** قال وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم غلامين أخوين فبعتهما أحدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما فعل غلامك فاخبرته  
فقال ردة ردة رواه الترمذي وابن ماجه **وعنه** ٣٢١ **جابر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه  
يسر الله حنيفه وأدخله الجنة رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين وإحسان إلى المملوك رواه الترمذي وقال  
هذا حديث غريب **وعنه** ٣٢١ **أبي أمامة** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب لعلي غلاماً فقال لا تضربه  
فإن هيمت عن ضرب أهل الصلوة وقد رأيتني يصلي هذا الفظ المصاييم وفي المجتبى للدارقطني أن عمر بن  
الخطاب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين **وعنه** ٣٢١ **عبد الله بن** عمر قال جاء رجل

**أ** قوله الفتك النار أي أخرجك النار قال النووي في الحديث على الرفق بالمهايك وحسن صحبتهم واجمع المسلمون على أن عقده بهذا ليس واجباً وإنما هو مندوب رجاء لكفارة ذنبه  
فيه وإزالة أثر ظلم عنه كذا في المرقاة ١٢ **ب** قوله أن أولادكم من أطيب كسبكم أفضل من كسبكم وأفضلها ما كسبت أولادكم فإنه حلال لكم وإنما سمى  
الولد أطيب كسب وأحله الله قال القاضي أي من أطيب ما وجد بكم وبموسط سيكم أو كسب أولادكم من أطيب كسبكم فزف المضاف وفي الحديث دليل على وجوب نفقة الوالد على ولده وأنه لوسر  
شيئاً من ماله أو لم يمت فلا حرج عليه ليشية الملك قال البيهقي رحمه الله لا حاجة إلى التقدير لأن قوله أن أولادكم من أطيب كسبكم خطاب عام وتعليل لقوله أنت وما لك لوالدك فإذا كان الولد كسباً للوالد يعني  
أنه عليه وسع في تحصيله لأن الكسب معناه الطلب والسعي في تحصيل الرزق والمعيشة والمال يجمع لأن الولد نفس الكسب مبالغة وقد أشار إليه الترمذي بقوله تعالى وعلى المولود له رزق من سواه مولوداً فإنه إن كان  
الوالدات إنما ولدن لهم ولذك ذلك فيسبون اليوم ١٢ مرقاة **ج** قوله غير مسرف أي لا تأكل أكثر من حاجتك ولا مبادر بالمال المملوك المكسورة أي غير مستعمل في الفاد من ماله قليل وجود الما جنة وقيل  
بالإل العمرة بمعنى غير مبدد ومتنعة الطعمة لا يبق بحال الفقراء وهو تصحيف لأن المستعمل منه التبذير بدون المبالغة ولقوله تعالى ولا تأكلوا مما أسرفوا به إذا كان من ثمرات ما حلالا لا تأكلوا مما أسرفوا به إذا كان من ثمرات ما حلالا  
مسرفين ومبادرين كبرهم فاهم وقوله ولا تأكل أي جامع ماله من مال اليتيم ومتنعة عن ماله أصلاً لما لك بأن تتجر في ماله لنفسك ١٢ المعات **د** قوله وما ملكك أي الزموا حق العبيد والأماء  
والإحسان إليهم وهذا هو الظاهر المتبادر من هذه العبارة ومنه إيمانهم أيضاً إليهم بعضهم وحمل بعضهم على إخراج الزكاة وإخراجها من الأموال التي تملكها الأيدي وجعلها إشارة إلى قضية بني حنيفة في منع  
الزكاة والتفرق بين ما وبين الصلوة التي قاتل فيها أبو بكر الصديق رضي الله عنه ١٢ المعات **هـ** قوله حسن الملكة أي حسن الصنيع إليهم قوله يعني إذا حسن الصنيع بالمهايك يحسنون خدمته  
وذلك يؤدي إلى اليمن والبركة كما أن سوء الملكة يؤدي إلى الشوم والملكة قوله يمتد السوء بكسر الهمزة فتح السين وضمها أي نوع من الموت أي الصدقة تمنع موت النجاة فإنه موت سيئ لا يمتد بغيره  
لا يقدّر المرء على التوبة قوله زيادة في العمر وهو كقولكم الزيادة المحسوسة بأن نطقنا الله أن عرفان كذا ولو احسن في طاعة الله والخلق الله نبيه عليه كذا سنة ويحتمل أن يكون الزيادة ...  
معنوية بحصول البركة والخير في العمر والثناء الجليل بعد وفاته فإنه زيادة عمره كما قال ميرك بغم من كلام الشيخ الجزري أن الحديث على ما في الصانع أخرجه أحمد بن حنبل فاعتراض صاحب المشكوة  
على صاحب الصانع غير صحيح ١٢ مطلق من المرقاة **و** قوله بين ولده وولد باقاً لولا تخصيص الذكر بهما لوفور شفقة الأم ولو قورع القضية فيها وحقوقها الأب والجد والجد والجد والجد  
عندنا كراهة تفريق صغير عن ذي رحم محرم والتقييد بالصغير فخرج الكبير وهذا الكبير عند الشافعي أن يبلغ سبع سنين أو ثماناً وعندها أن يتكلم وقال أحمد لا يفرق بين الولدة وولدها وإن كبروا وحمل  
ثم الكراهة مذنب إلى حنيفة ومحمد وعندهما يوسف إذا كان له تقربة وقربة ولا يجوز بيع أحد بهما بدون الآخر وعنه أنه لا يجوز في الكل ١٢ المعات **ز** قوله فرق الله أي في الموقت يجمع  
فيه الأجاب ويشفع بعضهم بعضاً عند رب الأب باب ١٢ مرقاة **ح** قوله ردة ردة وهذا استدلال أبو يوسف على عدم جواز البيع فإنه لو كان جائزاً لما يمكن الاستدراك وعندهما  
المراد بالادراك والرود المارة ١٢ المرقاة



إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نفعو عن الخادم فسكت ثم أعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت  
 الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة رواه أبو داود ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو وعنه <sup>٢٢٢٠</sup> أبي ذر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يملك من مملوكيكم فاطعموا ممتا تاكلون واكسوه مما تكسبون ومن لا يملك منكم  
 منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله رواه أحمد وأبو داود وعنه <sup>٢٢٢١</sup> سهل بن الجحظة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ببيعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه اليها ثم المعجزة فأركبوها صالحة وأتركوهما  
 صالحة رواه أبو داود **الفصل الثالث** <sup>٢٢٢٢</sup> ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم  
 إلا بالتي هي أحسن وقوله تعالى إن الذين يأكفون أموال اليتامى ظلماً الآية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه  
 من طعامه وشرابه من شرابه فإذا فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى يأكله ويفسد فأشدد ذلك  
 عليهم قد كروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ويسألونك عن اليتيم قل إصلاحهم لهم خير  
 وإن تخاطبهم فإخوانكم فخطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم رواه أبو داود والنسائي وعنه <sup>٢٢٢٣</sup>  
 أبي موسى قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالد وولده وبين الآخر وبين أخيه رواه ابن ماجه  
 والدارقطني وعنه <sup>٢٢٢٤</sup> عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالسبي أعطى أهل البيت  
 جميعاً كراهية أن يفرق بينهم رواه ابن ماجه وعنه <sup>٢٢٢٥</sup> أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا  
 أنبئكم بشرا ركم الذي يأكل وحده ويجلد عبده ويمنع ربه رواه زر بن <sup>٢٢٢٦</sup> وعنه <sup>٢٢٢٦</sup> أبي بكر الصديق رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سقى الملكة قالوا يا رسول الله اليس أخبرتنا أن هذه  
 الأمة أكثر الأمم مملوكين ويتامى قال نعم فأكرمواهم كرامة أولادكم وأطعموهم مما تأكلون قالوا فما تنفعنا الدنيا قال  
 فرس تربطه تقايل عليه في سبيل الله ومملوك يكفيك فإذا أصلي فهو أخوك رواه ابن ماجه **باب بلوغ**  
 الصغير وحضانته في **الفصل الأول** <sup>٢٢٢٧</sup> ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عام أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فردني ثم عرضت عليه عام الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني  
 فقال عمر بن عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية متفق عليه وعنه <sup>٢٢٢٨</sup> البراء بن عازب قال صالح  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلاثة أشياء على أن من أتاه من المشركين رده إليهم ومن أتاهم من  
 المسلمين لم يرده وعلى أن يدخلها من قابل وتقيم بها ثلاثة أيام فلما دخلها ومضى الاجل خرج فتبعته ابنة

**أ** قوله فصمت كان السمت كان كراهية السؤال ورأى كأنه كان العفو مندوب إليه مطلقاً وإنما ولا حاجة إلى تعيين عدد مخصوص أو لا انتظار الوحي والله  
 أعلم والمراد بسبعين الكثير دون التحديد كما هو المشهور المتعارف فيه قال الامام في رعاية العفو وأما فافهم المعاني **ب** قوله من لا يملك من مملوكيكم فاطعموا ممتا تاكلون  
 وفي النامية أي وافقكم وساعدكم وقد يخفف العبء فيعير ياء وفي الحديث يرد بالياء التخييف عن العبء ذكره الطبري وفيه ان هذا التخييف غير ملائم للقياس ومما خلف للرسم أيضاً ولعل محل التخفيف  
 قوله الآتي ومن لا يملك منكم فانه موافق للرسم والقياس فيه قوله ولا تعذبوا خلق الله أي ولا تعذبوا مملوكيكم ولا تعذبوا أولادكم ولا تعذبوا من لا يملك منكم فافهم المعاني **ج** قوله لا يملك منكم  
 يعني أنهم وهم سواكم في كونكم خلق الله ولكم فضل عليهم بأن ملكتمهم إيمانكم فان وافقوكم فاحسنوا إليهم والافا تركوهم إلى غيركم وهو من قوله تعالى جل شأنه والله فضل بعضكم على بعض الآية أي جعلكم متفاضلين  
 في الرزق فترككم أكثر ما رزق مما يملككم وهم بشر مثلكم وأخوانكم وكان ينبغي أن تردوا فضل ما رزقتموه عليهم حتى يتساووا في اللبس والمطعم **د** قوله في هذه اليها ثم المعجزة أي التي لا تقدر  
 على النطق والافصح عن حالها والاعلم من لا يفصح كالأعمى والعرج البصيرة قوله فأركبوها صالحة رواه أحمد وأبو داود وعنه <sup>٢٢٢٦</sup> سهل بن الجحظة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأركبوها صالحة للركوب قوية على المشي وإن اردتم أن تتركوها لا تكل فتعذبوها فتكون سميحة صالحة لكل انتهى ويمكن أن يكون المعنى على تقدير كون ضررها لكثرة الركوب أركبوها صالحة من غير اعتبارها  
 وتركوها وإنزاعها قبل اعتبارها فافهم المعاني **هـ** قوله اهل البيت مفعول ثان والاول مخدوف أي أعطى اهل البيت من السبي جميعاً ولم يفرق بينهم **و** قوله أكثر الأمم  
 مملوكين ومع الكثرة يتعذر حسن الملكة وذكر اليتامى استطراداً فافهم المعاني **ز** قوله فافهم المعاني **ح** قوله فافهم المعاني **ط** قوله فافهم المعاني **ي** قوله فافهم المعاني  
 وقوله فرس تربطه تقايل عليه في سبيل الله والمراد بالبطية ليست من الدنيا كذا في مختصر الطبري فافهم في القاموس ارتباط فرسا أخته للرباط قوله فهو أخوك أي ينبغي أن تعاهده وتعامله معاملة  
 الأخ بالأخ لقوة الأخوة في الدين **ث** قوله وحضانته الحضانة بالكسر ما دون الإبط إلى المشي أو الصد والعضدان وما بينهما وجانب الشيء وناحيته وحضنت العبيد حضناً وحضانة بالكسر  
 جعلته في حضنها **ج** قوله فافهم المعاني **د** قوله فافهم المعاني **هـ** قوله فافهم المعاني **و** قوله فافهم المعاني **ز** قوله فافهم المعاني **ح** قوله فافهم المعاني  
 هذا عندنا قبل العلم قالوا إذا استكمل الغلام أو الجارية خمس عشرة سنة كان بالغاً وبها قال الشافعي وأحمد وغيرهما وإذا احتلم أحد منها قبل بلوغه هذا البلوغ بعد استكمال تسع سنين يحكم ببلوغه وكذلك إذا حاضت  
 الجارية بعد تسع ولا حيض ولا احتلام قبل بلوغ التسع وفي البداية بلوغ الغلام بالاغتلام والاحتلام والاحتلام إذا وطئ وإن لم يوجد ذلك فحتى يتم لثمان عشرة سنة بلوغ الجارية بالحيض والاحتلام والاحتلام  
 وإن لم يوجد ذلك فحتى يتم لثمان عشرة سنة وهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى وعندنا إذا أم للغلام أو الجارية خمس عشرة سنة فقد بلغا وهو رواية عن أبي حنيفة رحمه الله وهو قول الشافعي وأحمد وأول  
 وقت بلوغ الغلام عندنا استكمال اثني عشرة سنة وتسع سنين للجارية **مرقات**



الثاني عن ٣٢٢٩ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان يطيق له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اياه طلقني واراد ان ينزعني مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به مما لم تنكحي رواه احمد وابوداود وعنه ٣٢٣٠ ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه رواه الترمذي وعنه ٣٢٣١ قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان

زوجي يريد ان يذهب يا بني وقد سقاني ونفعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيدكما  
 شئت فخذ بيد امه فانطلقت به رواه ابوداؤد والنسائي والدارمي **الفصل الثالث عشر** **ع ٣١٣٢** **هلال** بزأسامة

عن أبي ميمونة سليمان مولى أهل المدينة قال بينما أنا جالس مع أبي هريرة جاءته امرأة فارسية معها ابن لها وقد  
 طلقها زوجها فادعياه فرطنت له تقول يا أبا هريرة زوجي يريد أن يذهب بابني فقال أبو هريرة استهما عليه رطن  
 لها بذلك فجاء زوجها وقال من يحاqqني في ابني فقال أبو هريرة اللهم اني لا أقول هذا الا اني كنت قاعدا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فأتته امرأة فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد أن يذهب بابني وقد نفقت وسقاني من بئر

ابن عنية وعنده النسائي <sup>من عذاب الماء</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استبرأ عليه فقال زوجها مني عاقف  
في ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه اقلك فخذ بيد ابنتك فخذ بيد امه رواه ابو داود  
والنسائي لكنه ذكر المسند ورواه الدارمي عن هلال بن اسامة كتاب العتق **الفصل الاول** <sup>عن</sup> **ع**

ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار حتى فرججه بفرجه متفق عليه وعنه <sup>٢٣٣٢</sup> ابن ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال الإيمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً وانفسها عند أهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعاً وتصنع لأخرك قلت فان لم افعل قال تدفع الناس من الشرفا<sup>١</sup> نه بأصدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه الفصل الثاني <sup>٢٣٣٥</sup> البراء بن عازب قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليّ عمل لا يدخلني الجنة قال لكن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسيمة وفك الرقية قل اوليس

۱۵ قول و جغرافی ابن ابی طالب یعنی اباعبدالله و کان اکبر من علی بیشر سنین ۱۲ مرثاة ۵۲

قوله وقال على هذه استظله فقلوبهم وتسلية لهم في تقديم التالة عليهم قوله انت اخواناى في الاسلام لانه كان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم او المراد ولينا وجيئنا لانه كان يدعى بحبيب النبي صلى الله عليه وسلم بكر المار بعبي الجبيب وهذا المعنى انساب بالمقام وقال في القائل لما قال صلى الله عليه وسلم لزيد هذا اجل اى رخص من الفرج واجل من يرفع رجلا ويقفر اخرى انتهى والقفر الوثوب المعات **١٢** قوله ما تمكنى يدل على ان الام اذا تكلمت سقط عنه صفاتها في المعانة به الحديث مطلق وقد قيده علماء نادقوا بتركها غير محرم يقطع وبحرم لا كام تكلمت عمر لقيام الشفقة **١٣** لمعات **١٤** قوله خير هو ضرب الشافى ولما عندنا قالوا اذا صار مستقيما بان ياكل وده ويشرى ودهه ويلبس ودهه قيل ويستغنى ودهه ويتوضأ ودهه قالاب احق به والنفقات قد الاستثناء بسبع سنين وعليه الفتوى كذا في الكافي وغيره لا ما قيل انه يقتدر بسبع لان الاب مأمور بامسده بالصلوة اذا بلغ سبعا وانما يكون ذلك اذا كان الولد عنده واجاب النفيقة عن هذا الحديث بوجوه من احدها انه صلى الله عليه وسلم وعما ان يوفى لاقتداره لا نظر على ما رواه الجرداؤ وفي الطلاق والنسائي في الفرائض ثم خيره وقال اللهم ابد له لامة وثانيهما انه كان بالغاً بديل الاستقاء من بتراني عنده ومن يهودون البلوغ لا يرسل للاستقاء للنفق عليه من السقوط لقلة عقله ونحن نقول اذا بلغ فهو مختار بين ان ينفرد بالسكنى وبين ان يكون عندا بوجه **١٥** انما مطلق من المرقاة

٥٥ قوله اما اي ولدا بلغ سن البلوغ وتسمية غلاما باعتبار ما كان ١٢ م ٥٤ قوله عن ابي ميمونة سليمان قال في التقريب ابو ميمونة الفارسي قيل اسمه سليم او سلمان او سلمى قيل

اسامة انتهى وفي نسخة مصححة عن هلال بن ابي ميمونة ان اباه قال قاتل المشركين من بني كنانة في اسامة نسوب الى جده وهلال بن ابي ميمونة الغفري ذكره في التابعين انتهى كذا في المرقاة ١٣

قوله فرطت الرمانة بالفتح والكسر التكلم بالعجوة رطب له وراطة كلمة مما قيل فالعجوة كلمت بالقافية ٢٨ قوله رواه ابو داود اي هكذا يهال بن اسامة في بعض النسخ وفي كثير من النسخ

رواه أبو داود والنسائي والدارمي وغيرهم ٩ قوله التتق والتعاق لغة عبارة عن القوة ومنه البيت العتيق لاختصاصه بالقوة الدافعة عنه ملك احد في عصر من الاعمار وقيل للقدوم عتيق لقوة سبقه ومنه سمي الصديق عتيقا لجماله وقيل لقدومه في الجيرة وقيل لثقله من النار وقيل لشرفه فانه قوة في الحسب فالاعتاق اثبات القوة وفي المغرب التتق الخروج من المملوكية يقال

عق العبد عتقا وعتاقا وهو عتيق واعتقه مولاه ثم جعل عبارة عن المكم وما يتعلق به كالمرة ١٢ امر **الـ** قوله حتى فرجه يفرجه قيل هو للعلماء لانه محل الزنا وهو من افش الكبرياء وقيل ذكر  
للتحقير بالنسبة الى سائر الاعضاء ويضم من هذا ان الافضل ان لا يكون العهد المتفق خصيا او مجبوا ١٢ معات **الـ** قوله تعين ما لنا من الصنعة والمراد بها هنا ما به معاش الرجل فيدخل فيه

المرفق والتجارة ونحوها اي ما نال لم يتم كسبه لئلا له وفي السنة ثلثا من الضياع بالعناد المعجزة اي امان من لم يكن له متعة تتعد من فقر وعيال كذا ذكره السيوطي في التوشيح في شرح الجامع  
الصحيح قوله او تصنع لا خرق للزق والخزق بالقلم والسكون وبفتحين الممتق والآخرق الاحق ومن لا يحسن العمل والمقرف في الامور وهو المراد هنا لمقابله بالعنان ١٣ المعات ١٤ قوله ان كنت

قهرت الخليفة اى انك ان قهرت في العبادة بان جئت بعبادة قصيرة قال في المرقاة الام الاول موطنه للقسم ومعنى الشريعة انك ان قهرت في العبادة بان جئت بعبادة قصيرة  
فقد اظنيت في الطلب حيث نلت الى مرتبة كبيرة او سالت عن امر فنى طول وعرض ١٢ مر







٣١

فتصدق عليها فان فضل شئ فلا هلك فان فضل عن اهلك شئ فلذى قرابتك فان فضل عن ذى قرابتك شئ  
فهكذا وهكذا فيقول فيبين يديك وعن يمينك وشمالك **الفصل الثاني** عن الحسن عن سمرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذارحم محرّم فهو حر رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه **وعنه**  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولدت امة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه او بعده رواه الدارمي  
**وعنه** جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمرهما ثمانين  
فانتهينارواة ابوداؤد **وعنه** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا وله مال فبال  
العبد له الا ان يشترط السيد رواه ابوداؤد وابن ماجه **وعنه** ابي المليح عن ابيه ان رجلا اعتق شقيقا من غلام  
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس بشئ شريك فلما جازعتقه رواه ابوداؤد **وعنه** سفينة قال كنت  
مملوكا لامرسلية فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت ان لم  
تشرط علي ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فاعتقتني واشترطت علي رواه ابوداؤد وابن ماجه و  
**عنه** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبدا ما بقي عليه من  
مكاتبته درهم رواه ابوداؤد **وعنه** امرسلية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب  
احد ائمتك وفاء فلتعتق منه رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه **وعنه** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة او قية فاداه الا عشرة اواق او قال عشرة دنانير ثم  
عجز فهو حقيق رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه **وعنه** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما اعتق منه رواه ابوداؤد والترمذي وفي رواية له قال يؤدي المكاتب  
بمحصة ما أدى دية حروما بقي دية عبدا وضغفه **الفصل الثالث** عن عبد الرحمن بن ابي عمير الانصاري  
ان امة ارادت ان تعتق فاحترت ذلك الى ان تصير فماتت قال عبد الرحمن فقلت للقسمين محمد بن ينفعها ان اعتق  
عنها فقال القاسم اتي سعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم رواه مالك **وعنه** يحيى بن سعيد قال ثوفي عبد الرحمن بن ابي بكر  
في نوم تامه فاعتقت عنه عائشة اخته رقبا كثيرة رواه مالك **وعنه** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من اشترى عبدا فلم يشترط ماله فلا شئ له رواه الدارمي **باب الايمان والتدور**

**١** قوله فكذا قال الطيب رحمه الله جواب للشرط كناية عن التفريق اثباتا على من جاهد عن يمينه  
وشماله وامره **٢** قوله ذارحم محرّم وهو بالجرم وكان القياس ان يكون بالنصب لانه صفة ذارحم لانعت رحم ولعله عن باب جر الجوار كقول بيت ضب غريب وما دشين بادي ولو  
روي مرفوعا كان له وجه قوله فهو حراي عتق عليه بسبب طه وهو اصرح واعلم من حديث ابي هريرة السابق وبه ائمة ابو حنيفة واحمد **٣** قوله بعنا امهات الاولاد يستعمل ان النسخ  
لم يبلغ العموم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اوان البيع في زمانه عليه السلام كان قبل النسخ واما البيع في زمان ابي بكر فكانه كان في فرد قضيته ولم يعلم بها ابو بكر فحسب جابر ان الناس على  
تجويزه ولما اشترى نسخة في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانتهى الصحابة بنبيه يدل على بطلان البيع اذ لو لم يعلموا ان بنبيه حق لم يشتروا عنه واما تجويزه على بيعه فلم يكن قطعاً بل تردد فيه ترددوا **٤** سجد  
**٥** قوله ليس بشئ شريك اي ينبغي ان لا يعتق كره ولا يجعل لنفسه شركا لئلا يسمونه قولا فاجازعتقه اي حكم بعتقه كره وبذا عتق من لا يقول يتجوزى الاتفاق وعند ابي حنيفة معناه حكم بان يعتقه  
كترتيبها في اعتاق الكل **٦** المعات **٧** قوله واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي هذا وعد غير باسم الشرط واكثر الفقهاء لا يسمون ابقاء الشرط لانه شرط  
لا ياتي في ملكا ومنافع الحر لا يملكها غيره البها مارة او ما في مناه وفي الدية ومن اعتق عبده على خدمته اربع سنين مثلاً فقبل العبد فعتق ثم مات المولى من ساعته فعتقه قيمته عند ابي حنيفة في قوله الا وهو قول  
ابي يوسف وفي قوله الاول وهو قول محمد بن ينفع قيمته خدمته اربع سنين **٨** قوله فماتت قال عبد الرحمن فقلت للقسمين محمد بن ينفعها ان اعتق  
فان المكاتب عبدا ما بقي عليه درهم قلنا هذا محمول على التورع والامتناع لانه بعد ان يعتق ويمكن ان يكون مناه فليست بعد وتنبها لا احتجاب اشارة الى قرب زمانه وحصوله بجرم الاداء وان وجوب الاحتجاب  
حاصل قطعاً بعد الاداء **٩** المعات **١٠** قوله ورث لعل المراد بقوله ورث ملك ليشمل جواب الشرطين وقوله يؤدي بلفظ المحمول بتخفيف الدال من ودي يدي دية بمعنى يعطى الدية قوله وما بقي  
دية عبده وصوره بانه اذا أدى المكاتب نصف النجوم مثلاً ثم قتل فالتقاتل يدفع نصف دية الحراي ورثته ونصف قيمته الى مولاه مثلاً اذا كاتب على الف درهم وقيته مائة فادى خمس مائة ثم قتل  
فلورثته العبد خمس مائة ونصف دية حرم مولاه خمسون نصف قيمته هذا ويخرج ان النفس مائة ما هو نصف بدل كتابته لانه نصف دية الحرفان دية الحرف من الذهب الف دينار ومن الورق عشرة  
آلاف درهم ومن الابل مائة ولعله باعتبار ان بدل كتابته الذي يصير حرا لما كان الفاكه دية حرم نصف خمس مائة هذا ما ينظره ولا يشفي العليل فتدبر والله اعلم وهذا ما لم يقل به احد الا النخعي والمحدث مع  
ضعفه معارض محمد بن عمرو بن شعيب قال المكاتب عبدا ما بقي عليه شئ فحكمه في المارث والدية حكم العبد كونهان **١١** سجد **١٢** قوله يا ايها الذين آمنوا انما سمي القسم بيننا لانهم كانوا يتسمون بايا نهم حاله  
التماثل وقد سمي المحلوف عليه بيننا للتبسم بها وهي مؤتمنة في جميع المعاني ويجمع على ايمان كزيف وارغف وائم حمزوف ومنه والهزة للقطع وهو قول الكوفيين واليه ذهب الزجاج وعند سيبويه هي  
كلية بنفسها وضعت للقسم ليست جمعا لشئ والهزة فيها التوصل قال ابن الهمام البين مشترك بين الجارحة والقسم والقوة لغته والاولان ظاهرا وشاهد القوة قوله تعالى لاخذنا منه باليمين ثم في قوله انما  
سمي القسم بيننا لوجبين احدهما ان اليمين هو القوة والماثل يرقى بالقسم على المحل والتمنع والثاني لانهم كانوا يتسمون بايا نهم عندهم قسمت بذلك بعد اذ فيه لفظ منقول عن مفهومة القوى







وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اني بريء من الاسلام فان كان كاذباً فهو كذاباً قال  
 وان كان صادقا فلن يرجعه الى الاسلام سالما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعنه عن ابي سعيد الخدري  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده رواه ابو داود  
 وعنه عن ابي هريرة قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف الا واستغفر الله رواه ابو داود وابن  
 ماجه وعنه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث  
 عليه رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وذكر الترمذي جماعة وقفوه على ابن عمر الفصل  
 الثالث عشر عن ابي الاحوص عوف بن مالك عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ابن عمر ان ياتي اسأله فلا  
 يعطيني ولا يصلي ثم يجتأج الى فيأتي فيسألني وقد حلفت ان لا اعطيه ولا أصلي فأمرني ان اتي الذي هو خير  
 واكفر عن يميني رواه النسائي وابن ماجه وفي رواية قال قلت يا رسول الله يا تميمي ابن عبي فاحلف ان لا اعطيه ولا  
 اصله قال كفر عن يمينك باب في النذر والفصل الاول عن ابي هريرة وابن عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تنذوا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخل متفق عليه و  
 عنه عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا  
 يعصه رواه البخاري وعنه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وفاء لنذر في  
 معصية ولا فيما لا يملك العبد رواه مسلم وفي رواية لا نذر في معصية الله وعنه عن عتبة بن عامر عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين رواه مسلم وعنه عن عباس قال بينا النبي  
 صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرايل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل  
 ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتصوم رواه البخاري  
 وعنه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهاذي بين ايديه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى  
 بيت الله قال ان الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغنى وامره ان يركب متفق عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة  
 قال اركب ايها الشيخ فان الله غنى عنك وعن نذرك وعنه عن ابن عباس ان سعد بن عبادَةَ استفتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم في نذر كان على ابيه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتأه ان يقضيه عنها متفق عليه وعنه عن كعب بن مالك  
 قال قلت يا رسول الله ان من توبى ان انخل من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ا ه قوله وان كان صادقا يعني لم يفعل وبر  
 في يمينه فيمنعه لا يكفر ولكن لا يرجع الى الاسلام سالما فان الحلف بشئ يحتمل الكفر على تقدير الحنث لا يلحق بحال المسلم ولا ينبغي ان يتجاسر عليه وما صله انه يأتى بهذا الحلف فافهم المعاني  
 ه قوله قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعنه عن ابي سعيد الخدري  
 من قوله والذي نفس محمد بيده الى كنية المباركة ايضا نوع من مزيد الاجتهاد والاشهاد وكلمة لا ظاهره نفي ورد للكلام السابق ولكن جرت العادة بذكرها من غير ان يكون كلام سبق فرضا وتقديرا والله  
 اعلم المعاني ه قوله لا واستغفر الله اي استغفر الله ان كان الامر على خلاف ذلك وهو وان لم يكن يميناً لكن شابه من حيث انه الكلام وقرره واعرب عن تحريم الكذب فيه  
 وتحريمه منه فذلك ساء بيننا قال الطبري والوجه ان يقال ان الواو في قوله واستغفر الله للعطف وهو يقتضي معطوفا عليه من ذوقا والقرينة لفظ لا لانا لا نخلو اما ان يكون توطئة للقسم كما في لا اقسم  
 اور للكلام السابق وان شاء قسم وعلى كلا التقديرين المعنى لا اقسم بالله واستغفر الله ويؤيده ما قال النظم من قوله اذا حلفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يميني لغو كان يقول واستغفر الله عقيب  
 تدارك لما جرى على لسانه من غير قصد وان كان معفو عنه يكون وليلا لامة على الاحتراز عنه ه طبري  
 ه قوله لا تنذروا والنبي عن النذر على اعتقاد انه يرد عن القدر شيئا ولما كان عاوة  
 الناس انهم ينذرون لطلب المنافع ودرج المضار وذلك فعل البخلاء نسوا عن ذلك والما غير الخيل فيعطى باختياره بلا واسطة النذر فحق النبي عن النذر لانه الغرض ترغيب على جهة  
 الاغلاص ه المعاني ه قوله فلا يعصيه في شرح السنة فيه دليل على ان من نذر طاعة يلزم الوفاء به وان لم يكن معلقا بشئ وان نذر معصية لا يجوز الوفاء به ولا يلزم الكفارة اذ لو كانت فيه  
 الكفارة لبيد صلى الله عليه وسلم قلت لا دلالة في هذا الحديث على نفي الكفارة ولا على اثباتها وبين الحكم بالطلاق حديث مسلم كقوله النذر كفارة لليمين ويتبرسم في حديث رواه الاربعون وغيرهم لا نذر في معصية  
 وكفارة كفارة اليمين ه مرقات ه قوله وليتصوم صومه اي يكمل صومه وليتصم على دوام صيامه فان النذر على الطاعة لازم وصيام الدهر محمود لمن يقدر عليه ويستغنى من الايام الخمسة المتبرية شرعا وعرفا  
 وان نوا به بسبب عليه افطارا ويلزم الكفارة بها عندنا وانما امره بالتكلم فانه كان يجب كالكفارة ورد السلام فذكر معصية واما عدم القعود وترك الاستقلال فمما لا يبطئ قوة البشر فامره بالحنث قبل  
 ان يهره نقض الوفاء به حيث لم يتم له ذلك ه مرقات ه قوله وامره ان يركب قال ابن الملك عمل نظاره الشافعي وقال ابو عبيدة وهو احد قولي الشافعي عليه دم لا زاد دخل تقفا بعد التزم  
 ه مرقات ه قوله فافتأه ان يقضيه قال القاضي عياض اختلفوا في نذر ام سعد بن اخيل كان نذرا مطلقا وقيل كان صوما وقيل عتقا وقيل صدقة واستدل كل قائل باحد حديث جازت  
 في قصة ام سعد والظاهر ان كان نذرا في المال او نذرا مباحا ويعنده ما رواه الدارقطني من حديث مالك فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم استق عنها المار ومذهب الجمهور ان الوفاء لا يلزم قضاء النذر  
 الواجب على الميت اذا كان غير مالي واذا كان ماليا كالكفارة او نذرا او زكوة ولم يخلف تركه لا يلزم من يتركه لكونه ميتا ه قوله كعب بن مالك هو واحد الثمانية الذين تخلعوا عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وهم كعب بن مالك وطلال بن امية ومرة الزبيح ه مرقات ه قوله ان انخل من مالي اي تجرد منه كما تجرد الانسان وتخلع عن ثيابه وسئل ذكره  
 في باب النذر لانه اشبه النذر في اذ اوجب على نفسه ما ليس لواجب لحدوث امر ه مرقات







ولا فيما لا يملك رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن **عمر بن الخطاب** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فمن كان نذري طاعة فذلك لله فيه الوفاء ومن كان نذري معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليه من رواه النسائي **وعنه** **عمر بن الخطاب** قال ان رجلاً نذر ان ينحر نفسه ان نجاه الله من عدوه فسئل ابن عباس فقال له سل منبر وقاتل فقال له لا تنحر نفسك فانك ان كنت مؤمناً قتلت نفسك مؤمناً وان كنت كافراً تجلت الى النار واشتركت بها فاذبحه للمساكين فان اسحق خير منك وفدى بكيش فأخبر ابن عباس فقال هكذا كنت اردت ان افتيك رواه **عمر بن الخطاب** **كتاب القصص الفصل الاول** عن **عبد الله بن مسعود** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دماءي مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث النفوس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة متفق عليه **وعنه** **ابن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً رواه البخاري **وعنه** **عبد الله بن مسعود** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضي بين الناس يوم القيمة في الدماء متفق عليه **وعنه** **المقداد بن الاسود** انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلاً من الكفار فاقتلنا فضرب احدي يدي بالسيف فقطعها ثم لا ذمني بشجرة فقال اسلمت لله وفي رواية فلما اهويت لا قتله قال لا اله الا الله اقبله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله اني قطع احدي يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلة من قبل ان تقتله وانك بمنزلة من قبل ان يقول كلمته التي قال متفق عليه **وعنه** **اسامة بن زيد** قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اناس من جهينة فاتيتم على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجيئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اقبله وقد شهد ان لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما فعل ذلك تعوداً قال فها شققت عن قلبه متفق عليه وفي رواية جندب بن عبد الله الجعفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قاله مراراً رواه مسلم **وعنه** **عبد الله بن عمرو** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهداً لم يرحم رائحة الجنة وان رجمها توجد من مسيرة اربعين خريفاً رواه البخاري **وعنه** **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالداً مخلداً فيها ابداً ومن تحشى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها ابداً ومن قتل نفسه بحديدة فحديدة في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها ابداً متفق عليه **وعنه** **عمر بن الخطاب** قال

تعالى

**له** قوله نذران ينحر نفسه كانه كان موته على يد العدو والله عليه واغلقه ففعل اللهم اني لا اشق على اصل الموت بل انحر نفسي باختيارى ولكن الموت على يد العدو يشق على فان اني يقتل من انحر نفسي قوله سل مسروقاً انما حاله عليه لانه كان ياخذ من ام المؤمنين عائشة وهذا من افعالها طاب ابن عباس قوله فان اسحق خير منك يدل على ان المذبح هو اسحق لا اسحق كما هو المشهور وقد روي في كلام بعض الكبراء القول بان اسحق وقد يشكك بقوله صلى الله عليه وسلم انما ابن الذي يجين وقال السجوطي في بعض رسائله ان هذا القول من تحريفات اهل الكتاب وقد ينقل ان يهودياً اتي عمر بن عبد العزيز فسأله عن المذبح فقال المذبح هو اسحق فاعتزف بالحق ١٢ المعات **له** قوله كتاب القصص بكسر او بفتح من المقامته وهي الماثلة او مثال من قص الاثر اى تبعه والى يتبع الثالث في فعله في المغرب النفس القطع وقصاص الشعر مقطوع ونهت من مقدم الراس الى حواجره ومنه القصص وهو مقامته ولي المقتول القاتل والمجروح الجراح وهي مساواة اياه في قتل او جرح ثم غم في كل مساواة ١٢ مرقات **له** قوله واني رسول الله اى الى كانه خلقه قال القاضي يشهد ما هو متعلق بصفة ثمانية جاءت للتوضيح والبيان يعلم ان المراد بالمسلم هو الاقنى بالشهادتين وان الاتيان بها كاف للعصمة ١٢ مر **له** قوله النفس بالنفس مرفوع اى يقتل النفس بالنفس او منصوب على كناية لفظ القرآن او مجرد بتقدير يقتل النفس والنفس الزاني المراد به المحسن خص احواله بالذكور وهو المولى بنكاح صحيح المستحسن له الثيب وباقي الاوصاف ظاهراً وهو ايضا معرب بالحركات الثالث كالمحطوف عليه وكذا والارقي له يذوق المروق الخروج وصلة بالام اما لكونها بمعنى عن او تعين معنى الترك والترك للجماعة بيان لارادته وقيل يتناول كل خارج عن الجماعة بغيره او غلب اجماع كذا نقل الطيبي عن النووي ١٢ مر **له** قوله لا تشكركم يستفاد من فيه عن القتل والتعزير لثانيه بعد ما كره ان يقطع احدى يدي ان الحرى اذا جنى على مسلم ثم اسلم لم يوافد بالقصاص اذ لو وجب لخص في قطع احدى يديه قصاصاً قوله فانه بمنزلة لانه صار مسلماً معصوماً قبل ان فعلت فعلتك التي اباحت ذلك قصاصاً والمعنى كما كنت قيل قتل محقون الدم بالاسلام كذا فيكون بعبارة الاسلام قوله وانك بمنزلة لانك صرت مباح الدم كما هو مباح الدم قبل الاسلام ولكن السبب مختلف فان اباة دم القاتل بحق القصاص واما اباة دم الكافر بحق الاسلام ١٢ مر **له** قوله فقتله عن رضى الله عنه اسلامه لان ميم قلبه واجتهد في هذا ان الايمان في مثل هذه الحالة لا يرفع ١٢ مر **له** قوله فلما شققت عن قلبه اى اذا علمت انه قال ذلك تعوذاً لما شققت قلبه لتعلم وتطلع على ما في قلبه وتبين لك انه قال ذلك تعوذاً او اخلاصاً لى ولا يمكن ذلك فالحكم لظاهر فقط وشن القلب مستعار للخص والبعث عن حال قلبه ولذا اعاده ابن المعات ١٢ مر **له** قوله جاءت اى الكلمة بان يشهد الله في صورة رجل متخاضع او من يتخاضع لها من الملائكة او من تملظ بها ١٢ المعات **له** قوله معاهدكم بالامام على ترك الحرب ذمياً او غيره وروى بفتحها وهو من عاهد الامام والمعاهدة مع المسلمين في حكم المعاهدة مع الامام ١٢ المعات **له** قوله لم يرح فيه روايات ثلث بفتح الراى من راح يرحه من راح يرحه من راح يرحه وقال السجوطي بفتح الراء هو وجوده عليه الاكثر ثم المعنى واحد وهو انه لم يشتم رائحة الجنة ولم يجد ريحاً ولم يرد ان لا يجد اصلاً بل اول ما يجد باسائر المسلمين قوله اربعين خريفاً اى ما كان في رواية ١٢ مر **له** قوله فالداء الحكم بغيره هو لاء في العذاب يا اول ما بالاسلام



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار <sup>رواه البخاري</sup> و  
 عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم رجل به جرح فخرع  
 فآخذ سيكينا فخر بها يده فمارق الدم حتى مات قال الله تعالى يا ذرني عبي بنفسي فخرمت عليه الجنة متفق عليه  
 وعن جابر بن الطفيل بن عمرو والد وصى لهاها جر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هاجر إليه وهاجر معه  
 رجل من قومه فمرض فخرع فآخذ مشاقص له فقطع بها راحته فشجيت يده حتى مات فراه الطفيل بن عمرو  
 في منامه وهيئته حسنة وراه مغطياً يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بجرقي إلى نبيي صلى الله عليه وسلم  
 فقال مالي أراك مغطياً يديك قال قيل لي لن تصلح منك ما أفسدت فقصرها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديها فأغفرهما واه مسلم <sup>عن أبي شريح الكعبي عن رسول</sup>  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ثم أنتم يا خراعة قد قتلتم هذا القليل من هذيل وأنا والله عاقله من قتل بعده  
 قتيلاً فاهله بين خيرتين إن أحبوا قتلوا وإن أحبوا أخذوا والعقل رواه الترمذي والشافعي وفي شرح السنة بأسناده  
 وصرح بأنه ليس في الصحيحين عن أبي شريح وقال وأخرجاه من رواية أبي هريرة يعني بمعناه <sup>عن أنس</sup>  
 يهودي أرض راس جارية بين جرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان حتى سمى اليهودي فأومت برأسها  
 فجئ باليهودي فأعترف وأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوض رأسه بالجراحة متفق عليه <sup>وعنه</sup> قال  
 كسرت الزبيبة وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص فقال  
 أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيةها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب  
 الله القصاص فرفض القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عبادة الله من لو أقسم على الله  
 لأوبة متفق عليه <sup>عن أبي حنيفة</sup> قال سألت علياً أهله عندكم شيء ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة  
 وسر النسيمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهم يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قل العقل وفكاه  
 الأسير وإن لا يقتل مسلم بكافر واه البخاري وذكر حديث ابن مسعود لا تقتل نفس ظلماً في كتاب العلم الفصل  
 الثاني <sup>عن</sup> عبد الله بن عمرو بن النسيئة قال لرواه ابن مسعود قال لرواه ابن مسعود قال لرواه ابن مسعود قال لرواه ابن مسعود  
 مسلم رواه الترمذي والنسائي ووقفه بعضهم وهو الأصح ورواه ابن ماجه عن البراء بن عازب <sup>عن</sup> الجعيد

أه قوله فارتقا الدم رقاء يعني سكن يقال  
 رقا ورقا وجف وسكن وقوله فخرمت عليه الجنة فاد بالاسم لا استعمال أو مع المقرين وأما الحمل على أنه كان كافراً فبعد كما لا يخفى <sup>المعاني</sup> ١٢  
 جمع مشقق وهو السكين وقيل نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض كذا في القاموس واقتصر في النهاية على الثاني قوله براحه يفتح الموحدة وكسر الجيم جمع برجة بضم الباء والجيم وهي مناصل المصابيح  
 التي بين الرواجب وهي للمفاصل التي تلي الأنازل وبين الشاشع وهي التي تلي الأكتاف كذا في بعض شروح المصانيع وفي النهاية البراجم هي العقد التي في ظهور المصابيح مجتمع فيها الوسخ  
 قوله اللهم وليديها فخرعت علي مقدراي تجا وزعته وليديها فخرعت علي المقدري قتل لي غفرنا لك سائر عفاك  
 لا يريك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديها فخرعت علي مقدراي تجا وزعته وليديها فخرعت علي المقدري قتل لي غفرنا لك سائر عفاك  
 أي عقبة ظرف لقوله فراه ١٢ مرة <sup>١٢</sup> قوله ثم أنتم يا خراعة هذا من تنمة الخطبة التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ومقدمة مذكورة في باب حرم مكة من كتاب الحج وكانت  
 خراعة قد تكلوا في تلك الأيام ولما بكه يقتل لهم في الجالية قادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودية لأطراف دار الفتنة بين القبيلتين قوله بين خيرتين والحديث ظاهر في أن الأختيار لا ولياء المقتول  
 أن شأوا أقصوا وإن شاءوا أخذوا والدية وهو مذهب الشافعي وأحمد وعنه زباني حنيفة ومالك لا يثبت الدية إلا برضى القاتل وهو أحد قول الشافعي لأن موجب القتل عدا هو القصاص لقوله  
 تعالى كتب عليكم القصاص في القتلى لا أنه يقتل بوصف العمد لقوله عليه السلام العمد قوداي موجب فإيجاب المال زيادة فلا يكون للولي أخذ الدية إلا برضى القاتل والمسألة تختلف فيها بين الصمائية  
 ومن بعدهم ويمكن حمل الحديث على ذلك أيضا فافهم <sup>المعاني</sup> ١٢ قوله فرض راسه هذا يدل على أن القتل بالجر المشتمل الذي يحصل به القتل مالم لا يوجب القصاص وهو قول أكثر العلماء  
 واليه ذهب مالك وأحمد والشافعي والبولسيف ومحمد ولا يوجب عند أبي حنيفة وهي مسألة القتل بالمشتمل ومتسكة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا وإن قتل خطأ العمد قتل المسوط  
 والعصا وغيره ما من الأبل وتاويل هذا الحديث أن من راس اليهودي كان يراى لاقصاصا وقيل كان لنقص العمد <sup>١٢</sup> قوله إلا ما في القرآن استثناء عما يلي من الاستثناء  
 الأول أي ليس عندنا إلا ما في القرآن وما يستطير للمعاني ويدرك به الإشارات والعلوم الخفية وإن لا يقتل المسلم بكافر سواء كان ذميا أو حرميا وهو مذهب كثير من الصمائية وأن لعين ومن بعدهم وهو  
 مذهب الأئمة الثلاثة وعند بعض العلماء يقتل المسلم بالذمي واليه ذهب كثير من الأئمة وهو مذهب أبي حنيفة ويخفون الحديث بغير الذمي ومستندهم ما روى عبد الرحمن بن سليمان أن رجلا من  
 المسلمين قتل رجلا من أهل الذمة فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا حق من أوفي بذيمة ثم أمر به فقتل <sup>١٢</sup> المعاني ١٢ وقوله  
 قتل رجل مسلم قال الطيحي الدنيا عبارة عن الدار القري التي هي مبر للدار الآخرة وهي مزرعة لما وما خلقت السموات والأرض لا تكون مسارج أنظار التبريرين ومتعبدات الطيعين واليه  
 الإشارة بقوله تعالى ويثفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا بطلا أي بغير حكمة بل خلقتنا لأن يجعلها مساكن للمكلفين وأولاهم على معرفتك فمن حاول قتل من خلق الدنيا لا جله فقد  
 حاول زوال الدنيا وبهذا الموضع ما ورد في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله قلت واليه الأبرار يقولون من قتل نفسا بغير نفس أوفسدا في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا <sup>١٢</sup>



وابن هريقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن لاكمه الله في النار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ٢٣١٢ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحج المقتول بالقاتل يوم القيمة ناصيته ورأسه بيده واوداجه تشخب دمًا يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش واه الترمذي والنسائي وابن ماجة وعنه ٢٣١٣ ابى امامة بن سهل بن حنيف ان عثمان بن عفان اشرف يوم الدار فقال انشدكم يا الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا باحدى ثلث زنا بعد احصان او كفر بعد اسلام او قتل نفس بغير حق فقتل به فوالله ما زينت في جاهلية ولا اسلام ولا ارتدت منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قتلت النفس التي حرم الله فبم تقتلونني رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي لفظ الحديث وعنه ٢٣١٤ ابى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معتقاصًا لما لم يصب دما حرامًا فاذا اصاب دما حرامًا بغير رواه ابوداود وعنه ٢٣١٥ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركًا او من يقتل مؤمنًا متعمدًا رواه ابوداود والنسائي عن معاوية وعنه ٢٣١٦ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقام الحد وفي المساحد ولا يقاد بالولد الوالد رواه الترمذي والدارمي وعنه ٢٣١٧ ابى رمثة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابى فقال من هذا الذي معك قال ابى اشهد به قال اما انه لا يحبنى عليك ولا تحبنى عليه رواه ابوداود والنسائي وزاد في شرح السنة في اوله قال دخلت مع ابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ ابى الذي يظهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوا عالج الذي يظهره فاني طبيب فقال انت رفيق والله الطبيب وعنه ٢٣١٨ عمر بن شبيب عن ابى عن جدته عن سراقه ابن مالك قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه رواه الترمذي وضعفه وعنه ٢٣١٩ الحسن بن سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبدًا قتلناه ومن جدد عبدًا جددناه رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي وزاد النسائي في رواية اخرى ومن خطى عبدا خصيناه وعنه ٢٣٢٠ عمر بن شبيب عن ابى عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدًا دفع الى اولياء المقتول فان شاء واقتلوا وان شاء واخذ والدية وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم رواه الترمذي وعنه ٢٣٢١ على عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلمون تتكافؤ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويؤد عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم الا لا يقتل مسلم بكافر

قوله لا يقيم المشهور ان الكب لا لازم وكسب متعدد فالظاهر على هذا انهم قد اشتهوا صاحب القاموس حيث قال كب قبله وصرعه كما كيد وبكيد فاكب هو لازم ومتعد انتهى ١٢ **٢٢** قوله واوداجه الاوداج جمع ووج محركه وهو عرق في العنق كالوداج بالكسر فليل هنا عرق احاطت بالعنق يقطعها الذراع وقيل هما ووجان غير عن النشئة بلفظ الجمع كما في صفت قلوبكم اذ قوله حتى يدبره من العرش فيذهب به اليه كناية عن استقصاء شأده والبالغة في تظلم كما بهب المستظلم ويرفع الظالم الى سرير السلطان ١٢ المعات **٢٣** قوله او من ينقل مؤننا متعديا تشديد وتقليظا ولا تاويل مشهور وقد ذهب بعض المحققين الى ان جزاء قاتل المومن متعديا المحلود في النار وان لم يهر كما فر انظر الى ظاهر الآية والسداس ١٢ المعات **٢٤** قوله لا يقاد بالولد الوالدان كان المراد به الاقتصار عن الوالدان قتل ولده وهو الظاهر فيه فلو مات مالك فانه قال يقاد اذا ذبحوا وان قتل والدولده ضربا بالسيف فلا قصاص عليه لاحتمال انه ضربا ويا واتي على النفس من غير قصد وان ذبحه فعليه القصاص لانه عمد بلا شبهة ولا تاويل بل جناية الاب اغلظ لان فيه قطع الرحم وهو كمن زنى باخته فانه يلزم العمد الحديث جنة عليه وان كان المراد عدم قتل الوالد بجناية ولده وقتله احدكما كان في الجناية فهذا متفق عليه والمعنى الاول اظهر وافق بالباب ١٢ المعات **٢٥** قوله ابني اشمه به اى كنى شأدا بانه ابني من مولى وفي نسخة بصيغة المتكلم وهو تقدير انه ابنه والمقصود التزام ضمان الجنائيات عنه على ما كانوا عليه في الجاهلية من موافقة كل من الوالد والولد بجناية الآخر ١٢ مرقات **٢٦** قوله من قتل عبده قتلته قال الخطابي هذا جرح لم يرد عواظا يقدر موعلا ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم في شارب الخمر اشر ب فاجلده فان عاد فاجلده ثم قال في الرابعا والناست فان عاد فاقطعه ثم لم يقتله ميت حتى يرد وقد شرب رابعا واما ساقا وقد تاوله بعضهم على انه انا جلد في عبد كان يملكه فزال عنه ملكه فصار له الحرية وذهب بعضهم الى ان الحديث مفسوخ بقوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد الى والجروح قصاص انتهى وذهب اصحاب ابى حنيفة الى ان الحر يقتل لعبده غيره دون عبد نفسه هو ذهب الشافعي وماك انه لا يقتل الحر بالعبد وان كان عبده غيره وذهب ابراهيم النخعي وسفيان الثوري الى انه يقتل بالعبد وان كان عبده نفسه ١٢ مرقات **٢٧** قوله وهى ثلثون حقة بهذا ذهب الشافعي ومحمد اذ ايهذا الحديث وذهب ابى حنيفة وابى يوسف فانه من الابل ارباعا وخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة تسك كما بحديث السائب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الدية بمائة من الابل ارباعا والحديث الذي تسك به الشافعي غير ثابت لاختلاف الصحابة فالأخذ بالمتيقن اولى ١٢ المعات **٢٨** قوله ويرد عليهم اقصاهم اى ابعدهم اى ما اخذ من الغنيمة ابعدهم من جيش الامام يرد على اقرهم وهذا اذا خرجت جيوش المسلمين الى الغزو ثم انفصل منهم سرية عند قريه من بلاد العدو فقتلوا فيردونه على الجيوش الذين هم وادهم ولا ينفردون به بل يكون جميعهم شركا فيه لانهم وان لم يشهدوا والغنيمة كانوا رد السيرة ويدل على هذا المعنى ما ياتي منه حديث عمرو بن شعيب في الفصل الثاني من باب الديات وهو مختار القاصي البصاوى فيقول يرد مذموم اى الغنيمة وهذا الظاهر اذ ادة من قوله يرد عليهم قد قبل في معناه ان بعض المسلمين وان كان قاصي الدار عن بلاد الكفر اذا عقد الكافر عقدا في الامان لم يكن لاحد نقصه وان كان اقرب دارا للمعقود عليه قوله ولا ذؤخذ في غيره اى لا يجوز قتله مادام في عهده غير ناقض اياها فالمراد بى عمد هو الذمى ولما لم يميز قتله يقتل المسلم بقتله فلا ينافي مذهب ابى حنيفة انه يقتل المسلم بالذمى فاقدم وقيل معناه لا يقتل الذمى في عهده كما فركا فوالذي لا يقتل الذمى بل لا بد ان يكون حربيا فبجسده القرينة يكون المراد بالكا فوالذي لا يقتل المسلم به الحربى ليتلاد المعطوف والمعطوف عليه ١٢ المعات منقرا.



ولاد وعهد في عهد زواة ابوداؤد والنسائي ورواه ابن ماجه عن ابن عباس وعنه ابن شريح الخزازي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أصيب بدم أو خبل أو جرح فهو بالخيار بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة فخذ وعلى يديه بين أن يقتص أو يعفو أو يأخذ العقل فإن أخذ من ذلك شيئاً ثم عدا بعد ذلك فله التارخالدا فيها بخلاف ما رواه الدارمي وعنه طائفة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل في عتية في رمي يكون بينهما بالحجارة أو جلد بالسياط أو ضرب بعصا فهو خطا وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمداً فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه ابوداؤد والنسائي وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعفى من قتل بعد أخذ الدية رواه ابوداؤد وعنه أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشئ في جسده فتصدق به الأرقعة الله به درجة وحط عنه خطيئة رواه الترمذي وابن ماجه الفصل الثالث عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قتل نفراً خمسة أو سبعة برجل واحد قتلوه قتل عيلة وقال عمر لو تبأ الأعلى عليه أهل صنعاء لقتلته جميعاً رواه مالك وروى البخاري عن ابن عمر نحوه وعنه جندب قال حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيئ المقتول بقاتله يوم القيمة فيقول سل هذا فيم قتلني فيقول قتلته على ملك فلان قال جندب فأتقها رواه النسائي وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان على قتل مؤمن شطركم لقي الله مكتوب بين عينيه النسي من رحمة الله رواه ابن ماجه وعنه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أمسك الرجل الرجل وقتله الآخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي أمسك رواه الدارقطني باب الديات الفصل الأول عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام رواه البخاري وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنتين امرأة من بنى لحيان سقط ميتا بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغررة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراها للبنينها وزوجها والعقل على عصبة ما متفق عليه وعنه قال اقتلت امرأتان من هذيل فرمت أحدهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دية جنية ما غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولداها ومن معهم متفق عليه وعنه المغيرة بن شعبه أن امرأتين كانتا فرتين فرمت أحدهما الأخرى بحجر وعمود فسطط فالتقت جنية

١ قوله والخبل الجرح النبل يكون البار المومدة فساد الأعضاء أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو ٢ قوله من قتل في عتية بكسر العين ماله ويهزم ويفتح وتشديد يهزم كسورة وتحته مشددة فيعلم من العمى ومعناه الضلالة وقيل القتلة الأمر الذي لا يستبين وجهه ولا يعرف أمره قوله ومن حال دونه أي دون القاتل فإن منع الولي عن القصاص من حال دون القصاص أي منع المستحق عند استيفاء القصاص قوله فعليه لعنة الله أي العباد عن رحمة وهو تارك الميراث زجر شديد وتهديد وعيد ٣ قوله لا أعفى من قتل بعد أخذ الدية روى بصيغة المتكلم من الاعفاء أي لا ادع ولا ترك بل أقتص منه وفي معناه ما في بعض نسخ المصابيح لا يعفى على صيغة المجهول خبر في معنى النبي قال التور بن جبريل هو حسن أن سمعت الرواية وروى لا أعفى بلفظ الماضي المجهول فيقول هو دعاء عليه أي لا تكره ما ولا استغنى والاعفاء الأكثار كما في حديث أعفوا العلى ويجوز أن يكون خبراً في معنى النبي كما في رواية يعفى ويكون التعبير بالماضي مبالغة في تحققة الشدة العلم ٤ قوله قتل عيلة نسب على المصدر في النهاية أي في خفيته وغيبته وغيابها وهو أن يذرع ويقتل في موضع لا يراه فيه أحد ٥ قوله صنعا وذكر صنعا أما لان هؤلاء الرجال منها أو هو مثل عند العرب في الكثرة وصنعا موضع باليمن ٦ قوله على ملك فلان بضم الميم فالمعنى على عهد فلان وزمانه يريد سلطاناً من السلاطين أي بنصرته فالغريم في فائقها الغرة كان جندباً بنصحه وجلا أن يضر فلما ويرى بكسر الميم فالمعنى قتله على مناصره بيني وبينه على ملك فلان فالغريم للمناصرة فيكون المقصود بيان الواقع والمعنى الأول أكثر المعاني ٧ قوله شطركم بالنصب وفي بعض النسخ بشرط بالياء أي ما دوني كلام واقتل أعانة وقيل المراد بشرط كرامة أي من اقتل ٨ قوله يحبس الذي أمسك أي بطريق التعزير ومقدار الحبس موقوف على رأسه إلا ما فيه المبالغة للغة وهي الإمساك بالإمساك وظاهر المبالغة أن تكون إلى الموت قال الطبري لو أمسك أحد رجلاً حتى قتل آخر فلا قدود على الحكم كما لو أمسك امرأة حتى زنى بها آخر لا عدل على الحكم وقال مالك أن أمسك وهو يرى أنه يريد ضرب فانه يقتل الضارب ويعاقب المسك أشد العقوبة ويسجن سنة انتهى وهو تفصيل حسن كما لا يخفى على ذوي النسي ٩ قوله يعني الخنصر والإبهام أي هما مستويان في الدية وإن كان الإبهام أقل مفصلاً من الخنصر في كل أصبع عشر الدية وهو عشر من الأبل ١٠ قوله في جنتين امرأة من بنى لحيان بكسر اللام وفتحها بطن من هذيل فان لحيان هو ابن هذيل فلامنا فاة بينه وبين ما يأتي في الحديث الآتي من قوله امرأتان من هذيل قوله سقط ميتا ما ل مقيدة لانه ان سقط جيا ثم مات فحبس فيه كمال دية الكبير فان كان ذكراً وجبت مائة من البعير وإن كان أنثى فمستون لان دية الأنثى نصف دية الرجل قوله بغرة عبد أو أمة والغرة امرأة مسلمة بياض في جبهة الفرس ويطلق على العبد والأمة وكيل بشرط البياض وليس بشرط عند الفقهاء وإنما المراد منه عند ما يبلغ قيمة نصف عشر الدية معناه دية الرجل وهذا في الذكر وفي الأنثى عشرون المرأة وكل منها خمس مائة درهم قوله والمرأة التي قضى عليها الظاهر أنها الجانية فعنى عليها على عاقلتها فيكون الضمان في بنينا وزوجها وعصبتها لها أي وقضى بان العقل على عصبتها والمراد بالعصبة العاقلة وكان تخصيص التور ببيت بنينا وزوجها لاجل أنهم هم كانوا من ورثتها في الواقع والألفاظ بربان ميراثها لورثتها إياها كان كما في الحديث الآتي ١١ قوله ومن معهم الضمير للولد لان المراد بالجنس والولد يطلق على الواحد والجمع والمراد بمن تبعهم ورثتها ١٢ الم



فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد أو أمة وجعله على عصابة المرأة هذه رواية الترمذي و  
 في رواية مسلم قال ضربت المرأة ضرتها بعمود فسطا ط وهي حبلى فقتلتها قال واحد منهما لحياينة قال فجعل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصابة القاتلة وغرة لها في بطنها **الفصل الثاني**  
 عن عبد الله بن عمرو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إلا أن دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط  
 والعصا مائة من الأبل منها أربعون في بطونها وأولادها رواه النسائي وابن ماجه والدارمي ورواه أبو داود عنه وعن ابن  
 عمر وفي شرح السنة لفظ المصباح عن ابن عمر وعنه **ع ٢٢٣٥** أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن وكان في كتابه أن من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قودية إلا أن  
 يرضى أولياء المقتول وفيه أن الرجل يقتل بالمرأة وفيه في النفس الدية مائة من الأبل وعلى أهل الذهب ألف  
 دينار وفي الأنف إذا وقع جده الدية مائة من الأبل وفي الأسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين  
 الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأموهة ثلث  
 الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الأبل وفي كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشرين من  
 الأبل وفي السن خمس من الأبل رواه النسائي والدارمي وفي رواية مالك وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي  
 الرجل خمسون وفي الموضحة خمس **ع ٢٢٣٦** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم في البواضم خمساً وخمساً من الأبل وفي الأسنان خمساً وخمساً من الأبل رواه أبو داود والنسائي والدارمي  
 وروى الترمذي وابن ماجه **الفصل الأول** **ع ٢٢٣٧** ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابع  
 اليدين والرجلين سواء رواه أبو داود والترمذي **ع ٢٢٣٨** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأصابع سواء  
 والأسنان سواء الثنية والضرس سواء وهذه رواية أبو داود **ع ٢٢٣٩** عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
 جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال أيها الناس أتتكم في الإسلام وما كان من  
 حلف في الجاهلية فإن الإسلام لا يزيد إلا شدة المؤمن يدعى من سواههم غير عليهم إيمانهم ويرد عليهم  
 أقصاهم يردهم على قبيحهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم لا حلف ولا حلف لا يؤخذ  
 صدقاتهم إلا في ذورهم وفي رواية قال دية المعاهد نصف دية الحر رواه أبو داود **ع ٢٢٤٠** يخشع بن مالك عن

**١** قوله الخطأ شبه العمد ما كان أه قال الطبري فيه وجه من الأعراب أن يكون شبه العمد صفة الخطأ وهو معرفة وجاز لان شبه العمد  
 وقع بين العمدتين وثانيهما أن يراد بالخطأ الجنس فهو بمنزلة النكرة وما على التقديرين أما موصولة أو موصوفة بدلاً أو بياناً وثالثهما أن يكون شبه العمد بدلاً من الخطأ ما كان بدلاً من البذل فله  
 سائر من الأبل خبران وفي شرح السنة الحديث يدل على اثبات العمد الخطأ في القتل وزعم بعضهم أن القتل لا يكون عملاً حضياً  
 أو خطئاً معناه ولما شبه العمد فلا يعرف وهو قول مالك واستدل أبو حنيفة بحديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤخذ  
 والعما اثباتاً التي لا يقتل بها القتل وذلك لأن الغالب من أمر السباط والعما أنها يكون خفيفة والقتل الحاصل بها يكون بطريق شبه العمد وأما المشغل الكبير فيلحق بالمعدود الذي هو معد للقتل انتهى  
 وانت ترى أن العما باطلاً قبل المشغل والخفيفة فتخصيصها يحتاج إلى دليل مثله أو أقوى منه **٢** مرقاة **ع ٢٢٤١** قوله في بطونها أولادها في شرح السنة انفقوا على أن دية الحر المسلم مائة  
 من الأبل ثم هي في العمد المفضة في مال القاتل حاله وفي شبه العمد مغلظة على العاقلة مؤجلة وفي الخطأ مخففة على العاقلة مؤجلة والتخفيف يكون في أسنان الأبل إلى آخر ما قال  
 كذا ذكره الطبري وفي كتاب الرحمة اتفق الأئمة على أن الدية للمسلم الحر المذكور ما من الأبل في مال القاتل العمد إذا عدل إلى الدية ثم انفقوا هل هي حاله أو مؤجلة فقال مالك والشافعي وأحمد حاله وقال  
 أبو حنيفة هي مؤجلة في ثلث سنين **٣** مرقاة **ع ٢١٢** قوله فإنه الضمير لمن أي هو مقتول يده قصاصاً أي بما جنت يده ويوزان يكون الضمير للقصاص المعلوم من المقام أي القصاص جزاء فعل  
 يده **٤** مرقاة **ع ٢١٣** قوله في الشفتين الدية الأصل في الأطراف أنه إذا فوت جنس منفعته على الكمال أو زال جملاً مقصوداً في الأذى على الكمال يجب كل الدية لا تتلافى النفس من وجه وهو يلحق  
 بالتلاف من كل وجه تعظيم الأذى وقد قضى عمره بأربع ديات في ضربة واحدة ذهب بها العقل والسمع والكلام والبصرة المعات **٥** مرقاة **ع ٢١٤** قوله لا حلف في الإسلام قال في النهاية أصل  
 الحلف المعاودة والمعاودة على التعاهد والتساعده والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات فذلك الذي ورد النبي عز في الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الإسلام  
 وما كان في الجاهلية على نصره المظلوم وصله الأرحام فذلك الذي قال فيه وما كان من حلف في الجاهلية لا يزيد به الإسلام الا شدة قوله يرد سراياهم على قيدتهم المراد بالسرايا الأفواج التي ذهبوا على  
 العدو وغنموا منهم وبالقيدة الجيوش الذي نزلوا في دار الحرب وقعدوا ويغيثون السرايا اليهم وقوله دية الكافر نصف دية المسلم أفند به مالك وعند أحمد دية الكافر ثلث دية المسلم وفي رواية من دية  
 الكافر ثلث دية المسلم ويكفي رجوعه منها وقال الشافعي ودية ثلث دية المسلم وهو رواية آت ورواه الأئمة في النهاية ثلث دية الكافر عليه السلام دية كل ذي عهد في عهد  
 ألف دينار وكذا قضى أبو بكر وعمر وذكر في حاشية البداية من البسوط عن الزهري أن أبا بكر وعمر كانا يجعلان دية الذي مثل دية المسلم وعن ابن مسعود كانت دية الذي مثل  
 دية المسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر عثمان فلما كان زمن معاوية جعلها على النصف وعن علي أنها بدلت الجزية ليكون دماهم كدماتنا وأما إمامهم  
 كما هو الآن وما يروى بخلاف ذلك من الصابة لا يعارض هذه المشايير من الآثار **١٢** هذا ملقط من المعات **ع ٢١٥** سبق شرحه في حديث علي في الفصل الثاني من كتاب القصاص **١٢** م







ابن حصين ان غلاما لافانس فقراء قطع اذن غلام لافانس اغنياء فاقى اهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اناس فقراء فلم يجعل عليهم شيئا رواه ابو داود والنسائي **الفصل الثالث** **ع ٣٣٣** علي انه قال دية شبه العمد اثلاثا ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات وفي رواية قال في الخطا اربعا وخمسون وعشرون حقة وخمسون وعشرون جذعة وخمسون وعشرون بنات لبون وخمسون وعشرون بنات مخاض رواه ابو داود **ع ٣٣٥** مجاهد قال قضى عمر في شبه العمد ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفات ما بين ثنية الى بازل عامها رواه ابو داود **ع ٣٣٥** سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنيتين يقتل في بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذي قضى عليه كيف اغرم من لا تشرب ولا اكل ولا نطق ولا استمهال ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها هذا من اخوان الكهفان رواه مالك والنسائي مرسلان رواه ابو داود عنه عن ابي هريرة متصل **باب** ما لا يضمن من الجنائيات **الفصل الاول** **ع ٣٣٥** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجعاء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار متفق عليه **ع ٣٣٥** يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسا فحصد احد هما يد الاخر فانزع المعضوض يده من في العاض فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ ثنيته وقال ايده في فيك تقضمها كالفحل متفق عليه **ع ٣٣٥** عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه **ع ٣٣٥** ابي هريرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قاتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم **ع ٣٣٥** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك احدا ولم تاذن له فخذ فته بمحصاة ففقات عينه ما كان عليك من جناح متفق عليه **ع ٣٣٥** سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو علم انك تنظر في طعنك به في عينيك انها جعل الاستيذان من اجل البصر متفق عليه **ع ٣٣٥** عبد الله بن مغفل انه راى رجلا يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولا تكسر السن وتفق العين متفق عليه **ع ٣٣٥** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم في مسجدنا وفي سوقنا ومعه نبل

**١** قوله الى بازل عامها متعلق بثنية في القاموس بزل ناب البعير بزل ولا يطلع وذلك في ابتداء السنة التاسعة وليس بعده من يسمى والبازل الرجل الكامل في تجربته انتهى ثم يقال بعد ذلك بازل عام وبازل عامي وظلمات بمعنى حواطل **٢** قوله قضى في الجنين قال الشعبي ومن مزب بطن امرأة تجسب غرة خمس مائة درهم على ما قلته ان الفت عينا والقياس ان لا يجسب في الجنين اساقط ميتا شئ لانه لم يتيقن بحيوته فان قيل الظاهر ان حجب بان الظاهر لا يصلح حجة للاستحقاق ووجه الاستحسان ما في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد او امه وانما فسرنا الغرة بخمس مائة درهم لما في رواية ابن ابي شيبة في مصنفه عن اسمعيل بن عياش عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب قوم الغرة بخمسين دينار او كل دينار بعشرة دراهم واخرج البزار في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن امية ان امرأة حذفت امرأة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ولدها بخمس مائة ونهى عن الخذف **٣** قوله هذا من اخوان الكهفان انكر عليه قوله الباطل في مقابلة الشارع وزاد تعديرا بالتكلف بالسمع الذي هو من عادة اهل الكهانة في ترويح اقاويلهم الباطلة يستعملوا بقلوب اهل البطالة وليس مذموما على الاطلاق لوقوعه في القرآن وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما المذموم منه ما يتكلف به ويكون الغرض ترويح الباطل **٤** قوله من الجنائيات بيان لما وجدنا في الجرح الجرح على ما في المغرب ما يجنيه من شراى يحد به تسمية بالمعدن من جنى عليه شراى هو ما لا اله الا الله خص بما يحرم من الفعل واصله من جنى الشر وهو اخذه من الشجر **٥** قوله جبار بضم الجيم وتعريف الياء اي بحد لا طلب فيه وقيل اصل ذلك ان العرب يسمى السيل جبارا لانه لا يعنى كذا في المشارق وليس في بعض الروايات جرحا بل الجبار والمراد فعلها وانما كان جبارا لانه لم يكن له اساقط ولا قاتل ولا قاتل لافانس والقاتل ليعتد ان قوله والمعدن كجسب فنبه الجوهري من ذهب ونحوه معناه انه دخل في احد وقام عليه فسقط فملك فليس على الذي حرقه ضمان قوله والبئر جبار اي من حفرت في الارض المباحة وسقط فيه رجل فمات فلا قاتل ولا دية على الحافر كما في المعدن **٦** قوله جيش العسرة اي في غزوة تبوك وسمى جيش العسرة لما فيها من كثرة المروقة والراد والظفر قال الطبري غزوة العسرة قصده للقتال غزوا قوله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال من الفاعل وجيش العسرة مال من رسول الله صلى الله عليه وسلم المعنى قصدت مصاحبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه بجيش العسرة وفي حديث عثمان انه جاز جيش العسرة وهو جيش غزوة تبوك سمى به لانه ندب الناس الى الغزوة في شدة القيظ وكان وقت ارباع الثرة وطيب الطلال ففسر ذلك عليهم وشق العسرة اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة **٧** قوله فخذ فته بمحصاة الخذف ان ترمى بمحصاة ونواة او نحوها بان تافقه بين سبابك وقيل ان تعظم طرف الابهام على طرف السبابة وفعله من باب مزب قوله من جناح اي عيب وتعير وزيادة من لافادة التاكيد قال ابن اللك اي ثم عمل به الشافعي اسقط عنه عثمان العيين قيل هذا بعد ان زجره فلم يترجموا صح قوله انه لا ضمان مطلقا لاطلاق الحديث وقال ابو حنيفة عليه الضمان فالحديث محمول على البالغة في الزجر **٨** قوله بذكر الجرح وسكون المهملة وراه موزنة كعصا عود فخر المرأة في راسها التضمين بعض شعرها الى بعض وهو يشبه الميلة وقيل عودا عديدة كاللؤلؤ لمارس محدد وقيل خشبة على شكل انسان الشطرنجك بها ما لا يصل اليه **٩** قوله ولا ينكأ به اي لا يجرح يقال نكبت في العدو وانكى نكابة اذا كثرت فيم الجرح والقتل وقد مر **١٠** مرة







عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لجرہم سبعة ابواب باب منها لمن سئل السیف علی امی اوقال علی امة محمد رواہ الترمذی  
 وقال هذا حدیث غریب وحديث ابی ہریرۃ الرجل جبار ذکر فی باب الغصب باب القسامۃ الفصل الاول  
 عن رافع بن خدیج وسهل بن ابی حمۃ انہما حدَّثا ان عبد اللہ بن سہل وعیصۃ بن مسعود اتیا خیر فترقا  
 فی النخل فقتل عبد اللہ بن سہل فجاء عبد الرحمن بن سہل وخویصۃ وعیصۃ ابنا مسعود الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم  
 فکتبوا فی امر صا حہم فیدأ عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کثیرا لک بقر قال یحیی  
 ابن سعید یعنی لیلی الکلام الا کبر فکتبوا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم استحقوا قتیلکم اوقال صاحبکم یا یما  
 خمسين منکم قالوا یا رسول اللہ امر لہم نزعہ قال فکثر بکم یہودی فی ایمان خمسين منہم قالوا یا رسول اللہ قوم کفار  
 فقد اہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قبلہ فی رواية تحلفون خمسين یمینا وتستحقون قاتلکم وصاحبکم فودا  
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عنده بمائة ناقة متفق علیہ وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث  
 عن رافع بن خدیج قال اصبح رجل من الانصار مقتولا بخیر بر فانطلق اولیاءہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکروا  
 ذلک لہ فقال لکم شہدان یشہدان علی قاتل صاحبکم قالوا یا رسول اللہ لم یکن ثما حد من المسلمین وانما ہم یہودی  
 وقد یجترءون علی اعظم من هذا قال فاخترنا منہم خمسين فاستحلفوہم فابوا فودا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
 وسلم من عنده رواہ ابو داود باب قتل اهل الردۃ والسعۃ بالفساد الفصل الاول عن عکرمۃ  
 قال اقی علی بزنادقة فاحرقہم فبلغ ذلک ابن عباس فقال لو کنت انا لما احرقہم لہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
 لا تعذبوا بعذاب اللہ ولقتلہم لقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من بدل دینہ فاقتلوا رواہ البخاری وعن  
 عبد اللہ بن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان النار لا یعدب بها الا اللہ رواہ البخاری وعن  
 علی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول سیخرج قوم فی اخر الزمان حدیث الاستان سفہاء الاحلام یقولون  
 من خیر قول البریۃ لا یجاوزایما نہم حناجرہم یمزقون من الدین کما یمرق السہم من الرمیۃ فایتما لقیتموہم فاقتلوہم  
 فان فی قتلہم اجر لمن قتلہم یوم القیۃ متفق علیہ وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱۔ قوله حویصۃ ومجیصۃ کلہما بتشدید الیاء المسوۃ واهمال الصاد وقیل سکون الیاء کلہما لثان مشورتان ونقل عن السیوطی ان تشدید الیاء اشہر والظاهر ان الصاد  
 مخففة قال فی القاموس ہما ابنا مسعود مشددا الصاد کذا فی المعجمات ۱۲ ۲۔ قوله کبر اکبر من التکبر والتکبر بالضم والسکون کبر القوم ای عظم من ہوا کبر منک ای قدر منی التکلم وفی رواۃ  
 اکبر اکبر بالغصب علی الاعزاز کذا فی المعجمات ۱۲ ۳۔ قوله استحقوا ہنا اشکالان احدہما انہ کیف امر بتقدیم اکبر مع ان المدعی کان ہوا الاصغر اعنی عبد الرحمن وثانیہما انہ کیف عرضت الیہین علی  
 الثلثۃ والوارث ہو عبد الرحمن فاصحہ اجیب عن الاول بان المراد کان سماع صورة القبیضۃ فاذا الید حقیقۃ الدعوی تکلم المدعی وبان یحتمل ان عبد الرحمن وكل حویصۃ ہوا اکبر والثانی بانہ اورول لفظ  
 الجمع لعدم الالتباس ۱۲ ۴۔ قوله فکثر بکم ای یرضون منکم الظن والتمہۃ منہم وظاہرہ انہم اذا حلفوا ارتفعت الدیۃ کما وہب الشافعی وعندنا یجب الدیۃ مع وجودایما نہم لان النبی صلی  
 اللہ علیہ وسلم جمع بین الدیۃ والقسامۃ فی حدیث سہل وفی حدیث زیاد بن ابی مریم کذا فی البدایۃ و ذکر فی شروہ اندر وی عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کتب الی اہل خیبر ان یذقیل  
 وھدین اھلکم فما الذی یخرجہ عنکم فکتبوا الیہ ان مثل ہذہ المادۃ وقعت فی بنی اسرائیل فانزل اللہ علی موسی امرافان کنت نبیا فاجعل ذلک فکتب الیہم ان اللہ تم الا فی ان اختار خمسين رجلا  
 فیحلفون باللہ ما قتلنا ولا نعلم قاتلنا ثم یؤدون الدیۃ قالوا لقد اصبحت وروی حفص عن زیاد بن ابی مریم ان قال جابر علی بن ابی ہریرۃ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی وجدت اخیر قتیلا فی بنی فلان فقال اخر  
 من شیوخہم خمسين رجلا فیحلفون باللہ ما قتلنا ولا نعلم قاتلنا فقال الرجل مالی من اخی الا ہذا فقال نعم وماتہ من الابل وقولہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ہذا الحدیث تبرک الیہ ومحمول علی الابرار عن  
 القصاص والحبس ۱۲ ملخصا ۵۔ قوله قال فاخترنا منہم خمسين اقول ظاہر ہذا الحدیث صحیح فی ما قد مضی ہنا من انہ یبدأ بالمدعی علیہ فی قضیۃ سائر الدواعی فانہ صلی اللہ علیہ وسلم  
 طلب اولایم الیہینہ وعند العجز عن اقامتہا قال ما قال فی البدایۃ لان قولہ صلی اللہ علیہ وسلم الیہینہ علی المدعی والیہین علی من انکر وفی رواۃ علی المدعی علیہ وروی سعید بن المسیب ان النبی صلی  
 علیہ وسلم بدأ بالیسود بالقسامۃ وجعل الدیۃ علیہم لوجود القتل بین اظہرہم ولان الیہین حجر للفرح دون الاستحقاق و حاجۃ الولی الی الاستحقاق ۱۲ ۶۔ قوله بزنادقة جمع زندقۃ ای یقوم مرتدین  
 او یجمع ملحدین وفی القاموس الزندقۃ بالکسر من الشنیۃ او القائلین بالنور والظلمۃ او من لا یؤمن بالآخرۃ وبالربوبیۃ او من یطعن الکفر ویظہر الایمان وھو معرب من دین ای دین المرأة انتہی وشل  
 عن الزندقۃ من ہو فاجاب الزندقۃ ہون یقول بقاء اللہ ہرا لا یؤمن بالآخرۃ ولا بالخالق ویعتقد ان الملک والحرام مشترکہ وقال فی مکان آخر ہوان لا یعتقد بالآخرۃ شئی من الاشیاء وفی  
 قبول توبتہ رواۃ ثانیان والذی یمنع عدم قبول توبتہ کذا فی الفتاوی لقادی البدایۃ وقال الیہین زندقۃ لانہ لا یؤمن بالآخرۃ ووصلایۃ الخالق وعن ثعلب لیس زندقۃ ولا فرقین  
 من کلام العرب ومعناہ علی ما یقول العامة ملحدوہی کذا ذکرہ القاری فی المرقاۃ قال الشیخ الحدیث عبد الحق الدہلوی رحمۃ اللہ علیہ ہو فی الاصل یقال لقوم من المجوس یقتبعون کتاب الزندان  
 نور دشت المجوسی وقیل ہون لا یؤمن بالآخرۃ ونیکر الربوبیۃ والمراد ہنا قوم ارتدوا عن الاسلام وقیل قوم من السہائریۃ اصحاب عبد اللہ بن سبا اھلہ الاسلام ابتغاء للفتنہ وتغلیلا للامم ولادعوا  
 ان علیا ہو الرب فاخذہم واستنابہم فلم یقولوا فخر لہم فخر او شغل النائم امر بان یرمی بہم فیما کان ذلک اجتہاد منہ ورا یا و مصلحتہ فی ذہبہم وذر سائر المسلمین من ابناہ جنسہم یدل علی ذلک ما روی  
 انہ لما بلغا قول ابن عباس قال صدق ابن عباس ۱۲ ۷۔ قوله حدیث جمع حدیث علی غیر قیاس وفی النہایۃ حدیثہ السن کناۃ عن الشباب واول العرو فی رواۃ حدیثہ اناسان جمع حدیث  
 کما یجمع کثیر علی کبراء ۱۲ ۸۔ قوله من خیر قول البریۃ بالہمزۃ والتشدید وھو اکثر بمعنی الخلقۃ ای یقتلون من غیر ما یشکل فیہ الخلق ویدعون التخلص من العلل واکتم ان تنن مشکوۃ من غیر  
 قول البریۃ بتقدیم الخیر علی القول وفی المعانیج من قول خیر البریۃ قال الا شرف المراد بہ البریۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انظر اداو بخیر قول البریۃ القرآن قولہ لا یجاوزایما نہم حناجرہم کناۃ عن عدم  
 الصعود الی حضرتہ اللہ او عدم تبادلہ الی القلوب والجوارح والاعتقاد والعمل وقولہ یرقون ای من طاعة اللہ لاس من دین الاسلام او ہو مبالغۃ وتشدید یریدان دھولہم فی الدین ثم خرو جہ منہم ولم یتسکوا  
 منہ بشئی کسہم فقل فی صیدہم یخرج منہم ولم یعلق بہ شئی من نحو الدم لسرۃ نذوہ ۱۲ کذا فی الرقاۃ والمعجمات



وسلم یكون امتی فرقتین فیخرج من بینہما مارقة یلی قتلہما ولاہم بالحق رواہ مسلم وعمر ۳۳۷ جری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حجة الوداع لا ترجعن بعدی کفاراً یضرب بعضکم رقاب بعض متفق علیہ و  
عمر ۳۳۸ ابی بکرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا التقی المسلمان حمل احدهما علی اخیه السلام فہما فی جُزف جہنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلہا جميعاً وفي رواية عنه قال اذا التقی المسلمان بسيفيهما قاتلا والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصاً علی قتل صاحبه متفق علیہ وعمر ۳۳۸ انس قال قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقر من عکل فاسلموا فاجتوا المدينة فامرهم ان یاتوا بل الصدقة فیشربوا من البوالہا والبائہا ففعلوا فصخروا فارتدوا وقتلوا رعاتہا واستاقوا الابل فبعث فی آثارہم فانی بہم فقطع ایدیہم وارجلہم ونسمل اعینہم ثم لم یحسمہم حتی ماتوا فی رواية فسمروا اعینہم وفي رواية امر یسایر فاحمیت فکلمہم بہا وطرہم بالحق یتسفقون فما یسقون حتی ماتوا متفق علیہ الفصل الثانی عمر ۳۳۸ عمران بن حصین قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجئنا علی الصدقة ویترہا ناعن البثلة رواہ ابوداؤد ورواہ النسائی عن انس وعمر ۳۳۸ عبد الرحمن بن عبد اللہ عن ابيه قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فانطلق لیا جتہ فراینا حجرہ معها فرحان فاحدنا فرجہا فجاءت الحجرہ فجعلت تفرش فیحاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال من فجحہ ہذا بولدہا ردوا ولدہا الیہا وراى قرية نمل قد حرقناہا قال من حرق ہذا فقلنا نحن قال انه لا ینبغی ان یعذب بالنار الا رب النار رواہ ابوداؤد وعمر ۳۳۸ ابی سعید الخدری وانس بن مالک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال سیكون فی امتی اختلاف وفرقة قوم یحسنون القیل ویسیئون الفعل یقرءون القرآن لا یجأوز ترأقہم یمرقون من الدین مروق السهم من الرمية لا یرجعون حتی یرتد السهم علی فوقہ ہم شر الخلق والخلیقة طوبی لمن قتلہم و قتلوہ یدعون الی کتاب اللہ ولیسوا متافی شئ من قاتلہم کان اولی باللہ منہم قالوا یا رسول اللہ ما سمعناہم قال التحلیق رواہ ابوداؤد وعمر ۳۳۸ عائشة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یجیل ہما امرئ مسلم یشہدان لا لہ الا اللہ وان محمداً رسول اللہ الا باحدی ثلاث زنا بعد احصان فانه یرجم ورجل خرج محارباً للہ ورسولہ فانه یقتل او یصلب او ینقی من الارض او یقتل نفساً فیقتل بہا رواہ ابوداؤد وعمر ۳۳۸ ابن ابی لیلی قال حدثنا اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم انہم کانوا یسرون مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنام رجل منہم فانطلق بعضہم الی حبل معہ فاحذہ ففرع فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یجیل لمسلم ان یرو ع مسلماً رواہ ابوداؤد وعمر ۳۳۸ ابی الدرداء عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اخذ ارضاً بجزیتہا فقد استقال ہجرته ومن نزع صغار کافر من عنقہ فجعلہ فی عنقہ فقد ولی الاسلام ظہرہ رواہ ابوداؤد وعمر ۳۳۸ جری بن عبد اللہ قل بعث

۱۰ قولہم عن کل نعم اللہ وسکون الکاف البوقیلة وذكر الشيخ فی کتاب الوضوء انه اختلف الروایات عن البخاری ففی بعضها من عکل او عریة عن الشک وفي بعضها من عکل وفي بعضها من عریة وفي بعضها من عکل وعریة لواء العطف وهو الصواب وروی البوعوانہ والطبری عن انس انہم کانوا الیہ من عریة وثلاثاً من عکل قولہ فیشر یو من البوالہا اخذ محمد بن ابی بکر لواء العطف وهو الصواب وروی نجس وناویل بن الحارث عن عبد اللہ بن مسعود عن عائشة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عرف شفاءہم فیہم وجیاً ثم قالوا انما فعل صلی اللہ علیہ وسلم ہم ذلک مع نسیہ عن الشدة قصاصاً ما لانہم کذلک فعلوا بالراعة وقیل فعل ذلک لعظم جریمتہم فانہم ارتدوا وسفکوا الدماء وقطعوا الطريق واخذوا الاموال ولانہم ان جمیع بین العقوبات فی مثل سائرہ وقیل کان ہذا قبل نزول الحد ورواہ المجاہدہ فی قطاع الطريق واما النبی عن الشدة فموسوخ وقیل منی منی تشبہ واما عدم السقی مع الاستقاء فقیل کان ذلک ایضاً قصاصاً وقیل لم یامر بک النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما فعلوا من عندہم ۱۲ المعات ۱۳ قولہ تفرش بخزف احدی التارین وتشد ید الراد فی نسوة صحیحہ بضم التاء وكسر الراء المشددة وفي اخرى یفزع التاء وسکون الفاء وضم الراء وفي النہایہ ہوان تفرش جناحہا وتقرب من الارض ۱۴ قولہ لا یجأوز ترأقہم یمرقون من الدین مروق السهم من الرمية لا یرجعون حتی یرتد السهم علی فوقہ ہم شر الخلق والخلیقة طوبی لمن قتلہم و قتلوہ یدعون الی کتاب اللہ ولیسوا متافی شئ من قاتلہم کان اولی باللہ منہم قالوا یا رسول اللہ ما سمعناہم قال التحلیق رواہ ابوداؤد وعمر ۳۳۸ عائشة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یجیل ہما امرئ مسلم یشہدان لا لہ الا اللہ وان محمداً رسول اللہ الا باحدی ثلاث زنا بعد احصان فانه یرجم ورجل خرج محارباً للہ ورسولہ فانه یقتل او یصلب او ینقی من الارض او یقتل نفساً فیقتل بہا رواہ ابوداؤد وعمر ۳۳۸ ابن ابی لیلی قال حدثنا اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم انہم کانوا یسرون مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنام رجل منہم فانطلق بعضہم الی حبل معہ فاحذہ ففرع فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یجیل لمسلم ان یرو ع مسلماً رواہ ابوداؤد وعمر ۳۳۸ ابی الدرداء عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اخذ ارضاً بجزیتہا فقد استقال ہجرته ومن نزع صغار کافر من عنقہ فجعلہ فی عنقہ فقد ولی الاسلام ظہرہ رواہ ابوداؤد وعمر ۳۳۸ جری بن عبد اللہ قل بعث



رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى خيبر فاعتمهم ناس من بني النضير فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فامزلهم بنصف العقل وقال انابري من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال لا تترأى ناراها رواه ابو داود وعنه ٢٣٩٩ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن رواه ابو داود وعنه ٢٣٩٩ عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بق العبد الى الشرك فقد حل دمه رواه ابو داود وعنه ٢٣٩٩ على ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقه رجل حتى مات فابطل النبي صلى الله عليه وسلم دمه رواه ابو داود وعنه ٢٣٩٩ جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث السائح رضيته بالسيف رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ٢٣٩٩ اسامة بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ايا رجل خرج يفرق بين امي فاضربوا عنقه رواه النسائي وعنه ٢٣٩٩ شريك بن شهاب قال كنت اتمى ان القى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واسأله عن الخوارج فليقتلوا ابا هريرة في يوم عيدين في نفر من اصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهم ولم يذني ورأيت بعيني اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهال فقسمه فاعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه شيئا فقام رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة بجل اسود مطموما الشعر عليه ثوبان ابيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال والله لا تجدون بعدي رجلا هو اعدل مني ثم قال يخرج في اخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم التخليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم مع السيم الدجال فاذا القيتموهم هم شر الخلق والخلقة رواه النسائي وعنه ٢٣٩٩ ابي غالب رأى ابوامامة رءوسا منصوبة على درج دمشق فقال ابوامامة كلاب النار شققت تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرء يوم تبين وجوه وتسود وجوه الآية قيل لابي امامة انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمع الا مرة او مرتين او ثلثا حتى عد سبعا ما حدثكم به رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن **كتاب الحدود الفصل الاول** عن ٢٣٩٩ ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيقا على هذا فزني بامرأته

١ قوله بالسجود بالصلوة وكانوا مسلمين لما راوا الجيش اسرعوا بالسجود والامار الاسلام قوله فاسرع اي قطع الجيش ولم يبالوا بسجودهم فانيهم انهم يستعجلون من القتل بالسجود ٢ مرقة ٣ قوله فامزلهم بنصف العقل وانما لم يكمل الدية بعد علمه باسلامه لانهم اعانوا على انفسهم لمقامهم بين الكفار ٤ قوله لا تترأى ناراها استئناف فيه تعليل واسناد الترمذي بما رواه النخعي معناه النبي اي يتباعد منزلا بها حتى لا تترأى ناراها قال الطبري هو غلة لبرادة صلى الله عليه وسلم يعني لا يطلع ولا يستقيم للمسلم ان يساكن الكافر ويقترب منه ولكن بعد بحيث لا تترأى ناراها فهو كناية عن البعد البعيد وذكره في وجوبها اولها قال ابو عبيد اي لا ينزل المسلم بالموضع الذي يرى ناره المشرك او الوقوف كن ينزل مع المسلمين في دارهم لان المشرك لا يدر ولا امان وثانيها قال ابو الميثم اي لا يستمر المسلم بسمه المشرك ولا يشبهه في بهير وشكل ولا يتخلق بانطلاقه من قوتك ما تاركك اي ما سبها وثالثها قال ابو حنيفة اي لا يجتمعان في الاخرة بعد كل منهما من صاحب كذا ذكره على القاري في المرقاة ٥ قوله قيد الفتك بفتح الفاء وسكون القاف فية وهو ان ياتي الرجل صاحبه على ظلمة فيقتله اي الايمان يمنع صاحبه من قتل احد بغيرة حتى يسأل عن ايمانه كما يمنع القيد من التعريف فوسن باب ذكر المردوم وادارة اللازم فان القيد يمنع صاحبه من القتل ٦ مرقة ٧ قوله فابطل النبي صلى الله عليه وسلم دمه قال النخعي وفيه ان الذي اذا لم يكلف سانه عن الشر وسوله ودينه فهو حر في مباح الدم قال بعض ملاننا وبها هذا الشافعي وعند اصحاب ابي حنيفة لا يفتن عنده به ٨ مرقات ٩ قوله فزني بالسيف عند الشافعي يقتل الساحران كان ما سحر به كقران لم يتب اجمعوا على فعل السحر حرام وقيل كفر او ما قيله وتعلمه فقيه ثلث اقوال الحرم والكرامة والاباحة والاول هو الاصح ١٢ المعات ١٣ قوله هم شر الخلق والخلقة جزاء الشرط وانما لم يوت بالفداء لان الشرط ماض كذا قال ابو البقاء في قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لشركون قال الطبري مع هذا لا بد من التاويل اي فاذا يقينتموهم فاعلموا انهم شر خلق الله فاقتلوهم ووجه آخر هو ان يكون الجزاء محذوقا يعني فاقتلوهم والجملة بعده استئناف لبيان الموجب ١٤ مرقة ١٥ قوله كلاب النار قيل روى عن ابي امامة ان المراد بهم الخوارج وقيل المراد بهم المرتدون وقيل اهل البصرة ١٦ المعات ١٧ قوله الحدود قال الراغب الحد الحاجز بين شيئين الذي يمنع اختلاط احدهما بالآخر وحد الزنا والحرم اي العلم بشريعتنا يمنع الاقدام على الفعل و... اي قاعا بعده يمنع من العود اليه ١٨ قوله بكتاب الله يعني على ان كان في كتاب الله آية الرجم ثم نسخت تلاوته فصح القول بانه كتاب الله وقيل المراد بكتاب الله بيننا بكتاب الله مع انه لا يحكم الاله لاننا لا نقبل ذلك من الناس وعلمنا ان حكمهم لم يكن في كتاب الله فبما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم ١٩ قوله عسيقا على هذا اي اجبر او انا قل على هذا لما يتوجه على الساجر من الاجرة ولو قال عسيقا لهذا لصح ايضا لما يستحق الساجر عليه من الجزية قوله وتغريب عام التقريب داخل في الحد عند بعض العلماء وعندنا هو سياسته وتغريبه من الالى الامام وصلىه وانيس اسم رجل هو سيد قوم المرأة وهو لفظ التصغير ليس بن الصغاك الاسمي بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظم الله عليه ان اعترفت وهذا لا يدل على كفاية اعتراف واحد في الزنا كما هو ذهب الشافعي فلعن المراد الاعتراف المصود في الشرع وهو اربع مرات ٢٠



فأخبروني إن علي بن أبي الرجم فافتديت منه بمائة شاة ومجارية لي ثماني سألت أهل العلم فأخبروني إن علي بن أبي  
جلد مائة وتغريب عام وإنما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما والذي نفسي بيده لا قضين  
بينكما يكتب الله أمانكم وجاريته فردد عليك وأما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس فأعد  
لتي امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها متفق عليه **وعنه** زيد بن خالد قال سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يأمري من زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام رواه البخاري **وعنه** عمر قال إن الله  
بعث محمدًا بالحق وإنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله تعالى آية الرجم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا احصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل  
أول الاعتراف متفق عليه **وعنه** عباد بن الصامت إن النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني  
قد جعل الله لمن سبيل البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم رواه مسلم و  
**عنه** عبد الله بن عمران اليهودي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر والله إن رجلاً منهم وامرأة زنيا  
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم قالوا نفصمهم ويجلدون قال عبد الله  
ابن سلام كذبتم إن فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضعت أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها  
فقال عبد الله بن سلام أرفع يديك فرفعها فإذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما النبي صلى الله  
عليه وسلم فرجما وفي رواية قال أرفع يديك فرفعها فإذا فيها آية الرجم تلوح فقال يا محمد إن فيها آية الرجم ولنا  
نتكاتبه بيننا فأمر بهما فرجما متفق عليه **وعنه** أبي هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو في  
المسجد فتنادى يا رسول الله إن زنيته فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنتحى لشق وجهه الذي أعرض قبله  
فقال أتى زنيته فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلما شهد أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
أبك جنون قال لا فقال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأخبرني من سمع  
جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمدينة فلما أذلقته الحجارة هرب حتى أدركناه بالحرة فرجمناه حتى مات متفق عليه  
وفي رواية للبخاري عن جابر بعد قوله قال نعم فأمر به فرجم بالهكل فلما أذلقته الحجارة فرأى فادرك فرجم حتى مات  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه **وعنه** ابن عباس قال لما أتى ما عزين مالك النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال له لعلك قبلك أو غمرك أو نظرت قال لا يا رسول الله قال إنك لا وليكي قال نعم فعند ذلك أمر  
برجمه رواه البخاري **وعنه** بريدة قال جاء ما عزين مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني  
فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني

له قوله ولم يحصن ومن الأحصان أن يكون حرا بالغاملا مسلما قد تزوج امرأة حرة مسلمة لكاما صحيحا ودخل بها ١٢

قوله فكان مما أنزل الله تعالى آية الرجم وهي الشيخ والشجرة إذا زنيا فارجموهما كالأمان الله والله عز وجل يحكم أي الثيب والشيبة كذا في قوله مالك في الموطأ والأظهر تفسيرهما بالحصن والمحصنة قال الطبري  
وأما جلد قوله إن الله بعث محمدًا بالحق إلى آخره مقدمة للكلام دفعا للريبة والأمان بول عليه قوله في تمام الحديث بعد قوله ورجمنا بعده فأخشي أن طال بالناس من أن يقول قائل ما نجد الرجم في  
كتاب الله فيفضلوا بترك فريضة أنزل الله تعالى في كتابه فان الرجم في كتاب الله حق وفي آخره وإيم الله لولا أن يقول الناس زاد في كتاب الله كتبت بها أخرجه الأئمة إلا النسي في قال ابن أبي  
الرجم عليه إجماع الصحابة ومن تقدم من علماء المسلمين وإنكار الخوارج للرجم باطل كذا في الرقعة ١٢ **له** قوله جلد مائة بالهكل منسوخ في حقها بالآية نسخت تلاوتها وبقى حكمها ولأنه صلى الله  
عليه وسلم اقتصر على رجم ما عزين وغيره ولو كان الجمع قد الماترك وقيل معناه الثيب بالثيب جلد مائة إن كانا غير محصنين والرجم إن كانا محصنين ١٢ رقعة **له** قوله نفصمهم أي لا نجد  
حكم الرجم في التوراة بل إنما نجد أن نفصمهم والفضية عندهم هو تسويد وجوه الزناة وتشهيرهم ١٢ المعات **له** قوله فرجما به فرجم بالهكل في عدم اشتراط الاسلام في الأحصان وهو رواية  
عن أبي يوسف وأجيب بأن رجمه صلى الله عليه وسلم لليهوديين إنما كان بحكم التوراة والأحصان لم يكن شرطا في دينهم وكان صلى الله عليه وسلم يعمل بحكم التوراة قبل أن ينزل حكم القرآن  
ثم نسخ كذا قيل ويمكن أن يقال إنه إنما رجمهم على دينهم الزامالهما وهما كانا مسلمين على زعمهم والله أعلم ١٢ المعات **له** قوله شهد أربع شهادات أي مرات في أربع مجاس بشرط  
غيبوبة في كل مرة وكانت الشهادات الأربع بمنزلة الشهود الأربع وفي شرح السنة صحيح بهذا الحديث من يشترط الشكر في الاقرار بالزنا حتى يقام عليه الحد ويكفج البوصيفه بمجيئه من الجوانب  
الأربع على أنه يشترط أن يقر أربع مرات في أربع مجاس ومن لم يشترط الشكر قال أنما رده بعد أخرى شبيهة داخله في أمره ولذلك دعاه وسأله أباك جنون لفرده لكشف عن حاله لأن الشكر  
فيه شرط انتهى وفيه أن هذا القول إنما يتم لو كان الماخذ منصرفا في هذا الدليل ولم يوجد الشكر في غير هذا الشخص ١٢ معات **له** قوله فلما أذلقته الحجارة هرب أي فر في شرح السنة فيه دليل  
على أن المرحوم لا يشترط ولا يربط ولا يجعل في المحفة لانه لو كان شيء من ذلك لم يكن الفراق والهرب قلت فيه بحث لا يخفى ثم قال فقال قوم لا يحضر مطلقا وقيل يحضر للمرأة لا للرجل قال ابن التمام ويغيب  
الرجل في الحد وكلما وكذا التعزير قائما وتغريب المرأة جالسة لادوي عبد الرزاق في مصنفه عن علي قال يضرب الرجل قائما والمرأة قاعدة في الحد ولأن من المدعى التشهير بجر العامة عن مثله والقيام  
أبلغ فيه ولأن من امر على السر فيكتفى بتشهيره فقط بلا زيادة وإن حفر لاني الرجم جاز لانه استرو لذلك حفر صلى الله عليه وسلم لغامرية إلى صدها ١٢ كذا في الرقعة **له** قوله بالمسلى قيل أراد  
مسلى النار يشهد له الرواية الأخرى بفتح الفرق وقيل مسلى الأغيار وليس له حكم المسجد إلا أن يتخذ مسجدا وإذا اتخذ مسجدا فلا يجوز فيه الرجم للتلط ١٢ المعات **له** قوله ويحك كذبت من وقع في  
هكل لا يستحقها وقد يستعمل في مقام المدح والتعجب ١٢ المعات



فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهرها قال  
 من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه جنون فأخبرانه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه  
 فلم يجد منه ريح خمرا فقال ازينت قال نعم فأمر به فرجم فلبثوا يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال استغفر والبا عزين مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد من الخزرج فقالت  
 يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبى اليه فقالت تريد ان ترددي كما رددت ما عزين مالك انها  
 حبلى من الزنا فقال انت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكلها رجل من الانصار حتى وضعت فأتى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا انزلت فاحرقها ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام  
 رجل من الانصار فقال الى رضا عه يا نبي الله قال فرجمها وفي رواية انه قال لها اذهبي حتى تلدى فلما ولدت قال  
 اذهبي فأرضعيه حتى تفيطمه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل  
 الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر به فحرقها الى صدرها وامر الناس فرجموها فقبيل خالد بن الوليد  
 بحرقها راسها فتصم الدم على وجهه خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده  
 لقد تابيت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت رواه مسلم وعنه ابن هريرة قال  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ازينت  
 فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو مجبل من شعر متفق عليه وعنه ابن هريرة قال  
 يا ايها الناس اقيموا على اركانكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فلم يرق  
 ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان اناجلدها ان اقبلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال احسنت رواه مسلم وفي رواية ابى داود قال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقموا الحد ودعوا  
 ما ملكت ايها انكم الفصل الثاني عن ابن هريرة قال جاء ما عز الاسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال  
 يا رسول الله انه قد زنا فامره في الرابعة فأخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد من الحجارة فريشت حتى  
 مَرَّ رجل معه لحي جمل فضربه به فضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه فر

فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال

١ قوله حتى تفطمه فيه ان رحم الحامل يؤخر الى ان يستغنى عنها ولما اذا لم يوجد من يقوم بتربيته وبه قال ابو حنيفة رحمه الله  
 ٢ قوله فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام قال النووي الرواية الاخرى مخالفة للاولى فان الثانية مرتبة في ان رجمها كان بعد النكاح والاولى فاهرة في ان رجمها  
 عقب الولادة فوجب تأويل الاول لاهراة الثانية لتعقلا لانهما قضيت واحدة والروايتان صحيحتان وقوله في الاول فقام رجل من الانصار فقال الى رضا عه يا نبي الله قد فطمته وقد اكل  
 وتربيته سبابا رضا بما زنا قال ابن الهمام والطريقان في مسلم وهذا يعقن انه رجمها حين فطمت بخلاف الاول فانه يوجب انه رجمها حين وضعت وهذا الصحيح طريقا لان في الاول يشترط الما جرد فيسه  
 مقاتل فاعل وقيل يكمل ان يكون امرأتين ووقع في الحديث الاول لسيما الى الازد وفي حديث عمران بن حصين جلدت امرأة من جينة وفيه رجمها بعد ان وضعت ٣ قوله فحرقها الى  
 صدرها بصيغة المجهول وهو يحتمل ان يكون بامر من صلى الله عليه وسلم ولما قال صاحب الهداية ان ترك الحرق لم يضر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر بذلك انتهى وانما ظاهره ان يامر به او يقر به فيستحب  
 الحرق لما على ما سبق ولذا قال ابن الهمام يعني لم يوجب بناء على ان حقيقة الامر هو الاحتياط وقال انه عليه السلام حرق الغامدية ومعلوم انه ليس المراد الا انه امر بذلك فيكون مجازا عن امره كذا في المرقاة  
 ٤ قوله فقبيل من الاقبال والمضارع للحكاية المألوفة في الرواية التي يروي هذا اللفظ بالياء ذات النقطتين من تحت يدي القاف واللام على زنة الماضي من التقبيل وليس بشي معنى ورواية  
 انما انا هم الغلط من حيث ان الراوي اتي به على بناء المضارع من اقبال كانه يريد حكاية الحال الماضية فدوى انه لو كان من الاقبال لاتي به على زنة الماضي كونه اشبه بنسق الكلام وصح القاصي هذه  
 الرواية وقال في بعض النسخ فتقبل بالياء على صيغة الماضي من التقبل وهو التبع اي تبعها بحرقها ٥ قوله ففصل عليها هذه اللفظة عند ما تروا في صحيح مسلم فتح الصاد واللام انتهى على صيغة  
 المعلوم فيدل على صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبري وفي رواية ابن ابي شيبة وابى داود فيهم الصاد وكسر اللام وهو الاصل للايدل على ذلك وقد جاء في رواية ابى داود لم يصل عليه بصيغة المعلوم يعني  
 لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم بل امر القوم بان يصلوا ومن هنا اختلف الائمة في الصلوة على المحدث فحكمه مالك وقال احمد لا يصل الا امام واهل الفضل وقال ابو حنيفة والشافعي وغيرهما يصل عليه  
 وعلى كل من هو اهل لاله الا الله من اهل القبلة وان كان قاسقا ومحمد واهل البيت عن احمد ١٢ المعات ٦ قوله فليجلدها الحد قال بعض علما وفي ذكر الائمة اشعار بان حدها منكوحة  
 كانت او غير بالجلد الا انه نصف جلد الحمار لقوله تعالى فان اتين بقاضية فعليه نصف ما على المحصنات من العذاب وايدى بالعذاب الجلد لا الرجم لانه لا ينصف واستدل الشافعي بالحديث  
 على ان للو في اقامة الحد على منكوحة وعلمنا انها حملوا قوله فليجلدها على التسبب اي ليس سببا لجلدها بالرافعة الى الامام قال ابن الهمام لم ما في الصحيحين من حديث ابى هريرة قال سئل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها وان زنت فاجلدوها ثم يعوبها ولو بغيره قال ابن شهاب ما اوردى ابدا لاله او الربعة والضعيف الجبل  
 وفي السنن قال عليه السلام اقيموا الحدود على ما ملكت اي انكم ولان يملك تعزيره صيانة للملك عن الفساد وكذا الحد للولاية المطلقة عليه من ملك منه لا يملك الامام من التفرقة فملكه الاقامة عليه  
 اول من الامام وان ما روى الاصحاب في تهم عن ابن مسعود عن ابن عباس وابن زبير موقوفوا ومرفوعا الرجاء الى الولاية الحمد والصدقات والجمعات والحق ولان الحد ما ليس حق الله فلا يستوفيه  
 الا انما به وهو الامام ١٢ كذا في المرقاة ٧ قوله ولا يثرب من التثريب بمعنى التوبيخ والتعير والمراد النبي عن التثريب وعده وترك الجلد فانه كان تاديب الزناة قبل شرع الحد هو التثريب  
 وعده وقيل المراد النبي عن التثريب بعد الجلد فان الجلد صارت كفارة ١٢ لم



حين وجده من الحجارة ومات الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه وعن عيسى بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عز بن مالك الحق ما بلغني عنك قال وما بلغك عنك قال بلغني انك قد وقعت على جارية ال فلان فشهد اربعة شهادات فامر به فرجم رواه مسلم وعن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ما عزاني النبي صلى الله عليه وسلم فاقترع عند اربعة مزارات فامر بجمه وقال له قال لو سترته بثوبك كان خيرا لك قال ابن المنذر ان هذا امر ما عزان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في خبره رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحد و فمابينكم فما بلغني من حد فقد وجب رواه ابو داود والنسائي وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا ذوى الهيات عثراتهم الا الحد رواه ابو داود وعنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركوا الحد و دعن المسلمين ما استطعتم فان كان له فخرج فخلوا سبيله فان الامان يخطى في العفو خير من ان يخطى في العقوبة رواه الترمذي وقال قد روي عنها ولم يرفعوه هو اصم وعن وائل بن حجر قال استكرهت امرأة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدار عنها الحد واقامه على الذي اصابها ولم يذكر ان جعل لها مهر اربعة ايام الترمذي وعنه ان امرأة خرجت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل فحلبها ففقد حاجته منها فصاحت وانطلق ومثت عصاية من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فاخذ الرجل فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجوه وقال لقد تاب توبة لوتابها اهل المدينة لقبل منهم رواه الترمذي وابو داود وعن جابر ان رجلا زنا امرأة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبرانه فحصب فامر به فرجم رواه ابو داود وعن سعيد بن سعد بن عباد ان سعد بن عباد اتى النبي صلى الله عليه وسلم بمرجل كان في الحى فخذج سقيم فوجد على امه من اماتهم يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكلا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة رواه في شرح السنة وفي رواية ابن ماجه نحوه وعن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد تموة يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه الترمذي

١ قوله بل تركتموه قال ابن الملك فيه ان المقر على نفسه بالزنا لو قال ما تركتموه او كذبت او جعلت سقطت الحد فان رجع في اثناء اقامته الحد لم يسقط الباقى وقال جميع لا يسقط اذ لو سقط لصار ما عزم مقتولا خطأ فوجب الدية على عاقل القاتلين قلنا لم يرجع صريحا لانه هرب والهرب لا يسقط الحد وتاويل قوله بل تركتموه لينظر في امره اهرب من الم الحارة او رجع من اقراره بالزنا ٢ قوله الحق ما بلغني عنك قال بلغني عنك اه فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين حديث بريدة يعني على ما سبق فان هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان عارفا بزي ما عزمنا سنطقه ليقرب اليهم الحد حديث بريدة والى بريدة اي السابق ويزيد بن نعيم اي الاحق يدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن عارفا بجمه فاجاب ما عزمنا فاقترع من مرارته ثم جرت بعد ذلك احوال جرت ثم جرت فقلت ليلفد مقامات فمن مقام يقتضي الايجاز فيقتصر على كلمات معدودة ومن مقام يقتضي الاطناب فيطنبون فيه كل الاطناب فابن عباس سلك طريق الاختصار فاقتصر من اول القصة واخرها اذ كان قصده بيان رجم الزاني المحصن بعد اقراره وبريدة والى بريدة سلكوا سبيل الاطناب في بيان مسائل مهمة لانه ١٢ مرقاة المفاتيح ٣ قوله ليزال ويزال الاسلمى كانت له مولاة فوقع عليها ما عزم فلم يزل وشار اليه بالي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعتراف بالزنا ٤ قوله لو سترته بثوبك الم قال ابن الهمام ان خرج البزازي عن ابى بريدة مرفوعا من نفس عن مسلم كربة من كربة الدنيا نفس الله عز كربة من كربة الآخرة ومن ستر مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه واخرج ابو داود والنسائي عن عتبة بن عامر عن سلم قال من رأى اى عورة فسترها كان كمن اياها مودعة فاذا كان الستر مندوبا عليه ينبغي ان تكون الشهادة بالزنا والاولى وبذلك يجب ان يكون بالنسبة الى من لم يقدر الزنا ولم ينتكح به اما اذا وصل الحال الى اشاعته والهتك برفيج كون الشهادة بها اولى من تركها لان المطلوب الشارع اخلاء الارض من المعاصى والقواش بالخطابات المفيدة بذلك ٥ مرقاة المفاتيح ٥ قوله ذوى الهيات البنية صورة الشئ والمراد به هنا الحالة التي يكون الانسان عليها من الاخلاق والافعال والمراد بالمرادات واصحاب الوجوه وقيل هم اهل الصلاح والورع ٦ المعات ٦ قوله ادركوا الحد وادى او فوجها قبل ان يعمل الى الامام فان الامام اذا سلك سبيل الخطأ في العفو الذي صدر منكم خير من ان يسلك سبيل الخطأ في العقوبة بان يعاقبه بخطأ وعدم تشخص القضية فاذا وصلت اليه وجب عليه الانفاذ فعلى هذا مضموه معقول قوله تعافوا الحد وادى الخطاب بغير الائمة وقد يحمل على ذر الامام الحدود بقوله اجنونا اشرب الخمر وسلك قبيحت او عذرت ونحوها فالخطاب مع الامام قاله في المعات وقال على القارى بهذا التاويل الاخير متعين والتاويل الاول لا يلائم قوله فمن كان له مخرج فخلوا سبيله فان عامة المسلمين مأمورون بالستر مطلقا ولا ينافى ايضا لفظ خير كما لا يخفى ٧ قوله فامر به فرجم فامر به فرجم فيه دليل على ان احد الامرين لا يقوم مقام الآخر وعلى ان الامام اذا امر بشئ من الحدود ثم بان له ان الواجب طهره عليه المصير الى الواجب ذكره الا شرف وتبعه ابن الملك كمن قوله احد الامرين لا يقوم مقام الآخر لا يصح على الإطلاق اذ ارجح يقوم مقام الجمل صورة ومعنى فانه لا شك في انه يكفر مع الزيادة كذا في المرقاة ٨ قوله فخذوا له عثكلا لا يكسر اوله اي كبا سته وهى للرطب بمنزلة العنقود للعنب والشمر كسر اوله وهو ما عليه البسر من عيدان الكبا سته وقال الطيبي العثكال النفس الكبير الذي يكون عليه اعتصان صغار وسمى كل واحد من تلك الاعنان شمراخا فيقال ان الامام ينبغي ان يراقب المبلود ويحافظ على حيوته وان المبلود يفر عن المريض الا اذا كان له امر مخرج كما لجل وقال ابو حنيفة وما لك يفر اصحاب الحد الى ان يهروا او لعل سقم هذا الرجل كان من الامراض المزمنة التي لا يرجى علاوة برؤها والله اعلم كذا في المرقاة والمعات ٩ قوله فاقتلوا الفاعل والمفعول به في شرح السنة اختلفوا في حد اللوطى فذهب الشافعي في انه قوله والى يوسف ومحمد الى ان حد الفاعل حد الزاني ان كان محصنا ورمم وان لم يكن محصنا بجملته مائة جلد وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا القول جلد مائة وتخريب عام رمل كان او امرأة محصنا او غير محصن لان التنكين في الدبر لا يعضها فلا يلزمها حد المحصنات وذهب قوم الى ان اللوطى يرمم محصنا كان او غير محصن وذهب قال مالك واحمد والقول الآخر للشافعي انه يقتل الفاعل والمفعول به كما سواهما الحديث وقد قيل في كيفية قتله يهدم بناء عليه ما قيل ربهما من شانهن كما فعل يقوم لوطا وعنه ان ميفته يعزله ولا يجلد ١٢ طيبي



وہن ماجہ وعمر بن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه  
 قيل لا بن عباس ما شان البهيمۃ قال ما سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلك شیئا ولكن اراه كره  
 ان یوكل لجمها او ینتفع بها وقد فعل بها ذلك رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجہ وعمر بن عباس جابر قال قال رسول  
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اخوف ما أخاف علی امتی عمل قوم اوطاروا الترمذی وابن ماجہ وعمر بن عباس  
 ان رجلا من بنی بکر بن لیث اتى النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاقرانه زنا بامرأة اربع مرات فجلده مائة وكان بکرائم  
 سألہ البینة علی المرأة فقالت کذب والله یا رسول اللہ فجلد حذاء القرية رواه ابوداؤد وعمر بن عباس عائشة قالت  
 لما نزل عذری قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر فذكر ذلك فلما نزل من المنبر امر بالرجلين والمرأة ففتر  
 حداهم رواه ابوداؤد الفصل الثالث عشر نافع ان صفیة بنت ابی عبید اخبرته ان عبدا من رقيق  
 الامارة وقع علی ولیدة من الخمس فاستكرهها حتی اقتضها فجلده عمر ولم یجلدها من اجل انه استكرهها رواه  
 البخاری وعمر بن یزید بن نعیم بن هزال عن ابیه قال کان ما عزی بن مالك یتیم فی جرابی فاصاب جارية من  
 الحی فقال له ابی انت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاحبیر بها صنعت لعلہ یتغفر لك وانما یرید بذلك رجاء  
 ان یكون له مخرجا فاته فقال یا رسول اللہ انی زنیث فاقم علی کتاب اللہ فاعرض عنه فعاد فقال یا رسول اللہ انی  
 زنیث فاقم علی کتاب اللہ حتی قالها اربع مرات قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انك قد قلتها اربع مرات فجن  
 قال بفلا نة قل هل ضاجعتها قال هل باشرتها قال نعم قل هل جامعته قال نعم قل فامر به ان یرجم فخرج  
 به الی الحرة فلما رجم فوجد مسن الحجارة فجزع فخرج یشدد فلقیه عبد اللہ بن أنیس وقد عجز اصحابه فنزع له  
 بوظیف بعیر فراه به فقتله ثم اتى النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذكر ذلك له فقال هلا تركت سموة لعلہ ان یتوب فیتوب  
 اللہ علیہ رواه ابوداؤد وعمر بن العاص قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من قوم  
 یظهر فیهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم یظهر فیهم الرشاش الا اخذوا بالربیع رواه احمد وعمر بن عباس  
 وابی هريرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط رواه رزمین وفي رواية له عن  
 ابن عباس ان علیا احرقهما وابا بکر هدم علیهما حائطاً وعنه ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا ینظر  
 اللہ عز وجل الی رجل اتى رجلاً وامراً فی دبرها رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب وعنه انه  
 قال من اتى بهيمة فلا حد علیہ رواه الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی عن سفین الثوری انه قال وهذا اصح من الحدیث  
 الاول وهو من اتى بهيمة فاقتلوه والعمل علی هذا عند اهل العلم وعمر بن عباد بن الصامت قال قال رسول  
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقموا حدود اللہ فی القریب والبعد ولا تأخذکم فی اللہ لومة لائم رواه ابن ماجہ وعمر  
 ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اقامة حد من حدود اللہ خیر من مطر اربعین لیلة فی بلاد اللہ رواه

۱- قوله فاقتلوه واقتلوا معه قيل انما امر بقتلها لئلا يتولد منها انسان على صورة الحيوان او حيوان على صورة الانسان وقيل كرامته ان يلحق صاحبها  
 خزي في البقايا وقيل يقتل ويحرق وذهب الاثر الرابع الى ان من اتى بهيمة يعزروا لا يقتل والمديث محمول على الزجر والتشديد المعات ۲- قوله وقد فعل بها ذلك اي الفعل المكره والمجذوم  
 خايرة قال الطيبي تحقيق ذلك ان كل ما اوجده الله تعالى في هذا العالم جعله صالحا للفعل خاص فلا يصلح لذلك العمل سواه فان الماكول من الحيوان خلق لاكل الانسان لراه لا لعشاء شهوة منه ولا لكره  
 من الانسان خلق للعافية والاشيئ المغفولة ووضع فيها الشهوة لكثير النسل بقدر نوع الانسان فان عكس كان ابطلا لالتك المكمة والبر اشار قول تعالى انكم تون الرجال شهوة من دون النساء  
 بل انتم قوم مسرفون اي لا حامل لكم عليه الا مجرد الشهوة من غير دواعي اخر ولا ذم اعظم من لانه وصف لم بابهيمة وان لا داعي لهم من جهة العقل البتة كطلب النسل والتخلي للعبادة ونحوه والله تعالى  
 اعلم ۱۲- مرقة ۳- قوله صفية بنت ابی عبید بالتصغير قال المؤلف نفقة وهي اخت المختار ابن ابی عبید وهي زوجة عبد الله بن عمر اودكت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه ولم ترو  
 عنه ۱۳- مر ۴- قوله حتى اقتضها بالقات والعتاد المعجزة اي ازال بكارتها والعقبة بالكرسة عذبة الجارية والافقصاص باللفاء ايضا بمنا وكذا قال الكرماني وقال الشيخ بقاوت وضاد معجزة  
 ماخوذ من القرض وهي عذرة البكر ۱۴- قوله انك قلتها اربع مرات وبذا دليل صريح في اعتبار العدد المذكور لا قرا بالزنا على الخصوص ۱۵- مر ۵- قوله فاخرج به الى الحرة قال ابن الهمام  
 في المديث الصحيح فزجناه اي ما عزاها المصل وفي مسلم وابی داؤد ونطلقنا به الى بفتح الغرقة والمصلی كان بران المراد مصلی البنات فيفتقن الحديثان واما ما في الترمذی من قوله فامر به في الرابعة فاخرج له  
 الحرة فزج بالجماعة فان لم يتناول على ان اتبع مين هرب حتى اخرج الى الحرة فوغلط لان الصحاح والحسان متطافرة على انه انما صار اليها بار بالامانة فذهب به اليها ابتداء ليرجم به كذا في المرقاة ۱۶-  
 ۶- قوله ليظهر فيهم الرشاش الغنم جمع الرشوة شلثة البلة رشاة اعطاه لياها وارثي اغنما واسترشي طلبها وقال في فتاوى تاضمان الرشوة مال يعطيه بشرط ان يبيعه وقيل الرشوة  
 الوصلة الى العاجية بالمسا لعة والراشي من يعطى الذي يبيعه على الباطل المرششي الاخذ بالرائش الذي يسعى بينهما كذا في الحواشي ماخوذة من الرشاة وهو جمل الدلو او يتوصل بها الى البينة  
 وقيل رشاة الفرج اذا مر رأسه الى امه لتعلمه ۱۷- المعات ۸- قوله في القريب والبعد في النسب او القوة والضعف والثاني ان نسب لان المعنى واقبلوا للحدود  
 في كل واحد ۱۲- مرقة ۹- قوله اقامة حد من حدود الله وذلك لان في اقامته اجر المثل من المعاصي والذنوب وسبب لفتح ابواب السداد في القعود عنها والتعاون بها انما كان في  
 المعاصي وذلك بسبب لاغتهم باليدب واطلاك الخلق ۱۲- مرقة



[illegible]



اقطعوه فقطع ثم جئ به الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جئ به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جئ به الرابعة فقال اقطعوه فقطع فأتى به الخامسة فقال اقلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجترنا به فلقيناها في بئر ورقينا عليه الحجارة رواه ابوداؤد والنسائي وروى في شرح السنة في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم احسموه **ع ۲۲۲** فضالة بن عبيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارق فقطع يده ثم امر بها فعلقت في عتقه رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه **ع ۲۲۳** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرق المملوك فبعه ولوبئش رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجه **الفصل الثالث ع ۲۲۴** عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارق فقطع فقالوا ما كنا نراك تبلغ به هذا قال لو كانت فاطمة لقطعها رواه النسائي **ع ۲۲۵** ابن عمر قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اقطع يده فانه سرق امرأة لامرأتى فقال عمر لا قطع عليه وهو خاد مكم اتخذ متاعكم رواه مالك **ع ۲۲۶** ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه يا لوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر قال حماد بن ابى سليمان تقطع يد النباش لانه دخل على الميت بيته رواه ابوداؤد باب الشفاعة في الحد **الفصل الاول ع ۲۲۷** عائشة ان قريشا هم شأن المرأة الخزومية التي سرق فقالتوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا سامة بن زيد حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامه اشفع في حد من حد ود الله ثم قام فاخطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجدد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فأتى اهلها أسامة فكلموا فكلموا فكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثم ذكر الحديث بنحو ما تقدم **الفصل الثاني ع ۲۲۸** عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خالفت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو عليه لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مؤمن باليس فيه أسكنه الله رذغة الخبال حتى يخرج مما قال رواه احمد وابوداؤد وفي رواية للبيهقي في شعب الايمان من أعان على خصومة لا يدرى الحق ام باطل فهو في سخط الله حتى ينزع **ع ۲۲۹** ابى امية الخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلصر قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خالك سرقت قال بلى فاعاد عليه

**ا** قوله فقال اقلوه قال المنطابي لا اعلم احدا من الفقهاء يباح دم السارق وان تكررت منه السرقة الا انه قد يخرج على مذهب الفقهاء ما حرمه كونه في حكم المفسدين في الارض وللامام ان يبلغ فيهم ما راي من العقوبة بالتعزير والقتل ويجزى ذلك الى مالك بن انس والحديث ان كان ثابتا فهو لويده هذا الرأي وقيل هذا الحديث منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم لا يمل دم امرئ مسلم الا بعدى ثلث وقيل انه صلى الله عليه وسلم علم ارتداد هذا المقلوع فاباح دمه وامر بقتله وقيل لعله استعمل او تكلم بما يوجب القتل بعد القطع ويدل على ذلك اجتراره في البئر لانه لو كان مسلما لم يجز ذلك لاسيما بعد اقامة الحد وتطهيره **المع ۱۲** قوله ثم احسموه اي اقطعوا دمه باكل السكين لئلا يتلف شئ من الجسم هو ان يغرس في الدهن الذي اعلى ۱۲ مرقة ولم **ع ۱۳** قوله ومكانه اشارة الى علم عدم القطع وهو وجود الماذن بالدمول فلا يحصل الا حراؤه وهذا هو المذهب عندنا وعند احمد بخلاف عامة اهل العلم **المع ۱۴** قوله يكون البيت فيه بالوصيف يعني بكرة الموت حتى يصير موضع قبره يشرى بغيره وقيل المراد ان يكون اجرة العزلة حتى يقوم مثل ثمن العبد **ع ۱۵** قوله قال حماد بن ابى سليمان يقطع يد النباش استعمل بهذا الحديث لانه من تسمية القبر بيتا على ان القبر حرم الميت كالبيت فيقطع يد النباش كذا في المعاني وفيه انه لا يلزم من جواز اطلاق البيت عليه حقيقة او مكنان يكون حرزا لا ترى انه لو اخذ احد شيئا من بيت لم يكن له باب مغلق او حارس لم يقطع بل اخلاف قال ابن الهمام ولا قطع على نباش وسوا الذي سرق الكفان الموقى بعد الدفن وهذا عند ابى حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف وياقني الائمة الثلاثة عليه القطع وهو مذهب عمر وابن مسعود وعائشة من العلماء والى ثور والحسن والشافعي والنعني وقفاة ومحمد وعمر بن عبد العزيز وقول ابى حنيفة قول ابن عباس والثوري والاوزاعي والزهري كذا في المرقاة **ع ۱۶** قوله اهلك بلفظ المعلوم من الاهلاك وانهم فاعله او بلفظ المجهول وحرف الجر مقدر قبل ان **ع ۱۷** قوله تستعير المتاع وانما ذكرت المحمود لتعريفها والافاق لقطع لان سرقتها كما في الحديث السابق المتفق عليه **ع ۱۸** قوله اسكنه الله رذغة الخبال بسكون الدال المملة ونفع الخبال بفتح الخاء وفي النهاية تفسيره في الحديث انه اشارة الى النار والرذغة بسكون الدال وفتحها طين ووجل كثير والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول انتهى قيل سمي به الصديق في الحديث لانه من المواد الفاسدة وقيل الخبال موضع في جنة مثل الحياض فيجمع فيه صديد اهل النار وعصارته قوله حتى يخرج مما قال اي من عذبه باستيفاء عقوبته او باستدراك شفاعته قال القاضي خروجه مما قال ان يتوب عنه وقال الاشراف ويحوز ان يكون المعنى اسكنه الله رذغة الخبال ما لم يخرج من اثم ما قاله ابا خازم اي اذا استوفى عقوبته اثم لم يسكنه رذغة الخبال بل يجزيه الله تعالى منه ويتركه **ع ۱۹** قوله ما اهلك بكسر الهمزة وفتحها واكسر الهمزة او ما اهلكك واصل الفتح قلبت الفتح بالكسر على خلاف القياس **ع ۲۰** مرقة







فانه لو مات وديته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسبته متفق عليه **ع ۲۲۵۵** ثور بن زيد  
 الذي يلقى قال ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي اري ان تجلد ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذ  
 واذا هذى افتري فجلد عمر في حد الخمر ثمانين رواه مالك باب ما لا يدعى على الحدود **الفصل الاول**  
**ع ۲۲۵۶** عن عمر بن الخطاب ان رجلا اسمه عبد الله يلقب حمرا كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فأتى به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى  
 به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله رواه البخاري **ع ۲۲۵۷** ابرهيرة  
 قال آتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بعله والضارب  
 بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزواك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري **الفصل**  
**الثاني ع ۲۲۵۸** ابي هريرة قال جاء الاسلمي الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امرأة  
 حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انكها قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها  
 قال نعم قال كما يغيب البرود في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما  
 ياتي الرجل من اهله حلالا قل فما تريد بهذا القول قال اريد ان تطهرني فامر به فرجم فسمع نبي الله صلى الله عليه  
 وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم  
 رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شابل برجله فقال ابن فلان وفلان فقالا نحن دان يا  
 رسول الله فقال انزل فكلنا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من يأكل من هذا قال غمنا لتمام عرض اخيكما انفا  
 اشد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الآن لفي انهار الجنة ينغمس فيهما رواه ابوداود **ع ۲۲۵۹** خزيمة بن ثابت  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب ذنبا اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته رواه في شرح السنة  
**ع ۲۲۶۰** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حد افجّل عقوبته في الدنيا فالدنيا فالدنيا اعدل من ان يشق  
 على عبده العقوبة في الآخرة ومن اصاب حد افسره الله عليه وعفاه عنه فالدنيا اكرم من ان يعود في شيء قد عفا  
 عنه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب باب التعزير **الفصل الاول ع ۲۲۶۱**  
 ابي بردة بن نيار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حد ود الله متفق عليه  
**الفصل الثاني ع ۲۲۶۲** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليترك الوجه رواه

له قول الله يلقى

الدال نسبة الى ديلم جبل معروف كذا في المعنى وفي نسخة صحبة الدليم بغير الميم واختلف في ضبطه والصحيح ان يكون الهزلة بعد تسميته ساكنة في لغة كذا في التقريب ۱۲ مرقة **ع ۲۲۶۳** قول الله  
 ما علمت ان الخ ذكروا فيه وجها احدها ان ما موصولة وعلمت بمعنى عرفت ومفعولها العائد الى ما مذكور والموصول مع صلته جند او انه خبره ومناه قول الله الذي عرفته انه يجب الشدة رسول وهداه  
 حسن غير ان القسم يقتضي ان يتلقى بمعرف النفي او اللام او ان وثانيها ان يكون نافية والباء للخطاب والعلم بخفاه وان مع اسمه وخبره مد مفعول فيكون جواب القسم بالنفي ويجوز ان يكون  
 على هذا التقدير ايضا علمت بمعنى عرفت ومفعولها مذكور اي ما عرفت حقيقة الحال او ما عرفت اي ما لم فيكون انما بكسر الجاء القسم ويؤيد كون ما نافية رواية شرح السنة فوالله ما علمت الا انه يجب  
 الشدة ورسوله الا ان الباء في القسم كونه للخطاب وان كان غايات الظاهر وثالثها ان يكون ما نائدة للتأكيد اي لقد علمت بعظم الشدة او فتها وقد يجعل المعنى خبر المذكور اي هو الذي علمت  
 انه يجب الشدة ورسوله وهذا الوجه اشد تعسفا من الوجه فتمرد ۱۲ المعات **ع ۲۲۶۴** قول باب التعزير في المغرب التعزير تاو صيب دون الحد واصل من الغرض يعني الرد والردع قال ابن الهمام وهو  
 مشروع بالكتاب قال الله تعالى عز وجل فاعزبوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا امر يعزب الزوجات تاو صيبا وتمهيدا وفي الكافي قال عليه الصلوة والسلام لا ترفع عصاك عن ابلك وددى  
 انه عليه الصلوة والسلام قال رحم الله امرأ علق سوطه حيث يراه الله واقرى هذه الأحاديث قوله عليه الصلوة والسلام فاعزبوهن على تركها بعشر في المصبيان فهذا دليل شرعية التعزير وراجع عليه  
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين ۱۲ مرقة **ع ۲۲۶۵** قوله لا يجلد فوق عشر جلدات الخ المذهب عندنا ان اكثره تسعة وثلاثون واقله ثلث جلدات وقال ابو يوسف يبلغ التعزير تسعة وسبعين  
 والاصل فيه قوله صلى الله عليه وسلم من بلغ حداني غير حد فمن المعتدين واذا تعدر تبليغه هذا ابو حنيفة ومحمد نظر الى ادنى الحد هو حد العبد في القذف ففرقاه اليه وذلك اربعون فنقصا منه سوطا  
 وابو يوسف اعتبر كل الحد في الاصل هو الحرية ثم نقص سوطا في رواية عنه وهو قول زفر وهو القياس وفي هذه الرواية نقص خمسة وهو ما ثور عن علي بن عاصم ثم قدر الدالوني ثلث جلدات لان ما دونها  
 لا يقع به الزجر وذكر مشائخنا ان ادناه على ما يراه الامام كذا في البداية عند جمهور الشافعية لا يبلغ تعزير كل انسان ادنى الحد وكالشرب فلا يبلغ تعزير العبد عشرين ولا تعزير الحر اربعين واختلف  
 الروايات عن احمد فروى جماعة انه لا يزاد على عشر جلدات لهذه الحديث واكثر اصحابه على انه لا يبلغ الحد في حد وهو اربعون او الثمانون ولا العبد ادنى منه وهو عشرون او اربعون وقيل لا يبلغ  
 بكليهما العبد وقالوا حديث ابي بردة مفسوخ بحديث ابن عباس الآتي وقد ثبت ان الصحابة كانوا يباوون عشرة وقال اصحاب مالك ان كان متصا بزم من النبي صلى الله عليه وسلم



ابوداؤد وعنه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين  
واذا قال يا مجوسي فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقطعه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب و  
عنه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه و  
اضربوه رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث غريب ياب بيان الخمر وعيد شاربها **الفصل**  
**الاول عن ابن هريرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب رواه  
مسلم وعنه ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر  
وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خمر العقل رواه البخاري وعنه  
انس قال لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر الا عنب الا قليلا وعامة خمرنا البسير والتمر رواه البخاري  
وعنه عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتة وهو يبيذ العسل فقال كل شراب اسكر  
فهو حرام متفق عليه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام  
ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يد من هال ميت لم يشربها في الاخرة رواه مسلم وعنه جابر ان رجلا  
قدم من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المز قال النبي  
صلى الله عليه وسلم اسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا اليمن يشرب المسكران يسقيه من طينة  
الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار وعصارة اهل النار رواه مسلم وعنه ابي قتادة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرتب وقال  
انتبذوا كل واحدة على حدة رواه مسلم وعنه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر يتخذ خلأ  
فقال لا رواه مسلم وعنه ائيل الحضرمي ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه  
فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء رواه مسلم **الفصل الثاني عن عبد الله بن**  
**عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب  
الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة  
اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد في الرابعة لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب لم يقبل الله  
عليه وسقاه من نهر الخبال رواه الترمذي ورواه النسائي وابن ماجه والدارمي عن عبد الله بن عمرو وعنه جابر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيرا فقليله حرام رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه وعنه عائشة

له قوله يا يهودي يقتل ان يلو به كفر والذل لان اليهودي في الذل والافتقار لقوله تعالى عزت عليهم الذلة والمسكنة والحمل على الاثم في الذل والافتقار في البداية اذا قذف  
مسلم يا فاش او يا كافر او يا مجوسي او يا سارق وجب التعزير لانه آذاه والمحق الشين به ولوقال يا حمار يا مضر لم يعز لان ما الحق الشين به للتيقن بغيره وقيل في عرفنا يعز لان الشيا وقيل  
ان كان السبب من الاشرف كالغفارة او العلوية يعز لان يعظم الوحشة بذلك وان كان من العامة لا يعز وانه اصن ١٢ المعات ١٢ قوله فاحرقوا متاعه قال التور بشتي احراق  
المتاع كان في اول الامر بالمدينة ثم نسخ قال الخطابي اما تاديه عقوبة في نفسه على سوء فعله فلا علم من اهل العلم فيه خلافا واما عقوبته في ماله فقد اختلف العلماء فيه فقال الحسن البصري يجرى  
ماله ان يكون مصيفا او حيواتا وير قال جماعة من العلماء لانه لا يحرق ما قد غل لان الغائبين يرد عليهم وقال الشافعي يعاقب الرجل في بدنه دون متاعه ١٢ مر ١٣ قوله النخلة والعنب  
انما خصها بالذكر لان معظم ثمرهم كانت منها لانه لا غمر الا منها ١٢ الم ١٢ قوله كل شراب اسكر فحرام قال ابن الملك من اعتبر الاسكار بالقوة منع شرب المثلى ومن اعتبره بالفضل  
كان يهينه والي يوسف لم يهينه لان القليل منه يسكر بالفضل واما القليل من الخمر فحرام وان لم يسكر بالفضل لانه مفسوس عليه انتهى والخمر هو التي من ماله العنب اذا غلى واشتد وقذف  
بالزبد وماذا ذلك لانه يفسد الخمر في حرقه وقال غيره الخمر ما خمر العقل واحتجوا بالاحاديث وبحدديث عمرو وقد تواردت الاحاديث على ان المسكر من كل ما اتخذ من غير العنب يسمى خمر لوقد  
ثبت عند مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب وليس المراد الخمر فيما لا يثبت من مرفوع حديث النعمان ان الخمر اتخذ من غيرها ايضا وهو الذي اشد  
اليه عمرو انس وادعى الطحاوي التعارض بين حديث ابي هريرة وحديث النعمان وحديث ابن عمر بن الخطاب قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شئ قال لما اختلف الصحابة في ذلك  
وجدنا اتفاق الائمة على ان عمير العنب اذا اشتد غلى وقذف بالزبد فهو حرام مستعمل كالفروكل هذه الآثار عن الحقيقة محمولة على التشبيه بخمر اذ في كل مسكر حرام كزبد اسد اي في حكمه  
وكذا الخمر من هاتين اومن خمسة هو على الادعاء حين اتخذ حكمها في الاستعمال تشريعا من حيثها ومثله كثير في الاستعمال اللغوية والعرفية يقال السلطان هو فلان اذا كان نافذا الحكم عند السلطان  
ويعمل بكل امرائه المزمع لم يقتصر على ماله العنب بل كل ما كان مثله من كذا وكذا فهو ١٢ قطع من الرقعة ١٢ قوله لم يشربها في الاخرة اما كناية عن عدم دخول الجنة او المراد ما من هذه  
الغرة ١٢ الم ١٢ قوله من غل من غل التمر والبسر قالوا انما منى عن الخليط وجوز ان يباذ كل واحد لان الخمر بما اسرع التغير الى احد الجنسين فيفسد الآخر هو مستعمل الاسكار ودعا لم يظفر فيقول  
محرم اذ حرم الخليط احمد والملك وان لم يسكر عمليا بظاهر الحديث وعنه الجمهور حرام ان اسكر ١٢ المعات ١٢ قوله يتخذ خلأ اي جواز جعل الخمر خلا بالقاء شئ فيها من نواصيل والملح او بوضعها  
بالشمس ١٢ مر ١٢ قوله فقال لا وب قال مالك واحمد وقال ابو حنيفة والاوزاعي والليث يطهر بالتليل والشافعي اذا القى فيه شئ لم يطهر واما بالنقل الى الشمس مثلا  
فلما في فيه وجبان اصمما تطهيره واما الجواب من قوله صلى الله عليه وسلم لان الخمر كانت نفوسهم الفة بها فنهاهم عن اقتنائها بالكثرة نهي تنزيه كليا يتخذوا التخليل وسيلة اليها واما بعد طول عهد  
التحريم فما بقى السبب ولا ينشئ مسلم اليها ويؤيده خبر نعم الامام الحنبل ١٢ مر ١٢ قوله لم يشرب الله هذا تشديدا وتهديدا والمراد لم يوفق للتوبة ويموت ١٢ مر ١٢







وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد  
عصاني وانما الامام حجة يقا تل من ورائه ويتقي به فان امر يتقوى الله وعدل فان له بذلك اجزا وان قل بغيره  
فان عليه منه متفق عليه **وعن** ٢٢٩٠ **عن** ام الخصال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر عليكم عبد محمد  
يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا واه مسلم **وعن** ٢٢٩١ **عن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا  
اطيعوا وان استعمل عليكم عبدا حبشي كان راسه زبيبة رواه البخاري **وعن** ٢٢٩٢ **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم السمع والطاعة على امرئ المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا  
طاعة متفق عليه **وعن** ٢٢٩٣ **عن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف  
متفق عليه **وعن** ٢٢٩٤ **عن** عباد بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر  
واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامرا هله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا تخاف في الله لومة  
لاثم وفي رواية وعلى ان لا ننازع الامرا هله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان متفق عليه **وعن** ٢٢٩٥  
ابن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه و  
**عن** ٢٢٩٦ **عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راي من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد  
يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية متفق عليه **وعن** ٢٢٩٧ **عن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية  
عميلة يغضب لعصبية او يدع لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتله جاهلية ومن خرج على امي بسيفه  
يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مومنها ولا يفي لذي عهد عهدها فليس مني ولست منه رواه مسلم **وعن** ٢٢٩٨  
عوف بن مالك الاشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار امتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم  
ويصلون عليكم وشرار امتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا تنابذهم  
عند ذلك قال لا ما قاموا فيكم الصلوة لا ما قاموا فيكم الصلوة الا من ولي عليه وال فرأه ياتي شيئا من معصية الله  
فليكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزع عن يدا من طاعة رواه مسلم **وعن** ٢٢٩٩ **عن** ام سلمة قالت قال رسول الله

**له** قوله وانما الامام حجة يقا تل من ورائه الظاهر انه ليس المراد به ان يبين ان يكون الامير في الحرب قد ام القوم بل المراد به ان يبين ان يكون  
من المسلمين وهو الذي يستظهره في القتال ويقال بكونه كالترس في جميع الامور وفي جميع الحالات فانه الذي يحى بيضة الاسلام وانما ذكر القتال لانه اهم الامور واوكد ما في الاستظهار والاعتقاد  
ويتم ان يكون قوله ويتقي الى التميم في جميع الامور ولا يخفى بالقتال كما اشار اليه بقوله فان امر يتقوى الله وعدل الخ فافهم المعاني **هـ** قوله فان عليه اي وزر انقيلا منه  
اي من صنيعة ذلك منه جاد ومجرب واما ما وقع في نسخ المصاحح وبعض نسخ المشكوة ومنه بضم الميم وتشديد النون المفتوحة وتاء التانيث تحريف وتصحيف لانها بمعنى القوة ولا وجه لها هنا قال  
الطبري كذا وجدنا منه بحرف الحرف في المصححين وكتاب الحميدى وجامع الاصول وقد وجدنا منه بتشديد النون على انما كلمة واحدة وهو تصحيف **هـ** قوله وان استعمل عليكم عبدا حبشي  
اي وان استعمل الامام الاكظم على القوم لان العبد الحبشي هو الامام الاكظم فان الامنة من قريش وقيل المراد به الامام الاكظم على سبيل الفرض والتقدير وهو ما لفته في الامر بطاعة والنهي في شقا  
ومما لفته قال الخطابي قد يغضب المثل بالايكاد يصح في الوجود وقوله كان راسه زبيبة اي كزبيبة في صفه وسواده قال الطبري شبه راسه بالزبيبة لصغره ولما لان شعره لم يقطعا كالزبيبة تحبب الشاة انتهى هذا ايضا من  
باب البالغة في طاعة الولي وان كان صغيرا مع ان البشارة توصف بعصر الراس الذي يولد من القاعة **هـ** قوله وعلى اثرة علينا يعني اثنين اسم من اثر يعني اختار اي على اختيار شخص علينا بان نؤثره على انفسنا  
كذا قيل والاعتراف معناه وعلى الصبر على اثار الاسرار انفسهم علينا وما صلح ان على اثرة ليست بسلة لعيا لفته بل متعلق بقدر اى بايضا على ان نصبر على اثره علينا وفي النهاية اثرة بفتح الهمزة  
واشار اسم من الاشارة اي يستأثر عليكم فيفضل غيركم في اعطاء نصيبه من النفي قوله على ان لا ننازع اي لا نطلب الامارة ولا نزل الامير بها ولا ننازع بالمراد بالاهل من جعله الاميرنا شيئا عنه وهو بالبيان  
والشكر لسابقي لان معنى عدم المنازعة هو الصبر على الاثرة كذا في المرقاة **هـ** قوله ولما بلغ الموعدة بعد ما واوكته في جميع النسخ الموجودة عندنا للمشكوة وهو المذكور في المشارق والقانون  
والنهاية اي كلف الظاهر اصرحا بقوله الا ان تروا كفرا بواحا اي كلف الظاهر اصرحا بقوله الا ان تروا كفرا بواحا اي كلف الظاهر اصرحا بقوله الا ان تروا كفرا بواحا اي كلف الظاهر اصرحا بقوله الا ان تروا كفرا بواحا  
او حال من المستتر في الطرف فيه اي في ظهور الكفر به ان اي دليل وبيان من حديث او قرآن قال الطبري اي بان ما صل عنكم كائن من الله اي من دين الله انتهى والمعنى انه حينئذ يجوز  
المنازعة بل يجب عدم المطاعة قال النووي بواحا في اكثر النسخ وفي بعضها بالار يقال بارج الشيء اذا ظهر لواما والبواح صفة مصدر مخذوف تقديره امر البواحا وارجا معناه من الارض  
البراح وهي الباردة والمراد بالكفر بها المعاصي والمعنى لا تنازعوا ولا الامور في ولايتهم ولا تعصوا عليهم الا ان تروا منهم كفرا متققا فتلزم من قواعد الاسلام فاذا رايتهم ذلك فانكروهم عليهم وقوموا  
بالحق حيث ما كنتم **هـ** قوله لفظ النوع من الموت اي مات على ميتة يموت عليه اهل الجاهلية **هـ** قوله تحت راية عمية بكسر العين ومعناها الفئان مشورتان  
واليم والياد مشورتان واليم بكسرة وهو الامر الذي لا يستبين وجهه من التعمية وهو التلبس وقد سبق تحقيقه اي قاتل من غير بعمرة ولا معرفة بان اي الفريقين محق وقوله يغضب لعصبية  
اي لا اعلا كلمة الله والامار الدين والعصية اعانة قوم على الظلم ومعناه الفصل المنصوبة الى العصبية وهم قوم الرجل الذين يتعصبون له والتعصب المحاباة طلاقة ممن يترك امره او يترك امره  
**هـ** قوله افلا تنابذهم النبذ طردك اي طردكم ونزكم ونشقتهم وفي رواية افلا تنابذهم بالسيف وفي المشارق اي ندفعهم ونباذهم بالقتال انتهى  
وقوله لا اي لا تنابذوهم ما قاموا الصلوة وفيه ان ترك الصلوة موجب المنازعة ومنزع اليد من طاعتهم لان الصلوة عماد الدين والفارق بين الكفر والايان بخلاف سائر المعاصي **هـ** المعاني







أمرنا على بعض ما ولاك الله وقال الآخر مثل ذلك فقال إنا والله لا نؤلفي على هذا العمل أحدًا أسأله ولا أحدًا آخرص  
عليه وفي رواية قال لا نستعمل على عملنا من ارادة متفق عليه وعن <sup>٢٥١٢</sup> أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تجدون من خير الناس أشد هم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه متفق عليه وعن <sup>٢٥١٣</sup> عبد الله بن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلموا راي وكلكم مسئول عن رعيته فالأمر الذي على الناس راي وهو  
مسئول عن رعيته والرجل راي على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي  
مسئولة عنهم وعبد الرجل راي على مال سيده وهو مسئول عنه إلا فكلكم راي وكلكم مسئول عن رعيته متفق عليه  
وعن <sup>٢٥١٤</sup> معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من وإل يلى رعية من المسلمين  
فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة متفق عليه وعن <sup>٢٥١٥</sup> قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ما من عبد ليس رعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد راحة الجنة متفق عليه وعن <sup>٢٥١٦</sup> عائذ بن  
عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الرجال الخطبة راحة مسلم وعن <sup>٢٥١٧</sup> عائشة قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من أمر أمتي شئ فاشق عليه ومن ولي من أمر أمتي شئًا  
فرق بهم فارق بهم راحة مسلم وعن <sup>٢٥١٨</sup> عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم  
وما ولوا راحة مسلم وعن <sup>٢٥١٩</sup> أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف  
من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتخصه عليه وبطانة تأمره بالشر وتخصه عليه المعصوم  
من عصمه الله راحة البخاري وعن <sup>٢٥٢٠</sup> أنس قال كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم ثم منزلة صاحب  
الشرط من الأمير راحة البخاري وعن <sup>٢٥٢١</sup> أبي بكر قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا  
عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة راحة البخاري **الفصل الثاني** عن <sup>٢٥٢٢</sup> الحارث الأشعري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله و  
إنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه إلا أن يراجع وممن دعا بدعوى الجاهلية فهو  
من جحش جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم راحة أحمد والترمذي وعن <sup>٢٥٢٣</sup> زياد بن كسب العدوي قال  
كنت مع أبي بكر تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال أبو بلال انظر وإلى أميرنا يلبس ثياب الفسق

١ قوله متى يقع فيه ذكر فيه وجنين ههنا ان يكون غاية للوجود ان اذ وقع فيه لم يكن أشد كراهية بل حينئذ يحسن الله عليه  
يعني لانه اعطيا من غير مسئلة فلا يكرهه والاول او هو لقوله يقع فيه لان المتأخر منه في الوقوع في البلية وما يكرهه فافهم ١٢ المعاني  
٢ قوله كلهم راي الراعي كل من ولي امر قوم والجمع رعاة وراعاه بالكلية في معنى الغنم يقال غنمك راعاه في قوله راي  
قال في مختصر النباهة والريعية كل من شمله حفظ الراعي ونظرة ١٢ المعاني  
٣ قوله ان شر الرجال الخطبة راحة مسلم راحة البخاري  
المريض الذي ياكل ما يرى ويقتصر منه الخطبة لانه الموقدة فان من هذا ما يكون وفي النفس ظالم بالاطيع شديد الطبع فيما في ايدي الناس هذا خلاصة كلام القاضي وفي الفائق الخطبة هو الذي  
يعنف الابل في السوق والاياد والاصداخ فخطبها فخره مثلا لوالى السور ١٢ امر  
٤ قوله ان المقسطين اي العادلين عند القاسطين اي الجائرين قال تعالى ان الله يحب  
المقسطين وقال ولما القاسطون فكانوا لجهنم حطبيا قال التوريشي القسط بالكسر العدل والاصل فيه النسب تقول من قسط الرجل اذا جاد وهو ان ياخذ قسط غيره والمصدر القسوط واقسطوا  
عدل وهو ان يعطي نصيب غيره ويحتل ان الالف فيه دخل للسلب فيكون الاقسط ازالة القسوط قوله على منابر قال القاضي عياض يحتل ان يكونوا على منابر حقيقة على ظاهر الحديث  
وان يكون كناية عن المنازل الرفيعة قوله عن يمين الرحمن كناية عن عظم مرتبهم وقرب محلم من تعالى لان من عظم قدره جود عن يمين الملك وقوله وكلتا يديه يمين من يتوهم ان  
له يمينان من جنس الايمان التي تقابلها يسار كذا في المرقاة والمعاني ١٢  
٥ قوله في حكمه اشارة الى حال الامر وقوله واليه اشارة الى حال ذى العيال قوله وما ولوا ما مضى معروف  
من المجرودى بهم الواو وتشديد الام اى ما جعلوا والين عليه ١٢  
٦ قوله بطانتان البطانة بالكسر السيرة والعاصب الذي هو خصيصة الرجل الذي اتخذه معتدا من غير اهله  
وما حسب سره وصفيه والمراد هنا الملك والشیطان قوله والمعصوم من عصمه الله اشارة الى مال الانبياء اوبعض الخلفاء من حفظ الله من شر الشيطان المشار اليهم بقوله ان عبادى  
ليس لك عليهم سلطان بمنزلة الاستثناء ١٢ المعاني  
٧ قوله بمنزلة صاحب الشرط قال التوريشي هو جمع شرطه وهو الذي يتقدم بين يدي الأمير لتنفيذ اوامره وهو الحاكم على الشرط  
الاصول السبابة سموه بذلك لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها ١٢ مرقاة  
٨ قوله ومن دعا بدعوى الجاهلية والظاهر ان المراد بدعوى الجاهلية عادتها وطرقها على الاطلاق وقيل بمعنى الدرعة والنداء قالوا  
لاسلام يعني ما شربه المسلم نفسه من عرى الاسلام ١٢ مرقاة  
٩ قوله ربة الاسلام بكسر فسكون ومن في الأصل عروة في جبل يجعل في عنق البعير او يد له فاستعاره  
كان الرجل منهم اذا غلب عليه الغم نادى بالعل صوتها كأل فلان فيسعون الى نصرته ظالمًا كان او مظلوما وجنا بهم الجهم وكسر با جمع جثة بالضم وقد كسر وفتح وهو الشئ المجموع وهو من جحش جنم اى  
جماعته للمعار ١٢  
١٠ قوله ثياب الفسق قيل كان عليه من الثياب الحرمة وهذا الجحد في ذلك الزمان والظاهر انها كانت من الثياب الرقيقة الناعمة ونسبه الى الفسق تقليدا  
والمراد بلباسه ما دوات الفسقة وان كان لبسا ليس بفسق وهو الظاهر من قوله يلبس لباس الفسق ١٢ المعاني



فقال أبو بكرية اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان الله في الارض اهان الله رواه الترمذي  
وقال هلا حديث حسن غريب **وعنه** **٣٥٢٢** **عن** التوابع بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة  
لخلق في معصية الخالق رواه في شرح السنة **وعنه** **٣٥٢٥** **عن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
امير عشرة الا يؤتى به يوم القيمة مغلولاً حتى يفلح عنه العدل او يؤبقه الجور رواه الدارمي **وعنه** **٣٥٢٦** **عن** قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويل للمراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليمتحن اقوام يوم القيمة ان نواصيههم معلقة بالثريا  
يتجملون بين السماء والارض وانهم لم يلوأ عملوا رواه في شرح السنة ورواه احمد وفي روايته ان ذواتهم كانت معلقة  
بالثريا يتذيقون بين السماء والارض ولم يكونوا عجلوا على شئ **وعنه** **٣٥٢٧** **عن** غالب القطان عن رجل عن ابيه عن جده  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار رواه ابو داود و  
**عنه** **٣٥٢٨** **عن** كعب بن عجرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينك بك الله من امانة الشفهاء قال وقا ذاك يا رسول  
الله قال امراء سيكوتون من بعدى من دخل عليهم فصد قههم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم  
ولن يردوا علي الحوض من لم يدخل عليهم ولم يصد قههم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم واولئك  
يردون علي الحوض رواه الترمذي والنسائي **وعنه** **٣٥٢٩** **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية  
جفها ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افنتين رواه احمد والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود من ثور السلطان  
افنتين وما زاد عبد من السلطان دق الا زاد من الله بعداً **وعنه** **٣٥٣٠** **عن** المقدام بن معدى كرب ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان همت ولم تكن اميراً ولا كاتباً ولا عريقاً رواه ابو داود **وعنه** **٣٥٣١**  
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعثر الناس رواه احمد  
وابوداود والدارمي **وعنه** **٣٥٣٢** **عن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم القيمة و  
اقربهم منه مجلساً امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيمة واشد همداً اباً وفي رواية وابعدهم منه مجلساً امام  
جائر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه** **٣٥٣٣** **عن** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل  
الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه ورواه احمد والنسائي عن طارق بن  
شهاب **وعنه** **٣٥٣٤** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيراً جعل له وزيراً صدق ان  
نسي ذكره وان ذكره عانة واذا اراد به غير ذلك جعل له وزيراً سوء ان نسي لم يذكره وان ذكره لم يعنه رواه ابو داود والنسائي  
**وعنه** **٣٥٣٥** **عن** ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الرعية في الناس افسد هم رواه ابو داود **وعنه** **٣٥٣٦**  
مغوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت عورات الناس افسد هم رواه البيهقي في شعب

**١** قوله ويل للمراء ويل للعرفاء جمع عرفاء وهو القيم بامر القبيلة

او الجماعة من الناس على امورهم ويعرف احوالهم من العرفاء بالكرامات الامارة قوله ويل للامراء جمع امراء وهو من جعل قبا على التامح بمفهوم حفظ اموالهم وكذا من جعل  
اميراً على خزائنه مال وعلى الصدقات قوله ليمتحن يوم القيمة ميم يردون الذل والهوان والعذاب ويقولون يا ليت لم يحصل لهم في الدنيا تلك العزة والرياسة والترف على  
الناس بل كانوا الذل ودورهم معلقة في اعالي السموات يتجملون ويتحرك ينظر اليهم الناس ويشهدون بذلهم وهو انهم بدل تلك الرياسة والعزة والرفعة والتعليق بالنواصي مثل الهوان  
والذل المعات **٢** قوله من امانة السفهاء السفه مكره وكساحب دسماة خفة العلم وتقيض الجمل وقوله وما ذاك في معنى من هم فيطابق الجواب او محمول على معناه الظاهر واشارة الى  
امارة السفهاء ولكن لما كان خفاء المعانيات باعتبار المضائق اليد بينه ومعنى الامارة معلوم وبين ضرره وطريق الاجتناب عنه **٣** المعات **٤** قوله جفا اي صار غليظ القلب وقاسيه لعدم  
الحنونة مع الناس والجمالة مع العلماء وعدم العلم فيه قوله ومن اتبع الصيادى ليوادى قوله غفل اي عن الطامات ولزوم الجماعات للزوم البادية وبعد عن الرحمة والرفقة لشبهه بالسباع وهذا  
تعبير لمن اعتاده وانهم فيه من غير نية تحصيل القوت الجمال لان بعض الصيابة كانوا يصطادون **٥** المعات **٦** قوله افنتين اي وقع في الفتن فانه ان وافقه فيما ياتيه فقد غا طر  
على دينه وان قاله فقد غا طر على دينه **٧** قوله ولا عرفاء واحدا لعرفاء او لا معروفين لعرفاء الناس فقيهه اشارة الى ان المحول راحة والشفرة آفة **٨** مرقة **٩** قوله  
افضل الجهاد انما صار ذلك افضل الجهاد لان من جابه العدو كان مردوا بين الرعاء والخوف لا يدرى بل يغلب او يغلب وماحب السلطان مقهور في يده فهو اذا قال الحق وله بالمعروف فقد  
تعرض للتلطف فصار ذلك افضل الجهاد من اجل غلبة الخوف لطبي ناطقاً من الخطا **١٠** قوله وزير صدق قال في النهاية الوزير الذي يوازيه الامير فيعمل عنه ما حمل من الاشارة الى ان  
ما حوز من الوزر وهو الحمل والتفعل ومنه قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اي انقضى امرها وخفت انقلاطها فلم يبق قتال لكن اكثر ما يطلق في الحديث وغيره على الذنب والاثم ومنه قوله تعالى عز وجل  
وهم يملكون اوزارهم على ظهورهم فيمكن ان الوزير من وزير الله تعالى في امور الدنيا فيقولون ان الوزير من وزير الله تعالى في امور الدنيا فيقولون ان الوزير من وزير الله تعالى في امور الدنيا  
ثم اضعف اليه لزيد الاختصاص ولم يرد بالصدق الاختصاص باليقول فقط بل بالافعال والقوال **١١** مرقة **١٢** قوله الرعية اي التهمة في الناس بان طلب عيوبهم وتبسس من ذنوبهم  
واقصهم في نقص احوالهم **١٣** مرقة **١٤** قوله افسد هم اي افسد لهم امورهم وفسد لهم انفسهم لان الانسان فطرته مغلوبة وممقولة بهم بكل فعل وقول يشق الحال عليهم بل يشق لما امكنه ان يستر  
عليهم ما ترى ما تقدم في الرد من تلقين العترة بالذنب وفعال الرد عنه قال صلى الله عليه وسلم من سترناه سلم ستره الله يوم القيمة **١٥** مرقة



الايمان وعنه <sup>۲۵۲</sup> ابی ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم واثمة من بعدى يستاثرون بهذا الفقه قلت اما والذي بعثك بالحق اضنع سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك قال اولادك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني راحة ابوداؤد **الفصل الثالث** <sup>۲۵۳</sup> عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من السابقون الى ظل الله عز وجل يوم القيمة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذ اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوا بذلوه وحكموا للناس بحكمهم لا أنفسهم <sup>۲۵۴</sup> وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلثة اخاف على امقي الاستسقاء بالانواع وحيث السلطان وتكذيب بالقدر <sup>۲۵۵</sup> عن ابی ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة ايام اعقل يا ابا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في شئ امرك وعلانيته واذا اسأت فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض امانة ولا تقبض بين اثنين <sup>۲۵۶</sup> عن ابی امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يلى امر عشرة فما فوق ذلك الا اتاه الله عز وجل مغولا يوم القيمة يده الى عنقه فكه يره او اوقه اثمة اولها ملامة ووسطها ندامة واخرها خزي يوم القيمة <sup>۲۵۷</sup> وعن معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ان وليت امر فائق الله واعيد قال فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت <sup>۲۵۸</sup> عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من راس السبعين وامانة الصبيان روى الاحاديث الستة احمد وروى البيهقي حديث معوية في دلائل النبوة <sup>۲۵۹</sup> عن يحيى بن هاشم عن يونس بن ابی اسحاق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون كذلك يؤمر عليكم <sup>۲۶۰</sup> عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان السلطان ظل الله في الارض يا وى اليه كل مظلوم من عبادة فاذا عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر واذا جار كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر <sup>۲۶۱</sup> وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل عباد الله عند الله

### ا ه قوله كيف انتم اي كيف تصنعون

تصنعون ام تلقا تون وقوله واثمة من بعدى اي ينفردون اي ينفردون ولا يشركونكم فيه والفقه مال ما خوذ من الكفار من غير قتال كالزنج والجزيرة واما الاخذ بالحق في غيبة الم <sup>۲</sup> قوله واذا اسئلوا اي اذا اسئلوا عن كلمة الحق اجابوه ولم تكموا ولم ينموا فوالله لا تم واذا طلبتم احد حق بطلوه بالاظهار على وجه الايفاء <sup>۳</sup> قوله لكم ان انفسكم اي لذواتكم وقربا تسم كما قال الله تعالى جل جلاله يا ايها الذين امنوا كونوا قوا بين بالحق شهاد شهداء لعلكم او الالدين ولا تفرق بين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولي بما فلا تتخووا الناس ان تعدلوا وان تولوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبير او قد سبق في الحديث كل راع وكل مسؤول عن رعيته قال الراغب اصل الحق المطابقة والموافقة للمطابقة رعل الباب في حقه لدرجته على استقامته والحق يقال على اوجه لوجه الشئ بحسب ما تقتضيه الحكمة ولهذا قيل في الله تعالى هو الحق ولما يوجه بحسب مقتضى الحكمة ولهذا يقال فعل الله تعالى كحقيق ولا اعتقاد في الشئ للمطابق لما عليه ذلك الشئ في نفسه والفعل والقول الواقع بحسب ما يجب وقد راي بحسب فيمكن حمل الحق الواقع في الحديث على اكثر من هذه المعاني كما قال الطيبي والمروى من السابقين العادلون <sup>۴</sup> امرقا <sup>۵</sup> قوله الاستسقاء بالانواع جمع لورد وهو منزل القرد والقمر ثمان وعشرون منزلا ينزل القرد ليلة في واحد منها وكانت العرب يشبون المطر اليها ويقولون مطرا يهود كذا فنبهوا عن ذلك والنور في الاصل بمعنى النور والسطوط واذا غرِب سقط الساقط منها بالمرزب فالطالع بالمشرق نبوء اي يهبط ويطلع <sup>۶</sup> امرقا <sup>۷</sup> قوله قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة ايام اعقل اي تفكر وتأمل وهذا تنبيه من صلى الله عليه وآله وسلم لابي ذر على ان ما يقول بعد معنى الستة يجب تليقه بالقبول والقيام بحقه وفي الحواشي ستة ايام ظرف اعقل والاول امرقا <sup>۸</sup> قوله في امرامك وعلانيته اي في فعلوك وعند الناس او في ظاهرك وباطنك اي تنزه عما شغل سر من الحق والعمل في ظاهرك بما امرك وهذا هو معنى مراتب التقوى واذا اسأت اي بمقتضى الجملة البشرية فحسن لقوله اتبع السيئة الحسنة تمحها وان سقط سوطك مبالغة وتاكيد لعدم السؤال <sup>۹</sup> امرقا <sup>۱۰</sup> قوله تسألن احدا اي من المخلوقين شيئا اذ انما الله لا يقر بوجوب الامور اليه وقوله وان سقط سوطك اتيتم له وجه ان السؤال ذل ولا يجوز الا من العزيز الكريم وقيل انه حرام بغير ضرورة لاشتمال على الشكايه من الرب الرحيم ولذلك كان يقول الامام احمد في دعاء اللهم كما صنت وجهي عن سجود غيرك فصن وجهي عن مسألة غيرك وفي الحديث ان كنت لابد سائلا فسل العالمين رواه ابو داود والنسائي عن الغزالي <sup>۱۱</sup> امرقا <sup>۱۲</sup> قوله فاما اني انما اوكونها مظنة التهمة قوله ولا تقبض بين اثنين اي ولا تحكم وفيه اشارة الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم من جعل قاضيا فقه ذبح بغير سكين <sup>۱۳</sup> امرقا <sup>۱۴</sup> قوله فما زلت اظن اني مبتلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكملة الشك والتردد وكفاه فيما هو المقصود من الرعيه والتقوى جعله مغوية سببا لظنه بذلك ولما استبعد وجود التقوى والعدل من نفسه لمن انه يقع في عمل يكون سببا لابتلائه بذلك فقل قد يستعمل الحق في مقام الجزم وكذا اوصى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يولي كونه واقفا والظن بمعنى اليقين <sup>۱۵</sup> امرقا <sup>۱۶</sup> قوله راس السبعين اي من فتنه تنشأ في ابتداء السبعين من تاريخ الهجرة او من وفاة قول من امارة الصبيان اي من حكومة الصغار الجبال كينريد بن ساديه واولادهم بن مروان واما لم يقل راسهم النبي صلى الله عليه وسلم في منابر يلحون على منزه عليه العلوة والسلام <sup>۱۷</sup> امرقا <sup>۱۸</sup> قوله كما تكونون اي مثل ما تكونون من الصالح وهذه قوله كذلك اي مثله او على وفقه وقوله يؤمر بمرئته يد الميم اي يعمل امير او كما قال الطيبي الكاف مرفوع العمل على الايدي والجزم وكذا جنى به تاكيد او تقرير التشبيه وفي معناه اعمالك عمالك وفي الجامع الصغير بلفظ كما تكونون لولي عليكم رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابی بكرة انه قال وقوله كما تكونون لولي بالجنف النون وولي باثبات الياء المتقلبة الغاء هو المشهور على الالسنه ووجه حذف النون ان ما مصدرية عملت عمل ان كما انما عملت معا لانه في قوله تعالى ان يتم الرضا عا بالرفع رواه شاذة <sup>۱۹</sup> امرقا <sup>۲۰</sup> قوله ان السلطان ظل الله قد يسبق الى الاذيان ان المراد كونه مستغنا بما يشبه صفاته تعالى وتقدس من اللطف والرافة والقهر والعزة واما في ذلك على سبيل الجواز كنتم قالوا ان المراد تشبيهه بالظن وامانة الى الله للتشريف كما في بيت الله وروح الشؤا وانه ان بانه ظل ليس كسائر الظلال التي خلقها الله بل لشان عظيم ومزيد اختصاص بالخدمة الالهية لما جعل خليفة له في ارضه <sup>۲۱</sup> امرقا <sup>۲۲</sup> قوله يا وى اليه كل مظلوم من عبادة فان الله يكون الى يرد الظلم من حواشيس كذلك ليرتفع الى يرد عدله من حر الظلم <sup>۲۳</sup> امرقا



منزلة يوم القيمة امام عادل رفيق وان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة امام جائر خرق وعنه ٢٥٨٢ عبد الله بن  
عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى اخيه نظرة يحببها خافه الله يوم القيمة روى الاحاديث الاربعة  
البهيمى في شعب الايمان وقال في حديث يحيى هذا منقطع وروايته ضعيف وعنه ٢٥٨٨ ابي الدرداء قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا انا مالك الملوك ومليك الملوك قلوب الملوك في  
يدي وان العباد اذا اطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرحمة والرافة وان العباد اذا عصوني حولت قلوبهم  
بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا نفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا نفسكم بالذكر  
التضرع كى الكفيكم رواه ابو نعيم في الحلية باب ما على الولاة من التيسير **الفصل الاول** عن ٢٥٨٩ ابي موسى  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امرة قال بشر او لا تنفر واو لا  
تعبس وامتفق عليه وعنه ٢٥٩٠ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسر واو لا تعسر واو سكنوا واو تنفروا  
متفق عليه وعنه ٢٥٩١ ابي بردة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذ الى اليمن فقال ليسر او لا  
تعسر او بشر او لا تنفر او تطاوعا ولا تختلفا متفق عليه وعنه ٢٥٩٢ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
الغادر يتصب له لواء يوم القيمة فيقال هذه عذرة فلان بن فلان متفق عليه وعنه ٢٥٩٣ انس ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به متفق عليه وعنه ٢٥٩٤ ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة وفي رواية لكل غادر لواء يوم القيمة يرفع له بقدر غدره الاول غادر اعظم  
غدره من امير عامر رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ٢٥٩٥ عمر بن مروة انه قال لمعاوية سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امر المسلمين فاحجب دون حاجتهم وخلفهم وفقيرهما احجب  
الله دون حاجته وخلفته وفقير فجعل مغوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود والترمذي وفي رواية له والجهنم  
اغلق الله له ابواب السماء دون خلفته وحاجته ومسكنه **الفصل الثالث** عن ٢٥٩٦ ابي الشماخ الازدي عن  
ابن عمر له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقول من ولي من امر الناس شيئا ثم اغلق يا به دون المسلمين والمظلوم او ذى الحاجة اغلق الله دونه ابواب  
رحمته عند حاجته وفقرة افقر ما يكون اليه وعنه ٢٥٩٧ عمر بن الخطاب انه كان اذا بعث عماله شرط عليهم ان لا  
تركبوا برذونا ولا تاكلوا نفقا ولا تلبسوا رقيقا ولا تغلقوا ابوابكم دون حوائج الناس فان فعلتم شيئا من ذلك فقد حلت  
بكم العقوبة ثم يشيعهم رولها البهيمى في شعب الايمان باب العمل في القضاء والخوف منه **الفصل الاول**

له قواصمهم على وزن قاموسهم والسوم في الاصل عرض السلعة على المشتري اى عرض الملوک العباد على مؤ

العذاب واذا قويم وياه في القاموس سام فلانا لا عرفه اياه واولاه اياه واكثر ما يستعمل في العذاب والشر ١٢ المعات ٢ قوله بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جده تاهرا يراد المصنف يقتضي ان ابا موسى جدي بردة وليس كذلك قال الصواب ان يقال عن عبد الله بن ابي بردة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده وغيره لعبد الله بكنازاه البخاري من طريق مسلم بن ابراهيم ١٣ مرقة ٣ قوله عند استه يوم القيمة بهمة وصل وسكون سين اى خلف ظهره واللاست الدبر وانما نصب للقادر تشبيرا بالاعداء وتفضيحا على رؤس الاشهاد وانما قال عند استه استخفافا بذكره واستبانة بامره ولان علم العزة ينصب تلقاء الوجه فناسب ان يكون علم الذلة فيما هو كالقابل له وفي شرح المسلم النوادر الراية العظيمة الذي لا يسلكها الا صاحب جيش الحرب او صاحب دعوة الجيوش ويكون الناس تبثاله ١٢ مرقة ٤ قوله الاول انما قادرا اعظم قالوا المراد بامر مائة المتخلف الذي يستولى على الامر يتقدم العوام وسفلات الناس ويا مريم اياه من غير استحقاق ولا مشورة من اهل النبل والعقد وانما كان اعظم عدوا لانه عدوه ونقض عهد الله وسوله بتولي ما لا يستحقه ومنه من يستحقه وعود المسلمين بالخروج على امامهم والتخلف على نفوسهم واموالهم فعلى هذا المعنى يكون الحديث في ذم الامام النادر وعدوه الامانة التي قلدها الرعية ويحتمل ان يكون المراد مني الرعية عن العدو بالامام لا سيما العدو على امير العامة اعنى الامام الاعظم واشد فتنة وفسادا ١٢ المعات ٥ قوله فاجتنب دون حاجتهم اى مع ارباب الخوانج ان يدخلوا عليه ويخرجوا حوالمهم والحاجة والخلة يفتح الخاد والفقر متقاربة المعنى كرها تاكيدا وتقصدي بعضهم لفرق بين ادخل الحاجة على ما يتم به الانسان وان لم يبلغ الضرورة بحيث لو لم يحصل لاقتل به امره والخلة على ما هو اشد منه بحيث يمتثل به امر العايش والفقر اشد من الخلة حلالا على معنى عدم التملك اصلا فيكون ذكرها على سبيل الترتي ١٢ المعات ٦ قوله اجتنب دون حاجة آه اى ابعد ومنعه عما يستحسنه الامور الدينية او الدنيوية فلما بعد سبيلها الى حاجته من حاجاته الضرورية ولغيره ما رواه البطلاني عن ابن عمر مرفوعا من ولي شيئا من امور المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم قال القاضي الرازي صاحب المجتبى الله تعالى ان لا يجيب دعوته ويخيب آماله وقال المنظر يعني من اجتنب دون حاجة الناس وخلفهم فعل الذنب يوم القيامة ما فعل بالمسلمين قال الطيبي ولعل هذا الوجه اعني التقييد بيوم القيامة ارجح لان الترتي في قوله حاجته وفقره في شان الملوك والسلاطين يؤذن بسد باب فوزهم بمطالبتهم ونباح حوائجهم بالكلية وليس الا في العقبى ١٢ مرقة ٧ قوله افقر حال من غير فقره وما مصدرية والوقت مقدار اى مال كونه احوال اوقات كود محتاجا اليه والمراد به يوم القيمة ١٢ قوله انما تركوا برفدنا بكرة المودة وسكون داء وفتح ذال بجممة اى خيلا تركيا وفي المعقب يؤذن التركي من النيل والجمح البراذين وخلفاها العرب والاشعث يردونه واذا جعل عليه النبي الخيل كان النبي عن ركوب العرب اولى والتحق ما يخل مرة بعد اخرى حتى صار لطيفا ابيض الذي يقال له بالغاديسه میده قوله فقد حلت بك لعقوبة اى من الله في الدنيا والآخرة وهو الظاهر ويحتمل ان يراد حلول العقوبة من جانبها بالزجر والتوبيخ والحمل ١٢ المعات ٨ الشغل من المزارع وشغل كنهه ويعنى واشغله لفته جيدة او قبيحة او ردية ١٢ في



عن ابی بکرۃ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حکم بين اثنين وهو غضبان متفق  
 عليہ وعن عبد الله بن عمرو و ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد و  
 اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد واخطأ فله اجر واحد متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابی هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سيكيتين رواه احمد والترمذي و  
 ابوداؤد وابن ماجه **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسأل ووجل الى نفسه  
 ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكاً يسد ذكره رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه **وعن** بريدة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم القضاء ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ف قضى به و  
 رجل عرف الحق فيخار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار رواه ابوداؤد وابن ماجه **وعن**  
 ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جورة فله الجنة  
 ومن غلب جورة عدله فله النار رواه ابوداؤد **وعن** معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه  
 الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قل في سنة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد رأيي ولا الوقال **فرض** رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى به رسول الله رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي  
**وعن** علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث  
 السنن ولا اعلم بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى  
 تسمع كلام الاخر فانه احري ان يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه و  
 سند كحديث امرسلة انما اقضي بينكم برأى في باب القضية والشهادات ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث**  
**عن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيمة و  
 ملك اخذ بققاه ثم يرفعه راسه الى السماء فان قال القه القاه في مهواة اربعين خريفاً رواه احمد وابن ماجه والبيهقي في  
 شعب الايمان **وعن** عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياتين على القاضي العدل يوم القيمة  
 يفتي انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط رواه احمد **وعن** عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجزأ اذا جاز تخلى عنه ولزمه الشيطان رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية  
 فاذا جاز وكله الى نفسه **وعن** سعيد بن المسيب ان مسلماً ومهودياً اختصما الى عمر فرأى الحق لليهودي فقصي

**ال** قوله فقد ذبح بغير سيكيتين اراد الذبح الغير المتعارف الذي هو عبارة عن هلاك دونه دون هلاك بدنه وذلك انه ابتلاء بالعناء الدائم والدار المعقل وثنان بين الذين فان  
 الذبح بالسكين عناء ساعة والاخر عناء عمر بل يعقبه انذامته الى يوم القيمة وقيل مناه ان من جعل قاضياً بين الناس ان يموت دواعيه الجبشة وشهوة الرديئة فهذا اندلج بغير سيكيتين قال الطبري فعلى هذا يكون  
 القضاء مرفوعاً بغيره ومشوئاً عليه وعلى الاول تخدير عن الحرس عليه وتبشير على التوقي من ذوات غير بان الحث والترغيب انما هو على امارة الشهوات والدواعي النفسانية على تقدير الابتلاء بالقضاء واما  
 بدونه فمخدر فرجع ماكر الى المعنى الاول في التخدير والتوقي كما لا يخفى **المعاني** **قوله** من طلب قضاء المسلمين الخ قد يتلج ان قد سبق من طلب القضاء والامارة وكل الى نفسه فكيف  
 قسم في هذا الحديث الى من غلب عدله ومن غلب جوره وما حصل ما يلوح به الكلام ان المراد بالطلب هنا ما يكون للمحقق واقفاً من نفسه اقامته وطالبها للتوفيق والتأييد من الله ومثله لا يكون موكولاً  
 الى نفسه وهو الذي غلب جوره عدله اشارة الى من لا يكون حاله كذلك وهو يكون موكولاً الى نفسه فيطلب جوره عدله هذا حاصل كلام الطبري فافهم ثم انما سبق الى الفهم من قوله غلب عدله او جوره ان يزيد  
 احدهما على الآخر ويكون اكثر منه مع وجود الآخر في الجملة فان الحكم للغالب الاكثر وكنههم قالوا ان المراد في كلتا الحالتين ان يمنع احدهما عن الاخر اى يقوى عدله بحيث لا يدع ان يصدر منه جوره  
 كذا قال التوريشي **المعاني** **قوله** ولا علم بالقضاء الخ قال المظهر لم يرد به نفى العلم مطلقاً وانما اراد به انه لم يجز سماع المرافعة بين الخصماء وكيفية دفع كلام كل واحد من الخصمين  
 وكمرهما وقال الطبري السين في قوله سيدي تلك كما في قوله تعالى الى ذاهب الى ربها يسدين فان السين فيها مصوب الفعل تنقيس زمان وقومه ولا شك انه رضى الله عنه حين بعثه قاضياً  
 كان عالماً بالكتاب والسنة كما اوردني الله عنه وقوله انا حديث السن اعني من استعمال الفكر واجتهاد الراي من تارة تجاربه ولذلك اجاب بقوله سيدي فليكن اى يرشدك الى طريق استنباط  
 القياس بالراي الذي حمله عليك فيشرح صدرك ويثبت لسانك فلا تقضي الا بالحق **مرقاة** **قوله** حتى تسبح كلام الاخر فانك لم تتمكن من الاستنباط وتميز الحق من الباطل بالسمع كلام  
 احداً فخصمين فقولاً اذا تقاضى الخ مقدمة لا رشاداً فمؤرخ من قال الخطا في غير دليل على ان الحاكم لا يقضي على غائب وذلك ان صلى الله عليه وسلم اذا منع من ان يقضي لامر الخصمين وهما  
 ما زمان حتى يسبح كلام الاخر ففي الغائب اولى بالسمع وذلك امكان ان يكون مع الغائب جهة تبطل دعوى الآخر وتضع حجة قال الاشراف على مراد الخطا في هذا الغائب الغائب عن محل الحكم  
 فحسب دون الغائب الى مسافة القصر فان القضاء على الغائب الى مسافة القصر ما يزداد الشاق **مرقاة** **قوله** في مهواة اربعين خريفاً الموهة محل سقوط الموهة على  
 وزن القوة ما انبط من الارض والخريف الزمان المعروف من الفصول للسنة والمراد به السنة لان الخريف لا يكون في السنة الامارة ولا نم يعتدرون ابتداء السنة من ولادة اخصه بالذكر والمراد بالآخرين  
 المبالغة في حق الموهة لا التمهيد بهذه المدة وسواء منون في اكثر الروايات وبار بالاضافة وهذا يكون في الحاكم ان كان ظالماً **المعاني**



**١** قوله فخر به عمر بالدرّة فان قلت لم فخر به وليس  
يستحق به لانه صدق وكيف يطابق جواب اليهودي والله انما نحمد في التوبة اه وقوله ما يدريك قلت لم فخر به فخرها بالتاديب بل للاصالة كما يجري بين الناس على سبيل المطابقة وتطبيق الجواب  
ان عمر لو مال من الحق ليقضي للمسلم على اليهودي فلم يكن مسددا فلما قضى له عليه عرف بتسديده وثباته وعدم ميله من غير تغييره موافق وسدد **٢** قوله فخر بالحري الرواية المشهورة بكسر الراء  
وتشديد الياء بلفظ الصفة على وزن فاعيل بمعنى المثلوق والجدير بالثناء زائدة وهو مبتدأ وما بعده خبره وقدرى بلفظ المصدر ليعتقن مقصودا قالباء للملابسة والاعراب بالعكس وقوله ان يتقلب منه  
كفانا بالفتح هذا اللفظ اخذ ابن عمر عن كلام ابيه فقد وقع في حديث عمر وقد دلت ان سلمت من الخلافه كفانا لا على ولاي قال في النهاية الكفافة هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون مقداره الحاجة  
اليه وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفونا عنى شربا وقيل معناه على ان لا تناول مني ولا اتال من اى تكلف عنى واكف عننا قوله فلا اجبر بلفظ التكلم من الاجبار بمعنى الاكراه وفي بعض النسخ لا تجبر بلفظ  
النهي من الاجبار بمعنى الاعلام والله اعلم **٣** قوله كان يقضي المراءاة كان يقضي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى **٤** قوله ما اعطاكم ولا منعكم اى ما اعطى  
احدا شيئا بميل نفسى ونشوتها اليه وكذا المنع بل كل ذلك بامر الله تعالى اعلم انهم حملوا الاعطاء والمنع على اعطاء الدول ومنعه وقد يعمل على تبليغ الوحي والعلم والاحكام بمعنى ان الله تعالى يعطى كل احد  
من العلم والعلم على ما تعلقت به ارادته **٥** قوله ان رجالا يتخفون من مال الله بغير الحق الخوض الدخول في المادخا من المارة تخونه خوفا وخيانا دخله كذا في القاموس ويستعمل  
في الدخول في امر باطل والمراءاة التفرقة في بيت المال والثناء ونحوها بغير حق والافقه منها زيادة على ما شرع وبذلك تعترف الولاة والرايا واخذهم زيادة على رزقهم ونصيبهم **٦** المعات  
قوله ان حرفتي وبى ما كان يستعمل به قبل الخلاف من التجارة وكان يخرجا جازا في البر قوله من هذا المال اشارة الى بيت المال وقوله ويحرف اى اليوكر اى يعمل وذكره بلفظ الحرفة  
مشاكله والحرفة بالكسر الطهارة والصناعة يرتزق منها وكل ما اشتغل الانسان به يسمى صنعة وحرفة لانه يحرف اليها كذا في القاموس **٧** المعات **٨** قوله فعلمنى يتشديد اليهم اى اعطانى العالوة وبى  
بتشيت اوله والعزم شجرة العمل قال التوريشى اى اعطانى حمايتى واجرة على وكذا اعطى وقد يكون علمنى بمعنى ولائى ولعمري قال الطيب الوجه هو الاول اذا التقدير علمت في امر المسلمين ومسا لهم عملا فا اعطانى عالى  
والثانى لا يناسب الباب واللفظ بنوعه قلت اراد الشيخ استيعاف معناه اللغوى ولم يجعله دجما آخر برده عليه الاعتراض على انه لو اراد معناه ايضا لا محذور فيه اذا المعنى علمت عملا فا استحسنة قولنا في  
عملا آخر فاية ان يكون الحديث مسكوتا عن اعطاء عماله ففي الجملة يناسب الباب واما بنو اللفظ عنه فلا يظهر وجه **٩** قوله من كان لنا عمالا فليكتب زوجة الخ قوله على ان كل العمال  
ان ياخذ من بيت المال قدر موزونة ونفقتهما وكسوتهما وما يجعل به فادما ومسكنا كل ذلك على قدر ما لا بد منه من غير تنعم واسراف وما زاد على ذلك فهو حرام **١٠** المعات



عن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشني والمرشني رواه ابو داود وابن ماجه ورواه  
 الترمذي عنه وعن ابى هريرة ورواه احمد والبيهقي في شعب الایمان عن ثوبان وزاد الراشني يعني الذي يمشي بينهما  
 وعن عمرو بن العاص قال ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجتمع عليك سلاحك وثيابك ثم  
 اتيتني قال فاتيته وهو يتوضأ فقال يا عمر واني ارسلت اليك لا بعثك في وجه يسلمك الله ويغفر لك واذهب لك زعبة  
 من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال وما كانت الا لله ولرسوله قال نعم بالمال الصالح للرجل الصالح رواه في  
 شرح السنة وروى احمد نحوه وفي روايته قال نعم للمال الصالح للرجل الصالح **الفصل الثالث** عن ابى امامة ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شفع لرجل شفاعاً فاهدي له هدية عليها فقبلها فقد اتى باباً عظيماً من ابواب  
 الربا رواه ابو داود باب الاقضية والشهادات **الفصل الاول** عن عباس بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لو يعطى الناس بدعوىهم لادغى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه رواه مسلم وفي شرحه  
 للنووي انه قال وجاء في رواية البيهقي باسناد حسن وصحيح زيادة عن ابن عباس مرفوعاً لكن البينة على المدعى و  
 اليمين على من انكر **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صابر وهو فيها  
 فاجر يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشتركون  
 بعهدي الله وايمانهم ثم نكروا قليلاً الى اخيراً لايه متفق عليه **وعن** ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئاً يسيراً يا  
 رسول الله قال وان كان قضيباً من اراك رواه مسلم **وعن** ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما  
 انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحق بحجته من بعض فاقضى له على نحو ما سمع منه فمن قضيت  
 له بشئ من حق اخيه فلا يخذله فانهما قطع له قطعة من النار متفق عليه **وعن** عائشة قالت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الاكذب الخيم متفق عليه **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

### الحق في الرأى والمرشني

اي معطى الرشوة واخذ ما وهب الوصلة الى الحاجة بالمصانعة اصل من الرشوة الذي يتوصل به الى اللادقيل الرشوة ما يعطى لابطال حق او لاحقاق باطل اما اذا اعطى ليتوصل به الى حق او ليعرف به عن  
 نفسه قلنا فلا بأس به وكذا اذا اخذ اذا اخذ ليس في اصابته صاحب الحق الى مستحقه فلا بأس به لكن هذا ينبغي في غير القضاء والولاية لان السعي في اصابته الحق الى مستحقه ودفع الظلم من المظلوم واجب عليهم فلا  
 يجوز لهم الاخذ عليه كذا ذكره ابن الفلك وهو ما خوذ من كلام الخطابي الا قوله وكذا اذا اخذ به لظاهره ينافي به الحديث الاول من الفصل الثالث الا في قال الترمذي وروى عن ابن مسعود اخذ في شئ  
 بارض البصرة فاعطى دينارين حتى شغل سبيل ١٢ مرقة **٢** قوله في وجب اي في حصة من العمل او في جانب من الارض قوله وازع بك بالنصب عطف على البتلك وفي نسخة بالرفع اي وانا  
 اذهب وهو بالواو اي المجرى والعين اي اقطع ولوق ١٢ مرقة **٣** قوله يملك الله ويملكك كلاهما بالتشديد اي يردك سالماً ويرزقك الغنية اي ترجع سالماً وغنائاً ونعماً بالمال اي نعم  
 فيما المال الصالح والبارزاة وما تارة بمعنى شئنا تميز للضمير المسمى او عنت فيه يرمي نعم كما في قوله تعالى نعمنا بهي والمال الصالح ما يملكه من المال والصالح ضد الفساد المعات ١٢ مرقة **٤** قوله للرجل الصالح  
 وهو من يراعى حق الله وحق عباده قال البيهقي ما به يست بموجب ولا موصوفه لتعين الاولى بالصلة والثانية بالصفة والمراد الاجمال ثم التبيين فها هنا بمنزلة تعريف الجنس في نعم الرجل فانه اذا  
 قرع السمع اولاً بمجمل اذهب بالسامع كل مذهب ثم اذا بين تمكن في ذمته فصل تمكن واخذ بما مع القلب وفي هذا مراد عظيم للمال الصالح ١٢ مرقة **٥** قوله لكن البينة هذا الحديث قاعدة  
 شرعية كلية من قواعد احكام الشرع ففقيه اذا لا يقبل قول الانسان فيما يدعيه بمجرد دعواه بل يحتاج الى بينة او تصديق المدعي عليه فان طلب بين المدعي عليه فله ذلك وقد بين صلى الله عليه وسلم الحكمة في كونه  
 لا يعطى بمجرد دعواه لانه لو اعطى بمجرد الادعى قوم وملك قوم واموالهم واستحق ولا يتمكن المدعي عليه من ماله ومرد فيه دلالة المذهب الشافعي والجمهور على ان اليمين متوجه على المدعي عليه سواء كان بينه  
 وبين المدعي اختلاط ام لا وقال مالك واصحابه والفقهاء السبعة وفتاوى الحديث ان اليمين لا يتوجه الا على من بينه وبينه خطية مثلاً يتبدل السفهاء اهل الفضل بتخليعهم مراراً في اليوم الواحد واشترطت  
 الخطية دفعا لهذه المفسدة واختلفوا في تفسير الخطية فقليل هي معرفته بمعاملة ومدا يبتدئ بها وشارهين وقيل تكفي الشهية ودليل الجمهور هذا الحديث ولا اصل لشك الخطية في كتاب ولا سنة ولا اجماع  
 ١٢ طيب **٦** قوله على يمين مبر بالامانة والعبر في الشهور فليقل الزرع وهو في الاصل الحبس والزرع انما سميت يمين مبر لتوقف الحكم وجبر عليها وكونه لازماً لعاجباً وكونه مجزئاً  
 عليها من جهة الحكم وقيل يمين الصبر هي التي يكون الحلف فيها مستعداً للكذب قاصداً للادب مال المسلم وعلى معنى البادى حلف بهذا القسم من الحلف وقال الترمذي اقام اليمين مقام المحلوف  
 عليه او اراد حلف على تلك الصفة والطريقة ١٢ المعات **٧** قوله فقد اوجب الله انما استحق النار على التابيد ولكن العفو باق او محمول على الاستحلال ١٢ لم **٨** قوله انما انا بشر يعني اني  
 ان تركت على ما جبلت عليه من القضايا البشرية ولم اؤيد بالوحي طرأ على منامنا ما يطرأ على سائر البشر قوله انما انا بشر اي السن والفصح والبين كلاماً قادراً على الجحيم ويقال لمن كفرح اي فطن والحق قد يطلق  
 على الخطأ في الكلام وعدم التقرب بالمقصد وعلى الطرب في الصوت وعلى معنى العظامة وهو المراد هنا قوله فاقضى على ما نحو ما سمع منه وهذا على خلاف ما حكم به صلى الله عليه وسلم باجتماعه فانه لا يقر على  
 الخطأ فيه على ما تقر في اصول الفقه فان الحكم في هذه الصورة ليس باجتماع بل بالسماع من الشهود كما لا يخفى ١٢ المعات **٩** قوله فانهما قطع له قطعة من النار وفيه دليل على جواز الخطأ في  
 الاحكام الجزئية وان لم يخفى في القواعد الشرعية قال النووي في تنبيه على الحلة البشرية وان البشر لا يعلم من الغيب وبواطن الامور شيئاً الا ان يطلع الله تعالى على شئ من ذلك فانه يجوز عليه  
 في امور الاحكام ما يجوز على غيره فانه وانما يحكم بين الناس بالظاهر والله يتولى السرائر فيحكم بالبينه او اليمين مع امكان خلاف الظاهر وهذا نحو قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس الى قوله  
 وحاسبهم على الله ولو شاء الله تعالى لا اطلع على الله عليه وسلم على باطن امر النسيان فيكم يبين نفسه من غير حاجة الى شهادة او بين كمن لما امر الله تعالى امره باتباعه والاقتداء بقوله وافعلوا واحكامهم  
 اجري عليه حكمهم من عدم الاطلاع على باطن الامور ليكون الامانة اسوة به في ذلك وتطهير نفوسهم من الانقياد لاحكام الظاهرة من غير نظر الى الباطن ١٢ **١٠** قوله الا انفسم الا الله الشاهد الغيب  
 والخم بكرة الصاد والمولح بالخصومة بحيث نصير الخصومة مادية فالاول بينة عن الشدة والثاني عن الكثرة ١٢ مرقة



عليه وسلم قضى بيمين وشاهد رواه مسلم وعنه ٣٥٨٨ علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء رجل من خضر موت و  
 رجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان هذا غلبني على ارضي لي فقال الكندي هي  
 ارضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضري الك بينة قال لا قال فلك بينة قال يا رسول  
 الله ان الرجل فاجرا ليالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شئ قال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر ليل حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض رواه مسلم و  
 عنه ٣٥٨٩ ابي ذررته سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى ما ليس له فليس منا وليتوا مقعدا من النار رواه مسلم  
 وعنه ٣٥٩٠ زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبركم بخير الشهاداء الذي ياتي بشهادته قبل ان  
 يسألها رواه مسلم وعنه ٣٥٩١ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم  
 ثم الذين يلونهم ثم يقي قوم تسبق شهادتهم بيمينه وييمينه شهادته متفق عليه وعنه ٣٥٩٢ ابي هريرة ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامران يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف رواه البخاري الفصل  
 الثاني عن ٣٥٩٣ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي واليمين على  
 المدعي عليه رواه الترمذي وعنه ٣٥٩٤ ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصما اليه في موارث لم  
 تكن لهما بينة الا دعواهما فقال من قضيت له بشئ من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كل واحد  
 منهما يا رسول الله حق هذا صاحبنا فقال لا ولكن اذهبا فاقسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحل كل واحد منكما  
 صاحبه وفي رواية قال انما اقصى بينكما برأي فيما لم ينزل علي فيه رواه ابو داود وعنه ٣٥٩٥ جابر بن عبد الله ان  
 رجلين تداخيا دابة فاقام كل واحد منهما البينة اتهما دابة نتجها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي في يده  
 رواه في شرح السنة وعنه ٣٥٩٦ ابي موسى الاشعري ان رجلين ادعيا بغير علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فبعث كل واحد منهما شاهدين فقصه النبي صلى الله عليه وسلم لهما نصفيين رواه ابو داود وفي رواية له وللنساء  
 وابن ماجة ان رجلين ادعيا بغير البينة لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينة ما وعنه ٣٥٩٧ ابي هريرة  
 ان رجلين اختصما في دابة وليس لهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين رواه ابو داود وابن ماجة  
 وعنه ٣٥٩٨ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ماله عندك شئ  
 يعني للمدعي رواه ابو داود وعنه ٣٥٩٩ الاشعث بن قيس قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجدني فقدته  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذ يحلف ويذهب يما لي  
 فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية رواه ابو داود وابن ماجة وعنه ٣٦٠٠

الحق قضى بيمين وشاهد اي كان للمدعي شاهد واحد فامره صلى الله عليه وسلم ان  
 يحلف على ما يدعيه بل عن الشاهد الاخر وبقاى الاثنتي عشرة وقال ابو حنيفة لا يجوز الحكم بالشاهد واليمين بل لا بد من شاهدين بقوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل  
 وامرأتان وقال داود واخو عدل حكم ولا يجوز نسخ الكتاب بخبر واحد فمحل وايضا اللام في البينة واليمين لا يستغراق يكون جميع البيئات في جانب المدعي وجميع الايمان في جانب المكل قال السويسي  
 ووجه الحديث عند من لا يرى التقاضي باليمين والشاهد الواحد قضى بيمين المدعي عليه بعد ان اقام المدعي شاهدا واحدا وعجز عن اتمام البينة والتوفيق بذلك لم يروا ان يحكموا باقتل من ذلك الا بدليل  
 قلبي ١٢ لمحات ٢ قوله الذي ياتي بشهادة قبل ان يسألهما بلفظ الجمل الاصل عندنا ان لا يشهد الا ان يطلب من الشهادة ويجب ان يشهد بعد الطلب وستر في الحدود وفضل وقدره في  
 مذمة قوم يشهدون ولا يشهدون فنذكر هذه الحديث ما ويطعن احداهما انه محمول على من عنده الشهادة لا على من لا يعلم المدعي انه شاهد فخره انه شاهد والثاني ان هذا في حقوق الله كالزكاة والنفقات  
 وروية المال والوقف والوصايا ونحو ذلك فيجب العلم الى كم بذلك وقديما دل يانه محمول على المبالغة والمسارة في اداء الشهادة بدليلها وقوله يشهدون ولا يشهدون محمول على ما عدا ذلك  
 وقيل انكناية عن شهادة الزور عن شهادة من ليس اهلها اي ليس من يشهد ولا يتخلو عن تكلف ١٢ لمحات ٣ قوله قرني القرن جماعة متقارنه في الزمان وقديمين له زمان كما في سنة  
 او ثلثون او غيرها والمراد بقرني الصحابة وقيل كل من كان حيا في زمنه صلى الله عليه وسلم ١٢ لم ٤ قوله تسبق شهادة احدكم قيل هو كناية عن الحرص على الشهادة واليمين فتارة يقدم به واخرى  
 تلك او مثل في سرعة الشهادة واليمين حتى لا يدري بايتهما اتبعه تسبق باللات بالدين وقيل عبارة عن كثرة شهادة الزور واليمين الفاجرة ١٢ لمحات ٥ قوله فامران يسهم بينهم في اليمين ايهم  
 يحلف يقيم من ظاهر الحديث انه ادعى رجل على جماعة فأكروا فعرض على تلك الجماعة اليمين فاسرعوا فلم يحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعة بل امران يقرعون بينهم ويحلف من خرجت القرعة باسمه  
 هذا ولكن الشارح من صورها العودة اخرى وهو ما نقل الطبري ان صورة المسئلة ان رجلين اذا تداخيا متانما في يدنا لهما ولم يكن لهما بينة وقال انك لست لم اعلم بذلك فحكمنا ان تقرع بين المتداعيين فايهما  
 خرجت القرعة يحلف معهما ويقضى له بذلك المتاع يعني ان المدعي يقرع مكره بل يقول لا اعلم لمن سوف يقرع هذه الصورة يحلف احد المتداعيين الذي خرجت له القرعة وكان ذلك يكون كل منهما مكر الحق  
 الآخر والله اعلم ١٢ لمحات ٦ قوله ليست لواحد لا يجوز ان يكون القضية متقدمة وجمهوره ان يكون متقدمة الا ان الشهادة متقدمة فاما اذا تناقضا فغيرا كن لا بينة لهما ١٢ لم ٧ قوله  
 استهما على اليمين اي اخترما وهذا مثل ما تقدم من حديث ابي هريرة في آخر الفصل الاول ويمكن ان يكون معناه استهما نصفيين على يمين كل واحد منهما ١٢ لم ٨ قوله



رجلاً من کندہ و رجلاً من حضر موت اختصا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال الحضرمي  
يا رسول الله ان ارضي اغتصبتها ابوهذا وهي في يدي قال هل لك بينة قال لا ولكن اُحلفه والله ما يعلمها ارضي  
اغتصبتها ابوه فتهتأ الكندي اليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع احد ما لا يمين الا لقي الله وهو احد  
فقال الكندي هي ارضه رواه ابوداؤد وعنه <sup>ابن ماجه</sup> عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من  
أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس <sup>ابن ماجه</sup> وأحلف حالف بالله يمين صير فادخل فيها مثل جناح  
بعوضة <sup>ابن ماجه</sup> جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه <sup>ابن ماجه</sup> جابر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين اثمة ولو على سواك اخضر الا يتواء مقعدة من النار او  
وجبت له النار رواه مالك وابوداؤد وابن ماجه وعنه <sup>ابن ماجه</sup> حريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلوة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال عدلت شهادة الزور يا لا شريك بالله ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من  
الذوات واجتنبوا قول الزور حنفاً لله غير مشركين به رواه ابوداؤد وابن ماجه واحمد والترمذي عن ايمن بن حريم  
الا ان ابن ماجه لم يذكر القوة وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن و  
لا خائنة ولا مجهول ولا ذي غيرة ولا ظنين في ولا ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت رواه الترمذي وقال  
هذا حديث غريب ويزيدي بن زياد الدمشقي الراوي منكر الحديث وعنه <sup>ابن ماجه</sup> عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زاني ولا زانية ولا ذي غيرة ولا ظنين ولا زانية ولا زانية  
القانع مع اهل البيت رواه ابوداؤد وعنه <sup>ابن ماجه</sup> ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي  
على صاحب قرية رواه ابوداؤد وابن ماجه وعنه <sup>ابن ماجه</sup> عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين  
فقال المقضي عليه لهما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوهم على العجز ولكن  
عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابوداؤد وعنه <sup>ابن ماجه</sup> بهز بن حكيم عن ابيه عن  
جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلاً في تهمة رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي ثم خلى عنه **الفصل**  
**الثالث** عن <sup>ابن ماجه</sup> عبد الله بن الزبير قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يُقعدان بين يدي  
الحاكم رواه احمد وابوداؤد **كتاب الجهاد الفصل الاول** عن <sup>ابن ماجه</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

**له قوله والله الذي هو اللفظ المعلوم**

برأي المفسر بهذا الوجه او يكون الجملة النسبية منصوبة المحل على المصدر اي اطلق هذا الحلف امرقة <sup>ابن ماجه</sup> قوله واليمين الغموس قال اصحابنا هي الحلف على امراض يتهم فيه الكذب وليس  
لما عذنا بكافة الا التوبة والاستغفار وقد ورد فيها وعيد بدخول النار لذلك سميت بالغموس لانها تغرس عاجها في النار التي تقع في الاقضية وينقطع بها اموال الناس من هذا التقييل فهي اعم من  
يمين الصبر وقد تم تفسيره قوله اهل فيما اي في تلك اليمين جناح بوضعه اي شيئاً تليها من الكذب وما يخالفها من باطنه من التاويل لان اليمين على يمين المستحلف فكيف اذا كان كذباً محضاً  
لمعات <sup>ابن ماجه</sup> قوله عند منبري هذا يدل على التقييل في اليمين بحسب المكان كما يختلف بحسب الزمان مثل بعد صلوة العشاء قبل كانت عاتمة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم التماس في المسجد عند  
المسجد فيقع الحلف عنده فلذلك خص المنبر بالذكر لمعات <sup>ابن ماجه</sup> قوله عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله اي جعلت الشهادة الكاذبة مقابلة للاشراك بالله في الاسم لان الشرك  
كذب على الله بما لا يجوز وشهادة الزور كذب على العبد بما لا يجوز وكلاهما غير واقع في الواقع وتقال الطيس انما سوي قول الزور والشرك لان الشرك من باب الزور فان الشرك زاعم ان الوثن يثق  
العامة امرقة <sup>ابن ماجه</sup> قوله لا تجوز شهادة خائن ولا ظنين في امانات الناس ويحتمل ان يراد به الامم الشامل للنيانة في احكام الله تعالى وقد جمع الكل قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا  
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا ايمانكم فيكون المراد بالانان الفاسق حينئذ يكون ذكر المجلود والزاني وغيرهما مشاعبه عظمها عليه من قبيل علف الخاص على العام فاعلم خائنتها فان قلت الخيانة من  
جملته الضميمة التي لا يطلع على حقيقتها الا عالم الاسرار قلنا يعرف بالامارات والدلائل فالمراد بالانان الذي لا يكاد يخفى امره لا شاعره بذلك وهو ذلك بعد اخرى قوله ولا مجهول وحده  
يتناول الزاني الغير المحض والقاذف والشارب كمن المجلود في القذف لا يقبل شهادته عندنا في حقيقته ابدان تاب وجعل قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدأوا ذلك هم الفاسقون للام  
الذين تابوا وعطف على قولهم فامروهم ثمانين جلدة وجعل عدم القبول لشهادته من تمام المد وجعل الاستثناء من الفاسقون وسائر الامم يقولون القذف من جملة الفسوق ولا يتعلق باقامة المد  
على ان تاب قبلت شهادته جلده او لم يجلد من لم يتب لا يقبل شهادته سواء جلده او لم يجلد وقوله ولا ظنين في ولاد والقرابة الظنين المسم فاعلم معنى مضول من الظنفة بمعنى التهمة يعني من انتهى الى غير  
مواليد وقال انا شقيق فلان وهو كاذب وشهير بكذبه ليعجز عن ثبوت شهادته لان الكذب في الولاد لا يقطع عن الحق وادماة من ليس منقبة كبيرة كذا قالوا وكذا  
الحكم في القرابة وقد ورد فيه العن قوله والقانع مع اهل البيت فانه لا يقبل شهادته لانه يخبر بشهادته نفعاً لنفسه فيكون في حكم شهادة الولاد والولد لمعات <sup>ابن ماجه</sup> قوله لا تجوز شهادة  
بدوي المجلود وضالته غالباً وقيل لجهلهم باحكام الشريعة وكيفية حمل الشهادة والنسيان والوجه فيه على قول من يري شهادته وهم اكثر اهل العلم ان معناه لا يمين لوصول التهمة بحصول البعد منها  
<sup>ابن ماجه</sup> قوله بلوم على العجز اي لا يرضى والمراد بالعجز عند الكيس والكيس التيقظ في الامور والابتداء الى التدبير والمصلحة يعني كان ينبغي لك ان تنقظ في ما منك ولا تنصرف فيما قبل اقامته  
الدين البينة ومع ذلك اذا غلبك الغفيم قلت حسب الله الخ لمعات <sup>ابن ماجه</sup> قوله في تهمة بان ادعى على رجل ذنباً او ديناً فبعض يعلم صدق الدعوى والاولم يعلم على من لمعات <sup>ابن ماجه</sup> قوله  
قوله كذب اليهود وكسر اوله هو لغة المشقة وشراً بهل المجلود في قتال الكفار بما شئوا او معانته بالمال او بالراي او بغيره السوا او غير ذلك وفي المغرب جده حمله فوق طائفة واليهاد مصدر جاهدت  
العصاة اذا بلته في حمل الجهد او بذل كل منكاه جده اي طائفة في دفع ما جبهته غلب في الاسلام على قتال الكفار قال ابن الهمام وهو عوتم الى الدين الحق وتسلم ان لم يقبلوا وفعل بالفساد  
عظيم وكيف وحاصله بذل اعز المحبوبات ولو خال اعظم المشقات عليه ونفس الانسان ابتغاء مرضاة الله وتقرباً بذلك الى تعالى واشق منه قصر النفس على الطامات في النشاط ودفع  
الكسل على الدوام ومجانبة الهوى امرقة <sup>ابن ماجه</sup>



**أ** قوله فانه اوسط الجنة الم قيل فيه دلالة على ان السموات كريمة فان الوسط لا يكون الا اذا كان كرياً قال الطيبي الشك في جمع الالاصو  
 ووسطه ان لا يواد بها الهوى وبالاخر المعنوي فان وسط الشئ افضله وخياره وانما كان كذلك لان الاطراف يتسارع اليه الخلل والاداسا طحية مخفوفة ١٢ مرقة **ب** قوله القانت بأيات  
 الله اي القاري بها وقال شامخ المراه القاري القرآن في الصلوة قال صاحب النباهة في الحديث يروى عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة والعبادة والقيام وطول القيام  
 كانه في الرقاة وقال الشيخ في المعاني قوله لا يفتقر بعضهم البناء من الفتور يعني ان الجاهل وان كان يفتقر بعض اوقات بالنوم والاكل وغير ذلك لكنه في حكم لا يفتقر عن العبادة قطعاً يكتب ثوابه متصلاً على كل  
 حركة وسكون ١٢ **ج** قوله انتدب الله في القاموس ندب الى امره ووجهه فيكون انتدب بمعنى اجاب وكان الخارج في سبيل الله دعا الله وندبه لغرفته ونيل اجره فاجابه  
 الله وقدره يجعل بمعنى تضمن وتكفل وقد وقعت الرواية بها وقوله ان الرجوع بدل اشتغال عن الوصول او تغيير الانتداب فيكون ان مفسرة لما تضمن الانتداب بمعنى القول واذا تضمن معنى تضمن وتكفل  
 يكون مغلول انتدب اي ضمن الله لمن خرج في سبيل الله ان يرجعه وجمع هنا من الرجوع المتعدى دون الرجوع للملزم ١٣ المعاني **د** قوله رباطا يوم في سبيل الله اعلم ان الربط في اللغة الشد  
 الرباط مصدر من باب مفاعلة ويحيى ماربطة وفي الشرع ملازمة فخر العبد كالمربط وهي في الاصل ان يربط كل من الفريقتين خير لم في تفرقه وكل منهما معد لصاحبه فسمى القام في الشغور بالامام  
 قوله تعالى وصابر وادرا بطوا قوله واعدوهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ١٤ المعاني **هـ** قوله خير من الدنيا وما فيها اعلم ان اللام في الغدوة لا ابتداء او القسم والمعنى فضل الغدوة  
 والبرودة في سبيل الله خير من نعم الدنيا كلها لانها زائلة فانية ونعم الآخرة كاملة باقية ١٥ مرقة **و** قوله وامن الغنائم بلغها الماصي المعلوم من الامن ويرى اومن بلفظ الماصي المجهول من  
 الايمان والغنائم يقع الغنائم من الغنم والمراد من يفتن في القبر من ملك العذاب والديال والشيطان ويرى بعضهم الغنائم فاقن شامخا بلجميع هؤلاء ومن عداهم ١٦ المعاني **ز** قوله  
 لا يجتمع كافروا قل قال القاضي حيل ان هذا مختص بمن قتل كافرا في الجهاد فيكون ذلك كفر الذنوب حتى لا يعاقب عليها او يعاقب بغير النار او يعاقب في غير مكان عقاب الكفار ولا يجتمعان في  
 ادراكها ١٧ مرقة **ح** قوله غنيمته تصغير غنم والغنم النشاء ولا واحد لها من لفظها والواحدة شاة والشعفة بعين مملعة بفتحات راس الجبل ولعله يريد بها هنا الجبل والمراد بالجنس لا العين و  
 المراد وصف اعترافه وقناعته في احقر مكان وادنى قوة والمراد بالزكاة الصدقة ويكون ان يبلغ عدد غنيمته النصاب ومع ذلك هي شئ قليل قوله ليس من الناس الا في خير اي يكفيهم شره ويستكفي  
 شرهم عن نفسه واحسن نية في العزلة وما حصل معنى الحديث الحث على محاربة اعداء الدين ومحاربة النفس والشيطان والاعراض عن استيفاء اللذات ١٨ المعاني مختصراً



فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ فَمَا ظَنُّكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ۳۶۲۲ ابْنِ مَسْعُودٍ الْإِنصَارِيُّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ  
هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْبَحُوهَا بِهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ سَبْحَاءَةً كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ۳۶۲۳  
ابْنِ سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثًا إِلَى بَنِي لُحْيَانَ مِنْ هَذِهِ بِلْ فَقَالَ لِيَتَّبِعَتْ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ زَوْجًا هَا  
وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ۳۶۲۴ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينَ  
قَائِمًا يَقَاتِلُ عَلَيْهِ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ۳۶۲۵ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ الْإِجَاءُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجُرْحُهُ يَتَّبِعُ دَمًا لَالُونَ  
لَوْ الدَّمُ وَالرَّيْحُ مِثْرُ الْمَسْكِ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ۳۶۲۶ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَحَدٍ دَخَلَ  
الْجَنَّةَ يَحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ يَتِمُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَهَا يَزِي  
مِنْ الْكَرَامَةِ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ۳۶۲۷ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ الْآيَةَ قَالَ إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ ارْوَاحُهُمْ فِي الْأَجْوَادِ طَيْرٌ خُضِرَ لَهَا  
قَنَادِيلٌ مَعْلُوقَةٌ بِالْعَرْشِ تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ فَاطْلَعُ إِلَيْهِمْ بِهَا رُوحُهُمْ فَتُطَاعَةُ فَقَالَ هَلْ  
تَشْتَهُونَ شَيْئًا قَالُوا نَشَاءُ نَشَاءُ وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءْنَا فَعَلَّ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ  
يَتْرَكُوا مِنْ أَنْ يَسْأَلُوا قَالُوا يَا رَبِّ نَرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى فَلَمَّا لَايَ أَنْ لَيْسَ لَهُمْ  
حَاجَةٌ تَرَكُوا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ۳۶۲۸ ابْنِ قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّ الْجِهَادَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكْفُرَ عَنِّي  
خَطَايَايَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ  
مُدْبِرٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ قُلْتَ فَقَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْكْفُرَ عَنِّي خَطَايَايَ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ إِلَّا الَّذِينَ قَاتَلُوا جَبْرِيْلَ قَالَ لِي ذَلِكَ  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ۳۶۲۹ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

أَمْ قَوْلُكُمْ مَا تَقُولُونَ فِي رِغْبَةِ الْجَاهِدِ فِي أَفْضَلِ حَسَنَاتِهِ وَأَسْكَتَاهُ مِنْهَا أَيْ لَا يَجُوزُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَفْضَلُهُ وَقَالَ الْمَنْظَرُ أَيْ مَا ظَنُّكُمْ بِاللَّهِ مَعَ هَذِهِ الْإِيمَانَةِ بِلْ تَشْكُونَ فِي هَذِهِ  
الْمَجَازَةِ أَمْ لَا يَجُوزُ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ صَدَقَ مَا قَوْلُكُمْ فَاحْذَرُوا مِنَ الْغِيَاثَةِ فِي شَاءَ الْجَاهِدِ وَقَالَ التَّوْبَةُ شَيْءٌ أَيْ مَا ظَنُّكُمْ مِنْ أَعْلَى اللَّهِ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ وَخَصَّ هَذِهِ الْغَضِيَّةَ وَبِهَا يَكُونُ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِيَّةِ  
۱۲ طَبِى ۳ قَوْلُهُ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فِي الْخَاتَمَةِ خَطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يُوَضَّعَ بِلْ مِنْ لِيْفٍ أَوْ شَعْرًا وَكَانَ فَيُجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْ حَلْقَتِهِ ثُمَّ يَشُدُّ بِهَا طَرَفُ الْآخَرِ فَيَصِيرُ كَالْحَلْقَةِ ثُمَّ تَقْلُدُ الْبَعِيرَ شَيْءٌ عَلَى عَقْلِهِ  
وَمَا الَّذِي يَجْعَلُ فِي الْخَاتَمِ دَقِيقًا وَالزَّامَ ۱۲ طَبِى ۴ قَوْلُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَيْ يَقْرُبُ قِيَامُهَا قَالَ الطَّبِيُّ جِلَّةٌ يَقَاتِلُ مَسَانِفَهُ بَيَانٌ لِلْجِلَّةِ الْأَوَّلَى وَعَدَاهُ بِلْ لِيُفَضِّلَ عَنْ بِلْ طَاهِرٍ  
أَيْ يَنْظُرُونَ بِالْمَقَاتِلَةِ عَلَى أَعْدَادِ الدِّينِ يَعْنِي أَنَّ هَذَا الدِّينَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا بِسَبَبِ مَقَاتِلَتِهِ هَذِهِ الطَّائِفَةُ مَا أَتَى هَذِهِ الْعَصَابَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ الْمُصَوَّرَةَ بِالشَّامِ وَفِي نُسْخَةٍ زِيَادَةً بِالْمَغْرِبِ قُلْتُ وَالْمَغْلَبُ  
فِي هَذَا الزَّمَانِ بِالرُّومِ فَهَرَمَ الشَّدُّ وَفَزَلَ أَعْدَاؤُهُمْ قَالَ النُّوْدِيُّ وَرَدَّ فِي الْحَدِيثِ لِإِزَالِ الْإِسْلَامِ بِالْمَغْرِبِ فَهَرَمَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ قِيلَ هُمْ أَهْلُ الشَّامِ وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ قُلْتُ فِيهِ مِثْرُ خَانَ أَهْلِ  
الْمَغْرِبِ أَيْضًا مِنَ الْأَرَامِ وَغَيْرِهِمْ بِحَادِثِ بِلْ الْكِفَارِ أَيْ هُمْ الشَّدُّ تَعَالَى فَاتَّحَقَّقَ أَنَّ الْمَرْوَةَ بِطَائِفَةِ الْجَمَاعَةِ الْمَجَاهِدَةِ لَا عَلَى الْقِيَمِ قَانِ فِي مَا وَرَدَ فِيهَا طَائِفَةُ يَتَقَاتِلُونَ الْكُفْرَ قَوَائِمُ الشَّدُّ  
تَعَالَى قَالَ النُّوْدِيُّ وَفِيهِ مِثْرُ طَاهِرَةٍ قَانِ هَذَا الْوَصْفُ لَمْ يَزَلْ بِحَدِّ الشَّدُّ تَعَالَى مِنْ زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْآنَ وَلَا يَزَالُ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الشَّدُّ تَعَالَى أَنْتَ ۱۲ مِرْقَاة ۵ قَوْلُهُ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ جِلَّةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ الشَّيْءِ مِنْهُ وَالشَّيْءِ مُؤَكَّدَةٌ وَمَقَرَّةٌ لِعَنِ الْمَحْرُوضِ فِيهِ وَتَفْخِيمٌ شَانِ مِنْ يَكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ وَمَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِعِلْمِ شَانِ مِنْ يَكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَبِجَوَازِ  
يَكُونُ تَتِيمًا لِلْعِيَانَةِ عَنْ الرِّيَاءِ وَالسَّمْعَةِ قُلْتُ بِهَا بِلْ الظَّاهِرُ وَقَدْ قَالَ النُّوْدِيُّ بِهَا تَتَبُّعًا عَلَى الْإِخْلَاصِ فِي الْغُرُوحِ وَالْثَوَابِ الْمَذْكُورَةِ فِيهَا أَمَّا هُوَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ يَكُونُ كَلِمَةُ الشَّدُّ هِيَ الطَّيْبَةُ كَذَا فِي  
الْمِرْقَاة ۱۲ ۵ قَوْلُهُ وَلَهُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ قَالَ ابْنُ الْمَلِكِ جَاذُ كَوْنِهِ عَطْفًا عَلَى أَنْ يَرْجِعَ أَيْ مَا يَجِبُ أَنْ يَرْجِعَ وَلَا أَنْ يَكُونَ لَشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا وَكَوْنُهُ مَا لَا أَيْ مَا يَجِبُ أَنْ يَرْجِعَ عَمَّا كَانَ  
كَوْنُهُ مَا كَانَ لِكَيْلَ مَنْ أَمْتَعَهُ الدُّنْيَا وَالْبَسَاطِينَ وَالْأَطْلَاقَ وَالرَّقَابَ أَنْتَ وَالظَّاهِرُ هُوَ أَنَّ فِي وَانْ لُجْجَ مَا فِي الْأَرْضِ لَنْ مِنْ شَيْءٍ بَيَانٌ لِمَا فِيهِ فَيُفِيدُ اسْتِغْرَاقَ ۱۲ مِرْقَاة ۶ قَوْلُهُ سَأَلْنَا  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَرِينَةٍ إِلَى الْإِلَاحِ مِنَ الْمُتَقِينَ أَنْ سَوَّالَ الْعَصَابَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كُتِبَ فِي بَعْضِ النُّسخِ فِي الْمَاضِي بِعِلَامَةِ صَحِّ ۱۲ الْعَبَاتِ  
۷ قَوْلُهُ فِي الْأَجْوَادِ طَيْرٌ خُضِرَ قِيلَ أَيْدَاعُهُمَا فِي الْأَجْوَادِ تِلْكَ الطَّيُورُ كَوْنُهَا فِي الدَّرَجَاتِ وَالْمَنَاقِبِ تَكْرِيماً وَتَشْرِيفاً لِمَا وَادَّاهَا فِي الْجَنَّةِ بِهَذِهِ الصُّورَةِ لِاسْتِعْلَاقِ هَذِهِ الْأَبْدَانِ مَدْرَةَ قِيَامَتِهِمْ  
الْأَبْدَانِ فِي الْأَبْدَانِ الدُّنْيَا وَفِيهَا جَمِيعٌ فِي الْجَنَّةِ تَجْدُدُ فِيهَا مِنَ الرُّوحِ وَيَشَاهِدُ فِيهَا مِنَ الْأَنْوَارِ وَيَتَلَذَّذُ بِهَا وَهَذَا فِعْلٌ شَبِيهُهُ مِنْ تَسْكُنُ بِهِ فِي الْقَوْلِ بِالتَّشَاخُصِ وَلَوْ هُمْ مِنْ قَالَ أَنَّ هَذَا  
تَنْزِيلٌ وَتَفْصِيلٌ لِمِثْرٍ خَرَجَ مِنَ الْأَبْدَانِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى الْأَجْسَامِ الْهَيَوَانِيَّةِ فَتَدْبُرُ قِيلَ لَعَلَّ الْأَبْدَانِ الشَّدَّ مَا اسْتَكْمَلَتْ تَمَثَّلَتْ بِأَمْرِ الشَّدُّ بِمَا يَصُورُ طَيْرٌ وَخُضِرٌ وَحَصَلَتْ لَهَا تِلْكَ الْبَيْتَةُ  
كَتَمَتْ لَهَا بَشَرًا فَطَبِيعَتُ هَذِهِ الْأَبْدَانِ هِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا تِلْكَ الْأَبْدَانُ وَبِهَا يَرْفَعُ بِلْ هِيَ أَنْفُسُهَا صُورَةُ الْأَبْدَانِ تَمَثَّلَتْ بِهَا فَافْهَمْ وَأَقُولُ يَقُولُ أَنْ يَكُونَ تِلْكَ الْأَبْدَانُ عَلَى مَفَاسَاتِ  
الْأَبْدَانِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَكَانَتْ عَلَى صُورِ طَيْرٍ وَخُضِرٍ وَلَا يَكُونُ عَلَى صِفَاتِهَا حَقِيقَةً قَانِ لَا اعتدالاً لِلصُّورِ وَالْأَشْكَالِ بِلْ لَا يَجُودُ أَنْ يَقَالَ تَسْبِيحُهَا بِالطَّيُورِ لَا تَقَالُهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ عَلَى بَيْتَةِ الطَّيْرِ أَنْ  
لَا مِثْلَ عَلَى الْأَقْدَامِ كَمَا يَكُونُ لِأَدَمٍ فِي الدُّنْيَا فَلَا يَزِمُ تَنْزِيلُهَا وَتَفْصِيلُهَا كَمَا تَوْهَمُ قَانِ قُلْتُ فَمَا فَائِدَةُ سَوَّالِهَا أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَهُمْ حَتَّى يَقْتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى وَلَا يَجْعَلُ فِيهَا  
الْأَمَلُ مَا هُمْ فِيهِ أَجِيبُ مَرَادَهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ الْقِيَامُ بِمَوْجِبِ الشُّكْرِ فِي مَقَابِلَةِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ قَانِ قُلْتُ رَدُّوهُ الشَّدُّ تَعَالَى كَانَتْ أَعْلَمُ النِّعَمِ فَلَمْ يَطْلُبُوا قُلْتُ بِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ رَدُّوهُ  
الشَّدُّ مَوْقُوفَةٌ عَلَى كَمَا لَ اسْتَعْدَادُ يُلْقِي بِهَا بِمَعْنَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَهَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى قُلُوبَهُمْ عَنْ طَلَبِ ذَلِكَ إِلَى وَقْتِ حُصُولِ الاسْتِعْدَادِ كَذَا فِي شَرْحِ ابْنِ الْمَلِكِ ۱۲ الْحَاثِ مَحْقُورًا



يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٣٦٣٠ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُضْحِكُ اللَّهُ تَعَالَى  
إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدُخُلَانِ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَشْهِدُ  
مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ٣٦٣١ سَهْلِ بْنِ حَنْفِيَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ  
بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٣٦٣٢ أَنَسِ بْنِ الرَّبِيعِ بِنْتُ الْبَرَاءِ وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ  
ابْنِ سَرَاةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَجْعَلْ شَيْءًا عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قَتْلَ يَوْمٍ بِدَارِصَابَةَ  
سَهْمٌ غَرَبٌ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبْرَتْ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ فَقَالَ يَا أُمَّ حَارِثَةَ أَنْهَا جَنَاتُ  
فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ ابْنُكَ أَصَابَ الْفَرْدُوسَ الْأَعْلَى رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ ٣٦٣٣ قَالَ أَنْطَلِقْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَاصْحَابُهُ حَتَّى شَقِقُوا الْمَشْرُوكِينَ إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا إِلَى جَنَّةِ  
عَرْشِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ مَخْجُجٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَجْعَلُكَ عَلَى قَوْلِكَ يَخْرُجُ  
قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَرَجَاءُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ فَأَخْرَجَ تَمْرَاتٍ مِنْ قُرْبَةٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُ  
مِنْهُنَّ ثُمَّ قَالَ لَنْ أَتَاخِشُ حَتَّى أَكُلَ تَمْرًا قِيَامَ الْحَيَاةِ طَوِيلَةً قَالَ فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى  
قُتِلَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٣٦٣٤ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فَيُكْرَمُ قَالُوا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ قَالَ إِنْ شَهِدَ أُمَّتِي أَوْ الْقَلِيلُ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ  
وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
وَعَنْ ٣٦٣٥ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فَتَقْتُلُ وَتَسْلَمُ إِلَّا كَانُوا  
قَدْ تَجَلَّوْا ثَلَاثِي أَجُورِهَا وَمِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَخْشَقُ وَتَصَابُ إِلَّا تَمَ أَجُورِهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٣٦٣٦ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَخْدُثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شَعْبَةٍ مِنْ نَفَاقٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
وَعَنْ ٣٦٣٧ أَبِي مُوسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ يَقَاتِلُ لِلذِّكْرِ  
الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِزَيْمٍ مَكَانِهِ فَمِنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ  
وَعَنْ ٣٦٣٨ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنْ الْمَدِينَةِ فَقَالَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ  
أَقْوَامًا مَا سَرَّكُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطْعَتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى كُتِبَ فِي الْأَجْرِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ  
قَالَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَسْبُكُمْ الْعُدَّةُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ ٣٦٣٩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ جَاءَ  
رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ أَحَىٌّ وَالِدَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِيهَا فَجَاهِدْ مُتَّفَقٌ  
عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ فَارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَاحْسِنْ صَحْبَتَهُمَا وَعَنْ ٣٦٤٠ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

١٠٣

١- قوله يضحك الله أي يبتلعها بما بالقبول والرضا والتعدي بالاعتبار معنى الانبساط والاقبال الذي هو ما خُذ في الضحك المعاني ١٢ المعاني ٢  
والصفة وبسكون الزاد وفتحها أي لا يدري رايه وقيل بسكون إذا ناه من حيث لا يدري وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره ١٢ المعاني ٣  
يذكر ويؤنس وقع فيها الغزوة التي أمر الله بها الإسلام وقتل فيها أصناد يد قريش كأي جل وأصاير وقيل هي اسم ما وقيل اسم برحمة بدر بن قريش وقيل كان البير يري فيها البدر قوله  
عرضا السموات تشبيه بليغ أي كعرض السماء والأرض وتخصيص العرض بسادون الطول دلالة على أن العرض إذا كان كذلك فما بال الطول قوله ينج بفتح الموحدة وسكون الناء المعجزة  
وفي نسخة بالتونين في الكهنتين وهي كلمة يقال عند المرح والرضى بالشئ وتكرارها للتعجب وهي مبينة فان وصلت جررت وتوننت فقلت ننج ونج وجرها شدت واصحاب المدينة يروونها  
بالسكون وقفا ووصلا كذا ذكره بعضهم قوله لا والله يا رسول الله قال بعضهم فهم غير أنه صلى الله عليه وسلم قومه أن ذلك صدر عنه من غير رؤية ونية تشبها بقوله من سلك سلك النزل والمراح  
فنفق غير من نفسه ذلك بقوله لا والله وقيل الأولى أنه صلى الله عليه وسلم لما قال قومه إلى الجنة بهذا الأرواح قال غير ننج ننج تعظيما للأمر فقال صلى الله عليه وسلم ما عليك على هذا التعظيم أخوفا  
واستغظا ما لذلك قلت هذا أم رجاء فقال لا بل جاء كذا في المرقاة والمعاني ١٢ المعاني ٤  
الكرامة أو بمعنى فاعل أي يشاهد ما عدله من النعيم أو يحضر عنده بهذا إذا كان من الشهود والشاهدة ويتمثل أن يكون من الشاهدة أي مشوذا باللفظ والكرامة أو يشهد لنفسه بذلك بالصدق  
في الاخلاص أو يشهد على الأمم يوم القيمة كما يشهد المرسل عليهم السلام ١٢ المعاني ٥  
ثابت في الغزو والكثير والقليل فادليس للشك ويتمثل أن يكون لشك من الراوي في أن لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من غازية أو من سرية وهي قطعة من الجيش تبوءت للجهاد يعني أن المسك  
أي الغنيمة والسلامة وبقي ثلث أجورهم يستوفونها يوم القيمة ١٢ المعاني ٦  
فاعل والمعنى لم يعزم على الجهاد ولم يقتل باليتنى كنت مجاهدا وقيل معناه ولم يرد الخروج وعلامة في الظاهر أنه قد كان هذا مخصوصا بزمانه صلى الله عليه وآله وسلم والظاهر أنه علم ويجب على كل  
مؤمن أن ينوي الجهاد إما بطريق الكفارة أو على سبيل فرض العين إذا كان الفقير غاما وبسبيل بظاهرة من قال الجهاد فرض عين مطلقا ١٢ المرقاة ٦  
الظاهر أن الإرادة الجهادية غير الإرادة كون كلمة الله هي العليا ولذا قال صلى الله عليه وسلم قومه إلى الجنة كما سبق ١٢ المرقاة



يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا **الفصل الثاني** عن **عمر بن الخطاب** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من نأواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال رواه ابو داود **وعن** **ابن ابي امامة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يحجز غزياً أو يحلف غزياً في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة رواه ابو داود **وعن** **انس بن مالك** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بأموالكم وانفسكم واستنكم رواه ابو داود والنسائي و **الدارمي** **وعن** **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام واضربوا **الهام تور** ثواب الجنان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** **فضالة بن عبيد** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يتختم على عمله الا الذي مات مرابطاً في سبيل الله فانه ينهي له عمله الى يوم القيمة ويأمن فتنه القبر رواه الترمذي و **ابو داود** و **رواه الدارمي** عن **عقبة بن عامر** **وعن** **معاذ بن جبل** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح جرحاً في سبيل الله او نكب نكبة فانه تيجي يوم القيمة كأغز ما كانت لوفها الزعفران ويرحمها المسك ومن خرج جرحاً في سبيل الله عليه طابع الشهداء رواه الترمذي و **ابو داود** والنسائي **وعن** **خريم بن فاتك** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبع مائة ضعف رواه الترمذي والنسائي **وعن** **ابن ابي امامة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومئة خادم في سبيل الله وطروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي **وعن** **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد عبا في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وزاد النسائي في أخرى في منخرتي مسلم أبداً وفي أخرى له في جوف عبد أبداً ولا يجتمع الشر واليمان في قلب عبد أبداً **وعن** **ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا لا تمسها النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي **وعن** **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع في قلب رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيعتان في عينة من ماء عذبة فاجتبه فقال لواعزلت الناس فأقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

**الح** قوله لا هجرة بعد الفتح اي فريضة بعد الفتح اي فتح مكة فانه كانت فريضة بينا من مكة بل من مكان اسلموا فيه وهو دار الكفر الى المدينة فان اهل الدين كانوا تحليلين ضعفوا فترسنت يستسيروا بهم ولزول وذر المشركين وافتنان المسلمين بهم فلما فطحت مكة زالت العلة الا ان مفارقة الاوطان لاجل الجهاد والفرار من دار الكفر ومن الغنمة او طلب العلم او لزيارة المساجد الثلاثة باقية الى يوم القيامة وقد يفرض على الكفاية خروج طائفة من المؤمنين للفتنة **المعاني** **قوله** فانفروا بكسر الغاء اي اذا استخرجتم بالغير العام فاخرجوا فالامر على فرض العين واذا عيتم الى قتال العدو فانطلقوا فالامر على فرض الكفاية وما صلح ان الهجرة التي هي مفارقة الوطن التي كانت مطلوبة على الاعيان الى المدينة انقطعت قال الطبيب لكن يقتضى مخالطة ما بعد ما لا قبلها فالمعنى ان مفارقة الاوطان الى الله ورسوله التي هي الهجرة المعبرة القاضية بالهجرة لا يلزم من سائر الناس اعتباراً لظواهر انقطعت لكن المفارقة من الاوطان بسبب نية فاحشة لله تعالى او بسبب الجهاد في سبيل الله باقية مدى الدهر **المعاني** **قوله** واستنكم بان تخفونهم وتودعهم بالقتل والافذ والحب ونحو ذلك وبان تدموهم وتسبواهم اذا لم يذروا ذلك الى سبب الله سبحانه وبان تدعوا عليهم بالقتل واللعن والتعزير والمسلمين بالانصر والغلبة وبان تحمضوا لانهم على الغزو ونحو ذلك **المعاني** **قوله** فواق ناقة هو بالفتح والضم ما بين الطبتين من الوقت في الغنائم موفى الاصل رجوع اللين في الضرع بعد الحلب ويسمى فواقاً لانه نزل من فوق انتهى وبذلك يتل ان يكون ما بين الغداة الى العشاء لان الناقة تحلب فيها وان يكون قد ردد في الضرع من الوقت لانها تحلب ثم تترك سريرة وضعها الفصيل لتدثر ثم تحلب ثانية وهذه الاخرة البقية بالترطيب في الجهاد وقوله من جرح اي بسلاح من عدوا وكسب نكبة اي اصابه عار في جرحه من غير جرحه من غير العدو فاقول للتعزير وقيل الجرح والنكبة كلاهما واحد وقيل الجرح ما يكون من فعل الكفار والنكبة الجراحة التي اصابته من قرعة من دابة او قورح سلاح عليه قلت هذا هو الصحيح وفي النهاية نكبت اصبحت اي نالت الجراحة والنكبة ما يصيب الانسان من المولد قوله فانها قال الطبيب قد سبق شيان الجرح والنكبة وهما ما اصاب في سبيل الله من الجراحة فاعاد الصغير الى النكبة دلالة على ان حكم النكبة اذا كان كذلك فما ظنك بالجرح بالسنان والسيوف كذا في المفاة **المعاني** **قوله** او نكب نكبة بضم النون اي اصاب نكبة بالفتح اي عار في جرحه من غير جرحه من غير العدو فاقول للتعزير وقيل الجرح والنكبة كلاهما واحد وقيل الجرح ما يكون من فعل الكفار والنكبة الجراحة التي اصابته من دابة او قورح سلاح عليه **المعاني** **قوله** لا غزرا ما كانت اي كثر اوقات كونه في الدنيا قال الطبيب الكاف زائدة وما مصدرية والوقت مقدر يعني ينفذ تكون غزارة ودر بلع من سائر اوقات انتهى والاعوان الكاف غير زائدة والمراد ان الجراحة والنكبة تكون يوم القيامة مثل الكثر ما وجد في الدنيا وقوله عليه طابع الزم الطالع بفتح الموحدة وكسر اي ختم بين علامة الشهادة واما ما فهم يعلم انه سعى في علماء الدين وبيازي جزاء الجاهدين قال الطبيب ونسبة هذه القرينة مع القرينتين الاوليين الترقى في المبالغة من المصاحبة بانار ما يصيب الجهاد في سبيل الله من العدو تارة ومن غير اخرى لظهور من نفسه **المعاني** **قوله** فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم من ان يطرق في قوله بمعنى معقولة والرواية بالرفع في معقولة على قوله منته خادم فيجب القول بمذهب العنافة اي منته طروقة ولو كانت الرواية بالجر لم يحتج الى حذف المضاف ولكن لم ثبت **المعاني** **قوله** في منخرتي مسلم المنخرن من الخيم وكسر الخاء وقد كسر سيم اتيما على ليم فخرق الانف وحقيقة موضع النخير وهو ما النفس في الدنيا شيم والنخير صوت الانف **المعاني**



وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلواته في بيته سبعين عاماً لا تحبثون ان يغفر الله لكم ويُدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي و  
 عن عثمن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل  
 رواه الترمذي والنسائي وعنه ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على أول ثلاثة بدخلوا الجنة  
 شهيداً وعفيف متعفف وعبد احسن عباد الله ونصم لهوا ليه رواه الترمذي وعنه عبد الله بن حبشي ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم سئل اى الاعمال افضل قال طول القيام قيل فائى الصدقة افضل قال جهد المقل قيل  
 فائى الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فائى الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل  
 فائى القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده رواه ابوداؤد وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل  
 اى الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غول فيه وجدة مبرورة قيل فائى الصلوة افضل قال طول القنوت  
 ثم اتفقا في الباقي وعنه المقدام بن معد يكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست  
 حصايل يغفر له في اول دفعة ويرائى مقعداً من الجنة ويجازى من عذاب القبر ويمن من الفرع الاكبر ويوضع على راسه  
 تاج الوقار لياقوته منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الخور العين وتشفع في سبعين من  
 اقربائه رواه الترمذي وابن ماجه وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير  
 اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلثة رواه الترمذي وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهيد  
 لا يجادل القتل الا كما يجادل احدكم الم القرصة رواه الترمذي والنسائي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب  
 وعنه ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شئ احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من  
 خشية الله وقطرة دم هراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله تعالى  
 رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تركب البحر الا حاجاً او معتمراً او غازياً في سبيل الله فان تحت البحر ناراً وتحت النار جزار رواه ابوداؤد وعنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهالك في البحر الذي يصيبه القتل له اجر شهيد والغريق له اجر شهيدين رواه ابوداؤد  
 وعنه ابى مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات او  
 قتل بوقصة فرسه او بعبيرة اولد عنه هامة او مات على فراشه باى حنف شاء الله فانه شهيد وان له الجنة  
 رواه ابوداؤد وعنه عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة رواه ابوداؤد

له قوله لا تحبثون ان يغفر الله لكم تيل يغم من ان لا مغفرة بالاعتزال والعبادة بالشعب وبما بان الرطل كان صامياً وقد وجب  
 عليه الغزوة في ذلك الزمان وترك الواجب بالنقل معصية ويمكن ان يحمل المغفرة على الكفاية منها دخول الجنة مع السائقين ۱۲ المعات ۱۲  
 الطيبى اعان افضل الى النكرة لا مستغراق وان اول كل ثلثة ثلثة من الراغبين في الجنة هو لاد الثلثة وما تقدم احد الثلثة على الآخرين فليس في اللفظ الا التيسير عند علماء اللغاة انتهى قوله  
 لا مستغراق كانه صفة النكرة اى النكرة المستغرقة لان النكرة الموصوفة تعم فالعنى اول كل من يدخل الجنة ثلثة ثلثة هو لاد الثلثة ثم لا شك ان التقدير المذكور يعيد الترتيب الموجود في الجملة  
 وان لم يكن قطعاً ودوى برفع ثلثة فتم اول البناء كتم قبل وبعد وهو ظرف عرض اى عرض على اول اوقات العرض ثلثة ۱۲ مرقاة ۱۲  
 بجهد ومشقة قفلة ماله وقيل المراد بجهد المقل ما اعطاه الفقير مع اعتيابه اليه فيقيد بما اذا قدر على الصبر ولم يكن لريال يضيع بانفاق ۱۲ مرقاة ۱۲  
 الجيدون في الكلام كناية عن قتله وقتل مكره حيث اجتمع الاجتهاد في الجهاد والى ما لا يوافق ۱۲ مرقاة ۱۲  
 وبما عنهم من الظهور بانهم الظاهر يغفر في اول ايامهم ۱۲ مرقاة ۱۲  
 عذاب القبر اذا لامه الله منه وجب في المغفرة اذا حملت على ظاهره قوله من الغزاة الاكبر في اشارة الى قوله تعالى لا يميزهم الغزاة الاكبر قيل هو عذاب النار وقيل العرض عليه ما قيل هو وقت يوم  
 اهل النار بدخولها وقيل هو فتح الموت فيفس الكفار عن التخلص من النار بالموت وقيل الطبايق النار على الكفار وقيل النخلة الاخيرة لقوله تعالى ول يوم نخرج في الصور ففزع من في السموات  
 ومن في الارض الا من شاء الله قوله من الموداي شاء اهل الجنة واحد تما حور وهي الشديدة بياض العين والشديدة سوادها والعين جمع عيناء وهي واسعة العين ۱۲ كذا في المرقاة ۱۲  
 ۱۲ قوله منها اى من التاج والثانيث باعتبار ان علامة العز والشرف او باعتبار ان مجموعة الجواهر وغيره ۱۲ مرقاة ۱۲  
 عليه قال القامنى والمراد به هنا العلامة اى من مات بغير علامة من علامات الغزاة من جراحة او غيار طريق او قتل بدين او صرف مال او تهيئة اسباب قوله فيه ثلثة بغير المشقة وسكون الام اى غل  
 ونقصان بالنسبة الى كمال مساعدة الشهادة ومجاهدة المجاهدة ويمكن ان يكون الحديث مقيداً بمن فرض عليه الجهاد ومات من غير الشروع في تهيئة الاسباب الموصلة الى المروءة ۱۲ مرقاة ۱۲  
 ۱۲ قوله واثر في فريضة اى كاشفت اى كاشفت من اثر الوجوه في البرد وبقاء بلل الوجوه في الحر وطلوع فم الصائم وامرأته ۱۲  
 ۱۲ قوله فان تحت البحر ناراً قيل هو على ظاهره فان الله على كل شئ قدير وقد يحمل قوله تعالى والبر المسجود على هذا المعنى وقيل المراد بسوئل شان البحر ونعيمه الخطر في ركوبه فان راكبه متعرض للافات  
 بعضها فوق بعض والله اعلم ۱۲ المعات ۱۲  
 ۱۲ قوله قفلة كغزوة القفلة الرجوع من السفر ويقال في معنى هذا الكلام ان رجوع المجاهد الى وطنه في حكم ذهابه الى الجهاد بمعنى ان اجره في الغزاة الى ابله كاجره في اقباله الى البسار  
 يعني يلقى اجره وتوابه الى حين الرجوع اذ لم يلق الا اهل والعيال كما قيل ذلك في الحج ايضا فالرجوع من تهيئة الذهاب ۱۲ المعات ۱۲







الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعنه <sup>٣٦٤٣</sup> ابن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر حفيين سيفه قالاه ثم مشى بسيفه الى العدو وفتر به حتى قتل رواه مسلم وعنه <sup>٣٦٤٤</sup> ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه انه لما اصاب اخوانكم يوم احد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كلهم ومشى بهم ومثقلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا احياء في الجنة لئلا يزهوا في الجنة ولا ينكوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابليهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الى اخر الايات رواه ابو داود وعنه <sup>٣٦٤٥</sup> ابن سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة اجزاء الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا وبأموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وتركوا الله عز وجل رواه احمد وعنه <sup>٣٦٤٦</sup> عبد الرحمن بن ابى عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن ابى عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدرس واه النساء وعنه <sup>٣٦٤٧</sup> حسناء بنت مغوية قالت حدثنا عمي قل قلت للنبي صلى الله عليه وسلم من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة رواه ابو داود وعنه <sup>٣٦٤٨</sup> علي بن الدرداء وابى هريرة وابى امامة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين رضى الله عنهم اجمعين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ارسل نفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعة دراهم من غزائ نفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذلك فله بكل درهم سبعة الف درهم ثم تلا هذه الآية والله يصاغت ليمن يشاء رواه ابن ماجة وعنه <sup>٣٦٤٩</sup> فضالة بن عبيد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل مؤمن جسد الايمان لقي العدو وصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اليه اعينهم يوم القيمة هكذا ورفع راسه حتى سقطت قلنسوته فما ادرى اقلنسوة عمر ارا دام قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم قال ورجل مؤمن جسد الايمان لقي العدو وكانا ضرب جلد بشوك طلع من الجفن اناه سهم عرت فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو وصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة

**الح** قوله ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف يعني كون المجاهد في القتال بحيث يعلوه سيوف الاعداء بسبب الجنة حتى كان ابوابها حاضرة معه والارباب السيوف السيوف المهادين وهذا كناية عن النور والعدو في الحرب لانها اكثر سلاح المجاهدين وقال الطبري قوله تحت ظلال السيوف مشعر يكونها مشرة غير مفردة وهو ابلغ في الكرامة من ان يقال الجنة تحت ظلال السيوف انتهى اربو انه ابلغ مما ورد الجنة تحت اقدام الاموات وفي كونها ابلغ نظر لاهل البلاغة اذ لا يخفى ان نفس شئ تحت ظل شئ ابلغ من ان يكون تحت ظل باه فترتاج الى الدخول بخلاف الاول فانه يدل على ان دفع غير كمال قريب <sup>١٢</sup> مرقة **٣** قوله لما اصاب اخوانكم اي من سعادة الشادة قوله يوم اهدى في سبيل اعدائنا في قوله جعل الله في اجواف طير خضر خاوية من الارواح على اشباح مصورة بصور الطيور حتى تملأ الارواح بنسب الاشباح وفيه رد على من يقول ان عذاب البرزخ وفيه اتمام ما هو روي في <sup>١٢</sup> مرقة **٤** قوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا وعلى العطف ثم ايذا ما ينبغي للارتياح بعد الايمان ولو بسلة فان العبارة بالخاتمة ولا يضر تقدم الارتياح او معنى ولم يرتابوا انهم علموا بمقتضى الايمان ولم يرتابوا شيئا من الاوامر والنواهي <sup>١٢</sup> مرقة **٥** قوله الذي يامن الناس اشارة الى انهم وان لم يتفقوا الناس بحال خير لم يفرقهم بشرهم ولم يخالطوهم ولم يطعوا منهم وهم اذ في رتبة من قبلهم قوله ثم الذي لم يخن ان هؤلاء وان اختلطوا الناس وكادوا ان يطعوا الوبر صوا في الدنيا ولكن حفظهم الله عن ذلك <sup>١٢</sup> المعات **٦** قوله اهل الوبر افراد اهل الوبر سكان البوادي لان خباياهم من الوبر غالبا قوله والمدرس افراد اهل المدرس القرى والامصار والادبها الدنيا وما فيها <sup>١٢</sup> **٧** قوله والمولود في الجنة المراد بالمولود الصغير علم من ان يكون ولد مؤمن او ولد كافر وهذا هو المقرر عندهم واما ما سبق في باب الايمان بالقدر فله تاويل سبق ذكره هناك فتدبر والمراد بالوئيد المودة وهو الذي يدفن جيا كما كان في الجاهلية من دفن البنات والتذكير باعتبار ان فيهما لذا كان معنى مفعول يستوي فيه الذكر والمؤنث وقال السيوطي ومنهم من كان يند البنتين ايضا عند المجامعة والطريق <sup>١٢</sup> المعات **٨** قوله فصدق الله اي في وعده الاجر الجزيل والثواب العظيم للشهداء وقال الطبري معناه ان الله وعده المجاهدين بكونهم صابرين محسبين واخيرهم بذلك فصدق الله بوعده وشجاعتهم في هذا الوصف والاخبار وهذا وجه لانه على المعنى الاول يكون كالكيد المعنى الايمان ولانه مشترك بين الاقسام كلها مع انه يذكر في القسم الثاني فالصدق انما يكون بالشجاعة والصبر والاعتساب في صل التقسيم ان المجاهدين يكون متحيا شيئا ما هو القسم الاول او متحيا غير شجاع وهو القسم الثاني او يكون شيئا ما غير متحيا فاما ان يكون عمله مشروطا بالصالح والسعي غير مسرف او يكون فاسقا مسرفا ففي الاقسام يحصل تصديق الله بالحق الاول دون الثاني فاعلم قاله الشيخ في <sup>١٢</sup> المعات **٩** قوله فما ادرى هذا قول الراوي عن فضالة بناء على ان قوله حتى سقطت كلام فضالة او كلام عمر <sup>١٢</sup> مرقة **١٠** قوله طلع وطلع شجر غنيم من شجر العنقاء له شوك وهذا كناية عن اقتشار شجره من الغزاة والخوف وارتعاد اعضائه <sup>١٢</sup> المعات



وراجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة رواه الترمذي وقال  
 هذا حديث حسن غريب وعنه عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل ثلثة  
 مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه فذل  
 الشهيد الممتحن في حجة الله تحت عرشه لا يفضل النبيون الا بدرجة النبوة ومؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا  
 جاهد بنفسه وماله في سبيل الله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ميصصة تحت  
 ذنوبه وخطايا ان السيف تحت الخطايا وأدخل من اي ابواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه وماله فاذا لقي العدو  
 قاتل حتى يقتل فذاك في النار ان السيف لا يحو النفاق رواه الدارمي وعنه ابن عائد قال خرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال هل رآه احد منكم على عمل الاسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس  
 ليلة في سبيل الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحثي عليه التراب وقال اصحابك يطئون اذني من  
 اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسأل عن اعمال الناس ولكن تسأل عن الفطرة رواه  
 البيهقي في شعب الايمان باب اعدالة الجهاد الفصل الاول عنه عتبة بن عامر قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعبدوا الله ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان  
 القوة الرمي رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتم عليكم الروم ويكفيكم  
 الله فلا تجز احدكم ان يلهو باسهمه رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 علم الرمي ثم تركه فليس منا وقد عصى رواه مسلم وعنه سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لا احد  
 الفريقين فامسكوا ايديهم فقال ما لكم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم رواه البخاري  
 وعنه انس قال كان ابو طلحة يتدرس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي  
 فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فينظر الى موضع نيله رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وسلك البركة في نواصي الخيل متفق عليه وعنه جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس يا صبيعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنية رواه  
 مسلم وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايماننا بالله

له قوله فذاك في الدرجة الرابعة وفي نسخة فذلك وهو يناسب المراتب لان ما قبله مجرب ذاك وهو للتوسط وما قبله مجرب هو المناسب للتقريب ولما ما قبله المجرب  
 بذلك وهو ليعيد المعنى الذي لا يصل اليه كل احد كما تقر في قوله تعالى فذلك الكتاب ١٢ مرقة ٢ قوله في قيمة الشئ خبره خبرا وخيرا واليو في صفات والمراد بها حضرت ومحل قره ١٢  
 لمعات ٣ قوله لا بدرجة النبوة اي تجمع بين العلم والعمل وزيادة سعادة الشهادة والابناء يشاء كون المهم في ما صدر عنهم من الطاعة والعبادة والجملة معتزلة بين المتعاطفين ١٢  
 ٤ قوله مصممة بالمعنيين وفي نسخة بالمعنيين ففي القاموس المصممة المضمضة بطرف اللسان ومصمة الذنوب تصعبها والمضمضة تحريك الماء في الفم وفي الثاني مصممة اي مطهرة  
 من دنس الخطايا من قولهم مصممت النار بالماء اذا حركته حتى يطهر منه مصممة الفم وهو غسل تحريك الماء فيه كالمضمضة قيل هي بالصاد الفخر المجزى بطرف اللسان وبالصاد بالفتح كروا وانا انت  
 لانه في معنى الشهادة والارادة مصممة ١٢ مرقة ٥ قوله انك لا تسأل عن اعمال الناس قال الطيبي في تفسير هذا الكلام ما حاصله ينبغي يا عمر ان لا تجز شئك في مثل هذا الوطن عن اعمال  
 الشملو في بل تجز عن اعمال الذين قال اذكر واسوتاكم بالخير فوضع لا تسأل موضع لا تجز فنيا للملزم ينبغي الا لازم لانه اذا انتفى السؤال انتفى الاخبار والمقصود منه عما اقدم عليه فان الاعتبار بالفطرة  
 والاعتقاد مع ادخل علما من اعمال اهل الاسلام ما يكفي فاهم ١٢ لمعات ٦ قوله من قوة فسر بالارتمس والبيضاوي بكل ما يتقوى به في الحرب قال البيضاوي لعلنا نأخذ من رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم بالرمي لانه اقواه ١٢ لمعات ٧ قوله فلا تجز احدكم القاد فيه سيئة كانه قيل ان الشئ يستفح لكم عن قريب الروم وهم رماة ويكفيكم الشئ تعالى بواسطة الرمي شربهم فاذا  
 لا يجز احدكم ان يلهو باسمه اي عليكم ان تتوايشتان النصال وتروا فيه وعنوا عليه بالنواجز حتى اذا زاولتم محاربة الروم تكونوا متمكنين فقال المظهر يعني اهل الروم غالب حربهم الرمي وانتم تعلمون  
 الرمي يمكنكم محاربة اهل الروم وتستفح عليكم ويدفع الشئ عنكم شر اهل الروم فاذا فتح لكم الروم فلا تتركوا الرمي وتعلم بان تقولوا لم تكن نحتاج في قتالهم الى الرمي بل تعلموا الرمي وادعوا عليه فان الرمي  
 مما يحتاج اليه ابدا ١٢ مرقة ٨ قوله نناضلون بالسوق بالسوق بهم اوله وهو معروف وقيل اسم موضع ذكره الطيبي وقال القاضي السوق جمع ساق استعمله للاسم على سبيل الاستعارة  
 اقول الماخذ كناية عن المشي اي ماشين غير راكبين وقال ابن الملك بفتح السين الملة اسم موضع ١٢ مرقة ٩ قوله تشرف بمعنى الاستشرف وهو ان تضع يدك على حاجبك  
 فتتفكر كانه يستغل حتى يستبين الشئ كذا في النماية ١٢ ١٠ قوله في نواصي الخيل اي في ذواتهم كني بالناصية من الذات يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات وانا جعلت  
 البركة في الخيل لان بها يعمل الجهاد الذي فيه خير الدنيا والآخرة ١٢ كذا في المرقاة ١١ قوله من احتبس فرسا اي يكون داخل اعماله في ترتيب الاجر والثواب عليها ١٢ لمعات  
 الوقوف وفي القاموس والجيس من الخيل الموقوف في سبيل الشئ تعالى وقد جسر واحبته فاحبس لازم ومتد انشئ وقوله في ميزانه اي يكون داخل اعماله في ترتيب الاجر والثواب عليها ١٢ لمعات



وتصديقاً بوعده فأتى شيعه ورتيه وروته وبوله في ميزانه يوم القيمة رواه البخاري <sup>٣٦٩١</sup> وعنه قال كان رسول الله  
صلواته عليه وسلم يكره الشك في الخيل والشك في الفرس في رجله اليماني بياض وفي يده اليسرى اوفيد  
اليماني ورجله اليسرى رواه مسلم <sup>٣٦٩١</sup> وعنه عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل  
التي اضرمت من الحفياء وامدها ثنية الوداع وبينهما ستة اميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر  
من الثنية الى مسجد بني زريق وبينهما ميل متفق عليه <sup>٣٦٩٢</sup> وعنه انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم تسمى العصفاء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعوده فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان حقاً على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه رواه البخاري **الفصل الثاني**  
<sup>٣٦٩٣</sup> عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلثة  
نفرا الجنة صانعاً يحتسب في صنعة الخير والراحمي به ومنبلاً وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء  
يلهو به الرجل باطل الا رمية بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق رواه الترمذي وابن ماجه  
وزاد ابوداود والدارمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها او قال كفرها <sup>٣٦٩٤</sup> وعنه ابي نعيم السلي  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم  
في سبيل الله فهو له عدل <sup>٣٦٩٥</sup> وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبق الا في نصل او خف او حافر  
رواه الترمذي وابوداود والنسائي <sup>٣٦٩٦</sup> وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل فرساً بين فرسين  
فان كان يؤمن ان يسبق فلا خير فيه وان كان لا يؤمن ان يسبق فلا بأس به رواه في شرح السنة وفي رواية ابي داود قال  
من ادخل فرساً بين فرسين يعني وهو لا يأمن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرساً بين فرسين وقد آمن ان يسبق

**قوله** بكرة الشكال بكسر الشين قال في القاموس الشكال ككتاب اسم الخيل الذي يشبه قوائم الدواب وفي الخيل ان يكون ثلث قوائم ربيبة نخلة والواحدة مطلقة وعكسه ايضا انتهى وقال في النهاية انما سمي شكالا تشبيها بالشكال الذي يشكل بها الخيل لانه يكون في ثلثة قوائم غالباً وقيل ان يكون احدى يديه واحدة ربيبة من خلاف مجلتيه وهو ظاهر عبارة الكتاب ويمكن حمل على المعنى الاول فانهم وجدوا كراهة الشكال منقوض الى علم الشارع وقال في النهاية انما كره لانه كالمشكول صورة تعاودا ويمكن ان يكون قد جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك اغترالت الكراهة لزوال شبه الشكال ١٢ المعات **قوله** والشكال والظاهر ان هذا من كلام الراوي وليس من نقطة صلى الله عليه وسلم والامكان فضا في المقصود وما وقع الاشكال في تفسير الشكال ١٢ امر **قوله** الخيل التي اضمرت في القاموس الضرب بالضم وبفتحيتين الازال ولحاق البطن وضم الخيل تفسير عللها القوت بعد السمن كما ضربها والمضمار الموضع الذي يمتد فيه الخيل انتهى وقال السيوبي الاضمار ان تغلف الفرس حتى يسمن ويقوى ثم يقلل عللها بقدر القوت وتدغل بيتا وتغشى بالجلال حتى تحمى وتغرق فاذا جف عرقها خفت لحمها وقويت على الجري ١٢ المعات **قوله** من الغياد بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء ممدود او يقصر هو موضع على اميال من المدينة وقال في القاموس ويقال ويبتعد على الباء على الفاء ١٢ المعات **قوله** العضباء بفتح المعجمة فوهة ممدود المقطوعة الاذن او المشقوفة وهي القصواء وغيره لقولان ذكره السيوبي وفي النهاية هو علم لها من قولهم ناقة عضباء اي مشقوفة الاذن وقال بعضهم انها كانت مشقوفة الاذن والاول اكثر قوله على تعود بفتح القاف وضم العين ابل ذلول يقتضيه كل احد قال الطبيب القعود من الابل ما يمكن ان يركب وادناه ان يكون له سنتان ثم هو قعود الى السنة السادسة ثم هو جمل ١٢ المرقاة **قوله** وبشبه تشديد الوحدة وتخفيفه اي تناول النبل وهو السهم سواء كان ملك العلى او الرامى وفي النهاية يقال نبات الرجل بالتشديد اذا تناولته النبل ليرى به وكذلك انبلته قال ابو عمر الزاهد نبلة وانبلته ونبلته ويجوز ان يراد بالنبل الذي يرد النبل على الرامى من الهبة انتهى وقوله وارموه اركبوا اي لا تقصروا على الرمي ماشيا واجمعوا بين الرمي والركوب او المعنى العلموا بهذه الفضيلة وتعلموا الرمي والركوب بتاديب الفرس والتمرين كما يشير اليه آخر الحديث وقال الطبيب علف داركوا يدل على المعاصرة وان الرمي يكون راجلا والراكب رايا فيكون معنى قوله ان ترموا احب الى من ان تركبوا الرمي بالسهم احب الى من الطعن بالرمح انتهى والاطهر ان معناه ان معالجه الرمي وتعلمه افضل من تاديب الفرس وتمرين ركوبه لما فيه من الخجل والكبر ولما في الرمي من النفع الاعم مع ان لادلالة في الحديث على الرمح اصلا ١٢ المرقاة **قوله** وفي روايتهما لا يصح ادراج الضمير الى النسائي والترمذي مع انها اقرب مذكوران للنسائي لم يورد الثالث فالنسائي وفي رواية البيهقي والترمذي وفيه اشكال وهو ان رواية البيهقي كما تقدمت انما هي في الاسلام وجوابه ان معناه وفي رواية البيهقي ورواية الترمذي او في رواية لما في سبيل التدبيل في الاسلام او المراد بقوله رواه البيهقي انه روى هذا الحديث بكلامه مع قطع النظر عن لفظه ثم قوله وفي روايتهما لم يثبت في لفظه ويكون كالا اعتراض على صاحب المصانيع والتمسك ١٢ المرقاة **قوله** لا سبق الخ يفتح وفي نسخة بسكون موحدة فغنى النهاية هو بفتح الباء ما يجعل من المال ربهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت السبق وقال الخطابي الرواية الضميمة بفتح الباء والمعنى لا يجعل الاموال بالمسابقة قوله لا في فصل آه قال ابن الملك المراد من فصل كاسم وذو خف كالابل والفيل وذو خاف كالنيل والحير وفيه اباحة اخذ المال على المناضلة لمن فصل وعلى المسابقة على الخيل والابل لمن سبق واليه ذهب جماعة من اهل العلم لانما علة لقتال العدو وفي بذل الجبل عليها ترغيب في الجهاد قال سعيد بن المسيب ليس به ان الخيل باس اذا دخل فيها محلل والسائق باليد والرجل وبالجمام وما يدخل في منهاها مما ليس من عدة الحرب ولما من باب القوت على الجهاد فاخذ المال عليه كما مظهر ١٢ المرقاة **قوله** من ادخل فرسا الخ قال في شرح السنة المال ان كان من الامام او من واحد من الناس بشرط السابق فهو جائز وكذا ان كان من احد الجانبين كان يقول ان سبقتني فذلك كذا وان سبقتك فلا شيء عليك وان كان من الجانبين فلا بد من محل ولا بد ان يكون المحلل بحيث يمثل انه يكون سابقا بان يكون فرسه جوازا فيسبق وياخذ المال من منافان كان محلا ليمثل كونه سابقا بان يكون فرسه برزونا فلا فائدة فيه بل يكون قمارا لانه هو ان يكون الرجل بين الغنم والغرم ١٢ المسجد



فهو قمار وعنه ٣٦٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلب ولا تجنب زاد يحيى في حديثه في الزهاني رواه ابوداؤد والنسائي ورواه الترمذي مع زيادة في باب الغصب وعنه ٣٦٩ ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح الارتم ثم الاقرح المحجل طلق اليمن فان لم يكن اذهم فكيئت على هذه الشبهة رواه الترمذي والدارمي وعنه ٣٧٩ ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميث اعرج مجل او اشقر اعرج مجل او ادهم اعرج مجل رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ٣٨٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الخيل والشقر رواه الترمذي وابوداؤد وعنه ٣٨١ عتبة بن عبد السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذناها فان اذناها مآذباها ومعارفها فآؤها ونواصيها محقود فيها التحير رواه ابوداؤد وعنه ٣٨٢ ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وانجازها او قال اكفأها وقلدوها ولا تقلدوها الا وقارها رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ٣٨٣ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مأمورا ما اختصنا دون الناس بشي الا بثلاث امران نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي جمارا على فرس رواه الترمذي والنسائي وعنه ٣٨٤ علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحجير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ٣٨٥ انس قال كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وعنه ٣٨٦ هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزينة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ٣٨٧ السائب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم أحد درعان قد ظاهر بينهما رواه ابوداؤد وابن ماجة وعنه ٣٨٨ ابن عباس قال كانت راية نبي الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه ابيض رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ٣٨٩ موسى بن عبيدة مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب يسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرقة رواه احمد والترمذي وابوداؤد وعنه ٣٩٠ جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولوائه ابيض رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة الفصل الثالث عشر ٣٩١ انس قال لم يكن شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل رواه النسائي وعنه ٣٩٢ علي قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية فرائ رجل بيده قوس فارسية قال ما هذه القها وعليكم بهذه واشباهها وراج القنا فانها يؤيد الله لكم بها في الدين ويكن لكم في البلاد رواه ابن ماجة باب اداب السفر الفصل الاول ٣٩٣ كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس رواه البخاري وعنه ٣٩٤ عبد الله بن عمر قال

١ قوله ولا تجنب بان يجنب فرسا الى جنب فرسه الذي يسابق عليه فاذا انفر المركوب يحول الى الجنوب ويركب ٢ قوله المحجل والجمل يراض في قوائم الفرس او في ثلث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يمازج الارباع ولا يجاوز الكنتين ٣ سيبويه قوله ولا معارفها اي شعور غشقا مع عرف على غير القياس وقيل مع معرفة وهي الحمل الذي يثبت عليها العرف فالملقت على الاعراف مما اذا قوله نواصيها اي مراوحها تذب بها الهواء من انفسها قوله قدامها اي كسارها الذي تدف فيهما ٤ قوله الاثلاث وشكل الاختصاص في الاسباع والانزاع فان الاول مستحب امر به كل واحد والثاني مكروه نهي عنه كل احد نعم حرمة اكل الصدقة مخصوص باهل البيت وبما بان المراد الايجاب وهو مختص بهم والمراد الحديث على اللباقة وان كيد في ذلك وقيل هذا القول على اللباقة في هذه السجفة فالمقصود في الاختصاص في الاثلاث بشي من الاحكام فان هذه الاشياء ليست مخصوصة لهم المعاني ٥ قوله انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون لانهم لا يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب البغل وجعله من نعم من على عباده بقوله الخيل والبغال والحمير ليركبوها وزينة قال الطبيب لعل الانزاع غير جائز لركوب والترمذي يبرأ من ان كان يصور فان عملها حرام واستعمالها في الفرس والبسط مباح ٦ قوله قبضة سيف في القاموس قبضة السيف كقبضة ما على طرف مقبضة من فخذ او حديدة وفي منقح النارية هي التي يكون على راس قائم السيف وقيل ما تحت شاربه السيف وفي السراج قبضة يند شمشير وكاد وفي المواشي هي بالفارسية يقول بعضهم كلاه معات قائم السيف وقائمة مقبضة تنج جراح والشار بان انفاط لوطيان في اسفل قائم السيف قاسوس وفي شوح السنة وفيه دليل على جواز تحلية السيف بالقليل من الغضة وكذلك النطقة واقتلغوا في تحلية اللجام والسرج قايح بعضهم كاسيف وحرم بعضهم لانه من زينة الدابة وكذلك اقتلغوا في تحلية سكين الحرب والمقلة بقليل من الغضة فلما التلية بالذهب فغير مباح في جميعها وقال التورثي حديث مزينة لا يقوم به حجة اذ ليس له سند يثبت به ذكر صاحب الاستيعاب حديثه وقال باسناده ليس بالقوي ٧ قوله كانت راية نبي الله صلى الله عليه وسلم في العلم النعم وكان اسمها راية النبي صلى الله عليه وسلم العقاب وفي المغرب اللواء علم الجيش وهو دون الراية لانه شقة ثوب تلوي وتشد في عود الرمح والراية علم الجيش ويكنى بام الحرب وهي فوق اللواء قال اللازمي والعرب لا يهزها واصلها المنزلة والكر الوعيد والاصحى المزة قال التورثي الراية هي التي تتولاها صاحب الحرب ويقا تل عليها واليسا تمل للقائمة واللواء علامة ككبكية الامير تدور معه حيث دار الطبيب ٨ قوله سودا قال ابن الملك اي ما غالب لونه اسود بحيث يرى من البعيد اسود لانه خالص السواد لا سياتي من انها كانت من نرة ٩ قوله يوم الخميس قال التورثي اختياره صلى الله عليه وسلم يوم الخميس لخروجه لوجه امال لانه يوم مبارك يرتفع فيه افعال العباد الى الله وقد كانت سفرائه تشر في الله والى الله فاحسب ان يرتفع له عمل صالح فيه اولاته اتم ايام الاسبوع عدد اولاته تقاوم بالخميس في خروجه والخميس الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقية فيرى في ذلك من الغال السن بحفظ الشر له واماطة جنوده بحفظا وحماية ١٠ مرقة ١١ الكبة جماعة من الخيل ككبكية مثله ١٢ ص



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار ملك بليل وحده رواه البخاري <sup>٣٤١٥</sup> وعنه  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كتب ولا جرس رواه مسلم <sup>٣٤١٦</sup> وعنه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزمار الشيطان رواه مسلم <sup>٣٤١٧</sup> وعنه أبي بشير الأنصاري أنه كان  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ف أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا يتقين في رقة بعيد  
 قلادة من وثير أو قلادة الاقطعت متفق عليه <sup>٣٤١٨</sup> وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم في  
 الخصب فأعطوا الأبل حقها من الأرض وإذا سافرتم في السنة فأسرعوا عليها السير وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق  
 فإنها طرق الدواب وماوى الهوام بالليل وفي رواية إذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها رواه مسلم <sup>٣٤١٩</sup> وعنه أبو سعيد  
 الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل على راحلة فجعل يترنم أو شيا لا يقل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا  
 زاد له قال فذكر من أصناف المال حتى رآنا أنه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم <sup>٣٤٢٠</sup> وعنه أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نوفه وطعامه وشرابه فإذا قضى نعمته من وجهه  
 فليتحل إلى اهله متفق عليه <sup>٣٤٢١</sup> وعنه عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر  
 تلقى بصبيا من اهل بيته وأنه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جئ بأحدا بنى فاطمة فاردفه خلفه  
 قال فأدخلنا المدينة ثلثة على دابة رواه مسلم <sup>٣٤٢٢</sup> وعنه أنس أنه اقبل هو وابو طلحة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وصفيه مودفها على راحلته رواه البخاري <sup>٣٤٢٣</sup> وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يطرق اهله ليلا وكان لا يدخل الأغرة أو عشيته متفق عليه <sup>٣٤٢٤</sup> وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إذا طال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا متفق عليه <sup>٣٤٢٥</sup> وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت ليلا  
 فلا تدخل اهلك حتى تستحذ المعينة وتشتيط الشحنة متفق عليه <sup>٣٤٢٦</sup> وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم  
 المدينة نحر جرحه ورواها البخاري <sup>٣٤٢٧</sup> وعنه كعب بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر  
 الا نهارا في الضحى فإذا قدم مريدا بالمسجد فصل فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس متفق عليه <sup>٣٤٢٨</sup> وعنه جابر قال كنت  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل فيه ركعتين رواه البخاري الفصل  
 الثاني <sup>٣٤٢٩</sup> عن صخر بن وداعة الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتى في بكوها وكان  
 اذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من اول النهار وكان صخرتا جرافكان يبعث تجارتها اول النهار فاترى وكثر ما له رواه الترمذي  
 ابو داود والدارمي <sup>٣٤٣٠</sup> وعنه أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الأرض تطوى بالليل

**١** قوله ولا جرس في المغرب الجرس يفتح الدابة وغيره فيصوت وفي النهاية الجرس البليل الذي يعلق على الدواب  
 قال النووي وسبب الكثرة في عدم مصاحبة الملائكة مع الجرس انه يشبه بالنواقيس اولاد من العالين عن الكراهة صوتها فيؤيده قوله اي التي مزمار الشيطان انتهى وفي شرح السنة  
 روى ان جارية دخلت على عائشة وفي رجليها جلاجل فقالت اخرجوا عني مفرقة للملائكة وروى عن عمر قطع اجراسا في رجل الزبير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع  
 كل جرس شيطانان <sup>١٢</sup> كذا في المرقاة <sup>١٣</sup> قوله واذا عرستم وفيه خبر بذا التعرست هو النزول في آخر الليل لاستراحة قوله وماوى الهوام لان الحشرات والدواب من ذوات السموم والسماع  
 وغيره لا تفرق في الليل على الطرق لتلقط ما سقط من المارة من ماكول ونحوه <sup>١٤</sup> قوله فبادروا بها نقيها بكسر فسكون فتعنية اي اسرعوا عليها ما دامت قوية باقية النقى وهو الخ  
<sup>١٥</sup> مرقاة مختصرا <sup>١٦</sup> قوله من وجهه متعلق بقضى اي اذا حصل مقصوده من جهته وجانبه الذي توجه اليه <sup>١٧</sup> مرقاة <sup>١٨</sup> قوله لا يطرق اهله ليلا اي لا ياتي فيه تجريد في النهاية الطروق من  
 الطرق وهو الدق وهي الآتي بالليل لانه لما جازى الى ريق الباب قلت او ما خوذ من الطارق بمعنى الخيم الثاقب لظهوره ليلا قوله الاغرة وفي نسخة يفتح وفي نسخة يفتح في القاموس الغدة بالضم  
 البكرة او ما بين صلوة الفجر وطلوع الشمس كالغداة وفي النهاية الغدة سيرا ول النهار الغدة مرة من الغدة بالضم  
 ما بين صلوة الغدة وطلوع الشمس وفي النهاية العشي ما بعد الزوال الى المغرب وفي القاموس العشي والعشي آخر النهار <sup>١٩</sup> مرقاة <sup>٢٠</sup> قوله تستحذ المعينة حتى تستعد بالنظافة التي غاب  
 عنها زوجها مستقبلة لوصول مل احسن الوجوه ولذا قال وتشتيط الشحنة بفتح فكسر اي تعالج بالشط المتفرقة الشعر ليصون القادم من سوء المنظر قال التورثي الاستحذ حلق شعر العانة واغابت المرأة  
 اذا غاب عنها زوجها في نفسها بالما ومشهد بلاه اء اراد بالاستحذ ان تحلق شعر عانتها بما منه العناد من امر النساء يعني من النصف والتورث لم يرد به استعمال المديد فان ذلك غير مستحسن في  
 امرهن <sup>٢١</sup> مرقاة <sup>٢٢</sup> قوله جرحه وفيه خبر من قدم ان يضيف بقدر وسه <sup>٢٣</sup> قوله فاترى وكثر ما له رواه الترمذي اي صادف ثروة بسبب مراعاة  
 السنة واجابة هذا الدعاء من صلى الله عليه وسلم <sup>٢٤</sup> لمعات <sup>٢٥</sup> قوله عليكم بالدلجة بالضم والفجر السحر من اول الليل والفعل من اوج يكون الدال وبفتحها  
 مشددة السحر في آخر الليل وقوله تطوى بالليل اي يسفل السير فيه بحيث يظن الماشي انه سار قليلا وقد سار كثيرا لعل ذلك لعدم جرد الشغل والموافاة من السير في الليل وعدم مشاهدة الاماكن  
 والعلامات التي يتعد ويثقل السير في نظر السالك والشداعلم والمراد لا تقتصوا بالسير نهرا بل سيروا بالليل ايضا وليس المراد لا تسيروا بالنهار قطعاً <sup>٢٦</sup> لمعات



رواه ابوداؤد وعنه <sup>٣٤٣١</sup> عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الركاب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب رواه مالك والترمذي وابوداؤد والنسائي وعنه <sup>٣٤٣٢</sup> ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلثة في سفر فليؤمروا واحداهم رواه ابوداؤد وعنه <sup>٣٤٣٣</sup> ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة الاف ولين يغلب اثنا عشر الفا من قلة رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه <sup>٣٤٣٤</sup> جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف في المسير فيزجي الضعيف ويؤد ويدعولهم رواه ابوداؤد وعنه <sup>٣٤٣٥</sup> ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم رواه ابوداؤد وعنه <sup>٣٤٣٦</sup> عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلثة على بعير فكان ابولبابة وعلي بن ابي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت اذ جاءت عقيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكم رواه في شرح السنة وعنه <sup>٣٤٣٧</sup> ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهوركم دوابكم من ابرق الله تعالى انما سمعتموها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم رواه ابوداؤد وعنه <sup>٣٤٣٨</sup> انس قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسلم حتى نجل الرجال رواه ابوداؤد وعنه <sup>٣٤٣٩</sup> بريدة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتاخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال جعلته لك فركب رواه الترمذي وابوداؤد وعنه <sup>٣٤٤٠</sup> سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل الشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنحيات معه قد اسمنها فلا يعلموا بعير امها ويؤمر بأخيه قد انقطع به فلا يحملها واما بيوت الشياطين فلم اراها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص التي يستل الناس بالديبايح رواه ابوداؤد وعنه <sup>٣٤٤١</sup> سهل بن معاذ عن ابيه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس النار وقطعوا الطريق فبعث نبى الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له رواه ابوداؤد وعنه <sup>٣٤٤٢</sup> جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل رواه

١٥ قوله الركاب شيطان وقيل في تاويل الحديث بلما اركب الواحد يسره منفرد او الاثنان يسره منفردين منى عن فقد طادعو الشيطان فكانهم الشيطان نفسه او المراد معهم الشيطان بهم بهم وبما هم به بالشر وذلك لغوات الجماعة من الواحد وقصر العيش عليه والاثنان ان مات الواحد ومضى المنظر الآخر ونحو ذلك فعمل من هذا الحديث انه لا بد في السفر من ثلثة وهي اقل الجماعة المأمورات <sup>١٦</sup> قوله ركاب الركاب اسم جمع لقوم وهم يلقب جميع الركاب وهم الذين يستأهلون ان يسوا ركبا كنهم محمولين من الشيطان <sup>١٧</sup> قوله خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة الاف ولين يغلب اثنا عشر الفا من قلة رواه الترمذي وابوداؤد وعنه <sup>١٨</sup> جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف في المسير فيزجي الضعيف ويؤد ويدعولهم رواه ابوداؤد وعنه <sup>١٩</sup> ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم رواه ابوداؤد وعنه <sup>٢٠</sup> عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلثة على بعير فكان ابولبابة وعلي بن ابي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت اذ جاءت عقيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكم رواه في شرح السنة وعنه <sup>٢١</sup> ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهوركم دوابكم من ابرق الله تعالى انما سمعتموها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم رواه ابوداؤد وعنه <sup>٢٢</sup> انس قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسلم حتى نجل الرجال رواه ابوداؤد وعنه <sup>٢٣</sup> بريدة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتاخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال جعلته لك فركب رواه الترمذي وابوداؤد وعنه <sup>٢٤</sup> سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل الشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنحيات معه قد اسمنها فلا يعلموا بعير امها ويؤمر بأخيه قد انقطع به فلا يحملها واما بيوت الشياطين فلم اراها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص التي يستل الناس بالديبايح رواه ابوداؤد وعنه <sup>٢٥</sup> سهل بن معاذ عن ابيه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس النار وقطعوا الطريق فبعث نبى الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له رواه ابوداؤد وعنه <sup>٢٦</sup> جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل رواه











سلام علی من اتبع الهدی اما بعد فاننا ندعوکم الى الاسلام فان ابیتم فاعطوا الجزیة عن ید و انتم صاغرون فان معی قوما یحبون القتل فی سبیل الله كما یحب فارس النحر والسلام علی من اتبع الهدی رواه فی شرح السنۃ باب القتال فی الجہاد الفصل الاول **عن جابر قال قال رجل للنبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم احدث اری ان قتلت فاین انا قال فی الجنة قال فی یدہ ثم قاتل حتی قتل متفق علیہ** **وعن کعب بن مالک قال قال لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرید غزوة الا وری بغیرها حتی كانت تلك الغزوة یعنی غزوة تبوک غزاها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حرش یدید واستقبل سفرا بعیدا او مفار او عدا واکثیرا فحلی للمسلمین امرهم لیتاہبوا اھبۃ غزوهم فاخبرهم بوجہہ الذی یرید رواہ البخاری **وعن جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحرب خدعة متفق علیہ** **وعن انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یغزو بامسلیم ونسوة من الانصار معہ اذا غزا یتقین الماء وید اوبین البحر** رواہ مسلم **وعن ام عطیة قالت غزوت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبع غزوات اخلفهم فی رجالهم فاصنع لهم الطعام وادای الجرحی واقوم علی المریضی رواہ مسلم** **وعن عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن قتل النساء والصبیان متفق علیہ** **وعن الصعب بن جثامة قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اھل الدار یتون من المشرکین فیصاب من نساھم وذراھم قال هم منهم وفی رواية هم من اباھم متفق علیہ** **وعن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قطع نخل بنی النضیر وحرق ولہا یقول حسن شعری وھان علی سراقۃ بنی لوی جریق بالبویرۃ مستطیرہ وفی ذلك نزلت ما قطعتم من لبتۃ او ترکتموها قلیمة علی اصولھا فیا ذین اللہ متفق علیہ** **وعن عبد اللہ بن عون ان نافعاً کتب الیہ یخبرہ ان ابن عمر اخبرہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اغار علی بنی المصطلق غارتین فی نعمھم بالمربیع فقتل بالمقاتلة وسمی الذریۃ متفق علیہ** **وعن ابی اسید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لنا یوم بد رحین صففا لقریش وصفوا لنا اذا اکثوکم فعلیکم بالنیل وفی رواية اذا اکثوکم فارموھم واستبقوا نبلکم رواہ البخاری وحديث سعد اھل تنصرون سند کر فی باب فضل الفقراء وحديث البراء بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رھطاً فی باب المعجزات ان شاء اللہ تعالی الفصل الثاني **عن عبد الرحمن بن عوف قال ثبنا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یدری لارواہ الترمذی** **وعن المہلب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان یتکم العدو فلیکن شعارکم حملاً لا ینصرون رواہ الترمذی وابوداؤد** **وعن سمرۃ بن جندب قال کان شعار المهاجرین عبد اللہ وشعار الانصار عبد الرحمن رواہ ابوداؤد** **وعن سلمۃ بن******

**۱** قوله لا اوردی بغیرہ فی النہایۃ وروی بغیرہ ای سرہ وکنی عنہ وادعی انہ یرید غیرہ واصلاح الورد ای القی البیان ودار العمرۃ قال ابن الکلب ای سرہ بغیرہ یا وادعی انہ یرید غیرہ یا ما غیرہ من المزم واغفال العدو والامن من جاسوس یطلع علی ذلک یخبرہ العدو وقرینہ صلحہ کان تقریبنا بانہ یرید مثلاً غزوة کتۃ فیسال الناس عن مال خیرہ وکیفیۃ طرقتہ لا تقریبنا بان یقول انی ارید غزوة الموضع الغالی ویرید غیرہ لان ہذا کذب غیر ما نزلہ مرۃ **۲** قوله خذتہ قال التوریشی روى ذلک من وجہ ثلثۃ یعنی الخار وسکون الدال ای انما خذتہ واحدة من تیسرت لہ حق لہ الظفر مع الخار وسکون الدال ای معظم ذلک المکر والندیۃ وبضم الخار وفتح الدال ای انما خذتہ واحدة لانا لان ہما یخبرون ثم اذا ابسا وجہ الامر بخلاف ما فیل الیہ وقال التوریشی افعی اللغات فمات فتح الخار وسکون الدال وی لفتۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانفقوا علی جواز الذرع مع الکفار فی الحرب کیف اتفق اللان یكون فیہ نقص عنہما وان قد صح فی الدریۃ جواز الذرع فی ثلثۃ اشیا قال الطبری انما يجوز من الذکر فی الحرب العارض ومیقۃ لا يجوز والظاہر اباہۃ حقیقۃ الذکر کمن الاقتصار علی التقریر افضل **۳** طیبی **۴** قوله ہم منهم ای النساء والصبیان من الرجال قال القاضی ارادہ تجوز سبیم واسترقاقہم کما لو اتوا الیہا نارا وادعوا لہم جارا وان من قتلہم منهم فی ظلمۃ اللیل اتفاقا من غیر قصد ووجہ لہ قتلہ لہم لارح فی قتلہم انہم ایضا کفار وانما یجب التمزج عن قتلہم حیث یمس وکک لوتر سوانساہم وذرارہم لم یقال ہم قال النوری اما شیوخ الکفار فان کان فیہم ذراری قتلوا والا فیم فی الرہبان خلاف قال مالک والزمیۃ لا یتکون والاصح فی مذہب الشافعی قتلہم وفیہ ان مکم اولاد الکفار فی الدنیا لکم آباءہم واما فی الآخرة فیم اذا ماتوا قبل البلوغ ثلثۃ مذاہب الیمح انہم فی البزۃ والثانی فی النار والثالث لا یجزئ فیہم بشی **۵** طیبی **۶** قوله نخل بنی النضیر وہم لائنہ من الیسود قوله یقول حسان بن شدید السین بجوز صرۃ وعدہ ببناء علی انہ ما خوذ من الحسن والحس والاول احسن ویراہ بن ثابت بن النضر بن حرام الانصاری شاعر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قوله بنی لوی یعنی الام وہزۃ مفتوحہ ویدل ویار مشددة مرۃ بنی لوی اشرف قریش ورؤسائہم وروی انہ علیہ السلام لما امر بقطع خیلہم قالوا یا محمد قد کنت تنہی عن الفساد فی الارض فما بال قطع الخیل وتخربھا فزلت واستنک علی جوازہم دیار الکفار وقل اشجارہم زیادة لظلم ذکرہ البیضاوی **۷** مرۃ مختصرا **۸** قوله عن ابی اسید قال التوریشی الراوی ہوا ابواسید یعنی المزمۃ وفتح السین ومنہم من فتح المزمۃ وکسر السین والاول اصح واشہر قال ہوا ابواسید مالک بن ربیعہ الانصاری الساعدی شہد الشاہد کلہما ہو مشہور بکیۃ روى عنہ خلق کثیرات سنۃ ستین ودر ثمان وسبعون بعد ان ذہب بصرہ وھو اخر من مات من البیدۃ بن واسید یعنی المزمۃ وفتح السین وسکون الیاد انہی قوله اذا اکثوکم بالمزمۃ فعلیکم بالنیل بسکون المزمۃ ای باسم العربی الذی لیس بطویل کالنشاب کذا فی النہایۃ وفی رواية اذا اکثوکم والکشب القرب والمزمۃ فی اکثرکم للعدۃ فلذلک عداہا الی النضیر وفی القاموس الکشب بالتریک القرب وکشب علیہ حمل واکشہر واما منہ کذا فی المرقاۃ **۹** قوله ما تا بالالف وفی نسختہ بالمزمۃ یقال عبات المیش ویمیتہم ای بیاتہم فی مواضع البسۃ والسلام اسے ربتا وھیانا للحرب **۱۰** مرۃ **۱۱** قوله شعارکم حم لا ینصرون بصیغۃ الجہول وھو دمار وادخار قال القاضی ای علامتکم الی تعرفون بہا اصحابکم ہذا الکلام والشعار فی الاصل العلامۃ الی تعقب یعرف بہا الرجل رفعتہ وحم لا ینصرون معناه یفضل السور المقسمۃ ہم ومنزلتہا من اللہ لا ینصرون وقیل ان الموامیم السبع سور لما شان قال ابن مسعود اذا وقعت فی آل حم وقعت فی ربامات وفیات **۱۲** مرۃ اللغات



الوکوع قال غزو نامع ابی بکر من النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبیئتناهم فقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة أمم أمم  
رواه ابوداؤد وعنه <sup>۳۴۴۲</sup> قیس بن عبادۃ قال کان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکرهون الصوت عند  
القتال رواه ابوداؤد وعنه <sup>۳۴۴۳</sup> سمرة بن جندب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اقتلوا شیوخ المشرکین استحووا  
شجرهم ای صبیانهم رواه الترمذی وابوداؤد وعنه <sup>۳۴۴۴</sup> عروة قال حدثنی اسامة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
کان عهد الیه قل اغر علی ابنا صلیحاً وحرّی رواه ابوداؤد وعنه <sup>۳۴۴۵</sup> ابی أسید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
سلم یوم یدر اذا کثبکم فارموهم ولا تسلبوا السیف حتی یغشوکم رواه ابوداؤد وعنه <sup>۳۴۴۶</sup> رباح بن الزبیر قال  
کنامع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوہ فرائی الناس مجتمعین علی شئ فبعث رجلاً فقال انظر علی ما اجتمع  
هو لای فجا فقال علی امرأة قتیل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلی البقیة خالد بن الولید فبعث رجلاً فقال قل لخالد  
لا تقتل امرأة ولا عسفاً رواه ابوداؤد وعنه <sup>۳۴۴۷</sup> انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انطلقوا بسم اللہ و  
باللہ وعلی ملة رسول اللہ لا تقتلوا شیخاً فانیاً ولا طفلاً صغیراً ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمکم واصلحوا واحسنوا فان  
اللہ یحبّ المحسنین رواه ابوداؤد وعنه <sup>۳۴۴۸</sup> علی قال لما کان یوم یدر تقاتل عتبة بن ربيعة وتبعة ابنه واخوه قتلاً  
من یبارض فایتدب الیه شباب من الانصار فقال من ایتهم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فیکم انما اردنا بنی عمناف قال  
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قم یا حمزة قم یا عبیدة بن الحارث فاقبل حمزة الی عتبة واقبلت الی شذیبة واختلف  
بین عبیدة والولید ضربتان فأتحن کل واحد منهما صاحبہ ثم ملنا علی الولید فقتلناه واحتملنا عبیدة رواه احمد و  
ابوداؤد وعنه <sup>۳۴۴۹</sup> ابن عمر قال بعثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سرية فحاص الناس حیصة واتینا المدينة  
فاختفینا بها وقلنا هلکنما تیمنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا یا رسول اللہ نحن الفرارون قال بل انتم العکارون  
وانا فئتکم رواه الترمذی وفي رواية ابی داؤد نحوه وقال لا بل انتم العکارون قال قد نونا  
فقبلنا یداً فقال انا فئة المسلمین وتسنذ کر حدیث امیة بن عبد اللہ کن یستفهم وحدیث ابی الدداء  
ابغونی فی ضعفائکم فی باب فضل الفقراء ان شاء اللہ تعالی الفصل الثالث <sup>۳۴۵۰</sup> ثوبان بن یزید ان النبی  
صلی اللہ علیہ وسلم نصب المنجیق علی اهل الطائف رواه الترمذی مرسل باب حکم الأسیراء الفصل الاول  
عن <sup>۳۴۵۱</sup> ابی هريرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال عجب اللہ من قوم یتخلون الجنة فی السلاسل وفي رواية یقادون  
الی الجنة بالسلاسل رواه البخاری وعنه <sup>۳۴۵۲</sup> سلمة بن الأكوع قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عین من المشرکین وهو  
فی سفر فجلس عند اصحابه یحدث ثم انفتل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنقلنی سلیبه

۱ قولہ امت المتطلب قیل هو اللہ تعالی فانه المیت والمعنی یا ناصر امت العدو فی شرح السنة یا منصور امت فالمتطلب کل واحد من المتطلبین ۱۲ مرقة  
۲ قولہ شجرهم ای صبیانهم تفسیر من الصبیان واما الرواة ولیدیه ما فی التلبیة الشرح المقارن الذین لم یدرکوا واما تفسیر الاستیاء بالاسواق فتوسع وجماد وذلک ان الغرض من استیئانهم احوار  
استرقاقهم واستخدمهم ۱۳ مرقة قولہ اغربنهم البزرة وکسر التین المجره من الاعداء وقبیل امر من الغزو فیکون بغیم البزرة والای وهو غیر مجمع ویدر علیہ لفظ مل ومنهم من  
منبط البزرة وکسر التین وتشدید الراء من الغرة ولا عبرة به فانه تفسیر علی ابنا یستم البزرة والقراسم موضع من فلسطين بین مستلان والرملة ویقال لما یبذل بالیاد ذکره فی النبیة وقال التورثی بغیم البزرة  
موضع من بلاد مینة ومن الناس من یجعل بدل البزرة لاما ولا عبرة به انتهى ای علی الهم وقال ابن الهمام قیل ان اسم قبيلة سبأ حای حال فقتلتم فی فجاءة وعدم هیتهم ۱۴ مرقة قولہ لا تقتلوا  
شیخاً فانیاً ای الا اذا کان مقاتلاً او ذاراً ای وقد صرح امره علی اللہ علیہ وسلم یقتل زید بن العسمة وكان عمره مائة وعشرون عاماً واكثر وقد جمی بر فی میض هو اذن للرأی ذکره ابن الهمام قوله ولا طفلاً صغیراً الظاهر  
انه بدل اوسیان ای صبیان دون البلوغ واستثنی منه ما اذا کان کذا الوسا من القتال قوله طالعراً ای اذا لم یکن مقاتلاً ولم یکن مکتلاً ولا ذلک رأی فی المأثرة کذا فی المرقاة ۱۵ قولہ فاقبل حمزة الی  
عتبة واقبلت الی شذیبة فقتله واقبلت الی شذیبة فقتلته ۱۶ مرقة قولہ فحاص الناس حیصة ای ما لولا  
ميلة من الجیص وهو المیل فان اراد بالناس احد اسم فالمراد بها الجملة ای حملوا علینا حملة وجا لواجولہ فانه من غنم واتینا المدينة وان اراد به السرية فغناها بالفرار والرجعة ای ما لولا عن العدو فالتجین الی المدينة  
ومن قولہ تعالی ولا یجدون عنہا حیصاً ای مریداً ولید المعنی ان فی قول الجوهري حاص عن عدل او ما یقال الاولیا حاصوا عن الاعداد ولا اعداء انهم موا فی العانی فی خاص حیصة ای انحراف وانحراف ۱۷  
مرقة قولہ العکارون ای العکادون الی الحرب العطا فون نحو ما یقال للرجل تولى عن الحرب ثم عکد رجلاً الیه عکدوا فکسر کتفه الجماعه من الناس وفي الاصل الطائفة التي یقیم  
ورل الجيش فان کان علیهم خوف او هزیمة التها والیه ۱۸ طبری ومرقة قولہ عن ثوبان بن یزید صوابه ثور بن یزید فانه کذا فی شرح ابن الهمام وکذا فی اسناد الریال للمعنی وکذا فی تحسیر  
المشقة للعقلانی وکذا فی اصل الجامع للترمذی وهو المقوم من التقرب والكشاف بل ثوبان بن یزید لا یوجد ذکره فی الصحابة و ۱۹ قولہ المنجیق یفزع الیم وکسر  
وفتح الیم الی ترمی بها الجادة معرب وقد یدکر فادیهما من چرنیک ای ما جود فی کذا فی القاموس ۲۰ قولہ یطون الجنة فی السلاسل والمعنی انهم یوفدون اسارى قهرانی لسلاسل  
والقیود فیہ یخلون فی دار الاسلام ثم یرزقهم اللہ الا یان فیہ یخلون به الجنة فاطل الدخول فی الاسلام محل دخول الجنة لا فضائه الیه ۲۱ مرقة قولہ فنقلنی سلیبه ففتحتین ای ما کان علیہ من الشیاب  
والسلاح سمی به لانه یسلب عنه قال ابن الهمام وکذا مرکه وما علیہ من السرج والآلة وما معه علی الدابة من مال وما علی وسطه من ذهب وفضة قال الطیسی فنقلنی ای نقلناه وهو ما یخص به الرجل من  
الغنیة ویزلوا علی سمر ۱۲



**له** قوله يوازن قبيلة مشيرة بالرمي لا يخل سميم وكان في فنين وهو داء وعرفة دون الطائف وقيل بينه وبين مكة ثلاث ليال وكان سيرة اليسار يوم السبت  
 ليست ليال غلون من شمال لما فرغ من فتح مكة قوله نعم نعمني اي تمتدى في النهاية الاصل فيه ان العرب كانوا يسرون في قلعهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلاء مشبه قال قائلهم لا تخافوا ويدي اي  
 لا تقربوا بالليل حتى تنقضي اي تتناول من هذا المرحى ثم وضعت التسمية مكان الفرق ليصل الابل الى المنزل وقد شيعت ثم اتبع في حقل كل من ياكل في وقت الضحى هو يتقضى اي ياكل في هذه الوقت  
 كما يقال يتقضى ويتقضى وقيل معناه يسل الضحى قوله وفيها ضحفة قال النودي ضبطه على وجهين الصحيح المشهور بفتح الضاد واسكان العين اي حالة ضحفت وبهال والثاني بفتح العين مع ضحيف  
 وفي بعض النسخ بمذق الماء ١٢ مرة **هـ** قوله فمروا الى سيدكم قال النودي فيه اكرام اهل الفضل وتليقيم والقيام لهم اذا قبلوا واجتمع به الجوسد قال قاضي عياض ليس هذا من القيام المنسب  
 عزوانا ذلك فمن يقومون عليه وهو جالس ويتنقلون لقيامه وطال جلوسه وقيل لم يكن هذا القيام للتعظيم بل كان للاعانة على نزوله وكونه وجعا ولو كان المراد منه قيام التوقير يقال قد مولى سيدكم ولكن دفعه  
 بان التقدير قوموا متوجهين الى سيدكم كمن الاول انه لان الصحابة رضى الله عنهم اجمعين كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم كرا بهيته للقيام ١٢ مرة **و** قوله خيلاى فرسان الليل او سميت  
 الجماعة خيلا لانهم تجردوا للمالئيم الايام ١٢ **ز** قوله ان تقتل تقتل ذا دم واذا قتلت قتلت صاحب الدماء مروج يشقى يقتله قاتله ويذكر يقتله قاتله بناديه اي مبراته  
 وفضل وثانيه ان تقتل تقتل من عليه دم مطلوب يد وهو يستحق عليه فلا تكتب عليك ذنبا لشا اذ لم بالزال البقية ذنبت يد اليم اي ذمام وحرمة ودوابها بعضهم في سنن ابى داود قال القاضي وهي ضعيفة  
 لانها تكتب المعنى فان اقتصر امره بفتح القتل ١٢ طيب **هـ** قوله فاذا تريت من الراى اي في حق قوله فبشره اي باحصل لمن الجيز العظيم بالاسلام وان يهدم ما كان قبله من الانعام ١٢ مرة **و**  
**له** قوله اصبوت من الصبوا والصبوا الميلى الى الجبل كذا في تاج المصايد للبيهقي وفي نسخة صحبة اصبات فهو مسموم ففى النهاية صبا فلان اذا خرج من دين الى دين غيره وكذا في الغائق وفي  
 المشارق للقاضي عياض قوله اصبوت هكذا الرواية اي اصبات وقرئش كانت لا تغزو تسهل الهوة اي اخرجت عن دربك قوله فقال لا الخ فان قلت كيف قال لا هو قد خرج من الشرك الى التوحيد  
 قلت هو من اسلوب الحكم كانه قال ما خرجت عن الدين لانك لستم على دين فاخرج منه بل استعدت دين الله واسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي شرح السنة في الحديث دليل على جواز المن  
 على الكافر لما لا يبرأ من الامم ولا يجوز المن الى الاسارى ويومان يطلعهم الى دار الحرب بغير شى غلانا للشافعى اذ اراى الامام ذلك ووجر الشافعى قوله قلنا ما منا بعد وانا فداء ولا لله عليه السلام من  
 على جماعة من اسارى يد منهم العاص ابن الربيع على ماسياق واجاب صاحب البداية بانه منسوخ بقوله تعالى اكلوا الشركين من سورة براءة قانما تقتضى عدم جواز المن وهي آخر سورة نزلت في هذا الشأن  
 وقصة بدي كانت سائفة عليها كذا في الرقاة ١٢ **و** قوله لو كان المطعم بن عدى هو مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف ابن عم جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان لديه عند رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم اذ اهله بين ربيع من الطائف وذبح المشركين عند قاصب اذ كان حيا فكافاه للمعاذك ويكتل اذ اذبحه لطبيب قلب ابنه جبر ونايعة على الاسلام ١٢ طيب **هـ** قوله  
 التفتي مع تمنى بالتحريك بمعنى متن كذا معنى وهو منى وانما ساءلهم نفعي اما الجسم الحاصل من كفرهم اولان المشار اليه ابدانهم ويغفهم الحلقا في قلب يد ١٢ مرة



متسلحين يريدون عزة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سليما فاستحيهم وفي رواية فاعتقهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة رواه مسلم وعنه قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقتلوا فوطي من اطوار بدر رجب عتيق وكان اذا ظهر على قوما قام بالعروة ثلث ليال فلما كان بعد اليوم الثالث امر براحلة فشد عليها رحلها ثم مشى وابتعته اصحابه حتى قام على شفة الزكي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابا نهم يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعمتم الله ورسوله فاتا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم يا ستمع لها اقول منهم وفي رواية ما انتم يا ستمع منهم ولكن لا يجيبون متفق عليه وزاد البخاري قل قتادة احياءهم الله حتى اسمعهم قوله توبخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وند ما وعنه مروان واليسور بن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألو ان يرثوا اليهم اموالهم وسبيهم فقال فاخترنا واحدا من الطائفتين اما السبي واما المال قالوا فانا نختار سبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتني على الله بما هو اهل له ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءوا تائبين واتي قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يقضى الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا رواه البخاري وعنه عمران بن حصين قال كان ثقيف حليفا لبني عقيل فاسترث ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فاقبضه فطرحوه في الحرة فمربه رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد فيما اخذت قل بجزيرة خلفاءكم ثقيف فتركه ومضى فتاداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع قال ما شئت قل اني مسلم فقال لو قتلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين اسرها ثقيف رواه مسلم

**الفصل الثاني عشر** عائشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسرايهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بابل وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقعة شديدة وقال ان رايتما ان تطلقوها اسيرها وتردوا عليها الذي لها ففادوا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم

له قوله فافداهم سلا يردى بنح السبي

والام وهو الاستسلام والانتقاد فانهم عجزوا فافادوا يردى يسكون الام مع فتح السبي وكسر راد هو الصلح قيل لما عجزوا فافادوا لا سرفا ثم صولوا على ذلك ١٢ سجد ٢ قوله في طوي من اطوار بدر قال التورثي فان قيل كيف كان التورثي بين الطوي والقيلب والقيلب البير التي لم تلو قتلنا يقتل ان الراوي رواه باليمن ولم يرد ان يربها فربا ويقتل ان الصالحى سب ان البير كانت مطوية كانت قريبا ويكن ان بعض التي في طوي وبعض التي في قليب قلت الاخر ان اصل الوصف ثم نقل الى اسم البير مطلقا ويكن ان يكون مجازا على التجرى ١٣ مرة ٣ قوله ايسركم الزاى اليه في السرور ويحكم انكم قد اطعمتم الله ورسوله قال المصنف ان يثبتون ان تكونوا مسلمين بعد ما مسلمتم الى مذهب الله قلت فالمنزلة للتقرير وقال اى تتركون وتتحسرون على ما فاتكم من طاعة الله ورسوله لا تذكرون قولنا ان الله سبغ دينه على الدين كله ونشره لولياده ويختل اعداءه فانما قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ١٤ قوله ما انتم يا ستمع يا ستمع في شرح مسلم السننوى قال لما نذرى قبل ان الميت يسمع علمنا بظاهرة هذه الحديث وفيه نظر لانه خاص في حق هؤلاء ورده عليه القاضي وقال يحمل ما علم على ما علم عليه سماع الموتى في احاديث عذاب القبر وقصة التي لا تدفع لها وذلك باحيائهم او احياء جز منهم يعقلون يرد ويسمعون في الوقت الذي يريده الله تعالى قال الشيخ هذا هو المختار كذا في الرقاة والطبي العلم بن اكثر الشائع الخفية على ان الميت لا يسمع على ما صرح به في كتاب اللسان لو حلت لا يكلم فكلم ميتا لا يثبت لاننا نتفق على ما يثبت عليهم والميت ليس كذلك واجابوا عن هذا الحديث تارة بان مردود من حديث عائشة قالت كيف يقول صلى الله عليه وسلم ذلك والله تعالى يقول فان انت سمع من في القبور انك لا تسمع الموتى وتارة بان من ضرب المشل وشكل عليهم فمهرم من الميت ليسمى قرع فاعلم انهم لا يسمعون اذك بادل الوضع في القبر مقدمه للسؤال جوابه وبين الاتيين فانما يفيد ان تحقق عدم سماعهم فان الله تعالى شبه الكفار بالموتى لا فائدة بعد سماعهم وهو نوع عدم سماعهم كذا قال ابن الهمام في شرح البداية ١٥ قوله ما يقضى الله تعالى ما افد من الكفار بغير الحرب كالجوزة والحراج ١٦ مرة ٤ قوله رطلان من بنى عقيل اى عومنان من اهلين الذين افد بها ثقيف وكان مادتهم من يافخوا الخليف بجرم حليفه ففعل صلى الله عليه وسلم هذا الصنيع على ما تقدم ذكره ابن الملك قوله بجزيرة خلفاءكم وذلك ان كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وبين ثقيف مولودة فلما تقصوا باولم يكره عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العدة صارا واثلم في نقص العدة فاخذة بجزيرة ثم وقيل معناه اخذت لتدفع بك جزيرة خلفاءكم من ثقيف وبديل عليه اذ قد يبعد بالرجلين الذين اسرهما ثقيف من المسلمين ١٧ مرة ٥ قوله وانت تملك ليرك قال ابن الملك فيه دلالة على ان الكفار اذا وقع في الاسر فادعوا ان كان قد اسلم قبله لا يقبل منه الا بغيره وان اسلم بعده عزم قتل وجاز استرقاؤه ان قبل الجزية بعد الاسر ففي حرمه قتل خلاف وذا في شرح السنة نفيد دليل على جواز العدة بعد الاسلام الذي بعد الاسر وعلى انه لا يجب اطلاقه وفي النهاية ولو اسلم الا بغير في ايدينا لا يفيق الا اذا طابت نفسه به وهو ما مون على اسلامه فيجوز لانه لا يفيد تخليص مسلم من غير امره لمسلم آخر انتهى فقيل انما رواه صلى الله عليه وسلم الى دار الحرب بعد الكفر لا اسلام لانه قد علم اذ جرحه اذ في اسلامه لم يرد واخذ الرجلين بدل لانه في اسلامه لم يرد ان يكون الرد شرطا بينهم في المعاهدة كذا في الرقاة ١٨



سلم اخذ عليه ان يخلى سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا بطن يا حنظل حتى تمر بكما زينب فتصعباها حتى تاتيا بهارواه احمد وابوداود وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا اسرا هل بدر قتل عقيقة بن ابي معيط والنضر بن الحارث ومن على ابي عزة الجهني رواه في شرح السنة وعنه ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقيقة بن ابي معيط قال من للصبيّة قال النار رواه ابوداود وعنه علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل هبط عليه فقال له خيرهم يعني اصحابك في اسارى بدر القتل او الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قتلوا الفداء ويقتل متارواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه عطيّة القرظي قال كنت في سبي قريظة عروضا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوا هالما تنبت فجعلوني في السبي رواه ابوداود وابن ماجه والدارمي وعنه علي قال خرج عبيد الله بن ابي ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليهم قلو يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا ليهربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردّهم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اراكم تنتمهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا واني ان يردهم وقال هم عتقاء الله رواه ابوداود **الفصل الثالث** **عنه** ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة قد اعلموا الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبا ناصبا نافعنا خالد يقتل ويأسر وودع الى كل رجل منا اسيرة حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيرة فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيرة حتى قد منّا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يده فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين رواه البخاري **باب الامان** **الفصل الاول** **عنه** ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستر بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا يا ام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات فلتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن ابي عمير انه قاتل رجلا اجزته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرتنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى متفق عليه وفي رواية للترمذي قالت اجرت رجلين من احبائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امنّا من امنّا **الفصل الثاني** **عنه** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة لتأخذ للقوم ثغفى تجير على المسلمين رواه الترمذي **عنه** عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

**أما قول** يا حنظل حتى تمر بكما زينب فتصعباها حتى تاتيا بهارواه احمد وابوداود وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا اسرا هل بدر قتل عقيقة بن ابي معيط والنضر بن الحارث ومن على ابي عزة الجهني رواه في شرح السنة وعنه ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقيقة بن ابي معيط قال من للصبيّة قال النار رواه ابوداود وعنه علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل هبط عليه فقال له خيرهم يعني اصحابك في اسارى بدر القتل او الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قتلوا الفداء ويقتل متارواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه عطيّة القرظي قال كنت في سبي قريظة عروضا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوا هالما تنبت فجعلوني في السبي رواه ابوداود وابن ماجه والدارمي وعنه علي قال خرج عبيد الله بن ابي ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليهم قلو يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا ليهربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردّهم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اراكم تنتمهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا واني ان يردهم وقال هم عتقاء الله رواه ابوداود **الفصل الثالث** **عنه** ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة قد اعلموا الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبا ناصبا نافعنا خالد يقتل ويأسر وودع الى كل رجل منا اسيرة حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيرة فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيرة حتى قد منّا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يده فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين رواه البخاري **باب الامان** **الفصل الاول** **عنه** ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستر بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا يا ام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات فلتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن ابي عمير انه قاتل رجلا اجزته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرتنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى متفق عليه وفي رواية للترمذي قالت اجرت رجلين من احبائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امنّا من امنّا **الفصل الثاني** **عنه** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة لتأخذ للقوم ثغفى تجير على المسلمين رواه الترمذي **عنه** عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول











لا ينقصكم بل يكون مشتركة بينكم وبين من لم يخرج منكم من جيش المسلمين لان مثل هذا المال يكون فينا والغني لا ينقص بالحد من الحداية قوله ثم هي لكم قال ابن الملك اي ذلك المال تكون غنيمة لو غنمتم  
خمس الله ورسوله وينقسم الباقي منها وفيه ان مال الغني لا ينقص وقال الشافعي انه ينقص كمال الغنيمة والحد يثبت حصة عليه وقال بعض علمائنا من الشراح المراد بالاولى ما فتحه العسكر من غير ان يكون فيهم النبي  
صلى الله عليه وسلم ففي العسكر وبالثانية ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فياخذ الخمس والباقي لهم ١٢ مرة ٢ قوله لا يغني بضم الغنة وكسر الفاء اي لا يبدن احدكم كقولكم لا ادريك ههنا هي  
نفسه عن ان يبدنهم على هذه الحالة والمراد منهم من ذلك وهو ابلغ ١٢ مرة ٣ قوله رفاع بكسر الراء فتح رقة وهي قطعة من الثوب اي ثياب من الغنيمة او ياخذها بغير حق او يلبسها  
بغير استحقاق كمرقات الصوفية الجملة ١٢ مرة ٤ قوله تشتعل عليه نار وفيه رد لكلامهم المقصود منه الجزم بان من اهل الزينة بغير سابقه عقوبة قوله نار تتميز وفيه مباغته اي الشبهة اشتعلت و  
صارت بجملتها نار قوله شراك من نار او شراكا من نار اي يعذب بها حال كونها محبوسين من النار او بمقدار ما فيها من عذاب عظيم ووجده جسم في حق من ياكل من المال الذي يتعلق حق جمع من  
المسلمين كمال الاوقات وكذا مال بيت المال فان التوبة مع الاستئصال ورد حقوق العامة متعذرا ١٢ مرة ٥ قوله ككرة بفتح الكافين وكسرها كذا في الغني وبما سح الاصول قال  
النووي هو بفتح الكاف الاول وكسرها والثانية مكسوة فيها ١٢ مرة ٦ قوله فاكله ولا ترفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل القسمة والتفقوا على جواز اكل الغزاة طعام الغنيمة قبل  
القسمة على قدر الحاجة ما داموا في دار الحرب والجزء والحلم وغيرهما سواء قال الطيبي يحتل ان يريد ان لا ترفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ترفع في اكله لما سبق منه الاذن وان يريد ناكله ولا ترفع قال  
ابن التمام عند قول صاحب البداية ولما بان بان تلف العسكر في دار الحرب وياكلوا ما وجدوا من الطعام حاصل ما بان ان الموجود اما ما ياكل او لا ياكل اما يتداوى به كما يبيع او لا فالثاني ليس لهم استعماله  
لما كان من السلاح والكرام كالفرس فيجوز بشرط الحاجة بان مات فرسه او كسر سيفه فيستعمل ثم يردده الى الغنيمة اذا انقضى الحرب وكذا الثوب اذا امزج البرد يستعمل ثم يردده الى الغنيمة اذا استغنى عنه ولو تلف  
قبل الرد لا ضمان عليه واما ما يتداوى به فليس لاحد تناوله وكذا الطيب والادوية التي لا تؤكل كدمن البنفسج لانه ليس في محل الحاجة الى الفضول ولا شك انه لو تمسك باحد من مرض يوجب له الى استعماله كان له  
ذلك واما ما ياكل لا الله ادوى سواء كان مبياة للاكل كاللحم الطيب والخبز والزيت والعسل والسكر والفاكهة اليابسة والرطبة والبصل والنبات والادوية المأكولة فليهم الاكل كالغنم والبقرة فليهم ذبحها  
واكلها ويدر دون الجملة الى الغنيمة ١٢ مرة ٧ قوله عن غيري اللحم هو اسم فاعل من ابي يابي وكفى بذلك لانه كان لياكل لما مطلقا او لحم ما ذبح لاصنام وفي اسمه اختلاف وهو محايي  
قديم مشهور شهيد بدار وقتل يوم حنين وغيره مولاه ايضا صحابي غفاري مجازي شهيد فتح غير مرجح مولاه ١٣



وكلموه اني مملوك فامرني فقلت سيفافاذانا اجرة فامرني بشئ من خرفي المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارق بها  
 المجاني فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها رولة الترمذي وابوداؤد الان روايته انتهت عند قوله المتاع **وعن** ٣٨٢٤  
 مجمع بن جارية قال قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان  
 الجيش الفا وخمسة مائة فيهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما رواه ابوداؤد وقال حديث ابن  
 عمير مصر والعمل عليه واتي الوهم في حديث مجمع انه قال ثلثمائة فارس وانما كانوا مائة فارس **وعن** ٣٨٢٨ حبيب  
 ابن مسلمة القهري قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربيع في البداة والثلث في الرجعة رواه ابوداؤد  
**عنه** ٣٨٢٩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربيع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل رواه ابوداؤد  
**وعن** ٣٨٣٠ ابي الجويرية الجرمي قال اصبحت بارض الروم جرة حمراء فهاذا نير في امرأة مغوية وعلينا رجل من اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقال له معن بن يزيد فاقبته بها فقسما بين المسلمين واعطاني  
 منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس  
 لا اعطيتك رواه ابوداؤد **وعن** ٣٨٣١ ابي موسى الاشعري قال قد منا فوافقتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح  
 خيبر فاسم لنا وقال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر فمنا شيئا الاولين شهد معه الا اصحاب سفينتنا  
 جعفر واصحابه اسمهم لهم معهم رواه ابوداؤد **وعن** ٣٨٣٢ يزيد بن خالد ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكر والرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس  
 لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خيرا من خزن يهود ايساوى درهمين رواه مالك  
 وابوداؤد والنسائي **وعن** ٣٨٣٣ عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا  
 فنادى في الناس فيجيئون بغنائهم فيخمسها ويقسمها فجاء رجل يوما بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا  
 فيما كنا اصبتاه من الغنيمة قال اسمعت بلالا نادى ثلاثا قال نعم قال فما منعك ان تجبه به فاعتذر قال كنت ارجو  
 به يوم القيمة فلن اقبله عنك رواه ابوداؤد **وعن** ٣٨٣٤ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وابا بكر وعمر خرجوا متاع الغال وضر بوه رواه ابوداؤد **وعن** ٣٨٣٥ سمرة بن جندب قال كان رسول الله

١٣

١ قوله من خرفي المتاع بعنم النار وسكون الاراء وكسر الشدة وتشد يد الياي اثاث  
 البيت واسقاطه كالتقدير وغيره وانما خرفه هذا لانه كان مملوكا والرضع بعنم النار وبالمعنيين اطارا القليل ١٢ مرقة  
 ٢ قوله قسمت خيبر اي غنائها واراضها قال ابن الملك اي قسم صلعم  
 نصف اراضه خيبر وحفظ بعضها لنفسه واما عليه من اسباب ابله وافيها فانتى قوله فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما فيكون لكل مائة من الفارس سمين  
 سسم والى هذا ذهب ابو حنيفة ولولويه ماري عن ابن عمر ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للفارس سمان قال ابن الملك وهذا مستقيم على قول من قال لكل فارس  
 سمان لان الرجال على هذه الرواية تكون الفاروا مائة سسم وللفرسان ستم اسم لكل مائة سمان فالجموع ثمانية عشر سهما واما على قول من قال للفارس ثلثة اسم فممكن  
 لان سهام الفرسان تسعة وسهام الرجال اثنا عشر والجموع احدى وعشرون ١٢ مرقة  
 ٣ قوله على اهل المدينة اي برصايرهم اهل مدية لودندوبه بيعت رضوان مشرف شده ولبداؤي  
 بيكال فتح خيبر ١٢ ترجمه شيخ  
 ٤ قوله انما كانوا مائة فارس فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما فيكون لكل مائة من الفارس سمين  
 لاثنا عشر سسم فاذن هذه القسمة تحتاج الى تاويل فقليل كان فيهم مائة عبد فلم يقسم لهم سسم الا سسم للعبد بل يعطى رضعا كذا ذكره بعض الشراح من علمائنا وتبعه ابن الملك ١٢ مرقة  
 ٥ قوله في البداة اذا نزلت طائفة من العسكر فوقع بطائفة من العدو وقيل وصول الجيش كان لم يربح مما غنموا ويشركهم سائر العسكر في ثلثه اربعة وان رجوا من الغزو ثم رجع طائفة  
 من العسكر فوقع بالعدو كان لم يربح مما غنموا الزيادة مشقتهم وخطيرهم ويشركهم سائرهم في الثلثين لان جهة السرية والجيش في البداة واحدة فيفضل مددهم اليوم بخلاف الرجعة ١٢ مرقة  
 ٦ قوله بعد الخمس اي سسم النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقال ابو ثور يعطى النفل من اصل الغنيمة كالسلب ١٢ سيد  
 ٧ قوله لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لكانت  
 ست وفسد المال باشك بقره عليه اذ كان بستانه كذا غنيمت يستخواند وود انما قتال ابوداؤد مال في ست وود وفسد خمس ليست ليس نقل نيزه باشد ١٢ ترجمه شيخ  
 ٨ قوله جعفر واصحابه كانوا جروا الى مشقة حين كان النبي صلى الله عليه وسلم بكة قيل انما اسمهم لم لانهم حضروا بعد القتال قبل جيازة الغنيمة وفي احد قولي الشافعي ان المامز كذا يك يستحق السهم وقيل كان  
 ذلك برضاء الغنائين وهذا اولى ١٢ سيد  
 ٩ قوله يجرى بن خالد لم يذكره المؤلف في اسماؤه هو في النسخ باثبات الياء في الاول وقد مر في المعنى تحثية وزاد ولد خالد وقيل المواب  
 مدقبا اذ ليس في الصحابة يزيد بن خالد انما فيها زيد بن خالد وقع في المعارج عن زيد بن خالد ١٢ مرقة  
 ١٠ قوله كن انت آه قال الطيبي فيه انواع من التاكيد وهي تأكيد التعمير المستر وبناه  
 اليزيد على سبيل التقوى وتخصيص الكسوة قلت وكذا تاكيده وتاكيده بقوله فلن اقبله عنك قال والا نسب ان يكون انت مبتدا وتنجي خبره والجملة خبر كان وقدم الفاعل المعنوي للتخصيص اي  
 انت تجبى به لا غيرك قال الراغب رحمه الله تعالى وقد يستعمل كان في جنس الشئ متعلقا بوصف له موجود فيه فيزيد ان ذلك الوصف لازم لقليل الانفكاك ومنه قوله تعالى وكان الانسان  
 كفورا قال المظهر وانما لم يقبل ذلك منه لان الجمع الغنائين فيه شركة وقد تفرقوا وتعدوا اعيال نصيب كل واحد منهم منه اليه فترك في يده يكون اثم عليه لانه هو الفاضل ١٢ مرقة  
 ١١ قوله حرقوا الم يها حديث غريب اي قتلوا وذهب بعض اهل العلم الى ظاهر هذا الحديث منهم الحسن قال يرق ما الا ان يكون حيوانا او مصفيا وكذا كذا قال احمد واسحق قالوا ولا يحرق ما غل لانه حق لغنائين  
 يرد عليهم فان استملكه غرم قيمته وقال الاوذاي يرق متاع الذي غزاه وسرجه واكافه ولا يحرق دابته ولا نفقته ولا سلاصه ولا ثيابه التي عليه وذهب اخرون الى انه لا يحرق رمله ولكنه يعجز على سوره صنيعة  
 واليه ذهب مالك والشافعي فاصحاب ابي حنيفة وحملوا الحديث على الزجر والوعيد دون الايجاب قال السجاوندي قد روي في غير حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغال ولم يامر بحرق مال







فقال اي عمهل تعرف ايا جهل قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الا عجل منا قال فتعجبت لذلك قال وغمزي الاخر فقال  
لي مثله فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت الاتريان هذا صاحبكم الذي تسباني عنه قال قاتله  
بسيقيهما فصرياه حتى قتلاه ثم انصر فالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما  
انا قتلتاه فقال هل مسحتما سيفيكما فقال لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السيفين فقال كلاهما قتله وقضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذين عمرو بن الجموح ومعاذ بن عمرو متفق  
عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يدبر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود  
فوجدته قد ضرب به ابنا عفراء حتى برد قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل فقال وهل فوق رجل قتله وفي رواية قال فلو  
غير اني قتلتني متفق عليه وعن سعد بن ابى وقاص قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وابنا جالس فترك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وسلمهم رجلا هو عجمي فقتل مالك عن فلان والله اني لا اراه مومنا فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم او مسلمانا ذكر ذلك سعد ثلثا واربعا به مثل ذلك ثم قال اني لا اعطي الرجل وغدا حث الي منه خشية  
ان يكب في النار على وجهه متفق عليه وفي رواية لها قال الزهري فذري ان الاسلام الكلمة والايمن العمل الصالح وعن  
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله وان  
اياجه فضربه له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضرب احدا غاب غيره رواه ابو داود وعن رافع بن  
خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في قسم المغانم عشر من الشاة يبيع رواه النسائي وعن  
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاني من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك تضع امرأته وهو يريد  
ان يبنى بها ولتأين بها ولا احد بني بيوت ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خرافات وهو ينتظر ولدها فغزانا من  
القرية صلالة العصورا قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانما مورا اللهم احسبها علينا فحسبت حق فخر الله عليه  
الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبا يعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال  
فيكم الغلول فجاء وبرا من مثل راس بقرة من الذهب فوضعهما فجاءت النار فاكلتها زاد في رواية فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا  
ثم احل الله لنا الغنائم راى متغفرا ونجونا فاحلها لنا متفق عليه وعن ابن عباس قال حدثني عمر قال لما كان يوم  
خيبر اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رأيته في النار في بؤرة غلها او عبادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن  
الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا قال فخرجت فناديت الا  
انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا رواه مسلم باب الجزية الفصل الاول

١٣٩

١٤٠

١ قوله سوادى سواده اي شخصي شفه وفيه استئانة لنفسه وان يقر بها الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ مرقة  
٢ قوله قتله باقره الضمير نظر الى لفظا كلا وهو افصح من التثنية نظر الى معناه قال تعالى كلما الجنين انت اكلمها ٣ مرقة  
٣ قوله قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في معناه فقال اصحابنا اشترك في جراحته لكن معاذ بن عمرو اخذ اطلاقا استحق السلب وانما قال صلح كالكما قتله ليعلم ان السلب لا يقتل الشريعتي يتعلق به  
استحقاق السلب وهو الاثمان واخراج من كونه متمتعا وانما وجد من معاذ بن عمرو فلهذا قضى له بالسلب وانما اخذ السيفين ليعتدل بها على حقيقة كيفية قتلهما فعلم ان ابن الجموح اثنان ثم شاركه الثاني  
بعد ذلك ولابد استحقاق السلب وقال اصحابنا ما لك انما اعطاه لاحد به لان الامام غير في السلب ويفعل فيه ما شاء ذكر في صحيح البخاري في حديث ابراهيم بن سعدان الذي ضرب ابن عفراء وفي  
رواية ابن ابي عمير مخرجه حتى برد ذكره ابن مسعود هو الذي اجر فيه جزا رسا قال الشيخ يميل على ان الثلثة اشترى كوا في قتله وكان الاثنان من معاذ بن عمرو بن الجموح وباد ابن مسعود بعد  
ذلك وفيه روى في جزا رسا ١٢ طيب ١٣ قوله رجل في الخلد بالبحر في الهامة وتحقيره باخذ لحية ونهذه بالي جل اجابه بهذا الجواب ١٤ ط  
١٤ قوله او مسلما يسكن الواو اي بل مسلما  
اي ائنه مسلما او ظننت انت مسلما وفي نسخة بفتحها وليس له وجه بل هو احزاب عن قول سعد وليس الاحزاب هنا بمعنى انكار كون الرجل مؤمنا بل معناه النسي من القطع بايمان من لم يثبت حاله بالخير  
الباطن لان الباطن لا يطلع عليه الا الله فالاولي التعبير بالاسلام الظاهر قال النووي اما على ما رواه الزهري فيجب حمل او على التوزيع كما في قوله تعالى عذرا او نذرا اي مؤمن ومسلم جميع بين الايمان  
والاسلام ظاهر او بالثاني ١٢ مرقة ١٣ قوله فنادنا من القرية كذا في البخاري وفي مسلم فادى قال النووي بكذا هو في جميع النسخ بضمزة الفتح وكذا عن القاضى عياض ايضا وهو ان يكون تعدية  
لنا اي قرب اي ادنى جوارح الى القرية واما ان يكون بين حان اي حان فتمت من قولهم ادنت الناقة اذا احان وقت نتاجها ولم يقل في غير الناقة وفي النهاية فادى بالقرية كذا جاء في مسلم وهو افضل  
من الدنو قوله فحسبت قال القاضى اختلفوا في حبس الشمس فتيل ردت على ادراجها وقيل وقفت بلا رد وقيل بطي تحركها وذلك من مجازات النسيين وقال قد روى ابن نينا صلى الله عليه وسلم  
حسبت الشمس مرتين احداهما يوم الخندق والثانية مبيتة الاسراء حين انظر البصر الى افر بوصولها مع شروق الشمس ١٢ ط محقرا ١٣ قوله الجزية قال الراغب الجزية ما يؤخذ من اهل الذممة  
وتسميتها بذلك لاجترارها في حقهم قال تعالى حتى يطوعوا الجزية عن يد وهم صاغرون اي ذليون خيرون متقادون وقال ابن الهمام الجزية في اللغة الجزاء وانما نسبت على فعله لانه لا يرضى  
بشيء الا ذلال عند الاعطاء وهو على من يرضى الجزية توضع بالتراضي والصلح عليها فتقدر بحسب ما عليه الاتفاق فلما زاد عليه تمرزا عن الغدرو جزية يبتدى الامام بتوليقيها اذا غلب على الكفار فتح بلادهم  
واقربهم على اطلاقهم فنهذه مقدمة بقدم معلوم شادوا الواو وضوا ولم يرضوا فيض على الضم في سنة ثمانية ولربما في كل شهر اربعة دراهم ١٢



**ع ۳۸۵۵** <sup>بجاءه</sup> قال کنت کاتباً لجزیر بن مغویة عمر الاحنف فأتانا کتاب عمر بن الخطاب رضی الله عنه قبل موته بسنة ان فرقوا بين کل ذي محرم من الجوس ولم یکن عمر اخذ الجزية من الجوس حتی شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اخذها من محوس فجری واه البخاری وذكر حديث بريدة اذ اقرا ميذاً علی جيش فی باب الکتاب **الفصل الثاني ع ۳۸۵۶** معاذ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان یأخذ من کل حاکم یعنی محتلم ديناراً وعدله من المعافى ثبات تكون باليمن رواه ابو داود **ع ۳۸۵۷** ابن عباس قل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تصلح قبلتان فی أرض واحدة وليس علی المسلم جزية رواه احمد والترمذی وابو داود **ع ۳۸۵۸** انس قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم خالد بن الوليد الى اکيدار دومة فأخذه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه علی الجزية رواه ابو داود **ع ۳۸۵۹** حرب بن عبيد الله عن جده ابي ارقه عن ابيه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انما العشور علی اليهود والنصارى وليس علی المسلمين عشور رواه احمد وابو داود **ع ۳۸۶۰** عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انما یقوم فلاحهم یضیفونا ولا هم یؤدون مالنا علیهم من الحق ولا یحقننا أخذ منهم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ابوا الا ان تأخذوا کرها فخذوا ورواه الترمذی **الفصل الثالث ع ۳۸۶۱** اسلم ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية علی اهل الذهاب اربعة دنانیر وعلی اهل الورق اربعین درهما مع ذلك ارضاق المسلمين وضيافة ثلثة ايام رواه مالک **باب الصلح الفصل الاول ع ۳۸۶۲** المسورین محرومة و مروان بن الحکم قال اخرج النبی صلی الله علیه وسلم عام الحديبية فی بضع عشرة مائة من اصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلب الهدی وأشعر واحرم منها بعمرة وسار حتى اذا کان بالثنية التي یهبط علیهم منها بکرت به راحلته فقال الناس حل حل خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاک لها یخلق ولكن حبسها حابس الفیل ثم قال والذي نفسی بيده لا یسألونی خطة یحطون فیها حرمت الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتی نزل بأقصی الحديبية علی ثمد قليل الماء یتبرصنه الناس یتبرصنا فلم یلبثه الناس حتی نزل حوة وشکی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم العطش فانزع سهما من کنا ننته ثم امرهم ان یجعلوه فیہ فوالله ما

**ا** قوله لجزیر بن مغویة یعنی یفتح الجیم وسكون الزای

وبهجة وکذا فی بعض النسخ وکذا فی بعض النسخ وسكون الزای وبعده ما یاء ذکره المؤلف وقال ابن الملک الاول هو الصحيح ای ما ذکر فی اسمه هو الموافق کما فی الاصول الصحيح وقيل بکسر الزای وبعده ما یاء مشددة کما فی بعض النسخ وهو یحتمل تابعی کان والیا من عمر بن الخطاب بالاهواز ۱۲ مرقة .

**ع ۳۸۶۲** قوله بن کل ذي محرم امرهم یعنی الجوس الذي عن نکاح الحرم کلاخت والام والبنت لانه شعار مخالف للاسلام فلا یکنوا منه وان کان من دینهم قال الطیبی المحرم مصدقاً وصحاً الذي یحرم اذاک علیه قوله من محوس یعنی بفتح جیم قاعدة ارض البحر یعنی کذا فی المغنی وقال ابن الدماجم بمرحلة فی البحر یعنی انتمی وهو غیر مشرف وفي نسخة بالتون وهو الاظهر وفي شرح السنة اجعوا علی اخذ الجزية من الجوس وذهب اکثرهم الی انهم ليسوا من اهل الکتاب وانما اخذت الجزية منهم بالسنة كما اخذت من اليهود والنصارى بالکتاب وقيل هم من اهل الکتاب روى ذلك عن علی رضي الله تعالی عنه قال کان لم یكتب یدرسونه فاصحوا وقد اسرى علی کتابهم ففرغ من بینهم ۱۲ مرقة **ع ۳۸۶۳** قوله دیناراً وعدله قال القاضی فیہ دلیل علی ان اقل الجزية دینار ویستوی فیہ الغنی والفقیر لا یصلح علم الحکم ولم یفصل وهو ظاهر مذهب الشافعی وقال ابو حنیفة یؤخذ من الموسر اربعة دنانیر ومن المتوسط دیناران ومن المعسر دینار انتمی اقول قد بینا منقول عن عمرو عثمان وعلی ذکره الامام فی کتبهم عن عبد الرحمن بن ابی بلی ان عمر بن الخطاب وجه حذیفه بن الحیان وعثمان بن حنیف الی السواد فقسما ارضها ودمتها علیها الخراج وجعل الناس ثلاث طبقات علی ما قلنا فلما رجعا اخبراه بذلك ثم عمل عثمان كذلك وروی ابن ابی شیبة انه وضع عمر بن الخطاب فی الجزية علی رؤس الرجال علی الغنی ثمانية واربعةین وروی عنهما وعلی المتوسط اربعة وشرین وعلی الفقیر اثنی عشر درهما وکان ذلك مع من من الصحابة بلا ینکر فی کل الاجماع وما روى من وضع الدینار علی کل محمول علی ان کان مسلماً فان الیمن لم یفتح عنوة بل صلحاً فوقع علی ذلك ویر قلنا هذا خلاصة ما فی الرقاة

**ع ۳۸۶۴** قوله لا تصلح قبلتان ای لا یستقیم دینان بارض واحدة علی سبیل المعادلة فعلى المسلم ان لا یقیم بین اهل الکفار وان لا یجلب لنفسه الصغار یقول الجزية لهم والذي ینالک الاسلام انما یکن من الاقارعة فی بلاد الاسلام ليقول الجزية فیکون قبلته مومنة لا مرفوعة معادلة ۱۲ سید **ع ۳۸۶۵** قوله جزية وذهب بعضهم الی ان معنى وذهب بعضهم الی ان معنى علی المسلم جزية الخراج الذي وضع علی الاراضی التي ترکت فی یدی اهل الذمة والاکثرون علی ان المراد من ان من اسلام من اهل الذمة قبل اداء ما وجب علیه من الجزية فانه لا یطالب به لانه مسلم وليس علی مسلم جزية وهذا قول سدید ۱۲ **ع ۳۸۶۶** قوله اکید دومة اکید علی تصغیر اکید ابن عبد الملک الکندی اسم ملک دومة یعنی الدال وقد یفتح بلداً وتلقه من بلاد الشام قریب تبوک ۱۲ مرقة **ع ۳۸۶۷** قوله انما العشور الخ قال الخطابی لا یؤخذ من المسلم شیء من ذلك دون عشر الصدقات واما اليهود والنصارى فالذي یؤخذ منهم من العشور هو ما صالحو علیه وقت العقد فان لم یصلحو علی شیء فلا عشور علیهم ولا یؤخذ منهم شیء اکثر من الجزية فاما عشور انفسهم وعشورهم فلا یؤخذ منهم عند الشافعی وقال ابو حنیفة ان اخذوا منا عشوراً فی بلادهم اذا تردونا الیهم فی التیمارات اخذنا منهم وان لم یأخذوا لم نأخذ انتمی وتبعه ابن الملک مکن المقدر فی المذهب فی مال التجارة ان العشر یؤخذ من مال الحرى ونصف العشر من الذمی وربع العشر من المسلم بشرط ذکر فی کتاب الزکوة نعم تعامل الکفار بما یصلحون المسلمین اذا کان بخلاف ذلك

**ع ۳۸۶۸** مرقة ۱۲ قوله فخذوا ای کرها قیل کان مردودهم علی قوم من الذمة وقد کان شرط علیهم الامام ضیافة من یربهم واما اذا لم یکن قد شرط علیهم والنازل غیر مضطر فلا یجوز اخذ مال غیر الا من طیبة نفس ۱۲ مرقة **ع ۳۸۶۹** قوله حل حل یعنی البسلة وخفف الامام کلمة زجر للبحر اذا حیثیه علی الانبعاث والثانية لتاکید فی الزجر ۱۲ مرقة **ع ۳۸۷۰** قوله ما خلأت القصواء ای للعلی التي تظنوننا تعلم مسبوکاً بسبب تبعا اذانه من عادتها قوله وکن حبسا ای منعاً من التبرکات لانه من مکن من منع اصحاب الفیل من مکة وهو الله تعالی للتلایع محاربة وادارة دم فی الحرم قبل اوانه ۱۲ مرقة

**ا** قوله ثم امرهم ان یجعلوه فیہ فوالله ما



زال یجیش لهم بالکرمی حتى صدر واعنه فبیناهم كذلك اذ جاء قُدیل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم اتاه  
 عروة بن مسعود وساق الحديث الى ان قال اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى  
 عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن  
 عبد الله قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى  
 ان لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا ردته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا صحابة قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذ جاءكم المؤمنات مهاجرات  
 الآية فنهاهم الله تعالى ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة فجاءه ابو بصير من رجل من قريش  
 وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة تزلوا يا كرون من تمر لهم فقال  
 ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لا ارى سيفك هذا يا فلان جيد الرني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برزوا فخرجا  
 حتى اتى المدينة فدخل المسجد بعد وفقت النبي صلى الله عليه وسلم لقد راي هذا ذعراف قال قتل والله صاحبنا  
 لمقتول فجاء ابو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امة مسعرة لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه  
 سيرة اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وانفلت ابو جندل بن سهيل فحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش  
 رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصاة قوادله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا  
 اعتراضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناسده الله والرحمة لئلا يرسل  
 اليهم فمن اتاه فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم رواه البخاري وعنه البراء بن عازب قال قال صلى الله  
 عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة اشياء على من اتاه من المشركين ردة اليهم ومن اتاهم من  
 المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح والسيف والقوس  
 ونحوه فجاء ابو جندل يحجل في قيوده فردة اليهم متفق عليه وعنه انس بن قريش صاحب الحواشي صلى الله عليه وسلم  
 فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان من جاء نامنكم لم نردكم عليكم ومن جاءكم من اعدائكم فقتلوا  
 رسول الله اتكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعد الله ومن جاء نامنهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا رواه  
 مسلم وعنه عائشة قالت في بيعة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختمن بهذه الآية يا ايها النبي  
 اذ جاءك المؤمنات يبايعنك فمن اقرت بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله فامست يدها  
 امرأة قطي المبيعة متفق عليه **الفصل الثاني** المسور ومروان انهم اصطلموا على وضع الحرب عشر  
 سنين يامن فيهن الناس وعلى ان بيننا عتقة مكفوفة وانه لا اسلار ولا اغلال رواه ابو داود وعنه صفوان بن  
 سليم عن عتبة من ابنا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا من

**ا** قوله بالرى بكسر الراء وتشديد الراء اي ياربهم  
 من الاموال الكثير من قولهم ميين رية اي كثيرة المادة ۱۲ مرقة  
 قوله قولهم قوما فاعلموا ان ابن الملك فيه ان من اكرم بكرة ثم منع عن اتمامها فانه يجرى في مكانه الذي احضره ويفرق اللحم على  
 مساكين ذلك الموضع ويحلق ويحلق من اكرامه وان لم يبلغ به الحرم انتهى وهو مخالف لائمة المذهب من انه لا يجوز ذبح الا في ارض الحرم وقالوا ان بعض الحديثيين من الحرم وايضا مخالف لظاهر  
 قوله تعالى حتى يبلغ الذي محله وقد قال تعالى هدا بالغ الكعبة اي حرما قوله فمنا هم الم يقل بين غير اخلاص في الشرط لرواية رجل وعلى هذا الاشكال وعلى رواية منا احدتنا ولسن ولكن الآية  
 ناسخة لذلك ذكره ابن الملك ۱۲ مر  
 قوله ان يردوا الصداق قال ابن الملك ان جاؤا في طلبهن وقد سلموا الصداق اليهن واللا يعطون شيئا انتهى وهو خلاف المذهب  
 وفي الدلائل عند قوله تم فاسطوا ما انفقتهم هو مسوخ فلم يبق سؤال المهر لانا ولا منهم وعند قوله عز وجل ولا جناح عليكم ان تنكحوهن ان كنتم على البو حيفة على ان لا عدة على المباحرة ۱۲  
 ذعر ابعثم الذال المعجزة وسكون العين المهمة اي فوقها ذكره بعض الشراح او ما فاف من ذكره الطيبي وفي القاموس الذعر بالضم الخوف وبالفخ التحوليف وبالتريك الدخيل وكسر والامر المخوف انتهى  
 ولا يخفى ان الكل يصلح هنا لكن النسخ على الصم قوله لو كان لاحد يعرفه لاي رجح الى حتى لا ارده اليهم وهذا انصب بسياق الكلام ۱۲ مرقة مختصرا  
**ه** قوله لا تشدد اليهم يعني الا اي لا يعاملهم بشئ الا بالسلامة الى ابى بصير واتباعه ايدعهم الى المدينة كيلا يتعرضوا لهم في السبيل قوله من اتاه اي واجازوا ان من اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فهو امن ۱۲ مرقة **هـ** قوله بجلبان بضم الجيم واللام وتشديد الموحدة جراب من ادم يوضع فيه السيف مخمورا ويخرج فيه السوط والالات فيعلق من آخره الرجل ۱۲ مرقة  
 قوله كلاما نصب على انه مصدر قال من غير لفظ يكلمها استيفان او صيغة مؤكدة لدفع توهم التجوز اي يكلم النبي صلعم المرأة المقررة بذلك الكلام وقيل كلاما نصب على الحال من مفعول قال  
 والاصل انما تريد ان مبايعته صلعم مع النساء كان بالكلام لا بالوضع اليد في ايديهن ۱۲ مرقة **هـ** قوله انهم اصطلموا اي ما لحوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك الحرب هذه المدة  
 فلما مضى بعد هذه الصلح ثلاث سنين نقضوا عهدهم بايمانهم بنى بك على حرب خزاعة فلفا رسول الله صلعم ومارب حليف الشفص محارب ذلك الشخص كذا ذكره بعضهم وقال شامع من علمائنا  
 صالحوا هذه المدة لكن المشركين نقضوا في السنة الرابعة فغزا رسول الله صلعم وذر عبيته مكنوفة قيل اي مدد انقياء عن الغل والخداع مطويا على حسن العهد والوفاء بالصلح والحرب فكفى عن المصدر  
 بالعبية لانه مستودع الاسرار كما ان العيبة مستودع الامتعة والاشياء قوله لا سلار الخواص لا ياتخذ بعضنا مال بعض لاني السرولا في العلانية وقيل الاسلار سل السيف والاغلال ليس الدرع  
 اي لا يمارب بعضنا بعضا ۱۲ مرقة







عن ابن عمر بن الخطاب اجملى اليه يهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر اذ ان يخرج اليه يهود منها وكانت الارض لها ظهر عليها الله ولرسوله وللمسلمين فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال على ذلك ما شئنا فاقروا حتى اجلاهم عمر في امارته الى ثيما واربعاء متفق عليه **باب الفئ الفصل الاول** عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر بن الخطاب ان الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفئ بشئ لم يعطه احد غيره ثم قرأ ما آفاه الله على رسوله منهم الى قوله قد ير ف كانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقى فيجعله يجعل قال الله متفق عليه **وعن** عمر قال كانت اموال بني النضير مما آفاه الله على رسوله مما لم يوحف المسلمين عليه يغفل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقى في السلاح والكرام عذرة في سبيل الله متفق عليه **الفصل الثاني** عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الفئ قسمه في يومه فاعطى اهل حظين واعطى الاعزب حظا فدعيت فاعطاني حظين وكان لي اهل ثم دعى بعدى عمار بن ياسر فاعطى حظا واحدا ورواه ابو داود **وعن** ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما جاءه شيىء بدأ بالمحترمين رواة ابوداود **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بطنية فيها خمر فقسمها للحرمة والامة قالت عائشة كان ابى يقسم للحر والعبد رواة ابوداود **وعن** مالك بن اوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفئ فقال ما انا حق بهذا الفئ منكم وما احد منا باحق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل وقدمه و الرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته رواة ابوداود **وعن** قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه انما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ عليهم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شئى فأتى الله خمسته وللرسول حتى بلغ وابن السبيل ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ ما آفاه الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقراء ثم قرأ والذين جاؤا من بعد هم ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلتن تحشت فليأتين الراعى وهو يسر وحجر نصيبه منها لم يعرق فيها حينئذ رواة في شرح السنة **وعن** قال كان فيما احب به عمران قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بنو النضير وخيبر وقدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوابه واما قدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزا نفقة لاهله فاما

قالت انى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الفئ

١ قوله انى يتبار بفتح الفوقية وسكون التيمية وادى بفتح فكسروا ملة وبها معدودتان قرنتان معروفتان بفتح على ما في المغرب موضع قريب من المدينة وادى بفتح على ما في النهاية قرية يقرب بيت المقدس وقيل بها موضعان بالشام ١٢ مرقة ٢ قوله بنى لم يعط احد الا قال شامخ من ملأنا الضمير المفعول في لم يعط يرجع الى شئ وهو عبارة عما اختص به من الفئ وهو احد عشر من سمان خمسة وعشرين سمانا شئ وهو غريب حيث خالف غيره مع انه لا دلالة في الحديث على الاختصاص المذكور بل خص به يوم الفئ بانه يفعل فيه ويتصرف كيف يشاء من غير تخيس وتقسيم لغاين كما علم من فعله صلى الله عليه وسلم وعمل اصحابه بعده قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى ليس للامة بعده ان يتصرفوا فيها تصرفا بل عليهم ان يعطوها في فقرها للمهاجرين والانصار الذين اتبعواهم باحسان وفيما جرى مجرى ذلك من مصالح المسلمين كذا ذكره بعض علمائنا من الشرح ١٢ مرقة ٣ قوله من هذا المال قال السيوطى لا يدار عنه خبره كان لا يدخر شيئا لغيره لان الاداء لنفسه وبذلك قوله فيجعل الخاى يعرف من مصالح المسلمين والفضل وغيرهما ١٢ مر ٤ قوله بالمحجرين اى المعتقين وذلك لانهم قوم لادىوان لهم وانما يدخلون في جملة مواليهم انتهى وقال بعض الشراح اى بداني اول وقت مجئ الفئ باعطائه نصيب المكاتبين قال ابن الملك قيل اى المحتردين بطاعة الله تعالى ١٢ مرقة ٥ قوله ما انا حق بهذا الفئ قال التوريشى كان راي عمر بن الخطاب ان الفئ لا تقسم وان جملة لامة المسلمين يعرف في مصالحهم لامة لا تقسم على اخرى اى اصل الاستحقاق وانما التفاوت في التفاضل بسبب اختلاف المراتب والمنازل و ذلك اما بتخصيص الله تعالى على استحقاقهم كالمذكورين في الآية وخصوصا منهم من كان من المهاجرين والانصار لقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم والايان ولقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار او بتفويضه الى الرسول وتفضيله اما سبق اسلامه واما الحسن بلا راي سيرة وعنا في سبيل الله واما الشدة احتياجه وكثرة عياله ١٢ مرقة ٦ قوله فلتن عشت اى جئيت الى فتح بلاد الكفار وكثرة الفئ لا وصلن جميع المهاجرين الى ما يحتاجون اليه ١٢ مر ٧ قوله وهو يسر وحجر بكرة الملة وسكون الاراء المطمين اسم موضع بناحية اليمن حيرة بكرة الملة وسكون اليمن وفتح التيمية وهو التيمية من اليمن فاصيب اليهم لانه ملتهم وقيل بكرة وحجر موضع من اليمن واصل بسروا لا تقع من منفذ وما انعد من مرتفع وانما ذكره بكرة لانه من بين المدينة من المسافة الشاقة وذكر الراى ما نقله في الامر الذي اراده من معنى التيمية في ايمان القسم الى الطالب وغيره والقرى والبعيد والفقير واليتيم لان الراى يشغل الراى عن طلب حق او لقارته بظن انه لا يعطى له شئ ١٢ مرقة ٨ قوله ثلث صفايا بالاضافة وهى جمع صفية وهى ما يصطفى ويختار قال الخطابي الصفى ما يصطفيه الامام من عرض الفئ من شئ قبل ان يقسم من عباده وادارية او فرس او سيف او غيره او كان صلى الله عليه وسلم مخصوصا بذلك مع الخمس لخاصة وليس ذلك لاحد من الامة بعده ١٢ مرقة ٩ قوله وجزا نفقة لاهله في شرح السنة انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لان خيبر كانت لما قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم منها خمس الخمس وفتح بعضها مسلما من غير قتال وادى بفتح خيل وكتاب وكان فياغا لسا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى حيث اراده الله تعالى من عاجية ونوائمه ومما لمع المسلمين فاقصنت القسمة والتعدي ان يكون الجمع بينه وبين الجيش اثلاثا انتهى ١٢ ملا على قارى رحمه الله تعالى



فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن **ع** ۳۸۸۳ المغيرة قال ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدية فكان ينفق منها و يعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايتهم وان فاطمة سألته ان يجعلها لها فابي فكانت كذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عمل حتى مضى لسبيله ثم قطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق واني أشهدكم اني رددتها على ما كانت يعنى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر رواه ابو داود **كتاب الصيد والذبائح**

**الفصل الاول** عن **ع** ۳۸۸۴ عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك فاذا كرا سم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذا نجته وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان اكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه فان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايها قتل واذا رميت بسهمك فاذا كرا سم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تأكل متفق عليه و **ع** ۳۸۸۵ قال قلت يا رسول الله ان ارسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسك عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرني بالمعراض قال كل ما خرق وما اصاب بعرضه فقتل فانه وقيد فلا تأكل متفق عليه و **ع** ۳۸۸۶ ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افناكل في ايتهم وبارض صيدا يصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اقاما ذكرت من انية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاعسلوها واكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركته ذكوته فكل متفق عليه و **ع** ۳۸۸۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم يثبت رواه مسلم و **ع** ۳۸۸۸ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي يدرك صيدا بعد ثلث فكله ما لم يثبت رواه مسلم و **ع** ۳۸۸۹ عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هذا اقواما حديث عهد بهم بشرك يا توننا بلحمان لا ندرى ايدكرون اسم الله عليه ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكنوا رواه البخاري و **ع** ۲۸۹۰ ابي الطفيل قال سئل على هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما خصنا بشئ لم يعقر به الناس الا ما في قرب سبي هذا فاخرج مصيعة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق متارا الارض وفي رواية من غير متار الارض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من اوى محدثا رواه مسلم و **ع** ۳۸۹۱ رافع بن خديج قال قال رسول الله انا لا قوا للعد وغدا

**ا** قوله ثم اقطعها مروان اي في زمن عثمان والمعنى جعلها قتيعة لنفسه وقوا لغيره والقطيعة الطائفة من الارض الخراجي يقطعها السلطان من يريد ومروان هو مروان ابن الحكم جد عمر بن عبد العزيز ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقة **ب** قوله الصيد مصدر بمعنى الاصطياد وقد يطلق على المفعول تسمية المفعول بالصيد وهو المناسب ههنا لمقابلته بالذبائح فانهما جميع الذبيحة بمعنى المذبح ۱۲ مرقة **ج** قوله فاذا كرا سم الله اي حاله ان ارسله لان الارسل بمنزلة الرمي وامر السكين فلا بد من التسمية عنده ۱۲ مرقة **د** قوله كلبا غيره اي كلبا لم ير سدا وادرسه من لم تحمل ذبيحة كالجوس ۱۲ مرقة **هـ** قوله فلا تأكل وعليه الاكثر وروى قال ابن عباس وابي عمرو اصح قولنا ان الشافعي ان الارسل شرط حتى ان الكلب اذا انقلبت من صاحبه واخذ صيدا وقتله لا ياكل كذا ذكره البرجسي ۱۲ مرقة **و** قوله المعلمة لا يحمل قتيلا غير المعلم والتعليم ان يوجد فيه ثلاث شرائط اذا اشلى واشلى واذا جاز ان جردوا واذا اخذ الصيد امسك ولم يأكل فاذا فعل ذلك مرارا واقله ثلاث كان معلما يحمل بعد ذلك قتيلا ۱۲ مرقة **ز** قوله اكله اذا دماه كذا في النهاية ۱۲ مرقة **ح** قوله كل ما امسك عليك في هذا الاطلاق المطابق لقوله تعالى فكلوا مما امسك عليكم من غير قيد بالجرح تأييد لما روى الحسن عن ابي حنيفة وابي يوسف ان لا يشترط الجرح وظاهر المذهب انه يشترط جرح ذي الناب وذو الحنك للصيد في اي موضع كان لتحقيق الذكوة الاضطرارية قالوا ووجه ان المقصود اخراج الدم المسفوح وهو الجرح عادة فاقوم الجرح مقامه في الذكوة الاختيارية والرمي بالسهم ولان لم يجز صيدها موقوفة وهي محرمة بالنفس ۱۲ مرقة **ط** قوله بالمعراض بكسر الميم وهو السهم الثقيل الذي لا يرش لولا فصل ذكره ابن الملك وفي المغرب سهم لا يرش عليه يعني عرفا فيصيب بعض العود لا يمد ۱۲ مرقة **ي** قوله فانه ذبيحة الوقتية والموقوفة هو الذي يقتله بغير عمد من عسا او جراد وغيرهما وانفقوا على ان اذا اصطاد بالمعراض فقتل الصيد بعمده مل وان قتله بغير عمد لم يمل وتقالوا لا يمل ما قتل بالنبذة مطلقا حديث المعراض وقال كقول والاوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام يمل ما قتل بالمعراض وبالنبذة ۱۲ مرقة **ك** قوله وكذا فيما قال البرماوي ظاهره انه لا يستعمل في شئ بعد الغسل اذا وجد غير ما وقد قال الفقهاء يجوز استعمال ايتهم بعد الغسل بلا اربعة سواد وجد غير ما ولا يستعمل الاكرامة في الحديث على ان المراد الاية التي كانوا يطعمون فيها لحوم الخنزير ويشربون فيها الخمر وانما نهي عنها بعد الغسل للاستبراء لكونها معقاة للنجاسة وروى الفقهاء لا يطعم التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا ۱۲ مرقة **ل** قوله فكل ما لم يثبت قال علما ناسنا على طريق الاستحباب والافاقين لا اثر في الحرمة قال ابن الملك وقد روى عنه عليه السلام اكل متغير اللحم وقال النووي النبي عن اكل المتغير محمول على التبرية لا على التحريم ۱۲ مرقة **م** قوله قال اذكروا ليس معناه ان تسميتم الآن تنوب عن تسمية المذكي بل فيه بيان ان التسمية مستحبة عند الاكل وان لم تعرفوا ذكر اسم الله عليه عند ذبحه يصح اكله اذا كان الذابح من بيع اكل ذبيحة حلالا لمسلم على الصلاح ۱۲ مرقة **ن** قوله محدثا بكسر الدال وهو من جنى على غيره جنائيا واليواء اجارته من خصمه وحمايته عن التعرض له والحيولة بينه وبين ما يحق استيفاءه من قصاص او عقاب ويعدل في ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا اعماه عن التعرض للاخذ على يده لدفع عاقبته ۱۲



وليس معنأى أفند بح بالقصب قال ما أضر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحد ثك عنه أما السن  
 فعظم وأما الظفر فبدي الحش وأصينا نهب ابل وغنم فتد منها بعير فرماه رجل بسهم فحسبه فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إن لهذه الأبل أو أيدكا وأبد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا متفق عليه **وعنه** ٣٨٩٢  
 كعب بن مالك أنه كان له غنم تربي يسلم فابصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرًا فذبحتها به فسأل النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأمرة بأكلها رواه البخاري **وعنه** ٣٨٩٣ شداد بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله  
 تبارك وتعالى كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته و  
 ليبرح ذبيحته رواه مسلم **وعنه** ٣٨٩٤ ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن تصبر هيمة أو غيرها  
 للقتل متفق عليه **وعنه** ٣٨٩٥ إن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً متفق عليه و  
**عنه** ٣٨٩٦ ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً رواه مسلم **وعنه** ٣٨٩٧ جابر  
 قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه رواه مسلم **وعنه** ٣٨٩٨ إن النبي  
 صلى الله عليه وسلم عليه حمار وقد وسم في وجهه قال لعن الله الذي وسمه رواه مسلم **وعنه** ٣٨٩٩ أنس قال  
 غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم ليسم لي الصداقة  
 متفق عليه **وعنه** ٣٩٠٠ هشام بن زيد عن أنس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مهبط فرائيته يسلم  
 شاء حسبته قال في إذا نهما متفق عليه **الفصل الثاني** **عنه** ٣٩٠١ عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إرايت  
 أحداً نأصاب صيداً وليس معه سكين أيذ بح بالمرؤة وشقة العصاة فقال أمراً الدم بمشئت وأذكر اسم الله رواه  
 ابوداود والنسائي **وعنه** ٣٩٠٢ أبي العشر عن أبيه أنه قال يا رسول الله أما تكون الذكوة إلا في الحلق واللثة فقال لو طعنت  
 في فخذها لأجزأك عنك رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه والدارمي وقال ابوداود هذا ذكوة المزدني وقال  
 الترمذي هذا في الضرورة **وعنه** ٣٩٠٣ عدي بن حاتم إن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب أو بئير أو سلة  
 وذكر اسم الله فكل ما أمسك عليك وإن قتل قال إذا قتله ولم يأكل منه شيئاً فأنما أمسكه عليك رواه ابوداود  
**وعنه** ٣٩٠٤ قال قلت يا رسول الله أرأيت الصيد فأجد فيه من الغد سمى قال إذا علمت أن سهمك قتله ولم ترفيه  
 أثر سبه فكل رواه ابوداود **وعنه** ٣٩٠٥ جابر قال فبينما عن صيد كلب المجوس رواه الترمذي **وعنه** ٣٩٠٦ أبي ثعلبة الخشني  
 قال قلت يا رسول الله أتأهل سقر نمر يا يهود والنصارى والمجوس فلا نجد غير أنيتهم قال فإن لم تجدوا غيرها فغسلوها  
 بالماء ثم كوافيها وأشرى بوا رواه الترمذي **وعنه** ٣٩٠٧ قبيصة بن هلب عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 طعام النصارى وفي رواية سأله رجل فقال إن من الطعام طعاماً لا يخرج منه فقال لا يخرج من صدرك شيء ضار **عنه** ٣٩٠٨  
 فيه النصرانية رواه الترمذي وابوداود **وعنه** ٣٩٠٩ أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الجحمة  
 وهي التي تصير بالنبل رواه الترمذي **وعنه** ٣٩٠٩ العرياض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر

١٥ قوله أو أيدكا أي التي توحشت وتنفرت ١٦ قوله غرضاً قال النووي هذا الشيء المحرم لقوله لعن الله من فعل هذا ولا نه  
 تعذيب للحيوان وأكله لنفسه وتضييع لما يربو ١٧ مرقة ١٨ قوله وعن الوسم قال النووي الوسم في الوجه منى عنه بالاجماع فأما وسم الأدمى فحرام وأما غيره فقال جماعة من  
 اصحابنا يكرهه وقال البغوي لا يجوز فاشارة إلى تحريمه وأما غير الوجه فمستحب في نعم الزكوة والجزية وجائز في غيرهما وإذا وسم مستحب إن لم يسم الغنم في آذانها والأبل والبقر في أصول أذنابها  
 وفائدة الوسم التمييز ١٩ مرقة ٢٠ قوله ليسكن أي ليمنع النبي صلى الله عليه وسلم من الحلو ويذكر لك داخل حنك وهو منته في الصفار لوصول البركة ٢١ مرقة ٢٢ قوله  
 مرده موضع يجلس فيه الأبل والبقر والغنم ٢٣ مرقة ٢٤ قوله بالمرؤة وهي جراب من رقيق يجعل منه كاسكين ويذبح بها ٢٥ مرقة ٢٦ قوله امرأ الدم أي امرأ من الأمرار بانك  
 وفي نسخة امرأ بالادغام وهو بفتح الراء ويجوز كسر الراء وفي نسخة كسر الراء من مري يرمي إذا مسح الفزع والمعنى سيلد وأعمد عليه شارح وقال تشديد الراء من الأمرار لمن  
 ٢٧ مرقة ٢٨ قوله عن أبي العشر قال المؤلف هو اسمته بن مالك الدارمي تابعي ٢٩ مرقة ٣٠ قوله في فخذها ذكوة الضرورة جرح أين كان من البدن وذكوة الأختيار  
 ذبح بين الحلق واللبة وعروق الذبح الحلقوم والمري والودجان بفتحتين وبها يجري الدم وحل الذبح بقطع أي ثلث منها ٣١ مرقة ٣٢ قوله عن صيد كلب فيه دليل على أن من  
 لا يمل ذبيحته من الكفرة لا يمل صيده جازعاً ٣٣ مرقة ٣٤ قوله طلب قال المؤلف طلب بضم الميم وسكون الهمزة وبالألف الموحدة قالوا والصواب بفتح الباء وكسر اللام  
 انتهى ٣٥ مرقة ٣٦ قوله لا يخرج منه شيء فإنه مباح وبالمعنى لا يخرج من قلبك الشك ٣٧ مرقة ٣٨ قوله ضار أي ضارعت أي شابت لا يمل أهل المسلة  
 النصرانية من حيث أننا نعلم أن ذوقهم في قلبهم أنهم حرام وأكرهه وهذا في المعنى لتعليل النسي والمعنى لا يخرج فأنك إن فعلت ذلك ضارعت فيه النصرانية فإنه من ذاب النصاري  
 وترهبهم والرجل السائل عن ذلك هو عدي بن حاتم وكان قبل الإسلام نصرانياً ٣٩



عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخالب من الطير وعن لحوم الحمر الأهلية وعن الجثمة وعن الخليصة وان  
توطأ الجبال حتى يضعن ما في بطونهن قال محمد بن يحيى سئل ابو عاصم عن الجثمة فقال ان ينصب الطير والشئ  
في رمي وسئل عن الخليصة فقال الذئب والسبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت في يده قيل ان يذكيها رواه الترمذي  
وعن ابن عباس وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شريطة الشيطان زاد ابن عيسى هو  
الذبيحة يقطع منها الجلد ولا يغيري الاوداج ثم تترك حتى تموت رواه ابو داود وعنه جابر بن عبد الله عليه وسلم  
قال ذكوة الجنين ذكوة امه رواه ابو داود والدارمي ورواه الترمذي عن ابى سعيد وعنه ابن سعيد الخدري قال قلنا  
يا رسول الله نحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فيجذب في بطنها الجنين أنلقى امرنا كله قال كلوه ان شئتم فان ذكوة ذكوة  
امه رواه ابو داود وابن ماجه وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل  
عصفورا فما فوقها بغير حقها سأل الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها فياكلها ولا يقطع راسها فيرمي  
بها رواه احمد والنسائي والدارمي وعنه ابن واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يحجون أسنمة  
الابل ويقطعون أليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة لا توكل رواه الترمذي وابو داود **الفصل**  
**الثالث** عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة انه كان يدعى لقبة بشعب من شعاب أحد فرائى بها الموت  
فلم يجد ما ينحرها به فاخذ وتدا فوجأ به في لبتها حتى اهرق دمه اثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره باكلها رواه  
ابو داود ومالك وفي روايته قال فذكها بشظاظ وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة في  
البحر الا وقد ذكها الله لبني ادم رواه الدارقطني يأتى ذكر الكلب **الفصل الاول** عن ابن عمر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله كل يوم قيد اطن متفق عليه وعنه  
ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او راع انتقص من اجرة كل يوم قيد اطن  
متفق عليه وعنه جابر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقذف من البادية  
بكلها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين فانه شيطان  
رواه مسلم وعنه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم او ماشية  
متفق عليه **الفصل الثاني** عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولان الكلاب أمه  
من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم رواه ابو داود والدارمي وزاد الترمذي والنسائي وما من اهل

**١** قوله من السباع اراد به ما يعد وبنابه على الناس واموالهم كالذئب والاسد  
والكلب ونحوها واراد به ذي مخالب كالنمر والسنور والباري ونحوها **٢** قوله توطأ يعني اذا حصلت شخص جارية حتى لا يجوز وطئها حتى تضع حملها وكذا اذا  
تزوج حتى من الزنا ذكره بعض علماء **٣** قوله النقية الظاهر ان وجه تردد هم ان الجنين هل يسل ذبحه ام لا نظر الى الرحمة والشفقة عليه كونه صغيرا وما حصل الجواب لان الفرق  
بين الجنين وامره في الوكاة لان كلاهما ذات روح وقد احلها الله لنا بالذبح **٤** قوله عن قتله قال الطبيب انتم خير الصفود تارة نظر الى الجنس وذكره اخرى ابتداء  
للفظة **٥** قوله فياكلها اي فينتفع بها ولا يرميها فيضيعها قال ابن الملك فيه كراهية ذبح الحيوان لغير الاكل انتهى والاشبه ان كراهية تحريم ولما نهى النبي صلى الله عليه  
وسلم عن قتل الحيوانات التي لا توكل كما سياتي قال الطبيب حقها عبارة عن الانتفاع بها كما ان قطع الرأس والرمي عبارة عن ضياع حقها فيكون قوله ولا يقطع راسا ويرمى بها  
كالتأكيد للسابق واقول الظاهر ان كلام من قطع الرأس والرمى بها منى عنه لا الجمع بينهما كما يتوهم من عبارة الطبيب لان الرمي متعين مع قطع الرأس وانما الرمي المنى بعدد بما في شرج  
السنه فيه كراهية ذبح الحيوان عند قدوم الملوك والرؤساء وادان حدوث نعمته تعجز لهم ونحو ذلك من الامور انتهى وفيه ان ذبحه واكله والطعام للفقراء لا وجه لكراهية بل ثبت في صحيح البخاري  
انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزوا وبقرة وقال العلماء الضيافة سنة بعد القدوم **٦** قوله ميتة يزوال الحيوة عنه وكانوا يفعلون ذلك في مال الحيوة فنوا عنه  
قلت ولعل ذلك هو مشأسوال العمارة عن الجنين فانه كالجذء المنفصل عن الميت فالقياس بالاول ان يكون له حكم هذا الشرع اعلم **٧** قوله بشظاظ وهي شعبة  
محددة الطرف تدخل في عروة الجوارقين لجمع بينهما عند حملها على البعير والجمع اشتطه **٨** قوله ذكها كناية عن كونها تعالي احلها لهم من غير تذكية ثم قال النووي يسبح  
يتنات البحر كلها سواء في ذلك مامات بنفسه او باصطفايه وقد اجتمعوا على اباة السك قال اصحابنا يحرم الضفدع لحمه انتهى عن قتله قالوا وفيما سوى ذلك ثلثة اوجه احلها  
يعمل جميعه مثل هذا الحديث والثاني لا يخل والثالث يحرم ماله نظيره كولي في البرودن ماله يركل نظيره فعلى هذا يركل خيل البحر ونحوه ولا يذبحه وماره قال علاننا لا يخل حيوان  
ما في سوى السك لقوله تعالى ويحرم عليهم الجناث وما سوى السك فبيد **٩** قوله باب ذكر الكلب اي هذا باب ذكر في احاديث حكم الكلب قال الطبيب المقصود منه  
بيان ما يجوز اقتنائه من الكلاب وما لا يجوز فذكره في باب السك والديف للباب السابق قلت او كالتوطئة والمقدمة للباب الاخر **١٠** قوله انتقص من اجرة اخلفه في  
سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقليل الانتفاع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الذي من تردى الكلب لهم وقصده اياهم والتوفيق بينه وبين الحديث السابق ان  
يجوز ان يكون الاختلاف باعتبار النوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الآخر وباختلاف المواضع فالقيراطان في مكة والمدينة لفضلهما والقيراط في غيرهما كذا في الطبيب والرقاست **١١**  
**١٢** قوله شيطان اي الذي فوق عينيه نقطتان بيضاوان فانه شيطان ومعلوم انه مولود من كلب وقال عليه السلام شيطان على سبيل التشبيه بالشیطان لان الكلب  
الاسود شر الكلاب واقلها نفعاً كذا في الرقاة **١٣**



بيت يرتبطون كليا لا ينقص من عملهم كل يوم قيراط الاكلب صيدا اوكلب حرث اوكلب غنم وعن ٣٩٢٢ ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين الجهائم رواه الترمذي وابوداؤد باب ما يحل اكله وما يحرمه

**الفصل الاول** عن ٣٩٢٣ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذى ناب من السباع فأكله حرام

رواه مسلم وعن ٣٩٢٢ ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخالب من الطير رواه مسلم وعن ٣٩٢٥ ابى ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمير الاهلية متفق عليه

وعن ٣٩٢٤ جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمير الاهلية واذن في لحوم الخيل متفق عليه

وعن ٣٩٢٤ ابى قتادة انه رأى حمرا وحشيا فعقره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شئ قال معنار خيله فاخذها فأكلمها متفق عليه وعن ٣٩٢٨ انس قال انجنا ارنبا بمنزلة الظهران فاخذتها فأتيت ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوزكها وفخذيها فقبله متفق عليه وعن ٣٩٢٩ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضب لست اكله ولا أحرقه متفق عليه وعن ٣٩٣٠ ابن عباس ان خالدا بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي حالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا فخنوذا فقتلت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدى في اعافه قال خالد فاجترأ به فأكلمه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى متفق عليه

وعن ٣٩٣١ ابى موسى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم الدجاج متفق عليه وعن ٣٩٣٢ ابى او في قال غزو ناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا ناكل معه الجراد متفق عليه وعن ٣٩٣٢ جابر قال غزوت جيش الخطأ وأمر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالتقى البحر حوتا ميتا لم نرمثله يقال له الغنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرج به الله اليكم واطعمونا ان كان معكم قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكلمه متفق عليه وعن ٣٩٣٣ ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء رواه البخاري وعن ٣٩٣٥ ميمونة ان قارة وقعت في سمن فماتت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها واحولها وكلوها رواه البخاري وعن ٣٩٣٦ ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحيات واقتلوا اذا الطفيتين والابتر فانها يطمسان البصر ويستسقطان الخيل قال عبد الله فيينا انا طارد حية اقتلها ناداني ابولابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه تمى بعد ذلك عن ذوات البيوت و

١٥ قوله ما يحل قدم الحلال لانه الاصل وصفا والمطلوب شرعا ١٢ مر ٥ قوله في لحوم الخيل في شرح السنة اختلفوا في لحوم الخيل فذهب جماعة الى ابا حنيفة وقال الشافعي واهل السنة وذهب جماعة الى تحريمه وهو قول اصحاب ابي حنيفة يقول تعالى والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزيت ولم ينذكر الاكل من الانعام في آية التي قبلها وبحديث فالد بن الوليد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه ١٢ كذا في المرقاة ١٣ قوله الضب في القاموس هو معروف وهو بياض السيلوي ورويه لطيفة من خصائصه انه ذكر في اصل واحد انه يعيش سبعين سنة ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ويبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن انتهى ١٢ مرقاة ١٤ قوله ولا احرمه قال الطبيب في بيان الامراض الكبرية ما يجد في نفسه لقوله عليه السلام في حديث آخر فاجدني اعافه انسى وقيل عدم اكله ليعافه الطبع وعدم تحريمه لانه لم يورح اليه فيه شئ يعني بعد وسياق ما يدل على حرمة من نهيه صلعم عن اكله ورويه قال ابو حنيفة ١٢ مرقاة ١٥ قوله كنا ناكل معه قال التوريشي رواية من روى معه مادل على انهم اكلوا وهم مع فلم يكره عليهم وهذا يدل على اباحته ولو عرف مادل الى الاكل فانه محتمل وانما رجونا الاول لخلو الروايات من هذه الزيادة ولما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يأكل الجراد وذكر ذلك من حديث سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرمه ١٢ مرقاة ١٦ قوله الخطأ بالتركيب ورق الشجر وبالسكون بيش ورقها يضرب بالعصا وسوا جيش الخطأ لانهم اكلوه من الجوع حتى فرحت اشدا قم ١٢ مر ١٧ قوله فاكلنا منه نصف شهر وفي رواية قتنا عليه شهر وفي اخرى فاكل منه الجيش ثمان عشرة يوما ووجه الجمع ان من روى شهر هو الاصل لان مع زيادة علم ومن روى دونه لم ينفذ بالزيادة ولونفا باقدم الميثت وقد ثبت عند الاصوليين ان مفهوم العدول الحكم له فلا يلزم نفى الزيادة لولم يبارضه اثبات الزيادة فكيف وقد عارضه فوجب قبول الزيادة ذكره النووي رحمه الله تعالى والظاهر في وجه الجمع ان نصف الشهر كان بعضهم او نصفه في الاقامة ونصف الآخر في السفر ونصف شهر في الزباي ونصف في الاياب والله اعلم بالصواب ١٢ مرقاة ١٨ قوله واطعمونا انما طلبه مثلا يتوهم جواز اكلهم بالضرورة او اكلهم تبركا او تطيبا لقلوبهم وما لفته في حله ١٢ مرقاة ١٩ قوله شفاء والظواهر ان الداء والشفاء محمولان على الحقيقة اذ لا باعث للمحل على المبالغة وفيه دليل على ان ما لا نفس له ساطر اذامات في ماله قليل او شراب لم يمتبه وذلك مثل الزباي والنمل والعقرب ونحوها لان نفس الزباي في النمل اي وده شبهه الخطان والابتر هو الذي يشبه المقطوع الذنب لقصر ذنبه وهو من اجث ١٠ قوله اذا الطفيتين وهي حية خبيثة على ظهرها غطان اسودان والطفية نومة المقل اي وده شبهه الخطان والابتر هو الذي يشبه المقطوع الذنب لقصر ذنبه وهو من اجث ما يكون من الحيات ١٢ كذا في المرقاة ١١ قوله يطمسان البصران يعنيان البصر منظر اليها الى صفة السمية في بصرها ١٢ مرقاة



تسكنها ولم تغادر قما واحدتها عامرة وقيل سميت بها اطول عربا كذا في النهاية ١٢ **٥٢** قوله فانتظما اي عزه الروح في الحية حتى طوباها فيه فشبته بالسلك الذي يدعمل فيه الفرز ١٣ مرقاة **٥٣** قوله استغفر وايد يدان الذي يتعفه هو استغفاركم لالدعاء بالاحياء لانه معنى لسبيل ١٢ طيب **٥٤** قوله فخر جوا اي قولوا لما انت في جرح اي ضيق ان عدت اليها فلما تلومينا ان نضيق عليك بالتبج والطرد والقتل ١٢ طيب **٥٥** قوله فانما هو شيطان اي فليس بجني مسلم بل هو اجني كافر واماجية واماد من اولاد ابليس وسماه شيطانا لتمرده وعدم ذهابه بالايان وكل ستمرد من الجن والانس والذابة يسمى شيطانا ١٢ مرقات **٥٦** قوله الوزغ اهداها وزغته وهي دويبة موزية وهو سام ابرص الكبير قوله عليه السلام شفعنيان لجنت هذا النوع وفساده وان بلغ في ذلك مبلغا استعمل الشيطان فتم له على ان يشفع في الزا التي اتى فيها غليل الله عليه السلام وسعى في اشتعالها وهو في الجملة من دواب السموم الموزية قال ابن الملك ومن شفعها افساد الطعام فصوصا الملح فان اذالم تجد طريقا الى افساده ارتفعت السقف والقتت خرابا في موضع يحاذيه ١٢ مرقاة **٥٧** قوله وسماه لوبيقا تسمية فاسقا لانه نظير الفواست الجنس التي تقتل في الحبل والحرم وتصغيره للتعظيم كما في دويبة اول التخمير للحماقة بالفواست الجنس والاول المر ١٢ مر **٥٨** قوله دون ذلك اي اقل مما قبله وبكذا او الله اعلم قال النووي بسبب كثرة الثواب في قتل اول مزية الحث على المبادرة بقتله والاعتناء به والحرص عليه فانه لو فاتت ربا انفلت وفاتت قتل ١٢ مرقاة **٥٩** قوله بقريه النمل اي مسكنها ومنزلها سمى قرية لاجتماعها فيه ومنه القرية المتعارفة لاجتماع الناس فيها فالعنى قاصرا حراق قرية النمل وسببه ما روى انه عليه السلام قال يارب تعذب اهل قرية بعا صميم وفيهم الملح فاراد ان يري البقرة في ذلك فسلط عليه الرحمن التماسا الى قتل الشجرة وفيما بيت النملة فقلبه النوم فله فرقة فامر باحراق النمل جميعا لعدم علمه بخصوص القارضة او لكونها موزية ويجوز قتل جنس الموزى وبأجملة هذا المحمول على ان شرع ذلك الشيء كان فيه جواز قتل النملة واحراؤها ولهذا لم يعتب عليه في اصل القتل والاحراق بل في الزيادة على نملة واحدة وقدر روى الطبراني عن ابن عباس انه نسي عليه السلام عن قتل كل ذي روح الا ان يؤذى ولا ينبغي ان هذا نظير لفعلة تعالى لانه سبحانه يفرق بين الملح والعاصي ولا يكون تعذبه تشفيا بخلاف المخلوق بل فعلة عز وجل من باب القضاء والقدر الذي يعجز عن كنهه علم البشر ١٢ مرقاة **٦٠** قوله لم جارى الباري لما تركه العنق وما روى اللون وفي منقاره بعض طول ومن شأنه ان تصاد ولا نصية الحكم تحمل اكلها ١٢ **٦١** قوله الجلالة والبانسا الجلالة يفتح الميم وتشديد اللام الاولى هي الذابة التي تاكل من الجملته وهي البعرة وفي الفائق كنى من العذرة بالجملته وهي البعرة قوله والبانسا اي عن شرب لبنها وجمع مبالغة قال ابن الملك اي اذا لم في لمبا من والافلا باس باكلها والاحسن ان نجس اياها حتى يطيب لهما فتذبح وفي الفتاوى الكبرى ما لم نجس الدجاجة الخمسة ثلثة ايام والجلالة عشرة ايام لا يكل اكلها وفي شرح السنة الحكم في الذابة التي تاكل العذرة ان ينظر فيها فان كانت تاكلها احيانا فليست بجملالة ولا يكره بذلك اكلها كالدجاجة وان كان غالب علفها منها حتى ظهر ذلك على لهما ولبنها فامتلغوا في اكلها فذهب قوم الى ان لا يكل اكلها الا ان نجس اياها وتعلف من غير ما حتى يطيب لهما وهو قول الشافعي والابن حنيفة واحمد وكان الحسن لا يرى باسا باكل لحوم الجملالة وهو قول مالك ١٢ مرقاة **٦٢** قوله اكل البقرة اكل لحم البقرة حرام بلا خلاف واما بيعها واكل ثمنها فليس بحرام بل هو مكروه ١٢ مر



وعنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر الحمر الانسية ولحم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ٣٩٢٨ خالدين الوليد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الخيل والبغال والحمير رواه ابوداود والنسائي وعنه ٣٩٢٩ قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فانت اليهود فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى خضائرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل اموال المعاهد من الايجاق رواه ابوداود وعنه ٣٩٣٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلبت لنا ميتتان ودمان الميتتان الخوت والجراد والدمان الكب والطحال رواه احمد وابن ماجه والدارقطني وعنه ٣٩٣١ ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقاها البحر وجزر عنه الماء فكلوه ومات فيه وطفافا لا تأكلوه رواه ابوداود وابن ماجه وقال يحيى السنه الاكثر ان علي انه موقوف على جابر وعنه ٣٩٣٢ سلمان قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرقه رواه ابوداود وقال يحيى السنه ضعيف وعنه ٣٩٣٣ زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلاة رواه في شرح السنه وعنه ٣٩٣٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة رواه ابوداود وعنه ٣٩٣٥ عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قال ابوليث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسالك يعهد نوح ويعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوه رواه الترمذي وابوداود وعنه ٣٩٣٦ عكرمة عن ابن عباس قال لا اعلم الا رفع الحديث انه كان يأمر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس منار رواه في شرح السنه وعنه ٣٩٣٧ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألناهم منذ حاربناهم ومن ترك شيئا منهم خيفة فليس منار رواه ابوداود وعنه ٣٩٣٨ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلها فليس منار رواه ابوداود والنسائي وعنه ٣٩٣٩ العباس قال يا رسول الله انا نريد ان نكف عن زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهم رواه ابوداود وعنه ٣٩٤٠ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلها الا الحان الابيض الذي كانه قضيب فضة رواه ابوداود وعنه ٣٩٤١ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء فانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله رواه ابوداود وعنه ٣٩٤٢ ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سماً وفي الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء رواه في شرح السنه وعنه ٣٩٤٣ ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب الخلة والنحلة والهدد والضرور رواه ابوداود والدارقطني الفصل الثالث عشر ٣٩٤٤ ابن عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركون اشياء تعبد رافعت الله نبيه وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا قل لا اجد فيما اوحى الي من حق ما اعطاني من طعام يطعمه الا ان يكون ميتة الية رواه ابوداود وعنه ٣٩٤٥ زاهر الاسلمي قال اني لا اوقد تحت القدر وبلحوم الحمر اذا نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر رواه البخاري وعنه ٣٩٤٦ ابى ثعلبة الخشني يرفعه الحسن ثلث اصناف لهم اجنة يطيطون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويضعون رواه في شرح السنه باب الحقيقة الفصل الاول ٣٩٤٧ سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

١ - قوله ولما اختلفوا في اباة السمك الطافي فاباه جماعة من الصحابة والابن يعني وروى قال ماك والشافعي ذكره جماعة منهم وروى ذلك من جابر وابن عباس واصحاب ابى حنيفة رحمه الله تعالى ١٢ مرة ٢ - قوله ثائر الثائر طالس الشارد هو الدم والانتقام والمعنى ان يكون لمن صاحب يطلب ثارها قال شارح قد جرت العادة على نزع الجاهلية بان يقال لا تقتلوا الحيات فانكم لو قتلتم لما زوجهما فيلستكم للانتقام فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا القول والاعتماد ١٢ مرة ٣ - قوله ما سألناهم اي ما سألنا الحيات منذ وقع بيننا وبينهم الحرب فان الحمار والواوادة بين الحيمة والانسان جليمة لان كلا منهما يحمل على طلب قتل الآخر واتى بغير العقلاء للحيات واجزاها بما لا شافه الصلح الذي هو من افعال العقلاء اليهم ونظيره قوله تعالى والنفس والعقلاء يتهم الى ساجدين والافكان فيمن ان يقال ما سألناهم منذ حاربناهم كذا في المرقاة ١٢ - قوله يقتلهم انما امر يقتلهم ونهى في الحديث الا في تطهير الماء زمزم والا فلهذا ما كان يمكن كنهها الا يقتلهم ١٢ مرة ٤ - قوله فامقلوه اي اغسوه في الطعام والشراب لم يخرج الشفاء كما اخبر الدار ١٢ - قوله من الدواب النملة انما جاز النبي في قتل النمل عن نوع خاص منه هو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قبلية الاذى والعقروا النملة فلما فيها من النعمة وهو العسل والشمع واما الدود والعقود لم امر بقتلها كذا في المرقاة ١٢ - قوله لا يكون اشياء اي لا يمتنع طبا نعم وشواتهم قوله وتتركون اشياء اي لا تكونوا تقولوا تقتلوا كراهية ويده ونها من القاذورات ١٢ - قوله عقيقة اي ذبيحة مسنونة وهي شاة تذبح عن المولود اليوم السابع من ولادته سميت بذلك لانها تذبح حين يخلق عقيقة وهو الشعر الذي يكون على المولود حين يولد من العنق وهو القطع لانه يخلق ١٢ مرة



عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فأهرقوا عنه دماً واميطوا عنه الأذى رواه البخاري وعنه ٣٩٦ عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيترك عليهم ويحسبهم رواه مسلم وعنه ٣٩٧ أسماء بنت أبي بكر أنها حصلت بعد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقاء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بتمر فمضغها ثم تقفل في فيه ثم حنكه ثم دعاله ويترك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام متفق عليه الفصل الثاني عن ٣٩٨ أم كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا بالطير على مكناثها قالت وسمعت يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرنا كذا أنا ناس رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي من قوله يقول عن الغلام إلى آخره وقل الترمذي هذا حديث صحيح وعنه ٣٩٩ الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرثء بعقيقته تذيب عنه يومه السابع ويسمى ويخلق رأسه رواه أحمد والترمذي وابوداؤد والنسائي لكن في روايتهما رهينة بدل مرثء وفي رواية لأحمد وأبي داؤد ويؤتى مكان ويسمى وقال ابوداؤد ويسمى اصم وعنه ٣٩٩ محمد بن علي بن حسين عن علي بن أبي طالب قال عني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدق في بزنة شعرة فضة فونمناه فكان وزنه درهما أو بعض درهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وإسناده ليس بمتصل لأن محمد بن علي بن حسين لم يدرك علي بن أبي طالب وعنه ٣٩٩ ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عني عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً رواه ابوداؤد وعند النسائي كبشين كبشين وعنه ٣٩٩ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقيق كأنه كره الاسم وقال من ولده ولد فأحب أن يئسبك عنه فليئسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ٣٩٩ أبي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة رواه الترمذي وابوداؤد وقل الترمذي هذا حديث حسن صحيح الفصل الثالث عن ٣٩٩ بريدة قال كنا في الجاهلية إذا ولد لرجل غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدما فلما جاء الإسلام كنا نذبح الشاة يوم السابع ونخلق رأسه ونلطخه بزعفران رواه ابوداؤد و زاد رزين ونسميه كتاب الاطعمة الفصل الأول عن ٣٩٩ عمر بن أبي سلمة قال كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله وكل بيمنك وكل مما

له قوله وكان أول مولود يعني أول من ولد في الإسلام في المدينة بعد الهجرة من أولاد المهاجرين والألف النعمان بن بشير الأنصاري ولد في الإسلام بالمدينة قبله بعد الهجرة ٣٩٩ قوله على مكنا تسمى أي على المكنا ومساكنها كان الرجل في الجاهلية إذا ولد ما جازى في طرائف ذكره فخره فان طارقت العين معنى لما جازى وان طارقات الشمال رجح فتسوا عن ذلك أي لا تخرجوا بها وأقروا على مواضعها فانها لا تغزو ولا تنفع ٣٩٩ قوله ذكرنا كذا أنا ناس رواه ابوداؤد والنسائي من قوله يقول عن الغلام إلى آخره وقل الترمذي هذا حديث حسن صحيح ٣٩٩ قوله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقيق كأنه كره الاسم وقال من ولده ولد فأحب أن يئسبك عنه فليئسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ٣٩٩ أبي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة رواه الترمذي وابوداؤد وقل الترمذي هذا حديث حسن صحيح ٣٩٩ بريدة قال كنا في الجاهلية إذا ولد لرجل غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدما فلما جاء الإسلام كنا نذبح الشاة يوم السابع ونلطخه بزعفران رواه ابوداؤد و زاد رزين ونسميه كتاب الاطعمة الفصل الأول عن ٣٩٩ عمر بن أبي سلمة قال كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله وكل بيمنك وكل مما

١ قبله بعد الهجرة ٣٩٩ قوله على مكنا تسمى أي على المكنا ومساكنها كان الرجل في الجاهلية إذا ولد ما جازى في طرائف ذكره فخره فان طارقت العين معنى لما جازى وان طارقات الشمال رجح فتسوا عن ذلك أي لا تخرجوا بها وأقروا على مواضعها فانها لا تغزو ولا تنفع ٣٩٩ قوله ذكرنا كذا أنا ناس رواه ابوداؤد والنسائي من قوله يقول عن الغلام إلى آخره وقل الترمذي هذا حديث حسن صحيح ٣٩٩ قوله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقيق كأنه كره الاسم وقال من ولده ولد فأحب أن يئسبك عنه فليئسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ٣٩٩ أبي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة رواه الترمذي وابوداؤد وقل الترمذي هذا حديث حسن صحيح ٣٩٩ بريدة قال كنا في الجاهلية إذا ولد لرجل غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدما فلما جاء الإسلام كنا نذبح الشاة يوم السابع ونلطخه بزعفران رواه ابوداؤد و زاد رزين ونسميه كتاب الاطعمة الفصل الأول عن ٣٩٩ عمر بن أبي سلمة قال كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله وكل بيمنك وكل مما

١ قبله بعد الهجرة ٣٩٩ قوله على مكنا تسمى أي على المكنا ومساكنها كان الرجل في الجاهلية إذا ولد ما جازى في طرائف ذكره فخره فان طارقت العين معنى لما جازى وان طارقات الشمال رجح فتسوا عن ذلك أي لا تخرجوا بها وأقروا على مواضعها فانها لا تغزو ولا تنفع ٣٩٩ قوله ذكرنا كذا أنا ناس رواه ابوداؤد والنسائي من قوله يقول عن الغلام إلى آخره وقل الترمذي هذا حديث حسن صحيح ٣٩٩ قوله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقيق كأنه كره الاسم وقال من ولده ولد فأحب أن يئسبك عنه فليئسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ٣٩٩ أبي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة رواه الترمذي وابوداؤد وقل الترمذي هذا حديث حسن صحيح ٣٩٩ بريدة قال كنا في الجاهلية إذا ولد لرجل غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدما فلما جاء الإسلام كنا نذبح الشاة يوم السابع ونلطخه بزعفران رواه ابوداؤد و زاد رزين ونسميه كتاب الاطعمة الفصل الأول عن ٣٩٩ عمر بن أبي سلمة قال كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله وكل بيمنك وكل مما



يليك متفق عليه **وعن ٣٩٤٨** حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه **وعن ٣٩٤٩** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال دركتم المبيت والعشاء **ورواه مسلم** **وعن ٣٩٥٠** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليأكل كل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه **ورواه مسلم** **وعن ٣٩٥١** عثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل احدكم بشماله ولا يشرب بيمينه بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها **ورواه مسلم** **وعن ٣٩٥٢** كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاثة أصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها **ورواه مسلم** **وعن ٣٩٥٣** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصفحة وقال انكم لا تدرون في آية البركة **ورواه مسلم** **وعن ٣٩٥٤** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا مسح يده حتى يلعقها او يلعقها متفق عليه **وعن ٣٩٥٥** جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فلم تطمأكن بها من اذى ثم لياكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه يكون البركة **ورواه مسلم** **وعن ٣٩٥٦** ابي حنيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكل متكأ **ورواه البخاري** **وعن ٣٩٥٧** قتادة عن انس قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما يكون قال على الشفر **وراه البخاري** **وعن ٣٩٥٨** انس قال ما علم النبي صلى الله عليه وسلم راي رغيف مرققا حتى لحق بالله ولا راي شاة سميطا بعينه قط **وراه البخاري** **وعن ٣٩٥٩** سهل بن سعد قال ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله وقال ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم متخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم تأكلون الشعير غير مغفول قال كنا نطبخه ونفخه فيطير ما طار وما بقي تتركنا فاكلناه **وراه البخاري** **وعن ٣٩٦٠** ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه متفق عليه **وعن ٣٩٦١** ان رجلا كان يأكل اكل كثيرا فاسلم وكان يأكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء **وراه البخاري** **وروى مسلم** عن ابي موسى وابن عمر المسند منه فقط وفي اخرى للمعنى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلا بها ثم اخرى فشرب حلا بها حتى شرب حلاب سبع شيا ثم انه اصبغ فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلا بها ثم اخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معا واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء **وعن ٣٩٦٢** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة متفق عليه **وعن ٣٩٦٣** جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام

١٠ قوله يستحل الطعام اي يتكمن من الاكل ان اراد ان ترك التسمية في الطعام اذن الشيطان من الله في تناوله كما ان التسمية منع لمنه فيكون استعادة تبعية  
١١ طيب  
١٢ قوله او يلعقها اي يلعقها غيره من لم يقدره كانه جنة والجارية والولد والدام لانهم يتلذذون به فكذلك في معناه التلذذ من ليعقه التبرك بلعقه ذكره النووي ١٢ مرقة  
١٣ قوله ولا يغفر له اي يلعقها غيره من لم يقدره كانه جنة والجارية والولد والدام لانهم يتلذذون به فكذلك في معناه التلذذ من ليعقه التبرك بلعقه ذكره النووي ١٢ مرقة  
١٤ قوله ولا يغفر له اي يلعقها غيره من لم يقدره كانه جنة والجارية والولد والدام لانهم يتلذذون به فكذلك في معناه التلذذ من ليعقه التبرك بلعقه ذكره النووي ١٢ مرقة  
١٥ قوله ولا يغفر له اي يلعقها غيره من لم يقدره كانه جنة والجارية والولد والدام لانهم يتلذذون به فكذلك في معناه التلذذ من ليعقه التبرك بلعقه ذكره النووي ١٢ مرقة  
١٦ قوله ولا يغفر له اي يلعقها غيره من لم يقدره كانه جنة والجارية والولد والدام لانهم يتلذذون به فكذلك في معناه التلذذ من ليعقه التبرك بلعقه ذكره النووي ١٢ مرقة  
١٧ قوله ولا يغفر له اي يلعقها غيره من لم يقدره كانه جنة والجارية والولد والدام لانهم يتلذذون به فكذلك في معناه التلذذ من ليعقه التبرك بلعقه ذكره النووي ١٢ مرقة  
١٨ قوله ولا يغفر له اي يلعقها غيره من لم يقدره كانه جنة والجارية والولد والدام لانهم يتلذذون به فكذلك في معناه التلذذ من ليعقه التبرك بلعقه ذكره النووي ١٢ مرقة  
١٩ قوله ولا يغفر له اي يلعقها غيره من لم يقدره كانه جنة والجارية والولد والدام لانهم يتلذذون به فكذلك في معناه التلذذ من ليعقه التبرك بلعقه ذكره النووي ١٢ مرقة  
٢٠ قوله ولا يغفر له اي يلعقها غيره من لم يقدره كانه جنة والجارية والولد والدام لانهم يتلذذون به فكذلك في معناه التلذذ من ليعقه التبرك بلعقه ذكره النووي ١٢ مرقة



الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم وعنه عائشة  
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التبليغة فجأة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن متفق عليه و  
عنه انس ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز  
شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى القصعة فلما زل أحب الدباء بعد  
يومئذ متفق عليه وعنه عمر بن امية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يختر من كيف شاة في يده فدعى الى الصلوة  
فالقاهم السبكيين التي يختر بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ متفق عليه وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب المحلواء والعسل رواه البخاري وعنه جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الأذمة فقالوا ما عندنا الا  
حل فدعاه فجعل يأكل به ويقول نعم الامام الخليل نعم الامام الخليل رواه مسلم وعنه سعيد بن زيد قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين متفق عليه وفي رواية لمسلم من المن الذي انزل الله تعالى على موسى  
عليه السلام وعنه عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقيثاء متفق عليه و  
عنه جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة الظهران فخرجني الكفاة فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب  
فقيل اكننت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا معاهها متفق عليه وعنه انس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
مقعبا يأكل تمرًا وفي رواية يأكل منه اكلًا ذريعًا رواه مسلم وعنه ابن عمر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يقرب الرجل بين التمرين حتى يستأذن اصحابه متفق عليه وعنه عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز  
اهل بيت عندهم التمر وفي رواية قال يا عائشة بيت لا تمر فيه جياة اهله قالها مرتين او ثلثا رواه مسلم وعنه سعد  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبى بسبع تمرات عجوقة لم يضره ذلك اليوم سم ولا يضره متفق عليه  
وعنه عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في عجوقة العالية شفاء وانها تریاق اول البكرة رواه مسلم و  
عنه عائشة قالت كان يأتى علينا الشهور ما نوقد فيه نارًا لانما هو التمر والماء الا ان يؤتى بالحميم متفق عليه وعنه عائشة  
شبع آل محمد يومين من خبز بزل واحد هما تهر متفق عليه وعنه عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما  
شبعنا من الاسودين متفق عليه وعنه النعمان بن بشير قال استثمر في طعمه وشراب ما شئتم لقد رايت نبيكم  
صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه رواه مسلم وعنه ابي ايوب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا أتى بطعام اكل منه وبعث بفضله الى وانه بعث الى يومنا بقصعة لم يأكل منها لان فيها ثوما فسالته احرام هو قل لا ولكن  
اكرهه من اجل ريحه قل فاني اكره ما كرهت رواه مسلم وعنه جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او  
بصلًا فليعتزلنا وقال فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقدر فيه خضرات من يقول

اله قوله التبليغة هو صور قيق يتخذ من الرقيق واللبن وقيل من الدقيق والخمالة وقد يجعل فيه العسل سميت بذلك تشبهاً بالعين ليمسها ريقاً قوله  
جعة بضم الجيم وكسر الجيم ام مريضة وفي نسخة يفتح اولها اي راحة او مكان استراحة من الجحيم وهو الموضع الذي في المراتة  
الناس حوله وحوليه والام مقفولة في الجمع ولا يجوز كسر ما على ما في الصحاح في شرح السنة وغيره دليل على ان الطعام اذا كان متعلقاً بجوزان يدره الى ما لا يليه اذا لم يعرف من صاحبه كراهته  
وفي الحديث جواز اكل الشريف طعام من رونه من محترف او غيره واجابة دعوته ومواكلة المتادم وان ليس بحبة الدباء وكذا اكل شئ كان بحبه وان كسب الخياط ليس بدني ١٢ مرقة لمخضاً  
ولم يتوضأ ظاهره الاطلاق وان لم يتوضأ وضوءاً اشترعها ولا غريباً ١٢ مرقة قوله والعسل تخصيص بعد تعميم وقيل المراد بها الجميع وهو تمر بعجن باللبن وقيل ما صنع وعورج من الطعام يملو وقد  
يطلق على الفاكهة ١٢ مرقة قوله ترعى حيث تعرف الاطبيب من غيره فان الراعي لكثرة تردده في الصحراء تحت الاشجار يكون اعز من غيره ١٢ مرقة قوله اكلًا ذريعاً اي مستبلاً  
سريراً قال النووي وكان استعماله لاستيفاده لأمراضهم من ذلك فاسرع في الاكل ليقتضي حاجته منه ويرد الجوع ثم يذهب في ذلك الشغل ١٢ مرقة قوله ان يقرب قال السيوطي في الحديث  
نبي من القرآن وسببه انهم كانوا في فينيق من العيش ثم نسي لما حصلت التوسعة لم يكن نبيكم من القرآن في التروان الله وسع عليكم فقلوا اي ان شئتم ١٢ مرقة قوله عجوقة العجوة هو نوع  
جيد من تمر المدينة لونه اسود ١٢ مرقة قوله ولا سحر قال المظهر يمتثل ان يكون في ذلك النوع من الترفافية تدفع السم والسحر وان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دما ذلك  
النوع من التمر بالبركة وبما يكون فيه من الشفاء وقال النووي فيه فضيلة تمر المدينة وعجوة المدينة ومما يوسع من الامور التي عليها الشارع ولا نعلم من مكنتها  
فيجب الايمان بها واتخاذ فضلها والحكمة فيها وهذا كادوا الصلوة ونصب الزكوة وغيرها ١٢ مرقة طيب قوله العالمة ما كان من الحوائط والقري والعمارات من جهة المدينة العليا مما يلي نهر  
والسافل من الجهة الاخرى مما يلي نهر وادنى العالمة ثلثة اميال وابعدها ثمانية من المدينة ١٢ طيب قوله بالجميع تصغير الميم مشعر بان ما يؤتى الى اموات المؤمنين لم يكن كثير اقليل المعنى لانوقد النار  
للطبخ وتكتفى بالتمر بدل الطعام الا ان يرسل اليها قطع لم ويجوز ان يكون مشتق ما ينظم من قولها انما هو التمر والماء والمشي ما الكول التمر وما الا ان يؤتى بالجميع فيكون الماكول لما ١٢ مرقة المفاتيح لملاصل  
القادي رحمه الله ١٢ قوله من الاسودين اي التمر والماء تغليها للماكول على المشروب فانه الاصل المطلوب كما غلب الشبع على الري وآسا سوى بين الماء والتمر في العوز ومن المعلوم انهم كانوا في سعة من  
الماء لان الري من الماء لم يكن يحصل لهم بدون الشبع من الطعام فان اكثر الامم لا سيما العرب يرون شرب الماء على الريق بالغافي المعرة فترنت بينها لعلوا التمتع بامهها بدون الآخرة عبرت من الامرين  
بفعل واحد كما عبرت من التمر والماء بوصف واحد كذا في المراتات ١٢







رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مَتَكْنًا قَطًّا وَلَا يَطْأُ عَقْبَهُ رَجُلَانِ رَوَاهُ ابوداؤد وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ  
جَزْءٍ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْزِرُ وَلَحْمٌ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَكَلَ وَكَلْنَا مَعَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَصَلَيْنَا مَعَهُ وَلَمْ يَزِدْ  
عَلَى أَنْ مَسَحْنَا بِأَيْدِينَا بِالْخَضِيِّاءِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَمِّ قَرَفَ إِلَيْهِ  
الذَّرَاعُ وَكَانَتْ تَجْبُهُ فَيَهَسُ مِنْهَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا  
تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسَّكِينِ فَإِنَّهُ مِنْ صَنْعِ الْإِعْجَامِ وَنَهَى سَوْءَهُ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ رَوَاهُ ابوداؤد وَابْنُ أَبِي هَتَمٍ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَقَالَ لَيْسَ  
هُوَ بِالْقَوِيَّ وَعَنْ إِمَامِ الْمَنْذَرِ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ عَلَى وَلَدٍ نَادٍ مَعْلُوقَةٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ وَعَلَى مَعَهُ يَأْكُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي مَهْ يَأْكُلُ فَإِنَّكَ نَاقَهُ قَالَتْ فَجَعَلْتُ لَهُمْ  
سِلْقًا وَشَعِيرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا فَإِذَا صَبَّ فَإِنَّهُ أَوْفَقَ لَكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ  
أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْبُهُ الثَّغْلَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي هَتَمٍ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ نَبِيْشَةَ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَكَلَ فِي قِصْعَةٍ فَلَحْمُهَا اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْقِصْعَةُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ  
وَالِدَارِمِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ  
غُثْرٌ لَمْ يَغْسِلْهُ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يُلُومَنَّ أَنْفُسَهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابوداؤد وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَحَبَّ  
الطَّعَامِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّرِيدُ مِنَ الْخَبْزِ وَالْثَرِيدُ مِنَ الْحَبْسِ رَوَاهُ ابوداؤد وَعَنْ  
أَبِي إِسِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُوا الزَّيْتِ وَأَدْهَنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةِ مَبَارَكَةٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَ  
ابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ إِمَامِ هَاتِي قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَعْنَدُكَ شَيْءٌ قُلْتُ لَا الْخَبْزُ يَا بَسْرَ  
وَحَلَّ فَقَالَ هَاتِي مَا أَتَفَرِّيتُ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ خَلٌّ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَعَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ  
ابْنِ سَلَامٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ كَسْرَةً مِنْ خَبْزِ الشَّعِيرِ فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً فَقَالَ هَذِهِ أَدَامُ هَذِهِ وَأَكُلُ رَوَاهُ  
ابوداؤد وَعَنْ سَعْدِ قَالَ مَرَضْتُ مَرَضًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغُودِي فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيِي حَتَّى وَجَدَتْ  
بِرْدَهَا عَلَى قَوَادِي وَقَالَ إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْعُودٌ أَتَى الْحَارِثُ بْنُ كُلْدَةَ أَخًا ثَقِيفٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ  
فَلْيَجْعَلْنَ بَنَوَاتَهُنَّ ثُمَّ لِيْلَيْدَكَ بِهِنَ رَوَاهُ ابوداؤد وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالزُّطْبِ  
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَزَادَ ابوداؤد وَيَقُولُ يَكْسِرُ حَرْثَهُنَّ ابِرْدَهُنَّ وَيَبْرِدُ هَذَا بِحَرْثِ هَذَا وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَ  
عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرَ عَتِيقٍ فَجَعَلَ يُفَقِّشُهُ وَيُخْرِجُ السُّوسَ مِنْهُ رَوَاهُ ابوداؤد وَعَنْ  
ابْنِ عَمْرِو قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَبَّةٍ فِي تَبَوُّكِهَا عَابَا السَّكِينِ فَسَمَّ وَقَطَعَ رَوَاهُ ابوداؤد وَعَنْ سَلَمَانَ قَالَ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّحْنِ وَالْجَبْنِ وَالْفِرَاعِ فَقَالَ الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي  
كِتَابِهِ وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مَا عَفَى عَنْهُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَمَوْقُوفٌ عَلَى الْأَوْحَامِ وَعَنْ ابْنِ  
عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي خَبْزَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ بُرَّةٍ سَمَاءُ مَلِيْقَةٍ بِسَمْنٍ وَلَبَنٍ فَقَامَ رَجُلٌ

المقول

ولا يطاع عقده الا لايشي قدام القوم بل يشي في وسط الجمع اوفى آخرهم تواضعا وقال الطبيب شنيته في رطلان لا يساعده هذا القليل ولعله كناية عن تواضعه وان لم يكن مريشى مشى الجبايرة مع الاتباع والخدم وكذا في قول عمر بن الخطاب لموطا العقب اى كثر الاتباع ولا يخفى ان ما ذكره لنا في كلام غيره و فائدة التنبيه انه قد يكون واحدا من الخدام وانه كاش وغيره مكان الحاجة وبولايته في التواضع كما ذكرنا في المرقاة ١٢  
٢ قوله من منع الامام اى من واب اهل قانس المتكبرين الترفين فالتقى منه لان فيه تكبرا وامرا بجا بخلاف ما اذا احتلج قطع العلم الى السكين فكونه في نفعهم فاما علاج من استغنى عن مدد مولى الله عليه وسلم كان يمتنع بالسكين او المراد بالشى التزهد وفعله لبيان الجواز ولذا قال وانسوه ١٢ مرقاة ٣ قوله ولنا دوال جمع دارية وهى العذق من البسر تعلق فاذا رطب اكل ودمه باسكون اسم فعل بمعنى الكف والسلق بفتح السين يطبخ ويوك ويسى بالفارسية يجهد وانما منع من اكل الرطب لان العاكسة تضر بالانفة سرعة استئناسها وضعف الطبيعة عن دفعه لعدم القوة فافرق بمعنى موافق اذ لا وافقية في الرطب له اسلا لم يمنع من السلق والتشهير لانه النفع الاغذية للثباته كذا في المرقاة ١٢ ٤ قوله منظورا اسم مفعول من الغلاد وهو الذى اماه يولد في فواده وانما نعت له العلاج بعده اما الى الطبيب لما راى هذا النوع من العلاج النفع او الى من على قول الطبيب اوداه موافقا لانه ١٢ مرقاة ٥ قوله فلجبا بهن اى فليكسهن وليدقن مع نواتهن قوله ثم يلبك اى ليستيك من له والد واء لاجبه في قوله والد وفتح اوله ما يصيب من اللادوية في امه شق الفهم ١٢ طبى ومرقاة ٦ قوله السوس وهو دود يفتح في التمر والطعام والصوف وروى انهم منى ان يفتش التمر فان شئ فيه تحول على التمر لحيه دفعا للسوسه او فله تحول على بيان الجواز وان الشئ للتزهد قيل وفيه من الطعام لا ينسج برقوق الدود فيه طائر كما ١٢ مرقاة ٧ قوله بجبته فيه دليل على طهارة الانفة لانه لو كانت نجسة كان الجبين نجسا لانه لا يحصل الا بها ١٢ طبى ومرقاة ٨ قوله والفراء بكسر الفاء المدح الفراء بفتح الفاء مدح وقصرا وهو الحماد الوحشى وقيل هو بهننا جمع الفراء الذى يلبس ويشبه له صنع بعض المحدثين كالترندى فانه ذكره في باب لبس الفراء وانما سألوه عنها عذرا عن منسج اهل الكفر في اتخاذهم الغلام من مبلود الميتة من يفر دباغة كذا في المرقاة ١٢ ٩ قوله برة اى حنطة فيه سواد خفى فى صفة ليرة و قيل ان السمراء حنطة هى برة من برة وفى القاموس السمرة بالغنم منزلة بين البياض والسواد طبقة يتشديد الباء الموحدة المقنونة المبلولة المخلوطة به غلظا شديد العكبة بالغنم اية السمن وقيل وماء مستدير للسمن والنسل وقيل القرية الصغيرة وانما امر برقه لتنفذ طبعه من الغضب لانما سألوه به بطرحه ونهاه عن الكد ١٢ طبى ومرقاة



من القوم فاتخذہ فجاء به فقال فی ای شیء کان لک هذا قال فی عکة ضب قال ارفعه رواه ابو داود وابن ماجه وقل ابو داود هذا  
 حديث مکر وعنه <sup>۲۰۲۳</sup> علی قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اکل الثوم الا مطبوخا رواه الترمذی وابوداؤد و  
 عن <sup>۲۰۲۴</sup> ابی زیاد قال سئل عائشة عن البصل فقالت ان اخر طعام اكله رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طعافیه  
 بصل رواه ابو داود وعنه <sup>۲۰۲۵</sup> ابی بصر السلمي قال دخل علينا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا منازيل وتمر او  
 كان يحب الزبد والتمر رواه ابو داود وعنه <sup>۲۰۲۶</sup> عكراش بن ذؤيب قال اتي بنا بجفينة كثيرة الثريد والودر فخبطت بيدي  
 في نواحيها واكل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش  
 كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر فجلت اكل من بين يدي وجالت يدي رسول اللہ صلی  
 اللہ علیہ وسلم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء ففصل رسول اللہ صلی  
 اللہ علیہ وسلم يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه وقال يا عكراش هذا الموضوع مما غيرت النار رواه  
 الترمذی وعنه <sup>۲۰۲۷</sup> عائشة قالت كان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اخذ اهلہ الوعاء امر بالحياء فصنع ثم امرهم  
 فحسوامته وكان يقول انه ليرثو قواد الحزين وييسر وعن قواد السقيم كما تسر واحد نكن الوسخ بالكاء عن وجهها رواه الترمذی  
 وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه <sup>۲۰۲۸</sup> ابی هريرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء  
 من السم والكبابة من الهم وماءها شفاء للعين رواه الترمذی **الفصل الثالث** <sup>۲۰۲۹</sup> عن المغيرة بن شعبه قال  
 ضفت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحزلي بها منه فجاء بلال  
 يوذنه بالصلوة فالتقى الشفرة فقال <sup>۲۰۳۰</sup> ماله تربت يداه قال وكان شارب وفاء فقال  
 لي اقصد لك على سواك او قصه على سواك رواه الترمذی وعنه <sup>۲۰۳۱</sup> حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع النبي صلی اللہ  
 علیہ وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فيضع يده وانا نحضرنا معمرة طعاما فجاءت  
 جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاحذر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يندفع  
 فاخذ بيده فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء هذه  
 الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذى نفسى بيده ان يده في يدي مع  
 يدها نادى رواية ثم ذكر اسم الله واكل رواه مسلم وعنه <sup>۲۰۳۲</sup> عائشة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اراد ان يشتري  
 غلاما فالتقى بين يديه تمر افاكل الغلام فاكل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان كثرة الاكل شوم وامر بردة رواه البيهقي  
 في شعب الايمان وعنه <sup>۲۰۳۳</sup> انس بن مالك قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شيداد امكم اللحم رواه ابن ماجه  
 وعنه <sup>۲۰۳۴</sup> قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم فانه اروح لا قد امكم وعنه <sup>۲۰۳۵</sup>  
 اسماء بنت ابى بكر انها كانت اذا اتيته بشريد امرت به فغط حتى تذهب قورقة دخانها وتقول اني سمعت رسول الله صلی الله

**اله** قوله كان هذا اي سمعته ولعله صلى الله عليه وسلم  
 وهد في رايه كبريه قوله قال ارفعه قال الطيبي واما امره فانه لتفطر طبعه عن الغضب لانه لم يكن بارض قوم كما دل عليه حديث خالد بن ابي سفيان جلدته والالامه بطرم ونسائه عن تناوله <sup>۱۲</sup> امر **له** قوله  
 شكر الشكر في اصطلاح ارباب الاصول من الحديثين حديث من فحش غلط او كثرت غفلة او ظفر فسقه على ما في شرح النجاة وقال الطيبي هذا الحديث مخالف لما كان عليه من شيبته صلى الله عليه وسلم  
 كيف وقد اخرج حمز بن المنقذ ومن ثم صرح ابو داود بكونه مكررا قلت وفيه انه لو صح من جهة الاسناد والحق توجب به بانه فقه لبيان الجواز ثم فيه ما يطيف الى صنع الله تعالى مع انبيائه واوليائه في تعسر حصول  
 شواهدهم وتكثير وصول تهميتهم على ما حكى ان الملكين تلاقيا احدهما نازل والاخر طالع فسا ولا عن حالهما فقال احدهما انتمى يهودى سكا طريا فامرت بتحصيل وقال الاخر مسلم صالح فكنى لبنا او مسلما قد اشتراه  
 وامرت ان اصبر واحرم منه **له** قوله الوارد يفتح الواو وسكون النون المعجمة وجمع ذرة وهي قطعة من اللحم لا عظم فيها فخبطت اي ضربت بيدي وقال الطيبي اي ضربت فيها من غير استواء كذا في  
 المرقاة **له** قوله بالساء يفتح ودم يفتح مدحوت يتخذ من دقيق وما دودين ويكون رقيقا يسمى كذا في المرقاة **له** قوله تربت يداه اي لصقت بالتراب من شدة الافتقار وهي كلمة  
 تقولها العرب عند اللوم ومعناه الدمار بالفقر والعدم وقد يطلقونها ولا يريدون وقوع ذلك كانه مسلم كره ايدانه بالصلوة عند اشتغاله بالطعام والحال ان الوقت مشح لاسيما ان كان الوقت وقت  
 العشاء فان التاخير فيه افضل ويحتمل كذا في المرقاة **له** قوله في المرقاة **له** قوله وكان شاربه وكان حق ان يقول وكان شاربي فوضع مكان ضمير المتكلم الغائب اما تجريدا او انقاتا وقال  
 الطيبي ويحتمل ان يكون الضمير في شاربه بلال فيكون والتقدير قال بلال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقمك اي انفعك ويحتمل ان يكون الضمير في شاربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى  
 قوله اقمك اي اقمك متبرك به وكل هذا كلفات لا تشقى العليل كذا في المرقاة **له** قوله فادع اي تطرد شدة سرمتها كأنها مطرودة او مدفوعة **له** قوله بيد بالانها بيدها  
 كما جاء في رواية اخرى اي يد الشيطان مع يد الرجل والجماديه في يدي اما على رواية بلال لافرادا خبير لا ياريد وهي ايضا مستقيمة لان اثبات يد بالانها في يد الاعرابي واذا سمعت الرواية بالافراد وجب  
 قبولها وتاديلها **له** قوله سيدا امكم اي لانه اقل مؤنة واكثر قرب الى القناعة ومن ثم اقمك به انظر العارفين فلا ينافي فيه قوله صلى الله عليه وسلم سيدا الامم في الدنيا والآخرة اللهم الحديث ويمكن  
 ان يكون سجادة الملح باعتبار انه لا يستلذ العيش بدونه فجزا وطعاما صوبوا وانا بجزه من الادام فامرنا ان نغير ضروري كذا في المرقاة **له** قوله فورة دخانها اي غليان بخارها وكثرة حرارتها قال  
 الطيبي وحتى ليست بمعنى كى بل مطلق الغاية <sup>۱۲</sup> مرقاة



عليه وسلم يقول هو اعظم البركة رواها الدارمي وعنه <sup>عنه</sup> نبی شة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل في قصعة ثم لم يحسها تقول له القصعة اعتقلت الله من النار كما اعتقتني من الشيطان رواه رضين <sup>باب الضيافة الفصل الاول</sup> عن <sup>عنه</sup> ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية بدل الجار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه متفق عليه <sup>عنه</sup> ابی شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يتوكل عند حتى يخرج منه متفق عليه <sup>عنه</sup> عقبه بن عامر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبغثنا فننزل بقوم لا يقرؤنا فما ترى فقال لنا ان نزلتم بقوم فامرواكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم متفق عليه <sup>عنه</sup> ابی هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكما قوما فقاموا معه فاقي رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رآته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احدا اليوم اكرما ضيا فامني قال فانطلق فجاءهم بعث في فيه يسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ البديفة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والجلوب فذبح لهم فاكلوا من لثاة و من ذلك العذق وشربوا فلما ان سبعوا وروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بني بكر وعمر والذي نفسي بيده لشألكم عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم ذكر حديث ابی مسعود كان رجل من الانصار في باب الوليمة <sup>الفصل الثاني</sup> عن <sup>عنه</sup> المقدام بن معد يكرب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايها المسلم ضاف قوما فاصبر الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصرة حتى ياخذ له بقراءة من ماله وزمعه رواه الدارمي وابوداؤد وفي رواية له وايا رجل ضاف قوما فلم يقره كان له ان يعقبهم بمثل قراه <sup>عنه</sup> ابی الاحوص الجشمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان مررت برجل قلم يقرني ولم يضيفني ثم مررتي بعد ذلك اقريه اما جزية قال بل اقريه رواه الترمذي <sup>عنه</sup> انس او غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلثا ورد عليه سعد ثلثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال

١ قوله باب الضيافة بكره اوله في القاموس مفتحة ضيفه ضيفا فانه بكره نزلت عليه ضيفا وقال الراغب اصل الضيف المبل يقال مفتحت الى كذا واضفت كذا الى كذا والضيف من مال اليك نازل لا بك وصارت الضيافة متعارفة في القرى واصل الضيف مصدر ولذلك يستوي فيه الواحد والجمع في عامة كلامهم امر قاة ٢ قوله من كان الايسر الملو توفت الايمان على هذه الافعال بل هو بالنسبة في الايمان بها كما يقول القائل لولده ان كنت ابني فاطني تحبنا على الطاعة او المراءى من كان كامل الايمان فليات بها وانما ذكر طرفي المؤمنين برشاش الجوعا قالوا اكرام الضيف بطلاقة الوجه وطيب الكلام والاطعام ثلثة ايام وانكف في الاول بقدره وميسوره والباقي بما حضره من غير تكلف مثلا يشق عليه وعلى نفسه وبعد الثلثة يعد من العدقة ان شاء فعل والافلا ١٢ مرقة ٣ قوله فلا يؤذ جاره قال القاضي عياض من التزم شرع الاسلام لزم اكرام جاره وضيافته وجره وادامى الله بالانسان الى الجار والضيافة من محاسن الشريعة وكرام الاطلاق وقد اوجبها الله ليلة واحدة واجتج بحد يث عقبة ان نزلتم تقوم الحديث ومائة الف على انما من مكرام الاخلاق وحثهم قوله صلى الله عليه وسلم جائزته يوم وليلة والجائزة العلية والمنحة والصلة فذلك لا يكون الا مع الانتصار وقوله فليكرم ضيفه يدل على هذا ايضا اذ ليس يستعمل مثل في الواجب وتناول الاملاية انما كانت الوسادة في لول الاسلام واجبة ١٢ طيب ٤ قوله فلا يؤذ جاره اي اقل هذا والافني رواية للشيخين فليكرم جاره وفي رواية له فليحسن الى جاره اي بان يعينه على ما يحتاج اليه ويديف عنه السوء ويخففه بالنيل للثا يستحق الوعيد والويل ١٢ مرقات ٥ قوله فليصل رحمه فيه اشارة الى ان القاطع كانه لم يمد من بالثد واليوم الآخر عدم خوف من شدة العقوبة المترتبة على القطيعة ١٢ مرقة ٦ قوله فخذوا منهم قال ابن الملك امره صلى الله عليه وسلم ياخذ حق الضيف عند عدم ادائه وهو في اهل الذمة الشرطية عليهم ضيافة المار عليهم من المسلمين يوفى المضطرب من اهل الخفصة والال يمتنع اخذ مال الغير الا بطيب نفسه ١٢ مرقة ٧ قوله ثم قال الحمد لله في استجاب اظهار البشر والعرف بالضيف في وجهه وفيه استجاب تقديم الناقة على الطعام والمبادرة الى الضيف بما تيسر وكرامه ما بعده بما يصنع له من الطعام وقد ذكره جماعة من السلف التكلف للضيف وهو محمول على ما يشق على صاحب البيت مشقة ظاهرة لان ذلك يمنع من الاخلاص وكان السرور بالضيف واما فعل الانصارى وذبهم الشاة فليس مما يشق عليه بل لو ذبح اغناما كان مسرورا بذلك ١٢ طيب ٨ قوله الضيف منظر اقيم مقام الضيف اشعارا بان المسلم الذي ضاف قوما يستحق لذاته ان يقرى فمن منع حقه فقد ظلمه فمن اغفره من المسلمين نفعه ١٢ مر ٩ قوله من ماله افراد الضيف فسامع ذكر القوم باختيار المنزل عليه والضيف وهو واحد قوله ان يعقبهم اي يتبعهم ولو اخذهم بان ياخذ من ماله عقيب منهم قوله بمثل قراه اي قدر قراه عادة قال الطيب في اهل الذمة من سكان البوادي اذا نزل بهم مسلم انتهى والجمع ان المراد به المضطرب انزل باحد فيجب عليه ضيافته بما يفيظ عليه اساك ومرة وقيل بمقدار ما يشبع فان اقصى يجوز له اخذه سرا وعلاية ان قدر على ذلك ١٢ كذا في المرقاة



يا رسول الله بآبي أنت وامى ما سلمت تسليمة الا وهى بأذنى ولقد رددت عليك ولما سمعتك احببت ان استكثر من سلامك  
ومثى البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زيبيا فاكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال اكل طعامكم الا برار وصلدت  
عليكم الملائكة وافرغ عندكم الصائون رواه في شرح السنة **وعنه** ابن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس في اخيسته يحول ثم يرجع الى اخيسته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان  
فاطعموا طعامكم الا تقياء وأولوا معروفاكم المؤمنين رواه البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية **وعنه** عبد الله  
بن بسر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها أربعة رجال يقال لها الغراء فلما اضمحوا وسجدوا والضحى أتى بتلك  
القصعة وقد ترد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا حثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قل كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه  
ابوداود **وعنه** وحشي بن حرب عن ابي عبد الله عن جده ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اننا ناكل  
ولا نشبع قال فلعنكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه رواه ابوداود الفصل  
الثالث **عنه** ابن عسيب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمضى فداغى فخرجت اليه ثم مر بأبي بكر  
فدعا فخرج اليه ثم مر بعمر فدعا فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعنا  
بسر ان جاء بعدتي فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا باماء بارد فشرب فقال لسائل عن هذا  
التعظيم يوما القيامة قال فاخذ عمر العذق فضرب به الارض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال  
يا رسول الله انا لستولون عن هذا يوم القيامة قال نعم الا من ثلث خرقه لث بها الرجل عورته او كثر في سد بها جوعته  
او جرب ثديا خل فيه من الحمر والقرص رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **وعنه** ابن عمر قال قل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى يرفع المائدة ولا يرفع يده وان شبع حتى يفرغ القوم و  
ليعذر فذلك يخل جليسه فيقبض يده وعسى ان يكون له في الطعام حاجة رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان  
**وعنه** جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم كان اخرهم اكل رواه البيهقي  
في شعب الايمان **وعنه** اسماء بنت يزيد قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بطعام فعرض علينا فقلنا لا  
نشتميه قال لا تجتمعن جوعا وكذا رواه ابن ماجه **وعنه** عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة رواه ابن ماجه **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار رواه ابن ماجه ورواه البيهقي في شعب الايمان عنه وعن ابن عباس  
وقال في اسناده ضعف **وعنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير اسرع الى البيت الذي ياكل

١٠٩

**١٠** قوله يا باني أنت وامى اي انك ربك بها والمعنى اهلك

مفديا بها واميرها فذلك وقال بعضهم انه من خصائصه صلعم ولا يقال لغيره كذا في غاشية البخاري للسهولى لكن ورد انه صلعم قال سعد بن ابى وقاص فذاك الى وامى وكذا التبرير ولم يقل ذلك  
لاحد غيرهما ومن هذا ايضا من خصائصه صلعم وان يكون هذا دعاء من صلعم لان ابرار الاراد ما من غيره صلعم يكون دعاء لانه لا يجوز ان  
يخبر احد عن نفسه انه بر الا في الرقاة **١١** قوله ومن البركة اى في سلامك وكلما قيل هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يعظم وبركاته وفيه بسف ظاهروا وقال الطبري فيه دليل على  
استجاب دعاء السامع رواه السلام مثل هذا الغرض الخليل يعني لشكره صلى الله عليه وسلم كن فيه اشكال وهو ان رواه السلام من غير سماع لا يقوم مقام الغرض ولعله وقع الاسماع حال الاتباع **١٢** الرقاة  
**١٣** قوله اخيسته الاخيه بالمه والشفقة به جميل او عود يعرض في الحائط او يد من طرفه فيه ويهيم وسطه كالعودة ويشهد بها الدابة وجعلها الاواخي مشددا او الاغيا على غير قياس كذا في النهاية  
والحق ان المؤمن مربوط بالايان لا انقسام لحد ذاته وان اتفق ان يحول حول المحاصي ويتباين عن قفية الايمان من ملازمة الطاعة فانه يعود بالآخرة اليه بالندم والتوبة ويتذكر ما فات من العبادات  
**١٤** الرقاة قوله لتسألن بعينه القاطب تقليبا ومراعاة للفظ الآية واشعارا بان الانبياء غير مسؤولين عن النعماء قوله فاخذ عمره وهذا وقع لمن كمل الخوف واليبوسة الالهية في السؤال  
عن الامور الجزئية والكلية وقوله من هذا يجوز ان يكون المشار اليه المذكور قبله وان يكون المشار اليه العذق والمتاثر بتحقيق الشانه قللت الظاهر هو الاول فان محل السؤال هو النعيم المأكول **١٥** كذا في الرقاة  
**١٦** قوله جربتم الماء وسكون الجيم فرادى مكان محرومة الحجرة ما غوض من الجمر شلته المشع فانه ربيح دخول جبره عليه الا باذنه او يرفع وصول الشمس وحصول الهواء المتألف اليه واليه اشار بقوله  
يتدمل فيه اى يتكلف في دخوله لكونه فيه قايما او مبسا قوله من الحروا القرامى من اهلها والقربا الضم يخص بالاشياء على ما في القاموس وقال الطبري على الانسب فيه ضم الجيم بعد ما جاء ساكنه لتوافق  
القرينتين في المقارنة تشبيها بحجر البراءة ونحوها في القارة **١٧** كذا في الرقاة **١٨** قوله فان ذلك المشار اليه مقدراى ليعتذر ان ربح يده عن الطعام فان ربح يده عن الطعام بلا عذر  
يخل صاحبه ومنه اخذوا ما مله الغزالي حيث قال لا يسك يده قبل اخوانه اذا كانوا يحتمشون الاكل بعده فان كان قليل الاكل توقفت في الابتداء وتقل الاكل وان امتنع بسبب فيقتدر اليهم  
دفع الجيلة عنهم **١٩** الطبري **٢٠** قوله لا تجتمعن يعني اياكن عن الطعام بقولكم لا تشتميه وامتنع بانهات جمع بين الجوع والكذب وقريب من قوله المتشبع بالم يعطى كلبا من ثوبى زوروا الاظهر  
ان فيه تحذيرا لمن عن الكذب فانه يورث في هذا المقام جمعا بين خسار في الدين والدنيا لا الجزم بانه وقع الجمع من **٢١** الرقاة **٢٢** قوله ان يخرج الرجل الخواطر ان هذا من باب زيادة الاكرام  
وقيل الكثرة في ذلك دفع ما يتوهم جيرانه من دخول الامنى بيته **٢٣** امر



فيه من الشفرة إلى سنام البعير رواه ابن ماجه باب وهذا الباب خال عن الفصل الاول الفصل الثاني عن ٢٠٤٣  
 الفجيع العامري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعمكم قلنا نغتيق ونصطم قال ابو نعيم  
 فسره لي عقبه قد ح غداوة وقد ح عشية قال ذاك واى الجوع فأحل لهم الميتة على هذه الحال رواه ابو داود وعنه ٢٠٤٤  
 ابى واقد الليثى ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بأرض فتصيبنا بها الخمصة فمتى يحل لنا الميتة قال ما لم تصططها وتغتيقها  
 او تحتفوا بها بقلانكم بها معناها اذ لم تجد واصبوحا او غبوقا ولم تجد وابقلة تاكونها حلت لكم الميتة رواه الدارمي باب  
 الاشرية الفصل الاول عن ٢٠٤٥ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلثا متفق عليه  
 وزاد مسلم في رواية ويقول انه ارى ابا روماء وعنه ٢٠٤٦ ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب  
 من في السقاء متفق عليه وعنه ٢٠٤٧ ابى سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اختنا الاسقية زاد في  
 رواية واختناها ان يقلب رأسها ثم يشرب منه متفق عليه وعنه ٢٠٤٨ انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب  
 الرجل قائما رواه مسلم وعنه ٢٠٤٩ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب من احد منكم قائما منسى  
 منكم فليستعمر رواه مسلم وعنه ٢٠٥٠ ابن عباس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم  
 متفق عليه وعنه ٢٠٥١ علي انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحية الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم اتي بماء فشرب  
 وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى  
 الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت رواه البخاري وعنه ٢٠٥٢ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار  
 ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في حائط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنة  
 والا كرعنا فقال عندي ماء بات في شنة فأنطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم عاد فشرب الرجل الذي جاء معه رواه البخاري وعنه ٢٠٥٣ امر سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة  
 والذهب وعنه ٢٠٥٤ حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في  
 آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة متفق عليه وعنه ٢٠٥٥ انس قال جئنا  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار انس فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله من الشفرة شبه سرعة وصول الحيز الى البيت الذي يتناولون فيه بغيره وصول الشفرة الى السنام لا اذ اول ما يطلع  
 ويولك لاستلذاذه ١٢ مرقة ٢٠٥٦ قوله وابل الجوع قيل لعل هذا الخلف قبل النسي عن القسم بالآباد او كان على سبيل العادة بلا قصد الى تعظيم بين او تعظيم الاب كما في لاد الشدة ول والدة ١٢ مرقة  
 ٢٠٥٧ قوله على هذه الحال قال التوريشي وقد تسك بهذا الحديث من يرى تناول الميتة مع اذى شيع والتناول منه عند الاضطراب الى حد الشيع وقد خالف على هذا الحديث والذي يليه والامر  
 الذي يبيح له الميتة هو الاضطراب ولا يتحقق ذلك مع ما يبلغ به من الغيوق والصبر فيسك الرمت فالوجه فيه ان يقال الاغتيا بقدرح والاصطباح باخر كانا على سبيل الاشارة الى ان القوم كلهم ومن  
 الدليل عليه قوله ما يحل ان وقوله عليه السلام ما طعمكم فلما تبين لانه القوم مضطرون الى اكل الميتة لعدم الغذاء في اساك الرمت بما وصف من الطعام اباح لهم تناول الميتة على تلك الحال هذا وجه التوفيق  
 بين الحديثين ١٢ مرقة ٢٠٥٨ قوله فلما اتى غالبا فقد روى الترمذي في الشامل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب يتنفس مرتين اى في بعض الاوقات ولو يديه ما  
 سياتى من روايته في جامع ابن عباس رضي الله عنهما ايضا فروعا لا تشربوا واحد كشر البعير ولكن اشربوا ثلثي وثلاث قال البغوي في شرح السنة المروان بهذا الحديث ان يشرب ثلثا كل ذلك  
 يمين الاناء عن قمر فيتنفس ثم يعودوا لجز المروي انه نسي عن التنفس في الاناء هو ان يتنفس في الاناء من غير ان يبيد عن فيه قال القاضي القاضى الشرب بثلاث دفعات اتع للعطش واقرى على الضم واقل اثر في  
 برد المعدة وضعف الاعصاب ١٢ مرقة ٢٠٥٩ قوله وهو قائم قال السيوطي هذا بيان الجواز وقد تقدم مثله عن النووي وقد يحمل على انه لم يجد موضعا للوقوف ولا زحاما للناس على ما ذكره من اوتبال  
 المكان مع احتمال الشك لما روى عن جابر رضي الله عنه انه لما سمع رواية من روى انه شرب قائما قال قد رأيت صنع ذلك ثم رأيت بعد ذلك نهي عنه ١٢ مرقة ٢٠٦٠ قوله صنع مثل ما  
 صنعت ويكون الجمع ايضا بانه لم يشرب النبي صلى الله عليه وسلم على كرم الله وجهه والنهي عنه ليس على اطلاقه فانه فخص بما ذكره من فعل الوضوء كما ذكره بعض علماءنا وذكره القيام في استنباطه وكرهوا  
 في غيرهما الا اذا كان ضرورة ولعل وجه تخصيصها ان المطلوب في ما ذكره من وصول بركته الى جميع الاعضاء وكذا فعل الوضوء مع افادة الجمع بين طهارة الظاهر والباطن وكلاهما ماله القيام اعم و  
 بالشفع اتم ١٢ مرقة ٢٠٦١ قوله في شنة بفتح الشين المعجمة والنون المشددة اى قرية عتيقة وهي اشد تبريد للماء من البارد على ما في النهاية وجواب الشرط مقدراى فاعطنا الحمد ١٢ مرقة  
 ٢٠٦٢ قوله بجر جريل معناه يرد من جرجر الغل اذا ردموه عند ضيقه وتار منصوب على ما هو المحفوظ من الشفات ومن روى برفع تار فسر بجر جريصوت قيل انه خبران وما موصولة وفي  
 الفائق الاكثر النسب فالشارب هو الفاعل وان دفعه يقال جرجر فلان الماء اذا جرجر عما متواتر الصوت فالمنع كانهما بجرع تار جسم واما الرفع فبما زلزال تار جسم في الحقيقة لا بجرع في جوفه  
 والجرجرة صوت البعير عند الجرجر كنه جعل صوت جرجع الانسان للماء في هذه الاواني المحفوظة لوقوع النسي عنها واستحقاق العقاب في استنساها كجرعة تار جسم في بطنه من طريق الجواز ١٢ مرقة  
 ٢٠٦٣ قوله الذهب قال النووي اجماعا على تحريم الاكل والشرب في اناء ذهب وفضة على الرجل والمرأة ولم يخالف في ذلك احد الا الشافعي في قوله القديم انه يكره ولا يكره  
 وداود الظاهري انه يحرم الشرب لا الاكل وسائر وجوه الاستعمال وبها باطلان بالنصوص فيحرم استعمالها في الاكل والشرب والطهارة والاكل بالمعلقة من ادهانها والتبريد بجره والبول في  
 الاناء منه وسائر استعماله قالوا وان اتى بل طعام فيه فليخرجه الى اناء اخر من غيرهما وان اتى بالدهن في قادورة ففرضه فليصبه في يده اليسرى ثم يصبه في يده اليمنى ويستعمله ١٢ مرقة وطبى







بقي شئ سقاء الخادم وامره فصبت رواه مسلم **عن** جابر قال كان يُنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجد واسقاء ينبذ له في تور من حجارة رواه مسلم **عن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الذبائح والخنثى والمزفت والنقيز وامر ان ينبذ في اسقيه الا دم رواه مسلم **عن** بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظرف فان ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرقه وكل مسكر حرام وفي رواية قال نهيتكم عن الاشرية الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا رواه مسلم **الفصل الثاني** **عن** جابر قال جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليشر بن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها رواه ابو داود وابن ماجه **الفصل الثالث** **عن** عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبذ البحر الا خضر قلت انشرب في الابيض قال لا رواه البخاري **باب تطيئة الاواني وغيرها** **الفصل الاول** **عن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ختم الليل او امسيتم فلكموا صبيبا لكم فان الشيطان ينشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا ابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يقفم بابا مغلقا واذكروا اسم الله واختموا انيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم متفق عليه وفي رواية للبخاري قال ختموا الانية واذكروا الاسقية واجفئوا الابواب واكفئوا صبيبا لكم عند المساء فان البحر انتشأ واخطفة واطفئوا المصابيح عند الزقاد فان القويسقة ربما اجتريت الفتيلة فاحرق اهل البيت وفي رواية لمسلم قال غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا ابواب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فان القويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم وفي رواية له قال لا ترسلوا فواشيكم وصبيبا لكم اذا غابت الشمس حتى تذهب خمسة العشاء فان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب خمسة العشاء وفي رواية له قال غطوا الاناء واوكوا السقاء فان السنة ليلة ينزل فيها واء لا يمر يا ناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء **وعنه** قال جاء ابو حنيد رجل من الانصار من النقيع يا ناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخمته ولو ان تعرض عليه عودا متفق عليه **عن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق عليه **عن** ابي موسى قال احترق بيت بالمدينة على اهل من الليل فحدث بشانه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار انما هي عدوكم فاذا نبتم فاطفئوها عتكم متفق عليه **الفصل الثاني** **عن** جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل فتقنوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يريون ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هذات الارجل فان الله عز وجل يبيت من خلقه في ليلته ما يشاء واجفئوا ابواب واذكروا اسم الله عليه فان الشيطان لا يقفم بابا اذا جف وذكروا اسم الله عليه وغطوا البحر

**اله** قوله النادم قال المنظر انما لم يشربه صلعم لانه كان درويا ولم يبلغ حد الاسكار فاذا بلغ صبره وهذيل على جواز شرب المنبوز ما لم يكن مسكرا على جواز ان يطعم السيد مملوك طعاما اسفل ويطعم هو طعاما اعلى قال النووي وحديث عائشة نبذه مذوة فيشره عشاء لا يما لعف هذا الحديث لان الشرب في يوم لا يمتنع من الزيادة وقيل محل حديث عائشة كان في زمن الحريث بن شفي فصاده وحديث ابن عباس في زمان يونس فيه التغير قبل الثلاث ۱۲ مرقاة **هـ** قوله عن الظروف قال النووي كان الانتباه في الختم والذبابة والمزفت والنقيز منبذة عنه في بدد الاسلام خوفا من ان يصير مسكرا فيها ولا يعلم به كثافتها فلما طال الزمان واشهر تحريم المسكرات وتقرر ذلك في نفوسهم نسخ ذلك وانج الانباذ في كل وعاء بشرط ان لا يشربوا مسكرا ۱۲ مرقاة **هـ** قوله فان ظرفا الفار فيه عطف على محذوف اي نهيتكم عن الظروف ولستم انما تحمل وتحرم وليس الامر كذلك فان ظرفا لا يحمل الحديث ۱۲ طيب **هـ** قوله نبذ البحر الا خضر الاضافة بمعنى فخرجوا الجراد والجرع جرة بالفتح هي كل ما يصنع من مدد على ما في المغرب وفي النجاة وهي الاناء المعروف من الفخار واراد بالنبذ الجراد الهونة لانه اسرع في الشدة والتخثر وانما جرى ذكر الاخر من اجل ان الجراد التي كالوا ينبتون فيما كانت خضرة والابيض بشايرة ۱۲ كذا في المرقاة **هـ** قوله تطيئة الاواني وفي نسخة صحيحة زيادة وغيره قال الصغير راجع الى التطيئة اللهم الا ان يخص الاواني باوعية الماء على ما ذكر بعض الشراح من ان الاواني جمع كثره لانه وهو وعاء الماء والانية جمع قلة وفي القاموس الاناء معروف والمراد ستر الظروف كلها وعدم تكشفها لاسيما في الليل فانه وقت انتشار الهواء ۱۲ مرقاة **هـ** قوله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا اي بابا اغلق مع ذكر الله عليه وروى عن الحديث الاول من الفصل الثاني في قوله فان الشيطان لا يفتح بابا اذا جف وذكر اسم الله عليه كذا ذكره الطيب والمعنى انه لا يقدر على فتحه لانه غير ماذون فيه ۱۲ مرقاة **هـ** قوله ولو ان تعرضوا ان مع مدخلها في تاويل المصدر منصوب المحل والتقدير ولو كان تخييركم عرفا ومحل السرفى الاكتفاء بوضع العود عرضا ان تعاطى التطيئة اذا فرض ان يقرن التطيئة بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فيمتنع الشيطان من الدنوة ۱۲ مرقاة **هـ** قوله ان هذه النار والظواهر ان المشار اليه ان المحضومة والنسب عنها هي التي يخاف عليها من الانتشار وما في التعليل بقوله فانما هي عدوكم فالمراد بها جنسها ومعنى كونها عدوانا انما تاتي في ابدانها واموالها وان كانت لنا فيها منفعة لكن لا يعمل الا بالواسطة فاطلق انما عدونا وان بعبارة القمر بطريق الادعاء ما لفته في التمهيد عن ابقائها مع ان كثير من المنافع مربوط بها في اوقاتها المحضومة بامر المعيشة ۱۲ كذا في المرقاة **هـ** قوله فتقنوا واغلقوا ابواب الاستعاذة والبرء عند رؤية الفالسين والفاسيقين بل المبطلين بالدنيا ويستحب الدعاء ايضا عنه فعن الصالحين والفاسيقين بمنزلة سمع آيات الوعد والوعيد فينبغي ان يطلب في الاول ويستعين في الثاني ۱۲ كذا في المرقاة



واكفوا الانية واكوا القرب رواه في شرح السنة **وعن** <sup>٢١١١</sup> ابن عباس قال جاءت فارة تجر الفتيلة فالتقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمت فاطفئوا شرر جكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيجركم رواه ابوداود **كتاب اللباس الفصل الاول** **عن** <sup>٢١١٢</sup> انس قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة متفق عليه **وعن** <sup>٢١١٣</sup> المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبنة رومية ضيقة الكمين متفق عليه **وعن** <sup>٢١١٤</sup> ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء مكيذا وازلا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه **وعن** <sup>٢١١٥</sup> عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادمًا حشوة ليف متفق عليه **وعنه** <sup>٢١١٦</sup> قالت كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكى عليه من ادم حشوة ليف رواه مسلم **وعنه** <sup>٢١١٧</sup> قالت بينا نحن جلوس في بيتنا في حرا الظهير قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متفتحا رواه البخاري **وعنه** <sup>٢١١٨</sup> جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش الرجل وفراش لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم **وعنه** <sup>٢١١٩</sup> ابي هريرة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جازاه بطرا متفق عليه **وعنه** <sup>٢١٢٠</sup> ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة متفق عليه **وعنه** <sup>٢١٢١</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يجزازه من الخيلاء خفيف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة رواه البخاري **وعنه** <sup>٢١٢٢</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الاراس في النار رواه البخاري **وعنه** <sup>٢١٢٣</sup> جابر قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل السماء او يجتبي في ثوب واحد كما شفا عن فرجه رواه مسلم **وعنه** <sup>٢١٢٤</sup> عمر و انس وابن الزبير وابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه **وعنه** <sup>٢١٢٥</sup> ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من اخلاق له في الآخرة متفق عليه **وعنه** <sup>٢١٢٦</sup> حذيفة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الفضة والذهب وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديماج وان نجلس عليه متفق عليه **وعنه** <sup>٢١٢٧</sup> علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سكراء فبعث بها الى فلبيستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لما بعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها **عن** <sup>٢١٢٨</sup> جبراب بن النساء متفق عليه **وعنه** <sup>٢١٢٩</sup> عمران النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما متفق عليه وفي رواية لمسلم انه خطب بالجابية فقال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم

**١٥** قوله على الحرة اى السجادة وهى العير الذى يسجد عليه سعى به لاننا نخر الارض اى تستر بها ونلقى الوجه من التراب  
**١٦** مرقة **١٦** قوله اللباس فى القاموس لبس الثوب سمع لبسا بالضم واللباس بالكسر واما لبس كغرب لبسا بالفتح فغناه غلظ ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل الخ **١٢** مرقة  
**١٧** قوله الحرة فى النباية الحرة من البر وما كان موشيا محظا وقيل هى نوع من برداء لمن يخطو حرورها تكون بخضر ورزق فقيل هى اشرف الثياب عندهم يصنع من القطن فلهذا كان  
احب وقيل تكونا خضر وهى من ثياب اهل الجنة وقد ورد انه كان احب الالوان الى الحفرة وسميت حرة لانها تجرى تزيين والتخفيف التحسين وقيل انما كانت هى احب الثياب اليه صلعم لانه ليس فيه  
كثير زينة ولانها اكثر احتمال للوسخ قال الجزلى وغيره دليل على استحباب الحرة على جواز لبس المحظا قال ميرك وهو مجمع عليه انتهى ثم الجمع بين هذا الحديث وبين ما سبقت من ان احب الثياب  
عنده كان القميص اما بما اشترى فى مثاله من ان المراد من جملة الاحب واما بان التفضيل راجع الى الصفة فالقميص احب باعتبار الصنع والحبرة باعتبار اللون والجنس **١٢** كذا فى الرقاة مختصرا  
**١٨** قوله حرة هى ثوبان بينهما قطن الا ان يكون من صوف فكون واحدة غير مشوشة **١٢** مرقة **١٩** قوله وفرش آه اما تعيد الفراش للزوج فللباس به لانه قد يحتاج كل  
واحد منهما الى فراش عند المرض ونحوه واستدل بعضهم بهذا انه لا يلزم النوم مع امرائه وان له الانفرد بفراش وهو ضعيف لان النوم مع الزوجة وان كان ليس بواجب لكنه معلوم بدليل آخر ان النوم  
معها بغيره رافض وهو ظاهر فعل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قوله ضعيف غير صحيح لان الكلام ليس فى الافضلية بل فى الوجوب واللازم كذا فى الرقاة **١٢** **٢٠** قوله الخلاء بالماء الخيلة والبطر  
والكبر والزهو والتشتر كلما متقاربة وقوله يتجامل يجمين اى يتحرك مضطربا من شق الى شق والجملة الحركة مع الصوت قيل يكتل ان يكون الرجل من هذه الامم فاخبر به صلى الله عليه وسلم  
انه سيقع وعبر عنه بالمأصنى لتحقيق وقوعه وان يكون اخبارا لمن كان قبل هذه الامم وهو الصحيح ثم الظاهر من الحديث وابهام الرجل انه غير قادر على السبيل يكون فى الاذار والقيص والعامنة ولا يكون  
الاسباب تحت الكعبين ان كان للخلاء وقد نص عليه الشافعى وبغير الخلاء منع تنزيه لا تحريم **١٢** مرقة مختصرا **٢١** قوله العماد هى تجليل الجسد كله بثوب واحد بل ارفع جانب يخرج منه اليد  
والنسي عنه لانه يجعل اللابس كالخلول قوله اوتيتى الامتداد ان يفتح الرجل على اليسير وينصب ساقيه ويبتوى عليهما بثوب او نحوه **١٢** مرقات

ع قوله ان يلبسها قال الطبيب ان يلبسها بشئ يعلق باحب اى كان احب الثياب لاجل اللبس ١٢ امر  
يكراه الباس الصبيان الذكور ايضا ويكون الاثم على من اللبس وان كان الثوب مداه يترجى حريمه لئلا يلبس في غير الحرب واما ما كان سدا حريم او حمة غير حريم جاز لبسه في كل حال عندهم وقال ابو حنيفة  
لاباس بافتراش الحريم والنوم عليها وكذا الوسايد والمرافق واليسر والستور منة اذا لم يكن فيها تماثيل وقال لا يكره جمع ذلك وما صلح ان النسى محمول على التحريم عندهما وعنده على التنزيه كان الالمام  
ما حصل له دليل قطعي على كون النسى للتحريم والنصوص في تحريم لبس الحريم لا يشتمل لان القعود على شئ لا يطلق عليه لبسه فلهذا حكم بالتنزيه وبذا من ودرع في الفتوى اما عمله بالتقوى فمشهور لا يخفى ١٢ مرقاة  
ملخصا قوله فعرفت الغضب وهو ما لان اكثرها او كلها ابريسم اولاد كرم الله وجهه لم يتفكر انما ليست من ثياب المتقين وكان ينبغي لان يتحرى فيها فيقتسبها فلما غفل من هذا المعنى  
ولبسها بناء على انه ان لم يجز له لبسها لما ارسل اليه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة



لله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث اواربع <sup>عن</sup> <sup>٢١٢٩</sup> اسماء بنت ابى بكر انهما اخرجت جبة طيالة  
كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيهما مكفوفين بالكديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة  
فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فتحن نفسها للرضى نستشقى بها راحة مسلم <sup>عن</sup> <sup>٢١٣٠</sup>  
انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما متفق عليه وفي  
رواية لمسلم قال اتهم اشكوا القتل فرخص لهما في قمص الحرير <sup>عن</sup> <sup>٢١٣١</sup> عبد الله بن عمرو بن العاص قال راي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين مضعفين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت اغسلها قال بل  
احرقها روى مسلم وسند كحديث عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة في باب مناقب اهل بيت النبي  
صلى الله عليه وسلم <sup>الفصل الثاني</sup> <sup>عن</sup> <sup>٢١٣٢</sup> ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
القميص روى الترمذي وابوداؤد <sup>عن</sup> <sup>٢١٣٣</sup> اسماء بنت يزيد قالت كان كثر قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
الرضخ روى الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب <sup>عن</sup> <sup>٢١٣٤</sup> ابي هريرة قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدأ بهيأته روى الترمذي <sup>عن</sup> <sup>٢١٣٥</sup> ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول اربعة المؤمن الى اخصاف ساقيه لاجناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك ففي النار  
قال ذلك ثلث مرات ولا ينظر الله يوم القيمة الى من بخر ازاره بطراس روى ابوداؤد وابن ماجه <sup>عن</sup> <sup>٢١٣٦</sup> سالم عن ابيه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال الا شبال في الازار والقميص والعامة من جرمتها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة روى  
ابوداؤد والنسائي وابن ماجه <sup>عن</sup> <sup>٢١٣٧</sup> ابي كبشة قال كان كثر ما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطحاروا الترمذي وقال  
هذا حديث منكر <sup>عن</sup> <sup>٢١٣٨</sup> ام سلمة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار للمرأة يا رسول الله قال ترخي  
شبرا فقالت اذا تنكشت عنها قال فذرا عالا تريد عليه روى مالك وابوداؤد والنسائي وابن ماجه وفي رواية الترمذي والنسائي  
عن ابن عمر فقالت اذا تنكشت اقل مهن قال فيرخين ذراعا ليزدن عليه <sup>عن</sup> <sup>٢١٣٩</sup> مغوية بن قرعة عن ابيه قال اتيت  
النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزيئة فبايعوه وانه ليطلق الازار فادخلت يدي في جيب قميصه فمست الخاتم  
روى ابوداؤد <sup>عن</sup> <sup>٢١٤٠</sup> سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفونا فيها موتاكم  
روى احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه <sup>عن</sup> <sup>٢١٤١</sup> ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته  
بين كتفيه روى الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب <sup>عن</sup> <sup>٢١٤٢</sup> عبد الرحمن بن عوف قال عمى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قسدا لها بين يدي ومن خلفي روى ابوداؤد <sup>عن</sup> <sup>٢١٤٣</sup> زكاة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا و  
بين المشركين العائم على القلائس روى الترمذي وقال هذا حديث غريب واسناده ليس بالقائم <sup>عن</sup> <sup>٢١٤٤</sup> ابي موسى  
الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث من امي وحرم علي ذكورها روى الترمذي والنسائي و  
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح <sup>عن</sup> <sup>٢١٤٥</sup> ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استقبل ثوبا  
من ثياب

١ قوله جبة طيالة بالامانة وفي نسخة بالوصف وهي بكسر اللام جمع طيلسان معرب  
تالسان وهو من لباس العجم مدور اسود لثما وسدا بصوت كسروانية منسوب الى كسرى ملك الفرس بزيادة الالف والنون لبنة رقعة موضع في جيب القميص والجمعة كذا في المرقاة ١٢  
٢ قوله لبنة ديباج بكسر اللام وسكون الواو فتون رقعة موضع في جيب القميص والجمعة وقال شارح هي مائدة تقع بقلب الثوب ويقال له الجريان ايضا وهو معرب كريان قوله وفرجيهما  
نفسه بعد راي رايت ووجدت مكفوفين اي مغطيين والسمن انه يخط على طرف كل شق قطعة حرير من اعلى الى اسفل ١٢ مرقاة ٣ قوله احب الثياب لانه اسهل لاعفاء ولانه اقل مؤنة واخف  
على البدن ولا يسهل اكثر تواضعا ١٢ مرقاة ٤ قوله الى الرصغ قال الجزري فيه دليل على ان السنة ان لا يتجاوز اكم الرصغ ولما غير القميص فقالوا السنة فيه ان يتجاوز رؤوس الاصابع من جهة وغيره  
١٢ مرقاة ٥ قوله الاسبال اي الارفاد الذي فيه النزاع بجوازه وعدمه كما ان في هذه الثلثة ١٢ مرقاة ٦ قوله كما ان لا يجمع كسرا بالعم هي القلنسوة المدورة سميت بها لانهما تغلف الرأس ١٢  
٧ قوله بلى جمع بلى اي بسوطه على رؤوسهم ولا زقة على رؤوسهم غير مرتفعة ١٢ مرقاة ٨ قوله في جيب قميصه واسلم ان الجيب بفتح الجيم ما يقطع من الثوب لينسج الرأس او  
اليد وغير ذلك واصل الجيب القطع والخرق ويطلق على ما يجعل في صدر الثوب لتوضع فيه شيء كمن المراد من الجيب في الحديث طوق الذي يبيط بالحق ١٢ مرقاة ٩ قوله فانما اطهر واطيب  
ليقار على اللون الذي خلقه الله تعالى عليه كما اشار اليه سبحانه تعالى بقوله فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهذا المعنى هو المناسب جدا لاقرانه بقوله وكفونا فيها موتاكم ففيه ايراد الى  
انهم يثبتون ان يرجعوا الى الله تعالى عبيدا وبيضا باللفظة الصلبة بالبيان وهو التوحيد الجلي بحيث لو عمل وطهر لانه من غير نظر الى دليل عقل او نقل وانما فيه العوارض ١٢ مرقاة ١٠  
قوله القلائس بالفتح جمع قلنسوة والمعنى نحن نتعم على القلائس وهم يكتفون بالعمائم قال الجزري قد تبععت الكتب لا اقف على قدر عمارة النبي صلى الله عليه وسلم فلم اقف حتى انجرتني  
من اتق برانه وقف على كلام النووي انه ذكر ان له صلى الله عليه وسلم عمارة قصيرة هي سبعة اذرع وعمامة طويلة مقداره اثنا عشر ذراعا ١٢ مرقاة ملغضا.



سمّاها باسمه عمامة أو قميصاً أو رداءً ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتني به أسألك خيرة وخيراً ما صنّعه له وأعوذ بك من شره و  
 شراً صنّعه له رواه الترمذي وأبو داود **وعنه** معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاماً ثم قال  
 الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقني به من غير حولٍ مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الترمذي وزاد أبو داود  
 ومن لبس ثوباً فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقني به من غير حولٍ مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **وعنه**  
 عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن أردت اللّحوق بي فليكن من الدنيا كراذيلها  
 وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلفي ثوباً حتى ترقيعه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث سلم  
 ابن حسان قال محمد بن اسمعيل صالح بن حسان منكر الحديث **وعنه** أبي إمامة إياس بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تسمعون إلا تسمعون أن البذاذة من الإيمان رواه أبو داود **وعنه** ابن عمر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوباً شهرة في الدنيا البسه الله ثوباً مذلة يوم القيمة رواه أحمد وأبو داود  
 وابن ماجه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه أحمد وأبو داود **وعنه**  
 سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك  
 لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه وفي رواية تواضعاً كساه الله خلة الكرامة ومن تزوج الله توجاه الله تاج الملك رواه أبو داود والترمذي  
 عنه عن معاذ بن أنس حديث اللباس **وعنه** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده رواه الترمذي **وعنه** جابر قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائراً فرأى  
 رجلاً شعثاً قد تفرق شعره فقال لكان يجد هذا ما يسكن به رأسه ورأى رجلاً عليه ثياب وسخة فقال ما كان يجد هذا ما يغسل  
 به ثوبه رواه أحمد والنسائي **وعنه** أبي الأحوص عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ثوب ذوون فقال لي  
 الك مال قلت نعم قال من أي المال قلت من كل المال قد أعطاني الله من الأبل والبقر والغنم والخيل والرقيق قال فإذا تأتاك الله  
 مالاً فليز ثمنه الله عليك وكرامته رواه أحمد والنسائي وفي شرح السنة بلفظ المصباح **وعنه** عبد الله بن عمرو قال مر  
 رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه رواه الترمذي وأبو داود **وعنه** عمران بن  
 حصين أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا اركب الأرجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص المكفف بالحرير وقال الأول  
 طيب الرجال ريج لا لون له وطيب النساء لون لا ريج له رواه أبو داود **وعنه** أبي ربيعة قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم

### ١٥ قوله كما كسوتني به

تعليلها ومعنى على والضمير راجع إلى المسمى فقوله أسألك استيناف دعائه بعد تقديم الشكر والالحاح الكاف للتشبيه وقوله كما كسوتني مرفوع المحل بأنه مبتدأ والجزم أسألك الجزم هو المشبه أي مثل ما  
 كسوتني من غير حول مني ولا قوة كذلك أسألك خيرة أي خيراً من غير ما يترتب على خلقه وهو العبادات وصرفه فيما هو منك وأعوذ بك  
 من شر ما يترتب عليه مما لا ترضى به من البكر والخيل وكوفي أعاقب لمرمة ١٢ مرقة **١٥** قوله مجالسة الأغنياء أي فضلاً عن أن تكون من أرباب الدنيا لأن مجالستهم تجر إلى مجبة الشهوات  
 واللذات ولذا قيل لا تنظر إلى أرباب الدنيا فإن برئ إلى أموال الأغنياء يذهب بروق خلاوة الفقراء وفيه تحريض لها على القناعة باليسير والاكتماد بالشوب الحقيق والنسبة بالسكين والفقير  
 ١٢ مرقة ملخصاً **١٦** قوله ولا تستخلفي أي لا تعدي خلقاً قوله حتى ترقيعه أي تخلفي عليه رقعته ثم تلبسين مرة أخرى ١٢ مرقة **١٧** قوله البذاذة أي رثاثة البيت وترك  
 ما يدخل في باب الزينة والمراد من الحديث أن التواضع في اللباس والتوقي عن الفائق في الزينة من أخلاق أهل الإيمان هو الباعث عليه فيه اختيار الفقر والكسوف الخلق من الثياب من  
 خلق أهل الإيمان بالكتاب ١٢ مرقة **١٨** قوله ثوب شهرة أي ثوب تكبر وتفاخر وتجراؤاً بما يتخذ التشبه بغيره ليشعر نفسه بالزهد وما يشعير المشبه من علامة السيادة كالثوب الأخضر وما يلبسه  
 المتفقه من لبس الفقراء والحال أنه من جملة السفهاء ١٢ مرقة **١٩** قوله من تشبه بقوم أي من تشبه نفسه بالكفار مثلاً في اللباس وغيره أو بالفساق والفجار أو بأهل التصوف والصالحين  
 والبرابر فمؤثرهم أي في لائهم والخير قال الطيبي هذا عام في الخلق والخلق والشعار وإذا كان الشعار أظهر في التشبه وذكر في هذا الباب قلت بل الشعار هو المراد بالتشبه لا غير فإن الخلق الصوري  
 لا يصور فيه التشبه والخلق المعنوي لا يقال فيه التشبه بل هو الخلق ١٢ مرقة الفاتح **٢٠** قوله من تزوج الله بان ينزل من درجة فيزوج من هي أوفى مرتبة منه كيتمة حبيزة أو مسكينة  
 فقيرة صالحة ابتغاء لمرضاة ربه أو إراد بالزوج حيا نية دينه وحفظ نسله الذي هو مقتضى حكمه ربه توجب الشدة أهذا كناية عن اجلاله وتوقيره أو أعلى تاجاً وملكاً في الجنة ١٢ مرقة **٢١** قوله  
 ما كان مانافيه وهمة الأكاره مقدره أي الم يكن ١٢ مرقة **٢٢** قوله فليز ثمنه الله هذا في تحسين الثياب والتنظيف والتجديد عند الامكان من غير أن يبالغ في النفاسة والرفقة ومظاهرة  
 اللبس على اللبس على ما هو من عادة النعم ١٢ طيبي **٢٣** قوله ولا البس المعصفر هذا لا ينافي ولا يعارض حديث أساء لما لبسته وبياج وفرجها كعقوفين بالدرج لاجل لانه قد ما كفت من الحرير  
 هنا أكبر من القدر المرضع ثم وهو راجع أصابع أو يمل على الورع والتقوى وذلك على الرخصة وبيان الجواز والفتوى وقد قيل هذا مقدم على لبس الجبة ١٢ مرقة الفاتح للملأ على القادر رحمه الله  
**٢٤** قوله المكفف بفتح الفاء الأولى مشددة أي المكفوف بالحرير ففي النهاية أي الذي عمل على ذيله وكامه وجسيمه كفات من حرير وكفته كل شيء بالعلم طرفة وما شئت وكل مستدركفة  
 بالسكر كفته الحيوان وكل مستطيل كفته الثوب قوله وطيب الرجال أي الماذون لهم فيه قوله ريج أي ما فيه ريج قوله لا لون له أي كسك وكافور وعود وقوله وطيب النساء أي كالزعفران  
 والخلق ولا يجوز لهن الطيب بما له رائحة طيبة عند الخروج من بيوتهم وبهجوا إذا لم يخرجوا ١٢ مرقة



عن عشرين عن الوشم والوشم والنتف وعن مكامة الرجل الرجل بغير شعار ومكامة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل  
 في اسفل ثيابه خريزاً مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه خريزاً مثل الاعاجم وعن النهي وعن ركوب النور ولبوس الخاتم  
 الا الذي سلطان رواء ابوداود والنسائي **وعن** ١٥٨١ **علي** قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبس  
 القسي والمياثر وماه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة وفي رواية لابي داود وقال نهى عن مياثر الارجوان **وعن** ١٥٨٩  
 مغوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخرز ولا الفخار وماه ابوداود والنسائي **وعن** ١٥٩٠ **البراء بن عازب** ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء رواه في شرح السنة **وعن** ١٥٩١ **ابي ربيعة** التيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعليه ثوبان اخضران وله شعرق عله الشيب وشيبه احمر رواه الترمذي وفي رواية لابي داود وهو ذو وفرة وبها ردة من  
 حناء **وعن** ١٥٩٢ **انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكياً فخرج يتوكأ على اسامة وعليه ثوب فطر قد توشم به فصلى بهم  
 رواه في شرح السنة **وعن** ١٥٩٣ **عائشة** قالت كان على النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان غليظان وكان اذا قعد فغرق  
 ثقل عليه فقدم برؤ من الشام لفلان اليهودي فقلت لوبعثت اليه فاشترت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال قد علمت  
 ما تريد انما تريد ان تذهب بمالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب قد علم اني من اتقاهم واذا هم رواه الترمذي والنسائي  
**وعن** ١٥٩٤ **عبد الله بن عمرو بن العاص** قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب مصبوغ بصفر موزة فقال ما هذا  
 فعرفت ما كره فانطلقت فاخرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك قلت اخرقته قال فلا كسوته بعض اهلك فانه  
 لباس به للنساء رواه ابوداود **وعن** ١٥٩٥ **هلال بن عامر** عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على بغلة و  
 عليه بُرد احمر وعليه امامه يعبر عنه رواه ابوداود **وعن** ١٥٩٦ **عائشة** قالت صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها  
 فلما عرق فيها وجد ريح الصوف ففقد فها رواه ابوداود **وعن** ١٥٩٧ **جابر** قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة قد  
 وقع هديها على قدميه رواه ابوداود **وعن** ١٥٩٨ **دحية بن خليفة** قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني منها قبطية  
 فقال اصبر عما صد عين فاقطع احدها قميصاً واعط الآخر امرأتك تخبر به فلما ادبر قال وامر امرأتك ان تجعل تحته ثوباً لا يصفىها  
 رواه ابوداود **وعن** ١٥٩٩ **امرؤ** ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تخمر فقال لية لا تبتين رواه ابوداود **الفصل**  
**الثالث** **عن** ١٦٠٠ **ابن عمر** قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازارى استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك ففعل  
 ثم قال زد فزدت فما زلت اتخاها بعد فقال بعض القوم الى ابن قال الى انصاف الساقين رواه مسلم **وعن** ١٦٠١ **ابن** ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر يا رسول الله ازارى يسترخى الا ان اتعاهده  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعل خيلاء رواه البخاري **وعن** ١٦٠٢ **عكرمة** قال رايت ابن عباس

**له** قوله الوشم محمد بن الحسنان وترقيق اطرافها ففعل المرأة الكبيرة يشبه بالشباب

والوشم ان يغرز الجلد بآبرة ثم يمشى على اوتيل فيزرق اثرها ويغمر وآنفت هو تنف النساء الشعور من وجوههن او تنف اللحية والماجب بان ينشف اليها من منها او تنف  
 الشعر عند المصيبة واكنى عن هذه الثلاثة لما فيها من تغيير خلق الله تعالى وعن مكامة الرجل اي مناجاة الرجل صاحب في ثوب واحد لا حاجر بينهما بان يكونا عاردين قال الطبري قوله في اسفل ثيابه  
 حرير اي ليس الحرير حرام على الرجال سواء كان تحت الثياب او فوقها وعادة جبال العجم ان يلبسوا تحت الثياب ثوباً قهراً من الحرير لليلين اعفادهم فيه بحث لانه لو اريد ذلك لقل ان يلبس  
 تحت الثياب ١٢ مرقة وطبي **١٥** قوله ركوب النور بان يطبق على الرجل والسرور جلد به ديكب عليه جمع غمر بالفارسية يوز المقصني للنسائي ما فيه من الزينة والخيلاء ولانها من ذي الاعاجم  
 والنسائي عن ليس الحاتم لان فيه زينة وليس لكل احد في لبسه مزودة الا الذي سلطان فانه محتاج اليه فتم الكتاب وفي معناه كل محتاج الى ذلك كالحاقني والامير ونحوهما فيستحصل منه انكره التتم  
 للزينة المحض التي لا يشعر بها امر من باب المصلحة وقيل المراد بالنسائي التنزيه وهو الظاهر ١٢ شيخ وطبي ومرقاة **١٦** قوله عن خاتم الذهب لوشميين خاتم ذهب نزواته اربعة كرهه  
 است ويزد بعضي مباح واذ بعضي محايير مثل طلحة وسعد وهيب لوشميين ان نقل كرهه اندو شايد كرهه انهم باشروا العلم ١٢ شيخ القسي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبت الى شيوخ  
 على ساحل البحر يقال لها القسي وقيل اصل القسي القري بالزاي منسوب الى القز وهو مزيج من ابريسم فايل من الزاي سينا فالنسائي عنه اذا كان كله او لمحة من الحرير فله تزيين والافني تنزيه ١٢  
 طبي ومرقاة **١٧** قوله ياترهي مع ميثة بالكسروهي وسادة صخرة حمراء يجعلها الركب تحتها فالنسائي عنه اذا كانت من حرير ويكمل ان يكون النسائي فيه من التزيين والتشم نسي تنزيه وكونه من ركب  
 الامام ١٢ مرقة **١٨** قوله وشبهه امر والمعنى ان شبيهه بخالط حمرة في اطراف تلك الشوارب لان العادة ان اول ما يشيب اصول الشعروان الشرا اذا قرب شبيهه ما ارعهم ١٢ مرقة  
**١٩** قوله بشملة شملة انچه در كفته شود بوي بدن خواه رواه ابوداود في ان شملة غير ان شملة عام ترست از داء وكساء هذب اي غيوط اطرافها والمعنى ان كان جالساً على هيئة الامتداد والحق شملتة خلف  
 ركبتيه واخذ بكل يد طرف من تلك الشملة ليكون كالسكنى على شئ ١٢ شيخ ومرقاة **٢٠** قوله بقباطي جمع قبطية وهي ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء كانه منسوب الى القبط وهم اهل مصر ومنهم  
 القاف من تفر النسب وبذا في الثياب واما في الناس فقبلي بالكسر لا يصفى بالرفع استيناف بيان للوجوب اي لا ينعته ولا يبين لون بشرتها لكون ذلك القبلي رقيقاً ولعل وجه تخصيصها  
 بهذا انها ما سماها ولا نسا قد تستاح في لبسها بخلاف الرجل فانه غالباً يلبس القميص فوق السروال والازار ١٢ مرقة **٢١** قوله لا يصفى بالرفع على انه استيناف بيان للوجوب وقيل  
 بالجرم على جواب الامراي لا ينعته ولا يبين لون بشرتها لكون ذلك القبلي رقيقاً ١٢ مرقة **٢٢** قوله لست ممن يفعل والمعنى استرفاده من غير قصد لا يفر لاسيما من لا يكون من شيمته  
 الخيلاء ولكن الافضل هو المتابعة ويظهر ان سبب الحرمة في جواز الازار هو الخيلاء ١٢ مرقة







ثم اتخذ خاتماً من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقشَنَّ احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل قصته مما يلي بطن كفه متفق عليه <sup>عنه</sup> عن علي قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القتي والمعصفر وعز تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع <sup>عنه</sup> رواه مسلم <sup>عنه</sup> عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعبد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك متفق به قال لا والله لا اخذها ابداً وقد طرّحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم <sup>عنه</sup> انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتاباً الا غنما فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله رواه مسلم وفي رواية للبخاري كان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر <sup>عنه</sup> ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان خاتمه وكان قصته منه رواه البخاري <sup>عنه</sup> ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتماً فضة في يمينه فيه قص حبشي كان يجعل قصه مما يلي كفه متفق عليه <sup>عنه</sup> قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار الى الخصر من يده اليسرى رواه مسلم <sup>عنه</sup> علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتختم في اصبعي هذه وهذه قال فاقام الى الوسطى والتي تليها رواه مسلم <sup>عنه</sup> الفصل الثاني <sup>عنه</sup> عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه راحة ابن ماجة ورواه ابو داود والنسائي عن علي <sup>عنه</sup> ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره راحة ابو داود <sup>عنه</sup> علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حديد فجعله في يمينه فآخذ ذهباً فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام علي ذكر ائمتي رواه احمد وابوداود والنسائي <sup>عنه</sup> معاوية بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن ركوب النمر وعن لبس الذهب الامقطار رواه ابو داود والنسائي <sup>عنه</sup> عن جريد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه ملك اجد منك رجلاً الا صنم فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي اري عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من اى شئ اتخذه قال من وراق ولا تيممه مثقال رواه الترمذي وابوداود والنسائي وقال هي السنة رحمه الله وقد مر عن سهل بن سعد في الصدوق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل التمس ولو خاتماً من حديد <sup>عنه</sup> ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلق وتغيير الشيب وجرا الزار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب

له قوله لا ينقشَنَّ احد نقش خاتمي قال النووي وسبب النهي ان المسلم اذا نقش على خاتم هذا القول لينتم به كنية الى الملوك فلو نقش غير ذلك لعلقت الفسدة وعملت الملك فلو جعل فيه بئس فساد فافهم ويتخذ العباد ما ينقش فيه اسم صاحبه او غيره قوله مله بلن كنه لانه بعد من الازهر والاعجاب كذا في المرقاة ١٢  
 ٢ قوله ومن تختم الذهب اي من لبس للرجال لما ساقى عن علي ان قال عليه السلام ان يدين حرام على ذكره متى وكان على عاتقه نواتهم ذهب حتى ذهب بعضهم الى انه يكره للمرأة خاتم الفضة لانه من زى الرجال فان لم تجد الا خاتم فضة فقصه بزعفران او نحوه ١٣  
 ٣ قوله فطره الزفير اذا لم ينكر باليد من قد عليها وفي قوله لا اتخذه اية الدنيا لانه في امتثال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعدم الترخص فيه بالادبالات الضعيفة وكان ترك الرجل اخذ خاتم لباحة لمن اراد اخذه من الفقراء ومن اخذ جاز تعرفه فيه ١٤  
 ٤ قوله خاتماً حلقة الخاتم في يده صلى الله عليه وسلم لم يكن بعده في يده اي بكرم كان بعده في يده ثمان حتى وقع في بئر ليس هو لفتح البقرة وتخفيف الراد معروفة قريبة من مسجد قباء عند المدينة ١٥  
 ٥ قوله وكان قصه منه اي من الفضة وتذكيره لانه يتاويل الورق وقيل العنبر ارجح الى ما صنع منه الخاتم وهو الفضة وهو بعيد يمكن ان يكون من في منه للتجسس والضمير الخاتم اي قصه بعض من الخاتم بخلاف ما اذا كان مجزأ فانه منفصل عنه مجزأ له قال ميرك بن عيسى ان رجل عمل على خاتم الخواتيم ١٦  
 ٦ قوله قص حبشي قيل ما نعه او صانع نقشه حبشي لوان به من الحبشة فلما ينفذ كون قصه منه على ان التعداد متعين فيه لودود الاحاديث الدالة عليها منها رواية البخاري ولنا قال ابن عبد البر اذ مر وقال بعض الشراح معناها سود اللون يعني الحقيقي انتهى ومعناه انه اسود على لون الحبشة بان يعزب حرة الى السواد والافعدن الحقيقي هو البين وفي النهاية يمثل ان انا من الجوع او من العقيق لان معدنها البين او الحبشة اولوها آخره سبب اليها انتهى وقيل معنى كونه قصه منه ان موضع قصه فلا ينافي في كون قصه مجزأ ١٧  
 ٧ قوله يتختم في يساره لانه لا تعارض ما روى من قبل من التتم في اليمين لجواز فعل الامر في كان يتختم في اليمين مرة وفي اليسرى اخرى حسب ما اتفق وليس في شئ منها ما يدل على المدامة صريحاً والاصرار على واحد منها كذا قال القاضي فلف وقد صرح البيهقي بان التتم في اليمين مفسوخ واخرج ابن عدي وغيره انه صلى الله عليه وسلم التتم في يمينه ثم حوله في يساره انتهى فكان من فعل فلا يلزم اليه النسخ واقله ان يقال التتم في اليسرى افضل كما هو الصحيح من انه يهنا لانه بعد من الاعجاب والا هو كحل قصه مما يلي كفه كذا في المرقاة ١٨  
 ٨ قوله لا امقلعوا من الظلمة لانه كسر قطعاً صغاراً مثل الضباب على الاسلحة والخواتيم الضعيفة واعلام الثياب كذا ذكره بعض الشراح من علمائنا ١٩  
 ٩ قوله شهباء الشين المعجزة والوصفة شئ يشبه المعجزة بالخارجية يقال له شهباء ٢٠  
 ١٠ قوله ولما كان من حديد هو البالية في البذل ما يكره تقدمه لانه كان شيئاً يسيراً ٢١  
 ١٢ قوله التلوق هو طيب مركب من الزعفران وغيره لانه من طيب السواد قوله وتغيير الشيب يعني خضابه بحيث يبلغ به الى السواد قوله والتبجح اي اظهار المرأة زينتها ومما سنا للرجال اي يفرز وجهها ومما ٢٢



بالكعاب والرقى <sup>١٢</sup> والمعوذات وعزل الماء لغير محله <sup>١٣</sup> وفسد الصبي غير محرمه <sup>١٤</sup> رواه ابو داود والنسائي وعنه  
ابن الزبير ان مولاهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول مع كل جرس شيطان <sup>١٥</sup> رواه ابو داود وعنه <sup>١٦</sup> بنانة مولاة عبد الرحمن بن جابر الانصاري  
كانت عند عائشة اذ دخلت عليها بجارية وعليها جلاجل <sup>١٧</sup> فقالت لا تدخلها على الا ان تقطعن جلاجلها سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس <sup>١٨</sup> رواه ابو داود وعنه <sup>١٩</sup> عبد الرحمن بن طرفة  
ان جداه عرفة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انقام ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ  
انقام من ذهب <sup>٢٠</sup> رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعنه <sup>٢١</sup> ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان  
يخلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب  
ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسور سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة قاله ابو داود وعنه <sup>٢٢</sup>  
اسماء بنت زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلهما من النار  
يوم القيمة وايما امرأة جعلت في اذنها خرسا من ذهب جعل الله في اذنها مثله من النار يوم القيمة <sup>٢٣</sup> رواه ابو داود والنسائي و  
عنه <sup>٢٤</sup> اخذت لحديفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اما كنن في الفضة ما تحلين به اما انه ليس  
منكن امرأة تحلى ذهبا تظهره الا عتيبت به <sup>٢٥</sup> رواه ابو داود والنسائي <sup>٢٦</sup> الفصل الثالث <sup>٢٧</sup> عتبة بن عامر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يمنح اهل الحلية والحري ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا <sup>٢٨</sup> رواه  
النسائي وعنه <sup>٢٩</sup> ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فلبسه قل شغلي هذا عنكم منذ اليوم اليه  
نظرة واليكم نظرة ثم القاه <sup>٣٠</sup> رواه النسائي وعنه <sup>٣١</sup> مالك قال انا اكره ان يلبس الغلمان شيئا من الذهب لانه بلغني ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التخنم بالذهب فانا اكره للرجال الكبير منهم والصغير رواه في الموطأ باب النعال  
**الفصل الاول** <sup>٣٢</sup> ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شجر  
رواه البخاري وعنه <sup>٣٣</sup> انس قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبلا <sup>٣٤</sup> رواه البخاري وعنه <sup>٣٥</sup> جابر قال  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما يقول استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتحل رواه مسلم

**١** قوله التام مع قيمة والراوية المعاذ التي يحوي على رقى الجاهلية من اسماء الشياطين والفاظ لا يعرف معناها وقيل التام خرزات كانت العرب  
في الجاهلية تعلقا على اولادهم يتقنون بها العين في زعمهم فابطل الاسلام لانه لا يرفع <sup>١٢</sup> مرقة <sup>١٣</sup> قوله عز وجل الماء لغير محله كلام مجي من اى اغراج المني عن الفرج ولما رقت خارجا منه وبه جواز  
يكون معنى لغير محله ان محل العزل الاما دون الراد وهو في المرة محل على عدم اذنا وقيل تعريض باتيان الدبر الى صيد في غير الموضع التي يدل ان يصب فيه اذ محل الماء فرج المرأة قال الخطابي سمعت  
في غير هذا الحديث عز وجل الماء من محل وهو ان يعزل ماله عن فرج المرأة وهو محل الماء وانما ذكر ذلك لان فيه قطع النسل والكره منه ما كان من ذلك في الراد لغيره فمن فاما المايك فلا باس بالعزل  
عنن ولا اذن لمن مع اربابهم <sup>١٤</sup> مرقة <sup>١٥</sup> قوله وفسد الصبي وهو ان يفسد النسل والكره منه ما كان من ذلك في الراد لغيره فمن فاما المايك فلا باس بالعزل  
اللين قوله عز وجل قال القاصي من مذهب على المال من فاعل يكره اى يكره حرم اياه والغير المحرم فساد الصبي فانه اقرب وقيل في جامع الاصول يعني يكره جمع هذه النعال ولم يبلغ حد التحريم قال الاثرن  
غير محرم عالم الى فساد الصبي فقط فانه اقرب والاف التحتم بالذهب حرام والغير لو كان عائد الى الجمع لقيل حرم <sup>١٦</sup> مرقة <sup>١٧</sup> قوله الكلاب بعنم الكان وتخفيف الام اسم ما كان هناك وقيل بل وقتا  
مشورتان يقال لهما الكلاب الاول والثاني <sup>١٨</sup> مرقة <sup>١٩</sup> قوله فالعجوا بها اشارة الى ان التقلية المباشرة معدودة في النكاح والعجب والعجب بالشي  
التعريف فيه كيف شارب اى جعلوا الفضة في اى نوع شتم من الاثولع للنساء دون الرجال الا التخنم وتحملة السيف وغيره من آلات الحرب <sup>٢٠</sup> مرقة <sup>٢١</sup> قوله مثله من النار قال الخطابي هذا يتناول  
على ومين اعداها انما قال ذلك في الزمان الاول ثم نسخ وانج للنساء التحمل بالذهب وخافيهما ان هذا الوعيد انما جاء تحريم للعدوى ذكوة الذهب دون من اداها قال الاثرن لو كان هذا الوعيد  
لا يتناع من اداء الزكوة لما عصى النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذكو ولا رخص في الفضة والحديثان يشاويان بالفرق بينهما قال الطيبي ويمكن ان يجاب عن بان الحل الذي يصاغ من الذهب اذا ريد ان  
يصاغ من الفضة وكان جرمه مثل جرم ووزنه اقل من وزنه بقرين من نصفه فالذهب يبلغ النصاب بخلاف الفضة <sup>٢٢</sup> انتهى وما قالوه كلفه انها يستقيم على مقتضى مذهبي من وجوب الزكوة في السلي  
دون مذهبي حيث لا زكوة في الحل منهم <sup>٢٣</sup> مرقة <sup>٢٤</sup> قوله اما كنن الا الهمة فيه للاستفهام على سبيل الانكار وما تافيه اى ليس كنن كفاية في الفضة قوله لا مذبت قال البغوي هذا الحديث  
منسوخ بحديث ابى موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحري لاناث من امتي اى على وجه الكمال <sup>٢٥</sup> مرقة <sup>٢٦</sup> قوله لان لما قالان القبال بكسر القاف تمام النعل  
وهو الصير الذي يكون بين الاصبعين والمعنى ان كان لثعل زمانا بجملان بين اصابع الرجلين والمرو بالاصبعين الوسطى والى تليها قال العسقلان القبال هو الزمام الذي يعقد في الشسع الذي يكون بين  
اصبعي الرجل وقال الجزي كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ميران يعني اهد بها بين اهداها واما الذي تليها فيجمع المير الى المير الذي على وجه قدمه صلى الله عليه وسلم وهو اشراك قال بعض اشراف  
من علماءنا يعني كان نعل زمانا ويدخل الابهام والذي يليه والاصابع الاخرى فيقال انتهى كذا في المرقاة <sup>٢٧</sup> قوله لا يزال راكبا ما انتحل ان شير بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة تعب و  
سلامة رجله ما يلقي في الطريق من شوك واذى <sup>٢٨</sup> مر







وَعَنْ ۲۲۳۰ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ  
وَعَنْ ۲۲۳۱ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَقَلِّحَاتِ وَالْمُتَقَلِّحَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغْتَرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ  
فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ فَقَالَ مَا لِي لَا لَعْنٍ مِنْ لَعْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ هُوَ  
فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ الْوَحْيَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ قَالَ لَنْ كُنْتُ قَرَأْتُهُ لَقَدْ وَجَدْتُهُ إِمَّا قَرَأْتَ مَا أَتَى  
الرَّسُولَ فَخَذَّوْهُ وَمَا تُحْكُمُ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَنْهَى عَنْهُ صَتْفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ۲۲۳۲ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَيْنُ حَقٌّ وَنَهَى عَنِ الْوَشْرِ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ ۲۲۳۳ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلْبَسًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ ۲۲۳۴ أَنَسٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَزَعِفَ الرَّجُلُ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ  
عَنْ ۲۲۳۵ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَطِيبٍ مَا يُجَدُّ حَتَّى أَجِدَ وَبِضِّ الطَّيِّبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ مَتَّفِقٌ  
عَلَيْهِ وَعَنْ ۲۲۳۶ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عَمْرٍو إِسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ بِالْوَقَّةِ غَيْرَ مَطْرَاةٍ وَبِكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْوَقَّةِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا  
كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **الفصل الثاني** عَنْ ۲۲۳۷ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي أَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ صَلَوَاتُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ يَفْعَلُهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ۲۲۳۸  
نُرَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنْهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ ۲۲۳۹  
عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ غَرْضِهَا وَطُولِهَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ  
وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ۲۲۴۰ يَعْلَى بْنِ مَرْثُةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلِيًّا خَلْقًا فَقَالَ لِي امْرَأَةٌ  
قَالَ لَا قَالَ فَأَغْسَلَهُ ثُمَّ اغْسَلَهُ ثُمَّ اغْسَلَهُ ثُمَّ لَا تَعُدُّ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ ۲۲۴۱ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ رَجُلٍ فِي جَسَدِهِ شَيْءٌ مِنْ خَلْقٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ ۲۲۴۲ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ قَدِمْتُ  
عَلَى أَهْلِ مَنْ سَفَرُوا وَكَانُوا يَتَقَرَّبُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ  
يَزِدْ عَلَيَّ وَقَالَ أَذْهَبْ فَأَغْسِلْ هَذَا عَنكَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ ۲۲۴۳ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
طِيبِ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ وَطِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ ۲۲۴۴ أَنَسٍ  
قَالَ كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةٌ تَطْطِبُ مِنْهَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ ۲۲۴۵ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ هُنَّ رَأْسَهُ وَتُسْرِيعُ لِحْيَتَهُ وَيَكْثُرُ الْقِنَاعُ كَانَ ثَوْبُهُ ثَوْبَ زَيْتٍ وَكَانَ فِي شَرْحِ السَّنَةِ وَعَنْ ۲۲۴۶ أُمِّ  
هَانِئَةَ قَالَتْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا بِمَكَّةَ قَدِمَةً وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ  
مَاجَةَ وَعَنْ ۲۲۴۷ عَائِشَةَ قَالَتْ إِذَا فُرِّقَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسُهُ صَدَعَتْ فَرْقُهُ عَنْ يَافُوخِهِ وَارْتَلَتْ

**الح** قوله لعن الله الواصلة أي التي توصل شعرها بشعر آخر ورواه  
قوله المستوصلة أي التي تطلب هذا الفعل من غير ما وقار من يفعل بها ذلك وهي تعم الرجل والمرأة فأنشأ ما باعتبار النفس أولان الاكثران المرأة هي الأمرة والراعية قال النووي الاماديه صريح في تحرر  
الوصل مطلقا وهو الظاهر المتعارف فلهذا انما وصفت بشعر آدمي فهو حرام بلا خلاف لان يحرم الاستفاح بشعره وسائر اجزائه لكونه من غير آدمي فان لم يكن لما زوج ولا سيد  
فوحرام ايضا وان كان فثمة ادراجها ان فعلته باذن الزوج والسيد هازو قال مالك والطبري والاكثر الوصل ممنوع بكل شيء شعر آدمي او غرق او غير ما واجتوا بالاماديه وقال الليث النبي  
منشع بالشعر فلما لم يوصل به من غير ما وصفت او غيره وقال بعضهم يجوز بجميع ذلك وهو مروي عن عائشة مكن الصحيح عنها قول المهور ۲۲۴۸ **ح** قوله والواشمة اسم فاعل من الوشم وهو خرازة الابر او نحوها في الجلد  
حتى يسيل الدم ثم يشوهه بالحل او النيل والنودة فيغفر قوله والمستوصلة أي من امره ذلك قال النووي وهو حرام على الغالطة والمنقول بها والموضع الذي وشم به غير نساء فان امكن انزاله بالعلاج وجبت  
وان لم يكن الا بالجرح فان خاف من التلف او فوت عضو او منفعه او شيئا فامشا في موضعها لم يجب عليه الاثم وان لم يمت شيئا من ذلك لزم اذا لته وشمه بتأخير ۲۲۴۹ **ح** قوله المتقلبات  
قوله المتقلبات بكسر اللام الشدة وهي التي تطلب الفلج وهي بالتركيب فرجة بين الثياب والراعيات والفرق بين السيئ والمراد من النساء الآتي يفعلن ذلك باستانين رغبة في  
التسبيح وقال بعضهم هي التي تباعد ما بين الثياب والراعيات يترقب الانسان نحو المبرد وقيل هي التي ترقق الانسان وترخيها ۲۲۵۰ **ح** قوله الذين حق اي اصابتها حق اي امر متحقق الوقوع  
لما تثير مقتضى به في النفس والاموال في الوضع الالهي لا شبهة فيه كذا ذكره النووي بشي ۲۲۵۱ **ح** قوله لا لوع بفتح الهاء وقسم الامم وتشديد الواو وهي كسر اللام ويشدد وينصف وهي  
العود الذي يتجهز به قال الاصمعي لولها فارسية معربة غير مطراة اي غير ملحوظة بغير ما من الطيب كالمسك والعنبر ۲۲۵۲ **ح** قوله كان ياخذ من لحيته هذا لاني في قوله صلح اعفوا لاني لان المنسني عنه هو  
قصدا كغسل الاعاجم او جعلها كذنب الحمام والمراد بالاعفان التوفير من كذا في الرواية الاخرى والاخذ من الاطراف قليلا لا يكون من القص في شيء ۲۲۵۳ **ح** قوله وشمي لونه كذا في الورد والمسك والعنبر  
والكا في روي شرح السنة قال سعد حملوا قوله وطيب النساء على ما اذا ارادت ان تخرج اما اذا كانت عند زوجها فلتطيب بها شاد ۲۲۵۴ **ح** قوله وتسرع لحيته وذكر الما في السيوطي  
في ما شية قال الشيخ ولي الدين العراقي في حديث ابني داود ونبي رسول الله صلح ان يتشاد احدنا كل يوم هو نهي تنزيه لا تحريم والمعنى فيه ان من باب التزود والتعم فيجب ان يترك بين الرأس  
واللحية قال فان قلت روي الترمذي في الشائل عن انس قال كان النبي صلح يكثر من رأسه وتسرع لحيته قلت لا يلزم من الاكثر التسريع كل يوم بل الاكثر قد يصدر عن الشيء الذي يفعل بحسب الحاجة  
فان قلت نقل ان كان يسرع لحيته كل يوم مرتين قلت لم تنف على هذا باسناد ولم يذكره الا الغزالي في الاحياء ولا يخفى ما فيه من الاماديه التي لا اصل لها ۲۲۵۵ **ح** قوله صدمت فرقه  
عن يافوخه الفرق يكون الرء الخط الذي يظهر بين شعر الرأس يعني كان احد طرفي ذلك الخط عند ايا فرخ والطرف الآخر عند الجبهة مما يذالما بين عينيه قوله ارسلت ناصيته بين عيني اي جعلت راس فرقه  
مما يذالما بين عيني بحيث يكون نصف شعرنا صيته من جانب يميني ذلك الفرق والنصف الآخر من جانب يساري ذلك الفرق ۲۲۵۶ **ح**



تأصيته بين عتيه رواه ابوداؤد **وعنه** عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل  
الاغتبار رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي **وعنه** عبد الله بن بريدة قال قال رجل لفضالة بن عبيد مالي اراك شعثا  
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهاها عن كثير من الانفاق قال مالي لا اري عليك حياء قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يامرنا ان نحتنى احيا ناس رواه ابوداؤد **وعنه** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان  
له شعر فليكرمه رواه ابوداؤد **وعنه** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما عثر به الشيب  
الحناء والكتم رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي **وعنه** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في  
اخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحنّام لا يجدون رائحة الجنة رواه ابوداؤد والنسائي **وعنه** ابن عمر  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس الثعل السبئية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك  
رواه النسائي **وعنه** ابن عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا  
قال فبما اخرج قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا اخرج قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا  
كله رواه ابوداؤد **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود رواه  
الترمذي ورواه النسائي عن ابن عمر والذبيذ **وعنه** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور للمسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها  
خطيئة ورفع له بها درجة رواه ابوداؤد **وعنه** كعب بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في  
الاسلام كانت له نور يوم القيمة رواه الترمذي والنسائي **وعنه** عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق الجبهة ودون الوفرة رواه الترمذي **وعنه** ابن الخنظلية رجل من اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جفته واسبال ازاره فبلغ  
ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جفته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه رواه ابوداؤد **وعنه** انس  
قال كانت لي ذابية فقالت لي اخي لا اجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها وياخذها رواه ابوداؤد **وعنه**  
عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل الى جعفر ثلثا ثم اتاه فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا  
لي بني اخي فجي بنا كانا افراخ فقال ادعوا الى الحلاق فامركه فحلق رؤسنا رواه ابوداؤد والنسائي **وعنه** امر عتيبة  
الانصارية ان امرأة كانت تخون بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تشهكي فان ذلك اخي للمرأة واحب  
الي البعل رواه ابوداؤد وقال هذا الحديث ضعيف ورواه مجهول **وعنه** كريمة بنت همام ان امرأة سألت

له قوله الانبا بكسر الفين المجزئة وتشديد الموحدة  
قال القاضي الغيب ان يفعل لها ويترك يوماء والادب النسي عن المواظبة عليه والاهتمام به فانه ما لفته في الرزين وديها في التحيين ۱۲ مرقة  
فان التوبة تجعل النفوس مكررة فافترطوا لانه امتيا ذلك يكون ما جهل الى امور كثيرة ومعارض كثيرة ولا ريب ما يحدث به فقر وسوء عيش فيشتت عليه امره قوله امرنا ان نحتنى ان نحتنى حفاة قوامنا وكثر النش  
وتكنا من عند الاضطراب اليه كذا في المرقاة ۱۳  
اسود قبل هو الوسم ومن حديث ابن ابي ابي كان يصنع بالاناء والكتم ويظهر ان يلبس السواد والكتم من الشعر والكتم على التخيروكن للويلات على اختلافهم  
بالله والكتم حتى يكون بالاناء طلة يكون لوجهه كالماء اخرى فيكون لونه اخضر ۱۴ كذا في المرقاة  
قوله كذا في المرقاة ۱۵  
قوله كذا في المرقاة ۱۶  
قوله كذا في المرقاة ۱۷  
قوله كذا في المرقاة ۱۸  
قوله كذا في المرقاة ۱۹  
قوله كذا في المرقاة ۲۰  
قوله كذا في المرقاة ۲۱  
قوله كذا في المرقاة ۲۲  
قوله كذا في المرقاة ۲۳  
قوله كذا في المرقاة ۲۴  
قوله كذا في المرقاة ۲۵  
قوله كذا في المرقاة ۲۶  
قوله كذا في المرقاة ۲۷  
قوله كذا في المرقاة ۲۸  
قوله كذا في المرقاة ۲۹  
قوله كذا في المرقاة ۳۰  
قوله كذا في المرقاة ۳۱  
قوله كذا في المرقاة ۳۲  
قوله كذا في المرقاة ۳۳  
قوله كذا في المرقاة ۳۴  
قوله كذا في المرقاة ۳۵  
قوله كذا في المرقاة ۳۶  
قوله كذا في المرقاة ۳۷  
قوله كذا في المرقاة ۳۸  
قوله كذا في المرقاة ۳۹  
قوله كذا في المرقاة ۴۰  
قوله كذا في المرقاة ۴۱  
قوله كذا في المرقاة ۴۲  
قوله كذا في المرقاة ۴۳  
قوله كذا في المرقاة ۴۴  
قوله كذا في المرقاة ۴۵  
قوله كذا في المرقاة ۴۶  
قوله كذا في المرقاة ۴۷  
قوله كذا في المرقاة ۴۸  
قوله كذا في المرقاة ۴۹  
قوله كذا في المرقاة ۵۰  
قوله كذا في المرقاة ۵۱  
قوله كذا في المرقاة ۵۲  
قوله كذا في المرقاة ۵۳  
قوله كذا في المرقاة ۵۴  
قوله كذا في المرقاة ۵۵  
قوله كذا في المرقاة ۵۶  
قوله كذا في المرقاة ۵۷  
قوله كذا في المرقاة ۵۸  
قوله كذا في المرقاة ۵۹  
قوله كذا في المرقاة ۶۰  
قوله كذا في المرقاة ۶۱  
قوله كذا في المرقاة ۶۲  
قوله كذا في المرقاة ۶۳  
قوله كذا في المرقاة ۶۴  
قوله كذا في المرقاة ۶۵  
قوله كذا في المرقاة ۶۶  
قوله كذا في المرقاة ۶۷  
قوله كذا في المرقاة ۶۸  
قوله كذا في المرقاة ۶۹  
قوله كذا في المرقاة ۷۰  
قوله كذا في المرقاة ۷۱  
قوله كذا في المرقاة ۷۲  
قوله كذا في المرقاة ۷۳  
قوله كذا في المرقاة ۷۴  
قوله كذا في المرقاة ۷۵  
قوله كذا في المرقاة ۷۶  
قوله كذا في المرقاة ۷۷  
قوله كذا في المرقاة ۷۸  
قوله كذا في المرقاة ۷۹  
قوله كذا في المرقاة ۸۰  
قوله كذا في المرقاة ۸۱  
قوله كذا في المرقاة ۸۲  
قوله كذا في المرقاة ۸۳  
قوله كذا في المرقاة ۸۴  
قوله كذا في المرقاة ۸۵  
قوله كذا في المرقاة ۸۶  
قوله كذا في المرقاة ۸۷  
قوله كذا في المرقاة ۸۸  
قوله كذا في المرقاة ۸۹  
قوله كذا في المرقاة ۹۰  
قوله كذا في المرقاة ۹۱  
قوله كذا في المرقاة ۹۲  
قوله كذا في المرقاة ۹۳  
قوله كذا في المرقاة ۹۴  
قوله كذا في المرقاة ۹۵  
قوله كذا في المرقاة ۹۶  
قوله كذا في المرقاة ۹۷  
قوله كذا في المرقاة ۹۸  
قوله كذا في المرقاة ۹۹  
قوله كذا في المرقاة ۱۰۰



عائشة عن خضاب الحناء فقالت لا بأس ولكني أكرهه كان حبيبي يكرهه رواه ابوداؤد والنسائي **وعنه** ۲۲۶۲  
 عائشة ان هند ابنت عتبة قالت يا نبي الله يا يغني فقال لا يا يغني حتى تغيري كفيك فكانها كفا سبيح رواه ابوداؤد  
**وعنه** ۲۲۶۵ قالت أوميت امرأة من وراء ستر بيدها كتابا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه  
 عليه وسلم بيده فقال ما أدري أي رجل أميد أمرة قالت بل يدا امرأة لو كنت امرأة لغيرت أظفارك يعني  
 بالحناء رواه ابوداؤد والنسائي **وعنه** ۲۲۶۶ ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامضة والمتنمصة والواشمة  
 والمتوشمة من غير داء رواه ابوداؤد **وعنه** ۲۲۶۷ أبي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة  
 المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل رواه ابوداؤد **وعنه** ۲۲۶۸ ابن أبي مليكة قال قيل لعائشة ان امرأة تلبس النعل قالت  
 لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من النساء رواه ابوداؤد **وعنه** ۲۲۶۹ ثوبان قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا سافر كان اخر عهده بأنسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد  
 علق سحبا واسترا على بابها وحلت الحسين والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت ان ما منعه ان  
 يدخل ما رأى فهتكت السترو فكت القلبين عن الصبيين وقطعت منها فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يبكيان فأخذة منها فقال يا ثوبان اذهب بهذا إلى فلان ان هؤلاء اهلي أكره ان ياكلوا طيبا تهمل في حياتهم  
 الدنيا يا ثوبان اشتري فاطمة قلادة من عشب وسوارتين من عاج رواه احمد وابوداؤد **وعنه** ۲۲۷۰ ابن عباس ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أكتحلوا بالاثيد فانه يجلو البصر ويثبت الشعر ونزع عم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت  
 له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه رواه الترمذي **وعنه** ۲۲۷۱ قال كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثيد ثلثا في كل عين قال وقال ان خير ما تدأو يترب به اللدود والسعوط والحجامة  
 والمشي وخير ما أكتحل به الاثيد فانه يجلو البصر ويثبت الشعر وان خيرا ما تحتجون فيه يوم سبع عشرة ويوم  
 تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملا من الملا سكة  
 الا قالوا عليك بالحجامة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه** ۲۲۷۲ عائشة ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا باليازر رواه الترمذي وابوداؤد **وعنه** ۲۲۷۳  
 ابي المليح قال قدم على عائشة نسوة من اهل حص فقالت من اين اتن قلن من الشام قالت فلعنكن من الكورة التي  
 تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثيابا بها في غير  
 بيت زوجها الا هتكت الستر بينة وبين ربها وفي رواية اخرى هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل رواه  
 الترمذي وابوداؤد **وعنه** ۲۲۷۴ عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون  
 فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا باليازر وامنعوها النساء الا مريضتنا ونفساء رواه ابوداؤد **وعنه** ۲۲۷۵

### اله قول خضاب

الحناء والظاهران في الراس واما في يدا مامات المؤمنين فلا شك انه لم يكن يكرهه لما سياتي في الحديث الآتي ۱۲ مرقة **هـ** قوله كفاسع شبيه يديها حين لم تنهيهما فكفى سبيح في الكراهية  
 لانها حشوية بالرجال ولزوده الحديث الذي يحكي بعده لو كنت امرأة لغيرت أظفارك وفيه بيان كراهية خضاب الكفين للرجال تشبيها بالنساء ۱۳ طيبي **هـ** قوله فقبض النبي صلى الله عليه  
 وسلم بيده وظاهره انه كان مهابية للنساء باليد ايضا والمشور فلا يفعل على ارض الله عليه وسلم كان يديه في الجملة اشارة الى المباشرة الفعلية ثم كفى بالهاية النسائية في النساء من غير ان يصل بيده الى يد المرأة  
 ويمكن ان يكون بيده طوفة لكن يترك باخذ الكف فقام مقام يده ۱۴ مرقة **هـ** قوله والنامضة اي نائمة الشعر من غير الابط والعانة قيل هو من النقص وهو اخذ الشعر من الوجه بالخط او بالمناص اي  
 بالمشاقش وقيل المراد بها ان تاتى الى المشاطة التي تزين النساء بالنقص ۱۵ مرقة **هـ** قوله من عصب يفتح العين  
 وسكون الصاد المملتين وفتح من حيوان في النسيئة قال الخطابي في المعجم ان لم يكن الشيب اليمانية فلا ادري ما هو وما ادري ان القلاوة يكون منها وقال ابو موسى يفتح عندي ان الرواية انما هي العصب يفتح  
 الصاد وهو اظناب مناصل الميوان وهو شئ مدور فيتمل انهم كانوا يخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرات فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا لبس يتخذون منه القلاوة واذا امكن ان يتخذ من عظام السلحفاة  
 وغيره بالاسورة امكن ان يتخذ من عصب واشباهها خرز ينظم من القلاوة قال ثم ذكر بعض اهل اليمن ان العصب من دابة بحرية يسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب السكين وغيره ويكون ايضا  
 ۱۶ مرقة **هـ** قوله وسوارين من عاج قال التوريشي ذكر الخطابي في تفسيره ان العاج هو الذيل وهو عظم السلحفاة البحرية ونقل ذلك عن الاممى ومن العجب العجول من اللغة المشهورة الى العالم  
 يشترح اهل اللسان والمشهور ان العاج انياب الفيل وعلى هذا تفسيرهم واخرهم ۱۷ مرقة **هـ** قوله واجتوباه على تجارة في العاج ۱۸ مجمع **هـ** قوله مكحلة بضمسين بينهما سكة اسم آلة الكحل وهو المثل على خلاف  
 القياس والمراد منها ههنا ما فيه الكحل ۱۹ مرقة **هـ** قوله اللدود يفتح وضم وهو ما يسحق المريض من الدود في اشد شدة فيفسد على وزنه وهو ما يصيب من الدود في الانف والمشي يفتح فكسر فتشده يفتح  
 فيمل من المشي وفي نسخة يفتح فكسر وجوز في المغرب وقال وهو ما ياكل الرجل او يشرب لا طلاق البطن قال التوريشي واذا سمي الدود المسهل مشيا لان يحمل شارب على المشي والتردد الى الخلاء ۲۰ مرقة **هـ**  
 ۲۱ قوله باليازر جمع يزر وهو الازر وقد روى الحاكم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يدخل الماء الا بئزر قال المظهر وانما لم يرخس للنساء ان يدخل الحمام لان جميع اعضانهن عورة وكشفها غير جائز  
 عند الفروقة مثل ان تكون مريضة تدخل الدود او تكون قد انقطع نفاسها تدخل للتخفيف ۲۲ مرقة











وما لا روح فيه متفق عليه **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تحلم يحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يقرون منه صب في اذنيه الا ذلك يوم القيمة ومن صور صورة عذاب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ رواه البخاري **وعنه** برودة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكانها صبيغة يده في لحم خنزير ودمه رواه مسلم **الفصل الثاني** **عنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه السلام قال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تهاثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تهاثيل وكان في البيت كلب فبرز براس التمثال الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومز بالستر فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين توطان ومز بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وابوداود **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة لها عينان تبصران واذانان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلاثة بكل حيار عند فعل من دعاه الله اليها اخرجوا بالصومرين رواه الترمذي **وعنه** ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة وقال وكل مسكر حرام قيل الكوبة الطبل رواه البيهقي في شعب الايمان **وعنه** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء والغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال لها الشكركة رواه ابوداود **وعنه** ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله رواه احمد وابوداود **وعنه** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانه رواه احمد وابوداود وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث** **عنه** سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني رجل انما معي شئ من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معه به حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ فيها ابدأ فربما الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شئ ليس فيه روح رواه البخاري **وعنه** عائشة قالت لما اشكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة يقال لها مارية وكانت امرسلة وام حبشية اتتا ارض الحبشة فذكرتا من حسنهما وتصاوير فيها فرقع راسه فقال اولئك اذ مات فيهما الرجل الصالح بنوا على قبرة مسجد اثم صوروا فيه تلك الصور اولئك شرار خلق الله متفق عليه **وعنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتل نبي اذ قتل احدا والديه والصورة وعالم

**الح** قوله من محمل علم العلم بغير العلم وسكون الامم وتهم ما يراه الناس وتعلم اذ ادعى ان راى قوله كلف ان يعقد بين شعرتين وهذا التكليف مع عدم قدرته عليه بالغة في تحذيره ويغضب به ابا قال القاضي اي مذهب متى يفعل ذلك فيجمع بين ما لم يكن ان يعقد كما عقده بين ماسوره واقتلعه من الروايات ولم يكن يقدر ان يعقد بينهما وقيل ليس حسناه ان ذلك مذابره وجزائره بل انه يحل ذلك شجاعة يعلم به ان كان يزور الاحلام ولقد كلف تشعرا يعني الاول وفي النهاية ان قيل ان كذب الكاذب في مناهه لا يريده على كذبه في تلكه فلم يزلت عقوبته ووعيدته قيل قد صح الخبران الروايات الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا يكون الا وحيا والكاذب في كذبه يريده في ان الله تعالى اراه ما لم يره واعطاه جزء من النبوة لم يطله لياه والكاذب على الله تعالى اعظم فرية ممن كذب على الخلق او على نفسه كذا في المرقاة والطبى ١٢ **الح** قوله الا انك بالمرد بغير النون معناه لا سرب باللام في وفي النهاية الرصاص الابيض ١٢... **الح** قوله لعب بالنردشير يفتح ثوب وسكون راء ففتح دال مهله ويكسر فشين معجم وسكون تحمية فراء هو الزرد المعروف وهو على معرب وشير معناه الملوكة في النهاية ونقله الطيب عن النووى وقال بعض الشراح من علماءنا هو الزرد الذي يلعب به وهو من موضوعات شالوردى اورد شير من تابلوك البوه اند شير اول ملوك الساسانية شهيرة ففتح بوجه الارض والتشيم الرباعي بالفضول الاربعة والرقوم المجمولة ثلاثين ثلاثين يوما والسواد والياض بالليل والنار واليهوت الاثني عشرية بالمشهور واللعاب بالانقيصة السماوية واللعب بها بالكسب فصار للالعاب بها حقيقة بالوجوه المقوم من تشبيه اللعب بالنردشير بما ذكر في الحرمة لاجتهاده في احياء سنة الجوس العكرة على الله تعالى واقنائه انيتهم المشاهدة عن حقائق الامور قال المنذرى ذهب جمهور العلماء الى ان اللعب بالنرد حرام وقد نقل بعض مشائنا الاجماع على تحريمه ذكره ميرك واما الشطرنج فمذهبنا ومذهب الجمهور ايضا على تحريم اللعب به مطلقا وقال الشافعى مباح بشرط معتبرة عنده ١٢ مرقاة **الح** قوله قرام ستر فيه الخ بكسر القاف والسر النقش قال بعض الشراح وفي القاموس القرام الكتاب السرا الاحمر وثوب بلون من صوف فيرقم وتوش او ستر تقي وفي شرح السنة في ردليل على ان الصورة اذا غيرت بينتها بان قطعت رأسها او حلت او ما لا حتى لم يبق منها الا اثر على شبه الصورة فلا بأس به ١٢ مرقاة **الح** قوله من لعب بالنرد قال المنذرى ذهب جمهور العلماء الى ان اللعب بالنرد حرام وقد نقل بعض مشائنا الاجماع على تحريمه نقله ميرك واما الشطرنج فمذهبنا ومذهب الجمهور ايضا على تحريم اللعب به مطلقا وقال الشافعى مباح بشرط معتبرة عنده ١٢ مرقاة **الح** قوله شيطان يتبع شيطانه اي يقفوا اثره لا بها وانما سماه شيطانا لم يبعده عن الحق واشتغالها بالاعتية وسماها شيطانة لانها اورثته الغفلة من ذكر الله والشغل من الذكر الذي كان يهدده في دينه ودنياه قال النووى اتخاذا الحمام للفرغ والبيض او الانس جائز لما كرهته واما اللعب بها بالتطير فالصحيح انه مكرهه فان افهم المير قار ونموه ردت الشادة ١٢ طبى **الح** قوله لا تدرك الايمان للشيء لما منع من التصوير وارشده على جنس الشجر راى ذلك غير واثق بالتحفة فادخر به وهو قريب من البديل ويجوز النصب على



لم يتفق عليه **ع** ٢٣٠٩ على انه كان يقول الشطر نج هو ميسر الا عاجم **ع** ٢٣١٠ ابن شهاب ان ابا موسى  
الاشعري قال لا يلعب بالشطر نج الا خاطي **ع** ٢٣١١ انه سئل عن لعب الشطر نج فقال هي من الباطل ولا يجب  
الله الباطل **ع** ٢٣١٢ روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان **ع** ٢٣١٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يأتي دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا قال  
النبى صلى الله عليه وسلم لان في داركم كلبا قالوا ان في دارهم سنورا فقال النبى صلى الله عليه وسلم السنور سبع رواه الدارقطني  
**كتاب الطب والترقي الفصل الاول** **ع** ٢٣١٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاري **ع** ٢٣١٥ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء  
دواء فاذا اصاب دواء الداء برأ يا ذن الله رواه مسلم **ع** ٢٣١٦ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء  
في ثلث في شربة مخجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهي امتي عن الكي رواه البخاري **ع** ٢٣١٧ جابر قال روي  
ابي يوم الاحزاب على الحلة فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **ع** ٢٣١٨ قال روي سعد بن معاذ في الحلة  
فجسيه النبى صلى الله عليه وسلم وبدا يشقص ثم ورمث فجسيه الثانية رواه مسلم **ع** ٢٣١٩ قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طيبا فقطعه منه عرقا ثم كواه عليه رواه مسلم **ع** ٢٣٢٠ ابي هريرة  
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب التام الموت  
والحبة السوداء الشونيز متفق عليه **ع** ٢٣٢١ ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال  
ان اخي استطيق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثرجاء فقال سقيته فلم يزد الا استطلا  
فقال له ثلث مرات ثرجاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزد الا استطلا قال  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرا متفق عليه **ع** ٢٣٢٢ انس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثلا ما تد او يتر به الحجامه والقسط البحرى متفق عليه **ع** ٢٣٢٣ ما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا صبيا تكمر بالغزرة وعليكم بالقسط متفق عليه **ع** ٢٣٢٤ امر قيس قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تد غزن اولادك بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها  
ذات الجنب يسقط من العذرة ويكمن من ذات الجنب متفق عليه **ع** ٢٣٢٥ عائشة ورافع بن خديج عن النبى  
صلى الله عليه وسلم ان السوطى هو يبيب الالف ويطهر في ١٢ يوما الرجل اذا صلب الداء في احد شقي القدم ووالله ودا مرقاة

**له** قوله الشطرنج في القاموس الشطر نج بالكسر وفتح اوله لعبة معروفة والسين لغة فيهمير الامام اي قمارهم حقيقة او صورة والتشبه بهم طبعى عند قوله في الحديث الا في اللغاطي  
اي عام وهو بلا تارة يشغل ما يكون بالشطر وغيره والمديث وان كان موقوفا كمنه مرفوع حكما فان مثل لا يقال من قبل الراى وسياق في عت ما يعنه انه مرفوع حقيقة وفي شرح السنة اختلفوا في ايامه  
السبب بالشطرنج فرض فيه بعضهم لانه قد ينصرف في امر الحرب كيد العدا وقلست ما اضعت هذا التعليل وما استخفت بهذا التاويل مع النصوص الواردة في ذم ودع ثبوت فعله من اصحاب مسلم وقال  
ولكن ثلث شرا ان لا يقام ولا يؤخر الصلوة عن وقتها وان يحفظ لسانه عن الفتاوى الفسقا فاذا فعل شيئا منا فوسا قاط الروة مودود الشادة وقد ذكره الشافعي السبب بالشطرنج والحمام كراهة تنزيه و  
حرم جماعة كالمرقاة قال مجاهد القمار كراه من الجوز يلعب به انتهى ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٢٦ قوله كتاب الطب والرق والطب بكسر اوله وهو المشهور وقال السيوطي هو شئت الطار علاج الامراض ومداره على  
ثلثة اشياء حفظ الصحة والاعتناء عن الوبى واستفرغ الماظلام والمواذ الغاسدة والرقى بعنم الاراء وفتح القات جمع رقية وهي العوزة التي تدعى في بها صاحب الاذ كالعى والصراع وغير ذلك واختلف في  
مبدأ هذا العلم على اقول كثيرة والمتناران بعض علم بالوجى الى بعض انبياء وسائر بالتجار ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٢٧ قوله شربة نج بكسر الجيم وهي الالة التي يجتمع فيها من الحجامه منة المعس ويروى به هذا المديرة  
التي يشرب بها موضع الحجامه والشربة فعلة من شرط الحجامه يشرب لاذنزع وهو العزب على موضع الحجامه يخرج الدم منه واكلى داخل في حيلة العلاج والتداوى الما ذون فيه والنس من الكلى يمتل ان يكون من اجل  
انهم كانوا يعطون امره ويرون انه يحكم الداء ويبريه واذا لم يفعل ذلك صاحبه ويقولون آخر الداء الكلى فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك على هذا الوجه ولما اح استقال على من طلب الشفاء والترقى للبريها  
محدث الله من منعه فيكون الكلى والدواء سببا لالة ١٢ طيب **ع** ٢٣٢٨ قوله كمل الزنجى سمة يكون كات وعاء مملع عرق البيرة قال الخليل وهو عرق معروف في وسط اليد منه يشفى ولا يقال عرق الاكل  
وقيل نر الحية ويقال نر البدن وفي كل عضو شعيرة منه وله في اسم معروف فقال له في اليد الاكل وفي الفخذ النساء وفي الظهر الاكل فاذا قطع في اليد لم يبق الدم حمة يقطع الدم ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٢٩ فقال اسقه مسكا  
هذا ما عسى كثير من الناس انه مخالف لمذهب الطب والعلاج وذلك ان الرجل انما يار يشكو الى استطلاق البطن فكيف يعصف له السسل وهو يطلق ومن عرف شيئا من احوال الطب ومعانيه علم  
صواب هذا التمدد وروى ذلك ان استطلاق بطن هذا الرجل انما كان بسببه حدثت من الاستلاد وسوء البعص والاطباء كلهم يأمرون صاحب البهينة بان يترك الطبيعة وسوقا لا يسكاد بها امدت بقوة سهلة  
حتى تستفرغ تلك الفضول فاذا فرغت تلك الادوية من تلك الفضول فرما اسكنت من ذاتها وراها عولت بالاشياء القابضة والقوية اذا خافوا سقوط القوة فزج الامر في هذا على مذهب الطب مستقيما  
حتى ان النبى صلى الله عليه وسلم ان يدا الطبيعة بالعسل ليزولوا ستر افامتى اذا فرغت من تلك الفضول وتنعت منها وقفت واسكنت ١٢ طيب **ع** ٢٣٣٠ قوله القسط بعنم القاف من العقاقير معروف في الالة  
طيب الرنح يتميز به النصارى والافال وهو لومان بحرى وهو ابيض وهندى وهو اسود ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٣١ قوله بالزنجى نجمة وسكون يميم فزاي اى الصموقيل او فال الاصمغ في حلق المعنور وغيره داخله  
فيعصر بها العذرة ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٣٢ قوله من العذرة وهي بعنم بين هبله وسكون النزال المعنور وجمع في الحلق يخرج من الدم وقيل هي قرصة يخرج في البرم الذي بين اللانف والحق يعرض للصبيان  
من طلوع العذرة فتعده المرأة الى عرقه فقتلها قتلا شديدا وتعلم في الفم فقطع من ذلك لينفجر دم اسود وربما اقرع وذلك الطعن يسمى الدخزين عند النساء السبى اذا غمرت ملقة من العذرة او فلت  
به ذلك وكانوا بعد ذلك يعطون عليه ملاقا كالعوزة وقوله عند طلوع العذرة هي خمسة كواكب تحت الشرى ويسمى العذرى ويطلق في وسط المرء ١٢ طيب **ع** ٢٣٣٣ قوله العلاق بعنم اطروني بعض  
الشيخ بفتحها وفي بعضها بكسر او لكل بعنم العمرى لم تلجأ من هذه العالمة الخشنة ١٢ مرقاة







ان اضع عليها الحناء رواه الترمذي <sup>۲۳۳۰</sup> <sup>ابن كبة الانباري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهرق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشئ لشيء رواه ابوداود وابن ماجه وعن</sup>  
 جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثا <sup>۲۳۳۱</sup> <sup>ابن ماجه</sup> كان يبرأ رواه ابوداود <sup>۲۳۳۲</sup> <sup>ابن مسعود قال حدث</sup>  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسرى به انه لم يبرأ على ملا من الملائكة الا امروءة مراقتك بالحجامة رواه الترمذي  
 وابن ماجه قال الترمذي هذا حديث حسن غريب <sup>۲۳۳۳</sup> <sup>عبد الرحمن بن عثمان ان طيبيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن</sup>  
 صفة يجعلها في دواء فتهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله رواه ابوداود <sup>۲۳۳۴</sup> <sup>انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين</sup>  
 والكاهل رواه ابوداود وزاد الترمذي وابن ماجه وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين <sup>۲۳۳۵</sup>  
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين رواه  
 في شرح السنة <sup>۲۳۳۶</sup> <sup>ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة</sup>  
 واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء رواه ابوداود <sup>۲۳۳۷</sup> <sup>كشة بنت ابي بكر ان اباها كان ينهل اهل من</sup>  
 الحجامة يوم الثلاثاء ويذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الدماء وفيه ساعة لا يبرأ رواه ابو  
 داود <sup>۲۳۳۸</sup> <sup>الزهري مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء يوم السبت فاصابه وضع</sup>  
 فلا يلومن الا نفسه رواه احمد وابوداود وقال وقد اسند ولا يصح <sup>۲۳۳۹</sup> <sup>مرسل قال قال رسول الله صلى الله</sup>  
 عليه وسلم من احتجم او اطلق يوم السبت او الاربعاء فلا يلومن الا نفسه في الوضع رواه في شرح السنة <sup>۲۳۴۰</sup>  
 نزيب امرأة عبد الله بن مسعود ان عبد الله راى في عنق خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فاحذره  
 فقطعه ثم قال انتم اهل الله لا غنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقي والتائم والتولة  
 شرك فقلت لم تقول هكذا قد كانت عيني تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال عبد  
 انما ذلك عمل الشيطان كان يحسها بيده فاذا رقي كفت عنها انما كان يكفيلك ان تقولى كما كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما رواه ابوداود  
<sup>۲۳۴۱</sup> <sup>عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما أتيتك ان انا شربت ثريا قاتا وتعلقت تميمة</sup>  
 قال السقلاي هو ابو عبد الله بن عمر بن العاص ۱۲

له قوله من وثا بفتح الواو وسكون المشدة فمزى من وجع يصيب العضون غير كسر قيل هو ما يمرض العضون من مرقبيل هو ان يصيب العظم ومن الرداء  
 من يكتبها بالياء ويترك الهزاة وكذلك هو في المصابيح وليس بسيد كذا قال بعض المشرك وحاصله ان يشفى الجمع بين كتابه الياء والهزاة ولا يقرأ الا بالهمزة او يكتفي بالهمزة من غير كتابه الياء وهو اجد  
 من الاشياء ۱۲ <sup>قوله من ثوبا قال القامى لعله ناه عن ثوبا لانه لم ير التداوى بها اما لاجل استباحة حرمتها اذ لم يجوز التداوى بالحرمان او لاستقذار الطبع وتنفره عنها لولائه</sup>  
 راي فيها من العزة اكثر مما راي الطبيب فيها من المنفعة وفي رواية النسائي عن ابن عمر فرما لا تقتلوا الضفادع فان لعققت تسج ۱۲ مرقة <sup>قوله ويرغم عن رسول الله صلى</sup>  
 الله عليه وسلم في الشاة انما يقال زعم في حديث لاسند ولا ثبت فيه وانما يحكى على الاسن على سبيل البلاغ والوعظ بالنعيم والقرية من الظن قال الطبي ولعله في الحديث محمول على الظن  
 والا فاعتاده لعن نقضين معنى الرواية وذلك ان قوله كان ينس يوم ان الحديث موثوقا عليه فاتبعت بقولها وزعم بشرب ماء مرفوع قوله يوم الدم اي غلبته وقيل مناه يوم كان فيه الدم اي قتل  
 ابن آدم اخاه قلت ولا منع من الجمع واما سبب الآخر قوله لا يرقا والمعنى انه لو احتجم او انقصه فيه ربا يودي الى هلاكه لعدم انقطاع الدم  
 ولعله مخصوص بما عدا الساج عشر من الشرا رواه الطبراني والبيهقي عن معقل بن يسار مرفوعا من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشرا كان دواء الداء سنة  
 ۱۲ مرقة <sup>قوله وضع بفتح واو وواو مجزاة فاء مهله اي برص والوخم البياض من كل شئ ۱۲ مرقة</sup> <sup>قوله التائم جمع التيمر وهي العقيدة التي تعلق بالبعي وقيل هي خرزات</sup>  
 كانت العرب تعلق على البعي لدفع العين برغمه وهو باطل ثم اتسعوا فيها حتى سموها كل عوداة والتولة بكسر التاء وتقم فزع الواو نوع من السم وقيل بي طبيب المرأة الى زوجها ذكره بطي لونه  
 يهرأ فيه من السم ويكتب فيه شئ من السم ليمر به او غيره وهذه الاشياء كلها باطلة بطلال الشرع اياها قال القامى واهل الشرك عليها اما لان المتعارف منها في عبادة كان مصدرا في الجاهلية وكان مشتقا على  
 ما تضمنه الشرك اولان اتخذوا يديل على اعتقاد تاثير ما هو يقضى الى الشرك ۱۲ مرقة <sup>قوله من الشرة هو مزب من الرقية والطلح يعالج بها من كان يظن برس الجان وسميت شرة لانهم كانوا</sup>  
 يدون انه يشربها من الحسوس والمروية النوع الذي كان اهل الجاهلية يعالجون به ويعتقدون فيه ۱۲ مرقة وطبي <sup>قوله ان لما والمعنى ان مدمنى احد الاشياء الشديدة كنت من لا يبالي بها</sup>  
 يفضل ينزجها لا يجوز فعله شرعا ۱۲ <sup>قوله تريا قاتا الترياق دواء لدفع السم من لاجل ما يقع فيه من لوم اللغامي والثرثرة بهما من المومات فاذا لم يكن نوع من الترياق مما ذكره لالباس به وقيل</sup>  
 الاول تركه لاطلاق الحديث والتيمر اذا كانت باسما الداء فلا بأس بها بل تستحب عرف ذلك من اصل السنة وقيل يمنع اذا كان هناك نوع قدح في التوكل ۱۲ سيد







قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأي فيكم المغزبون قلت وما المغزبون قال الذين يشتركون فيهم  
 الجحش رواه ابو داود وذكروا حديث ابن عباس خيرا ما تدوا ويتوفى باب الترخيل **الفصل الثالث عشر** **ع**  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صارت  
 العروق بالصحة واذا افسدت المعدة صارت العروق بالفساد **ع** علي قال بينا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض فلدغته عقرب فنادى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها  
 فلما انصرفت قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا ولا غيره ثم دعا ببلعج وما فجعله في اناء ثم جعل يصب  
 على اصبعه حيث لدغته ويسبحها ويعوذها بالعوذتين رواها البيهقي في شعب الايمان **ع** عثمان  
 ابن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدر من ماء وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها مخضبة  
 فاخرجت من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تسكبه في جليل من فضة فخضضته له فشرب منه قال فاطلعت  
 في الجبل فرأيت شعرات حمراء رواه البخاري **ع** ٢٣٦٥ هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انكما جئنا في الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكما من المؤمنين وماؤهما  
 شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السحر قال ابو هريرة فاخذت ثلاثة اكوا وخمس اوسبعا فوضعتهن وجعلت  
 ماءهن في قارورة وكملت به جارية لي عشاء فقرأت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن **ع** ٢٣٦٦ قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق العسل ثلث غداوات في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء **ع** ٢٣٦٧ عبد الله  
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشقائين العسل والقران رواها ابن ماجة والبيهقي في  
 شعب الايمان وقال والصحيح ان الاخير موقوف على ابن مسعود **ع** ٢٣٦٨ ابي كبشة الانباري ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم احتجم على هامته من الشاة المسومة قال معمر فاحتجمت انا من غير سقم كذلك في يا فوخى فذهب حن  
 الحفظ عني حتى كنت القن فاتحة الكتاب في الصلوة رواه رزين **ع** ٢٣٦٩ نافع قال قال ابن عمر يا نافع ينفع في  
 الدم فأتني بجمام واجعله شايابا ولا يجعله شيئا ولا صبيا قال قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول الحجامة على الرق امثل وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ وتزيد الحافظ حفظا فمن كان محتجما فيوم  
 الخميس على اسم الله تعالى واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد فاحتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء  
 واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي اصاب به ايوب في البلاء وما يبد وجذا ام ولا يبرك الا في يوم الاربعاء او  
 ليلة الاربعاء رواه ابن ماجة **ع** ٢٣٧٠ معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلاثاء لبع  
 عشرة من الشهر حواء لاء السنة رواه حرب بن اسعيل الكرماني صاحب احد وليس اسناده بذلك هكذا في المتن

### ١٥ قوله المعدة حوض شبه صلم للمعدة بالحوض والبدن بالشعر والعروق

الواردة اليها بعروق الشعر الصلبة الى الحوض الباذية مارة الى الاعضاء والاوراق فمتى كان المار حافيا غير مالح كان سببا لنفاذ الاغذية والاكسجين الى سائر اجزاء الجسم لان الله تعالى بطيف  
 ملكه جعل الحرارة الغريزية مسطرة على تحليل الرطوبات تسليط السراج وخلق فيه ايضا قوة جاذبة في مجاري عروق واردة الى الكبد فينذب الغذاء منها الى سائر البدن فيصير له لما تحلل منه هذا  
 معنى الصدور بعد الورود هذا خلاصة ما في الطب ١٣ **ع** ٢٣٧١ قوله ما تدع مصليا اي ما تترك عن اذها مصليا من نبي دوى قوله ولا غيره اي ولا غير مصلي او المعنى لا تدع احد الاعمال صلوة ولا غير  
 بغير لعمري والجملة على الاستحقاق اللعن ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٧٢ قوله في جليل بضم ميمين اي في حق وفي المقدمة لم يفسره صاحب المصنف والمطالع ولما صاحب النباية واطن الجليل المعروف وهو  
 الجرس الصغير الذي يعلق بعنق الاربعة انتهى وقد يعلق بجرم البازي وقد مر صاحب القاموس بان الجليل بالضم الجرس الصغير المعنى ان يخرج منه ما يصل بالصوت فصلا كقمة ووضوح في وسط الشعر  
 الشريف والاعلان على حق على شبه الجرس في الصخر قال الطي واستحال الغضة هنا ككساء الكعبة بالحجر تعظيما وتجيلا ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٧٣ قوله جردى الارض بضم جيم وفتح وال وكسراء وتشديد ياء في النباية  
 شبه الكماة بجردي وهو حب الذي يظهر في جسد الصبي المورود من بطن الارض كما يظهر الجردى من بطن الجمل وادوارد ما فقال صلح الكماة من المن اي مما من الله تعالى به على عباده وقيل شبهها بالمن  
 وهو العسل الحلو الذي نزل من السماء صفوا بلا عالج وكذلك الكماة لا مؤنة فيها بئذ وسقى انتهى قال النودى قيل هو نفس المارد مجرد وقيل هو مخلوق طاهر وقيل ان كان لتبريد ما في العين من الحرارة فادها  
 بمبردا شفا وان كان من غير ذلك فمركبا فيه دواء والعجم بل الصواب ان ما دها بمبردا شفا العين مطلقا ١٢ طب ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٧٤ قوله بالشفاء بضم شافى والآخر معنوى او احدها للمراض الميعة والآخر  
 للعوارض المعنوية او لعموم البلاء بالبدنية والدنية ١٢ **ع** ٢٣٧٥ قوله قد يهب من الحفظ وظاهر سببا انه حدث لربا ما ثم ارتفع من فعل السبب كقوة اخذ الدم او امتصاصه في غير محله او زمانه او لوانه  
 والله اعلم والافق جاد في حديث ابن عباس على ما رواه البجلي والبولنيم مرفوعا الجامة في الراس شفا من سبع الحديث ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٧٦ قوله ينفع في الدم اي كقوة كما ينفع الماء من اليبس وهو البين  
 ففي القاموس نفع الماء ينفع من شدة حر من العين قال الطي فيه تشبيه اي ينفع في جسد من ينفع من العين ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٧٧ قوله ويوم الثلاثاء مظهره بخالف قوله في حديث كبشة ان يوم  
 الثلاثاء يوم الدم وفيه سبعة ايام لا يدع الا يبرك لواءه وهو السابح عشر من المشرك في الحديث الا في ١٢ طب







كوه اسبه راي كواهيه ذلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فان اعجبها اسمها فرح به وراى بشر ذلك في وجهه وان  
 كوه اسمها راي كواهيه ذلك في وجهه رواه ابوداود وعنه <sup>٢٣٨٢</sup> انس قال قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثر فيها عددنا  
 واموالنا فتحولنا الى دار قل فيها عددنا واموالنا فقال صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة رواه ابوداود وعنه <sup>٢٣٨٥</sup> يحيى  
 ابن عبد الله بن يحيى قال اخبرني من سمع فروة بن مسيك يقول قلت يا رسول الله عندنا ارض يقال لها ابين وهي  
 ارض ريفنا وميرتنا وان وياها شديد فقال دعها عنك فان من القرون التلث رواه ابوداود **الفصل الثالث**  
 عن عروة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا  
 راي احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله رواه  
 ابوداود مرسل **باب الكهانة الفصل الاول** عن مغيرة بن الحكم قال قلت يا رسول الله امور اكننا  
 نضنعها في الجاهلية كنا ناتي الكهان قال فلا تاتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شئ يجده احدكم في نفسه فلا  
 يصدكم قال قلت ومنا رجال يخطون خطا قال كان نبي من الانبياء يخط فبين وافق خطه فذاك رواه مسلم وعنه <sup>٢٣٨٨</sup>  
 عائشة قالت سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ليسوا  
 بشئ قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشئ يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق  
 يخطونها الجني فيقرها في اذن وليه قرالد جاجة فيخطون فيها اكثر من مائة كذبة متفق عليه <sup>٢٣٨٩</sup> وعنه قالت سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان البلاء نكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامرقضي في السماء فتسترق الشياطين  
 السبع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم رواه البخاري <sup>٢٣٩٠</sup> وعنه حفصة قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عزا فافالها عن شئ لم يقبل له صلاة اربعين ليلة رواه مسلم وعنه <sup>٢٣٩١</sup>  
 نريد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل  
 فلما انصرفوا قبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي  
 مؤمن بي وكافرا يا من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء  
 كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب متفق عليه <sup>٢٣٩٢</sup> وعنه ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبغ فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا  
 رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من

**اله** قوله راي كراهية ذلك الخيس في

الحديث ان كان يتطير بالاسماء القبيحة كما يوحى اليه في هذا الباب فان ممل باب الاسماء فكان المصنف راي صدر الحديث فاورد اعتمادا على دلالة على نفى التطير مطلقا <sup>٢٣٩٣</sup> قوله  
 ابن يوفى الاصل اسم رجل ينسب اليه عدن يقال عدن ابن وقيل قرية الى جانب الرمين <sup>١٢</sup> **هـ** قوله من القرون التلث القرون بالتركيب مارة المرض وبها من باب الطب لان باب  
 العدوى فان صلاح الهواء له مدخل في صلاح البدن قيل وبها شومها فامر بالتقول دفعا لما توهموه من العدوى <sup>١٣</sup> سيد **هـ** قوله الكهانة الكهانة مصدر كمن وانكا من  
 من يتعاطى القبر من المستقبل ويدعى معرفة الامور الآتية وقد كانت في العرب كسنة وكان بعضهم يدعى انه يعرف الامور الآتية بامارات من كلام من يسأله او فعله او ما له يستدل بها على تلك الامور  
 وبها يخشون باسم العراف <sup>١٤</sup> سيد **هـ** قوله تلك الكلمة من الحق اي من الامر الواقع الصديق الثابت المسموع من الملائكة الذين هم اخذوا من الحق بواسطة الوحي او بكاشفة اللوح  
 المحفوظ لهم وفي نسخة صحبة من الجن اي مسومة منهم قوله قرالد جاجة بفتح القاف قال اهل اللغة والغريب القرتر ديك الكلام في اذن الخاطب حتى يغتم تقول قررت فيه اقره قراقر الدجاجة صوتها اذا قطعت  
 يقال قررت تقرقوا قريرا فان رددته قلت قرقرت قرقره ويروى كقر الدجاجة بالواو يدل عليه ثبوت رواية البخاري فيقرها في اذنه كما يقر القارورة واختار التوريشي هذه الرواية ورواها في الاولى  
 وذكر ابن الصلاح في كتابه ان الاصل قرالد جاجة بالذال فصحت الى قر الدجاجة بالزاي كذا في المرقاة <sup>١٥</sup> **هـ** قوله وهو السحاب يحتمل ان يراد بالسحاب السحاب السحاب على السحاب  
 ويميل ان يكون على حقيقة وان بعض الملائكة اذ انزل بالوحى الى الارض سمعت منهم الشياطين او المراءو الملائكة الموكلة بانزال المطر فوقع بين الحديثين توفيق <sup>١٦</sup> **هـ** قوله معها ما يكره  
 الخ اي مع الكلمة الصادقة الواحدة قوله ما يكره اي من عند انفسهم والمعنى ان هذا صعب مواقتهم في بعض الاخبار للواقع كمن لما كان الغالب عليهم الكذب سدا للشارع باب الاستفادة منهم و  
 قال اسم ليسوا بشئ ولهذا ما اعتبر شهادة الكاذب مع ان الكذب قد يصدق <sup>١٧</sup> مرقاة **هـ** قوله عرافا الخ بتشديد الراء هو ما لغة العراف قال ابو هريرة هو الكاهن والطبيب وفي المغرب  
 هو الخ وهو المروفي الحديث ذكره بعض الشراح وقال النوزي العراف من جملة انواع الكهان وقال الخطابي وغيره العراف هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوها <sup>١٨</sup>  
**هـ** قوله اربعين ليلة الخ قال النوزي اما عدم قبول صلوة فنعاه انه لا ثواب له فيها وان كانت غير مبنية على سقوط الفرض عنه ولا يحتاج معها الى اعادة ونظير هذا الصلوة في الارض المقصورة بجزيرة  
 مسقطه للقضاء ولكن لا ثواب له فيها كذا قاله جمهور اصحابنا وتقصيص الصلوة من بين الاعمال يحتمل ان يكون كونهما ما والدين والاحسن ان يفرض عليه الى الشارع وذكره الدارين يحتمل التثنية والتكثير  
**هـ** مرقاة **هـ** قوله كافر من كفر من قال مطرنا بنوء كذا وكذا على قولين احدهما هو كفر بالشئ سبحانه سالب لاصل الايمان وفيه وجهان احدهما من قال معتقدا بان الكوكب فاعل  
 مدبر غشي المطر كرم اهل الجاهلية فلا شك في كفره وهو قول الشافعي والجمهور وثانيهما انه قال معتقدا بان الله تعالى وتفضل وان النور علامة له فكذا لا يكون له بقوله هذا كاذب قال مطرنا في وقت كذا  
 والا فانه مكره كراهية تنزيهه لانه كلمة موهمة مترددة بين الكفر والايان في سائر النظم لاجل شعار الجاهلية والقول الثاني في كفران نعمته الله لا تقفاره على امانة الغيث الى الكوكب <sup>١٩</sup> سيد



**١** قوله زاد ما زاد الخ الظاهر ان معناه زاد اقتباس شعبة السحر ما زاد اقتباس علم النجوم وقال الطبيب كثر على التقليل ومن ثم ذكر الاقتباس لان فيه معنى القلة ومن النجوم صفة علماء وفيه ما لغته  
 وفاعل زاد الشبهة ذكرها باعتبار السحر وزاد ما زاد جملة متانفة على سبيل التقدير والثاني ان يزيده السحر ما يزيده الاقتباس فوضح الماضي مقام المضارع لتحقيق ١٢ مرقة **٢** قوله قالوا الذي قال  
 الحق بالنصب اي قالوا الحق لاجل ما قاله تعالى اي عبره اذن قوله تعالى وما قصناه وقدره بلفظ الحق فالحق منصوب على انه صفة مصدر محذوف اي القول الحق وفي نسخة بالرفع فالتقدير قوله الحق والراد  
 بالحق اما كلمة كن او ما يقابلها لعل فالراد بكن ما هو سببها من الحوادث اليومية بان ينظر الدنيا ويقرض كرها ويرفع قوما ويضع آخرين ويجوز ان يراد به القول المسطور في اللوح المحفوظ والحق بمعنى الثابت  
 اي قضا وقد مدح في الكائنات بما كان مقررا في الازل ثابتا ١٢ مرقة **٣** قوله ووصف سفيان اي بين كون بعض المشرقين فوق بعض بيته اما بعد حال التعريف قوله وبدد بتشديد  
 الدال المادى اي وفرق بين اصابعه قوله فربما ادرك الشباب يمثل ان يكون مرفوعا يعني الجنى قد يشرق السمع قبل ان يليقه الى وليه ادركه الشباب او منصوبا اي ادركه الشباب فقلت الثاني انه قوله  
 قيل ان يدرك بظاهرة ان الادراك واقع لعمالة قال القاصي واختلف في ان المرحوم هل يتأذى به فيخرج او يخرج به لكن قد يصيب الصاعد موت وقد لا يصيب كالروح لراكب السفينة ولذلك  
 لا يرتدون عنه راسا ١٢ كذا في المرقاة **٤** قوله فقلت يعني ان العدة في ذلك وما ينفع به اهل الدين والعرفه وطلق بكلام الله تعالى واما الزوائد على ذلك فان كان ذلك مما صح التجربة  
 بذلك كاختلاف الفصول ونفج الضار والنفوكة ونزول الامطار وامثال ذلك فلا شك ان الاجرام السماوية وغلا في ذلك لجريان العادة وتقدير الله اياه واما ما يجز به المخون ويجكون بالاحكام من  
 جريان الحوادث والكائنات والسعادة والحواسة والتقييد باحكامها في كل حركة وسكنة فان اغتدوا بتأثيرها وقايلتها حقيقة فهو كبر بلا شبهة والافدية وحلال مغالط لطريق السلف من علماء الدين  
 ومناوئ سلوك طريق التوكل والتوهم وهذا هو القول اليقضي وهو المختار والله اعلم ١٢ لمحات **٥** قوله بنوا المجدح بكسر الميم وسكون الجيم دفع الدال المهملة فعملت من الانواء التي لا تاكل وتحظى وهو  
 غلظة كواكب كالاثاني كانتها مجدح وهو خشية في داسها خشيتان محترمتان بمجدح بها السويق اي يهزب ويلط والمعنى انه يقال لهم فاين كان هذه النور في مدة خمس سنين مثلا بل كان يطلع كل سنة  
 ام لا وهل له تأثيرا دائما لا يهتد به ينظر بطلان قوله باليقين ١٢ مرقة **٦** قوله كتاب الرؤيا الخ قال النودي مقصورة مموزة ويجوز تركها تخفيفا قلت العيوب ابدالها وتخفيفها واما تركها  
 فغير صحيح روايته بوجاهة وقال الكشاف الرؤيا بمعنى الرؤية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة فلما جرم فرق بينهما بحرف التانيث فيها مكان تاء التانيث للفرق كما قيل في القرى والقربة  
 قال الماذري مذهب اهل السنة ان حقيقة الرؤيا خلق الله في قلب النائم اعتقادات كتلفها في قلب اليقظان وهو سبحانه يفعل ما يشاء لا يمنع نوم ولا يقظة ١٢ مرقة **٧** قوله  
 (الالمبشرات بكسر الشين المشددة قال السيوطي اي الوحي منقطع بموتى ولا يبقى ما يعلم منه ما يكون الا الرؤيا والتبشير بالمبشرات خرج مخرج الغالب فان من الرؤيا ما يكون منذرة ومن صادقة ١٢ مرقة.







ورأيت في رؤياي هذه اني هزيت سيفاً فانقطع صدره فاذا هو مأصيب من المؤمنين يوم احد ثم هزنته اخرى فعاد حسن  
 ما كان فاذا هو مأجاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين متفق عليه <sup>وعنه</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>ابن هريرة</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليا وسلم بينا انا نائم اتييت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرنا على فادحى الى ان انفخها فنفضها  
 فذهبا فاولقها الكذابين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب ليامة متفق عليه في رواية يقل احدهما مسليمة صاحب ايامة  
 والعنسي صاحب صنعا لمرآة في الرواية في الصحيحين وذكرها صاحب الجامع عن الترمذي <sup>وعنه</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>ابن</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥٩</sup> <sup>٣٦٠</sup> <sup>٣٦١</sup> <sup>٣٦٢</sup> <sup>٣٦٣</sup> <sup>٣٦٤</sup> <sup>٣٦٥</sup> <sup>٣٦٦</sup> <sup>٣٦٧</sup> <sup>٣٦٨</sup> <sup>٣٦٩</sup> <sup>٣٧٠</sup> <sup>٣٧١</sup> <sup>٣٧٢</sup> <sup>٣٧٣</sup> <sup>٣٧٤</sup> <sup>٣٧٥</sup> <sup>٣٧٦</sup> <sup>٣٧٧</sup> <sup>٣٧٨</sup> <sup>٣٧٩</sup> <sup>٣٨٠</sup> <sup>٣٨١</sup> <sup>٣٨٢</sup> <sup>٣٨٣</sup> <sup>٣٨٤</sup> <sup>٣٨٥</sup> <sup>٣٨٦</sup> <sup>٣٨٧</sup> <sup>٣٨٨</sup> <sup>٣٨٩</sup> <sup>٣٩٠</sup> <sup>٣٩١</sup> <sup>٣٩٢</sup> <sup>٣٩٣</sup> <sup>٣٩٤</sup> <sup>٣٩٥</sup> <sup>٣٩٦</sup> <sup>٣٩٧</sup> <sup>٣٩٨</sup> <sup>٣٩٩</sup> <sup>٤٠٠</sup> <sup>٤٠١</sup> <sup>٤٠٢</sup> <sup>٤٠٣</sup> <sup>٤٠٤</sup> <sup>٤٠٥</sup> <sup>٤٠٦</sup> <sup>٤٠٧</sup> <sup>٤٠٨</sup> <sup>٤٠٩</sup> <sup>٤١٠</sup> <sup>٤١١</sup> <sup>٤١٢</sup> <sup>٤١٣</sup> <sup>٤١٤</sup> <sup>٤١٥</sup> <sup>٤١٦</sup> <sup>٤١٧</sup> <sup>٤١٨</sup> <sup>٤١٩</sup> <sup>٤٢٠</sup> <sup>٤٢١</sup> <sup>٤٢٢</sup> <sup>٤٢٣</sup> <sup>٤٢٤</sup> <sup>٤٢٥</sup> <sup>٤٢٦</sup> <sup>٤٢٧</sup> <sup>٤٢٨</sup> <sup>٤٢٩</sup> <sup>٤٣٠</sup> <sup>٤٣١</sup> <sup>٤٣٢</sup> <sup>٤٣٣</sup> <sup>٤٣٤</sup> <sup>٤٣٥</sup> <sup>٤٣٦</sup> <sup>٤٣٧</sup> <sup>٤٣٨</sup> <sup>٤٣٩</sup> <sup>٤٤٠</sup> <sup>٤٤١</sup> <sup>٤٤٢</sup> <sup>٤٤٣</sup> <sup>٤٤٤</sup> <sup>٤٤٥</sup> <sup>٤٤٦</sup> <sup>٤٤٧</sup> <sup>٤٤٨</sup> <sup>٤٤٩</sup> <sup>٤٥٠</sup> <sup>٤٥١</sup> <sup>٤٥٢</sup> <sup>٤٥٣</sup> <sup>٤٥٤</sup> <sup>٤٥٥</sup> <sup>٤٥٦</sup> <sup>٤٥٧</sup> <sup>٤٥٨</sup> <sup>٤٥٩</sup> <sup>٤٦٠</sup> <sup>٤٦١</sup> <sup>٤٦٢</sup> <sup>٤٦٣</sup> <sup>٤٦٤</sup> <sup>٤٦٥</sup> <sup>٤٦٦</sup> <sup>٤٦٧</sup> <sup>٤٦٨</sup> <sup>٤٦٩</sup> <sup>٤٧٠</sup> <sup>٤٧١</sup> <sup>٤٧٢</sup> <sup>٤٧٣</sup> <sup>٤٧٤</sup> <sup>٤٧٥</sup> <sup>٤٧٦</sup> <sup>٤٧٧</sup> <sup>٤٧٨</sup> <sup>٤٧٩</sup> <sup>٤٨٠</sup> <sup>٤٨١</sup> <sup>٤٨٢</sup> <sup>٤٨٣</sup> <sup>٤٨٤</sup> <sup>٤٨٥</sup> <sup>٤٨٦</sup> <sup>٤٨٧</sup> <sup>٤٨٨</sup> <sup>٤٨٩</sup> <sup>٤٩٠</sup> <sup>٤٩١</sup> <sup>٤٩٢</sup> <sup>٤٩٣</sup> <sup>٤٩٤</sup> <sup>٤٩٥</sup> <sup>٤٩٦</sup> <sup>٤٩٧</sup> <sup>٤٩٨</sup> <sup>٤٩٩</sup> <sup>٥٠٠</sup> <sup>٥٠١</sup> <sup>٥٠٢</sup> <sup>٥٠٣</sup> <sup>٥٠٤</sup> <sup>٥٠٥</sup> <sup>٥٠٦</sup> <sup>٥٠٧</sup> <sup>٥٠٨</sup> <sup>٥٠٩</sup> <sup>٥١٠</sup> <sup>٥١١</sup> <sup>٥١٢</sup> <sup>٥١٣</sup> <sup>٥١٤</sup> <sup>٥١٥</sup> <sup>٥١٦</sup> <sup>٥١٧</sup> <sup>٥١٨</sup> <sup>٥١٩</sup> <sup>٥٢٠</sup> <sup>٥٢١</sup> <sup>٥٢٢</sup> <sup>٥٢٣</sup> <sup>٥٢٤</sup> <sup>٥٢٥</sup> <sup>٥٢٦</sup> <sup>٥٢٧</sup> <sup>٥٢٨</sup> <sup>٥٢٩</sup> <sup>٥٣٠</sup> <sup>٥٣١</sup> <sup>٥٣٢</sup> <sup>٥٣٣</sup> <sup>٥٣٤</sup> <sup>٥٣٥</sup> <sup>٥٣٦</sup> <sup>٥٣٧</sup> <sup>٥٣٨</sup> <sup>٥٣٩</sup> <sup>٥٤٠</sup> <sup>٥٤١</sup> <sup>٥٤٢</sup> <sup>٥٤٣</sup> <sup>٥٤٤</sup> <sup>٥٤٥</sup> <sup>٥٤٦</sup> <sup>٥٤٧</sup> <sup>٥٤٨</sup> <sup>٥٤٩</sup> <sup>٥٥٠</sup> <sup>٥٥١</sup> <sup>٥٥٢</sup> <sup>٥٥٣</sup> <sup>٥٥٤</sup> <sup>٥٥٥</sup> <sup>٥٥٦</sup> <sup>٥٥٧</sup> <sup>٥٥٨</sup> <sup>٥٥٩</sup> <sup>٥٦٠</sup> <sup>٥٦١</sup> <sup>٥٦٢</sup> <sup>٥٦٣</sup> <sup>٥٦٤</sup> <sup>٥٦٥</sup> <sup>٥٦٦</sup> <sup>٥٦٧</sup> <sup>٥٦٨</sup> <sup>٥٦٩</sup> <sup>٥٧٠</sup> <sup>٥٧١</sup> <sup>٥٧٢</sup> <sup>٥٧٣</sup> <sup>٥٧٤</sup> <sup>٥٧٥</sup> <sup>٥٧٦</sup> <sup>٥٧٧</sup> <sup>٥٧٨</sup> <sup>٥٧٩</sup> <sup>٥٨٠</sup> <sup>٥٨١</sup> <sup>٥٨٢</sup> <sup>٥٨٣</sup> <sup>٥٨٤</sup> <sup>٥٨٥</sup> <sup>٥٨٦</sup> <sup>٥٨٧</sup> <sup>٥٨٨</sup> <sup>٥٨٩</sup> <sup>٥٩٠</sup> <sup>٥٩١</sup> <sup>٥٩٢</sup> <sup>٥٩٣</sup> <sup>٥٩٤</sup> <sup>٥٩٥</sup> <sup>٥٩٦</sup> <sup>٥٩٧</sup> <sup>٥٩٨</sup> <sup>٥٩٩</sup> <sup>٦٠٠</sup> <sup>٦٠١</sup> <sup>٦٠٢</sup> <sup>٦٠٣</sup> <sup>٦٠٤</sup> <sup>٦٠٥</sup> <sup>٦٠٦</sup> <sup>٦٠٧</sup> <sup>٦٠٨</sup> <sup>٦٠٩</sup> <sup>٦١٠</sup> <sup>٦١١</sup> <sup>٦١٢</sup> <sup>٦١٣</sup> <sup>٦١٤</sup> <sup>٦١٥</sup> <sup>٦١٦</sup> <sup>٦١٧</sup> <sup>٦١٨</sup> <sup>٦١٩</sup> <sup>٦٢٠</sup> <sup>٦٢١</sup> <sup>٦٢٢</sup> <sup>٦٢٣</sup> <sup>٦٢٤</sup> <sup>٦٢٥</sup> <sup>٦٢٦</sup> <sup>٦٢٧</sup> <sup>٦٢٨</sup> <sup>٦٢٩</sup> <sup>٦٣٠</sup> <sup>٦٣١</sup> <sup>٦٣٢</sup> <sup>٦٣٣</sup> <sup>٦٣٤</sup> <sup>٦٣٥</sup> <sup>٦٣٦</sup> <sup>٦٣٧</sup> <sup>٦٣٨</sup> <sup>٦٣٩</sup> <sup>٦٤٠</sup> <sup>٦٤١</sup> <sup>٦٤٢</sup> <sup>٦٤٣</sup> <sup>٦٤٤</sup> <sup>٦٤٥</sup> <sup>٦٤٦</sup> <sup>٦٤٧</sup> <sup>٦٤٨</sup> <sup>٦٤٩</sup> <sup>٦٥٠</sup> <sup>٦٥١</sup> <sup>٦٥٢</sup> <sup>٦٥٣</sup> <sup>٦٥٤</sup> <sup>٦٥٥</sup> <sup>٦٥٦</sup> <sup>٦٥٧</sup> <sup>٦٥٨</sup> <sup>٦٥٩</sup> <sup>٦٦٠</sup> <sup>٦٦١</sup> <sup>٦٦٢</sup> <sup>٦٦٣</sup> <sup>٦٦٤</sup> <sup>٦٦٥</sup> <sup>٦٦٦</sup> <sup>٦٦٧</sup> <sup>٦٦٨</sup> <sup>٦٦٩</sup> <sup>٦٧٠</sup> <sup>٦٧١</sup> <sup>٦٧٢</sup> <sup>٦٧٣</sup> <sup>٦٧٤</sup> <sup>٦٧٥</sup> <sup>٦٧٦</sup> <sup>٦٧٧</sup> <sup>٦٧٨</sup> <sup>٦٧٩</sup> <sup>٦٨٠</sup> <sup>٦٨١</sup> <sup>٦٨٢</sup> <sup>٦٨٣</sup> <sup>٦٨٤</sup> <sup>٦٨٥</sup> <sup>٦٨٦</sup> <sup>٦٨٧</sup> <sup>٦٨٨</sup> <sup>٦٨٩</sup> <sup>٦٩٠</sup> <sup>٦٩١</sup> <sup>٦٩٢</sup> <sup>٦٩٣</sup> <sup>٦٩٤</sup> <sup>٦٩٥</sup> <sup>٦٩٦</sup> <sup>٦٩٧</sup> <sup>٦٩٨</sup> <sup>٦٩٩</sup> <sup>٧٠٠</sup> <sup>٧٠١</sup> <sup>٧٠٢</sup> <sup>٧٠٣</sup> <sup>٧٠٤</sup> <sup>٧٠٥</sup> <sup>٧٠٦</sup> <sup>٧٠٧</sup> <sup>٧٠٨</sup> <sup>٧٠٩</sup> <sup>٧١٠</sup> <sup>٧١١</sup> <sup>٧١٢</sup> <sup>٧١٣</sup> <sup>٧١٤</sup> <sup>٧١٥</sup> <sup>٧١٦</sup> <sup>٧١٧</sup> <sup>٧١٨</sup> <sup>٧١٩</sup> <sup>٧٢٠</sup> <sup>٧٢١</sup> <sup>٧٢٢</sup> <sup>٧٢٣</sup> <sup>٧٢٤</sup> <sup>٧٢٥</sup> <sup>٧٢٦</sup> <sup>٧٢٧</sup> <sup>٧٢٨</sup> <sup>٧٢٩</sup> <sup>٧٣٠</sup> <sup>٧٣١</sup> <sup>٧٣٢</sup> <sup>٧٣٣</sup> <sup>٧٣٤</sup> <sup>٧٣٥</sup> <sup>٧٣٦</sup> <sup>٧٣٧</sup> <sup>٧٣٨</sup> <sup>٧٣٩</sup> <sup>٧٤٠</sup> <sup>٧٤١</sup> <sup>٧٤٢</sup> <sup>٧٤٣</sup> <sup>٧٤٤</sup> <sup>٧٤٥</sup> <sup>٧٤٦</sup> <sup>٧٤٧</sup> <sup>٧٤٨</sup> <sup>٧٤٩</sup> <sup>٧٥٠</sup> <sup>٧٥١</sup> <sup>٧٥٢</sup> <sup>٧٥٣</sup> <sup>٧٥٤</sup> <sup>٧٥٥</sup> <sup>٧٥٦</sup> <sup>٧٥٧</sup> <sup>٧٥٨</sup> <sup>٧٥٩</sup> <sup>٧٦٠</sup> <sup>٧٦١</sup> <sup>٧٦٢</sup> <sup>٧٦٣</sup> <sup>٧٦٤</sup> <sup>٧٦٥</sup> <sup>٧٦٦</sup> <sup>٧٦٧</sup> <sup>٧٦٨</sup> <sup>٧٦٩</sup> <sup>٧٧٠</sup> <sup>٧٧١</sup> <sup>٧٧٢</sup> <sup>٧٧٣</sup> <sup>٧٧٤</sup> <sup>٧٧٥</sup> <sup>٧٧٦</sup> <sup>٧٧٧</sup> <sup>٧٧٨</sup> <sup>٧٧٩</sup> <sup>٧٨٠</sup> <sup>٧٨١</sup> <sup>٧٨٢</sup> <sup>٧٨٣</sup> <sup>٧٨٤</sup> <sup>٧٨٥</sup> <sup>٧٨٦</sup> <sup>٧٨٧</sup> <sup>٧٨٨</sup> <sup>٧٨٩</sup> <sup>٧٩٠</sup> <sup>٧٩١</sup> <sup>٧٩٢</sup> <sup>٧٩٣</sup> <sup>٧٩٤</sup> <sup>٧٩٥</sup> <sup>٧٩٦</sup> <sup>٧٩٧</sup> <sup>٧٩٨</sup> <sup>٧٩٩</sup> <sup>٨٠٠</sup> <sup>٨٠١</sup> <sup>٨٠٢</sup> <sup>٨٠٣</sup> <sup>٨٠٤</sup> <sup>٨٠٥</sup> <sup>٨٠٦</sup> <sup>٨٠٧</sup> <sup>٨٠٨</sup> <sup>٨٠٩</sup> <sup>٨١٠</sup> <sup>٨١١</sup> <sup>٨١٢</sup> <sup>٨١٣</sup> <sup>٨١٤</sup> <sup>٨١٥</sup> <sup>٨١٦</sup> <sup>٨١٧</sup> <sup>٨١٨</sup> <sup>٨١٩</sup> <sup>٨٢٠</sup> <sup>٨٢١</sup> <sup>٨٢٢</sup> <sup>٨٢٣</sup> <sup>٨٢٤</sup> <sup>٨٢٥</sup> <sup>٨٢٦</sup> <sup>٨٢٧</sup> <sup>٨٢٨</sup> <sup>٨٢٩</sup> <sup>٨٣٠</sup> <sup>٨٣١</sup> <sup>٨٣٢</sup> <sup>٨٣٣</sup> <sup>٨٣٤</sup> <sup>٨٣٥</sup> <sup>٨٣٦</sup> <sup>٨٣٧</sup> <sup>٨٣٨</sup> <sup>٨٣٩</sup> <sup>٨٤٠</sup> <sup>٨٤١</sup> <sup>٨٤٢</sup> <sup>٨٤٣</sup> <sup>٨٤٤</sup> <sup>٨٤٥</sup> <sup>٨٤٦</sup> <sup>٨٤٧</sup> <sup>٨٤٨</sup> <sup>٨٤٩</sup> <sup>٨٥٠</sup> <sup>٨٥١</sup> <sup>٨٥٢</sup> <sup>٨٥٣</sup> <sup>٨٥٤</sup> <sup>٨٥٥</sup> <sup>٨٥٦</sup> <sup>٨٥٧</sup> <sup>٨٥٨</sup> <sup>٨٥٩</sup> <sup>٨٦٠</sup> <sup>٨٦١</sup> <sup>٨٦٢</sup> <sup>٨٦٣</sup> <sup>٨٦٤</sup> <sup>٨٦٥</sup> <sup>٨٦٦</sup> <sup>٨٦٧</sup> <sup>٨٦٨</sup> <sup>٨٦٩</sup> <sup>٨٧٠</sup> <sup>٨٧١</sup> <sup>٨٧٢</sup> <sup>٨٧٣</sup> <sup>٨٧٤</sup> <sup>٨٧٥</sup> <sup>٨٧٦</sup> <sup>٨٧٧</sup> <sup>٨٧٨</sup> <sup>٨٧٩</sup> <sup>٨٨٠</sup> <sup>٨٨١</sup> <sup>٨٨٢</sup> <sup>٨٨٣</sup> <sup>٨٨٤</sup> <sup>٨٨٥</sup> <sup>٨٨٦</sup> <sup>٨٨٧</sup> <sup>٨٨٨</sup> <sup>٨٨٩</sup> <sup>٨٩٠</sup> <sup>٨٩١</sup> <sup>٨٩٢</sup> <sup>٨٩٣</sup> <sup>٨٩٤</sup> <sup>٨٩٥</sup> <sup>٨٩٦</sup> <sup>٨٩٧</sup> <sup>٨٩٨</sup> <sup>٨٩٩</sup> <sup>٩٠٠</sup> <sup>٩٠١</sup> <sup>٩٠٢</sup> <sup>٩٠٣</sup> <sup>٩٠٤</sup> <sup>٩٠٥</sup> <sup>٩٠٦</sup> <sup>٩٠٧</sup> <sup>٩٠٨</sup> <sup>٩٠٩</sup> <sup>٩١٠</sup> <sup>٩١١</sup> <sup>٩١٢</sup> <sup>٩١٣</sup> <sup>٩١٤</sup> <sup>٩١٥</sup> <sup>٩١٦</sup> <sup>٩١٧</sup> <sup>٩١٨</sup> <sup>٩١٩</sup> <sup>٩٢٠</sup> <sup>٩٢١</sup> <sup>٩٢٢</sup> <sup>٩٢٣</sup> <sup>٩٢٤</sup> <sup>٩٢٥</sup> <sup>٩٢٦</sup> <sup>٩٢٧</sup> <sup>٩٢٨</sup> <sup>٩٢٩</sup> <sup>٩٣٠</sup> <sup>٩٣١</sup> <sup>٩٣٢</sup> <sup>٩٣٣</sup> <sup>٩٣٤</sup> <sup>٩٣٥</sup> <sup>٩٣٦</sup> <sup>٩٣٧</sup> <sup>٩٣٨</sup> <sup>٩٣٩</sup> <sup>٩٤٠</sup> <sup>٩٤١</sup> <sup>٩٤٢</sup> <sup>٩٤٣</sup> <sup>٩٤٤</sup> <sup>٩٤٥</sup> <sup>٩٤٦</sup> <sup>٩٤٧</sup> <sup>٩٤٨</sup> <sup>٩٤٩</sup> <sup>٩٥٠</sup> <sup>٩٥١</sup> <sup>٩٥٢</sup> <sup>٩٥٣</sup> <sup>٩٥٤</sup> <sup>٩٥٥</sup> <sup>٩٥٦</sup> <sup>٩٥٧</sup> <sup>٩٥٨</sup> <sup>٩٥٩</sup> <sup>٩٦٠</sup> <sup>٩٦١</sup> <sup>٩٦٢</sup> <sup>٩٦٣</sup> <sup>٩٦٤</sup> <sup>٩٦٥</sup> <sup>٩٦٦</sup> <sup>٩٦٧</sup> <sup>٩٦٨</sup> <sup>٩٦٩</sup> <sup>٩٧٠</sup> <sup>٩٧١</sup> <sup>٩٧٢</sup> <sup>٩٧٣</sup> <sup>٩٧٤</sup> <sup>٩٧٥</sup> <sup>٩٧٦</sup> <sup>٩٧٧</sup> <sup>٩٧٨</sup> <sup>٩٧٩</sup> <sup>٩٨٠</sup> <sup>٩٨١</sup> <sup>٩٨٢</sup> <sup>٩٨٣</sup> <sup>٩٨٤</sup> <sup>٩٨٥</sup> <sup>٩٨٦</sup> <sup>٩٨٧</sup> <sup>٩٨٨</sup> <sup>٩٨٩</sup> <sup>٩٩٠</sup> <sup>٩٩١</sup> <sup>٩٩٢</sup> <sup>٩٩٣</sup> <sup>٩٩٤</sup> <sup>٩٩٥</sup> <sup>٩٩٦</sup> <sup>٩٩٧</sup> <sup>٩٩٨</sup> <sup>٩٩٩</sup> <sup>١٠٠٠</sup> <sup>١٠٠١</sup> <sup>١٠٠٢</sup> <sup>١٠٠٣</sup> <sup>١٠٠٤</sup> <sup>١٠٠٥</sup> <sup>١٠٠٦</sup> <sup>١٠٠٧</sup> <sup>١٠٠٨</sup> <sup>١٠٠٩</sup> <sup>١٠١٠</sup> <sup>١٠١١</sup> <sup>١٠١٢</sup> <sup>١٠١٣</sup> <sup>١٠١٤</sup> <sup>١٠١٥</sup> <sup>١٠١٦</sup> <sup>١٠١٧</sup> <sup>١٠١٨</sup> <sup>١٠١٩</sup> <sup>١٠٢٠</sup> <sup>١٠٢١</sup> <sup>١٠٢٢</sup> <sup>١٠٢٣</sup> <sup>١٠٢٤</sup> <sup>١٠٢٥</sup> <sup>١٠٢٦</sup> <sup>١٠٢٧</sup> <sup>١٠٢٨</sup> <sup>١٠٢٩</sup> <sup>١٠٣٠</sup> <sup>١٠٣١</sup> <sup>١٠٣٢</sup> <sup>١٠٣٣</sup> <sup>١٠٣٤</sup> <sup>١٠٣٥</sup> <sup>١٠٣٦</sup> <sup>١٠٣٧</sup> <sup>١٠٣٨</sup> <sup>١٠٣٩</sup> <sup>١٠٤٠</sup> <sup>١٠٤١</sup> <sup>١٠٤٢</sup> <sup>١٠٤٣</sup> <sup>١٠٤٤</sup> <sup>١٠٤٥</sup> <sup>١٠٤٦</sup> <sup>١٠٤٧</sup> <sup>١٠٤٨</sup> <sup>١٠٤٩</sup> <sup>١٠٥٠</sup> <sup>١٠٥١</sup> <sup>١٠٥٢</sup> <sup>١٠٥٣</sup> <sup>١٠٥٤</sup> <sup>١٠٥٥</sup> <sup>١٠٥٦</sup> <sup>١٠٥٧</sup> <sup>١٠٥٨</sup> <sup>١٠٥٩</sup> <sup>١٠٦٠</sup> <sup>١٠٦١</sup> <sup>١٠٦٢</sup> <sup>١٠٦٣</sup> <sup>١٠٦٤</sup> <sup>١٠٦٥</sup> <sup>١٠٦٦</sup> <sup>١٠٦٧</sup> <sup>١٠٦٨</sup> <sup>١٠٦٩</sup> <sup>١٠٧٠</sup> <sup>١٠٧١</sup> <sup>١٠٧٢</sup> <sup>١٠٧٣</sup> <sup>١٠٧٤</sup> <sup>١٠٧٥</sup> <sup>١٠٧٦</sup> <sup>١٠٧٧</sup> <sup>١٠٧٨</sup> <sup>١٠٧٩</sup> <sup>١٠٨٠</sup> <sup>١٠٨١</sup> <sup>١٠٨٢</sup> <sup>١٠٨٣</sup> <sup>١٠٨٤</sup> <sup>١٠٨٥</sup> <sup>١٠٨٦</sup> <sup>١٠٨٧</sup> <sup>١٠٨٨</sup> <sup>١٠٨٩</sup> <sup>١٠٩٠</sup> <sup>١٠٩١</sup> <sup>١٠٩٢</sup> <sup>١٠٩٣</sup> <sup>١٠٩٤</sup> <sup>١٠٩٥</sup> <sup>١٠٩٦</sup> <sup>١٠٩٧</sup> <sup>١٠٩٨</sup> <sup>١٠٩٩</sup> <sup>١١٠٠</sup> <sup>١١٠١</sup> <sup>١١٠٢</sup> <sup>١١٠٣</sup> <sup>١١٠٤</sup> <sup>١١٠٥</sup> <sup>١١٠٦</sup> <sup>١١٠٧</sup> <sup>١١٠٨</sup> <sup>١١٠٩</sup> <sup>١١١٠</sup> <sup>١١١١</sup> <sup>١١١٢</sup> <sup>١١١٣</sup> <sup>١١١٤</sup> <sup>١١١٥</sup> <sup>١١١٦</sup> <sup>١١١٧</sup> <sup>١١١٨</sup> <sup>١١١٩</sup> <sup>١١٢٠</sup> <sup>١١٢١</sup> <sup>١١٢٢</sup> <sup>١١٢٣</sup> <sup>١١٢٤</sup> <sup>١١٢٥</sup> <sup>١١٢٦</sup> <sup>١١٢٧</sup> <sup>١١٢٨</sup> <sup>١١٢٩</sup> <sup>١١٣٠</sup> <sup>١١٣١</sup> <sup>١١٣٢</sup> <sup>١١٣٣</sup> <sup>١١٣٤</sup> <sup>١١٣٥</sup> <sup>١١٣٦</sup> <sup>١١٣٧</sup> <sup>١١٣٨</sup> <sup>١١٣٩</sup> <sup>١١٤٠</sup> <sup>١١٤١</sup> <sup>١١٤٢</sup> <sup>١١٤٣</sup> <sup>١١٤٤</sup> <sup>١١٤٥</sup> <sup>١١٤٦</sup> <sup>١١٤٧</sup> <sup>١١٤٨</sup> <sup>١١٤٩</sup> <sup>١١٥٠</sup> <sup>١١٥١</sup> <sup>١١٥٢</sup> <sup>١١٥٣</sup> <sup>١١٥٤</sup> <sup>١١٥٥</sup> <sup>١١٥٦</sup> <sup>١١٥٧</sup> <sup>١١٥٨</sup> <sup>١١٥٩</sup> <sup>١١٦٠</sup> <sup>١١٦١</sup> <sup>١١٦٢</sup> <sup>١١٦٣</sup> <sup>١١٦٤</sup> <sup>١١٦٥</sup> <sup>١١٦٦</sup> <sup>١١٦٧</sup> <sup>١١٦٨</sup> <sup>١١٦٩</sup> <sup>١١٧٠</sup> <sup>١١٧١</sup> <sup>١١٧٢</sup> <sup>١١٧٣</sup> <sup>١١٧٤</sup> <sup>١١٧٥</sup> <sup>١١٧٦</sup> <sup>١١٧٧</sup> <sup>١١٧٨</sup> <sup>١١٧٩</sup> <sup>١١٨٠</sup> <sup>١١٨١</sup> <sup>١١٨٢</sup> <sup>١١٨٣</sup> <sup>١١٨٤</sup> <sup>١١٨٥</sup> <sup>١١٨٦</sup> <sup>١١٨٧</sup> <sup>١١٨٨</sup> <sup>١١٨٩</sup> <sup>١١٩٠</sup> <sup>١١٩</sup>











لمسلم قال لا تكوني فاحشة فإن الله لا يحب الفحش والتفحش **وعنه** **٢٢٢١** أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم من مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم متفق عليه **وعنه** **٢٢٢٢** في  
 سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرق **وقالوا** يا رسول الله ما لنا من مجالسنا يد نتخذ  
 فيها قال فاذا ابيتموا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غصن البصر وكفت الاذى وبرد  
 السلام والا ممر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه **وعنه** **٢٢٢٣** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه  
 القصة قال وارشاد السيل رواه ابوداؤد عقيب حديث الخدري هكذا **وعنه** **٢٢٢٤** عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في هذه القصة قال وتغيثوا الملهوف وتهذوا الضال رواه ابوداؤد عقيب حديث ابي هريرة هكذا ولم اجد لها في الصحيحين  
**الفصل الثاني عن** **٢٢٢٥** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه اذا  
 لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشتمه اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازة اذا مات ويجب له ما يجب لنفسه رواه الترمذي والذري  
**وعنه** **٢٢٢٦** عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثوبا فجلس فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء اخر فقال  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلثون رواه الترمذي وابوداؤد **وعنه** **٢٢٢٧** معاذ بن انس عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعنا وزاد ثوبا اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون وقال هكذا  
 تكون الفضائل رواه ابوداؤد **وعنه** **٢٢٢٨** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بالله من بدأ  
 بالسلام رواه احمد والترمذي وابوداؤد **وعنه** **٢٢٢٩** جريان النبي صلى الله عليه وسلم مرة على نسوة فسلم عليهن رواه  
 احمد **وعنه** **٢٢٣٠** علي بن ابي طالب قال يجرى عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ عن الجلوس زيد **رواه** البيهقي في شعب الایمان  
 مرفوعا وروى ابوداؤد وقال رفعه الحسن بن علي وهو شيخ ابي داود **وعنه** **٢٢٣١** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة  
 بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكتف رواه الترمذي وقال اسناده ضعيف **وعنه** **٢٢٣٢** ابي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر فليسلم عليه رواه  
 الترمذي

**١** قوله والنقش الى اي التكلف في السلفا بالنقش والتعمد فيه وانما قال

ذلك صلى الله عليه وسلم لما بقولنا واللعنة او لعنكم الله وفي هذا الحديث دلالة صريحة على جواز نقل الحديث بالمعنى اذ لا خلاف ان مع كون القضية واحدة مختلف المبنى **٢** امرقا **٢** قوله سلم عليهم  
 الى ان قال النووي لوم على من جاءه فيهم مسلمون او مسلم وكفار فاسنة ان يسلم عليهم بغيره المسلمين او المسلم ولو كتب كتابا الى مشرك فاسنة ان يكتب كما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل سلام على من  
 اتبع الهدى **٣** امرقا **٣** قوله فاذا ابيتم اي ائتمتم ترك الجماعة بالكيفية المفردة الدائمة البقاء في الجملة وتركتم الا المجلس بفتح اللام على ان مصدره بمعنى المجلس ووقع في نسبه السيد جمال الدين  
 بكسر اللام وهو غير مستقيم المعنى ههنا فانه اسم مكان او زمان ولم يجمع منه ارادة المصدر الراوي في هذا المقام قال ابن الملك في شرح المشرق المجلس بفتح اللام مصدره اي اذا ائتمتم عن الافعال الامن بالوس  
 في الطريق **٤** امرقا **٤** قوله بالمعروف صفة بعد صفة لموصوف محذوف اي السلم عن السلم فصال ست متلصبة بالمعروف وهو ما يرناه الله من قول او عمل وقيل وهو ما عرف في الشرع  
 والعقل منه ويحتمل ان يكون الباء بمعنى من وقوله ويتبع يسكون الفتوائية وفتح الهمزة ويشيع جنازة بكسر الهمزة وفتح **٥** امرقا **٥** قوله وتغيثوا اي ان تغيثوا قوله الملهوف اي المظلوم  
 المتعثر في امره قوله وتهذوا الضال الفرق بين ارشاد السيل وهداية الضال ان ارشاد السيل اعم من هداية الضال **٦** امرقا **٦** قوله ويتبع يسكون الفتوائية وفتح الهمزة ويشيع وفي  
 قوله يتبع اشارة الى ان افضل هو المشي خلف الجنادة كما هو المنان من مذهبنا وقد ورد مصرعا في حديث ابن مسعود عن ما رواه ابن ماجه مرفوعا الجنادة قبوذة وليست بتابعة ليس منا من تقدمها **٧** امرقا  
**٧** قوله فقال ثلثون اعلم ان افضل السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيا في غير الجمع وان كان السلم عليه واحدا لم يقل الجيب عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويا في لواء العطف  
 في قوله عليكم واقل السلام ان يقول السلام عليكم وان قال السلام عليكم معك او سلام عليك معك او سلام عليكم السلام فان حذف الواو اجزاء وانفقوا على ان لا تقول في اللوب  
 عليكم لم يكن جوابا فلو قال عليكم يا لواء فليس يكون جوابا فيه وجان قال الامام ابو الحسن الواسطي في تعريف السلام وتكثيره بالخير قال الشيخ في الدين ولكن الالف واللام اولي **٨** امرقا  
 قوله من بدأ لم قال الطيبي اي اقرب الناس من المتلاقيين الى رحمة الله من بدأ بالسلام في الكشاف قوله ان اولي الناس بايهم اي ان اخصم به واقرهم منه وفي شرح السنة عن عمر بن الخطاب  
 رضي الله تعالى عنه ان قال ما يعني لك وداخلك ثلاث ان تبدأ بالسلام اذا التقيت من تدعوها باب اسما لله وان توسع له في المجلس **٩** امرقا **٩** قوله سلم عليهم قال ابن الملك وهذا مختص  
 بالتي صلى الله عليه وسلم لانه من الوقوع في الفتنة ولما غره فيكرهه لان يسلم على المرأة الاجنبية الا ان يكون عورة بعيدة عن مظنة الفتنة وقيل وكثير من العلماء لم يكرهوا تسليم كل منهما على الاخر انتهى واما  
 قيل بالكرهية على ما هو الصحيح فلم يشبه استحقاق الجواب والله اعلم بالصواب **١٠** امرقا **١٠** قوله ان يسلم احدهم واكمل ان ابتهاد السلام منه مستهبة ليست بواجبة وهو سنة على الكفاية فان كانوا  
 جماعة كفاهم تسليم واحد ولو سلم كلهم كان افضل قال القاسمي حين من الشافعية ليس لنا سنة على الكفاية الا بآفات وهذا مطابق لمذهبنا وقولنا ان يروا احدهم وهذا فرض كفاية بالاتفاق ولوروا كلهم كان افضل  
 كما هو شأن فروض الكفاية كلها **١١** امرقا **١١** قوله الاشارة بالاكتف بفتح فحم جمع كفت والمعنى لا تشبهوا بهم في جميع افعالهم خصوصا في باتين العقلين والعلم يكتفون في السلام اوردوه او فيها بالاشارة  
 من غير نطق بلفظ السلام الذي هو سنة آدم وذريته من الانبياء والاولياء وكان صلى الله عليه وسلم كوشف لانه بعض امته يفعلون ذلك او مثل ذلك من الاعتناء او مطاطاة الراس او الاكتفاء بلفظ السلام  
**١٢** امرقا **١٢** قوله وقال اسناده ضعيف الزعل وجران من عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وان المتعمدان منه حسن لاسيما وقد اسنده السيوطي في الجامع الصغير الى ابن عمر وفارفع  
 النزاع وزال الاشكال **١٢** امرقا







اخترتها شئت فقال اخترت يمين ربي وكلمتا يدي ربي يمين مباركة تربطها فاذا فيها ادم وذريته فقال اي رب ما  
هو لام قال هؤلاء ذريتك فاذا اكل انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيه رجل اخوه هم او من اخوه هم قال يا رب من  
هذا قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمره اربعين سنة قال يا رب زدني عمره قال ذلك الذي كتبت له قال اي رب فاني  
قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثمرسكن الجنة ماشاء الله ثم اهبط منها وكان ادم بعد لنفسه  
فاتاه ملك الموت فقال له ادم قد عجلت قد كتبت لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فجعل فجعل  
ذريته ونسي قنيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود رواه الترمذي **وعنه** <sup>٢٢٥٥</sup> اسماء بنت يزيد قالت  
مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا رواه ابو داود وابن ماجه والدارمي **وعنه** <sup>٢٢٥٦</sup> الطفيل بن  
أبي بن كعب انه كان ياتي ابن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمت عبد الله بن عمر على سقاط ولا  
على صاحب بيعة ولا مسكين ولا على احد الا سلم عليه قال الطفيل فحدثني عبد الله بن عمر يوما فاستبعتني الى السوق  
فقلت له وما تصنع في السوق وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس  
بنا ههنا نتحدث قال فقال لي عبد الله بن عمر يا ابا بطن قال وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو ومن اجل السلام نسلم  
على من لقينا رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان **وعنه** <sup>٢٢٥٧</sup> جابر قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفلان  
في حائطي عذقي وانه قد اذاني مكان عذقي فارسل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعني عذقك قال لا قال فهب لي قال  
لا قال فبعني في الجنة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت الذي هو ابخل منك الا الذي يبخل  
بالسلام رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **وعنه** <sup>٢٢٥٨</sup> عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البادي بالسلام  
برئى من الكبير رواه البيهقي في شعب الايمان **باب الاستئذان الفصل الاول** <sup>٢٢٥٩</sup> **عنه** <sup>٢٢٥٩</sup> ابن سعيد الخدري قال  
اتانا ابو موسى قال ان عمرا رسل الي ان اتيه فاتيته بابيه فسلمت ثلثا فلم يرده علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا فقلت  
اني اتيت فسلمت على بابي ثلثا فلم تردوا علي فرجعت وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلثا فلم  
يؤذن له فليرجع فقال عمر اقر عليه البيتة قال ابو سعيد فقبت معه فذهبت الى عمر فشهدت متفق عليه **وعنه** <sup>٢٢٦٠</sup>  
عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذ نكيت علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سواي حتى انك راءه  
**وعنه** <sup>٢٢٦١</sup> جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان علي ابي فذاقت الباب فقال من ذا فقلت انا كانه كرهها  
متفق عليه **وعنه** <sup>٢٢٦٢</sup> ابو هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت ابنا قد خلع ياهو الحق باهل اصفه فادعهم الى قاتيتهم فدعوتهم  
في شدة دغل على سعد بن حذافه واهله يومئذ <sup>١٢</sup>

## له قول

وكلمتا يدي ربي يمين في شرح هذا القول معان وتاويلات احدها ان الثابت ليد صفة لا يد جارية وهذا العبارة كناية عن نفى اليد الجارية لانه لو كانت لكانت يمين وشمالا وقد اشار في آخر الكلام ان المراد  
وجود اليد والركبة التي هي لازمة ليد اليمين وثانيها ان الشمال يكون ناقصة في القوة والبسط فكنى يكون كلمتا يمين نفى النقصان من صفات يمين وكلمتا يمين نفى النقصان من صفات يمين وكلمتا يمين نفى النقصان من صفات يمين وكلمتا يمين نفى النقصان من صفات يمين  
او ليد على جميع نعمه وان لا فضل والنعمة وان جميع ما بيده ففضل وطول وقواما يتوهم من النقصان وتزج صفات اللطيفة على العمرة واربعا انه اراد به وصف الله تعالى بغاية الجود والكرم والحسان والفضل  
وخامسا ان اليد تطلق على القدرة والنعمة وعلى الاول اليدان عبارة عن الخلق البدني والايمان وعن الشمال والكفر وعلى الثاني عن سنج اللطافة وتبوير البدن وكل ذلك من مدح وعلمه لانه عزيز يتصرف  
في ملكه ما يشاء **المعات** <sup>٢٢٦٣</sup> قوله ستين سنة والظاهر ان المراد بهذه الجزع الدوام والاستعداد من ان يجعله سبحانه كمن كان اعدا لم يقدر على هذا العمل وفي هذا الحديث اشكال ان تقدم في صدر الكتاب  
في الفصل الثاني من باب الايمان بالنقد ما ينال هذا ويمكن الجمع والله اعلم انه جعل له من عمره اولا اربعين سنة ثم زاد عشر من فصار ستين **مرقاة** <sup>٢٢٦٤</sup> قوله في نسوة الخ اي حال كوننا مع جماعة  
كثيرة من النساء قال الطبري قوله في نسوة غير متعلق بالفاعل لانه لا يلزم منه مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمرة النسوة عليهم بل هو متعلق بالجاء والمجرور وبيان له وهو من باب قولك في البيضة  
عشرون رطلا من حديد ويحسب هذا المقدار لانها ظلت له **مرقاة** <sup>٢٢٦٥</sup> قوله عذقي بفتح هاء وسكون عجم اي نخله واما بكسر اوله فالعرجون ياذن من الشاربج قوله فسلم لي اي حتى اهب له  
ويشمل ان يكون معناه فبهم لياه لاجل وعلى كل تقدير كان ذلك بطريق الشفاعة لانه لا يلزم قوله بعزق في الجنة قال الطبري يشربان الرجل كان مسلما **مرقاة** <sup>٢٢٦٦</sup> قوله بئس بالسلام الخ اي على  
الناس او على النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد البخل الذي ذكرته عنده ولم يسلم علي وفي الحديث استجاب المسالم بين التماسين وبيان كمال حله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وعل الرجل كان من جفافة  
الاعراب ووقع له المقاتل في كمال غضبه من المال حتى غفل عن مقام الادب وفاته ما كان مريحا في من المال **مرقاة** <sup>٢٢٦٧</sup> قوله اقم عليه البيتة اي تمام البيتة او المراد بها الشاهد ولو كان واحدا وانما امره  
بذلك ليزداد فيه وثقا والعلمان خير من علم واحد لا يشك في صدق جزه عندهم في البيتة **مرقاة** <sup>٢٢٦٨</sup> قوله ان ترفع الحجاب وان تسمع سواي كسر السين اي سري وكلامه الخفي الدال على كوني في  
البيت حتى انك ابي عن الدخول فيمنع ما منع يكون عندي او عن الدخول فيمنع ما منع يكون عندي او عن الدخول فيمنع ما منع يكون عندي او عن الدخول فيمنع ما منع يكون عندي او عن الدخول فيمنع ما منع يكون عندي  
عليه في كل حال وان يدخل على نساء ومحارم **مرقاة** <sup>١٢</sup>



فأقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا رواه البخاري **الفصل الثاني عن كذا** بن حنبل إن صفوان بن أمية بعث بلبن أوجداية  
وضفا بيس إلى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم با على الوادي قال فدخلت عليه ولم أسأله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل  
السلام عليكم أدخل رواه الترمذي وأبو داود **وعن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعى أحدكم فجا مع الرسول فإن  
ذلك له أذن رواه أبو داود وفي رواية له قال رسول الرجل إلى الرجل أذنه **وعن** عبد الله بن يسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك أن الدور  
لم يكن يومئذ عليها ستور رواه أبو داود وذكر حديث أنس قال قال عليه الصلوة والسلام عليكم ورحمة الله في باب الضيافة **الفصل**  
**الثالث عن** عطاء بن يسار أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استأذن علي فقلت نعم فقال الرجل أتني معها في البيت فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن عليها فقال الرجل أتني خادمتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن عليها أتحب أن تراها  
عزبانة قال لا قال فاستأذن عليها رواه مالك مرسل **وعن** علي رضي الله عنه قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنيت إذا دخلت بالليل تنخيل لي رواه النسائي **وعن** جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا  
تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام رواه البيهقي في شعب الأيمان **باب المصافحة والمعانقة الفصل الأول عن** قتادة قال قلت  
لأنس أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري **وعن** أبي هريرة قال قبل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر إليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه وسند كحديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا  
يبس النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ما جعيعين إن شاء الله تعالى وذكر حديث أم هانئ في باب الأمان **الفصل الثاني عن**  
البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفرلها قبل أن يتفرقا رواه أحمد  
والترمذي وابن ماجه وفي رواية أبي داود قال إذا التقى المسلمان فتصافحا وحبا الله واستغفرا غفرلها **وعن** أنس قال قال  
رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أيخني له قال لا قال أفيلتزمه ويقبله قال لا قال أيا أخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي  
**وعن** أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تباهم عيادة المريض إن يضع أحدكم يده على جبهته أو على يده فيسأله

**له** قوله فاستأذنوا فاذن لهم الخ قال الطبري وفيه دلالة على أن من دعى إلى دمية أو طعام لا يكفيه الدعا بل لا بد من الاستئذان اللهم إلا أن يقرب زمان الأذن انتهى فالتوفيق بينه وبين الحديث الآتي إذا دعى أحدكم  
فجاء مع الرسول فإن ذلك له أذن أن أهل الصفة ما واعد الداعي فاحتاجوا إلى أذن جديده من غاية الأدب والحياء جدوا الاستئذان أو كان هناك ما يقتضي ذلك أو ما وصل إليهم الحديث السابق أو هو متأخر عن  
هذا الفعل هذه احتمالات والله أعلم بحقيقة الحال ١٢ مرقة **له** قوله أو جارية يفرح بالحلم وكسر لسان ولاد انقلب إلى بلغ ستة أشهر وسبعة ذكر كان أو أنثى بمنزلة إحدى من المعز والصفاء يس هي القشاة و  
يحدثها ضغفوس وقيل هي بنت بنت في أصول النمام يشبه البيهون يسبق بالحل والليت ويوكل ١٢ طيب **له** قوله فيقول السلام عليكم أي أو السلام عليكم أي ثانيا حتى يتحقق السماع والأذن وأمره  
بالشكر والتقدير لا التقصير على المرتين فإنه كان من عادته التثنية قوله عليها ستور جمع ستر بالكسر هو الحجاب وفيه مقابلة الجمع بالجمع والمقابلة إذا كان باب أو ستر يحصل به حجاب فلا بأس بالاستقبال لكن لا يخرج  
أولى مراعاة لأصل السنة ١٣ مرقة **له** قوله أني بيتي والمعنى أنا في بيت واحد لا أنا في بيت واحد لا يكون دخولي عليها نادرا فاستأذن حينئذ كما هو المتعارف في زماننا ١٢ مرقة  
**له** قوله ومدخل بالنهار الخ أي حصل لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول بالليل ودخول بالنهار وعلامته الأذن بالليل تنخيل عليه الصلوة والسلام وهذا معنى قوله كرم الله وجهه فكنيت إذا دخلت بالليل  
تنخيل في سجودان يكون التنخيل بالنسبة إلى علي في علامة الأذن بالليل من كان بالنسبة إلى غيره علامة المنع لئلا يكلم على في النهار فيتمتع بالامر بالعكس على مقتضى المفهوم المخالفت أي وكنت  
إذا دخلت بالنهار تنخيل لم يتمنع بذلك والله أعلم ١٢ مرقة **له** قوله باب المصافحة والمعانقة المصافحة هي الأضواء بضم الهمزة اليد واليد من ظهر الهمزة أي ليس يمكن أن يكون ما خوذ من الصفح  
يعني الصفو ويكون اغتزال اليد دلالة على كراهة مشعر بالأعراض عنه قال النووي أعلم أن المصافحة سنة مستحبة عند كل لقاء وما اعتاده الناس بعد صلوة الصبح والعصر أصل في الشرع على هذا الوجه ولكن لا  
باس به فإن أصل المصافحة سنة وكونها مما فطن عليها في بعض الأحوال مفرطين فيها في كثير من الأحوال لا يخرج ذلك عن كونه سنة وهي من البدعة المباحة انتهى ولا يخفى أن في كلام الإمام نوعين من اقتض  
لأن اتیان السنة في بعض الاوقات لا يسمى بدعة مع أن عمل الناس في الوقتين المذكورين ليس على وجه الاستحباب المشرع فان محل المصافحة المشرعة اول الملاقاة وقد يكون جماعة يتلاقون من  
غير مصافحة ويتصافون بالكلام وذكره العلم وغيره مدعية ثم إذا صلوا وتصافحوا فإين هذا من السنة المشرعة ولهذا صرح بعض علماء نابا بها كرويه وحينئذ انها من البدع المذمومة نعم لو دخل أحد  
في المسجد والناس في الصلوة أو على الأداة الشروع فيها فبعد الفراغ لو صافحهم لم يشترط سبق السلام على المصافحة فهذا من جملة المصافحة المسنونة بلا شبهة كذا في الرقاة ١٢ **له** قوله قبل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال النووي تقبيل الرجل خدوده الصغير واجب وكذا غير خدوده من أطراف نحو با على وجهه الشفقة والرحمة واللطف ومحبة القرابة سنة سواء كان الولد ذكرا أو أنثى وأما التقبيل بالشهوة فحرام  
بالاتفاق سواء في ذلك الولد وغيره انتهى وكون تقبيل الرجل خدوده الصغير واجبا يحتاج إلى حديث صحيح أو قياس صحيح ١٢ مرقة **له** واستفهامه متمم أن يكون قيد الحصول أصل المغفرة أو لا فائدة كما لها  
بأن يكون مستوعبا لجميع ذنوبه ١٢ مرقة **له** قوله قال لا الخ استدله بهذا الحديث من كره المعانقة والتقبيل وقيل لا يكره التقبيل بل يكره من قال النووي تقبيل يلا لغيره كان له عليه وصياته وزهده و  
ديانته فحذر ذلك من الأمور الدنيوية لم يكره بل يستحب وإن كان لغناه أو جاهه في دنياه كرهه وقيل حرام أو وقيل الحرام ما كان على وجه التعلق والتعظيم وأما الماذون فيه فعند التوديع والقدم من السفر وطول العهد بالقاء  
وشدة الحب في الله من النفس قيل لا يقبل الغم بل اليد والوجه ١٢ مرقة.



**١** قوله وما تحيا لكم الخ جميع التحيات وجميع اشعارها بالواو اعني الهناء والغفران وغيرهما قوله ينكم اي الواو اقعة فيما ينكم قوله المصاحفة قال الطيبي يعني لا مزيد على هذا من فلو زودهم على ذلك دخل في التلطف وهو بيان لقصد الامور لانه  
 نهى عن الزيادة والنقصان قللت الظاهر ان كمال الامرين يحصل بهذين الفعلين ولا دلالة على ان لا مزيد عليها وان التامر بعد من التلطف فيها بل المراد ان هذا وفي الكمال في كل منها واشهد اعلم **٢** مرقة **٣** قوله والله  
 ما رايت عريانا الخ قال شارح ان قيل كيف تحملت ام المؤمنين على انها لم تر عريانا قبل ولا بعده مع طول الصحبة وكثرة الاجتماع في لحاف واحدة قيل لعلها ارادت عريانا استقبل رجلا اعتنقه واختصرت الكلام لدلالة الحال  
 او عريانا مثل ذلك العريان واختار القاضي الاول وقال الطيبي هذا هو الوجه لما ثبت من سياق كلامه ان تحته الفرج والاستبشار بقدمه وتعبا للقاء بحيث لم يتمكن من تمام التزوي بارواح حتى جره وكثيرا ما يقع مثل هذا والله  
 اعلم **٤** مرقة **٥** قوله وهو على سريره قال ابن الملك قد يعبر بالسور عن الملك والنعمة فالسور بهنا يجوز ان يكون المراد به ملك النبوة ونتمها وقيل هو السور من جريرة النخل يتخذ كل احد من اهل المدينة والى الصر  
 لليوم فيه توقيان الهوام انتهى والمعتمد ما قيل كما لا يخفى **٦** مرقة **٧** قوله اجوداى من المصاحفة في اضافة الروح والراحة وحسن كل شئ ونصيره عدم ذكره متعلق افضل ليعم ويؤيده تأكيد كبر القول واجوداى **٨** مرقة **٩**  
 قوله مرجا الخ مقول القول اي جئت مرجا اي موصفا وساعدا ولا ظهر رجب مرجا قوله الراكب المهاجر الى الله ورسوله ومن دار الحرب الى دار الاسلام وقية اشعار بان قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح اي  
 من مكة لانها صارت دار الاسلام بخلاف ما قبل الفتح فان الهجرة كانت واجبة بل شرطها واما الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام فوجوبها باق الى يوم القيمة **١٠** مرقة **١١** قوله اسيد بن حضير رجل من الانصار في صاحب  
 الاصول عن اسيد بن حضير قال ان رجلا من الانصار كان في مزاج فعلى هذا فينبغي ان يكون في عبارة الكتاب رجل من الانصار مرقوعا على انه مبتدأ تخصصه من الانصار وخبره قال وقد وجد في بعض نسخ المصايح مجرولا  
 على انه عبارة عن اسيد بن حضير وليس بشئ فانه من نقباء الانصار **١٢** اسيد **١٣** قوله اصبر في اي اقدرني ولكني من الاقصاص واصلمه الجس حتى يقتل او يقتص يقال اصبر القاضى اصبارا اي كنه من القصاص **١٤** اسيد  
**١٥** قوله قال اصبر الخ بعينه المتكلم اي المتكلم من القصاص واقتص من نفسى وفي نسخة صحيحة بل قيل هي الاصح اصبر بعينه الامر اي استوف القصاص والاصطبار الاقتصام **١٦** مرقة **١٧** قوله البياضى  
 منسوب الى البياض بن عامر بن رزيق والبياضى بلا تسمية مطلقا هو عبد الله بن جابر **١٨** مرقة **١٩** قوله افرح الخ الظاهر ان افرح افضل تفعيل خبرنا وسيتم ان يكون انا تأكيد لضمير افرح واخر فعل مضارع متكلم  
 والمعنى ان تعد وسبب فرحى فما ادرى الا حظ هذا وذاك فكان كل واحد لا استقلال كونه سببا للفرح لا يجمع مع غيره من اسباب الفرح **٢٠** مرقة **٢١** قوله فقبل يد الخ قلل النووى اذا الدقيقيل يد غيره وان كان  
 ذلك لا يوصل احصاء وعلمه واشهره وصيانتة او نحو ذلك من الامور الدنيوية لم يكره بل يستحب وان كان لغناه ودينه وثروته وشوكته وحاجته عند اهل الدنيا ونحو ذلك فهو كرهه شديدة الكراهة وقال المتولى  
 لا يجوز فاشار الى ان حرام **٢٢** طيبي **٢٣** قوله شبه ستمائى بنية وطريقة كانت عليها من السكينة والوقار وقال شايخ السميت في الاصل القصد والمراد بهيئة اهل الخير والتزوي بزي الصالحين قوله وهداى  
 سيرة وطريقة يقال فلان حسن الهدى حسن المذهب في الامور كلها قوله ودلا بفتح الدال وتشديد اللام فهو الراجح بحسن الشامل واصلمه من دل المرأة وهو شكلها ولذلك يستحسن منها وانكس الفاظ متقاربة  
**٢٤** مرقة **٢٥** قوله سبغ الخ بفتح السين وسكون المعجمة اي سبغ محصل اي يحل البوير للخل ويدعوها اليه فيخلان بالمال لاجله ومجبنه اي باعته على الجبن ونهاى على كمال محبتهم وقيل موقع في الجبن خوفا من  
 ان يقتل في الحرب فيضيق ولده بعده **٢٦** مرقة **٢٧** قوله ريجان اي من رزق الله وهو مخفف ريجان فيعلمان من الروح لان انتعاشه بالرزق ويجوز ان يراد بالريجان اسحوم لانهم يشمون ويقبلون **٢٨** مر-  
**٢٩** قوله ان الولد يمتلئ بمجبنه قال الطيبي هما كنايةان من المحبة على ما يقتضيه المقام فيكون محاد وان كان في الحديث السابق كناية عن الدم انتهى وهو غريب والصواب ما قدمنا واما ذكرنا  
 بهما بهنا لانها يدلان على كمال المحبة الطبيعية والمودة العادية المورثة للخل والمجبن لمن لم يكن كمالا في مرتبة العبودية وما يقتضيهما من تقديم محبة مرعاة الرب على ما سواه لانه هو المحبوب الحقيقي  
 وما سواه مطلوب اضافي **٣٠** مرقة



عطاء الخراساني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تصافحوا يذهب الغل<sup>١٢</sup> وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء<sup>١٣</sup> رواه مالك وموسى بن  
 البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربعاً قبل الفاجرة فكان صلاته في ليلة القدر والمسلمان  
 اذا تصافحا لم يبق بينهما ذنب الا سقط رواه البيهقي في شعب الايمان **باب القيام الفصل الاول** عن ابي سعيد  
 الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وكان قرياً منه فجاء على حمار فنادى من  
 المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نصار قوموا الى سيدكم متفق عليه ومضى الحديث بطوله في باب حكم الاسراء  
 وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تقشعوا وتوسعوا  
 متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو حق به رواه  
**مسلم الفصل الثاني** عن انس قال لو يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم  
 يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن معوية قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وابوداود وعن ابي امامة قال  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئاً على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضاً رواه ابو  
 داود وعن سعيد بن ابى الحسن قال جاءنا ابو بكر في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم نهى عن ذواته النبي صلى الله عليه وسلم ان يسبح الرجل يده بثوب من لحيته رواه ابو داود وعن ابي  
 الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فلما رجع نزع نعله او بعض ما يكون عليه  
 فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل  
 ان يفرق بين اثنين الا باذنه رواه الترمذي وابوداود وعن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يجلس بين رجلين الا باذنه رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ابي هريرة قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا في المسجد يحدنا فاذا قام قمنا قايماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه  
**وعن** واثنان من الخطاب قال دخل رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قاعداً فترجح له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال الرجل يا رسول الله ان في المكان سعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للمسلم لعقاً اذا رآه اخوه ان يترجح رواه البيهقي في شعب الايمان **باب الجلوس والنوم والبشي**  
**الفصل الاول** عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبياً بيديه رواه البخاري

له قوله يذهب الشحناء في نسخة بعضهم اوله وكسر الهاء فقوله الغل مرفوع بالغا عليه على الاول منسوب بالمفعولية على الثاني وقاعله ضمير راجع الى التصفح فلهذا  
 عليه تصافحوا ١٢ مرقاة ١٢ قوله من المسجد اي المسجد الذي كان نازلاً في بني قريظة الا ان يراى المسجد الذي صلى فيه صلى الله  
 عليه وسلم مدة مقامه فيهم ١٢ مرقاة ١٢ قوله قوموا الى سيدكم قيل اي تعظيمه ويستدل على عدم كراهته فيكون الامر للاباح او لبيان الجواز وقيل قوموا لآمانته في النزول عن الحمار اذا كان بمرض وان  
 جرح الحمار يوم الاحزاب ولو اراد تعظيمه لقال قوموا لسيديكم ومما يؤيد تخصيص الانصار والتخصيص على السيادة المضافة وان اصحابه ما كانوا يقومون تعظيماً له مع انه سيد المطلق لما يعلمون من كراهته لذلك  
 على ما ساق قال التورثي بعد ما قال مثل هذا وما ذكر في قيامه صلى الله عليه وسلم لعمره بن ابي جهل عند قدمه عليه وما يروى عن عدي بن حاتم ما دخلت عليه صلى الله عليه وسلم الا قام الى او تحرك  
 فان ذلك مما يصح الاحتجاج به لضعفه واشهره عن عدي الا وسع لي ولو ثبت فالوجه فيه ان يجلس على الترخيص حيث يقتضيه الحال وقد كان عكرمة من رؤساء قريش وعدي كان سيدي  
 على فراشه تاليقها بذلك على الاسلام او عرف من جانبها تطلعاً على حجة بحسب ما يقتضيه حسب الرئاسة والله اعلم كذا في المرقاة ١٢ قوله لذلك اي لقيامهم تواضعاً له بمخالفة عادة التكبر  
 والمتكبرين بل اختار الثبات على عادة العرب في ترك التكلف في قيامهم وجلوسهم واكلهم وشربهم ولبسهم وشيهم وسائر افعالهم واداءاتهم ولذا روى انا واثقيا عن ابي براء عن الشكف ١٢ مرقاة ١٢  
**هـ** قوله يتمثل له الرجال قياماً اي يقفون بين يديه قائمين لخدمته وتعظيمه من قولهم مثل بين يديه مثلاً اي انتصب قائماً كذا ذكره بعض الشرح والظاهر انهم اذا كانوا قائمين للخدمة لا للتعظيم فلا  
 بأس به كما يدل عليه حديث سعد ١٢ مرقاة ١٢ قوله فليتبوأ مقعده من النار الخ لفظه الامر ومعناه الجبر كان قال من سره ذلك وجب له ان ينزل منزله من النار قيل هذا الوجه لمن سلك فيه  
 طريق التكبر بقريظة السرور للشول وما اذا لم يطلب ذلك قاموا من تلقا انفسهم طلباً للتواضع والارادة التواضع فلا بأس به وقد روى البيهقي في شعب الايمان عن الخطابي في معنى الحديث  
 هو ان ياتوا بهم بذلك يلزمه اياهم على نذهب الكبر والغرور قال وفي حديث سعد دلالة على ان قيام المؤمنين يدرى الرئيس الفاضل والوالي العادل وقيام التعلل للمعلم مستحب غير كرهه وقال البيهقي  
 هذا القيام يكون على وجه البر والاكرام كما كان قيام الانصار لسعد وقيام طلحة لكعب بن مالك ولا ينبغي للذي يقوم ان يريده ذلك من صاحبه حتى ان لم يفعل حقه عليه او شكاه او عابه ١٢ مرقاة  
 كـ قوله نهى عن ذواته اي ان يقوم احد ليجلس غيره في مجلسه ذكره الطيبي والظاهر ان يكون الاشارة الى الجلوس في موضع يقوم منه احد ويمكن ان يكون الاشارة الى المعنى المقصود من السياق وهو ان يقوم  
 احد من مجلسه في ذواته قوله ان يسبح الرجل يده بثوب من لحيته بثوب من لحيته يعني ان يسبح يده بثوب من لحيته يعني ان يسبح يده بثوب من لحيته يعني ان يسبح يده بثوب من لحيته  
 والحكم على من لا يذاته له عليه قال المنظر معناه اذا كانت يدك مطوية بطعام فلا تمس بثوب اجنبي ولكن بازار غلامك او ابك او غيرهما ممن البسته ١٢ مرقاة

**هـ** قوله بفناء الكعبة الخ بكسر فاء ونون ممدودة اي جانبها من قبل الباب ذكره ابن حجر وقال شارح هو سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانبه وقيل الموضع المتسع المحاذي للباب وفي القاموس الفناء  
 كساء ما تفتح من امامه او كسبه يديره اي جالس حيث يكون ركبته نحو شئ من وطن قديمه على الدفن يدبره موضعين على ساقية والاراد بغيره الصبا في الجلوس ذكره ابن اللطيف لظاهره لا تحصل بمجرد هذا الفعل بل هو بيان الجواز وليس الاستحباب ١٢ مرقاة



وعن عباد بن تميم عن عتبة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا إحدى قدميه على الأخرى متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل إحدى رجلتيه على الأخرى وهو مستلق على ظهره رواه مسلم وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجلتيه على الأخرى رواه مسلم وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينما رجل يتخثر في بردين وقد أعجبتة نفسه خضع به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيمة متفق عليه **الفصل الثاني** عن جابر بن سبرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على كسرة رواه الترمذي وعنه أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد احتبى بيديه رواه ترميز وعنه قتيلة بنت مخزومة أنها رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخثر أريدت من الفرق رواه ابوداود وعنه جابر بن سبرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر ترع في مجلسه حتى تطلع الشمس حستا رواه ابوداود وعنه أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عرس بليل اضطجع على شقه الأيمن وإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه رواه في شرح السنة وعنه بعض آل أم سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو أميوضع في قبره وكان المسجد عند رأسه رواه ابوداود وعنه أبي هريرة قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذا ضجعة لا يجبهها الله رواه الترمذي وعنه يعقوب بن طخفة بن قيس القفاري عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال بينما أنا مضطجع من السحر على بطني إذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابوداود وابن ماجه وعنه علي بن شيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب وفي رواية جبار فقد برئت منه الذمة رواه ابوداود وفي معالم السنن للخطابي حجت وعنه جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينأى الرجل على سطح ليس بجوف عليه رواه الترمذي وعنه حذيفة قال ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة رواه الترمذي وابوداود وعنه أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجلس أو سهر رواه ابوداود وعنه جابر بن سبرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه جلوس فقال مالي أراكم عزيزين رواه ابوداود وعنه أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم في الفتي فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم رواه ابوداود وفي شرح السنة عنه قال إذا كان أحدكم في الفتي فقلص عنه فليقم فانه مجلس الشيطان هكذا رواه معهما موقفا وعنه أبي أسيد الانصاري

له قوله واضعا إحدى قدميه على الأخرى حال متداخلة أو مترافعة ووضع القدم على القدم لا يقتضي كشف العورة بخلاف وضع الرجل على الرجل فإنه قد تؤدي إلى ذلك وهذا حصل الجمع بين هذا الحديث وبين النهي الذي أتى عن وضع إحدى القدم على الأخرى وقال النووي يحتل أنه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز وأما إذا اردتم الاستلقاء فليكن كذا وان النهي الذي نهىكم عنه ليس على الإطلاق بل المراد به الاجتناب عن كشف العورة وقال الخطابي فيه دلالة على أن خبر النهي منسوخ وقال غيره ان هذا كان قبل النهي ١٢ مرقة له قوله خضع به الأرض والجور نائب الفاعل والأرض منصوب على أنه مفعول ثان وقيل منصوب بنزع الخافض قوله الأرض الخ بالنصب على أنه مفعول ثان وذكره سعدى طلي في قوله تعالى فحشا به وبدره الأرض وقيل منصوب بنزع الخافض أي فيها ويؤيده ما في القاموس خضع الله لفلان الأرض أي غيب فيها ١٢ مرقة له قوله على يساره وهو لبيان الواقع لا التقييد فيجوز الاحتكام على الواسطة بينا ويسار قال ابن الملك فيه ندب الاحتكام ووضع الواسطة على الجانب اليسرى وفيه نظرا احتمال وقوع اليسار اتفاقا ولا مقتضى القياس ان الاضطجاع على الأيمن هو المنسوب فيكون هذا الحديث لبيان الجواز متروكة له قوله القرفصاء وهو بضم القاف وسكون الراء وضم الفاء وفتحها والصاد المهملة ممدود ومقصودا وقيل على تقدير القصر كسر القاف والفاء وقال في القاموس مثلثة القاف والفاء نوع من الجلوس وهو أن يجلس على التيه يلصق الفخذين بالبطن ويحسب بيديه يتكى على الركبتين ويلصق الفخذين بالبطن ويدخل الكفين في الأيمن اليسرى واليسرى في الأيمن اليسرى ١٢ مرقات له قوله المتخثر الخ أي الخاضع الخاضع المتواضع الظاهر حال على ما جوزه الكوفيون في قول لبيد وارساء العراك الخ وتاويل البصريين قد يأتي هنا أيضا بانه معرفة موضوعه وضع النكوة بمعنى ان اللام للعهد الذي سمي إذا نكحت وانما اخترنا الحالية على الوصفية مع ان لا مانع لان معنى الحال في هذا المقام الظاهر ١٢ مرقة له قوله لا يجبهها الله أي لا يطلعها ظاهرها وبنا في بعض النسخ الصحيحة حسنا أي طاعة كاملة قال التوربشتي هذا خطأ والصواب الاول ١٢ مرقة له قوله نحو ما يوضع في قبره أي كان ما يقرش للنوم قربا مما يوضع في قبره وهو معلوم عند بعض الناس ولعل العدول عن الماضي إلى المضارع حكاية للحال والمعنى كان شيئا نفيا لا طويلا ولا عريضا وفي رواية الجاهل مما يوضع للإنسان في قبره وهو وضع ١٢ مرقة له قوله وكان المسجد أي إذا كان المسجد أو كان مصلاه عند رأسه ١٢ مرقة له قوله ليس بين مهلة وشين معية على وزن يز يد من طغية بكسر الطاء المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالفتح كذا في الأصول الصحيحة ١٢ مرقة له قوله من السحر بضم السين وسكون الحاء وفتح وسكون ويقتضيان الزية ما لصق بالحلقوم والري من على البطن والمراد هنا داء السحر أي كان في صدره داء نام على بطنه لاجل ذلك ومع ذلك نهاه عنه ما قبل العلم بالبلية أو بعد ما بلغه وأما قوله فليقم فانه مقتضى العقل شبه به الحاجب المانع من السقوط كالعقل يمنع من الأفعال الروية والسقوط في مهاوى الروي ذكر المشبه به واديد به المشبه استعارة كذا قال الطيبي وأما الفتح فهو بمعنى الطرف والناحية وهو أظهر معنى من الكسور ١٢ مرقات -

له قوله عزين بكسر العين والراء المعجمة أي متفرقين جمع عزرة والهاء عوض من الياء وفي فرق من الناس متميزة عن غيرهم المعنى جلسوا في الحلقة أو في الصف امرهم بكيل يد بعضهم بعضا ولا يؤدي إلى التفرقة فيما بينهم ولما تشبهوا بالكفار على ما حكاه سبحانه عنهم بقوله فما للذين كفروا قبلك مطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ١٢ مرقة له قوله فليقم أي فليتحول منه إلى مكان آخر يكون كذا فلا اوشم لان الانسان اذا قعد ذلك المقعد فمد مزاجه لاختلاف حال البدن من المؤثرين المتضادين كذا قال بعض الشراح ١٢ مرقة له قوله مجلس الشيطان الظاهر أن ظاهره وقيل إضافة إليه لانه باعث عليه ليصيبه السوء فهو عدو للبدن كما انه عدو للدين ويدل عليه إطلاق قوله سبحانه ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا يمكن ان يكون عدوا للبدن بناء على استعانة بعضه بدن على ضعف الدين ١٢ مرقة







قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يزجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم رواه  
الترمذي وابوداؤد <sup>عن هلال بن يساف قال</sup> كتأمع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال له سالم عليك  
وعلى امك فكان الرجل وحده في نفسه فقال اما اني لم اقل الا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم واذا عطس رجل عند النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين  
وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي وكفروا به الترمذي وابوداؤد <sup>عن عبيد بن رفاعه عن النبي صلى الله</sup>  
عليه وسلم قال شتمت العاصم ثلثا فبازاد فان شئت فستته وان شئت فلا رواه ابوداؤد والترمذي وقال هذا حديث غريب <sup>عن</sup>  
ابي هريرة قال شتمت اخاك ثلثا فان مراد فهو ثلثا كما رواه ابوداؤد وقال لا اعلم الا انه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم  
**الفصل الثالث** <sup>عن</sup> نافع ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله قال ابن عمر انا قول الحمد  
لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نقول الحمد لله على كل حال رواه الترمذي وقال  
هذا حديث غريب **باب الضحك** **الفصل الاول** <sup>عن عائشة قالت</sup> ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستحيضا ضاحكا حتى  
ارى منه لهواته انها كان يتبسم رواه البخاري <sup>عن</sup> جابر قال ما جئني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم  
متفق عليه <sup>عن</sup> جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من صلاة الذي يصلي فيه الصبح حتى  
تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسمون صلى الله عليه وسلم رواه  
مسلم وفي رواية للترمذي يتناشدون **الفصل الثاني** <sup>عن</sup> عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي **الفصل الثالث** <sup>عن</sup> قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والايهان في قلوبهم اعظم من الجبل وقال بلال بن سعد ادركتهم  
يشتمون بين الاغراض ويضحك بعضهم الى بعض فاذا كان الليل كانوا زهبا ناروا في شرح السنة **باب الاسامي** **الفصل**  
**الاول** <sup>عن</sup> انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم

رسول الله

**اله** قوله عن بلال بن رباح بن يساف بفتح اليا والتمجيد وتخفيف البين  
المعنى وبالعاد وفي المعنى هو بفتح اليا وكسر الهمزة وقيل بكسرة هزة مكان اليا ثم المصحح في اكثر النسخ بالتزوين منصرفا وصح في نسخة بالفتح غير منصرف وقوله عليك على امك ذكر وفيه ذم الاول اذ اشار الى ان السلام  
في هذا العمل لم يقع في موقعه كما ان يسلم بعد عذارة السلام عليك وعلى امك الثاني انه تذكر ان هذا ادب الاميين الذين لم يصلهم التزوية من الرجال واكشبو في حجر الامات السياسية والثالث انه تنبيه  
على حادثة من جهة سرية معقات امره فافتقر الى الدعاء لاسر بالسلامة عن الآفات وذكر في بعض النسخ انك عليك الويل وعلى امك لدم تاديبها اياك المعات **ه** قوله وقال لا اعلم ظاهرا  
ان فاعل قال ابو داؤد وليس كذلك بل الفاعل الراوي عن ابي هريرة وهو سعيد المقبري على ما يفهم من سنن ابي داؤد وكذا في الحاشية ويكن ان يكون المعنى قال ابو داؤد في حديثه قال الراوي لا اعلم المعات  
**ه** قوله وانما قول اي لانهما ذكران شريفان كل احد ما موردهما لكن لكل مقام مقال وبهذا معنى قوله وليس بكذا اي ليس الادب المأمور والمندوب بكذا بان يفهم السلام مع الحمد عند العطسة بل الادب  
متابعة الامر من غير زيادة نقصان من تلقاء النفس لا بقباس جلي ١٢ مرقة **ه** قوله وليس بكذا اي ولكن ليس المسنون هذه الحال بل القول وانما الذي علمنا فينا ان نقول الحمد لله على كل حال فقط  
من غير زيادة السلام فيه على انه ينبغي في الذكر والدعاء لا تقصر على المأثور من غير ان يزداد او ينقص فان الزيادة في مثل نقصان في الحقيقة كما لا يزداد في المأثور ان بعد التيسيل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وامثال ذلك كثيرة المعات **ه** قوله مستحيا ضاحكا الم ١٢ ما ابهرت حال كونه مستحيا من جهة الضحك فقوله ضاحكا كاصب على التمييز وان كان مشتقا كقوله لله دره فارسا والمعنى ما رايت يضحك تاما مقبلا  
بكيفية الضحك هذا الا عراب زبدة كلام الطيبي وقال ابن الملك الى ان قوله ضاحكا حال اي ما رايت مستحيا ضاحكا في حال ضحك اي لم اره يضحك ضحكا تاما ضاحكا كاصح فر ١٢ مرقة **ه** قوله ما جئني النبي  
صلى الله عليه وسلم اي ما منعتني عن الدخول عليه في اي وقت شئت في مجلس الرجال او ما منعتني ما سالت منه واعطاني كل ما سالت او ما منعتني عما فعلت اي صدر مني ما يكره حتى مدح ١٢ المعات  
**ه** قوله لا تبسم الا مرتبطين بالفضل الثاني وفي رواية للترمذي الضحك والراوية تبسم وبهذا من الكمال مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم ولعل منشأ كثرة انبساط عليه السلام معاته رضي الله عنه كان  
من مظاهر الجمال ولذا قال عمر رضي الله عنه ان جري يوسف هذه الامنة ١٢ مرقة **ه** قوله والايهان في قلوبهم اي لا يستحقون كما يضحك الغافلون بسبب قلوبهم ويظنوا الايمان والارادة مع كون  
الايمان واسما في قلوبهم يستحقون فليس الايمان منافيا للضحك فافهم ١٢ المعات **ه** قوله كانوا زهبا ناروا في شرح السنة بفتح اليا وضم النون والهمزة وكذا في القاموس ١٢  
ترك الدنيا وزهوها فصاروا زهبا ناروا في الشايع ولا بهانية في الاسلام هي كالاخصاء واعتنوا بالسلام وليس المسوح وترك اللطم ونحوه كذا في القاموس ١٢ **ه** قوله باب  
الاسامي التي يشتم بها اليهود والنصارى فان الاسماء مع اسم وكذا الاسامي واسام على ما في القاموس فاسامي على وزن افاعيل واسام على وزن افاع ١٢ مرقة  
**ه** اي انكر ابيته والنجالة والحزن لما قال سالم في نفسه لكن لم يظفره وظفر عليه بعض آخا ١٢ امر



وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سئوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي متفق عليه <sup>عن جابر بن النبی</sup> <sup>عن ابن عمر</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سئوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسماً اقيم بينكم متفق عليه <sup>عن ابن عمر</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم <sup>عن شمة بن جندب</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسين غلامك يساراً ولا رباً رباحاً ولا نجيباً ولا اقلح فابك تقول انتم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم وفي رواية له قال لا تسير غلامك رباحاً ولا يساراً ولا اقلح ولا نافعا <sup>عن جابر قال</sup> اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهي عن ان يسمى ببغلي وببركة وبأفح وبيسار وبنافع وبخوذك ثم رأيت سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك رواه مسلم <sup>عن أبي هريرة</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخني الاسماء يوم القيمة وأحبته رجل كان يسمى ملك الأملاك لا ملك إلا الله <sup>عن زينب بنت أبي سلمة</sup> قالت سئيت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم الله اعلم باهل البز منكم سئوها زينب رواه مسلم <sup>عن ابن عباس</sup> قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة رواه مسلم <sup>عن ابن عمر</sup> ان بنتا كانت لعمه يقال لها عاصية فسأها رسول الله صلى الله عليه وسلم جيلة رواه مسلم <sup>عن سهل بن سعد</sup> قال أتى بالمندرن بن أبي أسيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضع على فخذه فقال ما اسمه قال فلان قال لا لكن اسمه المنذر متفق عليه <sup>عن أبي هريرة</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عدي وأمتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم أماء الله ولكن ليقل غلامى وجاريتى وفتاتى ولا يقل العبد ربى ولكن ليقل سيدى وفى رواية ليقل سيدى ومولاي وفى رواية لا يقل العبد لسيدة مولاي فان مولاهم الله رواه مسلم <sup>عن عائشة</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمنين رواه مسلم وفى رواية له عن وائل بن حجر قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة <sup>عن أبي هريرة</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا حبيبة الدهر فان الله هو الدهر رواه البخارى <sup>عن عائشة</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا حبيبة الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم <sup>عن عائشة</sup> قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبيث نفسى ولكن ليقل لقيت نفسى متفق عليه وذكر حديث

### ١٥ قوله سئوا باسمي يعني فانه لا يوجب

الالتباس لانهم منيرون عن دعائى باسمي لقوله تعالى لا تجلوا دماء الرسول بينكم كدما بعثكم بعضا قوله لا تكتنوا بكنيتي لان الكنية من باب التظيم والتوقير بخلاف الاسم المجرى فنهائهم من ذلك للتأنيث الالتباس بين مناداة بعض الناس ثم علم ان علماء العربية قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمرح او ذم وهو اللقب ولما ان لا يكون فاما ان يصدر بـ ابن ادب وهو الكنية او لادى الاسم فاسم محمد صلى الله عليه وسلم كنية ابو القاسم لقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما كنى بأكبر اولاده ١٢ مرقة ٢ قوله ولا تكتنوا من باب الافعال وفي نسخة لا تكتنوا من الكنية من باب التفعيل وفي نسخة يفتى اوله وسكون ثانيه والكل لغات ١٢ مرقة ٣ قوله قاسما اقيم بينكم يعني انى لست ابا القاسم لمجدكون ولدى كان سمي بقاسم بل لوحظ في معنى القاسمية باعتبار القسمة للازلية في الامور الدينية والدنيوية فليست كآمدكم لاني الذات ولا في الاسماء والعقائد فغنى ابى القاسم صاحب هذا الوصف كما يقال ابو الفضل وان لم يكن له اسم بالفضل وقيل النبي مخصوص بعبودية التلا بطقس خطاب بخطاب غيره وهذا هو الصحيح قال الطيبي اختلوا فيه على وجه اهداه انه لا يحمل الكنية باني القاسم اصلا سواء كان اسمه محمد او احمد او لم يكن له اسم وهو مذهب الشافعي واهل الظاهر وثانها ان هذا الحكم كان في بدو الامر ثم نسخ فيباح الشكنى اليوم باني القاسم لكل احد سواء فيه من اسمه محمد وغيره وعلمه التباس خطاب بخطاب غيره اقول دعوى النسخ منوعة بل ينبغي الحكم بانفساد العلة وهي الاشتباه وهو متعين في حال حيوة مسلم قال وهذا مذهب مالك وبقول جمهور السلف وفضلاء الامصار وثانها انه ليس بمنسوخ وانما كان للتنزيه والادب لا التحريم وهو مذهب جريروا ليعلم ان الشكنى للجمع ولا باس بالكنية ومعد بالسنن لاسيما واحدا من الاسمين وهو مذهب جماعة من السلف وقاسمائه نهي عن الشكنى باني القاسم مطلقا واراد المعتمد وهو النهي عن التسمية بالقاسم لانه اذا سمي بالقاسم كان الولد ابا القاسم مضرورة فيلزم الشكنى بكنية ١٢ مرقة ٤ قوله ثم راية سكت الخ قال الطيبي كان رأى لما رأت وسبع ما شعرا بالنهي ولم يتوقف على النهي صريحا فلذا قال ذلك وقد ناهى صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق سمرة وشهادة الاثبات اثبت قلت ولروى آخره وهو انه اراد ان ينهى نهي التحريم ثم سكت بعد ذلك رمة على الامة لعموم البلوى واليقاع المخرج ١٢ مرقة ٥ قوله يقال لها عاصية الخ معلما سميت بها في الجاهلية ويمكن ان لا يكون من العصيان بل من العيص وهو بكسر الشين المشقة واللفظ على اللبث ومنه عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ومنه العاص والولد العاص الحاصل انما مؤنث العاص لان مؤنث العاصى لكن لما كان يتبادر منه هذا المعنى غير ما ١٢ مرقة ٦ قوله لا يقولن احدكم عدي او في حقيقة العبدية قوله فتى مردجوان وفي الطلاق الغلام رمة وشققة لهم وانما اطلق الفتى والغلاة لانه يعامل معهم معاملة الشباب ولا يقرن كالشائج ويكون لاجل انهم يتجلدون في الذمة قوله لا يقل العبدى لانه وان كان مربيا للعبد ولكن التبرية على الحقيقة صفة خاصة لشرب الطيبي فالطلاق يوجب الشكنى ١٢ مرقات ٧ قوله فان الكرم قلب المؤمن قال شارح سمى العرب العنت كرمها فابا الى ان الخمر تورث شاربها كرمها وليتفت الى قول القائل عينا ابنة الكرم لابل يا ابنة الكرم فلا حرم الخمر نساهم عن ذلك تحقير الخمر وتاكيد الحرمة ودين لهم وان قلب المؤمن هو الكرم لانه معدن التقوى لا الخمر المؤدى الى اختلال العقل وفساد الرأى ١٢ مرقة ٨ قوله يا حبيبة الدهر الخ لمران و الخمران وكانوا في الجاهلية اذا اصابهم مصيبة قالوا يا حبيبة الدهر يريدون به سب الدهر فنهوا عنه ١٢ مرقة ٩ قوله هو الدهر اي هو ما يعترف الى الدهر من الجز والشرا فان الله فاق الدهرود معرق ومقلبه والمنفرد فيه والدهر سكره ١٢ مرقة ١٠ قوله لا يسب احدكم كان من شان العرب ذم الدهر وسبب عند النوازل وهو اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا فتبوعا عن سبهم فانكم اذا سببتموه وقع السب على الله لانه الفعل لما يريد فان الدهر هو الله اي جالب الحوادث هو لا غير فوضع الدهر موضع الجالب لاشتماله بهر عندهم وروى فان الله هو الدهر اي جالب الحوادث لا غير لما لبس رد الاعتقادهم ان جالب الدهر ١٢ جمع الجمار ١١ قوله لقيت نفسى اي غيبت وكرهه بهر من لفظ قال الطيبي هو كبريات كانوا يقولون اذا فسدت مزاجها وحصل فيهم غيظان او سوء همهم فتبوعا كراهية ان يعيشف المؤمن الى نفسه الفباثرة التي هو صفة الشيطان وفي النهاية بها معنى وكرهه بربنا لغة اللفظ ١٢ مجمع



أبي هريرة يؤذي بني آدم في باب الإيهان **الفصل الثاني** **عن** شريح بن هاني عن أبيه أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومهم سبيعهم يكتونه بأبي الحكم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله هو الحكم واليه الحكم فلو تكلمت أبا الحكم قال إن قومي إذا اختلفوا في شيء آتوني فحكمت بينهم فرضى كلا الفريقين يحكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن هذا أقبالك من الولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فبين أكبرهم قال قلت شريح قال فأتيت أبو شريح رواه أبو داود والنسائي **وعن** مسروق قال لقيت عمر فقال من أنت قلت مسروق بن الأجدع قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأجدع شيطان رواه أبو داود وابن ماجه **وعن** أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسمائكم رواه أحمد وأبو داود **وعن** أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجتمع أحد بين اسمه وكنيته ويسمى محمداً أبا القاسم رواه الترمذي **وعن** جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سميتوا باسمي فلا تكثروا بكينيتي رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية أبي داود قال من تسمى باسمي فلا يكن بكينيتي ومن تكني بكينيتي فلا يتسم باسمي **وعن** عائشة أن امرأة قالت يا رسول الله إنى ولدت غلاماً فسميته محمداً أو كنيته أبا القاسم فذكر لي أنك تكبر ذلك فقال ما الذي أحل اسمي وحرم كينيتي أو ما الذي حرم كينيتي وأحل اسمي رواه أبو داود وقال في السنة غريب **وعن** محمد بن الحنفية عن أبيه قال قلت يا رسول الله أريت أن ولد لي بعدك ولداً أسميته باسمك وأكنيته بكينيتك قال نعم رواه أبو داود **وعن** أنس قال كنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلية كنت أجتنبه فأرواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي البصاييم صححه **وعن** عائشة قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الأسماء القبيح رواه الترمذي **وعن** بشير بن ميمون عن عبد الله بن أسامة بن جندب عن رجل قال لما أصرم كان في نفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال أصرم قال بل أنت زناجة رواه أبو داود وقال وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعثلة وشيطان والحكم وغراب جباب شهاب قال تركت أسانيدها للاختصار **وعن** أبي مسعود الأنصاري قال لا يعبى عبد الله أو قال أبو عبد الله لا يعبى مسعود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بش مطية الرجل رواه أبو داود وقال إن أبا عبد الله حذيفة **وعن** حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء الله ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه أحمد وأبو داود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة **وعن** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيد فإنه

وسلم غزوة حاله فان لما كان الحكم هو الله فتح وانحصرت هذه العنفة في الله تعالى لم يكن تكنية القوم اياه غزوا في ذلك ولكنه صلح منه على وجه لطيف ومن امره بان ذلك حسن ولكن التكنية به لا يحسن كذا قال الطيبي وفي بعض الحواشي ان كلمة ماتفية وهذا اشارة الى الشك في صيغة الفعل لا لايامه والظاهر ما نحن عليه من الوجوه هو الاول لفظا ومعنى فافهم لمعات وقال على القاري قوله ما حسن هذا اي الذي ذكرته من الحكم بالعدل من وجه التكنية هو الاول واتي بصيغة التجب مبالغة في حسنة لكان فيه من الايهام بالاشتراك في وصفه فتح في الجملة وان لم يطبق عليه سبحانه الوالحكم او اد تحويل كنيته الى ما يناسب فقال فما لك من الولد الخ ١٣

قوله مسروق الخ هو يهودي كوفي اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادرك العدد الاول من الصحابة كابي بكر وعمر وثمان وعلى رضي الله عنهم ١٢ مرقة ٣

قوله الاجدع شيطان اي اسم شيطان من الشياطين قال الطيبي هو استعادة من مقطوع الاطراف لمقطوع الجذع ويحتمل ان يكون مطاوعة من عمره او تنبيهها على تغيير هذا الاسم عن ابيه ان كان حيا ويقال له ابو مسروق وان كان ميتا واحترازا من ان يسمى ولده من اسم ابيه ويكنى باني الاجدع ١٢ مرقة ٤

قوله وبس محمد الخ في شتيه صيغة تسمى بصيغة الغايل ومحمدا بالنسب وهو ظاهر مطابق لما قبله وقال الطيبي محمد مرفوع على اذ مغفول اقيم مقام الغايل والتي في الحقيقة انها هو عن كنيته صلى الله عليه وسلم في حال حياته ولعل تخصيص اسم محمد لما كان الطالب عليم وذلك والله اعلم ١٢ مرقة ٥

قوله بقله كنت اجتنبها وهي الخزفة وهي بقله في فعلها حريفة وتحوزة يقال لها بالعادة تره تيزك وفي الصراح حمز زيان كز شدن مشراب وگياه حمزه تره تيزك ١٢ لمعات ٤

قوله زرعة من الزرع وهو مستحسن بخلاف اصرم فانه مأخوذ من اصرم وهو القطع ١٢ مرقة ٥

قوله ليس مطية الرجل اي زموافيه وجهان اعمدها انه شبه ما يقدره من المشك امام كلامه ويوصل به الى غرضه بالطيعة التي يتوصل بها الى الحاجة والمقصود ان الاخبار بمخبراته على الشك والتعجب دون الجزم واليقين فتجرب على من ينبغي ان يكون خيره مند وشبوت ويكون على ثقة وثانية ما لا ينبغي للرجل ان ينسب الزعم والكذب الى الناس ويقول زعم فلان الا ان يكون على يقين من كذبه ويريد ان ينجب من كذبه الناس ويمدحهم عن ذلك فيجوز مثل هذه الصلوة نسبة الزعم والكذب الى اعدك كما يفعل المحدثون واما سلم في الجرح والتعديل ومناقبه هذا الحديث بالباب لا يخلو عن خفاء فكان زعموا صا رسا لهذا الجنس من الخبر ١٢ مرقة ٥

قوله لا تقولوا ما اشار الله وشا فلان لما فيه من التسوية بين الله وبين عباده فان الواو للجمع والاشتراك ولكن قوله لما اشار الله كان ثم ما اشار فلان اي ثم بعد مشيئة الله شا فلان لان ثم للترخي واما قدرنا كان قبل ثم شا فلان ليدفع توهم الاشتراك في الحكم ولو بالترخي ايضا فاعلم فناء مسك دقيق وبالتحقيق حقيقة وحينئذ قوله ثم شا فلان جملة مستأنفة معطوفة على الجملة السابقة كما اشرنا اليه وثم لترخي الاخبار بهذا جعل ما نظري ١٢ مرقة الصانج ٥

قوله وقولوا ما اشار الله وصدقه قال الطيبي فان قلت كيف رخص ان يقال ما اشار الله ثم شا فلان ولم يرض في اسم صلى الله عليه وسلم قلت فيه جوابان اعمدها قاله دفعا لمظنة التسمية في قولهم ما اشار الله وشا محمد تعظيمه له وثانيهما ان راس المومدين ومشيئة مغفورة في مشيئة الله تعالى ومضممة فيها القول اصل السؤال مدفوع لانه صلى الله عليه وسلم داخل في عموم فلان فيجوز ان يقال ما اشار الله ثم شا محمد ولا يجوز ان يقال ما اشار الله وشا محمد فيجواب الاول خطأ فاحش لانه لو قالوا ما اشار الله وشا محمد كان شركا جليا لا مظنة للتسمية التي ذكرها جواب الثاني في نفس الامر صحيح لكن لا يغيره جواز الاشارة بالواو مع ان مشيئة غيره صلى الله عليه وسلم ايضا مضممة في مشيئة الله سبحانه ١٢ مرقة











[illegible]



رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البروان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً بامتنق عليه وفي رواية لمسلم قال ان الصدق يبرو ان البر يهدي الى الجنة وان الكذب فجور وان الفجور يهدي الى النار وعن ام كلثوم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصليح بين الناس ويقول خيراً ويصلي خيراً متفق عليه وعن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم المذاحين فاحشوا في وجوههم التراب رواه مسلم وعن ابى بكره قال اثني رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عني اخيك ثلثاً من كان منكم ما دخلاً محالة فليقل اخيب فلانا والله حسيبه ان كان يزعم انه كذلك ولا يزكي على الله احد متفق عليه وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر اخاك بما يكره قيل ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم وفي رواية اذا قلت لاهيك ما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته وعن عائشة ان رجلاً استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون ما الغيبة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شراً وفي رواية اتقاء فحشه متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معا في الا المجاهرون وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه متفق عليه وذكر حديث ابى هريرة من كان يؤمن بالله في باب الضيافة الفصل الثاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني له في ريب الجنة ومن ترك الهراء وهو محق بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له في اعلاها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وكذا في شرح السنة وفي المصابيح قال غريب وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار الالجوفان الفم والفرج رواه الترمذي وابن ماجه وعن بلال بن المحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من شر ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه الى يوم يلقاه رواه في شرح السنة وروى مالك والترمذي وابن ماجه نحوه وعن ابن ماجة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث

له قوله فان الصدق يهدي الى البر والعلم لا يدرى بوجه صفة كمال المعاني ٢ قوله الكذاب الظاهر ان الفعل هنا للنسبة كقوله كذاب اي ذى كذب اذ لا يلزم من نفي الباطنة انتفاء اصل الفعل والمعنى من كذب ليصلح بين الناس لا يكون كاذباً بامتنق ٣ قوله ليس الكذاب الخ بالرفع على انه اسم ليس وفي نسخة بالنصب على انه خبر مقدم على اسماء هو الظاهر ورواه عنه الحاكم به والحكم عليه قوله الذي يصلح بين الناس واعرب الطبري في قوله الام في الكذب اشارة الى الكذب المسموع الذي في الحديث السابق ونحوه يعني الكذاب المذموم عند الله تعالى المقوت عند المسلمين ليس يصلح ذات البين فانه محمود عند الله تعالى وعندهم فعلى هذا يجب ان يكون الكذاب مرفوعاً على انه اسم ليس والذي يصلح خبره خلافاً لمن زعم ان الكذاب خبر ليس والذي اسماءه ووجه عزيمته ان لا يلزم من سبق الحديث السابق في الكتاب صدوره من صدر صدور الانبياء اولا في هذا الباب او وقوعه عند هذا الخطاب والله اعلم بالصواب ١٢ مرقة ٤ قوله مني خبر ما يقع الياء وسكون النون مخففة اليهم وقال عياض في المشارق قال ابو عبيد بن الجراح في الحديث مخفف اليهم اي ابلغه ونبيه الى خبري مثل اسندته ونبيه بالمشهد بالغة على وجه التخييل ونقله على وجه الانساق وكذا في الرقعة واللمعات ١٢ ٥ قوله المداين اي المبالغين متوجين اليكم طعنا سواء يكون خبراً او ظاهراً فاشوا في وجوههم التراب قيل يوفى التراب ويرى به في وجهه علماً بظاهر الحديث قيل معناه امر برفع المال اليهم اذ المال حقير كالتراب بالنسبة الى العرض في كل باب الى اعطوهم اياه اقطعوا به استهم لئلا يهكم وقيل معناه اعطوهم عطائهم قليلاً فشيئاً لئلا يهكم وقيل المراد ان يعين المداين ولا يعطيه شيئاً لئلا يهكم والمراد من المداين من المدرج لانه يعمل الشخص مغروراً ومكراً ١٢ مرقة ٥ قوله ولا يركب اي لا يثني احد ولا يظنه حاكماً على الله وموجبا عليه لانه لا مدح ولا مدح وجزم حكم على الله واجب عليه قوله على الله اي على حكمه من قضاء وقدره لا يقطع بتقوى احد ولا يركب عند الله فان ذلك عيب وقيل عداه على لقننه معنى الخلة لان من جزم على تركية احد عند الله كان غلب عليه في معرفته هذا الظاهر في حل هذا الحمل ثم لا تخلو كلام الطبري من الاعراب في الاعراب حيث قال ان كان يرى الجملة الشرعية وقامت حاله من فاعل فليقل وعلى في على الله فيه معنى الوجوب والله اعلم ١٢ مرقة ٦ قوله ان شر الناس عند الله الخ قال الشراح معناه انما انت لادكلام وتطلعت في وجهه انتقاد الشر والنفس مثلاً اكون من الاشياء الغائبة التي يرى بها الناس لغتهم لاني لو قلت له في حضوره ما في قلت في غيبة لركب انتقاد فحش وقيل معناه انما فعلت ذلك مع الرجل و تركته غير مفتش عن حقيقة حاله ومتعبر من كشفه انتقاداً شرفاً وفي الحديث جواز الغيبة للغائب المجاهر ليقول الناس من شره ١٢ المعاني ٧ قوله الا المجاهرون بالرفع على ما قبل الكلام بالنسبة الى لا يفتاب احد الا المجاهرون وقد يروى بالنسبة فلا اشكال قوله وان من الجاهنة مصدر مجزى بمنزلة من باب نهر وجران لا يبالى الانسان بما يفعل ويقول ولا بما قيل له ومنه من غيبة ومنه من اخر زبده الناس فهو لا يبالى بان يفتابه الناس ١٢ ٨ قوله وهو باطل جملته معترضة بين الشرط والمجرى للتشعر من الكذب فان الاصل فيه انه باطل او جملته حايلة من المفعول اي والمال انه باطل لا مصلحته فيه من رخصات الكذب كما في الحرب لا مصلح ذات الدين والمعارضة احوال من الفاعل اي وهو ذو باطل بمعنى صاحب بطلان قوله في ريب الجنة بفتح الراء والموصدة اي نواحيها وجوانبها من داخلها لاسيما خارجها واما قول شارح وهو جملها خارجاً عنها تنظيراً بالانبياء التي حول المدن وتمت القطار فهو مزج الغيبة كذا في شرح المعنى فان غلاف المنقول ولؤد الى المنزلة بين المنزلتين حاكماً قال المعزلة معنى ١٢ مرقة.



فیکذب لیضحیک به القوم ویل له ویل له رواه احمد والترمذی وابوداؤد والدارمی و<sup>عنه</sup> ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد لیقول الکلمة لا یقولها الا لیضحیک به الناس یهوی بها بعد مماتها بین السماء والارض وانه لیزل عن لسانه اشد ما یزل عن قدمه رواه البیهقی فی شعب الایمان و<sup>عنه</sup> عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت تجارواه احمد والترمذی والدارمی والبیهقی فی شعب الایمان و<sup>عنه</sup> عقیبة بن عامر قال لقیته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما النجاة فقال املاک علیک لسانک ولیسغک ببتک وانک علی خطیتک رواه احمد والترمذی و<sup>عنه</sup> ابی سعید رفعه قال اذا أصبح ابن آدم فان الاغضاء کلها تکفر اللسان فقول اتق الله فینا فانا نحن بک فان استقممت استقمنا وان اعوججت اعوجنا رواه الترمذی و<sup>عنه</sup> علی بن الحسین قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء ترکته ما لا یعینه رواه مالک واحمد ورواه ابن ماجه عن ابی هريرة والترمذی والبیهقی فی شعب الایمان عنها و<sup>عنه</sup> انس قال ثقی رجل من الصحابة فقال رجل ایشرب بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تدری فلعنه تکلم فیما لا یعینه او یخل بها لا ینقصه رواه الترمذی و<sup>عنه</sup> سفیان بن عبد الله الثقفی قال قلت یا رسول الله ما أخوف ما تخاف علی قال فاحذ بلسان نفسه وقال هذا رواه الترمذی وصححه و<sup>عنه</sup> ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا کذب العبد تباعد عنه الملك میلا من نتن ما جاء به رواه الترمذی و<sup>عنه</sup> سفیان بن اسد الحضرمی قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم یقول کبرت خیانة ان تحدثت اخاک حدیثا هو لک به مصداق وانت به کاذب رواه ابوداؤد و<sup>عنه</sup> عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من کان ذا وجهین فی الدنیا کان له یوم القیمة لسانا اثنین ناره اهل الدارمی و<sup>عنه</sup> ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لیس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش البذی و<sup>عنه</sup> فی شعب الایمان و<sup>عنه</sup> فی أخرى له ولا الفاحش البذی وقال الترمذی هذا حدیث غریب و<sup>عنه</sup> ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا یكون المؤمن لقائا و<sup>عنه</sup> فی رواية لا ینبغی للمؤمن ان یتبع لقاؤا رواه الترمذی و<sup>عنه</sup> سيرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا یجهنم و<sup>عنه</sup> فی رواية ولا بالتاروا رواه الترمذی وابوداؤد و<sup>عنه</sup> ابی الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم یقول ان العبد اذا لعن شیئا صعدت اللعنة الی السماء فتغلق ابواب السماء و<sup>عنه</sup> منها ثم تهبط الی الارض فتغلق ابوابها و<sup>عنه</sup> منها ثم تأخذ یمینا وشمالا فاذا التجدد مساعا رجعت الی الذی لعن فان کان لذلک اهلا والارجعت الی قائلها رواه ابوداؤد و<sup>عنه</sup> ابن عباس ان رجلا نازعته الریح رداءه فلغنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلغنها فانها ما مورة وانه من لعن شیئا لیس له باهل رجعت اللعنة علیه رواه الترمذی وابوداؤد و<sup>عنه</sup> ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

### له قوله یكذب لیضحیک آه القوم

منه انه اذا حدثت بحديث صدق لیضحیک القوم فلا یاس به كما صدر مثل ذلك من غیره مع النبی صلی الله علیه وسلم حين غصب علی بعض امهات المؤمنین قال الغزالی وجبذ یغنی ان یتقبل من قبله رسول الله صلی الله علیه وسلم فلا یكون الا عذرا ولا یؤذی قلبا ولا یفوت فيه فان كنت ایها السامع تعصم علیه احیانا علی الله ورفلا حرج علیک ولكن من الغلط العظیم ان یتخذ الانسان حرفة ویوالب علیه ویطرفه ثم یتکلم بفعل رسول الله صلی الله علیه وسلم فیکون یدور مع البزج ایدا یلنظر الی قصبه ویتکلم بان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذن لعائشة بعد فی النظر الیهم و<sup>عنه</sup> یجبون ۱۲ مرقة **له** قوله وانه لیزل الی قول الطیبی قوله وانه لیزل من لسانه تشیل مثل اولاء معتره منها فی جاهر وسقوطه من منزلة عند الله تعالی بمن سقط من اعلی مکان الی لوانه ثم مثل ثانیاً معتره بها فی نفسه وما یحتمل من المشقة والتعب بمن یتردد فی مثل عظیم فیدحض قدماه تلك الزاوی قل یتخلص منها ۱۲ مرقة **له** قوله من صمت نجا ای فازد ظفر بكل غیر او نجا من قات الدارمن قال الراغب الصمت ابلغ من السکوت لانه قد یستعمل فیها لا قوة للنفق و<sup>عنه</sup> فی القوة النطق ولذا قيل لا لانا لفظ له الصامت والمصمت والسکوت یقال لانا لفظ فیترک استعماله ۱۲ مرقة **له** قوله ملک علیک الصمغ فی الشح ملک بفتح الهمزة من الاماک ومعناه غیر ظاهر لان الاماک یعنی الشبک لک فی القاموس ولا معنی له لهناء وقد ضبط فی بعض الشروح بحرف الهمزة وقال فی مجمع البحار وهو من الشالی ای احفظها عما لا یر فیها واما عبارة الطیبی فظاهر فی کونه من الشالی ولكن لم یصرح لذلک قال ای لا تجره الا بما یكون لک لا علیک ۱۳ **له** قوله فان استقممت الخ قال الطیبی فان قلت کیف التوفیق بین هذا الحدیث و<sup>عنه</sup> قول رسول الله صلی الله علیه وسلم ان فی الجسد لمضغة اذا صلت صلی الجسد کلوا فاسدت فسد الجسد کلوا و<sup>عنه</sup> القلب قلت السنان ترجان القلب وغیفته فی ظاهر الیدن فاذا اسند الیه الامر یكون علی سبیل المجاز فی الحكم کما فی قولک شفی الطیب المرضی ۱۲ مرقة **له** قوله ترک ما لا یعینه ای ما لا یبر ولا یطیق به قولاً وفعلًا ونظراً وفکرًا فمن الاسلام عبادة عن کما له و<sup>عنه</sup> یستقیم نفسه فی الافعال لاوامره تعالی وتواویر والاستسلام لکامه علی وفق قضاءه وقدره فیه د هو علامة شرح الصدور بنور الرب ونزول السکينة علی القلب وحقیقة ما لا یعینه مالم یحتاج الیه فی عزودته و<sup>عنه</sup> دنياه ولا یفترق مرقة مولاه بان یتبعه بدونه ممکن فی استقامته ۱۲ مرقة **له** قوله ولا تدری بفتح الیاء علی انما عطفه علی محذوف ای تمشرو ولا تدری او تقول ولا تدری ما یقول او علی انما لجمال ای والیال انک لا تدری و<sup>عنه</sup> فی نسخة یسکوها و<sup>عنه</sup> فی رواية فاء عاطفة علی مقدر ایضا ای تدری ان من اهلها اولاد تدری والمعنی بای شئ علمت ذلک او کیف دریت مالم یدر غیرک ۱۲ مرقة **له** قوله ان تحدثت فاعل کبرت وانه باعتبار التیاز هو فاعل حقیقة وقیل بتداول الفعل ۱۲ مرقة **له** قوله اذا جهرین المراد باننا فی بان یوجه تارة الی قوم فیقول بایو انعم واخری الی عدم فیقول خلافا و<sup>عنه</sup> فی نسخة عنده نفس انه من جلة جمیة ونا صمیر و<sup>عنه</sup> یحدث فی غیبه بمساویر و<sup>عنه</sup> یویر ۱۲ المعات **له** قوله ولا البذی ضعیف من البذاء هو الغش فی القول یقال بذوت علی القوم وبذیت بذوا وقد مر و<sup>عنه</sup> لیس بکثیر کذا فی مجمع البحار فاعل هذا مراد بالاحش القابل لا لغش فی غیر الکلام و<sup>عنه</sup> فیهم من کلام الصحاح ان البذاء المتعلل معنی الکلم بکلام لا ینفع فیه کذا قال الشیخ وقال القاری بفتح الموحدة وکسر ذال جمرة و<sup>عنه</sup> یستقیمه و<sup>عنه</sup> فی نسخة یسکونها و<sup>عنه</sup> بمرقة بعد ما و<sup>عنه</sup> الذی لا یمیز ۱۲ **له** قوله فتغلق ابواب السماء الی یصغ بالمجهول من الاغلاق لان غلق الباب لشقة اوله و<sup>عنه</sup> روية فی انغلق علی ما فی القاموس ثم یجوز تشدید الامر و<sup>عنه</sup> قوله ثم وغلقت ابواب ۱۲ مرقة







بتقوى الله فانه ازين لامرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يبيت القلب وينهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مرأا قلت زدني قال اتخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك وعن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر الا اذلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان قال قلت بلى قال طول الصمت وحسن الخلق والذي نفسي بيده ما عمل الخلاق يثلهما وعن عائشة قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر وهو يلعب بعض رقيقه فالتفت اليه فقال لقائين وصديقين كلا ورب الكعبة فاعتق ابوبكر يومئذ بعض رقيقه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اعود روي البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان وعن اسلم قال ان عمر دخل يوما على ابي بكر الصديق وهو يجيد لسانه فقال عمر ما غفر الله لك فقال له ابو بكر ان هذا اوردني الموارد رواه مالك وعن عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصبوا الى ستامن انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوقوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وعن عبد الرحمن بن عوف واسماء بنت زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار عباد الله الذين اذا امروا اذكروا الله وشارعوا الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الرجلين الياعون البؤاء العنت رواها احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس ان رجلا صليا صلوة الظهر او العصر وكان صائما فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اعبدوا وضوءكم واصلوا كما مضى في صومكم واقضوا كما يومأ اخر قال لعلي بن ابي طالب قال اعبدوا ولا تنموا وعن ابي سعيد جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل اذا غيب في غيبته اغتصب من الغيبة ما لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه وفي رواية انس قال صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة روي البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبتك تقول اللهم اغفر لنا وله رواه البيهقي في الدعوات الكبير وقال في هذا الاسناد ضعف باب الوعد الفصل الاول عن جابر قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عداة فليأتنا قال جابر قلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط

### قوله ازين لامرك

الامر لا امر دينك الاعتقاد والقرى والعمل بل ولا سورتك التي هي مناشك المتعصية لمن عداك كله لان التقوى يجمع مراتبها من ترك الشرك الجلي والنفى واجتناب الكبار والصغار والاحترار من الشبهات والتمسك في الميامات والتمسك من الشهوات والنهي عن خطورة ما سوى الشدا بالمال من شيم الابواب الكمال في جميع الاحوال ۱۲ مرقة ۱ قوله قلت زدني في الايضاح والبيان بذكر بعض تفاصيل التقوى والافعال مندفع في التقوى ولوايد الزيادة في الايضاح بان يذكره وان كان الموصى به راجعا الى امر واحد فلا اشكال وفي الكرات الاخرى اداة الزيادة في الايضاح وفي الموصى به قوله ما تعلم من نفسك اي من العيوب اشارة الى ان لا يمارى بالعرف وبنى عن الكرم مع ذلك لا يرى عيوب الناس ولا يركى نفسه ويخفى ان يرى نفسه اصغرا واحقرا ونقص من الكل ۱۲ المعات ۱ قوله ما اخف اي علمي والعمل بهما ولا كان الظهور دخل في العمل كمن يزين العمل ۱۲ الم ۱ قوله لعائنين ومديقين يتقرب بهمة الاستغناء في صدر الكلام اي بل رايت لعائنين ومديقين اي جاسمين بين بائنين والصفيين والعطف لتخالف الصفة ويكون ان يكون الجمع لزيادة تعظيم الصديق اي لا يجتمعان ابدان في الكلام معنى التعجب ۱۲ مرقة ۱ قوله بجدة لسانه اي يمدحه ويحمره فني الغريب المجرب يعني الجذب وكلاهما من باب مزب وفي التماز الجذب لغة في الجذب وقيل هو مقلوب من ذوق القاموس المجذب يعني الجذب وليس مقولته بل لغة صحيحة ووجه الجهرى وغيره قوله فقال عمر مرفع يسم وسكون باد اسم فعل معنى الكف والفتح عن ذلك ۱۲ مرقة ۱ قوله غنم ففتح الغنم المعجمة وسكون النون اسلم على عبد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فكان حقا ان يقول رسلا ۱۲ ۱ قوله اذا راد اذكر الله لظهور سبيل العباد في وجوههم وتذكير ما لهم ومشاهداتهم والطائفة التي افاض عليهم وخصم بها او المراءون رؤيتهم كذكر الله والنظر اليهم عبادة وقوله الباغون اي الطالبون البراءة مفعول وهو معنى يرمى كعيب وعجاب ويستوى فيه الواحد والجمع وقد جمع على برار على وزن فاعلة فاعلها هو الله تعالى في قوله انما كان في الضم على وزن عجب والتفتيتم الفساد والاثم والملك ودخول المشقة على الانسان كذا في القاموس وهو مفعول ثان ۱۲ المعات ۱ قوله اعبدوا وادعوا شؤمكم كذا وجدنا في النسخ والظاهر اعبدوا بالتحذير كما في قرينة وقد وقع لفظ الجمع في قوله اعبدتم فلم منه انه يجمع في الاثنين ايراد صيغة الجمع والتثنية وظاهر الحديث يدل على ان الغيبة ينقص الوضوء وتقصد الصوم وقالا هو واراد على سبيل التعليل والتشديد ولم يذهب عليه احد من العلماء وقال في احياء العلوم ان الغيبة مفسدة للصوم على مذهب سفيان الثوري ونقل عن الامام احمد انه قال لو فسد الصوم بالغيبة ابتداء لم لا يصوم في صومكم ان لا يفسد والقضاء لا اعتبار ۱۲ المعات ۱ قوله واقضوا له ما حله من الاثام بالعمية قبل الطاعة ينقص كما لما ان السنة بعد السنة توجب زوالها وتعد على الله عليه وسلم ههنا اظهر الاجر الشديد والتعليل والوعيد لما يتعلق بالغيبة من حق العباد ودرجته في العبادة بالكلية حيث يعطى لها صاحب الغيبة النافعة الطولية فيبقى المذهب بلا صوم وصلوة فلهذا امرهم باعادتها وقضائها وهذا من قبيل فتوى الخاصة لا من قبيل احكام العامة ۱۲ مر ۱ قوله ليس له توبة اي غالبا لا يحسب هنيا ولو كان عند الله عليها او ليس له توبة مستقلة لتوقف صحتها على رضا صاحبها ۱۲ مرقة ۱ قوله ان من كفارة الغيبة والاصل في كفارة الغيبة ان يستحل من الغتاب ان امكن والاولى ان لا يعين الغيبة لما في التعيين من تمديد الايداء والالام واستغفر والاستغفار للغتاب ايضا كفارة فلم منه معنى من التبعية في قوله ان من كفارة الغيبة ان تستغفر الخ ۱۲ المعات ۱ قوله من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين آه قال الاشرف وغيره من عل ثمانية استجاب قضاء دين الميت وانما زوجه لمن يخلف بعده وادى يستوى فيه الوارث والا منى اتنى وفيه اشعار بان الوعد ملق بالدين كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم العدة دين ۱۲ مرقة ۱















اجله وتأثير الاجل بالصلة اما بمعنى حصول البركة والتوفيق في العزوم حيا ع العزومة فذلك ما يدعى ان سبب لبقاء ذكره الجليل بعده او وجود الذرية الصالحة كما يقال الاولاد ولادة ثانية للرجل والتحقيق انها سبب لزيادة العزومة لاسباب العالم فمن اود الله زيادة عمره دفعة لهلة الارحام والزيادة انما هو بحسب الظاهر بالنسبة الى الخلق واما في علم الله تعالى فلا زيادة ولا نقصان وهو وجه الجمع بين قوله صلعم جف انظم ما هو كائن وقوله تعالى يحيا الله ما يشاء ونسبت وعنده ام الكتاب ١٢ المعات ١٢ قوله يحيا الله ما يشاء وقيل في معنى ما الاستقامية ١٣ قوله الرحم معلقة بالعرش قالوا الرحم درجات شأن السبحان يستحق يحيا الله المستجاب وبها جانيه الايمان والايسر قوله مر يحيا الله ان يكون اسم فعل بمعنى الكف عن كتمان علمه على معنى ما الاستقامية ١٣ قوله الرحم معلقة بالعرش قالوا الرحم درجات بحسب القرب والبعد فالاول وهو الاخذ يحيا الله الرحم ان يكون اسم فعل بمعنى الكف عن كتمان علمه على معنى ما الاستقامية ١٣ قوله الرحم معلقة بالعرش قالوا الرحم درجات بالرحمن ويحويه ١٢ المعات ١٢ قوله اذا قطعت بعينه المجمول ورفع رحمه بزيادة الفاعل وفي نسخة بعينه الخطاب ورحمه نسب على المفعولية ١٢ مر ١٢ قوله تسفهم بعينهم فسر تسفهم بيفاد من باب الافعال ما غو من السفوف بالفتح يقال سففت اسفد واسففت غيره اي تسقى في افواههم المل يسفهم الميم وتسفهم يد اللام اي الرماذ المار الذي يدن فيه الجبر السيف اي يجعل المل لم سفوفا ١٣ مر قاة . ١٤ قوله الالاء اي قد لولا دعاه لصابه شي لولا البركان عمره قصير او البر والدرء سبان مقدر ان لدفع الآفات وطول العزومة ليعمر الرزق بالذنب اي رزق الآخرة وهو الثواب وقيل رزق الدنيا تأديرا وجزا ١٢ سيد ١٢ قوله حاشية بن النعمان بعينهم لوله شهيد بده واحد والشاهد كلما كان من فضل الله تعالى ١٢ مر قاة . ١٥ قوله اوسا ابواب الجنة اي الجنة ابوابا واحسانا وخولا واسطها وان سبب دخول ذلك الباب الاوسط هو ما في فظة حق الوالد والاب والابن او اذا كان يحيا الله فاعلم الولادة اقوى وبالا اعتبارا ولي ١٢ مر قاة ١٢ قوله وشققت اي اخرجت اسمها قوله لما اي للرحم قوله من اسمي اي الرحمن وفيه اياد الى ان المناسبة الاسمية واجبة الرعاية في الجملة وان كان المعنى على انما اثر من آثار رحمة الرحمن وتعيين على المؤمن التعلق باخلاق الله تعالى والتعلق باسائه وصفاته ١٢ مر قاة ١٢ قوله ان يحيا الله ان يكون من الله اي يحيا الله كما يحيا الله الذي يحيا الله حتى ذوى الارحام يحيا الله للنفس والتحصيل بقرينة ذكره مع العاق وقيل يحيا الله بمعنى النطق اي قاطع الرحم ويحيا الله ان يكون المراد من يحيا الله على الناس عموما كما هو الظاهر المتبادر ويدخل قاطع الرحم في العاق فان العتوق قد يطلق في الاقربين من غير الابوين كما ذكره الطيبي في لول الباب فافهم ١٢ المعات



رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سُلَيْمَةَ فقال يا رسول الله هل بقي من برّ ابوتي شيئا أبرّهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما وكرام صدقهما رواه ابو داود وابن ماجه وعنه ابن الطفيل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجحزة اذ اقبلت امرأة حتى دنت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هي امه التي ارضعته رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلثة نفر يتمشون اخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فروعها هم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعلموا لا علمتوها لله صالحه فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انت كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحلت عنهم فليت بدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه قد نأى بي الشجر فبا آتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فليت كما كنت احلب فجلت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما واكره ان ابدا بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدومي فلم يزل ذلك داني وداهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون السماء قال الثاني اللهم انه كانت لي بنت عرا حبا كاشدا ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابيت حتى اتيها بمائة دينار فسمعت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما تعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الاخر اللهم اني كنت استأجرت اجيرا يفرق ارضي فلما قضى عمله قال اعطني حتى تعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني واعطني حتى فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت اني لا اهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فاخذها فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم متفق عليه وعنه معاوية بن جهمه ان جاءه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من امر قال نعم قال فآلزمها فان الجنة عند رجلها رواه احمد والنسائي والبيهقي في شعب الایمان وعنه ابن عمر قال كانت تحتی امرأة اُحِبُّها وكان عمري كرها فقال لي طلقها فابيت فاني عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها رواه

**١٠** قوله وملة الرّم التي لا تؤمل الا بها

اي يتعلق بالاب والام فالوصول صفة كاشفة للرم قال الطيبي الموصول ليس بصفة المضاف اليه بل المضاف الى الصلة الموصوفة بانها خالصة بمقامها لا لامل لا لآخر فقلت ويرجع المعنى الى الاول فتمردا ما انشأ غلوس الزينة وتصح الطوبى فغير في كل قضية غير منحصر في جزئية مع ان ما ذكره مضاف فغلب عن النام في الالقاء ان العباد وامروا بان لا يعبدوا الا الله ولا يريدوا بطاعتهم غيره وكذلك من يخدم الله لا يبغي ان يخدم بطلب منزلة عندها الا من حيث ان رضى الله في رضى الوالدين ولا يجوز له ان يراى بطلاعه لئلا يخال بها منزلة عند الوالدين فان ذلك معصية في الحال وسيكشف الشر عن رياءه فيسقط منزلته من قبلها ايضا انتهى فغلب كلام الجمة عليه لا علينا ١٢ مر **١١** قوله التي ارضعته الخ في الواهب اللدنية اما في الرضاة فليتم بتمت الى ذبيب من هو اذن وهي التي ارضعته حتى اكلت رضاءه وجاءته عليه السلام يوم حنين فقام اليها وبسط رداءه لها فجلست عليه وكذا في رواية اخرى الى لبس ايضا واختلف في اسلامها كما اختلف في اسلام حليمه وزوجها والله اعلم ١٢ مر **١٢** قوله اعمال علمتوها للشدة حالته صفة ثانية لا لعمال وهو كالصفة الكاشفة فان الصلوة في الحقيقة هي التي علمت فالحالة لوجه الله ولو اريد بالمال لما كان ما مودة بها ويكونها لشد عدمه فليتم السمعة والرياء فيها كان الظاهر تقديم قوله صالة على قوله الله وقيل قوله الله متعلق بما لخصه اي على قوله الله ١٣ مر **١٣** قوله بالحلاب الخ بكسر اللام هو الماء الذي يحلب فيه فليل وقد يراد بالحلاب هنا اللبن المحلوب ذكره الطيبي فيكون مجازا بذكر الحلب واردة الحال والا فلهذا في الحلاب الذي فيه المحلوب استعمل لا قوله حتى طلع الفجر انشئ الصبح وظهوره والمعنى ان جنة سقيتها اولاً ثم سقيتها ثانياً تقدماً لاحسان الوالدين على المولودين لتعارض صغرهم بكبرهما فان الرجل الكبير يتفق كالطفل الصغير ومن لم يصدق بذلك ابلاه الله بها هناك ١٢ مر **١٤** قوله حتى يرون السماء باثبات النون كما في بعض نسخ شرح السنة فيكون حكاية حال ما فيه وفي بعضها باسقاطه وبينه وبينهم الواو وصل لا لتقدير قوله كاشدا ما يحب الرجال النساء اي جاشدا ما يشاء الرجال النساء اي اجسا جاشل اشده حب الرجال النساء او ما لا اي اجسا مشا بما يحب الرجال النساء قوله فخلبت اليها نفسها فيه تعين معنى الارسال اي ارسلت اليها طالبا لنفسها كذا في المرات ١٢ مر **١٥** قوله اللهم فيه زيادة تفرغ قوله فان كنت قال الطيبي علف على مقدار اي اللهم فقلت ذلك فان كنت قوله تعلم اني فعلت ويجوز ان يكون اللهم معتمدة بين العطف والمعطوف عليه تأكيد الالتئام والتفرغ الى الله ثم فلا يقدر معطوف عليه وهو الوجه ١٢ مر **١٦** قوله البقر التذكير باعتبار اللفظ وانما نيت باعتبار المعنى وهو ما ذكر في اسماء الاجناس والمجموع ١٢ مر **١٧** قوله ففرج الله عنهم قال النووي استدلالا مما يابن على انه يستحب للانسان ان يدعوى في حال كربه في الاستسقاء وغيره ويتوسل بصلح اعماله الى الله تعالى فان هو لا دفعه واستجيب لهم وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في معرض النساء عليهم وجعل فضلهم وفيه فضل بالوالدين واشار بهما على من سواهما من الابل والولد وفيه فضل العفاف والانكفاف عن المحرمات لا سيما بعد القدرة عليها وفيه اثبات كرامات الاولياء وهو مذموب الالحق وتسك اصحاب الى حيفه وغيرهم من يجوز بيع الانسان مال غيره والتصرف فيه بغير اذنه اذا اياه المالك بعد ذلك واجاب بهما بانيان هذا اخذ من شرع من قبلنا وفي كونه شرعا ان خلاف فان قلنا اننا متعبدون به فهو محمول على ان استأجره في الزمة ولم يسلم عليه بل عرض عليه فلم يقبله فلم يتعين ولم يصر ملكا مستأجرا فترقت في ملك نفسه ثم تبرع بما اجمع منه من البقر وغيره انتهى قلت فيه ان قوله استأجره في الزمة غير صحيح لما في الحديث تفرغ بخلافه حيث قال استأجرت اجيرا يفرق ارضي فلما قضى عمله قال اعطني حتى تعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني واعطني حتى فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت اني لا اهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فاخذها فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم متفق عليه وعنه معاوية بن جهمه ان جاءه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من امر قال نعم قال فآلزمها فان الجنة عند رجلها رواه احمد والنسائي والبيهقي في شعب الایمان وعنه ابن عمر قال كانت تحتی امرأة اُحِبُّها وكان عمري كرها فقال لي طلقها فابيت فاني عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها رواه



١٠ قوله من الجنة الخ يجوز ان يكون صفة  
 اخرى لقوله بايان وان يكون حالاً من الضمير مفتوحان قوله وان كان وفي نسخة فان كان اي الحالة المطاع واحد فواحد اي فكان الباب المفتوح واحدا ذكره الطيبي ١٢ مرقة ١٢ قوله نعم الله اكبر  
 اي اعظم مما يتصور وغيره اكثر مما يحصى ويجهر واطيب اي اطهر من ان ينسب الى قصور في قدرته ونقصان في مشيئته واداءته بذلالا استيعاده من ان يعطى الرمل بسبب النظرة جهة وان نظراً مرة ١٣ مرقة  
 ١٤ قوله في الحيوة قبل المعات اي فلا يؤخر الى يوم القيمة واللام عوض عن المعات اليه اي في حيوة العاق قبل معاته ويمكن ان يكون التقدير في حيوة الوالدين قبل معاتهم كما يحتمل ان يكون في  
 معناه سائر حقوق العباد لان مثل هذا الوعيد ورد في حق اهل الظلم والنجى بغير الحى ١٢ مرقة ١٥ قوله الشفقة الشفقة اسم من الاشفاق وهو الخوف والشفقة عناية مختلطة بخوف لان المشفق  
 يخاف ان يصيب المشفق عليه مكره ١٣ مر ١٥ قوله لا يرحم الله الظاهر ان اخباره ويحتمل ان يكون دعاء المعنى انه لا يكون من الغافرين بالرحمة الكاملة والسابقين الى دار الرحمة والا فرحمته وسعت  
 كل شئ ١٢ مرقة ١٦ قوله ان نزع الله قال الاشراف يروى ان بفتح الهجزة وهي مصدرية وليقد مضاف اي لا املك لك دفع نزع الله من قلبك الرحمة ويروى بكسر الهمزة فيكون شرطية والجراد  
 من جنس ما قبله اي ان نزع الله من قلبك الرحمة لا املك لك دفعه ومنه ١٢ مرقة ١٧ قوله من اتى من هذه البنات بشئ من امانيانية وشئ كناية عن العداى بواحدة او اثنتين منها ادا بديانة  
 والمعنى اتى بما صدر عنهن من كلفة وايداء ثم اختلفوا في المراد بالاحسان هل يقتصر على قدر الواجب او ما زاد عليه والظاهر الثاني ولهذا اورد بهذا الحديث في باب الشفقة لاني باب البر والصلة فاقدم المعات  
 ١٨ قوله الساعى على المار ملته اه اي ثواب القائم بامرهما واصلاح شأنهما والافتاق عليهما ككتاب الغازي في جهاده وان المال شقيق الروح وفي بدله من لغة النفس ومطابقة رضى الرب قال النووي  
 المراد بالساعى الكاسب لهما العامل لمؤنتهما والآمل من لا زوج لهما سواد تزوجت قبل ذلك ام لا وقيل التي قاربها زوجها قال ابن قتيبة سميت آملته لما يعمل لها من الارمال وهو الفقر وذباب الزاد  
 بفقد الزوج يقال امل الرمل اذا فنى زاده قوله وحسبه قيل قائله عبد الله بن سلمة القعني شيخ البخاري ومسلم الراوى عن المالك كما مرح به البخاري ومعناه اظن ان ما كان قال كالتام وظاهر المشكوة ان قائله  
 ابو هيرة فالتقدير احسب النبي صلى الله عليه وسلم قال ايضاً كالتام او وقع الشك في التسمية الاول والثاني ١٢ مرقة ١٩ قوله عضوا بالانصب في اكثر النسخ على المفعولية والقاعل ضمير الجسد اي  
 تالم من جهة المفعول وفي بعضها مرفوع على الفاعلية والمقصود التوافق في الالم والمشقة والله اعلم ان يدعى لقوم بعضهم بعضاً ليعتقوا على فعل شئ ١٢ مرقة ٢٠ قوله فلتجروا قال الطيبي الغاء واللام  
 كلتا هما مقحمة للتاكيد وكيفي ان يقال تجروا جوابا لامر انتى وقد مر في بعض النسخ بكسر اللام فيكون ان مقدرة بعدها فعلى هذا يكون الغاء مقحمة فقط ١٣ المعات



له قوله ولا يسلم بضم اوله وكسر اللام

اى لا يتخذ نصره ففى النهاية يقال اسلم فلان فلانا اذا افاقه الى التمسكه ولم يحرم من عدوه وهو عام فى كل من اسلمته الى شئى لكن دخله التحفيس وغلب عليه الاتفاق الى التمسكه وقال بعضهم الهمة فيه للسلب  
 اى لا يزيل سلمه وهو كسر السين وفتحها الصلح ١٢ مرقة ٥٢ قوله ولا يحقره اى يذكر المعائب وتنايز الاقارب والاستتار والسخرية اذا رآه رث الحال او اذا عابه فى بدنه فلعلمه اخلص ضمير او اتقى قلبا  
 ١٢ مر ٥٣ قوله التقوى ههنا ويشير الى صدره الغرض من ذكر هذه الجملة تأكيد الشئ عن استقام المسلم بان التقوى ارفعى مبطن فلا ينبغي ان يحقر احد بما يرى من هو ان ظاهرا له ذلك ويجوز ان يكون معناه محل  
 التقوى فمن كان فى قلبه التقوى فلا يحقر مسلما لان التقى ليس من شاة ان يحقر مسلما ولا شك ان المعنى الاول اظهر وانسب لسوق الكلام واما على المعنى الثانى فليس فى ذكر الاشارة كثير فائدة ١٢ المعات  
 ٥٣ قوله لا يزل اى لا عقل لكذا فى الصراح وقال المصطفى لا يزل اى لا تمسك قال فى مجمع البهار الضعيف الذى لا يزل اى لا عقل له يزيله وضماءه عمال لا ينبغي ومنه حديث اذا رددت على الناس شئنا  
 فلا عليك ان تزيله اى تتركه وتغفل عنه فى القول انتهى علم من هذا ان الزبر معنى المنع والنهى سعى العقل به كونه مانعا وناهيما عما لا ينبغي والمراد بالذين هم فيكم تبع آه هم الذين يدورون حول الاغنياء عند نومهم  
 ولا يبالون من اى وجها يكلون ويلبسون من الحلال او الحرام وقوله لا يتبعون بالغيث المعجزة بمعنى الطلب اى لا يطلبون اهلنا غرضوا عن التزويج وادبوا الفواحش ولا يطلبون مالا يكسب حلالا ولا رغبة لهم ولا  
 الى اهل ولا الى مال بل قفروا بهم على الماكل والمشارب وحفظوا انفسهم حلالا كان او حراما وفى بعض النسخ لا يتبعون من التبع او الاتباع ١٢ المعات ٥٤ قوله يتخادعك اى يتخادعك بسبب الملك  
 وماك اى طمع فى مالك واهلك فيظهر الامانة والعفة ويخون فيها ١٢ طيبى ٥٤ قوله ذكر البخل او الكذب اى ذكر الشئ صلى الله عليه وسلم لا يخل او الكذاب وهذا هو الرابع وهذا معنى على شك الراوى و  
 نسيان عبارة النبي صلى الله عليه وسلم ويروى بالواو وجبذ اما ان يجعل اثنين من الخسة فيكون الشنفرى حينئذ منصوبا عطا على الكذب تنتم الكذب واما ان يجعل واحدا اى البخل الكاذب فيكون الشنفرى  
 وهو الشئ الذى افلق الفاش مرقوعا وخامسا ١٢ سيد ٥٥ قوله يوصينى يا لى رادى يوصينى بان امر الامة برعاية حقوق الباء فيكون معنى قوله انه سيورثه اى يحكم بتوريث احد الجارين الآخر من هذا لا يلزم ان  
 يكون له صلح ميراث ولو سلم ان معنى الكلام يوصينى نفسى برعاية حق الجار حتى ظننت انه سيورثه منى يكون هذا قبل ان يوحى اليه ان الانبياء لا يورثون لما ورد فى الصحيح او المراد كمال البهاغة فى ذلك حتى انه  
 ظن بالتوريث فيما ليس فيه فاقم ١٢ المعات ٥٥ قوله الذين انصبت اهل النسيئة للولس ويقال فاصح للعسل الى نس كل شئ فليس فقد نصح واراد بها ارادة الخير للمنصوح يقال نصحت له ونصته وهى تجرى فى كل  
 قول او فعل فيه صلاح عاجبه وهى الوصية متقاربة بان كذا فى مجمع البحار والنسيئة لله صحة الاعتقاد فى وجوده كما هو باسائه وصفاته واخلص نيته فى عبادة وطاعة فى امره ونهى وكذا به التقدي فى به والعمل بما فيه  
 ولادته ورسوله التقدي فى نبوته وطاعته ولا تتم الامال امرها فاعتمد فى الحق وعدم الخروز وان جازى اياه للعلم انما العمل فيها اخو با الحق ورواها بالصدق ولما شتم بارشادهم الى مصالح دينهم ودنياهم و  
 دفع المرزئهم وجلب النصح اليهم وهذا الحديث من جوامع الكلم ١٢ المعات ٥٥ قوله انزع الرحمة المصيفة الجمول اى التسلب الشفقة على خلق الله وشتم نفسه التى هى اولى بالشفقة والرحمة فيها  
 من غير بايل فائدة شفقة على غيره واجبة اليها بقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان شفقة على خلق الله سبب رحمة تعالى عليه لاسيما ان الارواحون برحمهم الرحمن ١٢ مرقة



غير الخالي فيه ولا الجاني عنه وأكرم السلطان المقسط رواه ابوداود والبيهقي في شعب الإيمان وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشربيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه رواه ابن ماجه عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح راس يتيم لم يسحه الا الله كان له بكل شعرة تمر عليها يداه حسنة ومن احسن الى يتيم او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى يتيما الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفروهن عال ثلاث بنات او مثلهن من الاخوات فاذا بهن ورحمن حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال واحدة ومن اذهب الله بكرميتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كرميتاه قال عينا رواه في شرح السنة وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولدا خيره من ان يتصدق بصاع رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وناصح الراوي ليس عند صاحب الحديث بالحق وعن ايوب بن موسى عزابية عزجة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تحل والد ولدا من محل افضل من اذب حسن رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث مرسل وعن خوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامراة سقياء الخدين كهاتين يوم القيمة واوما يزيد بن زريع الى الوسطى والسبابة امراة اومت من زوجها ذات منصب وجهال حبست نفسها على يتيما ما حتى بانوا او ماتوا رواه ابى داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم ياذها ولم يهونها ولم يرث ولدا عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة رواه ابوداود وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عنده اخوة المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله به في الدنيا والاخرة رواه في شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن لحم اخيه بالمغيبه كان حقا على الله ان يعتقه من النار رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يزود عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يزود عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين رواه في شرح السنة وعن جابر بن النبی صلى الله عليه وسلم

### القول في غير الخالي

فيه اي غير الجاني عنه وعن الحد لفظا ومعنى كالموسمين والشكاكين والراشدين او التي تيسر في لفظه بتكرير العوام بل وكثير من العلماء اذ في معناه يتاويله بالباطل كسائر المبتدعة ولا الجاني عنه اي غير المتباعد عنه المعرض عن تلاوته واحكام قراءته وان كان معانيه والعمل بما فيه وقيل الغلو بالمبالغة في التجريد والاسراع في القراءة بحيث يمنع عن تدبر معانيه والجماء ان يترك بعد ما علمه لا سيما اذا كان نسيه فانه عن الكبار ١٢ مرقة قول واكرم السلطان المقسط الخ اي العادل واقبل ان يغلب عدله جوده قال بعض علمائنا من قال في هذا الزمان سلطاننا عادل فو كما فرح ابنه لا يخلو كل سلطان عن نوع عدل و تحقيقه مبنى على الفرق بين من يعدل وبين العادل فان الثاني يطلق عرفا على من كان موصوفا بالعدل على طريق الدوام كما يقال فلان المصلح وفلان الذي يصلي ١٣ مرقة قول من مسح قال الطيب هو كناية عن الشفقة والتلطيف به ولما لم يكن الكناية تنافية لارادة الحقيقة لا مكان الجمع بينهما رتب عليه قول بكل شعرة انتى والظاهر ان المراد حقيقة مسح الراس على وجه الشفقة والتلطيف فافهم ١٢ المعات قول بيمر او يتيم الخ قيل او للتشويق وقدم اليتيم لاننا احوح والظاهر ان شك من اعد الرواة وقع في غير محله لان حكم اليتيم قد علم مما سبق فحق هذه الفقرة بجملة اليتيم بالتلفظ اللهم ان تحسن الاحسان بالانعام والانتافق ونحوها فاللشويق جند مع احتمال الشك لان احكام الشريعة غالباً يستوى فيها الذكر والمؤنث ١٢ مرقة قول خير له من ان يصعد بصاع و انما يكون خير له لان الاول واقع في محله لا محالة بخلاف الثاني فانه تحت الاحتمال الاول افادة طرية مالية والثاني في عليه ما كية اولان اثر الثاني في سرخ الفناء وتبعية الاول طولية البقاء اولان الرجل يترك الاول قد يعاقب ويترك الثاني لم يعاقب ١٢ مرقة قول هذا عندى مرسل يدل على اختلاف فيه وذلك ان قوله عن جده يوم الاتصال والارسال فانه يترك ان يكون هذا اليوم وهو عرو فيكون مرسل وان يكون جده يوم وهو سعيد مما يفيكون مستلزما في جامع الاصول اشعار بان متصل حيث روى عن سعيد بن العاص عن ابى بنى صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة قول امراة سقياء الخ اي السقيا هو سواد مع لون امرار اذ انما بذلت نفسها وتركت الزينة والترفع حتى تغير لونها واسود لما تكاد بها من المشقة والعنك اقامته على ولدها بعد وفاة زوجها قوله حبست نفسها الخ اي تركت التزويج بزواج آخر واشتغلت بتعمد اطعامها حتى بانوا اي انقطعوا عنها وانفصلوا بالكبر والبلوغ واستبدوا بالقوة والعقل والرشق فان الولد لم يكبر فهو ملحق بامر ومقتل بها غير ان عنها ١٢ المعات قول امراة عطف بيان لامراة سقياء او بدل عنها او خبر مبتدأ مخذوف اي هذه امراة قوله اومت اي عارت ايما اي بلا زوج ١٣ ... قول من ذب الخ اي دفع قوله عن كناية عن غير على طبق الآية والمعنى من دفع او من منع مختابا عن غيرة اخيه قوله بالمغيبه اي في زمان كون اخيه غائبا وهو معصدا واسم زمان او مكان قال الطيب كناية عن ذب عن غيرة اخيه في غير محله بل بذا فالمغيبه تطرف ويجوز ان يكون حاله في هذه الكناية من المبالغة ان جعل الغيبة ككل لم الانسان ولم يقتصر عليه بل جعلها كالم اخيه لانه اشد نقارا من لم الا باسب وذلك في المبالغة حيث جعل اللزخ يتا ١٢ مرقة قول الخ قوله بالمغيبه اما متعلق بذب فيكون زمان الغيبة يقع الغين واما متعلق بلح بقتدير اكل فيكون بمعنى الغيبة بكسر الغين ١٢ المعات قول وكان حقا علينا الخ قال الطيب قوله وكان حقا علينا الخ استشهدا بقوله الا كان حقا على الله ان يرد عنه والعير في عن راجع الى السلم الذاب عن قوله عرض اخيه اي بالعام فيدمل فيه من سبق له الكلام ودخولها كما في قوله تعالى فلما جلد بهم ما عرفوا كروا به فلعنه الله على الكافرين وهو ملحق من لوقيل ملهم لوقع الكناية آه ولاخفاء ان ما في صدر الحديث نافية ومن مزيدة لاستغراق النفي فالحكم عام شامل وليس في الحديث ما يدل على ان هناك من سبق له الكلام ليدخل دخول اوليا واما الآية فالظاهر ان حكمه العدول عن ملهم الى الكافرين ليعجز من سيؤم من منهم ويدخل فيهم غيرهم من سائر الكفار مع ما فيه من تنبيه على ان لعن الاجار من الكفار غير جائز اذا كانا قوما محصورين لان الدار على الخ ١٢ مرقة



وسلم قال ما من امرئ مسلم يخلد امرأ مسلماً في موضع يتنهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه الاخذ الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلماً في موضع ينتقص من عرضه ويتنهك فيه من حرمة الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته رواه ابوداود وعنه عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى عورة فسترها كان كمن أخفى مؤودة رواه احمد والترمذي وصححه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احداكم مراة اخيه فان رأى به اذى فليبط عنه رواه الترمذي وضغفه وثى رواية له ولا بن داود المؤمن مرأة المؤمن والهومن اخو الهومن يكف عنه ضيعته ويجوطة من ورأته وعن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصى مؤمناً من منافق بعث الله ملكاً يخفى تحته يوم القيمة من نأرجهتهم ومن رمى مسلماً بشئ يريد به شينه حبسه الله على جسرجهم حتى يخرج منها قال رواه ابوداود وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت او اذا اسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت رواه ابن ماجه وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم رواه ابوداود الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن ابى قراد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ يوماً فجعل اصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملكم على هذا قالوا حب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سرك ان يحب الله ورسوله او يحب الله ورسوله فليصدق حديثه اذا حدث وليؤد امانته اذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره و عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع الى جنبه رواها البيهقي في شعب الايمان وعن ابى هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة تدرك من كثرة صلاتها وصيامها وصدقاتها غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول الله فان فلانة تدرك قلة صيامها وصدقاتها وصلواتها وانها تصدق بالاثوار من الاقط ولا تؤذي جيرانها قال هي في الجنة رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال ألا اخبركم بخيركم من شركم قال فسكتوا فقال ذلك ثلث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرنا فقال خيركم من يرجي خيرة ويومن شركاً وشركم من لا يرجي خيرة ولا يؤمن شركاً رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قسم بينكم

له قوله ما من امرئ مسلم يخلد امرأ مسلماً في موضع يتنهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه الاخذ الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلماً في موضع ينتقص من عرضه ويتنهك فيه من حرمة الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته رواه ابوداود وعنه عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى عورة فسترها كان كمن أخفى مؤودة رواه احمد والترمذي وصححه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احداكم مراة اخيه فان رأى به اذى فليبط عنه رواه الترمذي وضغفه وثى رواية له ولا بن داود المؤمن مرأة المؤمن والهومن اخو الهومن يكف عنه ضيعته ويجوطة من ورأته وعن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصى مؤمناً من منافق بعث الله ملكاً يخفى تحته يوم القيمة من نأرجهتهم ومن رمى مسلماً بشئ يريد به شينه حبسه الله على جسرجهم حتى يخرج منها قال رواه ابوداود وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت او اذا اسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت رواه ابن ماجه وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم رواه ابوداود الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن ابى قراد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ يوماً فجعل اصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملكم على هذا قالوا حب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سرك ان يحب الله ورسوله او يحب الله ورسوله فليصدق حديثه اذا حدث وليؤد امانته اذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره و عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع الى جنبه رواها البيهقي في شعب الايمان وعن ابى هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة تدرك من كثرة صلاتها وصيامها وصدقاتها غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول الله فان فلانة تدرك قلة صيامها وصدقاتها وصلواتها وانها تصدق بالاثوار من الاقط ولا تؤذي جيرانها قال هي في الجنة رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال ألا اخبركم بخيركم من شركم قال فسكتوا فقال ذلك ثلث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرنا فقال خيركم من يرجي خيرة ويومن شركاً وشركم من لا يرجي خيرة ولا يؤمن شركاً رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قسم بينكم

عند صنوبر غيرة او امانته او قتل ونحوها قوله الاخذ الله في موطن يحب فيه نصرته في موطن الذي هو موطن الدنيا ومواقف الآخرة ١٢ المعات ٢ قوله من رأى عورة فسترها ما يجب سترها من الاعضاء وما يكره الانسان نظوره ويتجنى من كشفه من العيوب والقائص وبذا هو المراد في الحديث وقوله كان كمن أخفى مؤودة اي مد فوتره بان اخبرها من القبر وجه التشبيه من اطلع على عيبه وقبحه بقبحه البوت على اطلاع الغير عليه وهو من حكم الميت لما يلحقه من الجلاء والنجاسة فاستتره عليه فقد دفع عن تلك النجاسة التي يشاء الموت فكان اجابها واخرج من القبر ١٢ المعات ٣ قوله المؤمن مرأة المؤمن اي امرأته ما فيه من العيوب باعلامها كالمرأة ترى كل ما في وجه الشخص ولو كان اذنى شئ فالؤمن يطلع على عيوبها باعلام من اخر كما يطلع على قبايح وجهه بالنظر في المرأة فينبغي للمؤمن ان يبط الاذى والعيب عن شغل باصلاح حاله باي وجه وقد يقال في معناه ان المسلم اذا رأى عيباً ونقصاً في مسلم آخر فنبغي ان يسل ان هذا عيبه ونقصانه يرى فيه فيستبرأ ويحرج الى نفسه فيقوم في مقام ازالة واصلاح حاله وبذا معنى صحيح دقيق ولكن سوق الحديث ربنا في هذا المعنى ١٢ المعات ٤ قوله من حصى مؤمناً اي عرض مؤمناً اي عرضه قوله من منافق بعث الله ملكاً يخفى تحته اي يظهر عيبه اخبره عنه ليتدارك بل يظهر عنده خلاف ذلك اولاً في النظر في العيوب ويحيط الفقيه ١٢ مرقة ٥ قوله انزلوا الناس منازلهم اي اكرموا كل شخص على حسب فضل وشرفه ولا تسوا بين الوضيع والشريف والفاقد والمخدم من غير تحقير للفقير بايوزيم ١٢ المعات ٦ قوله فليصدق حديثه اي يثبت ويصنف فيما يشق على النفس من رعاية التقوى خصوصاً في معاملة النفس والخلق ولما التمسح بالوضوء وامثال فلا عبرة بذلك بدون تحقق التقوى ايضا ويحتمل انه صلح وجده فمن فعلوا ذلك شيئاً من عدم الاهتمام في هذه الامور فنبه على ذلك وبهذا هو وجه التخصيص بذكر هذه الامور كما قيل مثل ذلك في احاديث الفضل الاعمال وافضل الاسلام ذكر لكل احد من خصال مخصوصة من الايمان عالم يذكر لغيره فذكر ١٢ المعات ٧ قوله اي لا تراكب النفل المباح تركه واكتساب الاذى المحرم في الشرع وفي نظيره كثير من الناس واقعون حتى عند دخول البيت الشريف واستلام الركن المنيف ومن هذا القبيل عمل النظرة من جميع مال الحرام ومرفق في بناء المساجد والمدارس والطعام الطعام ١٢ مرقة ٨ قوله فسكتوا لما توهموا معنى التبرع خوفاً من الفضيلة وسكتوا حتى كثر ثنائهم لبرز البيان في معرض العموم للتأنيف في طيب ٩ قوله ان الله تعالى يعطي الدنيا لاي الاذواق الدينية الدنية قوله من يجب اي من يجبه من الانبياء والاولياء كسليمان وعثمان قوله ومن لا يجب اي ويعطيهما ايضاً من لا يجبه كفرعون وهامان قوله ولا يعطي الدين اي الاطلاق الحسنة والآداب المستسنة قوله الامن حسب قال بعض العارفين التقوى هو الخلق فمن زاد عليك نخلت من فقد زاد عليك في القسوف ١٢ مرقة



اخرا قلمكم كما قسم بينكم انما اقول ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من احب  
فمن اعطاه الله الدين فقد احبته والذي نفسي بيده لا يسلم عبدا حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى  
يا من جارك بوائقه <sup>٤٤٤</sup> وعنه <sup>٤٤٥</sup> ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤمن ماله ولا خير فيه  
لا يالف ولا يؤلف رواها احمد والبيهقي في شعب الايمان <sup>٤٤٦</sup> وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قضى لاحد من امتي حاجة يريد ان يسره بها فقد سرتي ومن سرتي فقد سرت الله ومن سر الله ادخله  
الله الجنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث ماله فاكبت الله ثلثا وسبعين مغفرة واحدة  
فيها صلاح امره كله وثلثان وسبعون له درجات يوم القيمة <sup>٤٤٧</sup> وعنه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من احسن الى عياله روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان  
وعنه عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيمة جاران رواه احمد وعنه  
ابى هريرة ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه قال امسح راس اليتيم واطعم المسكين رواه احمد  
وعنه سراقه بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اذكركم على افضل الصدقة ابتكث مزدودة اليك  
ليس لها كاسب غيرك رواه ابن ماجه <sup>٤٤٨</sup> باب الحب في الله ومن الله الفصل الاول <sup>٤٤٩</sup> عن عائشة قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البخاري  
ورواه مسلم عن ابى هريرة <sup>٤٥٠</sup> وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا  
دعا جبرئيل فقال اني احب فلانا فاجبه فقال فيحبه جبرئيل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا  
فاجبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض <sup>٤٥١</sup> واذا ابغض عبدا دعا جبرئيل فيقول اني ابغض فلانا  
فابغضوه قال فيبغضه جبرئيل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع  
له البغضاء في الارض رواه مسلم <sup>٤٥٢</sup> وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيمة اين  
المتحابون يجالي اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم <sup>٤٥٣</sup> وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان رجلا ذار خاله في قرية اخرى فارضد الله له على مدارجته ملكا قال اين تريد انا في هذه القرية  
قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احبته في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك  
كما احبته فيه رواه مسلم <sup>٤٥٤</sup> وعنه ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

**١** قوله حتى يسلم قلبه ولسانه كانه اشارة الى التصديق والاقراء وانما نقل الايمان  
 عن لايامن جاده مباغته كانه داخل في حقيقة الايمان الذي هو التصديق ويمكن ان يقال ان معنى الايمان في الاصل جعل الغير آتينا نسبة جعل البار انا وقال بعض الشارحين الاسلام على ما دل عليه  
 الاما حديث هو شهادة ان لا اله الا الله وهو قول الانسان كنه مشروط بمواظاة للقلب لتلايكون نفاقا فاشهد بهذا الحديث الى ذلك وقال الطيبي اسلام القلب تليبه عن العقائد الباطلة  
 والاخلاق الروية واسلام الانسان كنه عماريهم وعما لا يخفى ١٢ المعات **٢** قوله عيال الله الخ عيال المرأ بكسر العين من يعول ويعول برزقه وهو يهنأ بماز واستعارة ١٣ **٣** قوله اول  
 خصمين يوم القيمة ساجران استشكل بحديث اول ما يحاسب به العبد صلواته وبحديث اول ما يقضى بين الناس الدم وأجيب بان الحديث الاول بالنسبة الى المقام وما نحن فيه في معاملة المخلوق  
 فلما ساقا كذا ذكر السيوطي في الزجاجة على ابن ماجه ١٢ المعات **٤** قوله انك الخ بالرفع اي هو صدمتنا قوله مردودة بالنسب على الاله اي مطلقه قوله راجعة اليك ليس لما كاسب اي منفق  
 عليها قوله غيرك بالرفع على الوصفية وفي نسخة بالنسب على الاستشهاد كنه ضعيف لان الصحيح في ذي الحال ان يكون معرفة بهذا ١٢ مرعاة **٥** قوله الارواح جنود مجنودة الخ الجنود جمع جنود  
 في العسكر والمراد بمجنودة مجتمعة على نحو قاطع منقطعة وفيه دليل على ان الارواح ليست باعراض وعلى انها كانت موجودة قبل الاجسام ولذا يلزم من ذلك قدما لكن يبطل القول فليتها بعد تمام  
 البدن وتسويته وعلى انها خلقت في اول خلقها على كسبين من ايتلاف واختلاف باعتبار موافقة في الصفات ومعنى الله فيملأ ان الاجساد التي فيها الارواح ملئت في الدنيا فالتلف وتختلف على حسب  
 ما خلقت عليه فالخير بحسب الاخيار والشر بحسب الشرار فما تعارف منها قبل التعلق بالاجساد ايتلف بعده وما تناكر قبله اختلف بعده وهذا التعارف والتناكر اللمات من الله من غير اشعار منهم بانها  
 ١٢ المعات **٦** قوله اذا احب عبدا اي ان اولوا اظهار محبة لعبده من عباده الخ قال النووي محبة الله العبد هي الودة الخ لهداية والعامه عليه ورحمة وبغضه اودة عقوبته وشقاوته ونحو ذلك وحسب  
 جبرئيل والملائكة يتكلم وجين اعد بها استغفارهم له وشهادتهم عليه ودعائهم له وثانيها ان محبتهم على ظاهرها بالمعروف من المخلوقين وهو ميل القلب اليه واشتيائه الى لقائه ١٢ مرعاة **٧** قوله اليوم  
 اعظم ان كان اليوم متعلقا باقليم فيوم الثاني بدل عنه وان كان ظرفا للفعل المقدري اي ان كان اعظم متانفا فيوم الثاني متعلق باقليم ويجوز ايضا ان يكون بدلا عن اليوم الاول قوله في ظلي قال بعضهم  
 المراد بظل العرش والاضافة اليه تعالى للترشيف وقيل ظل طوي لو الجنة ويرد ان هذه القصة حين تدنو الشمس قبل الدخول في الجنة وقيل هو عبارة عن كونه في كنفه وسره وقيل الظل عبارة عن الرقة  
 والنجيم كذا في المعات ١٢ **٨** قوله فاصد الله رصده رصدا رقبه والارصاد الانتظار وجعله رصدا اي حانظا ورصدت له اذا قدمت له على طريقه ترقبه والدرجة بفتح الميم الطريق ١٢ المعات  
**٩** قوله هل لك عليه من نعمة تربها ذكر الطيبي له معنيين اعد بها بل اوجبت لك حقا تذهب اليه لتربها اي تمسكها وتستوفيها فالتربية على هذا بمعنى المالكية وثانيها اي هل لك عليه نعمة تربها  
 وتحفظها وتسعى في تيممها واصلاحها انتهى وهذا المعنى الرب اشهر ولكن المعنى الاول ادق بالمقام لان الغالب ان الانسان يذهب لاستيفاء حقا منه ١٢ المعات







طعامك الا تقي رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيرة  
 على دين خليله فلينظر احداكم من يخال رواه احمد والترمذي وابوداؤد والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب قال النووي  
 استاذ الحكمين <sup>بفتح النون والعين الميم والهمزة</sup> يزيد بن عمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخى الرجل الرجل فليسا له عن اسمه واسم ابيه  
 ومن هوفاته اوصل للمودة رواه الترمذي <sup>ابن ابي شيبة</sup> الفصل الثالث <sup>ابن ابي شيبة</sup> عن ابى ذر قال خرج علينا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال اتدرون ائى الاعمال احب الى الله تعالى قال قائل الصلوة والزكوة وقال قائل الجهاد قال  
 النبى صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال الى الله تعالى الحى في الله والبغض في الله رواه احمد وروى ابوداؤد  
 الفصل الاخير <sup>ابن ابي عمير</sup> وعنه ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب عبدا لله الا اكرم ربه  
 عز وجل رواه احمد <sup>ابن ابي عمير</sup> وعنه اسماء بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ائتيتكم بخياركم  
 قالوا بلى يا رسول الله قال خياركم الدين اذا رءوا ذكر الله رواه ابن ماجه <sup>ابن ابي عمير</sup> وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لو ان عبد من عبدى تحابا في الله عز وجل واحدا في المشرق واخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم  
 القيمة يقول هذا الذى كنت تحب في <sup>ابن ابي عمير</sup> وعنه ابى رزيم انه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على  
 ملاك هذا الامر الذى تصيب به خير الدنيا والاخرة عليك بمجالس اهل الذكر واذا خلوت فحرك لسانك  
 ما استطعت بذكر الله واجب في الله وابغض في الله يا بارزيم هل شعرت ان الرجل اذا خرج من بيته زائرا  
 اخاه شيعه سبعون الف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون ربنا انه وصل فيك فصله فان استطعت ان  
 تغسل جسداك في ذلك فافعل <sup>ابن ابي عمير</sup> وعنه ابى هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لعبد آمن يا قوت عليها غروف من زجاج لها ابواب مفتحة تضي كما يضي الكوكب  
 اللآلئ فقالوا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله روى البيهقي  
 الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات الفصل  
 الاول <sup>ابن ابي عمير</sup> عن ابى ايوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق  
 ثلاث ليال يكتفيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام متفق عليه <sup>ابن ابي عمير</sup> وعنه ابى هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم الظن فان الظن كذب الحديث ولا تجسسوا ولا تجسسوا . . .  
 ولا تاجسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدايروا حول عباد الله اخوانا وفي رواية ولا تتافسوا متفق عليه <sup>ابن ابي عمير</sup> وعنه

له قوله على دين خليله قالوا

والخلة الحقيقية لا تتصور الا في الموافقة الدينية او الخلة الظاهرة قد تقضى الى حصول ما غلب على خيل من الخلة الدينية ١٢ مرقة  
 الصادقين قال الغزالي جملة المخلص ومن الطلوع مجبولة على التشبه والاقتداء بل الطبع يسرق من الطبع من حيث لا يدري هذا وفي النسبية  
 الخليل الصديق فينبى القائل وقد يكون بمعنى مفعول والخلة بالضم الصداقة والمجبة التى تخللت القلوب فصارت خلايا في باطنها واهتلفت في ان الحية اول او الخلة اعل والظاهر الاول ١٢ مرقة  
 له قوله قال النووي الى مقصود المؤلف دفع توهم من توهم ان هذا الحديث موضوع وهذا الحديث احد الاحاديث التى انتقد بها الحفاظ سراج الدين القزوينى على المعانيج وقال انه موضوع و  
 قال الحفاظ ابن حجر في رده عليه قد احسن الترمذي وصح الحاكم كذا قال السيوطي ١٢ المعانيج  
 اجتناب المحظورات الشرعية المنهية المحب في الله والبغض لله افضل الجادات واكمل الطاعات فعليك بها ومن الواضع المعلوم ان ليس المراد انما افضل الجادات عن نحو الصلوة والزكوة بمعنى انها  
 يختار ان عليها او ثوابها اكثر من ثوابها مطلقا وليؤيده ما رواه الطبراني عن ابن عباس احب الاعمال بعد الفرائض او خال السرورى قلب المؤمن ١٢ مرقة  
 فتعها وفي نسخة واحد بها قوله في المشرق واخر في المغرب اى مثلا قوله لجمع بينهما يوم القيمة اى شفاعته اعد بها لا خرا في الجنة على سبيل المصاحبة والمزاورة والمجاورة ١٢ مرقة  
 كنت نعيم في اى سيقول او يقال لما عند الصباح والامساء والاعتراف حال من قاعل لجمع وهو يميل ان يقول على لسان ملك او يجر واسطة لكل واحد منهما هذا الذى آه ١٢ مرقة  
 فوق ثلث نعيم من اياته ذلك في الثلث وهو من الرقى والرخس لان الآدمى في طبيعة من الغضب وسود الخلق ونحو ذلك مالا يليق والغالب ان يزل في الثلث والمراد حرمة العمران اذا  
 كان الباعث عليه وقوع تفسير في حقوق العبيد والاخوة وآداب العشرة كاعتقاب وترك نعيمة واما ما كان من جهة الدين والمذهب فخير ان اهل البدرع والاهواء واجب الى وقت ظهور التوبة  
 ومن خاف من مكالمة احد وصلته ما يفسد عليه دينه او يدرخل مضرة في دينه يجوز له مجانبته والبعد عنه ورب يجر جليل خير من مخالطة موزية كذا ذكر السيوطي في حاشية الموطا ١٢ المعانيج  
 اياكم والظن قال القاضي التتري عن الظن فيما يجب فيه القطع او التمسك به مع الاستغناء عنه او ما يظن كذبه والتجسس بالجمع تعرف الجز يتلف ومنه التماسوس وبالجملة تطلب الشئ بجملة كاستراق  
 السمع وابصار الشئ خفية وقيل الاول التخص عن عورات الناس ولواطن امورهم بنفسه او غيره والثاني ان يتولى ذلك بنفسه وقيل الاول مخصوص بالشرا والآخر بالشرطين  
 ولاننا جشوا اصل النجس تنفير الحش واثارة من مكانة والنجس في البيع هو ان يدرج السلعة لينتقمها ويرد بها او يزيد في الثمن ولا يريد شرها بل يبيع غيره فيها وجبى بالتعا على لان الجارية دون فضل  
 هذا الصاجر على ان يكافيه بشكله والاول هو المراد في الحديث ويكمل اربعة ذم بعض بعضا قوله ولا تحاسدوا المشوران المسد تسمى زوال نعمة الغير اذا لم يكن ظاهرا موزيا وقد يبنى بمعنى الغبطة وهو ان يتبنى  
 لنفسه مثل ما يبنى من غير تسمى الزوال وهو غير مسمى عنه ١٢ المعانيج  
 له قوله في رواية الخياط به ان محمدا بعدا لكل ويكمل ان يكون بدلا عن احدى صيغ النسي ويكن ان يكون بعدا لتمامه وهو الاظهر  
 ولذا قال الشراح التماس في المعنى واحد وان اختلفا في الاصل قلت لكن التماس يضيد المبالغة التى قد تقضى الى المنازعة فالمعنى لا تماسا واولا تنازعا في الامور النسيية الدينية والدنيوية بل  
 يضيق ان يكون تنازعا في الاشياء النفسية المرفية الاخرية كما قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ١٢ مرقة



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفْتَحُ ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيُغْفَرُ لكل عبدٍ لا يشرك بالله شيئاً الا رجلاً كانت بينه وبين اخيه شحنة فيقال <sup>انظر واذهبن حتى يصطليا رواه مسلم وعنه</sup> انظروا هذين حتى يصطليا رواه مسلم وعنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبداً ابينه وبين اخيه شحنة فيقال <sup>انظر واذهبن حتى يصطليا رواه مسلم وعنه</sup> انظروا هذين حتى يصطليا رواه مسلم وعنه  
امر كلهم بنت عتبة بن ابي معيط قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي <sup>يُصْلِحُ بين الناس ويقول خيراً ويُنهي خيراً متفق عليه وزاد مسلم قالت ولم اسمعه تعني النبي صلى الله عليه وسلم</sup> يُصْلِحُ بين الناس ويقول خيراً ويُنهي خيراً متفق عليه وزاد مسلم قالت ولم اسمعه تعني النبي صلى الله عليه وسلم  
يُرْخِصُ في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث  
البرأة زوجها وذكر حديث جابر بن الشيطان قد ايس في باب الوسوسة الفصل الثاني <sup>عن اسهاء بنت يزيد</sup> عن اسهاء بنت يزيد  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلث كذب الرجل امرأته ليُرْضِيَها والكذب في  
الحرب والكذب ليُصْلِحَ بين الناس رواه احمد والترمذي <sup>وعنه عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم</sup> وعنه عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلماً فوق ثلاثة فاذا القية سلم عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يُرَدُّ عليه فقد باء بائنه  
رواه ابوداود وعنه ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن  
هجر فوق ثلاث فمات دخل النار رواه احمد وابوداود <sup>وعنه ابي خراش السلمي انه سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم</sup> وعنه ابي خراش السلمي انه سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابوداود <sup>وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم</sup> وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمناً فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فليقلعه فليسلم عليه فان رَدَّ عليه السلام  
فقد اشترك في الاخذوان لم يُرَدَّ عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة رواه ابوداود <sup>وعنه ابي الدرداء قال</sup> وعنه ابي الدرداء قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة قال قلنا بلى قال  
اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة رواه ابوداود والترمذي وقال هذا حديث صحيح <sup>وعنه</sup> وعنه  
الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ديت اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا قول تخلق  
الشعر ولكن تخلق الدين رواه احمد والترمذي <sup>وعنه ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد</sup> وعنه ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد  
فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه ابوداود <sup>وعنه</sup> وعنه  
وسوء ذات البين فانها الحالقة رواه الترمذي <sup>وعنه ابي صرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضاراً</sup> وعنه ابي صرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضاراً

ان التقدير لا يبقى رجل يفر مغفور الا رجل بينه وبينه ١٣ لمعات  
١٢ قوله يوم الاثنين والخميس ان نصب على الظرفية والاعتراف بما يدل من مرتين الثلاث يوم ان العرض مرتين في كل من اليومين قال  
القاضي اراد بالجمعة الاسبوع وعبر عن الشيء باخذه وياتم به ولوجوده عند المعروض عليه هو الله تعالى او الملك الموكل على مع صفى الاعمال وضبطها والاول هو الصحيح ١٣ قوله نهي  
خير لم يفتح اليه وكسر الميم اى يبلغه ما لم يسمع منها من الخير بان يقول فلان سلم عليك وبجك وما يقول فيك الاخيراً ونحو ذلك وقال القاضي يقال نهيته في الاصلاح ونهيته في المنقلا  
في الفساد وكان الاول من التام لا يرفع لما يبلغه والثاني من النهيته تكلت مراده ان اصل الثاني نهيته باليمين وابدل الثانية كما في تعني البازي ولكنه خلاف الظاهر ١٤ قوله الحرب بان  
يظهر من نفسه الجادة ويقول ما يتقوى به اصحابه وان لم يكن واقفاً ويقول في جيش المسلمين كثيرة وجادهم مدوكيز ويقول انظر الى خلفك فان خلفك فلان لا يصبر به كذا وكذا واما كذب الرجل امرأته هو ان  
يعد بائنه ويظهر لها من الحجة اكثر مما في نفسه ليستدرك ذلك مجتهداً يستعمل به خلقها ١٥ كذا في لمعات  
١٦ قوله فليقلعه فليسلم عليه ثلاث مرات غير مردود فيها جوابه فقد بار  
اى دفع باثره في الغيرة في ان يكون للباي فيكون المعنى ان المسلم خرج من الهجرة ونفى من الوثنية بقي الاثم على الذي لم يرد السلام ويمثل ان يكون للمسلم والمعنى انهم اثم هجران المسلم الى اثم هجران الله  
بهالان التاجر بعد منه وبسببه ١٧ طيب  
١٨ قوله خراش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء والسين المعجمة واسمه حمد وفتح الحاء المعجمة وسكون الدال المثلثين وفتح الراء المعجاني قوله السلمي بضم  
من غطاه الكتاب وقد قال ميرك صوابه الاسلمى ١٩ مرة  
٢٠ قوله والعصاة لعل تاخيرها للترقي وظاهر الواو ان الجمع فالعنى ان افضل من فعل مجموعها ويجعل ان يكون بمعنى او فالعنى ان افضل  
من كل منها والاول بلغ في مقام الترغيب كما لا يخفى قال الاشراف المراد بهذه المذكورات النوازل دون الفرائض قلت والشداء علم بالمراد اذ قد يتصور ان يكون الاصلاح في فساد يتفرع عليه شك  
الدمار ونهب الاموال وهتك الحرم افضل من فرائض هذه العبادات القاهرة مع امكن قضائهما على فرض تركهما فاذا كان كذلك فيصح ان يقال هذا الجنس من العمل افضل من هذا الجنس كون بعض  
افراده افضل كالبر غير من المسلك والرجل غير من المرأة ٢١ مرة  
٢٢ قوله اصلاح ذات البين يريد بذات البين المحضلة التي يكون وصلة بين القوم من قرابة ومودة وقيل المراد بذات  
البين التي صمت والمباينة بين اثنين بحيث يحصل بينهما من اى فرقة واليمين من الاضداد والوصل والفرق قاله في المرقاة وقال في لمعات بين من الظروف قد يمتحن اسماء الله التي بين الاثنين كقوله  
تعالى شقاق بينهما باضافة الشقاق اليه وفي ذات البين ايضا كذلك فعرف باللام وهي صفة لوصف محذوف اى حالات وغضائل لما ملاهسته وتعلق باليمين وبهذه الملاهسته قيل بها ذات  
البين اى صفة ثابتة بينهم ٢٣  
٢٤ قوله سبب الحالقة اى المايرة والمزيلة للشوابع والجزات والمعنى يمتد شوم هذا الفعل عن تحصيل الطاعات وقيل المسلك من خلق بعضهم بعضاً اى قتل ما نوح  
من خلق الشعر ٢٥ مرة  
٢٦ قوله فان الحسنات كالمسك كل الحسنات التي قيل دل على اجابا الحسنات بالسيئات كما ذهب اليه المعتزلة واجيب بان حسنات الحاسد يعطى للمحسود كما ورد في باب  
النظم وقيل ان الحسنات لا تقبل بواسطة الحسد لانها تبطل ٢٧ سيد







عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله العلم والآثارة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن سهل بن سعد الساعدي  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الآثارة من الله والعجلة من الشيطان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب  
 وقد تكلم بعض اهل الحديث في عبد المهيمن بن عباس الراوي من قبل حفظه وعن ابي سعيد قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو عشرة ولا حليم الا ذو تجربة رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث  
 حسن غريب وعن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال خذ الامر بالتدبير فان رايت  
 في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيّا فامسك رواه في شرح السنة وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال قال رسول  
 لا اعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خير الا في عمل الاخرة رواه ابو داود وعن  
 عبد الله بن سرح عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمت احسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربع وعشرين  
 جزء من النبوة رواه الترمذي وعن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهدى الصالح والتمت  
 الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزء من النبوة رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فحي امانه رواه الترمذي وابوداود وعن ابي هريرة ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ابي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا فقال فاذا اتانا سبي فأتنا فأتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم براسين فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منها فقال يا نبي الله اختر لي  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رايتك يصلي واستوص به معروفا رواه الترمذي  
 وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الثلاثة مجالس سفك دم حرام او فرج  
 حرام او اقطاع مال بغير حق رواه ابو داود وذكر حديث ابي سعيد ان اعظم الامانة في باب المباشرة في الفصل  
**الاول الفصل الثالث** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله العقل قال له قومقام  
 ثم قال له اذ برؤفك برؤفك قال له اقبل فاقبل ثم قال له اقعدا فقعدا ثم قال له ما خلقت خلقا هو خير منك ولا افضل  
 منك ولا احسن منك بك اخذ وبك اعطى وبك اعز وبك اعاتب وبك الثواب وعليك العقاب وقد  
 تكلم فيه بعض العلماء وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكون من اهل الصلوة  
 والصوم والزكوة والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير كلها وما يجزي يوم القيمة الا بقدر عقله وعن ابي ذر قال  
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا وء كالكف ولا حسب كحسن الخلق وعن  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقتصاد في التفة نصبت المعيشة والتودد الى الناس نصف

١٣

**١** قوله لا عليم الا ذو عشرة اي لا عليم كمالا الا من يقع في ذلة وعشرة فيعفى عنه فحسب العضو عنه فيعضوا عن  
 الناس ايضا **٢** قوله الا في عمل الاخرة الخ قال الطبري وذلك لان الامور الدنيوية لا يعلم عواقبها في ابتداءها انها تعود العواقب حتى يتجلى فيها اوزم مومة فيتأخر عنها بخلاف الامور الاخرية لقوله  
 تعالى فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم **٣** مرقة **٤** قوله السميت اي السيرة الرضية والطريقة المستحسنة وقيل السميت الطريق ويستعار لهية اهل الخير **٥** قوله  
 والاقتصاد اي التوسط في الاحوال والتميز عن طرفي الافراط والتفريط قال التورثي الاقتصاد على حزمين احدهما ما كان متوسطا بين محمود ومذموم كالوسط بين الجور والعدل واليمن والوجود وهذا الغريب  
 اريد بقوله تعالى ومنهم مفسدو الثاني محمود على الاطلاق وذلك فيما له طرفان افراد وتفريط كالجود فانه بين الاسراف والبخل والشجاعة فانه بين التور والجمين وهذا الذي في الحديث هو الاقتصاد محمود  
 على الاطلاق **٦** مرقة **٧** قوله جزء من اربع وعشرين جزء من النبوة اي من خصال النبوة فاقصدوهم فيما واهبوا وادّوا في حديث ابن عباس خمس وعشرون جزءا والتفاوت بين العدد  
 يمكن ان يكون من وهم الرواة او بسبب آخر تعيين العدد موكل الى علم النبوة وقدر في شرح قوله الرؤيا جزء من ست واربعين جزء من النبوة مثل هذا في كتاب الرؤيا **٨** المعاص  
**٩** قوله المدي الصالح اي السيرة الحسنة والسميت الصالح اي الطريقة المستحسنة من زى الصالحين وحاصل الفرق بينهما ان المدي متعلق بالاحوال الباطنة والسميت بالاطلاق الظاهرة  
 فها في الطريقة بمنزلة المايان والاسلام في الشريعة **١٠** مرقة **١١** قوله ثم التفت اي غاب عنه كذا قيل والظاهر ان معناه التفت بينا وشمالا كانه يريد الاخفاء فتم للراشي في الرتبة قوله امانه اي  
 اي حكم الامانة فلا يجوز امانا بشا عتها **١٢** مرقة **١٣** قوله سفك دم حرام بان يقول احد في مجلس اريد قتل فلان او الزنا بفلان او اخذ مال فلان فاذا سمع آخر ذلك منه يجب ان يجز بهولاد وقوله  
 او اقطاع مال قطع واقتطع من ماله قطعه واخذ منه شيئا كذا في التاموس **١٤** مرقة **١٥** قوله لما خلق الله العقل الخ ظاهر الحديث انه خلق مجسدا مجسما كالمخلوق الموت على صورة كيش يذبح بين الجنة  
 والنار والمراد بالقيام والقعود والاقبال امور معنوية حاصلة منه وناتية عنه باعتبار اختلاف ارباب العقول ولعل القيام كناية عن الظهور والقعود كناية عن خفاؤه والاقبال عن توجهه الى شئ  
 والادبار عن اعراضه عنه بحسب ما تعلق به المشيئة والادارة الاولية قال الطبري المموم كناية عن ان العقل وحمل التكليف والبرهنة والادام والنواهي وبه يتم حكمه خلق المكلفين من العبادة التي ما  
 خلقت السموات والارض الا لاجلها **١٦** مرقة **١٧** قوله وقد تكلم فيه بعض العلماء فيه تنبيه على اختلاف العلماء في حق كمن قال السماوي في المقاصد ان كذب موموع انفسا **١٨** مر  
**١٩** قوله لا يقدر عقله لانه لا يعقل يضع كلامه من هذه موضع على ما ينبغي واما ما روي في العقل ركنه في موضع تساوي الف ركنه في غير ذلك الموضع **٢٠** مرقة **٢١** قوله ولا وء كالكف  
 البورع هو الا متناع والتخرج عما لا ينبغي اي لا وء كالكف عن اذى الناس واما كلف المتبادر من الكف عند الاطلاق هو واحد من الكلفين **٢٢** مرقة



العقل وحسن السؤال نصف العلم روى البيهقي الاحاديث الاربعه في شعب الايمان باب الرقي والحياء و  
 حسن الخلق الفصل الاول عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يفتي بحسن الرقي  
 ويعطي على الرقي ما لا يعطي على العفت وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم وفي رواية له قال لعائشة عليك بالرفق  
 وايتاك والعفت والفحش ان الرقي لا يكون في شيء الا زانه لا ينزع من شيء الا شانه وعن جرير عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرقي يحرم الخير رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم مزل على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فان الحياء  
 من الايمان متفق عليه وعن عمار بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي به  
 الا بخير وفي رواية الحياء خير كله متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصتغ ما شئت رواه البخاري وعن الثوري بن سمعان  
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك و  
 كرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 من احبكم الي احسنكم اخلاقا رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسنكم  
 اخلاقا متفق عليه الفصل الثاني عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطى حظه من  
 الرقي اعطى حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرر حظه من الرقي حرر حظه من خير الدنيا والاخرة رواه في شرح  
 السنة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من  
 الجفاء والجفاء في النار رواه احمد والترمذي وعن رجل من مزيعة قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطى الانسان قال  
 الخلق الحسن رواه البيهقي في شعب الايمان وفي شرح السنة عن اسامة بن شريك وعن حارثة بن وهب قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ رواه ابوداود في سننه و  
 البيهقي في شعب الايمان وصاحب جامع الاصول فيه عن حارثة وكذا في شرح السنة عنه ولفظه قال لا يدخل الجنة  
 الجواظ الجعظري يقال الجعظري النط الغليظ وفي نسخ المصابيح عن عكرمة بن وهب ولفظه قال والجواظ الذي جمع  
 ومنع والجعظري الغليظ الفظ وعن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن

### اله قوله حسن السؤال

الح فان السائل اللين يسان ما يهيم وما هو بشانه اعني وبذاته يحتاج الى فضل ميزان مشكول ومسئول فاذا ظفر بمقتضاه فاداه به علمه ١٢ مر  
 وهو المداوات مع الرفقاء ولين الجانب واللفظ في اخذ الامر باحسن الوجوه واليسر او اما الجفاء فقال الحكماء هو تغير والكسار يخرى الانسان من خوف ما يلام به وقال الجنيده ماله يتولد من رويته  
 الآلاء والتقدير في شكر التعماد وقال ذو النون الجفاء وجود البينة في القلب مع حشنة ما سبق منك الى ربك وقال الدقاق هو ترك الدعوى بين يدي المولى واما حسن الخلق فقالوا هو الانصاف  
 في المعاملة وبذل الاحسان والعدل في الاحكام والاظهار هو الاتباع باق به صلى الله عليه وسلم من احكام الشريعة وآداب الطريقة واحوال الحقيقة ١٣ مر قارة  
 لطيف بعباده ويريدهم اليسر ولا يكلفهم الا وسعهم ولا يكلفهم مالا طاقت لهم به ويجب الرقي من العباد يرفق بعضهم بعضا ويحلوا في مصالحهم من طلب الرقي وغيره بالرفق واللفظ ولا يعنفوا ثم اشار الى استعمال  
 الرقي في طلب الرقي وتيسيل المطالب ورغب فيه بقوله ويعطى على الرقي ما لا يعطى على العنف ويحرم عليه يكون اعون على حصول المطلوب وانما المرام ثم عم واشار الى توجيهه على سائر الاسباب مطلقا بقوله  
 وما لا يعطى على ما سواه اي ما سوى الرقي ويحتمل ان يكون الضمير في ما سواه للعنف على معنى لا يعطى على ما سوى العنف من الاسباب ايضا ولا ينقص الحكم بالعنف هذا هو الغنوم من تقرير كل اسم المعاني  
 ١٤ قوله العنف بالغنم وفي القاموس هي مشقة العين ضد الرقي ١٢ مر قارة  
 ١٥ قوله في الجفاء اي بان لا يكثر منه فان الجفاء يمنع الرقي ويمنع العلم على ما روى قال الطيبي اي يندره قال  
 الراغب الوعظ زجر مقترن بتخويله وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يروى له القلب ١٣ مر قارة  
 ١٦ قوله الجفاء لا ياتي الا بخير قال الطيبي قد يشكك على بعض الناس بهذا الحديث من حيث ان الجفاء  
 قد يدخل بعض الحقوق ومنع عنها كلاما معروفا والنسب عن الشكر والسؤال عن العلم مثلا والجواب ان هذا المعنى الذي ذكره ليس بجاء حقيقة بل هو مجزوم ومنه يسمى جفاء بحسب اللغة وحقيقة الجفاء في  
 الشرع خلق يفتى على ترك القبيح الشرعي انتهى ولعل المصواب ان معنى الجفاء انقباض النفس عن ارتكاب القبيح طبعيا او شرعا لكن الممدوح والحمد في الشرع ان يكون القبيح شرعا حراما ومكروبا او ترك  
 الاول فالاول في الجواب ما ذكر في بعض المواضع من هذه النكتة اعني الجفاء فيكون مخصوص بان يكون موافقا لشيء الحق فتدبر ١٢ المعاني  
 ١٧ قوله لا ياتي الا بخير قال الطيبي قد يشكك على بعض الناس بهذا الحديث من حيث ان الجفاء  
 يكون صمد كل ما لا يشي قال امر بهن الجبر وتقبل معناه اعملوا ما شئتم فان الله مجازكم فالمقصود الوعيد وقيل معناه ينبغي ان تنظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مالا ينبغي عنه فافعله وان كان ما ينبغي عنه فلا  
 تفعله ١٢ سجد  
 ١٨ قوله والاثم ما حاك في صدرك اي اثر فيه وادخلك في تردد ولم يطمئن قلبك فان ذلك اشارة ان في ذلك شيئا من الاثم والكراهة وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم  
 استفت قلبك وبهذا حتى من شرح السنة صدره ونور قلبه ومع ذلك فيما لم يكن فيه نص من الشارح وادجماع من العلماء او كانت النصوص متعارضة والاقول متلفعة فيختار اخذها بقنوت القلب  
 ١٩ قوله والايان اي اهل البيت قال الطيبي جعل اهل البيت من الايمان والايان على انهم محضون من كونهم بعض شعب الذي هو اهل البيت من الايمان مقلدون لاهل البيت في قوله تعالى والذين يتوكلوا على الله والايان منهم من الايمان  
 واستقامتهم عليه ١٣ مر قارة  
 ٢٠ قوله والبذاء ينفع الجفاء من الجفاء الذي هو النقص في القول والسؤي في القول قوله من الجفاء هو نقص البر والصله ١٢ مر  
 ٢١ قوله لا يدخل الجنة الجواظ والغليظ الغليظ وقيل البذاء هو الجفاء الذي هو النقص في القول والسؤي في القول قوله من الجفاء هو نقص البر والصله ١٢ مر  
 الآخرون نجيبهم وسود خلعهم وشر بهم على الطعام وافر لهم في الكلام ١٢ طيبي المتبادر من هذه الامثلة في الخطا والباطل ١٢ كذا في القاموس



يوم القيمة خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذيئ رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى ابو داود  
 الفصل الاوون وعنه عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليذكر بحسن خلقه درجة  
 قائم الليل وصائم النهار رواه ابو داود وعنه ابن ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع  
 السبيل الحسن تهكها وخالق الناس بخلق حسن رواه احمد والترمذي والدارمي وعنه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمين يحرم على النار وبين تحريم النار عليه على كل هينتين هينتين سهل رواه احمد والترمذي  
 وقال هذا حديث حسن غريب وعنه ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليوم من غز كريم والفاجر خبيث لئيم  
 رواه احمد والترمذي وابو داود وعنه مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هيتون ليتون كالجمل  
 الاتيف ان قيد القاد وان انيع على صخرة استناخ رواه الترمذي مرسل وعنه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 المسلم الذي يخالط الناس ويصير على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصير على اذاهم رواه الترمذي وابن ماجه  
 وعنه سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعا الله على رؤس  
 الخلائق يوم القيمة حتى يختاره في اتي الخور شاء رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية  
 لابن داود عن سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال ملا الله قلبه امانة  
 وايانا وذكر حديث سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ملا الله قلبه امانة  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء رواه مالك مرسل رواه ابن ماجه والبيهقي  
 في شعب الايمان عن انس وابن عباس وعنه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحياء والايمان قوتان جميعا  
 فاذا رفع احداهما رفع الاخر وفي رواية ابن عباس فاذا سلب احداهما تبعه الاخر رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه معاذ  
 قال كان اخرا ما وصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرزان قال يا معاذ احسن خلقك للناس  
 رواه مالك وعنه مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتيتم حسن الاخلاق رواه في الموطا  
 ورواه احمد عن ابن هريرة وعنه جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظرت في المرأة قال  
 الحمد لله الذي حسن خلقه وخلق وزان من غيري رواه البيهقي في شعب الايمان مرسل وعنه عائشة

اله قوله ان الله يبغض الفاحش البذيئ

قوله البذيئ فيمن من البزاد وهو ضد البذي قال الطبري اوقع قوله وان الله يبغض الفاحش البذيئ ان أثقل شئ يوضع في الميزان هو سوء الخلق وان حسن الخلق احب الاشياء عند الله والخلق المشي  
 البغض وان الغش والبزاد اسود شئ في مساوي الاخلاق ١٢ مرقة  
 اله قوله حسن خلقه قال سهل ادنى من الخلق الاحتال وترك الكفاة والرحمة للظالم والاستغفار له والشفقة عليه  
 ١٣ مرقة اله قوله على كل من بين الخلق الطيب قوله على كل من بين هذا جواب عن السوالين والجواب الظاهر عنهما كل بين بين ثم في الدرجة الثانية يقال عن الاول يحرم على ان يدخل بين بين  
 وعلى الثاني يحرم ان يدخل بين بين فاني الجواب موجز يدل عليها بالتفصيل ولواني بركا يقتضيه الظاهر وهو قوله كل بين بين لم يدل على التفصيل اه وهو غريب منه فان دلالة ما يقتضيه الظاهر على  
 التفصيل ان من دلالة الجواب الموجز عنده عليه كما يظهر بادي نامل بل لو حققت النظر لوجدت ان جواب الموجز على زعمه لا دلالة له على التفصيل اصلا بل دلالة اجمالية وقد يقال انه من باب الاكتفاء  
 كقوله تعالى سرايل تفككم الخراي والبرود ١٢ مرقة اله قوله المؤمن غز كريم اي المؤمن المحمود من طبع الغزاة وقلة الفطنة للشرو وترك التجنب عنه وليس ذلك من جملة بل كرمه وحسن خلقه وقد  
 يقرر بان سليم الصدر وحسن الظن بالناس ولم يجرب بواطن الامور ولم يطلع على دقائق الصدور وهذا يكون في امور الدنيا وما يتعلق بحقوق نفسه ويعد الامر في ذلك سهلا ولا يبالى ولا يهتم به واما في امر  
 الآخرة فهو متيقظ مشتغل باصلاح دينه والتردد لعماده ومع ذلك نبه صلى الله عليه وسلم بقوله لا يلعب المؤمن من حجر واحد مرتين انه لا يطيعي له ان يخذل داما تعلما للحرمة وقد سبق ان عام في امر الدنيا  
 والآخرة وقيل ذلك مخصوص بامر الآخرة واما المناق في فودع مكان يسي بين الناس بالفساد والمجادعة والمكر مفتش فان لا يباح ولا يخذل ولا يرضى به عن نفسه ١٢ لمعات اله قوله  
 غز كريم الغني وتشديد الراءى فاعل عن امور الدنيا ولم يجرب الامور فيخبر كل احد اي سهل سليم لم يكن فيه خدعة ومكر ١٢ مر  
 انت البعير كفرح اشكى انفس من البرة فوافف لكشف وصاحب والاول اصح وافصح وقال شارح المذبة خطأ وهو يحمل انه اراد رواية ودراية وفي النهاية الاف بغير المانوف وهو الذي عقر المشا  
 انفس فهو لا يتبع من قائده للوجع الذي به وقيل الاف الذلول ١٢ مرقة اله قوله ان لكل دين خلقا في النهاية الخلق الدين والطبع والسجية قلت المراد بهذا المعبر وهو يعني الخصلة اي لكل دين  
 سجية شرعت فيه وحسن فعل ذلك الدين عليها وقال الطبري المعنى ان الغالب على اهل كل دين سجية سوى الجهاد لانه متم لكلام الاخلاق واما بدت صلى الله عليه وسلم لا تهاها ١٢ مرقة اله قوله  
 وضعت رجلي في الغرزان بفتح بجمعه مفتوحة فسكون راء فزاي معجم اي في موضع الركاب من رجل البعير كالركاب للسرعة قاله الباجي وفي النهاية الغرزان ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو الكور  
 مطلقا كالركاب للسرعة والكور بالضم بالان يا سائلكي ان ١٢ مرقة اله قوله ان قال الخلق الطيب ان قال خبر كان وحسن خلقه وفطنت طرف قاله حين بعثت الى اليمن للقضاء او صاه يعامل الناس  
 بحسن الخلق ١٢ مرقة اله قوله لا تم من الاخلاق وفي بعض الروايات كلام الاخلاق قال السيمي على كانت العرب احسن اخلاقا لما بقي عندهم من آثار شريعة ابراهيم عليه السلام ولكنهم قد ضلوا  
 بالكفر عن كثير منها وغلطوا بها احكام الباطنية فبعثت صلى الله عليه وسلم ليتم حاسن الاخلاق انتهى ١٢ لمعات اله قوله وزان مني ما شان من غيري هذا صادق في حق صلى الله عليه وسلم على  
 الاطلاق واما الامر فان قالوا اتباعا واقتداء به صلى الله عليه وسلم كما قيل في قوله وانا اول المسلمين على قصص التاودة مع انه صادق في الجملة ولعل الاصل لامة العمل بما في الحديث لا في ١٢ لمعات







عمر بن شعیب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ امثال الذر يوم القيمة في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يُسْتَبَى بُولُسُ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عَصَاةِ اهل التارطينة الخيال رواه الترمذي وعنه عطية بن عروة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما يطفا النار بالباء فاذا غضب احدكم فليتوضأ رواه ابو داود وعنه ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع رواه احمد والترمذي وعنه اساء بنت عبيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينس العبد عبدًا يُخَيَّلُ واختال ونسي الكبير المتعال ينس العبد عبدًا تجبر واعتدى ونسي الجبار الا على ينس العبد عبدًا سها ولها ونسي المقابر والبلى ينس العبد عبدًا عا وطغى ونسي المبتدأ والمتهى ينس العبد عبدًا يَخْتَلُ الدُّنْيَا بِالْدين ينس العبد عبدًا يَخْتَلُ الدين بالشبهات ينس العبد عبدًا طمع يقوده ينس العبد عبدًا هوى يُضِلُّه ينس العبد عبدًا رغب يذلُّه رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي ايضا هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجزع عبدًا افضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه الله تعالى رواه احمد وعنه ابن عباس في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاسامة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولي حليم قريب رواه البخاري تعليقاً وعنه بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب ليفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وعنه عمر قال وهو على المنبر يا ايها الناس تواضعوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهو أهون عليهم من كلب او خنزير وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من أعز عبادك عندك قال من اذا قد رَغَرَ وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جَزَنَ لسانه ستر الله عورته ومن كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ الله عنه عذابه يوم القيمة ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره وعنه ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث منجيات وثلث مهلكات فاما المنجيات فتقوى الله في السر والعلانية والقول بالحق في الرضا والسخط والقصد في الغنى والفقر واما المهلكات فهي متبع وشح مطاع وعجاب المرء بنفسه وهي أشد هُنَّ روى البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان باب الظلم **الفصل الاول** عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة متفق عليه وعنه ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليظلم الظالم حتى اذا اخذاه لم يُعْلِلْهُ ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القوي وهي ظالمة الآية متفق عليه وعنه ابن

بعض اوله ففي القاموس بضم الباء وفتح اللام سجن جهنم من الالباس بمعنى الياس ۱۲ مرقة. ۱ قول تار نار الانيار اي نار النيران والقياس الانوار لانها في الانوار بالياء لشدائهم تلتهس بجمع النور كما جاز في جمع الريح ارباح وفي جمع عبيد ارباب تلتهس بجمع الريح والعود والمراد بنار الانيار نار تغفل بالنيران ما تغفل بالخطب ۱۲ المعات ۳ قوله طينة الجبال بدل من عصاة اهل النار وهي ما رسل عنهم من الصديد والنجس والدم ۱۲ لم ۴ قوله فليجلس لان العالج بالاعذار والقوة الغضبية الناطقة من الوسوسة الشيطانية تقتضي الخفة والتعلية التي من خواص النار والقيام لابل الامتثال في الخفة بالجلوس المشير الى العقود من الفتنة نافعة جدا قوله فليضبط مبالغة في المعالجة المذكورة مع ما فيه من الاشارة الى رجوع الانسان الى ما خذه من الرزية المناسبة للتواضع في مقابلة عمل الشيطان بمقتضى جملة من الشبهة النارية المتقنية للكبر ۱۲ مرقة ۵ قوله فليضبط الخ مبالغة في المعالجة المذكورة مع ما فيه من الاشارة الى رجوع الانسان الى ما خذه من الرزية المناسبة للتواضع في مقابلة عمل الشيطان بمقتضى جملة من الشبهة النارية المتقنية للكبر في شرح السنة انما امره بالاعتقاد والاضطرار للتأجيل منه في حال غضبه ما ينجم عنه فان المضطجع ابعد من الحركة والبطش من القاعد والقاعد من القائم ۱۲ مرقة ۶ قوله ونسي الكبير المتعال بخلاف الاءراماة للفاصلة وهو لغة في النقص المعروف قوله بجراي قمر على المظلومين واعتدى اي تجاوز عن الحد وظلم وافسد وتجاوز قدره وما راعى حكم ربه ومعنى ساء ما راعى فلا عن الحق والطاعة ولما اى اشتغل باللغو واللعب قوله والى بكر المودة وهو تفتت الاعفاء وتشتت الاجزاء الى ان يصير ريبا وقلنا قوله ينس الدنيا بالدين من ختم اذا خذه والمعنى ينس اهل الدنيا بعل الصلوات ليعقده وافيده ورنال منهم ما لا دجاها من ختم الذئب الصبيد خدعه وخفى له قوله ينس الدين بالشبهات اي ينسره ويوصله بالشبهات اي يقع في الحرام بالتأويل اي ينسره اهل الدين ويريههم ذلك ليمسوه ويعدوه من اهل الدين ولا يتركيب الحرام البين للابترجة الناس من الدين صريحا واي في المشبهات ليشبه على الناس امر دينه ويكسبه بغيره في الجملة فكانه ينسره الدين واهله بذلك ۱۲ خلاصة المرقاة والمعات ۷ قوله ينس العبد عبدًا يَخْتَلُ الدُّنْيَا بِالدين اي يلهو ويشتت بالدين ما يلهو به من كثرتها وطلا باطنه منها من كظم الغريزة لما راد شد فما على ما في اساس البلاغة وفي رواية الجاسع كظمها بصيغة الماضي ۱۲ مرقة ۸ قوله من حسن الخيرة مبالغة عظيمة حيث دل عن الحسنة الى الاحسن مع الرخصة المفومة من قوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها او المراءاة احسن من مجازاة السيئة بالسيئة فانها احسن وانما سميت سيئة في الآية للشك في او بالنسبة والاضافة الى الاحسن والشداع ۱۲ مرقة ۹ قوله باب الظلم هو وضع كل شئ في غير موضعه والمصدر المقتضى الظلم بالفتح والتعدي استعماله في الظلم على الناس والاعتذار في حقوقهم من الدم والمال والعرض ۱۲ المعات ۱۰ قوله الظلم ظلمات اي كما ان العمل الصالح سبب لنور يسرى بين ايدي المؤمنين كذلك الظلم سبب للظلمة واما طيات الظالمين وقيل المراد بالظلمات الشدائد ثم جمع الظلمات لان المراد بالظلم الخس او بالنسبة الى المواد لكل ظالم ظلمة او لكل واحد ظلمات لشدة هذه الشبهة اولان الظلم لما كان يسرى بين ايديهم وبما ياتهم جعل كانهما منعقدة فافهم ۱۲ لم ۱۱ قوله ينس الخ من الامداد اي ينسره ويؤخره ويطول عمره حتى يكثر منه الظلم قوله حتى اذا اخذه لم يعقله من الظلمات وهو المزجج من مضيق مع فراد ذكره شارح والمعنى لم يتركه بل اخذه اخذ اشديدا ۱۲ مرقة.



عمران النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالبحر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان تصيبكم  
 ما أصابكم ثم قنع راسه وأسرع السير حتى اجتاز الوادي متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل  
 صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحبل عليه رواه البخاري وعنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتذرون ما المفلس قالوا المفلس فيتا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من  
 اتمى من ياتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب  
 هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرقت  
 عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤذن الحقوق الى اهله يوم القيمة حتى  
 يقاد للشاة الجلاء من الشاة القرناء رواه مسلم وذكر حديث جابر اتقوا الظلم في باب الانفاق **الفصل الثاني** عن  
 حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا  
 ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسبوا وان اساءوا فلا تظلموا رواه الترمذي وعن معوية انه كتب الى عائشة  
 ان اكتبني الى كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من التمس رضي الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضي الناس بسخط الله وكفه الله الى الناس  
 والسلام عليك رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابن مسعود قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايما نهو بظلم  
 شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اينال يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ليس ذلك اتيا هو الشريك المتسبعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشراك لظلم عظيم وفي رواية ليس هو  
 كما تظنون اتيا هو كما قال لقمان لابنه متفق عليه وعن أبي أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الناس  
 منزلة يوم القيمة عبدا اذهب اخرته بدنيا غيره رواه ابن ماجه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الذي وامن ثلاثة ديوان لا يغفر الله الاشرار بالله يقول الله عز وجل ان الله لا يغفران يشرك به وديوان لا يتركه الله ظلم  
 العباد فيما بينهم حتى يقتض بعضهم من بعض وديوان لا يعبا الله به ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذلك الى الله ان  
 شاء عذابه وان شاء تجاوز عنه وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتاك ودعوة المظلوم فاني سأل الله تعالى  
 حقه وان الله لا يمنعه ذاق حقه وعن اوس بن شرحبيل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى مع  
 ظالم ليقتويه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وعن أبي هريرة انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضطر الى انفسه

**١** قوله لما مر بالبحر وذلك في يروى الى يهوك خشى على اصحابه ان يتنازروا تلك الديار سا بين غير متخلفين با  
 اصحاب اهل تلك الديار وقد امرهم الله بالانتباه والانتباه في مثل تلك المواطن ولذلك استثنى عن النبي وان يصيبكم معناه ان الداخل في دار قوم البكوا خشف او عذاب اذا لم يكن باكي اما شفقة عليهم  
 ولما خفا من حلول مثلها به كان قاسي القلب قليل الخشوع فلما امن ان يصيبه ما اصابهم قوله ثم قنع راسه يحتمل وجوب احداهما انه اخذ راسه على راسه شبه العيلسان وهو الاظلم والآخر ان يكون مبالغة اي طرق  
 راسه فلم يشفيت بينا وشالا لايكيد يقع بهرو عليها فخر من الطيب **٢** قوله فليتحلله اي فليطلب الظالم حل ما ذكر من المظلوم وفي النهاية يقال تحلله واستحلته اذا سألته ان يحملك في حل **٣** مرقة  
 قوله ان لا يكون اي لا يوجد قوله حديثه للدرهم وهو تغيير عن يوم القيمة وفي التفسير تبديله على انه يجب عليه ان يتحلل منه ولو ببذل الدينار والدرهم في بذل مظلمته لان اخذ الدينار والدرهم اليوم على  
 التحمل ايهون من اخذ الحسنات او وضع السيئات على تعدد بديهم التحمل كما اشار اليه بقوله ان كان اه **٤** مرقة **٥** قوله فليحل المظلوم فاني سأل الله تعالى حقه وفي رواية اخرى لان الظالم في الحقيقة مجزى بوزر ظلمه وانما  
 اخذ من سيئات المظلوم تحقيقا لمصلحة المصلح **٦** مرقة **٧** قوله ثم طرح في النار فيه اشعار بان لا يغفر ولا شفاعة في حقوق العباد الا ان يشاء الله في حق خصمه بالاداء وقال المازني زعم بعض المبتدعة  
 ان هذه الحديث معارض لقوله تعالى لا تزددوا زادة وهذا اخرى وهو باطل وجهه بينه لانه انما عوقب بفعله ووزره فتوجهت عليه حقوق لغرامة فدفعته اليهم من سئاته فلما فرغت حسناته اخذ من سيئات  
 خصومه فدفعته عليه فحققة الحق به مسبهة عن ظلمه ولم يعاقب بغير جنابة **٨** مرقة **٩** قوله لتؤذن الحقوق بالرفع على الاول وبالمنصب على الثاني  
 وجزم شارح بانه يفتح الدال على بناء المجهول قال ابن الملك الدال فيه معنوم والفعل مسند الى الجماعة الذين غوطوا به والحقوق مفعول وقيل الدال فيه مفتوحة على بناء المجهول والحقوق نائب الغافل  
 لكن هذا غير مستقيم لانه لو كان كذلك لكانت نظرية الباء وقال تودين **١٠** مرقة **١١** قوله لا تكونوا امعة الامعة بكسر الهمزة وفتح الهمزة المشددة الرمل يتابع كل احد على رايه ولا ثبت على شيء ويتبع الناس  
 الى الطغام من غير ان يدعى ومن يقول انما مع الناس ومن اخذ الامعة كالسلة والاربعاء ولا يقال امعة كذا في القاموس قوله وطونا انفسكم اه وطنت نفسي كل كذا فتولدت وحقيقة من الوطن  
 وبهذا مجازي فرددوا وسكنوها **١٢** المعات **١٣** قوله والسلام عليك فالاول بمنزلة سلام الملاقات والثاني في مرتبة المودة او كانا قالت السلام عليك اولادوا في الدنيا والآخرة وفي  
 عكر السلام اشارة خفية الى تذكير طلب السلامة وذكر ما يؤدى الى الملازمة **١٤** مرقة **١٥** قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا اي لم يخلطوا المعصية بالايان لان الشراك لا يتصور غلظه فاجاب بان  
 غلظه ممكن بان يؤمن بالله ويشرك في عبادته قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالشرك الا وهم مشركون وقال الحسن بن ابي اهل الكتاب فلم الشراك والايان بالشرك وقيل النفاق وليس الايان الظاهر  
 بالشرك الباطن **١٦** سيد **١٧** قوله بدنيا غيره والمراد من يظلم ان لا يجعل به دنيا لا يهلكها بفعله العمال واعوان الظلمة ويحتمل ان يراد من يظلم اهل الدنيا لدنياهم ويطيعهم فيظلم نفسه بذلك  
 فيه سب آخره بذلك والاول هو الظاهر **١٨** المعات **١٩** قوله شرحبيل الخ يعني معجزة وفتح الراء وسكون ميمه وكسر موحدة وترك صرث كذا في المعنى **٢٠** مرقة







من ضل اذا هتد يتفر فقال اما والله لقد سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا باليعرفون وتناهوا عن المنكر حتى اذا امرت شجاعتا وهو متبع او دنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت امرا لا بد لك منه فعليك نفسك ودع امر العواقر فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فلهن قبض على الخير للعامل فيهن اجر خسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله اجر خسين منهم قال اجر خسين منكم رواه الترمذي وابن ماجه <sup>٢٩١٥</sup> وعن ابي سعيد الخدري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد العصر فلم يدع شيئا يكون الى قيام الساعة الا ذكر حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فنادوا كيف تعملون الا قالوا الدنيا واتقوا النساء وذكر ان لكل غادر لواء يوم القيمة بقدر غدرته في الدنيا ولا غدار الا من غدار امير العامة يغدر لواءه عند استيه قال ولا ينعن احدا منكم هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه وفي رواية ان رأى منكرا ان يغيره فبكي ابو سعيد وقال قد رأينا فبنعتنا هيبة الناس ان نتكلم فيه ثم قال الا ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويهوت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويهوت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويهوت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى مؤمنا قال وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب سريع الفئ فاحدا منها بالآخرى ومنهم من يكون بطئ الغضب بطئ الفئ فاحدا منها بالآخرى وخياركم من يكون بطئ الغضب سريع الفئ وخياركم من يكون سريع الغضب بطئ الفئ قال اتقوا الغضب فانه جبرة على قلب ابن ادم لا تروون الى انتفاخ اوداجه وحيرة عينيه فمن احسن بشئ من ذلك فليضطجع وليتكد بالارض قال وذكر الذين فقال منكم من يكون حسن القضاء واذا كان له الفحش في الطلب فاحدا منها بالآخرى ومنهم من يكون سيئ القضاء وان كان له اجمل في الطلب فاحدا منها بالآخرى وخياركم من اذا كان عليه الدين احسن القضاء وان كان له اجمل في الطلب وشراركم من اذا كان عليه الدين اساء القضاء وان كان له افحش في الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤس النخل واطراف الجحطان فقال اما انه لم يبق من الدنيا فيها مضي منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه رواه الترمذي <sup>٢٩١٦</sup> وعن ابي البخري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم رواه ابو داود <sup>٢٩١٧</sup> وعن عدي بن عدي الكندي قال حدثنا مولى لنا انه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لا يعذب العامة بعل الخاصة حتى يروا المنكرين ظهرا يهملونهم قادرون على ان ينكروا فلا ينكروا فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة

**١٥** قوله بل ائتمروا اي ائتمروا باليعرفون اي ومنه الامر به وتناهوا اي انتبهوا واجنبوا عن المنكر ومنه الامتناع عن نهيه او الايتبار يعني ان امره لا يختصام يعني التناصم ولو يديه التناهي والمعنى ليامر بعضكم بعضا باليعرفون ونهيه طائفة عن المنكر قوله واعجاب كل ذي رأي برأيه اي من غير نظر الى الكتاب والسنة واجماع الامة والقياس على اقوى الدلائل ونزك الاقتدار نحو الامة الداربية والاعجاب بالهزيمة هو دود جردان الشئ حسنا وروية مستحسنة بحيث يصير صاحبه معجبا عن قبول كلام الغير ميمنا وان كان قبيحا في نفس الامر وقوله امر الا بذكر يعني الموصدة وتشديد اللسان في جميع الشئ المعصية والاصول المعتمدة قال النبي يحتمل ان يكون معنى لا فراق لك منه والمعنى رايت امر ائيل اليه هو اك من الصفات الذميمة حتى ان اقميت بين الناس لا محالة ان تقع في فعلك نفسك واعتزل الناس مذرا من الوقوع وان يكون باليد الثقات كما في بعض نسخ المعانيخ فان رايت امر الا طاعة لك من دفعه فليكن نفسك انتهي <sup>١٢</sup> **١٦** قوله رايت امر الا رايت امر ائيل اليه هو اك ونفسك من الصفات الذميمة حتى اذا اقميت بين الناس لا محالة ان تقع فيها <sup>١٢</sup> **١٧** قوله حلوة خضرة اي لذيدة في قلوب الناس وناعمة وطرية في ايمنهم والعرب يسمى الشئ الناعم خضرا تشبيها بالخنزيرات في سرعة زوالها فغير بيان انها عذرة وتفتن الناس بحسنها ولذتها قوله وسخلفكم اي باعكم خيفة اي وكيلها فغير ان امواكم ليست لكم بل الشد سبانه جعلكم في القفر فيها بمنزلة الوكلاء وابعاكم عنكم غلارا الارض من كان قبلكم واعطاكم ما كان في ايديهم <sup>١٣</sup> **١٨** المعات **١٩** قوله غدار امير العامة اعنافة الخدراي امير العامة الى الفاعل وامير العامة المتقلب الذي استولى على بلاد المسلمين بعاصفة العامة فاربا على الامام الحق <sup>١٤</sup> **٢٠** المعات **٢١** قوله استه الاست حلقه الدبر واصله سته ولذا جاء جمع استاه وانما تغر لوانه على استه بانه لم وتشير به <sup>١٥</sup> **٢٢** المعات **٢٣** قوله فاحدا منها بالآخرى اي احدي الفصلتين مقابلة بالآخرى ولا يستحق المدح والذم فاعلموا الاستواء المألين فيه فلا يقال في حق احد خير من الناس ولا شرهم قوله فانه حجرة اي حارة غريزية وعدة جبلية مشتملة بحكمة تاركه في كائون النفس على قلب ابن آدم اي متعالية عليه عند غلبته بحيث لا يخفى للقلب والعقل معها جمال تعرف وتعلم <sup>١٦</sup> **٢٤** قوله الا كما بقي الزبني نسبة ما بقي من ايام الدنيا الى حيلة ما معنى كسبه ما بقي من يومكم هذا الى ما معنى منه وقوله لا كما بقي مستثنى من فاعل لم يبق اي لم يبق شئ من الدنيا الا الشئ ما بقي من يومكم هذا <sup>١٧</sup> **٢٥** قوله الى البخري بفتح موحدة وسكون موحدة موحدة فممتنة فوقية مفتوحة فممتنة مشددة اسم معيد بن خيرة وذكره المؤلف في التبيين وقال حديثه في رؤية السلال <sup>١٨</sup> **٢٦** قوله حتى يعذروا المشدود من الرواية يعني الياء على صيغة المعلوم من الاغذار في القاموس اعذر فلان اي كثر ذنوبه وعيوبه ومنه من يملك الناس حتى يعذروا من التسمم وقيل في توجيهه ان الهزيمة للسلب اي ازالوا عندهم بكثرة اقتراف الذنوب فيستوجبون العقوبة من الله والمنع والجزع من الناس بالنهي عن المنكر ويحتمل ان يكون من اعذارى صادرة عن الهزيمة للصيرورة والمعنى يذنبوا فيعذروا فصاروا محل الاعتذار من انفسهم ويعتذرون بتاويلات زائفة او اعذار فاسدة من قبل انفسهم وفي القاموس اعذر ابدى عذرا اذا حدث ويرد يفتح الياء من عذرت اي جعلته معذورا فكانهم بكثرة ذنوبهم عذروا من يعاتبهم ويذنبهم وينسأهم عنافهم في الفراع عذرا بالعلم والسكون بهانه ومعذورا شتى <sup>١٩</sup> مخففة من المعات.



١٥ قوله غضب الله اى خلط يقال ضرب اللبن بعضه بعضا اى خلط ذكره الراغب وقال ابن الملك  
البراء السببية اى سود الله قلب من لم يعص فسادت قلوب جميعهم قاسية بعيدة عن قبول الحق والخير والرحمة بسبب العاصى ومخالفة بعضهم بعضا انتهى قوله حتى تاتروهم اطراى حتى تمنعوا  
امثالهم من اهل المعصية وان لم تمنعوا من افعالهم تمنعوا انتم عن مواصلتهم ومواكبتهم وبما استم وقال شارح الاطراء الامالة والتمريف من جانب الى جانب اى منى تمنعوا الظلمة والفسقة  
عن الظلم والفسق ويملوهم عن المياطل الى الحق انتهى والقسم معتزلة بين لا وحتى وليست بهذه بل بالحقى بجى بها المقسم تأكيد ١٣ مرقاة ١٦ قوله فلعنتم اى لعنتم اى العالمين والساكين المصاحبين  
ففيه تعقيب كما فى قوله تعالى لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل ١٢ مرقاة ١٧ قوله يا مردون الناس الخ محط الانكسار للجنة الثانية وما ذكره الجمل للاولى تعقبيا لسود افعالهم واخوانهم وقوتهم على علومهم المقررة  
بترك اعمالهم كما قال الله تعالى اتا مردون الناس الآية ١٢ مرقاة ١٨ قوله انزلت للمائدة قال الراغب المائدة المطبق الذى عليه الطعام ويقال لكل منها مائدة اى على الحقيقة المشتركة او على احدى  
مجازا باعتبار المجاورة او بذكر المحل والاداة الخ ١٢ مرقاة ١٩ قوله من سلفا ثم يحسن الجنس والشخص كيزيد والجنح وامثالها قوله شدة اى محن وديمومة اعد دينية او مركبة منها ١٢ مرقاة ٢٠  
قوله سبقت له السوايق من السعادة والبشرى بالمشوبة والتوفيق للطاعة ويقال له سابق في هذا الامر اذا سبق الناس اليه ومحصله انه من السابقين وقوله عرف دين الله الخ ذكره المعرفة فى ثلث  
مواضع وفرضها فى الاول بما هو المكل ولرفع المراتب فلا بد ان يكون ما بعده بلا واسطة اقرب منه وعبر عنه بقوله فصدق به فيكون المراد به المعرفة باللسان والقلب اذ التقديرتى بالقلب واللسان مترجم عنه  
والثالث ان يكون ادنى وعبر عنه بقوله فسكت ولا يكون الا بالقلب فقط ١٢ المعات ٢١ قوله لم يتعراى لم يتغير واصلة قلته الضارة وعدم اشراق اللون يقال تعمر لونه عند الغضب اى تغير  
١٢ سيد ٢٢ قوله وما يستطيعون له الا لزوما اى لصوقا وقربا من نتيجة افكاره وما يترتب عليه من عتابه والاصل ان العمل الصالح يظهر فى احسن صورة واطيب رتق فى القبر وكذا اليوم القيمة  
والعمل الطالح بخلاف ذلك وليؤيده ما ورد فى حديث قدسى يا عبادى اتا اى اعمالكم احييها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وتحقيق الرام فى هذا التقام  
ان افعال العباد وان كانت غير موجبة للثواب والعقاب بذواتها الا ان تعالى احدى اخرى عادة يربطها بربط السببات بالاسباب ١٢ مرقاة ٢٣ قوله مغبون الخ صفة له اخروا الغيب بالسكون  
نقصان المال والخسران فيه فى العاطلات المعنى لا يعرف قد با تين الغيبين كثير من الناس حيث لا يكسبون فيها من الاعمال الصالحة ١٢ مرقاة ٢٤ قوله العنة والفرار قال السيوطى فى مائتة  
الوطا قال العلماء معناه ان الانسان لا يتفرغ للطاعة الا اذا كان مكفيا صحيح البدن فقد يكون مستغنيا ولا يكون مهيما وقد يكون مهيما ولا يكون مستغنيا فلا يكون متفرغا للعلم والعمل لشغله بالكسب  
فمن حصل له الامران وكسل عن الطاعة فهو المغبون اى الذى سرفى التجارة ما فوخذ من الغبن فى البيع انتهى ويمكن ان يكون الغبن كناية عن فساد ماله وضياع ماله ١٢ مرقاة ٢٥ قوله يرجع ضبط  
بالذكر فى اكثر الاصول وفى بعض النسخ بالثابت والاصح مؤنث وقد يذكر ١٢.







**١٤** قوله يتبعه اهل اى اولاده واقارباه اهل صحبته ومعرفته قوله وما لك لعبيده والامام والدا له والخيمه ونحوها ١٢ مر  
والابلا والقبه نفسك يوم الجزاء ١٢ مرقة **١٥** قوله فيعمل بهن او يعلم يدل على ان الاصل ان تعمل فانه المقصود الاصل من العلم وان وقع التقصير في العمل فتواب التعليم باق فلا يلحق ان  
يخلو عنها فان جبا فهو الاثم والاكل وقال الطيبي او بمعنى الولو وقوله اتق المحارم تكن اعبه الناس فان قلت العباد على قسيتين امتثاليه واجتنابيه فما معنى هذه العبارة قلت هي تنبيه على الاهتمام  
بشرط الاجتناب يعني ان العباد الامتثاليه انما يتم وبكامل بالاقتناء عن المحارم فمن لم يستقص في الامتثاليات النوافل المندوبات ولكن رتب المحارم وبجتنب عنها وبالنسب في ذلك فهو اعبه من الذي  
يستقصي في الامتثال ويقصر في الاجتناب هكذا قال المصنف ١٢ المعات **١٦** قوله المأصداك اى باهلك اى اغنيك عن الناس وقوله ملأت يدك اى ظاهرك بالمال فتشتغل به وكنت  
مشتغلا به وفقير اليه ١٢ المعات **١٧** قوله لا تعدل بالرمه قال المصنف لا تعدل بموزان يكون نهي الخطاب المذكور مجزوم الام يعني لا تقابل شيئا بالرمه وهى بكسر الراء وتخفيف العين الورع فان  
الورع افضل من كل خصله وبموزان يكون خيرا منفي بضم التاء وفتح الدال اى لا تقابل خصله بالورع فانه افضل النصال قال الراغب الورع في عرف الشرع عبارة عن ترك التسرع الى تناول اعراض الدنيا  
وذلك ثلثة اوزن واجب وهو الاجام عن المحارم وذلك للناس كافة وندب وهو الوقوف عن الشهوات وذلك للاوساط وخفيه وهو الكف عن كثير من المباحات والاقتدار على اقل الضرورات  
وذلك للبينين والصدقيين والشهاد والعالمين قال الطيبي رحمه الله وقد الحق في بعض نسخ المصنف بعد قوله لا تعدل بالرمه قوله شيئا وليس في جامع الترمذي والنسخ المصنف منه اثر قلت وفي الجامع  
صبط لا يعدل بعبارة المذكور الجمول على ان الجاد والمجرود نائب الفاعل وهو ظاهر جدا حيث لا يحتاج الى تقدير برشئ مطلقا ١٢ مرقة **١٨** قوله او فقر انما اى يجعل صاحبه مشغولا به هو شافسيه  
الطاعة من الجوع والعري وهم القوت وقوله هرا فنفذ بالتحقيق من الافئداى الواقع في الفند وفي العاموس الفند بالتحريك الخوف والكار العقل لرم او مر من والخطا في القول والراى والكذب  
كالافئدا ولا تغفل مجوز مفندة لانها لم تكن ذات راى ابدأ وفندة تفنيد الكذب وعجزه وخطا رأيه كالفندة انتفى والظاهر ان المراد في الحديث معنى الخرافة وضعف الراى فلا حاجة الى اعتبار تشبيهه بالكاذب  
كما نقل عن الطيبي قوله موتنا مجزأ بالتحقيق في العاموس ينز على الجزع كمنع واجهه اثبت ففندة واسرع ثم عليه وموت مجزؤ وجيز مرتفع والمراد الموت بغتة بحيث لا يقدر على التوبة ١٢ المعات  
**١٩** قوله مجزأ بالتحقيق اى قائما بغتة من غير ان يقدر على توبة ووصية وفي النهاية المجزؤ هو السريع يقال اجز على الجزع اذا اسرع ففندة ١٢ مرقة **٢٠** قوله وما والاه اى احب الله  
من اعمال البر واقبال القرب ومعناه ما والى ذكر الله اى قارب من ذكره او تابا بعد من اتباع امره ونبيه لان ذكره يوجب ذلك وقال المصنف اى ما يحبه الله في الدنيا والموااة المحبة بين اثنين وقد  
يكون من واحد وهو المراد هنا يعنى طعون ما في الدنيا وقوله عالم او متعلم كذا في اكثر الروايات والظاهر السبب لانه عطف على ذكر الله وهو منصوب على الاستثناء من الكلام الموجب وقد رفع الاذكار الله  
ايضا بناء على المعنى اى لا يحمد الا ذكر الله وعالم او متعلم كذا في المرقاة والمعات ١٢ **٢١** قوله الضعيف بالفتح حرفه الرجل وصناعته وقيل هى اليساين والمزعة والقرينة والمراد النسي عن التوغل من  
انما اذا قلوا عن ذكر الله ١٢ المعات



**١** قوله عن ابيه هكذا في الترخيص المشكوك والصواب عن ابن كعب بن مالك كما وقع في اصل الترمذي وعن كعب بن مالك يدون عن ابيه وما وقع في الكتاب يقتضي اسلام ابيه مالك ولم يصح وروى في جامع الصغير سيوطي عن كعب بن مالك يدون عن ابيه ١٢ المعات **٢** قوله خباب يفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة وسواها من الادات يفتحين وتشديد الفوقية ١٢ امر **٣** قوله وحدها اي اصغر تلك الفعل في نفسه غضبا عليه او الضمير للكرامة المغمومة من المقام اول للقبه او للقبه التي قال اصحابه ١٢ المعات **٤** قوله اني لا اكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاموس انكره واستكره وتناكره جمله والمكره من المعروف اي لا اعرف منه صلى الله عليه وسلم عاده المعهودة من حسن التوجه والاقبال واري ما لم اعلمه من الغضب والكرامة ١٢ المعات **٥** قوله ابى هاشم بن عتبة الم ينعم عين فسكون فوقية فموعدة بعد ما بدأ قال المؤلف هو شيبه بن عتبة بن ربيعة القرشي وهو خال معاوية بن ابي سفيان اسلم يوم الفتح وسكن الشام وتوفي في خلافة عثمان وكان فاضلا صالحا رضى الله تعالى عنه روى عنه ابو هريرة وغيره ١٢ مرقة **٦** قوله ابن عتبة بالمال بدل الذي روي به الجلاء فقيده بن عبد علي وابن عتبة بالمال مكان الذي روي به كذا هو مكتوب في الشيخ الصحيح المعتمدة عليهما وفي بعضها كتب فقيده بالمال واليه التوجيه والدال قبل الصواب بعيد صغير عيكما هو وقع في الترخيص للمصاحح وهو محرف ايضا والصواب بنه ١٢ امر **٧** قوله وجلف الخنزير في النهاية الجلف الخنزير معد وقيل هو الخنزير الياس الغليظ قال ويروي بفتح اللام جمع جلفه وهي الكسرة من الخنزير وعن ابن الاعرابي الجلف النظرف مشل الخنزير والجواحي قال القاضي ذكر النظرف واداء النظرف اي كسرة خنزير مشرقة ما انتهى واداء بالحق ما وجب له من الشئ من غير تبعه في الآخرة وسؤال عنه لانه من اكتفى بذلك من المال لم يسأل عنه لانه من الحقوق التي لا بد للنفس منها واما ما سواه من الخلفاظ يسأل عنه ويطلب بشكره كذا في المرقاة ٣ **٨** قوله مالي وللدنيا ما نافية اي ليس لي الفة مع الدنيا ولا الدنيا الفة ومجبة معي حتى ارجع اليها وابسط لها ما جمع ما فيها وله بها واستقامية اي اي الفة ومجبة لي مع الدنيا اداي شئ لي مع الجبل الى الدنيا او ميلا الى فاني طالب الآخرة وهي منزتها المقادة لما ١٢ مرقة المفاتيح للماعلي قاري رحمه الله **٩** قوله الحاذق يخفف الدال المعجمة اي خفيف الحال الذي يكون قليل المال وخفيف النظر من الحيال ١٢ امر **١٠** قوله ثم لعنه بيده اي لعنه النبي صلى الله عليه وسلم بيده وهو من لعنت الشئ باصبعي واهم ابعده واحد نقطه واحد واحد وهو مثل النقر ويروي بالراء قليل او اد ضرب المائلة على المائلة او ضربها على الارض كالنقل للشئ لم يلبث الا قليلا حتى قبضه الله يقلل عمره وعدد دواكيره ويبلغ تراشه وقيل الغضب على هذه البيضة يغلط المتعجب من الشئ وقيل معنى غلبت مينة انه يسلم روحه سريرا لقلته تعلقه بالدنيا وغلبته شوقه الى الآخرة وقيل ادله قلة مؤنة مائة كقلت مؤنة حياته ١٢ سيد **١١** قوله عرض على ربي اي الى عرضها حيا او معنويا وهو الاخرة والمعنى شاورني وخيرني بين الوسخ في الدنيا واخيار البلغة لدى العتلى من غير حساب ولا عتاب ١٢ امر











ابناء الدنيا فان اليوم عَمَلٌ ولا حِسَابَ وغَدٌ حِسَابٌ ولا عَمَلٌ رواه البخاري في ترجمة باب وعن <sup>٢٩٨٥</sup> عمرو بن النضر <sup>٢٩٨٦</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوماً فقال في خطبته الا ان الدنيا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ والا وان الآخرة أَجَلٌ صَادِقٌ يَقْضَى فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ الا وان الخَيْرُ كُلُّهُ بِحِذَائِهِ فِي الْجَنَّةِ الا وان الشَّرُّ كُلُّهُ بِحِذَائِهِ فِي النَّارِ الا فاعلموا وانتم من الله على حَذَرٍ واعلموا انكم مَعْرُضُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ رواه الشافعي وعن <sup>٢٩٨٧</sup> شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أَيُّهَا النَّاسُ ان الدنيا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ والا فان الآخرة عَدْلٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ عَادِلٌ قَادِرٌ يُحْجِثُ فِيهَا الْحَقَّ وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ كُنُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَاَنْ كُنْ أَمْرًا يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا وَعَنْ <sup>٢٩٨٨</sup> أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ الا وَبِجَنَّتِيهَا مَلَكٌ يَنْادِي يَا يَسْبَحَانَ الْخَلَائِقُ غَيْرِ الثَّقَلَيْنِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُّوا إِلَى رَبِّكُمْ مَا قَلَّ وَكُنْ خَيْرٌ مِمَّا كُنْتُمْ وَاللَّهُ رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيقَةِ وَعَنْ <sup>٢٩٨٩</sup> أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ قَالَ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مَا قَدَّمَ وَمَا قَدَّرَ قَالَ بَنُو آدَمَ مَا خَلَّفَ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ <sup>٢٩٩٠</sup> مَالِكٍ أَنَّ لَقْبَنَ قَالَ لِابْنِهِ يَا بَنِي النَّاسِ قَدْ تَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ مَا يُوعَدُونَ وَهُمْ إِلَى الْآخِرَةِ سِرَاعٌ عَيْنُ هَبُونِ وَأَنْتَ قَدْ اسْتَدْبُرْتَ الدُّنْيَا مِنْذُ كُنْتَ وَاسْتَقْبَلْتَ الْآخِرَةَ وَإِنْ دَارَ السَّيْرُ إِلَيْهَا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ دَارِ تَخْرُجُ مِنْهَا رَوَاهُ رِزِينَ وَعَنْ <sup>٢٩٩١</sup> عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ قَالَ كُلُّ مَنْ خَمِئَ قَلْبُهُ صَدُوقُ اللِّسَانِ قَالُوا صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ فَمَا خَمِئَ قَلْبُهُ قَالَ هُوَ التَّقِيُّ لَا تُثْمَرُ عَلَيْهِ وَلَا بَغْيٌ وَلَا غِلٌّ وَلَا حَسَدٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ <sup>٢٩٩٢</sup> مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعٌ أَذْكَرُنَّ فَيْكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ الدُّنْيَا حِفْظُ أَمَانَةٍ وَصِدْقُ حَدِيثٍ وَحَسَنُ خَلِيقَةٍ وَحَقَّةٌ فِي طَعْمَةٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ <sup>٢٩٩٣</sup> مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَلَغَ بَكَ مَا نَرَى يَعْنِي الْفَضْلُ قَالَ صَدُوقُ الْحَدِيثِ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَتَرْكُ مَا لَا يَعْنِي رَوَاهُ فِي الْمَوْطَأِ وَعَنْ <sup>٢٩٩٤</sup> أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجِبُ الْأَعْمَالُ فَتَجِبُ الصَّلَاةُ فَتَقُولُ يَا رَبِّ اأَنَا الصَّلَاةُ فَيَقُولُ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ تَجِبُ الصَّدَقَةُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اأَنَا الصَّدَقَةُ فَيَقُولُ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ تَجِبُ الصِّيَامُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اأَنَا الصِّيَامُ فَيَقُولُ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ تَجِبُ الْأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ تَجِبُ الْإِسْلَامُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَنْتَ الْإِسْلَامُ وَنَا الْإِسْلَامُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ يَوْمَ آخِذُوا بِكَ أَعْطَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَعَنْ <sup>٢٩٩٥</sup> عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ لَنَا سَتْرُ فِيهِ تَبَاشِيلُ طَيْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ حَوِّلِيهِ فَإِنِ إِذَا رَأَيْتِهِ ذَكَرْتُ

الشيطان جمع جباله والحياله ككاتبه المصيدة وحبل الصيد واعتلته فمده بها او نصيبها له وجبال الموت اسبابه كذا في القاموس المعاني <sup>١٢</sup> له قوله عرض ما عرض قال الطبيب العرض ما لا يكون له ثبات ومنه استعار المشكون العرض لما لا ثبات له الا بالجور انتهى ذكر من معنى العرض بالتركيب في القاموس ما يمرض الانسان من مرض ونحوه وحطام الدنيا ما كان من مال قل او كثرة الغنيمة والمطعم وقد ذكر من معانيه ما يقوم بغيره ولكن يقيده قوله في اصطلاح المشكون وفي الصحاح ايضا ذكر هذا المعنى من غير هذا القيد وقال وما لالدنيا عرض ما عرضيا كل من البهر والفاجر فقيس ان المراد في الحديث هو المعنى الاخير المعاني <sup>١٢</sup> له قوله انكم معرضون على اعمالكم قال الطبيب اي الاعمال معروفة عليكم من باب القلب كقولهم عرضت الناقة على القليب انتهى وانما بهر ان معناه متقابلون بافعالكم فيمضون على اعمالكم كعرض العسكر على الابيرة ومنه قوله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم غافية على انه لا يخفى ان يكون على لعلته كما قال تعالى وتكبروا للشه على ما بهر انكم او التركيب من قبيل طفت ماء وتينا والتقدير معرضون على اعمالكم ان كان غيرا فيزيروا شرا فشر <sup>١٢</sup> مرقة <sup>١٢</sup> له قوله ما طلعت الشمس الا ما كان النار محل وصول الرزق والمعيشة فيه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى ان يكونوا راضين بالكفاية ولم يحرموا حتى يقتلوا في دوطه السخنة ويهلكوا عن عبادة الله ولا علة وادعى الى صلى الله عليه وآله وسلم ان المشكون يناديان حقيقة او كناية ويجوز ان يكون السنة الالهية قد جرت بالامر للملائكة فنداهم وقصد اسمهم الخلق وكان صلى الله عليه وآله وسلم يسمع بنفسه الكريمة نداها واسماها الخلق لا يسمعهم الشيطان للتأثير تقع التكليف وذلك كما في اصاحه كل دابة الاله والانس بندها قيام الساعة بلوم المحبة وعدم سماع صياح الجنادة ونذاب القبر فان قلت فاذا لم يسمع الانسان ندا ملكين فما الفائدة فيه وكيف يتنبهون بذلك قلت يكفي في ذلك اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم الالهية ويجوز ان يكون هذا كناية عن نصب الله تعالى الدلائل على صدق هذه القضية كان الملائكة ينادون كل يوم بذلك ولكن اناس عن غافلون <sup>١٢</sup> المعاني <sup>١٢</sup> له قوله وبجنتيهما يفتح الميم والنون ويسكن وفتح موحدة وسكون التخيية تنبيه الجنية وهي الناجية <sup>١٢</sup> مر <sup>١٢</sup> له قوله ما خلف قال الطبيب ومنه فائدة اهتمامه بالاعمال اي ما قدم من عمل حتى يصاب به او يعاقب عليه واهتمامه بالمراد بالمراد <sup>١٢</sup> مر <sup>١٢</sup> له قوله مخوم القلب بالنيابة الجية اي سليم القلب من خمت البيت اذا كسره المعنى ان يكون قلبه مكنوسا من غبار الاغيار ومنظفا من اخلاق الاقدار <sup>١٢</sup> مرقة <sup>١٢</sup> له قوله ما فاتك الدنيا قال الطبيب يحتمل ان يكون ما مصدرية والوقت مقدر اي لا يأس عليك وقت فوت الدنيا ان حصلت لك هذه النعمان وان يكون نافية اي لا يأس عليك لانه لم يفكك الدنيا ان حصلت لك هذه النعمان انتهى والاول المراد كما لا يخفى <sup>١٢</sup> مرقة <sup>١٢</sup> له قوله تَجِبُ الْأَعْمَالُ الْإِسْلَامُ الْمُرَادُ مِنَ الدِّينِ ان الاعمال فراوي تجب شافعة لها صياها فيرد بها الله بطف حتى اذا جاء الاسلام الذي هو الاصل وجامع الاعمال كلها قبلت شفاعته وقد جاء بهر بالشارع على الله تعالى الذي هو آداب الشفاعة المؤثرة في القبول ثم بجي الاعمال اما بمقتضاها وصورها التي لها في ذلك العالم فان كل شئ حقيقة وصورة لا تظلمه للادمان واللين للعلم والكشف للموت او يعجلها في صور حسنة كما قيل في وزنها او هو كناية عن اعتبارها وطاعتها فموسوعة الى عالمها ووصول النجاة لهم بها والله اعلم <sup>١٢</sup> المعاني <sup>١٢</sup> له قوله فيقول انك على خير وهذا رد لما على اللطف وجه اي انت ثابتة مستقرة على خير ولكن لست بمستقلة فيها ولا كافية في الاحتياج وعلى هذا السؤال سائر الاعمال <sup>١٢</sup> له قوله ثم بجي الاسلام المراد اي الانقياد بالاطمئنان الموجب للانقياد الظاهر المعبر عنه بالادمان وعلى ترادفها اصحاب الايمان وارباب الايمان <sup>١٢</sup> مرقة <sup>١٢</sup> له قوله فاني اذا رأيت آه لم يعطه صلى الله عليه وسلم بحمرة التماثيل ومنعها عن دخول الملائكة اما لان كان قبل النسي اولنا كانت دقيقة فلا تبهد وللناظر اولنا قد لا يرم في امثال الواسد والفراس اوله يهت على ترك الزحف والتعجب بها هو من الدنيا حتى لا يخذل واستراخه ولو غير مصور















**١** قوله وان ادبرت اى ولودلت بان غابت او بعدت والمراد بها ولوليد حديث صلوا الرعاكم ولو باسلام قال  
الطبيي اى وان قطعت على ما ورد اصل من قطعك واسند الادبار الى الرحم مجازا لانها جها ١٢ مرقة **٢** قوله فامن اى هذه الكلمات من كنز تحت العرش اى من جملة كنز معنى  
موضوع تحت عرش الرحمن او كنز من كنوز الجنة لان العرش سقفها وابعده من قال امن اى اخصال السبع من كنز تحت العرش اذ لا طائل تحته ١٢ مرقة **٣** قوله جعلت قررة عينى فى الصلوة  
قررة العين كناية عن الفرح والسرور والغلبة بالغية والوصول بالمحبة لان القررة اما من القرينة القاف بمعنى القرار والثبات لان العين يستقر بالنظر الى المحبوب ويطمئن او من القرين القاف  
بمعنى البرود يرد العين لذتها في مشاهدة المحبوب قوله وزاد ابن الجوزي الإطعام ان لفظ الحديث بهذا الوجه الذى فى المشكوة مما يطبق عليه الائمة وامازيادة من الدنيا ومن دنياكم وثلاث فقال  
السجداوى لم اقتف عليها الا فى موضعين من الاجباء وفى تفسير آل عمران من المكشاة وما دأبنا فى شئ من طرق هذا الحديث بعد مزيد التفتيش وبذلك صرح الزركشى فقال انه لم يزود فيه ثلث هي  
زيادة محله بالمعنى فان الصلوة ليست من الدنيا وللفظ الحديث الذى اتفق عليه الائمة حسب الى الطبيب والنساء وجعلت قررة عيني فى الصلوة ولا اشكال فيه وجار فى بعض الطرق من الدنيا  
وفى بعض الكتب وقع ثلاث فان كان احدهما فلا اشكال ايضا وان كان جميعا كما يدور على الائمة فهو جرتارة بان المراد يكونها من الدنيا وجودها فيها فى أصله ان حبيب الى فى هذا العالم ثلاثة اثنان  
من الامور الطبيعية الدنيا ويزن الثالث من الامور الدينية واخرى بانه لم يذكر الثالث الدنيا وماله وسامته وعلى الامر الديني على طريقة التكليف ويجوز ان يكون الامر الغير المذكور هو الجليل كما جاء فى  
حديث آخر عن انس ويحمل ان يكون هو الطعام كما هو فى حديث عائشة ١٢ هذا خلاصة ما فى المعاني **٤** قوله والشتم هو المبالغة فى تفصيل قضاء الشهوة على وجه الشكوى فى البغية بتكثير النعمة  
والحرص على النعمة ١٢ مرقة **٥** قوله من العمل الزاى من الطاعة وفى حديث رواه ابن عساکر عن عائشة رضى الله عنها من رضى عن الله رضى الله عنه فان قلت هذا الحديث يدل على ان رضا  
العبد مقدم وفى قوله سبحانه رضى الله عنهم ورضوا عنه اياد الى ان رضا العبد متاخر قلت التحقيق ان رضا العبد مخوف برضاثنين من الشرهما اذنى تعلق به العلم الاول ورضا ايدى تعلق بعمل العبد بترتب  
عليه الجزاء الاخر وفى الحقيقة رضا العبد انما هو اثر رضا الله اخر افانما هو نافية الرضا الذاتى من النعت الصفاتى وهو الانعام والاحسان ١٢ مرقة **٦** قوله الاصل والمرص  
قال الجوهري الاصل الربا وقال الراغب المرص فرط الشدة فى الارادة قال تعالى ان تحرص على هداهم اى ان تصرف ارادتك فى هدايتهم ١٢ مرقة **٧** قوله وخط خططا الظاهر ان جمع خط ولكنه  
لم يذكر فى كتب اللغة فيما تعلم بل ذكر ان جمع الخط خطوط وخطوط وذكر فى مجمع البحار خططا بضم الخاء وكسر باء جمع خطة بمعنى الارض التى يحيطها الانسان لنفسه بان يعلم عليها علامة ليعلم ان قد اختاره ولا يناسب  
هنا قوله نسبه بنو عمير عن عمرو بن الآفة بالنسب وهو لدغ ذات السم بمائة فى الاصابة وتالم الانسان بها واشتفى بذلك الاعراض والآفات لان الغالب موت الانسان بالامراض وان تجاوزت هذه الآفات  
ولم يموت بالموت الا مرمى فلا بد ان يموت بالموت الطبيعى وقالوا الاصل مذموم الاعلام قاته لولا علمهم بطوله منهفوا واجتمعوا فى تحصيل الكتب ونحوه ولا حاجة الى هذا الاستثناء لان المذموم لمول  
الاصل على سبيل الجزم واما بطريق النظر فلما ١٢ المعاني مختفرا **٨** قوله الحظ الاقرب وهو الاجل المحيط من كل جانب ١٢ مر **٩** قولنا عند الله الى امرآه فى النهاية اى لم يبق  
فيه موضع للاعتذار حيث استدل طول هذه المدة ولم يعتذر اعتذرا بلغ أقصى الغاية فى التردد الاعتذار لا يجوز على الله على العبد فايد به نقى اعتذاره مجازا وقيل همزة للسلب اى ازال عذره فاذا لم يشب الى  
هذا العمر يكن له عذره فان الشاب يقول اتوب اذا شئت واشيخ ما ذا يقول وتقول انما الله عز وجل فى تطويل عمره فما لا الاستغفار والطاعة والاقبال على الآخرة بالكيفية كلها فى مجمع البحار ١٢ المعاني



قال لو كان لابن آدم واديان من مال لا يبتغي ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب متفق عليه <sup>عن</sup>  
 ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل <sup>وعنه</sup> <sup>عن</sup>  
 في اهل القبور رواه البخاري **الفصل الثاني** عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا <sup>عنه</sup>  
 واتي نطتين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيئا نصلحه قال الامر اسرع من ذلك رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث  
 غريب <sup>عن</sup> <sup>ابن عباس</sup> ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق الهاء فيتميم بالتراب فاقول يا رسول الله ان الهاء <sup>منك</sup>  
 منك قريب يقول ما يدريني لعلي لا ابلقه رواه في شرح السنة وابن الجوزي في كتاب الوفاء <sup>عن</sup> <sup>ابن</sup> انس ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال هذا ابن آدم وهذا اجله ووضع يده عند قفاة ثم بسط فقال وثقرا ملة رواه الترمذي <sup>عن</sup> <sup>ابن</sup> سعيد الخدري  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم غمز عودا بين يديه واخر الى جنبه واخرا بعد فقال اتذرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا  
 الانسان وهذا الاجل <sup>عن</sup> <sup>ابن</sup> امارا قال وهذا الاجل فيتعاطي الاجل فلحقه الاجل دون الاجل رواه في شرح السنة <sup>عن</sup> <sup>ابن</sup> ابي  
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر امتي من ستين سنة الى سبعين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب <sup>عن</sup> <sup>ابن</sup> عمار  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين ستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك رواه الترمذي وابن ماجه  
 وذكر حديث عبد الله بن السخيري في باب عيادة المريض **الفصل الثالث** <sup>عن</sup> <sup>ابن</sup> عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول صلاح هذه الامة اليقين والزهد واول فسادها البخل والامل رواه البيهقي في شعب  
 الايمان <sup>عن</sup> <sup>ابن</sup> سفيان الثوري قال ليس الزهد في الدنيا بلبس الغليظ والخشن واكل الجشيب انما الزهد في الدنيا قصر الامل  
 رواه في شرح السنة <sup>عن</sup> <sup>ابن</sup> زيد بن الحسين قال سمعت مالكا وسئل اي شيء الزهد في الدنيا قال طيب الكسب وقصر الامل  
 رواه البيهقي في شعب الايمان باب استحباب المال والعبر للطاعة **الفصل الاول** <sup>عن</sup> <sup>ابن</sup> سعد قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد التقي العتيق <sup>عن</sup> <sup>ابن</sup> عمار رواه مسلم وذكر حديث ابن عمر لا حسد الا في اثنين في باب فضائل  
 القرآن **الفصل الثاني** <sup>عن</sup> <sup>ابن</sup> ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي  
 الناس شر قال من طال عمره وساء عمله رواه احمد والدارمي <sup>عن</sup> <sup>ابن</sup> عبيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ  
 بين رجلين فقتل احدهما في سبيل الله ثم مات الاخر بعدة بجمعة او نحوها فصلى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فابن صلواته بعد صلواته وعمله بعد عمله وقال صيامه بعد  
 ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فابن صلواته بعد صلواته وعمله بعد عمله وقال صيامه بعد

١ قول لا التراب الا اي تراب القبر ففيم تنبيهه على ان البخل المورث للحرم مركوز في جبل الانسان كما ان التراب في القرآن حيث قال ابلغ من هذا الحديث قل لو انتم تعلمون  
 خرائن رحمة رب اذ الاسكمت نخشة الاتفاق الخ فمذا يدل على ان حرص ابن آدم وخوفه من الفقر الباعث على البخل حتى على نفسه اقوى من البخل الذي يهوت عطشا على ساحل البحر خوفا من نقادته امرقا  
 ٢ قوله كانك غريب الزا اي فيما بينهم لعدم مواسكتهم بهم وقلة مجالستهم معهم قال النووي رحمه الله تعالى اي لا تركن اليها ولا تتخذها وطنا ولا تتعلق منها الا بما يتعلق الغريب في غروطنه  
 ٣ قوله او عابر سبيل الزا اي مسافر بطريق داو للتشويق او بمعنى بل للترقي والمعنى بل كن كأنك مارة على طريق قاطع لها بالسير ولو بلا رفيق وهذا اللمح من الغربة لانه قد يكون الغريب  
 في غروطنه ويقيم في منزل مدة زمن قلته ودر طائفه رفضوا الدنيا وتوجهوا الى العقبى شوقا الى لقاء المولى ١٢ مرقا ٤ قوله ومن نفسك الخ بضم السين وفتح وال المشددة اي اجعلها معدودة  
 في اهل القبور او عد بها كأنه اوساكنهم وفي بعض النسخ النسخة من اهل القبور اي من جملتهم ففيه اشارة الى ما قيل موتوا قبل ان تموتوا وما سبوا النفسكم قبل ان تمسبوا ١٢ مرقا ٥ قوله  
 رواه البخاري قال بعض الشارحين لفظ البخاري عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وليس في البخاري وعنه نفسك في اهل القبور  
 بل هو في الترمذي والبيهقي والشماع ١٢ مرقا ٦ قوله الامر اسرع من ذلك قال شارح اي الاجل اقرب من تحزيب ذلك البيت اي تصلح بيتك خشية ان يهدم قبل ان تموت وربما  
 تموت قبل ان يهدم فاصلاح عليك اولي من اصلاح بيتك ١٢ مرقا ٧ قوله هذا ابن آدم وهذا اجله يقول هذا ابن آدم وهذا اجله عند قفاة اي في عقب المكان الذي اشارة الى الاجل ثم بسط اي نشر يده على  
 وقال هذا ابن آدم ثم اخراها واقفها قريبا مما قبله وقال هذا اجله ووضع يده اي عند تلفظه بقوله هذا ابن آدم وهذا اجله عند قفاة اي في عقب المكان الذي اشارة الى الاجل ثم بسط اي نشر يده على  
 بيته ففتح الشبر بكفه واما يده او معنى بسط وسع في المساحة من المحل الذي اشارة الى الاجل فقال وثقرا ملة ١٢ مرقا ٨ قوله والامل قالنا لانا هو الغفلة عن سرعة القيمة الصغرى والكبرى و  
 البخل انما ينشأ من حب الدنيا ١٢ مرقا ٩ قوله طيب الكسب فان قلست داي مدخل لطيب الكسب في الزهد قلت هذا ولما زعم ان الزهد في ترك الدنيا وليس الخشن واكل الجشيب  
 اي ليس حقيقة الزهد عما زعم بل حقيقة ان ياكل الحلال ويلبس الحلال ولا يقتنع بالكمات ويقصر الامل ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم الزهادة في الدنيا ليست بتجريم الحلال ولا اضعاف المال ولكن الزهادة في  
 الدنيا ان لا تكون بما في يدك او فني ما في يدك تعالى والله اعلم ١٢ طبع ١٠ قوله يحب العبد التقي العتيق الخ في باب استحباب المال للطاعة يدل على انهم ارادوا بالتمنى  
 على المال او ما يعنى النفس البقاء والمناسب للفقراء العتيق بالعبادة ومناسبة لعنى القلب اكثر المعات



صياومه لما بينهما بين السماء والارض رواه ابو داود والنسائي **وعنه** ابى كيشة الانباري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث اقيم عليهن واحدا فكم حديتا فاحفظوه فاما الذي اقيم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزرا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقره واما الذي احذركم فاحفظوه فتال انما الدنيا لاربعة نفر عبدا رزقه الله مالا وعلمه فهو يتقى فيه ربه ويصل رحمه الله فيه بحقه فهذا يا فضل المنازل وعبدا رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء وعبدا رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يتخبط في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا يا خبيث المنازل وعبدا لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيتة ووزرهما سواء رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح **وعنه** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوقه لعمل صالح قبل الموت رواه الترمذي **وعنه** شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكتس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي وابن ماجة **الفصل الثالث** **عنه** رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا في مجلس فطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسه اثرماء فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل قال ثم خاض القوم في ذكر الغنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم رواه احمد **وعنه** سفيان الثوري قال كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنانير لتمنل بنا هؤلاء الملوك وقال من كان في يده من هذه شئ فليصلحها فانه زمان ان احتاج كان اول من يبذل دينه وقال الجلال لا يحتمل الشرف في شرح السنة **عنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى منا يوم القيمة ابن ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى اولم نعبثكم بما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير رواه البيهقي في شعب الايمان **وعنه** عبد الله بن شداد قال ان نفرا من بني عذرة ثلثة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفينهم قال طلحة انا فكانوا عنده فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج فيه احدهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فيه الاخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال قال طلحة فرايت هؤلاء الثلثة في الجنة ورايت الميت على فراشه اما هم والذي استشهد اخرا يليه واولهم يليه قد خلى من ذلك فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال وما انكرت

ق

### اله قوله لما بينهما اي

النفاد الذي بينهما البعد والآخر مما بين السماء والارض واستشكل بانه كيف يفضل عمل في جملة بلا شهادة على عمل صاحبه معها اذا عمل ازيد ثوابا على الشهادة جهادا في سبيل الله والكل راى ليدبر سباني مبادى الدعوة وقلة اعوانه واجيب بان هذا الرجل ايضا كان مرابطا في سبيل الله فحوزي نيته وهذا قول على الاحتمال غير مذكور في الحديث والله اعلم مع انه لا يؤيده ظاهر الحديث الا في آخر العمل الثالث وبان النبي صلى الله عليه وسلم قد عرف ان عمل هذا بلا شهادة يساوي عمل ذلك مع شهادة بسبب اخلاصه وعقده ومعرفته ثم زاد ما عمل فليس كل من استشهد يفضل على غيره على الاطلاق بل قد يفضل عليه غيره وكفى في ذلك مال الصديق وغيره من الصحابة **عنه** المعات **عنه** قوله فاما الذي افرد ذكره بتاويل الامر وجمع الغير وانته في طعن باعتبار كوننا عبارة عن خصال ثلث **عنه** **عنه** قوله فانه ما نقص مال عبد من صدقة الظاهر ان المراد عدم نقصان من جهة حصول البركة والثواب وانها غير مقيدة بالاستثناء المذكور بعد الفصلة الثانية وان احتملت العبارة وقال الطيبي بعد ذلك لفظا ومعنى اما لفظا فلا لانه لو اريد تقييدها لفظا لكانت بالاشارة لذكر تحت كل منها على حدة او تحت المجموع واحدة واما معنى فلان كون زيادة العجزاء للمظلومية التي هي مستلزمة للذل الظاهر من كون جزاء النفس المال بالصدقة فان الظاهر في جزاء الصدقة المضاف الغضب او حصول البركة في المال وان مع اعتبار ان بعض المال قد ينعى الى الفقر وهو سبب لحصول الذل واليهم الظاهر على تقدير تعلق الاستثناء بظلمها ان يقال بهما بغير التقييد فيهم **عنه** المعات **عنه** قوله فونيتة الخ قال ابن الملك هذا الحديث لا ينافي الخبر ان الله تجاد من امتي ما دوست به صدور باما لم يعمل به لانه على ما يقول النسائي والتجاذز هو القول النفساني انتهى والعهد ما قاله العلماء المحققون ان هذا اذا لم يوطن نفسه فان عزم واستقر يكتب معصية ولو لم يعمل ولم يتكلم **عنه** مرة **عنه** قوله استعمل اي جعله ماعلا قوله فقيل وكيف يستعمل يا رسول الله اي والمال انما هو الاستعمال قوله قال يوقه لعمل صالح قبل الموت اي متى يموت على التوبة والعبادة فيكون له حسن الثمرة وزاد في الجاس ثم يقبض عليه **عنه** مرة **عنه** قوله الكيس يفتح الكات وتشديد الياء اي العاقل الذي لا يملك الامور قوله من دان نفسه الخ اي جعلها دينه مطيعة لامر الله تعالى متفاداة لحكمه وقدره وفي النهاية اي اذ لها واستعبد باقيل حاسبها اي حاسب اعمالها واحوالها وقولها في الدنيا فان كانت خيرا حمد الله تعالى وان كانت شرانا ب منها **عنه** مرة **عنه** قوله والعاجز من اتبع نفسه هواها اعلم انه يستعمل العاجز في مقابل الكيس والمقابل الحقيقي للكيس البليد لان الكياسة تستلزم قدرة الاري والتجارب وتنشئة الامور والبلادة تستلزم العجز فيها **عنه** المعات **عنه** قوله لتمنل اي جعلوا ماعلا اوساخهم وهو كناية عن الابتذال قوله فليصلوا اي لا يتلفوا بل يستزوه بنوع من التجارة **عنه** مرة **عنه** قوله الحلال لا يخل السرف قال الطيبي يحتمل معنيين احدهما ان الحلال لا يكون كثير فلا يخل الاسراف وثانيهما ان الحلال لا ينبغي ان يسرف فيه ثم يحتاج الى الغير انتهى وفي كل منهما نظر اذ معنى الاسراف هو التجاذز عن الحد بان يصر في غير ملة وزيادة على قدره وهو يحتمل في القليل والكثير ويشمل المال الحلال والحرام فالادج ان يقال ان الحلال من خاصية انه لا يقع في الاسراف كصرف في الماء والطيبين بلا ضرورة وكزيادة اعطاء الطعمة على طريق الرياء والسمعة ولذا قيل لا سرف في غير ولا يخرى سرف **عنه** مرة **عنه** قوله قد غلني من ذلك اي تعجب او انكرتني كان القياس ان يستوى الشيدان في المرتبة او يتقدم الاول لسبقه الى الخير ويتاخر عنها الثالث الذي مات على فراشه **عنه** المعات



من ذلك ليس احدا افضل عند الله من مؤمن يعترف في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله **وعنه** محمد بن ابي عبيدة  
 وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا لو خر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هزمت في طاعة الله  
 لحقته في ذلك اليوم ولو دانه الى الدنيا كيماء يزداد من الاجر والثواب رواها احمد باب التوكل والصبر **الفصل الاول**  
**عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين  
 لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون متفق عليه **وعنه** قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت  
 على الامر فجعل يميز النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجل والنبي وليس معه احد فرايت سوادا  
 كثيرا سد الاقي فرجوت ان يكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا سد الاقي فقيل لي انظر  
 هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا سد الاقي فقيل هؤلاء امتك وما هؤلاء سبعون الفا قد امةم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون  
 ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال اذع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم  
 قام رجل اخر فقال اذع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة متفق عليه **وعنه** صهيب قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عجب لا امر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا المؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان  
 اصابته ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير  
 واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل  
 لو اني فعلت كان كذا او كذا ولكن قل قد رآه الله وما شاء فعل فان لو تفقح عمل الشيطان رواه مسلم **الفصل الثاني** **عن** عبد  
 ابن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغاثروا  
 خصائصا وتروح بظنا رواه الترمذي وابن ماجه **وعنه** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتها الناس  
 ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم عن النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم عن الجنة الا قد  
 نهيتكم عنه وان الروح الامين وفي رواية وان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا  
 الله واجتنبوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته رواه في  
 شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان الا انه لم يذكر روح القدس **وعنه** ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضعاف المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بها في يدك او ثق بها في يد الله

**١** قوله تكبيره وتهليله الخ اي ونحو ذلك من سائر عبادات القولية والفعلية ولغة الجاهل مع رواية عن احمد تكبيره وتحميده وتسميته وتسليمه قال ميرك حديث عبد الله بن شداد رواه  
 احمد والبيهقي ورواه تمار رواه الصحيح وفي اوله عند احمد اسال لكن وصله البيهقي بذكر كلمة فيه كذا قاله المنذري في الترغيب وكان يشرح الى ان عبد الله بن شداد ليست له صبيته وان ولد على عبد الله بن شداد  
 عليه وسلم كما ذكره العمل ان من كبار القائلين الشقات وكان معدودا في الفقهاء ١٢ مرقة **٢** قوله باب التوكل والصبر التوكل بلسان السامعين على ما قال السري السقطي هو الانطلاق من قول  
 والقوة بلا نزاع وقال ابن مسروق التوكل هو الاستسلام لمراد القضاة في الاحكام وقال الجديدي التوكل ان يكون لك ما لم يكن فيكون الله لك ما لم يكن لك في الرزاق والعبادة في اللغة العيس صبره وصبره  
 حبه والصبر نقيض الجزع وفي الشرع تزجج داعية الحق على داعية الهوى منه معارضتها ١٢ المعات **٣** قوله لا يسترقون الخ اي صفة الاولاد المعرجين عن الاسباب لا يلتفتون الى شيء من العلل  
 وتلك درجة الخواص والخواص رخص لهم التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانظر الفرج من الله تعالى بالبراءة كان من جملة الخواص ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلج والدواء الا ترى انه قبل  
 من الصبر في جميع ما لا يملكه على اخر في شل بيضة الحمام في ١٢ مجمع **٤** قوله ومع هؤلاء سبعون الفا قال الفاعل النوى يمثل هذا ان يكون معناه سبعون الفا من انك غير هؤلاء وان يكون معناه في  
 مجتمعتهم سبعون الفا ١٢ مرقة **٥** قوله سبقك بها عكاشة اي بهذه المسئلة كان لم يوزن له في ذلك المجلس بالبراءة الا لو اريد ان يكون في من يستحق تلك المنزلة ومع ذلك كره ان يقول  
 است اطلبها فاجاب بكلام مشترك وقيل كان من ثقات قاجاب بكلام متمثل لمن خلفه صلى الله عليه وآله وسلم وقيل كان سبق عكاشة بوجي ولم يحصل ذلك الاخر وصوب هذا القول لما روي ان الثاني كان سعد  
 ابن جلدوة ١٢ المعات **٦** قوله صهيب الخ اي تصغير قال المؤلف هو ابن شان مولى عبد الله بن جردان التميمي يكنى ابا يحيى كانت منازلهم بارض الموصل فيما بين وجلة وقرات فاعارت الروم  
 على تلك للتاجر خبيثة وهو غلام صغير فاشأ بالروم فابتناعه منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتره عبد الله بن جردان فاعنته فاقام معه الى ان هلك واسلم قد يابكته وكان من المستضعفين المعذبين في  
 الله بكم ثم هاجر الى المدينة وفيه نزل ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله روي عنه جماعة مات سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة دفن بالقيح ١٢ مرقة **٧** قوله فان لو تفقح عمل آه  
 اي من معارضة القدر والوسوسة وذلك اذا تكلم بما يطرق معارضة القدر ونسبة الجول والقوة الى النفس واعتقاد ذلك حقا والافتقار منه صلى الله عليه وسلم في الحج لو استقبلت من امرى ما  
 استعبرت قلبك قلوب الصحابة ١٢ المعات **٨** قوله فاما بكر النارج فممن اي جيا عا قوله بطا نارج بطين وهو عظيم البطن والراد شبا عا في قوله تغدوا بما الى ان السبي بالاجمال لا ينافي  
 الاعتماد على الملك المتعال كما قال تعالى وكان من دابة لا تحمل رزقا الله رزقا فاما كمال فانه يشرح التفسير على ان الكسب ليس برزاق بل الرزاق هو الله تعالى لا يمنع من الكسب فان التوكل محله القلب  
 فلا ينافي في حركة الجوارح ١٢ مرقة **٩** قوله واجملوا في الطلب اجل في الطلب اعتدل فلم يفرط وذلك بان يكون على الوجه المشروع وغير محمل بالحق في الآداب من غير حرص واضطراب ١٢ المعات  
**١٠** قوله ليست تجرم الحلال كما يفعل بعض الجبال زعماء منهم ان هذا من الكمال فيمنع من اكل اللحم والخلوات والفواكه وليس الثوب الجديد ومن التزوج ونحو ذلك وقد قال تعالى يا ايها الذين  
 آمنوا اتحرموا طيبات ما اهل الله لكم ولا تعدوا ان الله لا يحب المعتدين قوله ارغب فيها الخ خلاصة ان يكون رغبتك في وجود الصبيبة لاجل ثوابها اكثر من رغبتك في عدمها ١٢ مرقة  
**١١** قوله ولا امانة المال الخ اي بتضييعه ومرفقه في غير عمله بان يرميه في بحر او يعطيه للناس من غير تمييز بين غني وفقير وحاصل انه لا عبرة بالزهادة الظاهرة ودخول اليد من الاموال الظاهرة ثم توجه  
 القلب الى الله عند الاحتياج الى المعيشة الى امة على مدار على الزهد القلبى بالانجذاب الربى ١٢ مرقة







قد امتلأت قال وذهبت الى التنوير فوجدته مهتلياً قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدى شيئاً قالت امرأتاه نعم من ربنا وقام  
الى الرجل فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انه لو لم يرفعها لم تنزل تدور الى يوم القيمة رواه احمد وعنه ابى  
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزناق ليطلب العبد كما يطلبه اجله رواه ابو نعيم في الحلية وعنه ابن  
مسعود قال كانى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى ثبتيًا من الانبياء ضربه قومه فأدموه وهو يسبح الدّاء عن وجهه ويقول  
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه باب الرياء والسبغة **الفصل الاول** **عنه** ابى هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واماواكم ولكن ينظر الى قلوبكم واماواكم رواه مسلم وعنه ما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عبداً اشرك فيه معى غيرى تركته وشركه وفى رواية  
فان آمنه برئى هو الذى عمله رواه مسلم وعنه **عنه** جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن  
يرأى يراى الله به متفق عليه **عنه** ابى ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايت الرجل يعمل العمل من الخير  
ويحمده الناس عليه وفى رواية ويحببه الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم **الفصل الثانى** **عنه** ابى سعيد  
ابن ابى فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الناس يوم القيمة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك فى  
عمل عمله لله احداً فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك رواه احمد وعنه **عنه** عبد الله بن عمرو  
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به اسامع خلقه وحقرة وصغرة رواه البيهقى فى  
شعب الايمان **عنه** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه فى قلبه وجمع  
له شمله واتته الدنيا وهى راعية ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشئت عليه امره ولا ياتيه منها  
الا ما كتب له رواه الترمذى ورواه احمد والدارقطنى عن ابان عن زيد بن ثابت **عنه** ابى هريرة قال قلت يا رسول الله بينا  
انا فى بيتى فى مصلاى اذ دخل على رجل فاعجبني الحال التى رانى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلك الله يا  
هريرة لك اجران اجر السرا والعلانية رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب **عنه** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يخرج فى اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين يستهم احدى من الشكر  
وقلوبهم قلوب الدنيا يقول الله ابى يغترون امة على يجترون وفى حلفت لا بعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم  
خير ان رواه الترمذى **عنه** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال لقد خلقت خلقاً استهم  
احلى من الشكر وقلوبهم امة من الصبر فى حلفت لا يفتحهم فتنة تدع الحليم فيهم خير ان وفى يغترون امة على يجترون رواه

**١** قوله يحكى نبياً قال الشيخ ابن جرير اقف على تعيين هذا النبي صريحا ويحتمل ان يكون نوما عليه السلام وقيل اراد به نفسه الكريمة صلى الله عليه وسلم ذكره بطريق الاباء **٢** المسات  
**٢** قوله من الانبياء ضربه الى اى قد ضربه قومه فهو حال بتقدمه قد وجوز بدونه ايضا قال الطبري رحمه الله قوله نبياً منصوب على شرطية التفسير بقرينة قوله ضربه قومه وهو حكاية لفظ الرسول صلى  
الله عليه وسلم ويحتمل ان تقدم معناه الى يحكى حال نبي من الانبياء وهو معنى ما تلتفظ به وحينئذ مزية يجوز ان يكون صفة للنبي وان يكون استهتافا كان سائلا سائلا ما حكاه فليل مزية قوله **٣** مرقة  
**٣** قوله الى قلوبكم الى ما فيها من اليقين والهدى والاخلاص وقصد الرياء والسمعة وسائر الاغلاط المرضية والاحوال الروية واعمالكم من ملاحها وفسادها فيجازكم على وفقها وفى النهاية  
معنى النظر بها للاجتهاد والرحمة والعطف **٤** مرقة **٤** قوله اننى اشرك عن الشرك الى انا اغنى من يزعم انهم شركاء على فرض ان لم غنى والمعنى وما قبل الاما كان خالصا توجهي وابتغاء لى  
فالشرك باسم المصدر الذى هو الشراكة مستعمل فى معنى المفعول قوله بولذى علمه الى لاجله من قصده بذلك العمل بربا وسمعة وقال شارح الى هو لقا عليه تركت ذلك العمل وفاقلا لا ابازى  
فاعلم بذلك لانه لم يعمل الى انتهى **٥** مرقة **٥** قوله من سمع فى القاموس التثبيح والتشجيع والاشارة الى الخول بنشر الذكر والاسماء الى من شتم نفسه وقصد التشهير او من سمع الناس ففعلهم  
واحواله شتم الله يوم القيمة وقصد قيل يظهر سريرة الناس فى الدنيا الى اعمالهم التى يخفيها او يئنه الفاسدة وعرضه الباطل ويظهر للناس ان عمله لم يكن خالصا وقيل اراد من سمع الناس بعمله اسم الله  
داراه ثوابه من غير ان يحيطه وقيل اراد من سمع الناس بعمله اسم الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل من نسب الى نفسه علما الى لم يفعل ولم يوعى غير الم يصنع فان الله تعالى يغفر ويظهر كذبه **٦** المسات  
**٦** قوله اسامع خلقه الى اذ انهم وجمال سماعهم والمعنى جعله سموا لهم ومشورا فيما بينهم فى العقبى او اظهر لهم سريرة واما اسامع مما يخطو على من حيث سريره جزاء لفضله ويكن ان يكون  
الغنى فى قوله به راجعا الى الموصول ففى شرح السنة يقال سمعت بالربل تسميعا اذا اشرته وقوله اسامع خلقه به جمع اسامع يقال سمع واسمع واسمع جمع الجمع يريد ان الله يسمع اسامع خلقه به يوم  
القيامة وما صله ان اسامع بالنسب مفعول سمع الى بلغ الله سماع خلقه ان مراد مزود واشره بذلك فيما بين الناس فاسامع جمع اسامع وهو جمع سمع بمعنى الاذان **٧** مرقة **٧** قوله فاعجبني  
الحال الى قيل معناه فاجبر رجاء ان يعمل من راه يشل عمله فيكون له مثل اجره والظاهر ان اعجابه بحسب اصل الطبع المطابق للشرع من ان يعجبه ان يراه احد على حالة حسنة ويكره ان يراه على حالة قبيحة  
مع قطع النظر عن ان يكون ذلك العمل مطما للرياء ومطما للسمعة فيكون من قيل قوله صلى الله عليه وسلم من سرت حسنة وسارت سيرة فهو من **٨** مرقة **٨** قوله الى يغترون الى باهبال  
يفترون ولم يدعوا الى اصل ولا اهل او المراد بالاشارة هنا عدم الخوف من الله تعالى وترك التوبة من فعلهم القبيح الى فلا ينافون من سطحي وقالى قولهم الى على مما لفتي يغترون الى يحكمهم الناس  
فى انفسهم الاعمال الصالحة افتعال من الجرأة ولذا قيل الاجترار الانبساط والتشجيع قال الطبري ام منقطع انك اول اغترارهم بالله وباموالهم حتى اغتروا ثم انزب من ذلك وانكر عليهم ما هو اعظم منه  
وهو اجترارهم على الله **٩** مرقة **٩** قوله من الصبر الخ ضبط فى اكثر النسخ بكسر الهمزة وفى بعضها بسكونها وفى القاموس الصبر كلف ولا يسكن الا فى مفرودة الشعر عصابة شجر مروا المشهور على السنة  
العامة بكسر الصاد وسكون الباء ولعله مأخوذ من لغات الكنتف فيكون من باب النقل تخفيفا **١٠** مرقة **١٠** قوله لا يفتحهم من الائمة بمعنى التقدير يقال اتاح الله لفلان كذا اى قدر له ولوازل



**١** قوله ان لكل شئ شرة كسر الشين وتشديد الراء آخره تارة المرض والشلل وشره الشباب نشاطه ذكره في باب الراد في مادة الشرح والجر ولما الشرة بفتحين والباء فو بفتح شدة المرض ذكره في باب الباء كذا في اللغات والمعنى ان العابد يبالغ في العبادة في لول امره وكل مبالغ يفتر ويسكن حدة ومبالغته في امره ولول بعد من كذا في الرقاة . قوله واشهر اليه الزبان سلك طريق الاطلاق فلا تدره من الغائرين كذا ذكر الجبى واما خص ذكر الافراط لانه قد يتوهم كون كماله في الحقيقة ليس بكمال وانما الكمال التوسط كذا في اللغات ١٢ **٢** قوله ان يشار اليه في دين او دنيا اما في الدنيا فخطا به واما في الدين فلانه مظنة حسب الرياسة واعتقاد الناس وتظهيرهم واشتهوات الخفية النفسانية ومكانة النفس وغوايتها ومكر الشيطان مما قل ان يتوهم الا الله يقوت فالحول والله سهل هو الاول والاسلم ١٢ لغات **٣** قوله شهدت صفوان الخ الظاهر ان المراد به صفوان بن سليم الزهرى مولى حميد بن عبد الرحمن ابن عوف تابعى جليل القدم من اهل المدينة مشهور بى عن انس بن مالك ونفر من التابعين كان من خيار عباد الله الصالحين يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة ويقال ان جبهته ثقبت من كثرة السجود وكان لا يقبل جوائز السلطان ومناقبه كثيرة روى عنه ابن عيينة ذكره المؤلف ثم الظاهر ان المراد بالصاحبة اتباعه في العلم والعمل قوله وجذب اى حفزتم والى ان جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي وهو من اكابر الصحابة ١٢ مرقة **٤** قوله لا ياكل الاطبا فيلعل اى ما استطاع او مناهه فلياكل فان من عرف ان مال الماكول ما ذكر من الاحوال فلا ينبغي له ان يجتهد في لذات النفس من طرق الوبال بل عليه ان يكفى بالمال ولو بقليل من المال والطبيب حيث قال نقى البطن كناية عن مسانهة وانما يفتر الى هذا التاويل ليطابق قوله فمن استطاع ان ياكل الاطبا اى ملا لاول نظيره قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتيم ظلما فلما ياكلون تكلف الطبيب حيث قال نقى البطن كناية عن مسانهة وانما يفتر الى هذا التاويل ليطابق قوله فمن استطاع ان ياكل الاطبا اى ملا لاول نظيره قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتيم ظلما فلما ياكلون في بطونهم نار دلالة على ان لول ما يحس النار منه هو البطن ١٢ مرقة **٥** قوله ملاكفت اشارة الى ان القليل تحول فكيف بالكثير وقيل اشعار الى تسفيه القاتل بان يقوت الجنة على نفسه بهذا الشئ القهر المستزل ١٢ امر **٦** قوله غير مظلمة اى من عمدة كل مسألة مشككة او بليغة معضلة وقال الطبيب كناية عن حقارة مساكنهم وانما مظلمة مغيرة لفقدان الامة ما يتنور ويتنطفئ به ١٢ مرقة **٧** قوله برغبة بعضهم الى بعض اى بسبب طمع لافقة منهم الى الاخرى وخوف بعضهم من بعض والاصل انهم ليسوا من اهل الحب في الله والبغض لشدة اهل امورهم متعلقة باعراض فاسدة فتارة يريدون في قوم لا اعراض فيظهرون لهم الصداقة وتارة يكرهون قوما لعل فيظهرون لهم العداوة ١٢ مرقة **٨** قوله فيسلى فيزيد هذا على سبيل التمثيل وليس الرياء منحصر فيه وانما كان هذا خوف لان في الدجال علامات ظاهرة على كذبه عند اهل العلم واما الرياء فنفى امره غاية التحذير قال بعض المشايخ لو راك الرياء اصعب من ديب النمل في الليلة الظلماء على النحر الاسود وكذا قال ١٢ لغات **٩** قوله محمود بن لبيد الخ انصارى اشمل ولد على عمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحدث عنه احاديث قال البخاري له صحبة وقال ابو حاتم لا يعرف له صحبة وذكره مسلم في التبعين وقال ابن عبد البر الصحيح قول البخاري ١٢ مرقة



**١٤** قوله ولا توكأ اى طاقه وقيل هى بالفتح اذا كانت غير نافذة وبالعطف اذا كانت نافذة ١٢ مر **١٥** قوله كائنات  
 ذلك العمل قوله ما كان اى من الاعمال ونصب كائنات على الحال اى حال كون ذلك العمل اى شئ كان خيرا او شرا من الاقوال والافعال وفى نسخة من كان فالتقدير كائنات ذلك العامل او صاحب العمل  
 من كان اى سوارا او ظهوره او لم يرد لقوله تعالى والله يخرج ما كنتم تكتمون ١٢ مر **١٦** قوله رواد المراد بالرواد سوارا علامته يعرف بها كما يعرف بالرواد كون الرجل من الايمان ١٢ لم .....  
**١٧** قوله ما يفعل لى ولا يحكم قال الطبرى فيه وجوه اعداها ان هذا القول منه ميم قالته امراة لعثمان بن مظعون لما توفى بنيا لك فى الجنة زجر السامى سود الادب بالحكم على القيس قلت  
 لا يخفى ان هذا سبب ورود الحديث لا مدخل له فى ازالة التامك وثانيها ان يكون هذا مفسوخا لقوله تعالى لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قلت وفيه ان النسخ على تقدير صحة تاخير  
 الناس انما يكون فى الاحكام لا فى الاخبار وثالثها ان يكون نفيها للدراية المفصلة دون الجملة قلت هذا هو الصحيح واربعا ان يكون مخصوصا بالامور الدينية من غير نظر اى سبب ورود الحديث  
 قلت هذا مندرج فيما قبله والحكم بطريق الاعم هو الوجه الاثم والمراد من الامور الدينية بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم هى الجوع والعطش والشيخ والرى والمرض والصحة والفقر والغنى وكذا حال  
 الامة وقيل المعنى اخبر من بلدى ام اقبل كما فعل بالانبياء من قبلى واترومون بالجماعة ايم تحسف بكم كالمكذبين من قبلكم والاصل انما يريد نفي علم القيس عن نفسه وان ليس بطلع عليه وان غير واقف  
 ولا مطلع على المقدرة وغيره والمكثون من امره وامر غيره لانه متردد فى امره غير متيقن بحجته لما صح من الاماد يث الدالة على خلاف ذلك هذا ما فى المرقاة بلفظه ١٢ **١٨** قوله خشا ش بفتح الخاء  
 المعجمة وكسر ديعم مشرات الارض وفى النهاية ويردى بالحاء المعجمة وهو يابس النبات وهو ديم ١٢ مر **١٩** قوله الخرائى وفى بعض الروايات عمر بن لى ولعلها واحد هاهنا والآخر  
 فيه كذا قيل ١٢ لمعات **٢٠** قوله وكان اول من سيب السوايب وهو اول من سن عبادة الاصنام والادوثان فى مكة وحل اهلها على التقرب اليها بتسييب الدواب فكانت تترك  
 عن الحمل والركوب والسير عن الرعى ١٢ سيد **٢١** قوله دبل للعرب خص بذاك العرب لانهم كانوا معظم من اسلم حينئذ كذا قال القارى من شرقه اقرب اى قرب وقت خروج جيش  
 يقاتل العرب قيل ادوية الفتن الواقعة فى العرب اولها قتل عثمان واستمرت الى الآن وقيل كثرة الفتوح والاموال والتنافس فيها والمراد من السد الذى بناها ذو القرنين وان صلى الله  
 عليه وسلم اعلم ان تلك الشبهة علامة ظهور الفتن وقيل المراد ان لم يكن فى ذلك الروم نبيقة الى اليوم وقد الفتحت فيه وافتتاحها من علامات قرب الساعة فاذا اتسعت خروجه ذلك بعد خروج  
 الدجال ١٢ لمعات **٢٢** قوله يستحلون الخ الخمر المعروفة او الاثياب شيع من صوت والبرسيم وهى باعة لبسها الصباية والابعون وقد ورد النبى عنه لانه زى العجم والمشرقيين والخمر المعروفة  
 الآن معمول من البرسيم وهو حرام والمحدث معمول على هذا وتخصيصه بالذكر مع دخوله فى الحدود زيادة اتهام بشانه ١٢ سيد **٢٣** قوله ثم بعثوا اى يوم القيمة قوله على اعلم الخ اى بعث  
 الصالح على علمه كذا لا طار قال المظهر يعنى اذا ذنب بعض القوم نزل العذاب بجميع من كان فى القوم سوا فيه المذنب وغيره بشرهم وكنتم بمنزل يوم القيمة على حسب اعلم ان غير اخبر وان شرا فشر  
 ١٢ مر **٢٤** قوله نام هاد بها الخ معقول ثان ويمكن ان يكون رايت يعنى ابهرت فتكون الجملة صفة او اما الى صار غافلا غنا ويشغى للدارب من عذاب النار ان يضر من عمل النجاء قوله ولا مثل  
 الجنة اى نعمة ونزلا قوله نام لما بسا ديعم لى لان بسجدة كل البدن اشتغال الادام ليدرك الحد ١٢ مر



**وعنه** <sup>١١١</sup>ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اظنت السماء وحق لها ان تظا  
والذي نفسي بيده ما فيها موضع اربع اصابع الا وملاك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم  
كثيرا وما تلدن بالشاء على القرشبات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله قال ابو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد رواه  
احمد والترمذي وابن ماجه **وعنه** <sup>١١٢</sup>ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ  
المنزلة الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة رواه الترمذي **وعنه** <sup>١١٣</sup>انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله  
جل ذكره اخروج من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام رواه الترمذي والبيهقي في كتاب البعث والنشور **وعنه** <sup>١١٤</sup>عائشة  
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجاهلهم الذين يشربون الخمر ويسرقون  
قال لا يا ابنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل منهم اولئك الذين يسارعون  
في الخيرات رواه الترمذي وابن ماجه **وعنه** <sup>١١٥</sup>ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال  
يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه رواه الترمذي **وعنه** <sup>١١٦</sup>  
ابي سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة فرأى الناس كأنهم يغتسلون قال أما انكم لو اكثرتم ذكرها ذم اللذات لشغلكم  
عما اري الموت فاكثروا ذكرها ذم اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الاتكلم فيقول انا بئيت الغربة وانا بيت الوحدة  
وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لا تحب من يشي على ظهري  
الى فاذا وليتلك اليوم وصرت الى فستري صنيعي بك قال فيتسعه له مدابصرة ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر  
او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لا تبغض من يشي على ظهري الى فاذا وليتلك اليوم وصرت الى فستري  
صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فدخل بعضها في جوف بعض  
قال ويقيض له سبعون تينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما اُتيت شيئا ما بقيت الدنيا فيه فسنة ومخدر سنة حتى يقضى به  
الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار رواه الترمذي  
**وعنه** <sup>١١٧</sup>ابي حنيفة قال قالوا يا رسول الله قد شئت قال شيتني سورة هود واخواتها رواه الترمذي **وعنه** <sup>١١٨</sup>ابن عباس قال  
قال ابو بكر يا رسول الله قد شئت قال شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت رواه الترمذي و  
ذكر حديث ابي هريرة لا يلج النار في كتاب الجهاد **الفصل الثالث** <sup>١١٩</sup>عن انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في  
اعينكم من الشجر كنتم تعادها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات يعني المهلكات رواه البخاري **وعنه** <sup>١٢٠</sup>عائشة

**١** قوله امت السماء اي صاحبت واُنت اط الرحل ونحوه ياط اطيما صوت والابل  
انت تعبوا والاطيما صوت الرحل والابل من ثقلها وظاهر السياق ان اطيما من اذوام الملائكة وكثرتم وتكلمهم كما بان المركب وهو كناية عن كثرتهم وان لم يكن هنا صوت وانين كذا قالوا وقيل  
من خشية الشدا فاذ خشيت من الله مع انها جاد وموضع عبادة الملائكة قال انسان اولي بان يخشى ويحي مع انيوت بالذنوب قوله ولخرجتم الى الصعدات جمع صعد يعني الطريق  
كطريق وطرق وطرقات وهي في الاصل بمعنى الرقاب او وجه الارض وقيل جمع صعدة نظيرة وظلمات وهو فناء الدار وممران من والمعنى لخرجتم من بيوتكم الى فناء الدار الى الطرق والصاري كما  
هو شأن المرحون الذي عناق عليه الامر ١٢٠ مرة **٢** قوله من خاف ادلج الدلج حركة والدلج بالضم والفتح اي من خاف مذاب الله وكيد الشيطان فليهرب مريعا من العاصي اسل  
الاطاع من اول الليل والادلاج السير من آخر الليل والاسم من الاول دلج بالتحريك ومن الشا في دلج بالضم والفتح اي من خاف مذاب الله وكيد الشيطان فليهرب مريعا من العاصي اسل  
الطاعات ولا يهتف في التوبة ولا يتكاسل في الطاعة ١٢١ المعات **٣** قوله والذين يؤتون ما اعطوا قريي ياتون ما اتوا بالقراي يفعلون ما فعلوه وسوال عائشة بني على  
قراءة ويوتون من الايمان لكن الواقع في النسخ هو الاول والظاهر ان يكون الثانية وقد يوجب ان الفاعل يوتي اي يعطي من نفسه الفعل ويخرج منها فام ١٢٢ المعات **٤** قوله اذا ذهب الخلود  
بر النائين من اصحابه الغافلين عن ذكر الله فيهم عن النوم ليشغلوا بذكر الله تعالى والتسليم وفي هذا ما قد ذكره من المؤمنين دار ينفي لهم ان يقوموا قبل معنى اثنين من الليل ١٢٣ مرة **٥**  
قوله الراجفة ترجف حرك وتحرك وانطرب والرجفة الزلزلة والراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية ١٢٤ قوله يكتشرون افتعال من اكشرا يشين العجرة وهو ظهور الانسان  
للعنك وقوله باذم اللذات النيم بالذال المعجمة المقطع والذال المهملة نفس البنا قال السيوطي قد صرح ان الرواية بالمعجمة ونقل في الحواشي عن صاحب الهامات باذم اللذات  
بالذال المعجمة معناه القاطع وهو الانسب بحسب المعنى لكن في بعض النسخ بالذال المهملة ١٢٥ المعات **٦** قوله وانا بيت الدود اي فلا ينبغي ان يكون بينكم ونهتكم في استعمال اللذات من  
الماكول والمشروب لان مال امرنا الى الفناء ولا ينبغي في ذلك المكان الا العمل الصالح فالقصد وقيل العمل ١٢٦ مرة **٧** قوله وليتكم من التولية بجهولا او من الولاية معلوما اي جعلت  
او صرت قادرا كما يليك ١٢٧ مرة **٨** قوله قد شئت اي ظهر عليك اشارة الضعف قبل ادان الكبر وليس المراد من ظهور كثرة الشعر لا يبين عليه لما روى الترمذي عن انس قال ما عدت في ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليتكم الا اربع عشرة شعرة بيضا ١٢٨ مرة **٩** قوله شيتني هو ويصني ان ما فيها من احوال يوم القيمة والنوازل باللام الماضية اخذ معنى ما اخذ حتى شئت  
خوفا على امي روي ان بعضهم راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له انت قلت شيتني هو ونفاس ام فقال باي آية فاجاب بقوله فاستقم كما امرت وذلك لان الاستقامة على الطريق  
من غير ميل الى الافراط والتفريط في الاعتقادات والا قول والاعمال عمدة جوارح الجسد ١٢٩ قوله اي ادق في اعينكم من الشجر الخ فيه معنيان احدهما انكم تعملون اعمالا هي احسن الاعمال  
منكم وثانيها لا تبالون به وتستصغرونها وكنا نعدها من المهلكات ويؤيد المعنى الثاني في قوله في الحديث الثاني اياك ومحقرات الذنوب اي التي تحقرها وانا ١٣٠ المعات



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طابرا واه ابن ماجة والدارمي والبيهقي في شعب الايمان **وعنه** <sup>١٢٢</sup> ابي بزدة بن ابي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لايك قال قلت لا قال فان ابي قال لايك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كلها معه بركة لنا وان كل عمل عملنا بعده نجونا منه كفا فاداسا براس فقال ابوك لابي لا والله قد جاء هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير واتلوا نرجو ذلك قال ابي ولكني انا والذى نفس عمر بيده لو دئت ان ذلك بركة لنا وان كل شيء عملنا بعده نجونا منه كفا فاداسا براس فقلت ان اباك والله كان خيرا من ابي رواه البخاري **وعنه** <sup>١٢٣</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ربي بتسبع خشية الله في السر والعلانية وكتابة العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وان اصل من قطعني واعطى من حرمني واعفوه عن ظلمي وان يكون صمتي فكرا ونطق ذكرا ونظري عبرة وامر بالعرف وقيل بالمعروف رواه رزين **وعنه** <sup>١٢٤</sup> عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل راس الذباب من خشية الله ثم يصيب شيئا من حر وجهه الا حرمه الله على النار رواه ابن ماجة **باب تغير الناس** **الفصل الاول** **عن** <sup>١٢٥</sup> ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل البائنة لا تكاد تجد في هار حلة متفق عليه **وعنه** <sup>١٢٦</sup> ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن من قبلكم شبرا شبر وذراعا ذرا حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن متفق عليه **وعنه** <sup>١٢٧</sup> مرداس الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فان الاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يبالى بهم الله بالة رواه البخاري **الفصل الثاني** **عن** <sup>١٢٨</sup> ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امشيت امتي المظطياء وخذ متهم ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** <sup>١٢٩</sup> حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امانكم وتجتلدوا باسيا فكم ويرث دنياكم شراركم رواه الترمذي **وعنه** <sup>١٣٠</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدينيا الكع ابن كع رواه الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة **وعنه** <sup>١٣١</sup> محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن ابي طالب قال انا اجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا برودة له مرقعة بغير فليما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة <sup>١٣٢</sup>

### ١٣٢ قوله اياك ومحقرات

الذنوب الخ اي عفاها وخص بها فانه ربما يسمع ما فيها بعد تداركها بالتوبة وبعد الالتفات بها في النسيئة غفلة عن ان لا صغيرة مع الاصر وان كل صغيرة بالنسبة الى عظيمة الشئ وكبرياء كبرية والقليلة منها كثيرة ولذا قاله بعض النحاة عن الكبرية ويعاقب على الصغيرة ١٢ مرقة **١** قوله بردن في النسيئة في الحديث السوم في الشئ الغنية البردة اي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب منه بمراد وقيل معناه الغنية الثانية المستقرة عن قولهم برون على فلان حق اي ثبت انتهى قوله كفا فاداسا براس نصب على الحال من فاعل نجونا من اي مساوئين لا يكون لنا ولا علينا بان لا يوجب ثوابا ولا عقابا قال الطبري الحال من الضمير الممرد اي نجونا من حال كونه لا يفعل علينا شيئا من اذن القائل اي كفوقا عنا شره ١٢ مرقة **٢** قوله والقصد في الفقر والغنى يتمل معنيين احدهما الاقتصا والتوسط في الفقر والغنى بان لا يكون في شارة الفقر ولا في نهاية الغنى فان المختار ان الكفاف افضل وثمانية رعاية الاعتدال في مالتى الفقر والغنى قوله وامر بالعرف بعلم العين وسكون الراء فاعاشر المذكورات وقال صلى الله عليه وسلم امرني ربي بتسبع خشية الله ان هذا جعل ما ذكره من قوله كفا فاداسا براس نصب على الحال من فاعل نجونا من اي مساوئين لا يكون لنا ولا علينا بان لا يوجب ثوابا ولا عقابا قال الطبري الحال من الضمير الممرد اي نجونا من حال كونه لا يفعل علينا شيئا من اذن القائل اي كفوقا عنا شره ١٢ مرقة **٣** قوله والقصد في الفقر والغنى يتمل معنيين احدهما الاقتصا والتوسط في الفقر والغنى بان لا يكون في شارة الفقر ولا في نهاية الغنى فان المختار ان الكفاف افضل وثمانية رعاية الاعتدال في مالتى الفقر والغنى قوله وامر بالعرف بعلم العين وسكون الراء فاعاشر المذكورات وقال صلى الله عليه وسلم امرني ربي بتسبع خشية الله ان هذا جعل ما ذكره من قوله كفا فاداسا براس نصب على الحال من فاعل نجونا من اي مساوئين لا يكون لنا ولا علينا بان لا يوجب ثوابا ولا عقابا قال الطبري الحال من الضمير الممرد اي نجونا من حال كونه لا يفعل علينا شيئا من اذن القائل اي كفوقا عنا شره ١٢ مرقة **٤** قوله لا تكاد تجد في هار حلة متفق عليه انتهى قوله كفا فاداسا براس نصب على الحال من فاعل نجونا من اي مساوئين لا يكون لنا ولا علينا بان لا يوجب ثوابا ولا عقابا قال الطبري الحال من الضمير الممرد اي نجونا من حال كونه لا يفعل علينا شيئا من اذن القائل اي كفوقا عنا شره ١٢ مرقة **٥** قوله لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدينيا الكع ابن كع رواه الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة **وعنه** <sup>١٣١</sup> محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن ابي طالب قال انا اجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا برودة له مرقعة بغير فليما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة <sup>١٣٢</sup>



11

**ال** قوله اليوم الخ اي في الوقت المعز  
 هـ قوله لا ياتكم من غير ما اراد الله عليه السلام انما كان رحمة له وشفقة عليه لما اراد من فقر حقاقتة لاسيما وقد كان عزيزا في قومه ومنحسا في نعمته لكن بنا فيه بعض المتأخفة ما وقع له صلى الله عليه وسلم مع عريضة  
 بني عكر من بني النضير لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم معطيها على حصيد من بني النضير وبينه وبينه شئ وقد اراد الحصيد على يد الشريف وقد كرمتم كسرئ وقصر فقال له انت في هذا المقام يا عكر ما ترصني ان تكون لم الدنيا  
 ولنا الآخرة قالوا ان يحمل البكاء على الفرح في انه وجد في امته من اختار الزهد في الدنيا ولاقبال على العقبى ١٢ مرقة **هـ** قوله كالتابض على البحر يعني كمالا لا يمكن القبض على الجمرة الا بصبر  
 شديد وتحمل عليه المشقة كذلك في ذلك الزمان لا يتصور حفظ دينه ونور اياته الا بصبر عظيم وقبص جسيم ومن العلوم ان المشبه به يكون اقوى فالمراد به الباقية فلا ينافيه ان ما احد يصبر على قبض الجمر ١٣  
 مرقة **هـ** قوله اموركم شؤري يعنيكم اشارة اليه بهذا امره وهي الشؤري واستشاره طلب من المشورة وشؤري مصدر بمعنى التشاور اي ذو شؤري والمشاورة موجبة لا يتلافى والاتفاق  
 بخلاف الاستبداد فانه يورث التخالف ١٤ المعات **هـ** قوله تدعى عليكم اي دما بعضهم بعضا لمقاتلتكم وكسر شؤركم كما بدأه الى امه الاكلة بعضهم بعضا الى قصصنا التي ياكلون منها قوله  
 وما الوهن اي ما سبب الوهن قال حب الدنيا الخ فانه اذا احب حياة الدنيا وكره الموت لم يتشجع على الجهاد والمقاتلة مع الكفار ١٥ المعات **هـ** قوله ومن قللة على طريق الاستغفار اي  
 ذلك من قللة نحن فيها او يكون من معنى في قوله غناء كغزب الزبد والبالى من ورق الشجر الخ لانه زبد السيل ١٦ المعات **هـ** قوله ما ظفر الغلول في قوم الحديث الظاهر ان ترتب الاجزئية  
 على هذه الاشياء بحسب الخاصة والسر في ذلك هو كقول الى علم الشارح وقد يستنبط علل ومنايات ١٧ **هـ** قوله الرزق اي المال او بركة الرزق الذي في ايديهم قوله بغير حق اي بغير استحقاق  
 او بغير علم في احكامهم الفاسدة بل بارئهم الكاسدة ١٨ مرقة **هـ** قوله ملال لا يستطيع امدان يحرم من تلقاء نفسه وهو انكار لما هو مولى النفس من البهيرة والسائبة والوصيلة قوله خلقت عبادي  
 خلقا جمع حنيف هو المائل الى الاسلام الثابت عليه اي مستعدون لقبول الحق والطاعة اشارة الى الغفلة كذا قال الطيبي وفي مجمع البحار اي ظاهري الاعتقاد من المعاصي لانهم خلقهم مسلمين لقوله تعالى  
 هو الذي خلقكم فمك كافرين ومنكم مومن وقيل اراد ان خلقهم حنفا مومنين عند الشقاق بالست بركم قالوا بل فلا يوجد احد الا وهو مقربان له ربوا وان اشرك به واختلفوا فيه انتهى ١٩ **هـ** قوله فاجابناهم  
 اي جالت بهم الشياطين وبعدهم عن دينهم قوله سلطانا اي حجة دبرنا قوله الا بقايا المراد بهم جماعة من قوم عيسى عليه السلام بقوا متابعين له عليه السلام قوله لا تبديك اي بالتبليغ والصبر على الازدحام اسيد  
**ال** قوله لا بالانسله المادى لا يموه بل هو محفوظ في القلوب ومردود العالمين لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا يجمع حفظا وانما يعتمد في حفظها على الصنف ٢٠ المعات  
**ال** قوله ارايتكم يعني اخبروني وتحقيقة ما ذكره الطيبي من ان الغيير المتعلل الرزق من الخطاب العام والغنيير الثاني لا محل له وهو كالبياض الاول لان الاول ينزله الجنس الشايع في العالمين  
 فيستوي فيه التذكير والتانيث والافراد والجمع فاذا اريد بيان واحد هذه الانواع بين يه فاتي في الحديث بجملة الجمع بيان للروايتين فكان قال ارايت فان رايتم فاعلموني قوله باصبا ما لما كانت العادة  
 غالب يكون للصباح فصب به ولو كانت في المساء ايضا والله اعلم في كثره يقال لا تذاكر امر مخوف والمعنى يا قوم احذروا الازدحام بالذهاب قبل مجئ العدو ٢١ مرقة











ولا ارض قال يعبد الى سيفه فيدق على حذاه بجرثم لينجم ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلثا فقال رجل يا رسول الله  
اريت ان اكبرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفاين فضر بي رجل بسيفه او يخني سهم فيقتلني قال يؤم يا ثمة واثمك ويكون  
من اصحاب النار رواه مسلم **ع** ١٥٥ عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم  
يتبع بها شعفت الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري **ع** ١٥٦ اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله  
عليه وسلم على اطم من المدينة فقال هل ترون ما اري قالوا لا قال فاني لا اري الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر متفقي  
عليه **ع** ١٥٧ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكت امتي على يدي غلبة من قريش رواه البخاري **ع** ١٥٨  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشئ ويكثر الهرج قالوا وما الهرج  
قال القتل متفق عليه **ع** ١٥٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي  
على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل قيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار  
رواه مسلم **ع** ١٦٠ عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباد في الهرج كهجرة التي رواه مسلم **ع** ١٦١  
عن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان  
الا الذي بعده اشترم منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **الفصل الثاني** **ع** ١٦٢  
قال والله ما ادري اني اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائم فتنة الى تنقضي الدنيا يتلغ  
من معه ثلثمائة فصاذا الا قد ساء لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته رواه ابو داود **ع** ١٦٣ ثوبان قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيمة رواه ابو داود  
والترمذي **ع** ١٦٤ سفينة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلاثون سنة ثم يكون ملكا ثم يقول سفينة  
امسك خلافة ابي بكر سنتين وخلافة عمر عشرة وعثمان اثنتي عشرة وعلى ستة رواه احمد والترمذي وابو داود **ع** ١٦٥  
حذيفة قال قلت يا رسول الله اكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فبا العصمة قال السيف قلت وهل بعد  
السيف بقية قال نعم تكون امارا على اقداء وهذنة على دخن قلت ثم ما ذا قال ثم ينشأ دعاة الضلال فان كان لله في الارض  
خليفة حلد ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فبئس وانت عاض على جذل شجرة قلت ثم ما ذا قال ثم يخرج الدجال بعد  
ذلك معه نهران فمن وقع في ناره وجب اجرة وحط وزره ومن وقع في نهرة وجب وناره وحط اجرة قال قلت ثم ما ذا قال

**١** قوله فيدق على حذاه قيل ادله  
كسر السيف حقيقة ليس على نفسه باب القتال وقيل وهو الاظفر كناية عن ترك القتال وبشله اصبح من لا يدري القتال في الفتنة بكل مال وهو مذيب ابي بكره وقال ابن عمر لا يقتل ابتداء  
ويرفع لوقول وقال معظم العصاة والبايعين بحجب نصر الموحدين والاطاع النصارى واستطال اهل الباطن **٢** المعات **٣** قوله ان يكون خير مال المسلم الغنم قاله غنم اي قطع  
من الغنم قال النبي رحمه الله غنم نكرة موصوفة وهو اسم يكون والخبر قوله خير مال معرف فلا يجوز اللهم الا ان يراد بالسلم النفس فلا يغير فيه حينئذ وفائدة التقديم ان المطلوب بمنزلة الاعتزال وترك  
الغزاي وجركناه وقيل يجوز رفع غنم على الابتداء والجوز في يكون غير الشان كذا في المعات **٤** قوله شعفت الجبال نبغ الشين والعين اي رؤس الجبال واحدا بشعفة ومواقع  
القطر نبغ فكون اي مواضع المطر وانما من النبات واوراق الخمر يرب بها الرعي عن العود والجبال فونعيم بعد تضييع **٥** مرقة **٦** قوله على يدي غلبة اي على ايدي شيان الذين ما وصلوا الى  
مرتبة كمال العقل واحداث السن الذين لا مبالاة لهم باصحاب الوقار والظواهر المروا وقع بين عثمان وقتلة وبين علي والحسين ومن قاتلهم قال المقر لعلم ابيهم الذين كانوا بعد الخلفاء الراشدين  
مثل يزيد وعبد الملك بن مروان وغيرهم **٧** مرقة **٨** قوله يتقارب الزمان قد يراد به اقتراب الساعة وقد يراد بتقارب اهل الزمان بعضهم في الشرا والفتنة او تقارب الزمان في  
نفسه حتى يشبه اوله آخره او قصر اعمال الاله او قصر مدة الايام والليالي حتى يكون السنة والشرك كالاسبوع او تسارع الدول الى الانقضاء فيقتارب ازمنتها وقد ذكرنا في كتاب الرؤيا وجوبها افراد الحق ان  
هذا اللفظ له معان متعددة بعضها انصب بحديث الرؤيا وبعضها بهذا الحديث **٩** المعات **١٠** قوله كيف يكون ذلك اي ما سبب وقوع القتل بحيث لا يعرف القاتل ولا المقتول بسببه  
قوله الرزح اي الفتنة واختلاط الكثرة الموجبة للقتل الجول والمعنى سببه ثوران الشرع بالفتنة ديسانه بالفتنة **١١** مر **١٢** قوله الجحاح نبغ الحاد هو جحاح بن يوسف روى انه قتل مائة  
عشرين الفاسوي ما قتل في حروبه **١٣** مرقة **١٤** قوله الا الذي بعده اشترم منه استشكل هذا من عمر بن عبد العزيز بعد زمن اخوانه من بني امية وبزمن المهدي وعيسى بعد زمن الدجال  
واجب محمد على الأكثر والاغلب **١٥** المعات **١٦** قوله ساء اي ذكر ذلك القائد قوله لنا باسمه الجوا المعنى ما جعله متعاقبا بوصف ابو صف تسمية الخليفة وصفا واصفا مفضلا لاسمها بجلا  
قالا استثناء متعل وقول النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا مملأ لكن قد ساءه قال استثناء منقطع قال المقر اراد  
بقائد الفتنة من يحدث بسببه بدعة او ضلالة او محاربة كالحالم مبتدع يامر الناس بالبدعة او امر جائر يمارس محاربات المسلمين **١٧** مرقة **١٨** قوله الخلافة ثلاثون سنة اي الخلافة الكاملة المرفوعة للوفاق  
للسنة للذين استقوا الطلاق هذا الاسم عليهم معاد ومن بعدهم ملوك وامراء وان سوا بذلك مجازا او لكونهم خلفاء لمن معنى وقائمين مقامهم **١٩** المعات **٢٠** قوله قال السيف الخ اي تحمل العصمة  
باستعمال السيف لوطريقا ان تفر بهم بالسيف قال قتادة المراد بهذه الطائفة هم الذين ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في زمن خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه كذا ذكره الشرح **٢١** مرقة **٢٢**  
قوله تكون امارا على اقداء جمع قذو وهو ما يقع في العين والشراب من غباراود سح ونحوها اي يكون اجتماع الناس على من جعل اميرا بكماله وفسادا وكارا في القلوب لا بطيبا وبقالا  
فعلت كذا وفي العين قذو اي فعلت على كراهة واعما من عين والاولى ان يكون معناه ان يكون امارا مع ارتكاب المناهي وبظهور البدع ليكون قوله وهذنة على دخن كان سيس وهذنة بضم الهاء  
وسكون الال الهذنة الصلح وما مل ان يكون صلح مع خذاع وضيانة ونفاق **٢٣** المعات



ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة وفي رواية قال هذنة علي دخن وجعاعة علي اقدما قلت يا رسول الله الهدنة  
 على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قلت بعد هذا الخير شر قال فتنة عبيك صماء عليها دعا علي  
 ابواب النار فان مت يا حذيفة وانت عاش على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم رواه ابوداود وعنه <sup>١٦٦</sup> اذ قال كنت  
 رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة  
 جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع قال قلت لله ورسوله اعلو قال تعفت يا ابا ذر قال كيف  
 بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه يباع القبر بالعبد قال قلت لله ورسوله اعلو قال تصبر يا ابا ذر  
 قال كيف يا ابا ذر اذا كان بالمدينة قتل تغبر الدماء اجار الزيت قال قلت لله ورسوله اعلو قال تاتي من انت منه قال قلت  
 والبس السلام قال شاركت القوم اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال ان خشيت ان يهرك شعاع السيف فآلق ناحية ثوبك  
 على وجهك ليؤمن بآثك واتهم رواه ابوداود وعنه <sup>١٦٧</sup> عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف  
 بك اذا اتيك في خالة من الناس مرجت عهودهم واما نأثم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فيم تامرني  
 قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ  
 ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة رواه الترمذي وصححه <sup>١٦٨</sup> ابي موسى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي  
 مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والمأشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا  
 سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخيل بني ادم رواه ابوداود وفي رواية له ذكر لي قوله خير من الساعي ثم قالوا  
 فيها تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا فيها قسيكم وقطعوا  
 فيها اوتاركم والزموا فيها اجواف بيوتكم وكونوا كابن ادم وقال هذا حديث صحيح غريب وعنه <sup>١٦٩</sup> امر مالك البهزي قال ذكر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقر بها قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدى حقها ويعبد ربه  
 ورجل اخذ براس فرسه يخيف العدو ويخوفونه رواه الترمذي وعنه <sup>١٧٠</sup> عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف رواه الترمذي وابن ماجه وعنه <sup>١٧١</sup> ابي  
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكاء عبيك من اشرف لها استشرقت له واشراف اللسان فيها  
 كوقوع السيف رواه ابوداود وعنه <sup>١٧٢</sup> عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في

**١** قوله ثم ينتج المهر يعني الجول والمر بضم الميم وسكون هاء اي ولد الفرس قال التوريشي ينتج من النتج  
 لامن النتاج وهو الولادة ولا من الانتاج يقال نتجت الفرس او الناقة على بناء مالم يسم فاعلم ونتجها اليها نتجا فلما يركب كسر الكاف من قولم لكيب المراد ان وقت ركوبه وفي نسخة بفتح الكاف اي  
 فلما يركب المراد بل الفتن او القرب الزمن حتى تقوم الساعة قيل المراد بزمن عيسى فلما يركب المراد اتم احتياج فيه الى محاربة بعضهم بعضا والمراد ان بعد غروب الدجال لا يكون زمان طويل حتى تقوم  
 الساعة اي يكون حينئذ قيام الساعة قريبا قدر زمان انتاج المراد كايه وبها هو الظاهر <sup>١٦٢</sup> مرقة **٢** قوله قلوب بالرفع وهو الصحيح ودوي بنصبه ايضا على ان رجوع مقدم ضمير الفاعل الى البهنة  
 اي لا ترد البهنة قلوبهم على الذي كانت عليه <sup>١٦٣</sup> قوله تعفت اي التزم العفة وهي الصلاح والورع والصبر على اذى الجوع والتقوى والكف عن المرام والشبهة وعن السؤال <sup>١٦٤</sup> مرقة **٣**  
 قوله يبلغ البيت العبد وفي شرح السنة قيل مناه ان الناس يشتغلون عن دين الموتى بما لم فيه حتى لا يوجد من يحضر قبر الميت فيه فنه الا ان يعطى عبد او قيمة عبد وقيل معناه انه لا يبقى  
 في كل بيت كان فيه كثر من الناس الا بعد يقوم بمصالح متعة اهل ذلك البيت وقال المظهر يعني يكون البيت ايضا فيباع بيته بعبد قال الطبري على الوجه الاخر من لايمن موقع حتى <sup>١٦٥</sup> مرقة **٤**  
 قوله تغبر الدماء اجار الزيت قال التوريشي هي المرة التي كانت بها الوقعة زمن يزيد والامير على تلك الجيوش العامة مسلم بن عقبة المزني المشيخ بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان نزوله بسكرة في المرة القريبة من المدينة فاستباح حرمتها وقتل رجالها <sup>١٦٦</sup> مرقة **٥** قوله تاتي من انت اي ارجع الى من خرجت من عنده يعني اهلك وعشيرتك وقيل ارجع  
 الى اهلك ومن بآية <sup>١٦٧</sup> المعات **٦** قوله دياك وعوامم اي عاتمتهم والمعنى الزم امر نفسك واحفظ دينك وترك الناس ولا تتبعهم وبها رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 اذا كثرا الاشرار وضعف الاخيار <sup>١٦٨</sup> مرقة **٧** قوله عليك سأك مع بفتح المعزة وكسر الهمزة من الاملاك ومنه الطيب الاملاك بالسداد الاحكام يعني اسك سأك ولا تعظم في احوال الناس  
 كيلا يوزك وفسره في مجمع البحار اي لا تجره الا بما يكون لك لا عليك وقال هو امر من الشائ ان احتفظا عما لا خير فيه <sup>١٦٩</sup> المعات **٨** قوله فليكن كخيل بني ادم اي فليستسلم حتى يكون قتيلا كما بين  
 ولا يكون قاتلا كما قيل قوله كونوا احلاس بيوتكم احلاس البيوت ما يسهل تحت حراياها فلا يزال ملقا تنهبها وقيل الحلاس هو الكساء على ظهر البعير تحت القتب والبروعة تشبهها بالزومها ودوامها ولطيف  
 الزموا بيوتكم والزموا سكونكم كيلا تتقوا في الفتنة التي بها يؤتكم <sup>١٧٠</sup> مرقة **٩** قوله فخر بها بشدة يد الرادى فنهها قرينة الوقوع قال الاشراف معناه وصفها بالصمها وصفها بلها فان من  
 وصف عند احد وصفها بلها فانه قرب ذلك الشيء اليه قوله ودخل افذ قال المظهر يعني رجل هرب من الفتن وقتل المسلمين وقصد الكفار بهما بهم وجماعه يوزني فيبقى سالما من الفتنة وغنا لا لاجر <sup>١٧١</sup>  
 مرقة **١٠** قوله ستكون فتنة قيل كان هذه هي التي وقعت بين علي ومويزة وجب كلف اللسان عن الطرفين قال عمر بن عبد العزيز تلك دما طهر الله منها سيوفنا فلما ثلث بها السنان وقوله  
 اللسان اي الطعن في احدى المائتين ومدح الاخرى مما يثير الفتنة فالكف واجب ولذلك اشترط بعض الصابرين من فتنة على ومداوية <sup>١٧٢</sup> سيد **١١** قوله تستنظف العرب اي تستوهم  
 بلا كامن استنظفت الشئ افذته كله وقيل اي يظهرهم من الارذال واهل الفتنة <sup>١٧٣</sup> مرقة



4

**١** قوله فتنه الاعلاس قد علم معنى المجلس وانما اغيشت الفتنة اليها لدوامها لان المجلس يمتلئ  
تحت الثياب وانما اوتشيتها به في الكدرة او بجروان الاعلاس تغرش وتبسط في البيوت ففيه اشارة الى التزام البيوت والعزلة في ذلك الزمان وفتنة السرا بالرفع يمتد او دشنا خبره فهو عطف على  
جملة هي هرب ووروى بالغيب عطف على فتنة الاعلاس ودشنا الجملة مستأنفة لبيانها اي السبب في وقوعها السرور بسبب كثرة النعم وفخول الاموال اولنا تاسر الكفار لوقوع الخلل  
في الدين والفترة في المسلمين **١٢** المعات **٢** قوله على مناع الجبر ففتح ويسكن واحد الصلوة والاعلاء وتسكين الام فيه جائز على ما في الصحاح وهذا مثل والردان لا يكون على ثبات لان  
الودك لثقله لا يثبت على الصلح لدقته والمعنى انه يكون غير اهل الولاية لثقله علمه وقطره رأيه وحكمه وفي النهاية اي يصطلحون على رمل لان نظامه لولا استقامته لأمره لان الودك لا يستقيم على الصلح و  
لا يركب عليه لاختلاف ما بينهما بعده **١٣** مرقاة **٣** قوله فتنه اقرب الخ اي لظهوره والظاهر المراد به ما اشار اليه صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المتفق عليه بقوله فتح اليوم من روم يا جونا  
بالحج الحديث كما تقدم قال الطبري اراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من واقعة عثمان رضي الله عنه **١٤** مر **٤** قوله لمن اثبت فغير نفع الام عطف على لمن جنب وقوله فواها منقطع  
عنه ومعناه التلطف والتعسري ولها لمن باشر الفتنة وسعى فيها وقيل مناهه الاعجاب والاستعجاب ولمن بكسر اللام اي ما احسن وما الطيب من مبرئها ولا يخفى انه لو حمل على معنى التعجب يعم بالفتح  
ايضا **١٥** قوله لم يرفع معنا الى يوم القيمة وقد ابدت في زمن معاوية وظهرت لاي خلوطا فتنه من الامة فصدق في اخباره امام الائمة **١٦** مرقاة **٥** قوله تدور في الاسلام اي تستب  
امر الاسلام على سنن الاستقامة والبعث من احداثات الظلمة هذه المدة واشارة الى الفتن الثلاث فان ثلث عثمان كان في خمس وثلاثين من ظهور دولة الاسلام امي الهجرة ووقعة الجمل كانت في ست  
وثلاثين ووقعة صفين كانت في سبع وثلاثين فان هلكوا فسيعلهم سبيل من هلك من القرون السالفة وان يقيم لهم امر دينهم تستب امر الاسلام الى سبعين من الهجرة **١٧** سيد **٦** قوله اما بقي  
يعني بن السبعين لهم بعد اربع وخمسين او سبع وثلاثين ام يغفل الاعوام المذكورة في جملتها **١٨** قوله لما خرج الخ اي بعد فتح مكة دمه بعض من دخل في الاسلام مدية ولم يعلم من لولة  
الاحكام اية ولا حدشا **١٩** مرقاة **٩** قوله من شجرة المشركين كانوا يعلقون الخ اي ويعكفون حولها يقال لما ذات النواجم نوا و هو مصدر ناط اي علقه **١٠** مرقاة **١٠** قوله فلم يبق من  
اصحاب بدر احد يعني انهم ما توا منة قامت الفتنة بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة لانهم قتلوا في هذه الفتنة وكان آخر من مات من البدرين سعد بن ابى وقاص ومات قبل  
وقعة الحرة بضع سنين والى اصل انهم ما ابتلوا بالفتنة مرتين لما صانهم الله ببركة غزوة بدر قوله ثم وقعت الفتنة الثالثة قبل الروا بالفتنة الثالثة خروج ابن حنظلة الخارجي في زمن مروان بن محمد  
مروان ابن الحكم وقيل هي فتنة الازارقة والاول اولى لانها بالمدينة وفتنة الازارقة غير مخصوصة بما وظهر الحديث يهتم من الاختصاص كالفتنتين الاوليين كذا في الحواشي **١١** المعات ومرقاة **١١**  
**١١** قوله طباخ الطباخ في الاصل القوة والسمن ويقال فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خبر عنده ارادة لم يبق في التابيعين احد من الصحابة **١٢** سيد **١٢** قوله باب اللام الخ يفتح  
اليهم وكذا لا يخرج المصنف للفتنة وهي الواقعة العظيمة وفي النهاية هي الحرب وموضع القتال ما خوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمه الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لوم القتل فيها  
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم نبى المحمرة وفيه اشارة الى انه معدن الجلال كما انه منبع الجمال كونه نبى الرحمة والجميع بينهما هو الكامل **١٣** مرقاة **١٣** قوله وجالون اي موهون واصل الدبل القلط  
دبل اذا لبس وموه **١٤** المعات **١٤** قوله يتقارب الزمان اراد زمان المدي لوقوع الامن في بلاد من فيسلكه العيش ويستقر المدة لان ايام الرقاء قصيرة وايام البلاد طرية **١٥** سيد



يُحَرِّبُ الْمَالَ مِنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ وَحَتَّى يُعْرِضَهُ فَيَقُولُ الَّذِي يُعْرِضُهُ عَلَيْهِ لَا أَرِيَّ لِي بِهِ وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبَنِيَانِ  
 وَحَتَّى يَنْتَرِ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ امْتَوَاجَعُونَ  
 فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ لِنَفْسٍ أَيْبَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمِنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ كَسَبَتْ فِي أَيْبَانِهَا خَيْرًا وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا  
 بَيْنَهُمَا فَلَا يَتْبَاعِيَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبِنٍ لِقِحْتِهِ فَلَا يَطْعِبُهُ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ  
 حَوْضَهُ فَلَا يَبْقَى فِيهِ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْبُتُهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعِبُهَا مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَحَتَّى تَقَاتِلُوا التُّرْكَ صَغَارَ الْأَعْيُنِ حَمَّ الْوُجُوهِ ذُلُّ الْإِنُوفِ كَانَتْ  
 وَجُوهُهُمْ كَالْحِجَانِ الْمَطْرُقَةِ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا خُزَاوَكِرْمَانَ  
 مِنَ الْأَعَاجِمِ حَمَّ الْوُجُوهِ قُطَسَ الْإِنُوفِ صَغَارَ الْأَعْيُنِ وَجُوهُهُمْ كَالْحِجَانِ الْمَطْرُقَةِ نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَفِي رِوَايَةٍ لَمْ  
 عَنْ عَبْدِ بْنِ تَغْلِبٍ عَرَّضَ الْوُجُوهُ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ  
 الْيَهُودَ فَيَقْتُلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِي  
 خَلَقِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ إِلَّا الْغُرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرٍ الْيَهُودِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ  
 السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قُحْطَانٍ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاةٍ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يَقَالَ لَهُ الْجَهَّجَاءُ وَفِي رِوَايَةٍ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْهَوَالِي يَقَالَ لَهُ الْجَهَّجَاءُ رَوَاهُ  
 مُسْلِمٌ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَتَقْتَحَنَّ عَصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَنْزَالُ كَسْرِي  
 الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْكَ كَسْرِي فَلَا يَكُونُ كَسْرِي بَعْدَهُ  
 وَفِي صُرْلٍ هَلْكَ كَسْرِي لَا يَكُونُ قِصْرًا بَعْدَهُ وَلَتَقْتَحَنَنَّ كَنْزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَسَمِيَّ الْحَرْبُ خُدَاعَةً مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ نَافِعِ بْنِ  
 عَتْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا  
 اللَّهُ ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ  
 وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَقَالَ أَعْدُدْ سِتَائِينَ يَدَايِ السَّاعَةِ مَوْتِي ثُمَّ فَتَحْ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ مَوْتَانِ يَا خَذْفِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنُومِ ثُمَّ  
 اسْتَفَاضَ الْمَالَ حَتَّى يَعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيُظِلُّ سَاطِطًا ثُمَّ فِتْنَةُ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هَدَانَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ  
 وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ الْفَارُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْبَاقِ أَوْ يَكُونُوا قَدْ خَرَجُوا إِلَى هَرَجِشٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ  
 خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ فَذَا اتَّصَفَا قَالَتِ الرُّومُ خَلَوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا نَقَاتْلَهُمْ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ لَا وَاللَّهِ لَا نَخْلُقُ بَيْنَكُمْ

أَلَمْ قَوْلُهُ حَتَّى يَمُوتَ بَعْضُ الْيَهُودِ كَسْرُ الْمَاءِ وَتَشْدِيدُ الْيَمِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَتَقْلُوبُ الْمَالِ مَفْعُولُهُ وَالْقَاعِلُ مَنْ يَقْبَلُ بِتَقْدِيرِ مَعْنَى أَيْ حَتَّى تَوَقَّعَ فِي الْمَرْزُوقِ فَقَدْ نَفَسَ مِنْ يَحْتَلِ صَدَقَةُ رَبِّ الْمَالِ وَفِي  
 بَعْضِ النُّسخِ بَفَتْ الْيَادُ وَنَمَّ الْهَارِ مِنْ هَمٍّ إِذَا قَصِدَ رَبُّ فَاغْلُظْ مِنْ مَفْعُولِهِ ١٢ مَرَّةً ٢ قَوْلُهُ نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ الظَّاهِرُ أَنَّ الْمَرَادَ بِهَذَا طُولُ شَعْرِهِمْ حَتَّى يَصِيرَ طَرَفُهُمَا فِي  
 أَرْجُلِهِمْ مَوْضِعَ النِّعَالِ قَوْلُهُ كَانَ وَجْهُهُمُ الْجَانِ الْمَطْرُقَةِ الْجَانُ جَمْعُ جَنْ كَسْرُ الْيَمِّ وَفَتْحُ الْجِيمِ وَهُوَ التَّرْسُ وَالْمَطْرُقَةُ مِنَ الْأَطْرَاقِ أَوْ النَّظَرِ لِقَائِ الْجَمْعَةِ طَبَقًا فَوْقَ طَبَقٍ وَقِيلَ هِيَ النَّقِيبَةُ طَرَفَايِ جِلْدُ الْفَتَايَا  
 وَالْمَرَادُ تَشْبِيهُهُمُ بِالْأَتْرَسِ تَقْسِيمًا وَتَدْرِيبًا وَبِالْمَطْرُقَةِ لِفَتْحِهَا وَكثرة لُحْمِهَا ١٢ مَرَّةً ٣ قَوْلُهُ ذَلْفٌ جَمْعُ لَذْلَفٍ كَالْحَرِّ وَحَرُّ الذَّلْفِ مَحْرُكَةٌ صَفَرُ اللَّانِفِ وَاسْتَوْلَا لَدُنِيَّةً أَوْ صَفَرُهُ فِي رَفْتِهِ  
 وَغُلْظَةُ ١٢ قَوْلُهُ رَجُلٌ مِنْ قُحْطَانٍ وَتُحْطَانُ هُوَ الْوَالِي مِنَ وَسُوقِ النَّاسِ بِعَصَاةٍ بِوَكَايَةٍ عَنْ اسْتِفَاضَةِ النَّاسِ وَالْقِيَادَةِ إِلَيْهِمْ وَاتَّفَاقِهِمْ عَلَيْهِمْ لَمْ يَرُدُّ نَفْسَ الْعَصَاةِ أَمَّا صَرْفُهُمْ مِثْلًا لَاسْتِفَاضَةِ عَلَيْهِمْ  
 وَطَاعَتِهِمْ لَمْ يَلَا انْ فِي ذِكْرِهِمَا لِي عَلَى غَفْوَتِهِمْ وَخُسُوفِهِ عَلَيْهِمْ ١٢ مَرَّةً ٤ قَوْلُهُ الْجَهَّجَاءُ قَالَ النَّوَوِيُّ يَفْتَحُ الْجِيمُ وَسُكُونُ الْمَادِ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْجَهَّجَاءُ يَمِينُ وَفِي بَعْضِهَا الْجَهَّجَاءُ بِحَذْفِ الْهَاءِ الَّتِي بَعْدَ  
 الْأَلِفِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ ١٢ مَرَّةً ٥ قَوْلُهُ لَتَقْتَحَنَنَّ قِيلَ فِي الْأَكْثَرِ نَسَخَ الْمَصَانِعَ بَيِّنَاتٍ بَعْدَ الْقَادِ فِي كِتَابِ سَلَمٍ بَيِّنَاتٍ وَهُوَ أَوَّلُ لَانِ الْإِفْتِتَاحِ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْإِسْتِفَاحِ وَالْقَبْضِ  
 الْفَتْحُ لَانِ الْمَدِينَةِ وَارْدُ فِي الْكَلَامِ قَوْلُهُ كَنْزَالُ كَسْرِي الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ هُوَ حَصْنُ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ كَانَ تَسْمِيَةُ الْفَرَسِ سَفِيدَ كَوْشَكٍ وَالْآنُ بَنُو مَكَّةَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ وَقَدْ أَخْرَجَ كَثَرُهُ زَيْدَانِ عَمْرِي وَفِيهِ حَصْنُ كَانَ  
 بِهِدَانِ يَقَالُ لَهُ شَهْرُ سِتَانِ ١٢ سِيدَ ٦ قَوْلُهُ هَلْكَ كَسْرِي الْجَمْلَةُ خَيْرِيَّةٌ أَيْ يَسْلُكُ مَلِكُهُ وَأَمَّا جَعْلُهُ بِالْمَاضِي فَتَحْقُوقُهُ وَقَوْلُهُ أَوْ دَارُ مَا دُونَ قَوْلِهِ فَلَا يَكُونُ كَسْرِي وَفِي نُسْخَةٍ بِالْمَاضِي حَيْثُ  
 أَرِيدَ بِهِ التَّيْكُرُ قَوْلُهُ بَعْدَهُ أَيْ بَعْدَ كَسْرِي الْوُجُوهِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَعْنَى لَا يَمْلِكُ مَلِكُ كَسْرِي كَأَنْ يَمْلِكُ بِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَوْلُهُ وَهُوَ مَلِكُ الرُّومِ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ يَسْلُكُنَّ وَاتَّفَاقُهُ بَيْنَهُمَا  
 لِلتَّقَاتِي أَوْ عِلْفٍ عَلَى كَسْرِي وَاقِي يَقُولُ يَسْلُكُنَّ لِتَأْكِيدِ زِيَادَةِ لُبَابِ الْفَتْحِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنْ لَامِ الْقِسْمِ وَنَوْنِ التَّأْكِيدِ ١٢ مَرَّةً ٧ قَوْلُهُ الْحَرْبُ غَدْرَةٌ الْغَدْرُ وَصْنُهَا مَعَ سُكُونِ الدَّالِ وَبِغْيَةِ الْهَاءِ  
 مَعَ بَغْيِ الدَّالِ فِي الْقَامُوسِ الْحَرْبُ غَدْرَةٌ مِثْلُهَا كَمَرَةٌ وَالرَّوَادِيُّ جَمْعُ بَيْنِ حَدِيثَيْنِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا وَفَتْحُهَا فِي قَتْلَيْنِ فَلَا يَتَّحِجُّ إِلَى طَلَبِ الْمُنَاسِبَةِ بَيْنَ الْإِبْرَاهِيمِ وَافْتِدَائِهِ كَمَا كَانَ فِي الْحَرْبِ وَبِهَا يَكُونُ مَتَابَا  
 إِلَى غَدْرَةِ قَبْرِ أَصْحَابِهِ إِلَى جَوَازِهَا مِثْلُ لَا يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْغَدْرَةَ مِنَ الْغَدْرِ وَالْجَمَاءُ وَالشَّاءُ ١٢ مَرَّةً ٨ قَوْلُهُ ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيمَا كَقُعَاصِ الْغَنُومِ بَعْضُ الْقَاتِ دَارِيَا خُذَ الْغَنَمُ فَلَا يَبْقَى إِلَّا يَمُوتُ قَالَ  
 النَّوَوِيُّ يَشْتَرِي أَرَادَ بِالْمَوْتَانِ الْوَيَادَ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَوْتٌ يَفْعُ فِي الْمَائِيَّةِ وَالْيَمِّ مِنْ مَعْنُومَةٍ وَاسْتِمَالَةٍ فِي الْإِنْسَانِ تَشْبِيهُهُ عَلَى وَقْعِهِ فِيمَا وَقَعَهُ فِي الْمَائِيَّةِ فَانْتَابَتْ سَلْبًا سَرِيحًا وَكَانَ ذَلِكَ فِي طَاعُونَ  
 عُمَاسَ زَمَنٍ عَرَبِيٍّ الْخَطَابُ وَهُوَ أَوَّلُ طَاعُونَ وَقَعَ فِي الْأَسْلَامِ مَاتَ مِنْهُ سَبْعُونَ أَلْفًا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَعُمَاسَ قَرْيَةٍ قَرِيبَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقَدْ كَانَ بِهَا مَعَكُمْ الْمُسْلِمِينَ ١٢ مَرَّةً ٩ قَوْلُهُ اسْتَفَاضَ  
 الْمَالَ أَيْ كَثَرَتْ وَهَذِهِ الْكَثَرَةُ ظَهَرَتْ فِي غِلَافَةِ عَثْمَانَ قَوْلُهُ فَيُظِلُّ سَاطِطًا أَيْ يَطِيرُ غُفْيَانًا اسْتَفْظَا لَامًا قَوْلُهُ ثُمَّ فِتْنَةٌ أَيْ بَدَلَةٌ عَظِيمَةٌ قِيلَ هِيَ مَقْتُلُ عَثْمَانَ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْفِتْنِ الْمَرْبِيَّةِ عَلَيْهَا ١٢ مَرَّةً ١٠  
 قَوْلُهُ وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا بَنَاءَ الْغَالِ أَيْ الَّذِينَ غَزَوْا بِلَادَهُ وَسَبَّوْنَا يَمِينُ يَرِيدُونَ بِتَغْرِيقِ كَلِمَةِ الْوَيْبِ وَرَدِّي بِنَاءَ يَحْمُولُ الْفَالِدَ لِلْوَالِي الَّذِينَ حَارَبُوا الْمُسْلِمِينَ ١٢



وبين اخواننا فيقاتلونهم فينزلهم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدًا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون  
 ابدًا فيفتتحون قسطنطينية فينتبها هم ليقسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد  
 خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاء الشام خرج فينا هو يعدون للقتال يسرون الصفوف اذا اقيمت الصلوة  
 فينزل عيسى بن مريم فاقمهم فاذا راه عدوا لله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لا تذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده  
 فيريهم دمه في حربه رواه مسلم وعنه عبد الله بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة  
 ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الاغالب  
 فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفي هؤلاء هؤلاء وكل غير غالب وتفي الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الاغالب فيقتلون  
 حتى يحجز بينهم الليل فيفي هؤلاء هؤلاء وكل غير غالب وتفي الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الاغالب فيقتلون حتى يسوا فيفي هؤلاء هؤلاء غير غالب وتفي الشرطة فاذا كان يوم الرابع نهض اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الذبيرة  
 عليهم فيقتلون مقتلة لم ير مثلاً حتى ان الطائر ليهم بجناحهم فلا يخلفهم حتى يخرج ميتاً فيتعاد بنو الارب كانوا مائة فلا يجدون  
 بقي منهم الا الرجل الواحد فبات غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم فينا هم كذلك اذ سمعوا بياس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريح  
 ان الدجال قد خلفهم في ذمارهم فيرضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشرين فارساً طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلماني لا عرف اسماءهم واسماء ابايهم والوان خيلهم هم خير فارس او من خير فارس على ظهر الارض يومئذ رواه مسلم  
 وعنه ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا  
 رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم ير موايهم قالوا  
 لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور بن يزيد الراوي لا اعلم الا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله  
 والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفترج لهم فيدخلونها فيغنون فينا هم يقسمون الغنائم  
 اذ جاءهم الصريح فقال ان الدجال قد خرج فيتكون كل شيء ويرجعون رواه مسلم **الفصل الثاني** **عنه** معاذ بن  
 جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج المحبة وخروج المحبة  
 فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال رواه ابوداؤد **عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحبة العظيمة  
 وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر رواه الترمذي وابوداؤد **عنه** عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم قال بين المحبة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة رواه ابوداؤد وقال هذا الصريح **عنه** ابن

القول

فيفتنون قسطنطينية بفتح القاف وسكون السين ونعم الظلم المعلى وكسر الشين وبعد ما ياء ساكنة ثم نون ونقل بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وقد تحذف الياء قال في  
 القاموس قسطنطينية مشددة حصن بمردود افرقية وقسطنطينية بزيادة قاف مشددة وقد هم الظاهر الاول منادى ملك الروم وفتحها من اشراط الساعة وتسمى بالرومية بوزنها وادفع  
 سورة اعد عشر ذراعا وكيشا مستطيلة وبجانبها عمود عال في درار بفتح الواو تقر بها وفي راسه فرس عن نحاس وعليه فارس وفي احدى يديه كرة من ذهب وقد فتح اصابع يديه الاخرى مشربها  
 وهو صورة قسطنطين بانيها انتهى المعاني **عنه** قوله حتى لا يقسم ميراث اي من كثرة القتولين وقيل من كثرة المال والاول اصح كذا في الازهار وقيل حتى لو جرد وقت لا يقسم فيه  
 ميراث لعدم من يعلم الفرض واقول لعل المعنى انه يرفع الشرع فلا يقسم ميراث اصلا ولا يقسم على وفق الشرع كما هو مشاهد في زماننا قوله ولا يفرح بغنيمة لعدم العطاء نكلم الظلمة واما للفحش و  
 الجبانة فلا يتسأ بها اهل الديانة قوله فيشرط من باب التفضل استعمل شرط مكان اشتراط فلان بنفسه لا يمكن ان يشرط ما دام باء اشتراط نفسه شيء اعلم ويروي فيشرط المسلمون اي يهيئون ويعدون  
 شرطتهم بهم الشين وسكون الراء طائفة من الجيش رمة للقتال ويشهد الواقعة سمو بذلك لانهم كالحمامة للبيش وفي القاموس الشرط واحد الشرط كسر وفتح كهيئة يشهد الحرب وفتح الموت ١٢ مرقة  
**عنه** قوله وتفي الشرطة الما اصله من الشرط والمعنى ان الشرطين لم يكن لاهلها غلبة على الاخر وتفي الشرط الشرطين والاكثرت الغلبة لمن تفي شرطه وقد قال كل غير  
 غالب هذا ١٢ مرقة **عنه** قوله يوم الرابع اعانة المؤمنين في فتحهم في يوم الاربعة قوله فيقتلون الزمان باب الافعال هذا هو الصحيح الموجود في اكثر النسخ المعتمدة وفي نسخة  
 فيقتلون بصيغة المجهول من الثلاث وهذا معنى لما توهم من انه متعلق بقوله فيجعل الشر والال ان الامرات ذلك بل هو متعلق بمجموع ما تقدم والله تعالى اعلم وقوله مقتلة مفعول مطلق من غير ياء  
 او بوزن زوائد ١٢ مرقة **عنه** قوله حتى يخرج اليكم محجة وتشهد يد راد اي متى يسقط الظاهر قوله يشهد يد التحيمة ونحفظ قال الشيخ قوله حتى يخرج ميتا اما نعمت واما طول مسافتهم التي وقوا  
 فيها قتلى فلا يستطيع المورد وقال المظهر يعني يطير الطائر على اولئك الموتى فاوصل الى اخرهم حتى يحجز ويسقط ميتا من نعمتهم او من طول مسافة الموتى وقال الطبري رحمه تعالى والمعنى ان في نظر ال  
 قول البحر في وصف بركة السك المسورة فانيها بـ بعد ما بين قاصيها وادانيها ١٢ مرقة **عنه** قوله فينهادهم اليد وفتح التاء وتشهد يد الدال المرفوعة اي بعد بعضهم بعضا اي كان  
 بعد الاقارب الممزون في تلك الحرب فلا يجدون من مائة الا واما يعني كان كثرة القتلى الى هذا الحد بقى من كل مائة واحد ١٢ المعاني **عنه** قوله كانوا مائة فلا يجدون الا الضمير المنسوب لمائة  
 بتاويل المعداد والعدوى فلا يجدون مددهم لوليتي الالب لانه ليس بجمع حقيقة لفظا بل معنى كذا قيل والحاصل ان بني الارب يعني القوم والقوم مفرد اللفظ جمع المعنى فروعى كل منها حيث قال  
 فلا يجدون ١٢ مرقة **عنه** قوله عمران بن عيسى اي عمارة بيت المقدس بسبب خراب يثرب لان طرانه باستيلاء الكفار والمعنى ان كل واحد من هذه الامور مارة لوقوع ما بعده وان  
 وقع هناك هبة فلا يروا قد سبق اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهلكم وذلك باطل اي هذا الاخبار والعيان كذب فعلم انه لا يكون فتح قسطنطينية اعادة خروج الدجال فافهم  
 ١٢ المعاني **عنه** قوله ست سنين لا يخفى ما في هذا الحديث والذي قبله من الاشتات الفاضل ولكن هذا الحديث صحيح والذي قبله في اسناده كلام لا يكاد يجمع فلا يعارضه ١٢ المعاني



عمر قال يوشك المسلمون ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون ابعدا مسلحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر رواه ابوداود و  
 عن <sup>٥١٩١</sup> ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا منا فتغزون انتم وهم عدوا من  
 وراكم فتتصرون وتغفون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا ببرج ذي ثلول فيرفع رجل من اهل التصراية الصليب فيقول  
 غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدار الروم وتجمع للمحبة ويزاد بعضهم فيثور المسلمون  
 الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصاة بالشهادة رواه ابوداود و <sup>٥١٩٢</sup> عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذوا السويقتين من الحبشة رواه ابوداود و <sup>٥١٩٣</sup> عن رجل من  
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم رواه ابوداود والنسائي و <sup>٥١٩٤</sup> عن  
 بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقالتكم قوم صغارا لعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلاث مرات حتى  
 تلحقوهم بجذيرة العرب فاما في السياقة الاولى فينجون من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة  
 فيصطلمون او يهاك رواه ابوداود و <sup>٥١٩٥</sup> عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل اناس من امتي بغائط  
 يشبه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثرا هلهاء ويكون من امصار المسلمين واذا كان في اخر الزمان  
 جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغارا لعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلاث فرق فخذون في اذنا البقر  
 والبرية وهلكوا و فرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا و فرقة يجعلون ذرايعهم خلف ظهورهم ويقاثلونهم وهم الشهداء رواه  
 ابوداود و <sup>٥١٩٦</sup> عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس ان الناس ينصرون امصارا فان مضرا منها يقال له  
 البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسياخها وكلاءها ونجيلها وسوقها وباب امرائها عليك بضواحيها فان  
 يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير رواه <sup>٥١٩٧</sup> عن صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين  
 فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابللة قلنا نعم قال من يضمن لي منك ان يصلي لي في مسجد العشار كعتين او اربع  
 ويقول هذه لابي هريرة سمعت خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيمة  
 شهداء لا يقوم مع شهداء غيرهم رواه ابوداود وقال هذا المسجد ما يلي النهر وسند كروحيث ابي الدرداء ان فسطاط المسلمين  
 في باب ذكر اليمن والشام ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** <sup>٥١٩٨</sup> عن شقيق عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال ايكم  
 يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا احفظ كما قال قال هات انك ليجري وكيف قال قلت سمعت

١ قوله حتى يكون ابعدا مسلحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر القريب من المدينة على عدة مراحل ٢ المعات  
 ٣ قوله حتى تنزلوا ببرج ذي ثلول يعني ثلول بنات كثيرة قوله ذي ثلول يعني ثلول بنات كثيرة قوله ذي ثلول يعني ثلول بنات كثيرة  
 ٤ قوله ستصالحون الروم صلحا منا فتغزون انتم وهم عدوا من وراكم فتتصرون وتغفون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا ببرج ذي ثلول فيرفع رجل من اهل التصراية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدار الروم وتجمع للمحبة ويزاد بعضهم فيثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصاة بالشهادة رواه ابوداود و ٥١٩٢ عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذوا السويقتين من الحبشة رواه ابوداود و ٥١٩٣ عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم رواه ابوداود والنسائي و ٥١٩٤ عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقالتكم قوم صغارا لعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلاث مرات حتى تلحقوهم بجذيرة العرب فاما في السياقة الاولى فينجون من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة فيصطلمون او يهاك رواه ابوداود و ٥١٩٥ عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل اناس من امتي بغائط يشبه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثرا هلهاء ويكون من امصار المسلمين واذا كان في اخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغارا لعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلاث فرق فخذون في اذنا البقر والبرية وهلكوا و فرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا و فرقة يجعلون ذرايعهم خلف ظهورهم ويقاثلونهم وهم الشهداء رواه ابوداود و ٥١٩٦ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس ان الناس ينصرون امصارا فان مضرا منها يقال له البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسياخها وكلاءها ونجيلها وسوقها وباب امرائها عليك بضواحيها فان يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير رواه ٥١٩٧ عن صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابللة قلنا نعم قال من يضمن لي منك ان يصلي لي في مسجد العشار كعتين او اربع ويقول هذه لابي هريرة سمعت خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء غيرهم رواه ابوداود وقال هذا المسجد ما يلي النهر وسند كروحيث ابي الدرداء ان فسطاط المسلمين في باب ذكر اليمن والشام ان شاء الله تعالى ٥١٩٨ عن شقيق عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا احفظ كما قال قال هات انك ليجري وكيف قال قلت سمعت



**١** قوله تخرج كوج اي تعطرب البحر عند بيجانه وكفى بذلك عن شدة الحماصة وكثرة المازعة وما يشأ من ذلك من الشائنة والقائمة قوله فيكسر الباب او يفتح قيل يحتمل ان  
 يعني بكسر من القتل وبالفتح من الموت قوله اخرى اي اليقن داوولي بان لا يفتن لان كسر الباب لم يتصور بعده الغلق والفتح اقرب الى الغلق ويرجى فيه ذلك **٢** المعات **٣** قوله قلت مالكم  
 ولما استقها انكراي اي شئى لك من الحاجة الى تلك الفتنة والى سواد ما يترتب عليها من الخسة وادى شئى لها من الوصول اليك والوصول لديك فانه ليس لك ولما قران واجتماع في زمان  
**٤** مرقة **٥** قوله يكثر شرب الخمر الخم الثمين الشين وفتحها وقردهما في المتواتر عند قوله تعالى فساد لون شرب البهيم ويكثر كسرها ففتح القاموس شرب كمع شربا ويشلت ثم كثره شرب الخمر  
 حورثة كثير من الفساد في البلاد والعياد فيحصل الاعتدال **٦** مرقة **٧** قوله الواحد الخ اي المتفرق لمصالحهم وليس المراد انهن زوجات لبل اعم منها ومن الامهات والجدات والافوات و  
 المعات والامات **٨** مرقة **٩** قوله كذا بين الحقال المظهر ارادة كثرة الجمل وقلة العلم والاثبات بالموضعات من الاحاديث ويحتمل ان مراد به اداء الفتوة كما كان في زمانه وبعده زمانه  
 ولما يراد به جماعة يدعون اهلوه فاسدة ويسندون اعتقادهم الباطل الى على الله عليه وآله وسلم كاهل الهدى كلام **١٠** مرقة **١١** قوله اذا ضيعت الامانة اخرج الجوايين على سبيل  
 الاستيناف تنبيه على انه لا يمكن الجواب الحقيقي لانه لا يعلم الا الله لكن لعلامات فذكر علامتين منها **١٢** سيد **١٣** قوله اذا وسد على لفظ الجبول يشهد به السنين فتمتدخف اي فوض الامر من  
 سلطنته الى امانة او فضاء كان جعل وسادة له **١٤** المعات **١٥** قوله الى غير اهل الحمى من لم يوجد فيه شرائط الاستحقاق كالنساء والعبيان والجملة والفسقة والنجيل والجان ومن لم يكن قرشيا  
 ولو كان من نسل سلاطين الزمان هذا في الخليفة وقس على هذا سائر اولي الامر والشان وارباب الناصب من التدريس والفتوى والامامة والخطابة وامثال ذلك **١٦** قوله اهاب  
 بكسر الهمزة وفتح الواو او يهاب بكسر الهمزة وفتح الواو وهو الانسب للازدواج وفي نسخة صحيح بفتحها وهما موضعان قرب المدينة فاد للتسوية وعدم صرفها باخبار البعثة والمراد كثرة عامة المدينة وما حولها  
 قال التوريشي يريده ان المدينة يكثر سوادها حتى يتصل مساكن الهماء بالهاب اهاب من الراوى في اسم الموضع او كان يدعى بكل الاسمين فذكر اولي التسمية بينهما **١٧** مرقة **١٨** قوله لا يدر  
 بفتح الاء ومنهم الذين والى المشتددة والحق الذي يفعل هذا الخليفة يكون لكثرة الاسوال والذنايم والفتوحات مع سقاء نفسه وقال ابن الملك السرخسي ان ذلك الخليفة يظهر له كنوز الارض ويعلم  
 الكيمياء او يكون من كرامته ان ينقلب البحر ذبها كما روى عن بعض الاولياء **١٩** سيد **٢٠** قوله ان يحمر عن كزاي سيظهر ويكشف فوات عن نفسه كنز من وجب اي يذهب ما به فيظهر  
 من تحت الكثرة فلا يخذ منه شيئا لانه موجب للفتايل كما في الحديث الآتي وقيل النسي لانه مستعقب للبعثات وهو آية من آيات الله وقيل بعد ما لم مغضوب عليه كمال قانود فيخرج الاستفاد  
 به كذا في مجمع البحار **٢١** المعات **٢٢** قوله وليس به الدين قيل اذا بالدين العادة اي ليس التمرغ وفتح الموت من مادته وانما حمله عليه البلاء والمشفقة وقيل محمول على معناه اي ليس ذلك التمرغ  
 لاراماه من جهة الدين لكن من جهة الدنيا ومشاقها **٢٣** سيد **٢٤** قوله تعنى اعناق الابل بعهرى بعهرى بلد خوذان بينها وبين دمشق مراحل وقد تواتر اذ خرج سنة الحج وخمين وستائة  
 ثار من الجواز وقريب من المدينة وقيمت نحو من خمسين يوما ثم قد استصارها بهضبات لبرى دوى السماء باعناق الابل بسيد البهية الجبل المنبسط على دبر الارض **٢٥** صحاح **٢٦**  
 قوله اول شرائط الساعة اي علاماتها المتعقبة لانه تحشر الحديث ولا فبعية النبي صلى الله عليه وسلم والار المعنى اعناق بعهرى من علاماتها قبلها وقيل اذا تار الفتنة كفتنة الترك فانما سارت من الشرق  
 الى المغرب **٢٧** مجمع البحار



من المشرق الى المغرب رواه البخاري **الفصل الثاني** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضربة بالنار رواه الترمذي **وعنه** عبد الله بن جعفر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغتنم على اقدامنا فرجنا فلم نغتنم شيئا وعرفنا الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلمهم الى انفسهم فبجزوا عنها ولا تكلمهم الى الناس فبستأثروا عليهم ثم وضع يده على راسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه الى راسك رواه **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفئد دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين وطاع الرجل امراته وثقت امره واثقت صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقمهم وكان من عيما القوم اذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القيادات والمعارف وشربت الخمر ولعن الامة اولها فارتقوا عند ذلك ريحا حبرا ومزلزلة وخسفا ومسغا وقد فاوايات تتابع كنظرة قطع سلكه فتتابع رواه الترمذي **وعنه** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاد وعد هذه الخصال ولم يكن يدرك تعلم لغير الدين قال وبترصديقه وجفا اباه وقال وشرب الخمر وليس الحرير رواه الترمذي **وعنه** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي رواه الترمذي وابوداؤد وفي رواية له قال لو حريق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم امرته اسم ابني يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **وعنه** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابوداؤد **وعنه** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني ارجل الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا اينك سبع سنين رواه ابوداؤد **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحشي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه الترمذي **وعنه** ارسلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجون وهو كاره فيبايعونه بين الزكن والمقام ويبعث

**١** قوله فتكون السنة كالشهر يحمل ذلك على قلة بركة الزمان وذباب فائدة او على ان الناس لكثرة ابتاعهم بما وبهم من النوازل والشدائد واشتغال قلوبهم بالفتن العظام لا يفتنون بمعنى الايام وذلك لا ينافي استطراد الايام الشدائد لان الاستطراد انما يكون مع القطاعة والشدة وما ذكرناه هنا انما يكون مع الهجرة والدمش قوله كالمضمة اي كزمان ايقاد البزائم وهو ما توعد به النار كالكبريت والقصب والشميش وفي الصحاح الضرام اشتعال النار في الحلقاء ونحوها والضمير في اشتعال النار في قوله وفي قوله عن الجهد الزايع وفي نسخة صحيحا بضم القاموس الجهد المطاوعة وضم الشفة وقال ابن الملك الجهد بالهمز المطاوعة وبالفعل للشدة قلت لظهور انما لكان لكل منها والرداء بهما المشقة وقد صرح شارح بالفتح ١٢ مرقة **٢** قوله فامنع عنهم بالنصب جوابا للنهي والسبب في ذلك ان الانسان خلق ضيقا وان المخلوق من حيث هو ما يرضى عن نفسه فكيف عن غيره ولذا اوردوني دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك **٣** مرقة **٤** قوله اتخذ الفئد دولا الدول بكر الدال ففتح الون جمع دولة بضم الدال وفتحها دوى اسم لكل ما يتداوله الناس من المال وقيل بالضم اسم لما يتناول من المال وبالفتح الفعل وهو الانتقال من حال اليوس والفرال حال التعم والسرور والمراد في الحديث ان الاقبياد واصحاب المناصب يتداولون اموال الفئد ويغنونها من مستحقها ويتناثرون بحقوق الفقراء كذا في المعاني **٥** قوله لغير الدين الخ قال الطبري رحمه الله هو بالالف واللام كذا في جامع الترمذي وجامع الاصول وفي نسخة المصانيع بغير اللام والاولى اي رواية ودراية اي يتعلمون العلم لطلب الجاه والمال لا للدين ونشر الامام بين المسلمين لانهم ادين الله **٦** قوله اوفى صديقه واقصى اباه اي حيث قرب صديقه لا يجني اليه ويبعد اقرب الاقربين منه مع انه اشفق الاشقيين عليه بهذا وقال ابن الملك خص عقوق الام بالذكر وان كان عقوق كل من الابوين معدودا من الكبار انما كرهها او يكون قوله واقصى اباه بمنزلة وعق اياه فيكون عقوقه ما ذكره القول ففيه تفنن وتسميح مع زيادة المبالغة في قوله اقصى على انه يعقم عقوق الاب من عقوق الام بالاول **٧** مرقة **٨** قوله وظهرت الاصوات اي رفعها قوله في المساجد وهذا مما كثر في هذا الزمان وقد نص بعض علماءنا بان رفع الصوت في المسجد ولو بالذكر حرام **٩** مرقة **١٠** قوله وكان زعيم القوم الخ اي المتكفل بامرهم قوله اذلهم اي يتكلم او اكثرهم وذا في النسب والنسب قال السيوطي زعيم القوم رئيسهم وفي القاموس الزعيم الكفيل وسيد القوم ثم اعلم ان النسخ جميعا على رفع زعيم ونصب اذلهم وكان الظاهر ان يوكس العلم الا ان رواه الزعيم الكرم وبالا لاذل الاحق والاعمل في المال والجاه اقل **١١** مرقة **١٢** قوله مني ارجل الجبهة اي من اهل بيتي واختلف في اهل بيتي الحسين وبيان ان يكون جامع بين الحسينين الحسنين والاعلم من جهة الاب حسني ومن جهة الام حسيني قيسا على ما وقع في ولدي ابراهيم وهما اسمعيل واسحاق عليهم السلام حيث كان انبياء بني اسرائيل كلم من بني اسحاق وحي من ذرية اسمعيل نبينا عليه الصلوة والسلام وقام مقام الكل ونعم العون وصار قائم الانبياء فكذلك لما ظهرت اكثر الامم والكار الامم من اولاد الحسين فاسب ان يتخير الحسن بان اعطى له ولده يكون قائم الاولاد ولحقهم مقام سائر الاصفياء **١٣** مرقة **١٤** قوله اخرج رجل من اهل المدينة اي كراهية لافه منصب الامارة او خوفا من الفتنة الواقعة فضاوي المدينة التي فيها الخليفة قال الطبري وهو الذي يري ليل ايراد هذا الحديث ابوداؤد في باب المهدي ونقل عن القرطبي انه ذكر ان المهدي يخرج من المغرب الاقصى وقال السيوطي لا اصل له وقوله ابدال الشام وفي النهاية ابدال الشام هم الدايما والاباء والواحد بدل وما ينزل لانه كلمات منهم واحد بدل بأخر قال الجوهري ابدال قوم من الصالحين لا يخلو الدنيا منهم اذ مات واحد بدل الشدة مكانه بأخر وقوله ومعايب اهل العراق اي خيادهم من قولهم عصبة القوم خيادهم وفي النهاية العصائب جمع معصية وهي الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين كذا في المرقاة والمعاني **١٥**



اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاك ابدال الشام وعصائب اهل العراق  
 فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قریش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليه وذلک بعث كلب ويعمل في الناس  
 بسنة نبهم ويلقى الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين ثم يموت ويصل عليه المسلمون رواه ابو داود وعنه  
 سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث  
 الله رجلا من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض  
 لا تدع السماء من قطرها شيئا الاصبته مدارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش  
 في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين رواه وعنه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من  
 وراء النهر يقال له الحارث خراث على مقلد مته رجل يقال له منصور يوطن او يمين لاهل محمد كما مكنت قریش لرسول الله  
 وجب على كل مو من نصرته او قال اجابته رواه ابو داود وعنه ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عن بنة سوطه وشرائه نعله ويخبره فخذة بها  
 احداث اهله بعدة رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات بعد  
 البائتين رواه ابن ماجة وعنه ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الزايات السود قد جاءت من قبل  
 خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله المهدي رواه احمد والبيهقي في دلائل النبوة وعنه ابي اسحاق قال قال علي ونظر الى  
 ابنه الحسن قال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم  
 يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة سلا الارض عدلا رواه ابو داود ولم يذكر القصة وعنه جابر بن عبد الله  
 قال فقد الجراد في سنة من سني عمر التي توفي فيها فاهتم بذلك هتاشدا فبعث الى اليمن راكبا وراكبا الى العراق وراكبا  
 الى الشام يسأل عن الجراد هل أرى منه شيئا فاتاك الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة فثرها بين يديه فلما رآها عجز كبر  
 وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الف امة شماعة منها في البحر واربعائة في البر فان اول  
 هلاك هذه الامة الجراد فاذا هلك الجراد تابعت الامم كنظام السلك رواه البيهقي في شعب الايمان **باب العلامات**  
 بين يدي الساعة وذكر الدجال **الفصل الاول** عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا

١ قوله يلقى الاسلام بجرانه يجيم فرافون في القاموس جران البحر مقدم عنقه  
 يقال القى البحر جراد على الارض اذا برك واستقر وصار مسترحيا وبذلك ينة عن تمكن الاسلام وقراره فلا يكون فيه برح ولا حرب واستقرت احكامه على السنة والاستقامة والعدل المعصية  
 ٢ قوله حتى يتمنى الاحياء الاموات الاحياء مر فروع على انما على والاموات مفعول بكذا المضاف الى موتهم وقيل الاحياء مصدر من اجي يمضي وهو منصوب على المفعولية والاموات  
 مرفوع على انما على اي يتمنى الاموات الاحياء الله لم وبذلك الغلبة وكناية عن وجود السرور عند العيش في الاجداد وبذا ان صححت الرواية والافهم مجرد احتمال لا يوجب المعات ٣ قوله يخرج الظاهر  
 من سياق الحديث ان المراد من المروج دعوى الامامة قوله من وراء النهر وفي نسخ المصاحف من ما وراء النهر الم ٤ قوله يقال له منصور قيل المراد به ابو منصور الماتريدي وهو امام جليل  
 مشهور وعليه مدار اصول النقية في العقائد قوله كما مكنت قریش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمراد من آمن منهم ودخل في التمكن البولطاب ايضا وان لم يكون عند اهل السنة وقال الطيبي  
 واراد بقوله كما مكنت قریش آخر الامر فان قریشا وان اخرجوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم اولاه من مكة لكن بقاياهم واولادهم اسلموا فكانوا محمد صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه في جوفه وبعد مائة انتهى ٥  
 مرقة ٥ قوله نمره الماي نمر الحادف وهو الظاهر ان نمر الحادف هو الابطح او نمر من ذكرهما او نمر المدي بقية المقام او وجود نمرها على اهل بلادهم من يمان به كونها من انصار المدي ٦ مرقة  
 ٦ قوله بعد المائتين اي من الهجرة او من دولة الاسلام او من وفاته عليه الصلوة والسلام ويحتمل ان يكون اللام في المائتين العهد اي بعد المائتين بعد الالف وهو وقت ظهور المدي وخروج الدجال  
 ونزول يعيسى عليه الصلوة والسلام وتنازع الايات من طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض وظهور بابا جوج وما جوج وامثالها قال الطيبي الايات بعد المائتين مبتدأ وخبرها تنالج الايات  
 وظهور انشراط الساعة على التنازع والتوالي بعد المائتين ٧ مرقة ٨ قوله فان فيها خليفة الله المدي الماي نمرته وبعثه فلما في ان ابتداء ظهور المدي فانه يكون في الحروب من الشريعة  
 ثم دل ظاهره على جواز ان يقال فلان خليفة الله اذا كان على طريق الحق وسبيل العدل وقد سبق منه من قبله لول بان المراد منه انه منصوب من الله خليفة لانبيائه فيصح ان يكون المنسوب هو المنسوب  
 ونظيره قوله تعالى من يلح الرسول فقد الحادف الله ١٢ مرقة ٩ قوله وسيخرج من صلبه رجل فذا الحديث دليل عزي على ما قدمناه من ان المدي من اولاد الحسن ويكون له انساب من  
 جهته الى الحسين جمعا بين المادلة وبه بطل قول الشيعة ان المدي هو محمد بن الحسن العسكري فانه صيني بالاتفاق ١٢ مرقة ١٠ قوله فان اول هلاك هذه الامة الجراد فذا الحديث دليل عزي على ما قدمناه من ان المدي من اولاد الحسن ويكون له انساب من  
 من قوله تعالى اللام اشك ١٢ المعات ١١ قوله فان اول هلاك هذه الامة الجراد فذا الحديث دليل عزي على ما قدمناه من ان المدي من اولاد الحسن ويكون له انساب من جهته الى الحسين جمعا بين المادلة وبه بطل قول الشيعة ان المدي هو محمد بن الحسن العسكري فانه صيني بالاتفاق ١٢ مرقة  
 هذه الامة خلقا للجراد ويمكن ان يكون المراد بهذه الامة امته صلى الله عليه وآله وسلم قوله كنظام السلك اي كتابا في ثوبه منظوم الية في النثر او انقطع السلك او كتابا في وجود الخرد في حال نظام السلك  
 لان المقصود من التشبيه هو التوالي وهو الى صل في السورتين لكن الاول الابطح واكمل في ملاحظة وجه التشبيه في الهلاك ١٢ مرقة



ونحن نتذكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال والذابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم وياجوج وماجوج وثلاثة خسوف خسوف بالشرق وخسوف بالمغرب وخسوف بحزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وفي رواية نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي رواية في العاشرة وما يخرج تلقى الناس في البحر رواه مسلم وعنه <sup>٥٢٢٨</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ساء الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم رواه مسلم وعنه <sup>٥٢٢٩</sup> عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروج طلع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايتها ما كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها قريباً رواه مسلم وعنه <sup>٥٢٣٠</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفساً ايهاهن امكن امنت من قبل او كسبت في ايهاهن اخيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض رواه مسلم وعنه <sup>٥٢٣١</sup> ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويؤشك ان تسجد ولا تقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش متفق عليه وعنه <sup>٥٢٣٢</sup> عمران ابن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امرا كبر من الدجال رواه مسلم وعنه <sup>٥٢٣٣</sup> عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يخفى عليكم ان الله تعالى ليس بأعور وان المسيح الدجال أعور عين اليمنى كان عينه عنبه طافية متفق عليه وعنه <sup>٥٢٣٤</sup> انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد اندرأتمته الأعور الكذاب الا انه أعور وان ربه ليس بأعور مكتوب بين عينيه كفت رمتق عليه وعنه <sup>٥٢٣٥</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد تكلم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه أعور وان به بجى معه بئس الجنة والنار قالتى يقول انها الجنة هي النار وانى أنذركم كما أنذر به نوح قومه متفق عليه وعنه <sup>٥٢٣٦</sup> حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يخرج وان معه ماء ونازلاً فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نازلاً فماء بارد

**١** قوله ذكر الدخان قال الطيبي هو الذي ذكر في قوله تعالى يوم تاتي السحاب دخان مبين وذلك كان في عمده صلى الله عليه وآله وسلم انتهى ويؤيده ما قال ابن مسعود هو عبارة عما اصاب قريشاً من القحط حتى يرى السواد لهم كالدخان كمن قال حذيفة هو على حقيقة لانه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن فقال يبلأ ما بين المشرق والمغرب يكسب اليبس يوماً ودايلة والمومن يعبر كالزكام والكار كالزكام فقول يعبر كالزكام اي كصاحبه وقوله واخر ذلك نار تخرج من اليمن وفي رواية من ارض الحجاز قال القاضي عياض لعلمنا نادان تجمعمان وتحشران ان س او يكون ابتداء خروجها من اليمن وتظهرها من الحجاز ذكره القرطبي ثم يجمع بينه وبين ما في البخاري ان اول اشرا الساعة نار تخرج من المشرق الى المغرب بان آخرها يا اعتبار ما ذكر في الآيات ولولاها يا اعتبار ما ذكر في الآيات اول الآيات التي لا شئ بعد ما من امور الدنيا اسلايل يقع باياتها النسخ في الصور يكون ما ذكره صاحبنا في حق كل آية منها شيان من امور الدنيا <sup>١٢</sup> مرقة <sup>٥٢٣٧</sup> قوله ياجوج وماجوج هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح عليه السلام قول الى محشرهم قبل المحشر ارض الشاك اوضح في الحديث ان المحشر يكون في الشام قوله من قمرى من اقصى ارضها قوله عدن هو مدينة مشهورة باليمن وهو منفرد وقيل غير منفرد باعتبار البقعة <sup>١٢</sup> لم ذكر <sup>٥٢٣٨</sup> قوله اول الآيات خروج الشمس فان قيل طلوع الشمس من مغربها ليس اول الآيات لان الدخان والدجال قبله قلنا الآيات اما امارات لقرب قيام الساعة واما امارات والذ على وجود قيام الساعة وهو لما من الاول الدخان وخروج الدجال ونحوها ومن الثاني ما نحن فيه من طلوع الشمس من مغربها والرجفة وخروج النار وطرد الناس الى المحشر ومن ثم قيل اول الآيات خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام ثم خروج ياجوج وماجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس فان الكفار مسلمون في زمان نزول عيسى عليه السلام حتى تكون الدعوة واحدة ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج عيسى عليه السلام ونزولهم يكن الايمان مقبولاً من الكفار <sup>١٢</sup> سيد <sup>٥٢٣٩</sup> قوله فانها تذهب الى حيث قال بعض المحققين لا يختلف في قوله تعالى بل جلاله وجدها تغرب في عين محشر فان الزلازل انما هي مدرك البصر موجودا تحت العرش انما هو بعد الغروب وفي الحديث رد على من زعم ان الملو يستقر باغاية ما انتهى اليه في بلاد تغار وذلك يوم في السنة الى غيبى امرها عند انتهاء الدنيا قال الخطابي يمتثل ان يلا بذلك انما تستقر تحتها استقر ارا على الارض <sup>١٢</sup> مرقة <sup>٥٢٤٠</sup> قوله المستقر لما قال الخطابي من بعض اهل التفسير معناه ان الشمس تجري لاجل قدر لها معنى الى انقطاع مدة بقاء العالم وقال بعضهم مستقر باغاية ما انتهى اليه في صعودها وارقتاعها لا طول يوم من الصيف ثم تانعه في النزول ثم في اقصى مشارق السماء لا قهر يوم في السنة <sup>١٢</sup> مرقة <sup>٥٢٤١</sup> قوله كان عينه عنبه فيه يمتسك لطيف وظافية في شرح المصاحح لابن الملك طافية بالهزة اي ذاهب ضوؤها وودسه بغير الهزة اي نائية باردة انتهى وقد روي في الحديث انه مسح العين ومطوس العين وانما ليست حجارة ولا نائية وهذه صفة جنة العنب التي قال ما ذابا وطيفت وطي ما جاز في الاحاديث الاخر جازا العين وكانها كوكب يخرج من الرواية الاولى ويصح الجمع بينهما بانه احداهما مطبوسة ومسوحة وغير نائية وطافية بالهزة والاخرى كانت كوكب وجازا وظافية بغير الهزة وانما علم <sup>١٢</sup> المعات <sup>٥٢٤٢</sup> قوله ك فربكذا كتب في نسخ المصاحح والمشكوة هذه الحروف غير مركبة اشارة الى المادة العربية من غير اعتبار سبعة معينة ولعلنا على هذه السورة مكتوبة بين عيني الدجال وكذا اجاب من نقض الشريفة صلى الله عليه وسلم مكتوب بين عيني الكاف والفاء والراء <sup>١٢</sup> المعات <sup>٥٢٤٣</sup> قوله فالى اي قال الصورة التي قوله يقول انما الجنة اي ونظر باري عز وجل انها النعمة قوله صلى الله عليه وسلم النار اي ذات النعمته و انظر ههنا من باب الاكتفاء ويدل عليه الحديث الذي عليه فالتقدير والى يقول انما النار اي الجنة ونظره الدنيا في نظر العارفين ان نعمتها نعمة ونعمتها نعمة قال الشارح يبنى من دخل الجنة استحق النار لانه صدقه فاطلق اسم السبب على المسبب اقول وكذا من لم يطعم دمه في النار استحق دخول الجنة لانه كذب لكن الاظهر انها ثوابان ونعمتان بالفعل عليهما كما ورد في ان القبر ووضعه من رياض الجنة او حفرة من حفرة الزان <sup>١٢</sup> مرقة







فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كما عناق النخلة فتجلبهم فتطرحهم حيث شاء الله وفي رواية تطرحهم بالذهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشأ بهم وجعاً بهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يترك منه بيت مدبر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفه ثم يقال للارض اني ثمرتك ومضى بركتك فيومئذ تاكل العصاية من الرمانة ويستطون يقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ربحا طيبة فتأخذ هو تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليه تقوم الساعة رواه مسلم الا رواية الثانية وهي قوله تطرحهم بالذهبل الى قوله سبع سنين رواها الترمذي **وعن** **٥٢٢٩** **ابى سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبلة رجل من المؤمنين فيلقاه المسألح المسألح الدجال فيقولون له اين تعبد فيقول اعبد الى هذا الذي خرج فيقولون له او ما تؤمن برتنا فيقول ما برتنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعض اليهود بعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا وانه فينطلقون به الى الدجال فاذا اراه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيا من الدجال به فيشبه فيقول خذوه وشجوه فيؤسعه ظهره وبطنه ضربا قال فيقول او ما تؤمن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤثر بالمشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثوبيشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قوم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدى باحد من الناس قال فيأخذ الدجال ليد بحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فيأخذ بيده ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما اتقى في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم **وعن** **٥٢٣٠** **امرئ بن** **٥٢٣١** **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرن الناس من الدجال حتى يلحقوا بالحيال قالت امرئ بن قال يا رسول الله فابن العرب يومئذ قال هم قليل رواه مسلم **وعن** **٥٢٣٢** **انس** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود واصفهان سبعون الفا عليه السلام الطيالة رواه مسلم **وعن** **٥٢٣٣** **ابي سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الدجال وهو محترم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخر التي تلي المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايت ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يستطيع متفق عليه **وعن** **٥٢٣٤** **ابي هريرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح من قبل المشرق هيته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك متفق عليه **وعن** **٥٢٣٥** **ابي بكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رغب

**١** قوله تطرحهم بالذهبل الزئبق النون وسكون الباروت المودة موضع وقيل مكان بيت المقدس وفيه كيف يسعم ولعل المراد به موضع بعض ارض طريق خرق للعدا يسعم وقيل هو حيث تطلع الشمس **٢** قوله لا يكون من بيت مدبر ولا وبر في جمع الجمار لا يكون لفتح الباء وهم كاف من كنته عنه عن الشمس ومفعوله محذوف اي لا يكون ولا يكون من ذلك المطر بيت مدبر ولا وبر يعني بيت الحضر والبلد وشيئا بل يفسد الاماكن انتهى وفي بعض النسخ من الاماكن يعني السور والمفول على هذا محذوف اي لا يستر شيئا بل يجمع جميع الاماكن المعاني **٣** قوله كالزلفه هي بالتحريك واحد زلف مصانع الماء وجمع على الزلف ايضا اراد ان المطر يندثر في الارض فيصير كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفه المرأة شيئا بها لا سنواتها ونظافتها وقيل هي الروضة ويقال بالقات ايضا **٤** قوله يقحفها التحف كسر القاف هو الذي فوق الدماغ والمراد هنا قشر الرمانة **٥** قوله لتكفي النخلة النخلة قال القاضي عياض من روافد النخلة لا غير جماعة من القاديب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة ولما الغد يعني العصفور كسر القاف وسكونها **٦** قوله فتقبض اي تلك الروح قوله روح كل مؤمن وكل مسلم قال النووي رحمه الله هكذا هو في جميع النسخ بالواو يعني كان الظاهر ان يكون باو بالشك فانه لا فرق بين المؤمن والمسلم عند ارباب الحق من اهل السنة والجماعة فالمقصود بالمائة في التعميم والتغاير باعتبار اختلاف الوصفين كما في قوله سبحانه ان المسلمين والمؤمنين والمؤمنات او بناء على الفرق القوي بينهما من ان المراد بالوهم الصدق وبالمسلم النقاد لكن لما كان احدهما لا ينفع بدون الآخر جعل الموصوف بهما واحدا واطلق عليه كل واحد من الوصفين بطريق التساوي او لكون احدهما نالها عليه في نفس الامر والله اعلم قال الطيبي رحمه الله المراد بالتمثيل هنا الاستيعاب اي تقبض روح خيار الناس كلف **٧** قوله فيشج فيقول قدوه وشجوه روى على ثلثة اوجه احدها فيشج يشين معجزة فومدة فمادة مملدة على صيغة المضارع الجمول من التشبيح وهو جعل الشيء عريضا اي يلقى على قفاه وقيل يدلى بطنه وشجوه بالميم امرن الشج وهو الجرح في الرأس وثانيها فيشج كالاول وشجوه بالباء والمراد من التشبيح وثالثها فيشج وشجوه كلاهما بالميم والوجه الثاني هو الذي ذكره المصنف والاصح الاول **٨** قوله فيؤثر بالمشار من اثرت المشية بالمشار مموز وبوزن تخفيف الهزة في يوشر بقلبا واول في اليشار بقلبا واول بوزن المشا بالنون **٩** قوله اصفهان بفتح الصاد معروفة قال النووي وبوزن كسر الهزة وفتحها واول بالفاء انتهى ونسخ المشكوة كلها بالفاء **١٠** قوله عليه السلام الطيالة جمع الطيلسان هو عرب تالسان هو ثوب معروف وقد فتح ابن القيم على ذم لبس الطيلسان بهذا الحديث وباروى عن انس انه رأى جماعة عليهم الطيالة فقال ما اشتهر هؤلاء بهود خير واجاب عنه في فتح الباري ان الطيالة في ذلك الوقت كان من شعار اليهود فاكر ذلك الشئ ثم ارتفع في هذه الازمنة فدخل في عموم الباطانات وقد ثبت في احاديث كثيرة انطلس والشفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ما به من انتهى **١١** قوله نقاب كسر النون جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين ونقاب جمع قلة **١٢** قوله قبل الشام الى حيث جازمة وفيه دليل بطلان دأمة عجزه ونقصان جشته **١٣** قوله في القمري ولم يقدرا ان يدخل داره مدفن سيد الورى وظاهره انه لا يدخل حرمة بالادلى والاحرى **١٤** قوله



المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان رواه البخاري وعنه **٢٨٥** فاطمة بنت قيس قالت سمعت منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليكنم كل انسان مصلا ثم قال هل تدرون لرجعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جئتمكم لرغبة ولا لرهيبة ولكن جئتكم لان تيمم الدارتي كان رجلا نصرا نيا فجاؤا وسلم واحد ثني حديثا وافق الذي كنت احدثا شكر به عن المسيح الدجال ثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وحنام فلعبت بهم الموج شهرا في البحر فارقا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة قد خلوا الجزيرة فلقيةهم دابة اهل كثر الشعر لا يدرون ما قبله من دبرة من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجحاسة انطلقوا الى هذا الرجل في الدائر فانه الى خبركم بالا شواقي قال لها سمعت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدائر فاذا فيه اعظم انسان ما راينا قط خلقا واشده وثاقا مهبوعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحد يد قلنا ويلك ما انت قال قد رمت على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا قد خلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهل كثر الشعر فقالنا انا الجحاسة اعدوا الى هذا في الدائر فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زعر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بياض العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من ما هنا قال اخبروني عن ثبتي الاعميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرنا انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح الدجال واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هبا محترمتان على كلتاها كلبا اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صليتا يصعدني عنهما وان على كل ثقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمنصرته والمنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الاهل كنت حدثكم فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واوما بيده الى المشرق رواه مسلم وعنه **٢٨٦** عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا ادم كاحسن ما انت را به من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت را به من اللهم قد رحلها فهي تقطر ماء ممتكئا على عواقب رجلين يطوف بالبيت

قوله الصلوة جامعة في اعراجه ووجهه اربعة رقعها مبتدأ وخبر اخبار ترتيبها لم على الاجتماع ونصبها على تقديره والصلوة والسنن والادب على تقديره والصلوة ونصب الثاني على الحالية وبالعكس على تقديره واحضروا وهي جامعة وعلى جميع التقادير محل الجملة النصب لانه مفتول ينادى حكاية كونه في معنى القول او مفتول مطلق اي ينادى في النداء الى الصلوة الذي فيه هذا القول **٢٨٧** قوله فخرجت الى المسجد الخ لعل خروجا قبل النهي او كان في الليل او لمن رخصته في حضور الصلوة اليها مرة قاسا على صلوة العيد **٢٨٨** قوله لان تيمم الدارتي وهو منسوب الى جد له من الدارتي نسخة صحيحة تميم الدارتي يخرمون والاول هو الاصح قوله سفينة بحرية اي لا يريه احراز عن الابل فانما تسمى سفينة البروقيل اي مركبا كبيرا بحريا لا ذورقا صغيرا **٢٨٩** قوله مدني الخ هو من قبيل رواية الاكابر عن الامام ع وفيه الى الرد على الجاهل المكابرة حتى يتبين عن اخذ العلم من اهل النحل والاصح وقد قال الله تعالى ما صرفت عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وقال صلى الله عليه وسلم كلمة الملك سالة المؤمن فيست وجدها فتواحي بها ومن كلام علي كرم الله وجهه انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال والمعنى ان تيمم حتى الى **٢٩٠** قوله فلبس بهم للون استعير اللعب لا مواج البحر وصفنا السفن عن جهة المقصد قوله في اقرب السفينة جمع قارب على خلاف القياس والقياس قوارب والقارب السفينة الصغيرة يكون مع السفينة الكبيرة البحرية يستعملون بها حواجزهم من البروقيل دابة اهل كثر الشعر كثر الشعر الذي يخرجه وبها التحريك كثر الشعر هو الاسباب **٢٩١** قوله ما قبل من دبرة الخ يعني فيهما قال الطبري رحمه الله ما استغفروا ويدرون يعني يعلمون لحيي الاستغفار تعليل لا بد من تقدير المعاني بعد حرف الاستغفار اي ما نسبة قبل من دبرة **٢٩٢** قوله قالت انا الجحاسة الخ قال النووي رحمه الله في طبع الجحامة في الملهة الاولى قبل سميت بذلك تشبيها الاخبار الدجال وجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص انها دابة الارض المذكورة في القرآن **٢٩٣** قوله عن نخل بيسان الخ بيسان بفتح الموحدة وسكون الياء القتيبة وهي قرية بالشام ذكره الطبري في تاريخه من الادون ذكره ابن الملك وفي القاموس قرية بالشام وقرية بموضع باليهامة قوله بحيرة الطبرية الخ تغير البحر والطريرة محركة قصبته بالادون والنسبة اليها بطراني **٢٩٤** قوله زعر زراي وعين معنيين كز فريدة قليلة النيات سميت باسم انه لوط زعر لانها نزلت بها **٢٩٥** قوله نبي الاعميين اي العرب اضاف اليهم باعتبار بعض صلى الله عليه وسلم لم يفهم وقيل اراد طعا عليه صلى الله عليه وسلم بانه مبعوث عليهم قاصدا كما هو زعم اليهود او بانه مبعوث الى ذوي الفطنة والكيافة ان شئت ابن الملك **٢٩٦** قوله اما ان ذلك خير لم ذلك اشارة الى بهم خبره بقوله ان طيعوه واشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده خبره وبذلك على انه عارف بفنسله وصدة صلى الله عليه وسلم وانما يجد كراهة ما اذا كانا هو شان اليهود او المراد الخيرية في الدنيا او انه لما لم يكن له غرض في اشارة كرهه وانكاره صلى الله عليه وسلم اخفاه ولم يصرح به **٢٩٧** قوله يهدي عننا الخ اي يخفي عن كل واحدة منها استيناف بيان احوال والغير للملك او السيف مجازا والله تعالى حقيقة وهو المذكور في الانسان والمخلوق في الجنان فمع ان يكون مرجعا للغير على وجه البيان كما حقق في قوله تعالى قل هو الله احد **٢٩٨** قوله الا انه في بحر الشام الحديث لما بهم الله تعالى امر الساعة واولقات ظهور اماراتنا بالقيمين والبناديق اختلاف في الاحاديث في ترتيبها بهم مكان الرجال موثقا مردوا بين هؤلاء الاكمنة الثلاثة مع غلبة الظن في اخرها واما بواقي غير متعين بل الذي علم كونه قبل المشرق وهذا معنى نفي الاولين واثبات الثالث ويمكن ان يكون هذا الترتيب لابل انه ينقل من بعضها الى بعض وقوله ما هو قيل ما زائدة وليست بنا فيه اي يدخل من قبل المشرق هو وقيل معنى الذي اي الذي هو فيه **٢٩٩** قوله فني اي الله قوله لقطر ما يحتمل ان يراد بالمار الذي سرح به اذ لا يصرح بالشعر وهو باس وان يكون كناية عن مزيد النظارة والنفارة **٣٠٠** قوله يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا ان المسيح الدجال فيه اشعار بان احد الاستغفار من هذا الجباب ولا يفتح لم غرض الامن في الباب قال التوريشي طواف الدجال عند الكعبة مع انه كما فرماول بان روبا النبي صلى الله عليه وسلم من مكاشفة كوشف بان عيسى في صورته الحسنة التي ينزل عليها يطوف حول الدين لاقامة اموره واصلاح فساد وان الدجال في صورة الكريهة التي سيطر عليها يدور حول الدين في العوج والفساد **٣٠١** مرقة



فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثوراذ انا برجل جعدا قطط اعوالعين اليمنى كان عينه عنبه طافية كاشيه من رأيت  
 من الناس بابين قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوفن بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال متفق عليه وفي رواية  
 قال في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمنى اقرب الناس به شبيها ابن قطن وذكر حديث ابى هريرة لا تقوم  
 الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها في باب الملاحم وسند كحديث ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس في باب قصة  
 ابن الصياد ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني عن ٥٢٤** فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قالت قال فاذ انا امرأة  
 تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجحاسة اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجتر شعرة مسلسل في الاغلال ينزوي ما بين  
 السماء والارض فقلت من انت قال انا الدجال رواه ابو داود **وعن ٥٢٥** عباد بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني  
 حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال قصير افحرج جعدا اعور مطبوس العين ليست بناتية ولا حمر فان  
 ليس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور رواه ابو داود **وعن ٥٢٦** ابى عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد ائذ الدجال قومه واني ائذ ركوبة فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من راني او سمع كلامي قالوا  
 يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم واخير رواه الترمذي وابو داود **وعن ٥٢٧** عمرو بن حريث عن ابى بكر الصديق  
 قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجات  
 المطرقة رواه الترمذي **وعن ٥٢٨** عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينبأ منه فوالله ان  
 الرجل لياتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه متابعين به من الشبهات رواه ابو داود **وعن ٥٢٩** اساء بنت يزيد بن السكن قالت  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم بيكت الدجال في الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالضطر  
 السعة في النار رواه في شرح السنة **وعن ٥٣٠** ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي  
 سبعون الفا عليهم السيجان رواه في شرح السنة **وعن ٥٣١** اساء بنت يزيد قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر  
 الدجال فقال ان بين يديه ثلاث سنين سنة تبتسك السماء فيها ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تبتسك السماء ثلثي  
 قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تبتسك السماء قطرها كله والارض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات خراس من البهائم  
 الاهلك وان من اشد فتنته انه ياتي الاعراب فيقول ارايت ان احييت لك اهلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له  
 الشيطان نحو ابله كاحسن ما يكون ضرورا واعظم اسما قال وياي الرجل قد مات اخوك ومات ابوك فيقول ارايت ان احييت  
 لك اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله

كاشيه من رأيت قال الجزري ضبطه بالنكلم والخطاب وهو اوضح قلت اكثر النسخ على النكلم وهو الاظهر في مقام التشبيه من الخطاب العام ثم الكاف مزودة للبالغة في التشبيه والمعنى هو  
 اشبه من البعرة من الناس ١٢ مر **٥٢** قوله هذا المسيح الدجال الخ قال التورثي رحمه الله وهو تسمية بالمسيح في احب الوجوه اليانا ان الجزع عن فموسى الضلالة كما ان الشرح عن مسيح  
 البداية وقيل سمي عيسى به لانه كان لا يسبح بيده ذاعا به الا برا وقيل لانه كان مسحا الرجل لا يخص له وقيل انه خرج من بين امه مسوحا بالدين وقيل لانه كان يسبح الارض اي يقطبها وقيل المسيح  
 الصدر بل سمي الدجال به لان احدى عينيه مسحوبة لا يبرها والاخر يسمى مسحا انتهى ولانه يسبح في ايام معدودة جميع مساحة الارض الا مكة والمدينة فهو فيل بمعنى فاعل وصف بالمسيح الدجال لان  
 المسح وصف غلب على عيسى عليه الصلوة والسلام فوصف بالدجال لتمييزه عن عيسى من المثل ١٢ مر **٥٣** قوله فاذ انا امرأة تجر شعرا بالداية يطلع على المرأة فلا ياتي في الحديث السابق ويكمل  
 ان يمتثل تارة بصورة دابة واخرى بصورة امرأة فان الشيطان يتمكن من ذلك ١٢ سجد **٥٤** قوله حتى خشيت ان لا تعقلوا اي لا تفهموا ما قد شتمكم في شأن الدجال او تشبهوه لكثرة ما  
 قلت في حقته قال الطبري حتى غايه عن شتمكم اي حد شتمكم احاديث شتى حتى خشيت ان يلطس بكم الامر فلا تعقلوه فاعقلوه وقوله ان المسيح استيناف لبيان حاله وقيل خشيت بمعنى رجوت وكلته  
 لازادة ١٢ مر **٥٥** قوله خراسان بلاد معروفة بين بلاد ماوراء النهر وبلدان العراق معظمها الآن بلدة هراة ١٢ مر **٥٦** قوله اقوام اي جماعات اي غفيرة وغزيرة من جنس  
 الانسان ولكنهم يشبهون البهائم قوله كان دجهم البهائم بفتح الهم وتثنية الهم جمع من كسر الهم وهو الترس وقوله المطرقة بضم الميم وسكون الطاء على ما في اصل السيد اكثر النسخ وقال السيوطي روى بشدة  
 الرد وتنفيفا في معنونه من المطرقة او طرقة اي جعل الطرقات على وجه الترس والطرق بكسر الطاء الجمل الذي يقطع على مقدار الترس فيلصق على ظهره والتمني ان دجهم عريضة ووجانهم مرتفعة كالجمجمة وهذا الوصف  
 انما يوجد في طائفة الترك والازبك ماوراء النهر ولعلهم ياتون الى الدجال في خراسان كما يشير اليه قوله يتبعه او يكونون في خراسان حاه الله من آفات الزمان ١٢ مر **٥٧** قوله وهو  
 بحسب انه مومن الغفار للرجل اي بحسب نفسه انه مومن موقن لا يتردد لاي امانه فاذا اراد ما مع الدجال من السحر واحياء الاموات واشكال ذلك وقع في الكفر والضلالة فيقتنع الرجل الدجال ١٢ المعات  
**٥٨** قوله يكت الدجال في الارض اربعين سنة قد سبق في الفصل الاول من حديث نواس بن سمعان ان بشره اربعون يوما فيقتل يمكن ان المراد بالاول لينة مقارنا وبالثاني مطلق المكش  
 فتر ١٢ المعات **٥٩** قوله السنة كالشهر فاذ محمول على سنة الافتقار كما ان ما سبق من قوله يوم سنة محمول على ان السنة في غاية من الاستقصاء على ان يمكن اختلافها باختلاف الاحوال  
 والرجل ١٢ مر **٦٠** قوله السيجان بكسر السين جمع ساج كسجين وناج وهو الطيسان الاخضر وقيل المنقوش منسج كذلك ١٢ مر **٦١** قوله والارض نباتات اي فيقع القوم في نباتات اهل  
 الارض ولا يكون الخزان والكنوز يتبعه والنوع النعيم من الجزر والشمار والانمار معه قوله فلا يبقى ذات ظلف الظلف بكسر البقرة والشاة والظبي ينزله القدم منا وكا تحف للبحر وقد يكون للنعام ولا يكون  
 الا لما والاف للفرس ١٢ مر



وسلم حاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغمر ما حدث لهم قالت فاحذ بلحيتي الباب فقال مقيم اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت  
افندي تبا بذكر الدجال قال ان يخرج واناحي فانا حاميجه والا فان ربي خليفتي على كل مؤمن ققلت يا رسول الله والله اننا لننجن عجيننا  
فما نخبرك حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزئهم ما يجزئ اهل السماء من التسبيح والتكديس رواه **الفصل**  
**الثالث عن** البغيرة بن شعبة قال ما سأل احدا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سألته وانه قال لي ما  
يصبر لك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو الكون على الله من ذلك متفق عليه **وعنه** ابى هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال على حمار اقرم ما بين اذنيه سبعون باعرا رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور **باب**  
**قصة ابن صياد الفصل الاول عن** عبد الله بن عمران بن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في رهط من اصحابه قبل ابن الصياد حتى وجكوا ويلعب مع الصبيان في اطربتي مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحمار فلم يشعر  
حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فظفر اليه فقال اشهد انك رسول الامميين ثم  
قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرصه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت بالله وبرسوله ثم قال لابن صياد ما ذا ترى قال يا بطني  
صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خيأت لك خبيثا وخياله  
يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ فقال اخسافن تعد وقد ركب قال عمر يا رسول الله اتاذن لي فيه ان اضرب عنقه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بن كعب الانصاري يؤماني النخل التي فيها ابن صياد فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يتقي مجذوع النخل وهو مختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة  
فراث ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي مجذوع النخل فقالت اي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهي ابن صياد قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بئن قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاشق على الله بما هو اهله ثم

**١** قوله فاحذ بلحيتي الباب كذا وقع في نسخ المشكوة والمصابيح لم يمتح الباب بفتح اللام وسكون الحاء الملهة وبالجيم المفتوحة اي بناهيتي الباب ولم يذكر في الصحاح والقاموس  
المعجم بهذا المعنى وقال الطبري الصواب بلحيتي الباب بالجيم مكان الحاء والفار يدل اليم وقد ذكر في كتب اللغة المفتحة بالجيم والقاموس  
عناوة الباب والباب البرجوانية ١٢ مرد **٢** قوله ميم اسماء بفتح اليم وسكون الباء وفتح الياء المشاة التحية كلمة استفهام اي ما حالك وما شأنك او ما وراك ادعيت لك شي ١٢ مرقة  
ولغات **٣** قوله حتى نجوع اي من قلة مبرنا عن الاكل فكيف بالمؤمنين الباء زائدة اي كيف حالهم يومئذ اي في وقت القحط وانحصار وجود الجزع عند الدجال واتباعه وابعده الطبري  
جئت قال معناه انما نحن العبيد لنجوة فلا نقدر على خبزه لما فيها من خوف الدجال حين خلعت افندي تبا بذكره فكيف حال من ابتلى بزمانه فنعى قوله بجزئهم الله انتم يسلمون ببركة التسبيح والتكديس  
١٢ مرقة **٤** قوله هو الكون اي الدجال هو احقر من ان الله تعالى يحقق له ذلك وانما هو تخيل وتوهم لا ابتلاء فيثبت المؤمن ويزال الكافر والمراد ان يكون من  
ان يجعل شيئا من ذلك آية على صدقه ولا سيما قد جعل فيه آية ظاهرة في كذبه وكفره يقرأ بها من لا يقرأ وقال القاضي معناه هو ان الله من ان يجعل ما خلق الله تعالى على يده معطلا للمؤمنين  
ومشككا لقلوبهم بل انما جعل الله للذين آمنوا ايمانا ويزمهم الحجة على الكافرين والمنافقين ونحوهم وليس معناه ان ليس مع شيء من ذلك ١٢ مرقة **٥** قوله باب قصة ابن صياد كذا في  
نسخة السيد واكثر النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ ابن الصياد معرفا في القاموس ابن صائد اديا الذي كان يظن ان الدجال وقال الاكل ابن صائد اسم عبد الله وقيل صاف ويقال ابن  
صائد وهو يهودي من يهود المدينة وقيل يهودي من يهود خيبر وكان ماله في صفرة حال الكهان بعدد مرة ويكذب مرارا ثم اسلم لما كبر فظهرت منه علامات من الحج والجهاد مع المسلمين ثم ظهرت منه احوال وسمعت  
منه احوال تشعربان الدجال وقيل ان تاب ومات بالمدينة وقيل بل فقد لوم المرة والظاهر من قصة تميم الداري ان ليس هو الدجال نعم كان في ابن الصياد ابتلاء من الله تعالى لعباده فوحي الله المسلمين  
من شره ١٢ مرقة **٦** قوله في رهط هو ما دون العشرة من الرجال والمعنى في جملة جمع الهمزة **٧** قوله حتى وجكوا ويلعب مع الصبيان حتى هنا حرف ابتداء يستأنف بعده الكلام ويفيد  
انتهاء القاية وقوله يلعب مع الصبيان حال من مفعول وجكوه ١٢ مرقة **٨** قوله فرصه النبي صلى الله عليه وسلم يشهد به الصاد الملهة اي ضغطة حتى فهم بعضه الى بعض وفي بعض الروايات  
فرصه بقاء وحذاء محجة اي ترك سواده وجوابه وقطع جده الى خيأت لك وانما استعنه صلى الله عليه وسلم لينظر باطال حاله للصباية وانه كان ياتي الشيطان ١٢ لغات ودرقة **٩** قوله  
قال الخدي النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالله وبرسوله قال الطبري هو عطف على فرصة ثم للراخي في التربة والكلام خارج على ارجاء العنان اي امنت بالله وبرسوله فتفكر بل انت منتم انتي وفيه  
ايهام تجوز الرد في كونه من الرسل ام لا ولا يخفى فساد الصواب انه عمل بالمعقود والمعنى اني امنت برسوله وانت لست منتم فلو كنت منتم لانت بك وبذا ايضا على الفرض والتقدير او قبل  
ان يعلم انه قائم النبيين والافعال العلم بالانتم فلا يجوز ايضا الفرض والتقدير به وقد صرح بعض ملاننا بان لو ادعى احد النبوة فطلب منه شخص المعجزة كفر وانما لم يقتله صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى  
بمحبرة النبوة لانه صبي وقد نهي عن قتل الصبيان ١٢ مرقة **١٠** قوله فلن تعد وقدرك اي قدرك في اظهار الجينات ليس الا تاتي بكثرة نافعة من كلام طويل فكيف تدعى النبوة ١٢ طيبة  
**١١** قوله ان يكن هو الصغير المستكن لابن الصياد والمنفصل للدجال او بالعكس وعلى كل تقدير الظاهر ان الله تعالى وضع المرفوع موضع المنسوب لغات قال النووي قالوا قضية مشكوة وامره مشبهة  
في انه لم يمسح الدجال ام غيره ولا شك انه وجال من الدجال علة قالوا ان الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين ان صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه بان المسيح الدجال ولا غيره وانما وحي اليه بصفات الدجال وكان لابن  
الصياد قرآن محتمل فلذلك كان صلى الله عليه وسلم لا يقطع بان الدجال ولا غيره ولهذا قال عمر بن الخطاب ان يكن هو فلن تسلط عليه وانما احتجنا بعضهم بانهم سلم والدجال كافر وبان لا يولد للدجال وقد ولد له  
وان لا يدخل مكة والمدينة وابن الصياد قد دخل المدينة وهو متوجه الى مكة فلا دلالة فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن صفاته وقت فتنته وخروجه في الارض قال الخطابي كان ابن عمرو  
جابر يظن ان ابن صياد هو الدجال لانه كان فيه فقيل لباران اسلم فقال وان اسلم فقيل انه دخل مكة وكان بالمدينة فقال وان دخل وروى الوداد في سنة باسناد صحيح عن جابر قال  
فقد نانا ابن صياد يوم الحرة وبها يبطل رواية من روى انه مات بالمدينة وصلى عليه هذا من كلام الطبري ١٢ **١٢** قوله زمزمة براين مجتمين وفي بعض الروايات براين مجتمين و  
المعنى واحد اي الصوت البعيد ودي ١٢ لغات



ذكر الدجال فقال اني اُنذركموه وما من نبي الا وقد اُنذركموه لقد اُنذرتهم قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومهم تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور متفق عليه **عن** ٥٢٥٩ **ابن** سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يعني ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امننت بالله وملائكته وكتبه ورسله ما اذ ترى قال ارى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر قال وما ترى قال ارى صادقين وكاذبا وكاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عليه فدعوه رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦٠ **ابن** صياد قال النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦١ **ابن** صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه فانتهج حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمتك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يغضبها رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦٢ **ابن** سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يؤلد له وقد ولد لي اليس قد قال هو كافر وانا مسلم اوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة ثم قال لي في اخر قوله اما والله اني لا علم ولد له ومكانه واين هو وعرف اباه واقمه قال فليستني قال قلت له تبالك سائر اليوم قال وقيل له اليس لك انك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦٣ **ابن** عمر قال لقيته وقد نفرت عنه فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال لا ادرى قلت لا تدري وهي في رأسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك قال ففخر كاشد بخبر حمار سمعت رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦٤ **محمد** بن المنذر قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد الدجال قلت محلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه **الفصل الثاني** **عن** ٥٢٦٥ **نافع** قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال ابن صياد رواه ابوداؤد والبيهقي في كتاب البعث والنشور **وعنه** جابر قال قد قدنا ابن صياد يوم الحرة رواه ابوداؤد **وعنه** ٥٢٦٦ **ابن** بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث ابوالدجال ثلثين عاما لا يؤلد لها ولدا ثم يؤلد لها غلاما عوراضا من واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقار واه امرأة قرضا حية طويلة اليمين فقال ابوبكرة فمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلثين عاما لا يؤلد لنا ولدا ثم ولد لنا غلاما عورا ضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنما من عندهما فاذا هو منجلد في الشمس في قطيفة وله هيلمة فكشف عن راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي رواه الترمذي **وعنه** ٥٢٦٧ **جابر** ان امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحه عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجدته تحت قطيفة يهيمهم فاذا نعت

**١٥** قوله او كاذبين وصادقا اي يا تيمى شخمان يخبرني بما هو صدق وشخص يخبرني بما هو كذب والشك من ابن الصياد في صدق الصادق والكاذب يدل على انما اذ المؤيد من عند الله لا يكون كذلك **١٦** قوله درمكة في القاموس الدرهم كجهر دقيق الخوازي والتراب الناعم والخوازي يضم الى واو وتشديد الواو فتح الراء الدقيق الابيض وهو باب الرقيق فتولد بيضاء صفراء موكدة وتشعر بان التشبيه من جهة البياض وقد يعبر من جهة نعومتها البياض المسك لطيبها **١٧** المعات **١٨** قوله لا علم مولده يكن ان يكون اشارة الى كونه دجالا فانه قد يولد في مثل هذه العبادة معروفة النفس وهذا وجه قول ابن سعيد فليستني اي جعلني بحيث التيس الامر على والاصل ليس عليه بلية فلفظ يعني حيث قال وانا مسلم ثم ادعى علم الغيب بقوله اني لا علم مولده ومن ادعى علم الغيب فقد كفرنا التيس على اسماء وكفره وقوله لوعن علي ما كرهت ما نافية اي لوعن علي صفات الدجال واحواله كنت راضيا بيزم من هذا كفره **١٩** المعات ومرة **٢٠** قوله فليستني من الملك فليستني من التابيه اي التخليط حيث لم يبين مولده وموضع بل تركه فليستني فليستني على او معناه او قلني في الشك بقوله ولدي ديد غول المدينة والملك وكان يظن ان الدجال **٢١** مرة **٢٢** قوله في راسك اي العين في راسك فكيف لا تدري ما عرضنا من العالم قال ان شاء الله خلقها اي العين او وجعها او لغرتها في عمارك اي في جماد فلا يدري فيمكن ان يكون الانسان الرض لا يدري وهو فيه ديد جيلة وسفسطة منه **٢٣** المعات **٢٤** قوله فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم اي قولم يكن مقطوعا لا نكره اولولم يجر العيين على ما يغلب به الظن لما سكنت عن قيل لعل عمر اذ بذلك ان ابن الصياد من الدجال الذين يخرجون في دعوى النبوة او يضلون الناس ويلبسون الامر عليهم لانه المسيح الدجال لان النبي صلى الله عليه وسلم رده حيث قال ان يكن هو يكن فيه ان الظاهر المتبادر من الطلاق الدجال هو الفرد الاكل فالوجه حمل بيمينه على الجواز عند غلبته **٢٥** قوله يوم الحرة هو يوم غلبة يزيد بن معاوية على اهل المدينة ومحمد بن ابيهم قيل هذا يخالف رواية من روى ان مات بالمدينة وليس بمخالف ذكر الطي وهرمخلاف اذ يلزم من نفيه المحتمل موته بها وبغيرها وكذا بقاؤه في الدنيا الى حين خروجه من جزم موته بالمدينة **٢٦** مرة **٢٧** قوله امرس اي عظيم الغرس او الذي يولد دهره معه ولا شك ان تسميته امرس شي وكذا هو في كتاب الترمذي الذي افهه المؤلف من دهره الصبح عطف واقله منفعة قال الجزري قوله امرس كذا في نسخ للمصاحف اي عظيم الغرس او الذي يولد دهره معه ولا شك ان تسميته امرس شي وكذا هو في كتاب الترمذي الذي افهه المؤلف من دهره الصبح عطف واقله منفعة عليه من غير تعسف ولا تكلف فقد يروى يكون الضمير مائة الى شيء اي اقل شئ منفعة **٢٨** مرة **٢٩** قوله ولا ينال قلبه لكثرة وسواس شيطانه كما ان عدم نوم النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة افكاره العالمة **٣٠** سيرة **٣١** قوله طالعة نابه كذا في شرح السنة والظاهر طالعا نابه الا ان يقصد بالتاب الجنس والتقدير على التمثل فالمنع طالعة نيا به **٣٢** سيرة



امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر  
مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب اذن لي يا رسول الله فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فليست  
صاحبه انما صاحبه عيسى ابن مريم والا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مشققا انه هو والد جال رواه في شرح السنة **باب** نزول عيسى عليه السلام **الفصل الاول** **عن** ابي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع  
الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احدا حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة فارقوا ان شئتم وان  
من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الاية متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن  
مريم حكما عادلا فيكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسئ عليهما ولتذهبن الشجناء والتباغض  
والتحاسد وليدننن الى المال فلا يقبله احدا رواه مسلم وفي رواية لها قال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم واما مكومتم **وعنه**  
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى ابن  
مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لان بعضكم على بعض امراء تكرومة الله هذه الامة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل  
**الثاني الفصل الثالث** **عن** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم الى الارض  
فيتمزج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري فاقوم انا وعيسى ابن مريم في قبر واحد بين ابي بكر  
وعمر رواه ابن الجوزي في كتاب الوفاء **باب** قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته **الفصل الاول** **عن** شعبة  
عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال شعبة وسمعت قتادة يقول في  
قصصة كفضل احدهما على الاخرى فلا ادري اذكره عن انس او قاله قتادة متفق عليه **وعنه** جابر قال سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانبا عليها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس  
منفوسة ياتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ رواه مسلم **وعنه** ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي مائة  
سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم رواه مسلم **وعنه** عائشة قالت كان رجال من الاعراب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم

**١** قوله انه هو الدجال الخ قال بعض  
المحققين الوجه في الاحاديث الواردة في ابن العباد ما فيها من الاختلاف والنقدان يقال ان مسلم بن الحجاج عليه وسلم سمع الدجال فلما اخبر صلى الله عليه وسلم بما اخبره  
شأن نفسه في حديث قيم الرازي دوافق ذلك ما عذره تبين له صلى الله عليه وسلم ان ابن العباد وليس بالذي نلناه وابو يهذبه ما ذكره ابو سعيد من محبة الى مكة واما تواضع الثوب في ابوي الدجال  
والجوي ابن العباد فليس مما يقطع به قولنا فان اتفاق الوصفين لا يلزم من اتحادهما الوصفين وكذا حلفت عروبة مع عدم انكاره صلى الله عليه وسلم من ان الدجال فان كل ذلك قبل تبين الحال وقد  
كان للدجال في بعض علامات ما اوردت ذلك فيه صلى الله عليه وسلم اشفاقا منه **٢** قوله فيكسر الصليب قال في شرح السنة وفيه اي فيسطل الصليبية ويحكم بالملحة الجببية وقال ابن  
الملك الصليب في اصطلاح النصارى شجرة مثلية يدعون ان عيسى عليه الصلوة والسلام صلب على شجرة مثلية على تلك الصورة وقد يكون فيه صورة المسيح **٣** قوله ويقتل الخنزير  
اي يحرم اقتنائه واكله ويمنع قتله قوله ويضع الجزية اي عن اهل الكتاب ويحكمهم على الاسلام ولا يقبل منهم غير دين الحق قوله حتى تكون السجدة الخ حتى الاولى متعلقة ببعض قوله  
فيكسره ولا شك ان السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها الا ان المراد غلبة اناس في عبادة الشدة بحيث يكون السجدة اليوم احب مما ذكر قوله وان من اهل الكتاب استشهد بالآية على نزول عيسى  
في آخر الزمان مصداقا للحديث والمعنى يومئذ يموت عيسى وهو زمان نزوله فيكون المسلم واحدة وهي ملّة الاسلام **٤** قوله وليتركن الصليبية الخ بعبارة معلومة  
يسعى كما في قرأته وقد جعل بصيغة الجمع والاعمال كسر القاف جمع قلوب فيفتحها الابل الشاة او الباقية على السير او اول ما يركب من انايتها الى ان شئ ثم هي تاتيه اي يترك القلاص ولا يجد من يقبلها  
لاستثناء ولا يعمل عليها ولا يركب عليها ولا يعزب في الارض للتجارات وتحصيل الاموال **٥** قوله واما مكومتم اي من قرئش وهو المهدى اي عيسى يقتدى به تكرومه لئلا ياتيه قتل مناه  
ان يحكم بكم سنة بكم لا بالانجيل كذا في المعاني **٦** قوله تكرومة الله الخ اي اكرامه سبحانه لهذه الجماعة المفكرمة قال القاضي رحمه الله تكرومة الله نصب على المفعول لا جلا والعامل  
محذوف والمعنى شرع الله ان يكون امام المسلمين منهم واميرهم من عدوهم تكرومة لهم وتغنيما لشأنهم او على ان مصدر موكله المفعول الجملة التي قبله قال القناري في شرح العقائد الاصح ان عيسى عليه السلام  
يصل بالناس في يومهم وليقتدى به المهدى لانه افضل واما اولي قال ابن ابي شريف بن ابراهيم ما في مسلم من قوله واما مكومتم كنه فيه ما يخالفه وهو حديث جابر رضي الله عنه انكسرت بيننا بان يكون صلى الله  
اول نزوله تنبها على ان نزل يقتدى به في الحكم على شريعته ثم دعى الى الصلوة فاشاد بان يومهم المهدى انما هو الاكرام الله به هذه الامة فقلت ويمكن الجمع بالعكس ايضا واما يدعي ان الاول ان قوله واما مكومتم  
قاله في ان المهدى هو الامام والله تعالى اعلم **٧** قوله يكسرن الصليب الخ قال ان عيسى رفع الى السماء وعمره ثلث وثلاثون ويكسرن في الارض  
بعد نزوله سبع سنين فيكون مجموع العدد اربعين كمن حديث كنه سفيان رواه مسلم فيتعين الجمع بما ذكرنا من جز ما في الصحيح ولعل عددا الجنس ساقط من الاشهاد لاننا انكسر **٨** قوله  
في قبري اي في مقبرتي وغيره ما يقرب قبره بقبره فكانها في قبر واحد قوله في قبر واحد اي من مقبرة واحدة ففي القاموس ان في تاتي بمعنى من **٩** قوله والساعة بالرفع على العطف اي  
بعثت انا والساعة بعثا متفصلا كفضل الوسطى على السابعة ويروى بالنصب على قصد معنى المعية وعلى هذا الصحيح معنى القاموس المردى عن قتادة وقوله كما تبين قيل يحسن معنى اخذ هو ارتباط دعوتها بالساعة  
لا يفرق احدهما من الاخرى كما لا يفرق بين السابعة والوسطى باليس منها **١٠** قوله ياتي عليها مائة سنة قال الاشراف معناها ما بقي نفس مولودة اليوم مائة سنة الا ان يمتد على العالم لا يقتصر على بعض الصحابة  
اكثر من مائة سنة ولا يظهر المعنى لا يعيش نفس مائة سنة بعد هذا القول كما يدل عليه الحديث الا في خلافة جارية الى اعتبار الغلبة قيل المولودين في ذلك الزمان انقروا قبل تمام المائة من زمان ورود  
الحديث وما يزيد من المعنى استدلال المحققين وغيرهم من المتكلمين على بطلان دعوى بابا تين الهندي وغيره من ادعى المعية وزعم ان من المعين الى التاتين والزيادة بقي ان الحديث بظاهرة  
يدل على عدم جوة الخبر والياس فانها لا تاتي على البحر منقطة **١١** قوله



وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغره فيقول ان يعش هذا الا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم متفق عليه

**الفصل الثاني عن** المستوراد بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه وأشار بأصبعه السبابة والوسطى رواه الترمذي **وعن** سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انى لا مرجوان لا تعجز امتى عند ربها ان يؤخر هو نصف يوم قيل لسعد وكون نصف يوم قال خمس مائة سنة رواه ابوداود

**الفصل الثالث عن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى اخره فبقى متعلقاً بخيط في اخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه البيهقي في شعب الايمان **باب** لا تقوم الساعة الا على شرار الناس **الفصل الاول عن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وفي رواية قال لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله رواه مسلم **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألياث نساء دوس حول ذى الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية متفق عليه **وعن** عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لأكن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاماً قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم بيعت الله رباحاً طيبة فتوفي كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خيرة فيه فيرجعون الى دين ابايهم رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيهلك ثوبيك في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله رباحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احداً دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واهلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً فيتمثل لهم الشيطان فيقول الاستحيون فيقولون فيما تمارنا فيا مرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى لنيثا وفع لنيثا قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصق ويصق الناس ثم يرسل الله مطراً كانه القل فينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم فقفوهم انهم مسئولون فيقال اخرجوا بعث النار فيقال من كوكم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيباً وذلك

**١** قوله انى لا مرجوان لا تعجز امتى الى عدم العجز هنا كذا عن التمكن من القرية والمكانة عند الله والمعنى انى لا مرجوان يكون لامتى مكانة ومنزلة عند الله ان يعلم الى مدة خمسمائة سنة بحيث لا يكون اقل من ذلك الى الساعة ويحتمل ان يكون يعجز بعظم ياد وكسهم اى لا يغتصم تاخير ربها ايام فامسى مغلول وان يؤخرهم فاعلى كذا في مجمع البحار ١٢ المعات

**٢** قوله لا يقال اى لا يذكر ولا يعبد الله فلا يتحقى حكمه في بقاء الناس ومن هذا يعرف ان بقاء العالم ببركة العباد الصالحين

**٣** قوله الله الله الخ بالرفع فيها وكررها كبريد وقيل تكبره عبارة عن تكبير ذكره وقيل معناه الله حسي او هو المعبود فالاول مبتدأ والثاني خبر وفي نسخة بنصبها قال شارح قوله الله بالرفع مبتدأ وخبر وان روى بالنصب فعل التذكير اى اتقوا الله واعبدوه ١٢ مرقة

**٤** قوله حتى تضطرب ألياث نساء دوس الخ الايات بعثت جمع اليه يفتح فسكون وهو في الامل اللحية يكون في اصل العمود وقيل هى اللحية المشرفة على الظهر والفخذ وهى لحم المقدود والمعنى حتى تدردوا فتطوف نساءهم حول ذى الخلصة لفتح الخاء المعجمة واللام وفي النهاية هو بيت كان فيه صنم لدوس ونشم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة البانية التي كانت باليمن فانفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخر بها وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وبجيلة شدة اختصاصه وذو باسم الجنس والمعنى انهم يردون الى جالستهم في عبادة الاوثان فاسمع نساء دوس طائفات حول ذى الخلصة فترجع اعجاز بن مضطربة اليانهم كما كانت عادت في الجاهلية ١٢ مرقة

**٥** قوله ان ذلك تام بالرفع في كتاب الحميدى على انه خبران وبالنصب في مجمع مسلم وشرح السنة فهو اما حال العاقل اسم الاشارة والخبر مذكور او خبر مكان المقدود والمعنى انى ظنت من مفهوم الآية ان طاعة الاسلام غالبية ليد اغر مغلوبه اصلاً فكيف تعبد اللات والعزى ١٢ سيد

**٦** قوله كانه عروة بن مسعود اى الشقى شهيد صلح المدينة كافر فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع بعد عروبة من الطائف واسلم ثم عاد الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه وقيل هو اخو عبد الله بن مسعود وليس بشي ١٢ مرقة

**٧** قوله في خفة الطير واهلام السباع اى يكونون في سرعته الى الشرور وقنار الشبوات والفساد كالطير وفي ظلم بعضهم على بعض والسفك والقتل في اطلاق السباع كذا في مجمع البحار ولعل الاعلام هنا جمع علم بالسحر بمعنى العقل والادارة والرادب اثبت والتكن من القتل والابلاك ١٢ المعات

**٨** قوله فيتمثل لهم الشيطان اى يتصور لهم بصورة انسان فكان الشكل اقوى على التسليط في الظلمة من طهرى الوسوسة ولذا قدم الله سبحانه شياطين الانس في قوله ذلك جعل لكل نبي عدواً وشياطين الانس والانس ١٢ مرقة

**٩** قوله داراً ثم يشهد الله الى كبره ثم حسن عيشهم فالاول اشارة الى الكثرة الاطراف ما ترتب عليه من الانوار والاشارة والاشبار والثاني من جهة الامن وعدم الظلم وكثرة العصى والمعنى بالمال والجاه ١٢ مرقة

**١٠** قوله اصغى لنيثا اى امال صفته عنقه والمراد ان السامع يصغى لنيثا ويرفع لنيثاى بصير راسه كذا ساقطاً الى احد جانبي عنقه ١٢ س

**١١** قوله فيقال من كوكم الخ اى سأل المطبقون من كينة العدو والبعوث الى النار فيقولون كم عدواً نخرج من كم عدواً ذكره ٢ الطيبي فكم الاول خبر مقدم وكم الثاني مبتدأ وبها مغلولاً يخرج الذي للتعلم ١٢ مرقة

**١٢** قوله فذلك يوم يجعل الولدان شيباً كسر اوله جمع الشيب والمعنى ان يصير الاطفال شيباً من احوال ذلك اليوم وشدة انهم على النوم وبجوزان يراد به عظم الالهوال لاحقيقة صيرودهم شيباً في الحال فالمعنى لو ان وليداً شاب من واقعة عظيمة كان في ذلك اليوم ١٢ مرقة



يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ رواه مسلم وذكر حديث مغوية لا تنقطع الهجرة في باب التوبة **باب النفخ في الصور الفصل الاول** عن **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوماً قال ابيت قالوا اربعون شهراً قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ينزل الله من السماء ماء فينبثون كما ينبث البقل قال وليس من الانسان شئ لا يبلى الا عظماً واحداً وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كل ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وعنت **عنت** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض متفق عليه **وعن** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوى الارضين بشماله وفي رواية ياخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون **رواه مسلم** **وعن** عبد الله بن مسعود قال جاء حنظل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات يوم القيمة على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والسموات على اصبع والارض على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجباً مما قال الخبر تصدق له ثم قرأوا **وما قدرنا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون** متفق عليه **وعن** عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله **يَوْمَ يُدْعَى النَّاسُ غَيْرِ الارض والسموات** فابن يكون الناس يومئذ قال على الصراط **رواه مسلم** **وعن** **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مذكوران يوم القيمة رواه البخاري **الفصل الثاني** عن **ابي سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقه واصبح سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تأمرنا قال قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **رواه الترمذي** **وعن** عبد الله بن عمر **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه رواه الترمذي وابوداود والدارمي **الفصل الثالث** عن **ابن عباس** قال في قوله تعالى فاذا نفخ في الصور الصور مطوية والراجلة النفخة الاولى والراجلة الثانية رواه البخاري في ترجمته **باب** **وعن** **ابي سعيد** قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل **وعن** **ابي رزين العقيلي** قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما اية ذلك في خلقه قال اما امرأت بوادي قومك

**١** قوله يكشف عن ساق اي شدة عظيمة يقال كشف الحرب عن الساق اذا اشتدت وكان اصله ان الولد يموت في بطن الناقة فيدخل اليدين رصاً فيؤخذ ساقيه فيخرج فعمل مثلاً لكل امرئ ١٢ مرة **٢** قوله قال ابيت الخ قال القاضي رحمه الله اي لا ادري ان الاربعين الفاصل بين النفختين اي شئ اياها او شهور او اعوام او امتنع عن الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم والاختار على الاصل ١٢ مرة **٣** قوله عجب الذنب الا عظماً نصب على الاستعجال لان معنى الكلام السابق كل شئ من الانسان يبلى لان نفى النفى اثبات وقيل نصب على انه غير ليس ولا يبلى صفة اسم ١٢ سيد **٤** قوله عجب الذنب بفتح العين المهملة وسكون الجيم ومكي تنقيت العين وفتح الزال والنون وهو العظم في اسفل العنق عند العجز بين الاثنين وكان الذنب من الحيوانات وقال بعض علما من الشرح المروطول بقائه تحت التراب لانه لا يفسد اصلاً فانه خلاف الحسوس ومما في حديث اخر انه اول ما خلق واخر ما يبلى ومعنى الحديث واحد وقال بعضهم الحكمة فيه ان قاعدة بدن الانسان واسه الذي يبنى عليه فبالحرى ان يكون اصله من الجبس كقاعدة الجدار واسه واذا كان اصله كان الطول بقا ١٢ مرة **٥** قوله يقبض الله الارض الحديث قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه هذا تنبيه على عظمة تعالى وحقارة الانحال العظيمة التي يغير فيها الاوهام بالامانة الى قدرته ودلاله على ان تخريب العالم اهلون شئ عليه على طريق التمثيل والتخييل من غير اشتباه القبيضة واليمين لا حقيقة ولا مجازاً ١٢ المرات **٦** قوله بشماله اصناف على السهارة وقبضها الى اليمين وعلى الارض لئلا الشمال تنبها وتخيلاً لما بين المقبوضين من التفاوت والتماثل ١٢ مرة **٧** قوله على الحديث بظاهرة يتجالت ما سبق من ان طي العلوي بيمينه واسفل بشماله وقال التورني في بيل في هذا الحديث ان محل على نوع من الميزان ضرب من التمثيل والمراد منه تصوير عظمة والتوقيف على جلالة شأنه وان سيجانه يتصرف في الخلقات تعرف اقوى قادر على ان يقدّر ويقول العرب في سؤله المطلب وقرب التناول ودور القدرة وسعة الاستطاعة هو معنى على جبل الذراع والى علاج ذلك بعض كفى واستقله بقر واصل ونحو ذلك من الالفاظ استأنه باشئ واستطاعه في القدرة عليه ١٢ مرة **٨** قوله فضحك الخ قال صاحب الكشاف انها ضحك افصح العرب معلوم وتجب لانهم من الاما يغمه علماء البيان من غير تصور اساك ولا اصبح ولا نبر ولا شئ من ذلك ولا كن فمردق لول شئ واخره على الزبدة والخلامة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة ولا ترى يا في علم البيان ادق واللف من هذا الباب ولا الفع وهو على تعالي تاويل المشبهات من كلام الله في القرآن وسائر الكتب السامية وكلام الانبياء فان اكثره تخيلات قد زلت فيه الاقدام قديماً ١٢ مرة **٩** قوله ثم قرأ الخ اي النبي صلى الله عليه وسلم اعتقاداً ويكمل ان يكون القاري هو ابن مسعود استشهدا ١٢ مرة **١٠** قوله يوم تبدل التبدل على التخيير وقد يكون في الذات كقولك بدلت الداريم وناير في الاوصاف كقولك بدلت الحلقة فاما اذا تبدلت وسويتها فاما واختلفت في تبدل الارض والسموات فقيل تبدل اوصافه في تفسير على الارض جبالها وبجربها وديسوى لا يرى فيها عوجاً ولا اتا وببدل السماء بامتداد كواكبها وكسوف شمسا وخصوف قمرها واشتاقها وتبدل خلقها بدلهما ارض وسموات اخره عن ابن مسعود والنس بمشعر الناس على ارض بيضاء لم يخط عليها احد خطية والظاهر من سوال عائشة وجوابه صلى الله عليه وسلم تغيير الذات حيث قالت فابن يكون الناس ١٢ طبعي ومرة **١١** قوله كوردان يمتل معنى اللف والجمع اي يلف ضوئها لغاية هيب انبساطها في الآفاق ويكمل الرفع لان الثوب اذا لفت ورفع وقيل المراد الاقداد اي بليقان من فلكها وفي بعض طرق الحديث ويكوردان والتار وكان ذلك ليعذب بهما من الناس لا تعذب بهما لانهما ليسا بالخلقين ١٢ سيد **١٢** قوله ينتظر متى يؤمر الخ الظاهر ان كلام الانعام والاصغار وما بعده على الحقيقة وانه مادة لصاحبه بل هو مكلف به وقال القاضي رحمه الله معناه كيف يلعب عيش وقد قرب ان ينبغ في الصور فكيف عن ذلك بان صاحب الصور وضع رأس الصور في فمه وهو مزمع مترقب لان يومه ينتفخ فيه ١٢ مرة



جدا ثم مررت به يهتف خضرا قلت تعوّل قال قلت آية الله في خلقه كذلك يحيى الله الموتى، رواه ابن ماجة في باب الحشر  
**الفصل الاول** عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء  
 عذراء كقرصة النقي ليس فيها علم ولا حد متفق عليه **وعنه** ٥٢٩٦ **عن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون  
 الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكافأ الجبار ببداهة كما يتكافأ احدكم خبزته في السفر نزل اهل الجنة فأتى رجل من اليهود  
 فقال بآذك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل الجنة حتى بدا ثوب واحد لا ثوب الا اخبرك باذا هم بالامر  
 والنون قالوا وما هذا قال ثورونون يا كل من ذائده كيدها سبغون الفا متفق عليه **وعنه** ٥٢٩٧ **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر  
 بقيتهم النار ثقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحتوا وتبكي معهم حيث اُمسوا متفق عليه  
**وعنه** ٥٢٩٨ **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا  
 علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم وان ناسا من اصحابي يوخذ بهم ذات الشمال فاقول اُصيحابي اُصيحابي  
 فيقول انهم لن يزلوا مرتدين على اعقابهم من ذائدهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله  
 العزيز الحكيم متفق عليه **وعنه** ٥٢٩٩ **عن** عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة  
 غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الا مرشدك من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه  
**وعنه** ٥٣٠٠ **عن** انس ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا  
 قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة متفق عليه **وعنه** ٥٣٠١ **عن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم اباة  
 امر يوم القيمة وعلى وجهه انما رقرة وغرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم  
 يا رب انك وعدتني الاتخزيني يوم تبعثون فأتى خزفي اخزي من ابي الا بعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم  
 يقال لابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا هو بدينه متلطيخ فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار رواه البخاري **وعنه** ٥٣٠٢ **عن** رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجدهم حتى يبلغ اذانهم

**١** قوله كذلك يحيى الله الموتى الظاهر ان هذا استشاد بالآية او اقتباس منها قال الطبري  
 ليس فرق بين انشاء خلق واعادته والتشبيه في قوله تعالى كذلك يحيى الله الموتى بيان للتسوية نحو قوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم **٢** قوله عذراء اي  
 غير شديدة البياض والعذرة لون الارض قوله النقي هو الدقيق المنقول المظف الذي يمتد منه الحار ١٢ مرة **٣** قوله يتكافأ اي يقبلها من يدالي يد ليسوى كما يفعل بالعجينة اذا ريدت قسما  
 واستواءها حتى يلقى على المائدة في السفر استهلا لا قبل اراد ان يرم الارض يكون خبزة ما يرمى من الفخار حتى يكون الارض بمنزلة خبزة او اراد ان الارض وما فيها بالنسبة الى  
 ما يرمى لهم من نعيم الجنة كخبزة يستعمل بها المضيف للضيف او المسافر للاستعمال **٤** قوله بالامر والنون قال النون هو الموت باتفاق العلماء ولما بالامر فيباد  
 موصدة مفتوحة وتقف لام وميم مخوفة مرفوعة وفي معناه اقوال والصحيح منها ما اختاره المحققون من انها لفظ عبرانية معناه بالعربية الشؤ وفسر اليهودي به ولو كانت عربية لعرفنا الصواب ولم يحتاجوا الى  
 سؤاله **٥** قوله يحشر الناس على ثلاث طرائق اي فرق واصناف الركبان طريقة واحدة من تلك الثلث والبقية يتناول الطريقين الاخيرتين وهما المشاة والذين على دوابهم كما  
 سيأتي في الفصل الثاني وقال الخطابي الحشر المذكور في هذا الحديث انما يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس احياء الى الشام فاما الحشر بعد الموت من القيود فانه على خلاف هذه الصورة من ركوب الابل  
 والمعاقب وانما هو على ما ورد في الحديث انهم يبعثون حفاة عراة غرلا وقال التوريشي الحمل على الحشر بعد الموت اشبه واخرى وقواه بوجوه كذا في المرقاة **٦** قوله حفاة بضم الحاء جمع حاف وهو  
 الذي لا نعل له قوله عراة جمع عار وهو من لا ستر له قوله لا يلبس الغبن البعير وسكون الراء جمع الازل وهو لا تلف اي غير متوهم **٧** قوله واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم قيل لانه اول  
 من كسى الفقراء وقيل لانه اول من عرى في ذات الله من العرى في النار لانه افضل من نبينا او لكونه اباة فقد مر لعزة الابوة على انه قيل ان نبينا يخرج بالباس من قبره في ثيابه التي دن فيها  
 وعذري والله اعلم ان الانبياء ربل الاولياء يقومون من قبورهم حفاة عراة لكن يلبسون الكفانهم بحيث لا يكشف عورتهم على احد ولا على انفسهم ثم يركبون النوق يحضرون الحشر فيكون هذا الالباس  
 محمولا على الخلق الالئية والمخلل الجنئية على الطائفة الاصطفاية واوليته ابراهيم يمتل ان يكون حقيقة او اضافية **٨** قوله مرتدين انا والمرتين من الاعراب وتخصيص اصحاب  
 لمن لا زمة من المهاجرين والانصار عرف طار وبجوز استعماله بحسب اللغة في كل من تبعه او ادرك حضرته ودفن عليه ولومرة وقيل الاول بالارتداد اساسة السيرة والرجوع عما كانوا عليه من الاخلاص و  
 صدق المنة والاعراض عن الدنيا **٩** قوله الرجال الزمته بالاستحسان ويمكن ان يقرأ بالمد والتسبيل ايضا على ما تقدم في قوله تعالى قل الله اذن لكم والنساء عطف على  
 الرجال وهما مبتدأ وقوله جميعا اي مجتمعين حال منهما على ما جوزه البعض فالمراد من قوله ينظر بعضهم الى بعض وهو محال الاستعانة بالتعجب وقال الطبري الرجال والنساء جنسا وجميعا حال سد مسد الجزاء فمتلظون  
 جميعا وبجوز ان يكون الجزاء ينظر بعضهم الى بعض وهو العامل في الحال قد اتمها كما في قوله تعالى والارض جميعا قبضة **١٠** قوله من ابى الا بعد اي المالك من العدد وهو المالك او الا  
 بعد من رحمة الله تعالى قوله فاذا هو بدينه بكسر الهمزة وسكون الياء التمامية آخرها فاجرة وسكون وهو ذكر الفصح الكثير الشجر في نسمة موهدة ساكنة وحارة مطلة وهو ما يندفع شلخ لما بر جيعه او بدمه  
 او بالطين والمكة فيه لانه لما رآه سمي بجزع من قلبه محبة وطلا بجزع ان لواره قد اتى في النار على صورته **١١** قوله لابراهيم ما تحت رجلك وفي نسمة النظر ما تحت رجلك وما  
 استضافته او موصولة **١٢** مرهفرا **١٣** قوله حتى يذهب عرقهم الخ قيل سبب هذا العرق تراكم الهوال وحصول الجوار والجمالة والندامة والملازمة وتزامم حرا الشمس وان ركبا جاري رواية  
 ان جسم تدبر اهل الحشر فلا يكون لهم الجنة طريق الا اعراضا **١٤** مرهفرا



متفق عليه **ع ٥٣٣** المقداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق الجأماً وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم **ع ٥٣٤** ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعدائك والخير كله فى يديك قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنداء يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وايتنا ذلك الواحد قال ابشروا فان متكم رجلا ومن ياجوج وما جوج الف ثم قال والذي نفسى بيده ارجوان تكونوا ربيع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجوان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا قال ما انتم فى الناس الا كالشعرة السوداء فى جلد ثور ابيض او كشعرة بضاء فى جلد ثور اسود متفق عليه **ع ٥٣٥** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد فى الدنيا برياء وسبعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا متفق عليه **ع ٥٣٦** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياقنى الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرءوا فلان نقيم لهم يوم القيامة ونحرقنا متفق عليه **الفصل الثانى ع ٥٣٧** ابى هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل على كذا او يوم كذا او كذا قال فهذه اخبارها رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **ع ٥٣٨** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندما قالوا وما ندما لله قال ان كان محسنا ندما ان لا يكون انرا دوا ان كان مسيئا ندما ان لا يكون نزع رواه الترمذى **ع ٥٣٩** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنف ماشاة وصنف اركبانا وصنف اعلى وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يشون على وجوههم قال ان الذى امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك رواه الترمذى **ع ٥٤٠** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرة ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت اذا السماء انشقت رواه احمد والترمذى **الفصل الثالث ع ٥٤١** ابى ذر قال ان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حدثنى ان الناس يحشرون ثلاثة افواج فوجا اكبين طاعين كاسين وفوجا يسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا يشون ويسعون ويلقى الله الافة على الظاهر **ع ٥٤٢** ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقى الله العبد الا بقرينة فوجا يسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا يشون ويسعون ويلقى الله الافة على الظاهر

**١** قوله وما بعث النار الخ قيل عطف على مقدري سمعت واملعت وما بعث النار اي وما مقدار سمعت النار قيل  
 ما يعني كم العدد والناظر ان الواو استئنافية تفيد الرباط بين سابقها وللاحقا ١٢ مرة **٢** قوله من كل الف تسع مائة وتسعة الخ هذا الخلف ما جاء في حديث ابى هريرة من كل مائة  
 تسعة وتسعين واجاب الكرمانى بان مفهوم العدد لا المتبادر المقصود من العددين تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكافرين ويمكن حمل حديث ابى سعيد على مجموع ذرية آدم وحديث ابى هريرة على  
 ما عدا ياجوج وما جوج ويستأنس لهذا الدليل بان ياجوج وما جوج ذكر في حديث ابى سعيد دون حديث ابى هريرة ١٢ المعات **٣** قوله ان تكونوا ثلث اللى الجنة واعلم صلى الله  
 عليه وسلم دون الامر لئلا ينقطع قلوبهم بالفرح الكثير دفعه او بالنظر الى دخولهم في دفعات او اوحى اليه وحيا بعد وحي فاجر بما بشر ١٢ مرة **٤** قوله يكشف ربنا عن ساقه قيل هذا من التشابه  
 فلا يتعرض له وقيل يادل بشدة الامر وعظمته يعني ان تعالى ياخذهم بالشدة لكن يكشف عن ساقه بالتشبيه في امره لا لاختلافه الى الرب ايدان بان الساق هى الشدة التى لا يبليها لوقتها الا هو وقد وقع منكم  
 في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق المعات وقوله فيسجد لكل مؤمن اى من كمال الشدة يقعون في السجدة طالعين لرغبتك العزبة قوله لبعثا واحدا اى عظما بلا مفصل بحيث لا يشئ عند الخفض والاختار  
 والرفع فلا يقدره والبطق فقار النظر واحدة بطقة يعنى صار نقاره واحدا فلا يقدر على الاختار ١٢ مرة **٥** قوله وزنا قيل مقدرا دحيا او اعتبارا لوقيل ميزانا فالتقدير ما لوزن اذا الكفار  
 الخلف يدخلون النار بغير حساب وانما الميزان للمؤمنين الكاملين والمرئين والمتافقين ١٢ مرة **٦** قوله ما عمل بفتح الهمزة فعل كل واحد قوله على طرما وفى نسخة بالضم على ان نائب الفاعل  
 قوله على طرما قوله ان تقول الخ يدل بعض من ان تشبه اوبيان ولؤيده ما فى رواية الجامع تقول بدون ان او خبر مبتدأ محذوف اى هى يعنى شهادتها ان تقول ١٢ مرة **٧** قوله من انما  
 بعثهم اليهم جمع ماش وهم المؤمنون الذين خلطوا صالح اعلم بسببها قوله وحضار كما نا الخ اى على التوفى وهو بعثهم الراجع والكب وهم السابقون الكاملون الايمان فانما بدأ بالمشاة خبر الخاطر بهم كما قيل  
 فى قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه وفى قوله تعالى يهيب لمن يشاء انما اولها انهم المتماجون الى المغفرة اولها والارادة الترقى وهو ظاهر ١٢ مرة **٨** قوله يتقون بوجوبهم كل مدب والمعنى ان  
 وجوبهم واقعة لا بد انهم من جميع الاذى لا عمل ان غلت ايديهم وارجلهم والامر فى الدنيا على عكس ذلك وانما كان كذلك لان الوجه الذى هو اعرز الاعضاء لم يهتد ساجدا على التراب ودخل عنه بكر الفعل  
 امره على العكس قال القاضى قوله يتقون بوجوبهم يريد بيريان هو انهم وانظر اى الى جعلوا وجوبهم مكان الايدي والارجل فى التوفى عن موزيات الطرق والشى الى المقصد لما لم يجعلوها ساجدة  
 لمن خلقها وصورها ١٢ مرة **٩** قوله فليقر الخ الخ لانه هذه السور فانا شكت على ذكر احوال يوم القيمة وهو ال ١٢ مرة **١٠** قوله بمشرون ثلثة فيه من الاختلاف ما سبق فى حديث ابى  
 هريرة فى الفصل الاول ان هذا المشرك قبل يوم القيمة ومن اشرطها اوبعده حين يبعث الموتى من القبور ودياق الحديث وساقه ينظر الى الاول فخال ١٢ الم **١١** قوله وتحشرهم النار بالرفع كما  
 يدل عليه الاحاديث الآخر كقوله يخرج نادى من جحزموت يحشر الناس وقد ينصب اى تحشر الملائكة النار وتلزمهم اياها حتى لا تفارقهم وفى بعض النسخ تحشرهم الى النار ١٢ المعات **١٢**  
 قوله يلقى الله الائمة على الظاهر الخ اى على المركوب تسمية بما هو المقصود منه وتغييرا عن الشكل بالجزء ١٢ مرة

سود منه وتعبير عن الكل بالجزء ١٢ مرقاة



فلا يبقى حتى ان الرجل لتكون له الحديقة يعطيه اذ ات القتب لا يقدر عليها رواه النسائي **باب الحساب والقصاص**  
**والميزان الفصل الاول** **عن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك  
 قلت وليس يقول الله فسوف يحاسب حسبا يا يسير فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك متفق  
 عليه **وعن** عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه  
 ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر ايسر منه فلا يرى الا ما قد مر من عينه وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قد مر وينظر بين يديه  
 فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كتفه ويستتره فيقول اتعرفت ذنبا كذا اتعرفت ذنبا كذا فيقول نعم اي رب حتى قشره  
 بذنوبه وما اى في نفسه انه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطي كتاب حسنته واما الكفار والمنافقون  
 فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين متفق عليه **وعن** ابي موسى قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فيك كذا من النار رواه  
 مسلم **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاج بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب  
 فتسأل ائمة هل بلغك فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاءكم  
 فتشهدون انه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا رواه البخاري **وعن**  
 انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون ما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من  
 مخاطبة العبد ربه يقول يا رب المرجني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا احب على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول  
 كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لا ركانه انطق قال فتنتطق بأعماله ثم  
 يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعد الكن وسخفا فعنك كنت اناضل رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله  
 هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضادون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضادون في رؤية القمر  
 ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فولذي نفسي بيده لا تضادون في رؤية ربكم الا كتب تضادون في رؤية احدهما قال فيلقي  
 العبد فيقول انى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واستجرك الخيل والابل واذا ذك ترأس وترجع فيقول بلى قال فيقول  
 ان يكون رئيس القوم

**١٥** قوله باب الحساب والقصاص من الحساب بمعنى القصاص والمصابيح على ما

النهاية اسم من قصه الحاكم يعقده اذا مكنته من اخذ القصاص وهو ان يفعل به مثل ما فعل من قتل او قطع او ضرب او جرح **١٢** مرقة **١٢** قوله من نوقش في الحساب ناقشه في الحساب اذا عاينه  
 فيه واستقصى فلم يترك كثيرا ولا قليلا وما صدر ان المراد بالناقشة الاستقصاء بالمطالبة وترك السامية في الجليل والحقير والليل والكثير وقبح المعارضة ان لفظ الحديث عام في  
 تعذيب كل من حوسب ولفظ الآية دال على ان بعضهم لا يعذب وطريق الجمع ان المراد بالحساب في الآية انما هو العرض وهو ابراز الاعمال وانما يعقده صاحبها بذنوبه ثم يجاوز عنها لانها افضل كما ان  
 الناقد لبيان نموذج العدل **١٣** سيد مرقة **١٣** قوله ترجمان يفتح اثناء المناقشة وقد تهم وتهم الميم وقد يفتحان هو المفسر لسان بلسان وقد ترجم عنه والفعل يدل على امالة التارة وقوله ولو بشق تمرة لغنيان  
 احدهما فاتقوا النار ولا تظنوا اعدا ولو بشق تمرة وثانيهما اتقوا ولو بتصدق شق تمرة وقد اورد هذا الحديث في باب الصدقة وقد اشار بذكره في توضيح الى صفة الرواة المعنيين والثاني انهم المعات  
**١٤** قوله فينظر اي ذلك العبد قوله اي من ذلك الموقف وقال شارح ضمير من راجع الى العبد قلت والمآل واحد والمعنى ينظر في الجانب الذي على يمينه **١٢** مر **١٤** قوله ان الله  
 يدني اليه اي يقربه قرب كرامة لا قرب مسافة فانه سبحانه يتعالى عن ذلك والمومن في المعنى كاشرة اولاه عند في الخارج ولا يعبدان يراو به الجنس **١٢** مرقة **١٤** قوله هذا كذا لك  
 من النار فذاك الربن ما يترك به ويخلص ولما كان بكل مكلف متقيا في الجنة ومقعد في النار فلما دخل المومن الجنة صار كذا لك الفكاك للمومنين خلص به عن النار ولم يرد به تعذيب الكتابي بما تركه  
 المسلم من الذنوب لانه لا يعذب اعدا بذنوب اعدو تخصيص اليهود والنصارى بالذكر لا لشتمهم بل لمعارضة المسلمين ومعارضة الحكم في غيرهم بالطريق الاول **١٢** المعات **١٤** قوله من شهودك وانما  
 طلب الشهود لورح شهداء على تبليغ الرسالة امته وهو علم اقامة الحجج وانما لم يشر الى كبر هذه الامة قوله فيقول محمد وامته والمعنى ان امته شهداء وهو مروي لم يقدم في الذكر للتعظيم ولا بعدا عن صلى الله  
 عليه وسلم يشهد لورح عليه السلام ايضا لانه حمل النعمة **١٢** مرقة **١٤** قوله فيجاءكم الخ وفيه تنبيه بغير ان صلى الله عليه وسلم حاضر ناظر في ذلك العرض الكبري في الرسل والاولم لورح عليه السلام اولون  
 بشهودهم وهم هذه الامة **١٣** مرقة **١٤** قوله لا احب على نفسي الا شاهدا مني لانه لا يشهد احد على نفسه لانه لا يشهد احد على نفسه فموضع غلظ اذ وقع فيها يرب  
 عنده هذا الذي اضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم **١٢** المعات **١٥** قوله هل تضادون في رؤية الشمس والقمر لوصفهما بالمراد من الضاد في معنى الضاد في باب الضاد من باب الضاد من باب الضاد من باب الضاد  
 او للمفعول اي لا تضادون بالمجادلة والنازعة في صفة النظر الى الشمس والقمر لوصفهما بالمراد من الضاد في معنى الضاد في باب الضاد من باب الضاد من باب الضاد من باب الضاد  
 ايضا من الضاد بحدف احدى التائين وثالثها بضم التارة وتخفيف الراء من الضير بمعنى الضير على صيغة المجهول ورايها بفتح التاء وتخفيف الراء على لفظ المعلوم وخامسا لا تضادون بضم التاء  
 وتشديد الميم من الضم من الضاد على مبنيا للفاعل والمعنى لا تضادون بعضكم الى بعض في طلب رؤية لاشكاله وخفائه كما يفعلون في السلال والبعث بضم التاء وتخفيف الميم  
 من الضير على صيغة المجهول وثالثها على بناء المعلوم اي لا يلائمكم ضم اي ظلم في رؤيته فراه بعض دون بعض بل يستقرون ومآل المعنى في الجمع واحد **١٢** المعات **١٥** قوله الا كما تضادون هو من قيل  
 شعرا عجب فيهم عزان سيموهم به من قول من قراع الكتاب **١٢** لم **١٥** قوله اي ظل الرواية المشهورة بسكون اللام مبنيا عليه ولذا قالوا ان اسم براسه يعني فلان وليس ترجمانه والا كان  
 مفتوح اللام او معنوم ونقل عن سيبويه انه صيغة مرتجلة في باب النزاد وعند بعضهم في غير النزاد ايضا لو كان مرغلا بوز حذف الالف والمزح معاني مثله وقيل ترجميم والرواية بالضم والفتح ثابتة  
 وحذفت النون للترقيم والالف بسكونها وفيه ما فيه **١٢** المعات



افطننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني قد انساك كما نسيتني ثوب ليقي الثاني فذا كوشله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب امنت بك وبكتايك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذ اثم يقال الان نبعت شاهد اعليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لخذ هذه انطق فتتق فخذها ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعد من نفسه وذلك المناق وذاك الذي سخطه الله برواه مسلم وذكر حديث ابي هريرة يدخل من امتي الجنة في باب التوكل برواية ابن عباس **الفصل الثاني عن** <sup>٥٢١٩</sup> ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي رواه احمد والترمذي وابن ماجه **وعنه** <sup>٥٢٢٠</sup> الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدا ل ومعاذ يرواهما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فاحد يمينه واخذ بشماله رواه احمد والترمذي وقال لا يصح هذا الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة وقد رواه بعضهم عن الحسن عن ابي موسى **وعنه** <sup>٥٢٢١</sup> عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول ائتكم من هذا شيئا اخذك كتبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول افلك عذر قال لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضروني ذلك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تطعم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فتطاش السجلات وتثقل البطاقة فلا تفلح <sup>٥٢٢٢</sup> الله شيء رواه الترمذي وابن ماجه **وعنه** عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيك فهل تذكرون اهلكم يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احدا احدا عند الميزان حتى يعلم اي خفت ميزانه ام يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤما قرؤا كتيبته حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم رواه ابو داود **الفصل الثالث عن** <sup>٥٢٢٣</sup> عائشة قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكن يوناني يحنونني ويغصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحسب ما خاولك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفا فالالك ولا عليك وان كان عقابك اياهم

**١٥** قوله ههنا اي قف في هذا الموضع اذا ذكرت اعمالك حتى تتحقق خلاف ما زمت <sup>١٢</sup> مرقة **١٦** قوله ليعد الرواية بنسب الفاعل من الاغراض اي يزيل عذره من قبل نفسه فالمرقة لازالة وقيل يصير الله ذائدا في تغذيه من قبل نفس العبد <sup>١٢</sup> المعات **١٧** قوله وثلاث حثيات يحتمل النسب عطف على سبعين والرفع عطف على سبعون وهذا الشد مبالة في المعنى اذ مع كل الف ثلاث حثيات الحثية ما يحثيه الانسان بيده من تراب او ماء او غيره ذلك والمراد الكثرة اذ لا يرد لاحد من ذلك ومن سجد قال التوريش الحثية ما يحثيه الانسان بيده من ماء او تراب او غيره ذلك ويستعمل فيها يعطيه بالمعنى بكيفية دفعه واحدة وقد جرى به بهنا على وجه التمثيل واورد به الدفات اي يعطى بعد هذا العدد المنصوص عليه ما تخفى على العادين حموه وتعداده فان عطاء الذي لا يضبط الحساب اوفى وادري من النوع الذي يتداول الحساب قلت ويكن حمله على السجدة العمودية والله اعلم بالصواب <sup>١٣</sup> مرقة **١٤** قوله فجدال ومنازير المراد بالجدال دفع الذنوب بالكار ابلغ الرسل وبعده ثبوت صدقهم وللعاذر عبارة عن اعتراف العبد بالذنوب والاعتذار بالسوء والسيان وكوثر من مضطرب مجبورين واما في العرضة الثالثة فثبت الحجة عليهم وبني الحق بثبوت صدق الانبياء بشهادة الملائكة ومحمد صلى الله عليه وسلم وامره على ذلك المعات **١٥** قوله تطير الصحف الزكية في سنن الترمذي وجامع الاصول وفي نسخ المصانيع تطاير اي تطاير الصحف وهو يعنيتين جمع الصحيفة وهو المكتوب وقال شارح المصابيح تطاير الصحف اي تطايرها الى كل جانب فزاد به المصنف واما على رواية غيره فبالمنزلة اي يسرع وقومها وقوله فاخذ يمينه اه القادر تفصيلية اي فهم اخذ يمينه فومن اهل السعادة ومنهم اخذ بشماله وهو من اهل الشقاوة فينشد تتم قضيتهم على وفق البداية ويميز اهل الضلالة من اهل البداية <sup>١٢</sup> مرقة **١٦** قوله سجلا السجل بكسرتين وتشديد اللام الكتاب الكبير والبطاقة على وزن الكتابية الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب فيها رقم منه سميت بها لانها تشد بطاقة يرب الثوب كذا في القاموس قال الطبري فيكون جنس الباء زائدة انتهى وكانه البقيت الباء الجارة التي هي صلة الفعل وهي لغة اهل مصر وليس بلامه بلق قوله انك لا تطعم اي البطاقة وان كانت حقيرة خفيفة في نظرك لكنها عظيمة ثقيلة في نفس الامر فلا تركناه لزم الظلم او المراء لا ترك من عليك شيئا جليلا كان او حقيرا لا يلزم الظلم عليك فلا بد من وزنها <sup>١٣</sup> المعات **١٧** قوله وثقلت البطاقة الخ اي رجحت والتعبير بالمعنى لتتحقق وقومه ويحتمل ان يكون البطاقة وعدا غلبت السجلات وهو الظاهر المتبادر ويحتمل ان يكون مع سائر اعماله العالمة وكن العالمة ما حصلت الا ببركة هذه البطاقة <sup>١٢</sup> مرقة **١٨** قوله اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احد اذ ياتي من حديث انس ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم يشفع في هذه المواطن كيف شاء هو الجيب الذي ترجى شفاعته في كل هول من الالهال <sup>١٣</sup> قتم **١٩** وجوه التوفيق اذ انما قال هذه لعائشة مبالغة لتشكك على انها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وقال لانس ذلك لثاني <sup>١٢</sup> لم **٢٠** قوله من وراء ظهره كذا في سنن ابي داود وفي بعض نسخ المصانيع او من وراء ظهره والاول اوفى للجمع بين الآيتين كذا قال الطبري والآيتان فاما من اوتي كن يشره فيقول يا ليتني لم اوت كن يشره واما من اوتي كن يشره واما من اوتي كن يشره واما من اوتي كن يشره **٢١** قوله كفا فالالك الخ بفتح الكاف في القاموس كفاف بشئ كسباب مثله من الرزق ما كف عن الناس داغنى وفي النسيئة الكفافة الذي لا يفضل عن الشئ ويكون بقدر الحاجة اليه وهذا هو الانسب بالقام ولذا قال بيان له لا لك ولا عليك اي ليس لك فيه ثواب ولا عليك فيه عقاب بل فعله مبارح ليس عليك جناح <sup>١٢</sup> مرقة



ينقص منهم كما قال في القسم الأخير اقتض لم تنك الفضل وكان انما لم يذكر هنا الاقتصار لم منه لما يضر به سياق الحديث ١٢ لمعات **هـ** قوله اللهم حاسبني الزهراء اما تعليم الامامة  
 وتنبيه لهم عن نوم الغفلة واما تلذذها بما يقع له من هذه النعمة واما خشية لما يقتضيه مقامه من معرفه رتب العزة وذو هول من مرتبة النبوة والعصمة ١٣ مرقة **هـ** قوله يوم يقوم الحرقال الطيب بدل من  
 قوله يوم ينظف اي يوم ينجلي سحابة بجملة الحبيبة وتظهر سطوات قمره على الجبارين وردى ان ابن عمر قرأ هذه السورة فلما طلع قوله يوم يقوم ان س الرب العظيم يحيى خيما ولم يقدر على قراءة ما بعده ١٤ مرقة **هـ**  
 قوله ينظف اي يوم البقعة حتى يكون كالصلوة المكتوبة اي مقدار ادائها او قدر وقتها والظاهر ان يختلف باختلاف احوال المؤمنين كما اشار اليه سبحانه بقوله تعرج الملك والروح اليه في يوم  
 كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقوله فاذا نفق ان قوله ذلك لم يولد لم يصير على الكفر غير مفسر ففهموا ان على المؤمنين يصير بصير الماني الكية واما في الكيفية واما فيما  
 جميعا حتى بالنية الى بعضهم يكون كساعة وهم الذين جعلوا الدنيا ساعة وكسبوا فيها طاعة ١٥ مرقة **هـ** قوله يشران س في صعيد واحد في القاموس الصعيد التراب لودج الارض ونسره شارح الحديث  
 بارض واسعة مستوية قوله الذين تتجافى واختلف في المراد بهم ففيل المراد المتجدون وقيل هم اللادلون ويحتمل ان يراد بهم من يعلى العباد والصح ١٦ مرقة **هـ** قوله الخوض قال القرطبي له  
 صلى الله عليه وسلم حوضان احدهما في الموقف قبل الصراط والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا والكوثر في كلامهم الخمر الكثير ثم الصحيح ان الخوض قبل الميزان فان الناس يخرجون عطاياهم فيقودهم فيقدم  
 الخوض قبل الميزان وكذا اجاب عن الانبياء في الموقف ١٧ مرقة **هـ** قوله هذا الكوثر الذي اعطاك الملائكة الى قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر ويشير بالخمر المخرط من العلم والعمل وشرف الدارين  
 والنهر المذكور من جزئياته وفي القاموس الكوثر الكثير من كل شئ انتهى ونسرى في الجنة يتفرغ منه جميع انهار باوقيل هو لولاده واتباعه واعطاء امته وهو ايضا من افراذه وقد جاء الكوثر بمعنى الرجل الخمر الميسر عطاه  
 والسيد وله تفسيرات ذكرت في موضعها والكل راجع الى المعنى الاول الذي ذكرنا ١٨ لمعات **هـ** قوله وذواياه سوارى اي مرجح لا يزيد طوله على عرضه وقيل عمقه ايضه وقوله ايض من اللبن  
 ينتقص به حكم النخوين بان اسم التفصيل لا ينشئ من لون ولا عيب وقوله كجوم السماء الظاهر ان التفسير في الكثرة كما صرح به في الحديث الثاني فيجوز ان يكون على الحقيقة او كناية عن غاية الكثرة ولوا اعتبر  
 في البرق والاشراق فلا خفاء ١٩ لمعات و مرقة **هـ** قوله ابعدين ايلا والتوفيق بين هذا الحديث وبين الخبر الاخر ما بين عدن و عمان وما بين صفاد والمددنة ونحو ذلك بان ذلك الاخبار  
 على طريق التقریب لا على سبيل التديد والتفادات بين اختلاف احوال السامعين في الاحاطة به علما قال القاموس اختلاف الاما ديت في مقدار الخوض لانه صلى الله عليه وسلم قد رده على سبيل  
 التمثيل والتمثيل لكل احد على حسب ما رآه وعرفه ٢٠ مرقة **هـ** قوله يجلين الخ يمشد به الجيم المفتوحة جمع مجل وهو الذي في يديه درج عليه يامن قوله من اثر الوضوء بجم الواو وفي نسخة بالفتح  
 ونصبها على الحال والظاهر ان الواو ذكر من الوصفين فهما من صفات هذه الامنة وان كان الخلاف موجودا في كون الموضوع بل كان لسائر الانبياء واهم اولادها وان كان لهذه الامنة وقال بعضهم وكان ايضا الانبياء عليهم الصلوة والسلام يكون القسم  
 في ذاقيله على ومرتبه كبرى للامنة المرحومة ٢١ مرقة **هـ** قوله يفتت فيه اي يدفنان فيه المار دفقا متتا بعدا وصل الفت الضغط يقال غتت في الماء يعني غطه وغوغم فيه وقال المولانا القاري  
 قوله يفتت بجمع الفين المبعثرة وكسر ما وتشديد اللام الفوقية اي يصب ويسيل ٢٢ مرقة



الراحة شلتنا قوله من مكانا قال الطيبي لو هي المستغنية للتمنى والطلب وقوله فمريمنا من الاراحة ونفسه بان المقدرة بعد الغاء الواتعة جوابا للوالمعنى لو استغفنا احد الى ربنا فيشفعنا فنخلصنا  
عما نحن فيه من الكرب والحبس ١٣ مرقة ٤٢ قوله است هنا كم اى لست بالمكان الذى تظنون فيه من الشفاعة وهناك اذ انتمى بكاف الخطاب يكون للبعيد من المكان المشار اليه اى انا  
بعيد من مكان الشفاعة ومقاما ١٢ المعات ٤٣ قوله اول نبى بعث الله نبيين هو نبى في بنى اسرائيل فيكون متاخرا عن نوح فيصح ان نوحا اول نبى مبعوث مع كون ادريس نبيا مرسل واما آدم وشيث فما وادان كانا رسولين الا ان آدم ارسل  
الى نبيه ولم يكونا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله وشيثا كان خلفا فيهم بعده بخلاف نوح فانه مرسل الى كفارا بل الارض وبذا اقرب من القول بان آدم ولوريس لم يكونا رسولين وقد يقال  
انه اول نبى بعث الله بعد آدم على ان شيثا كان خليفة لادى اوليته امانية او اول نبى بعث من اولى العزم فالادى حقيقته وبذا اوفى الاقوال ودير بزل الاشكال ١٢ مرقة ٤٤ قوله ثلث كذبات  
وهى قولنا في سقيم وقوله فعله كبيرهم وسادة اختى ولم يكن كذبات البابا اعتبار الظاهر ولكن شان المقربين اعلى واخطر لولاخذون على ما لا يوافقه غيرهم ١٣ المعات ٤٥ قوله لست هنا كم لعله  
لاستجاء من افتر النصارى في حق بانه ابن الله ١٢ مرقة ٤٦ قوله نضر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يكن له مانع من مقام الشفاعة قال القاضى قيل التقدم ما كان قبل النبوة والتأخر  
عمته بعد ما وقيل المراد به ما وقع من صلى الله عليه وسلم من سوء تاويل حكمه البطرى وقيل ما تقدم لايه آدم وما تأخر من ذنوب الله وقيل المراد ان مغفوره غير مواضع بذنب لو كان وقيل هو تنزيهه من  
الذنوب ١٢ مرقة ٤٧ قوله فاستاذن على ربى في داره اى في الدخول في داره وبذا لا حاجة للتشريف والمراد المقام الخاص الذى لا يدخله احد غيره ويرفع فيه الحجاب وقيل ذلك تحت عرشه  
والملكوت في نقله النبى صلى الله عليه وسلم عن موقفه ذلك الى دار السلام لعرض الحاجه بهى ان موقف العرض والحجاب موقف الياستغنى ان يقوم مقام كرامته فتقع الشفاعة موقعها  
ارشد صلى الله عليه وسلم الى النقلة عن موقف الخوف في القيامة الى موقف الشفاعة وانكر امته ١٢ المعات ٤٨ قوله عدائى ان يقول شفعتك في تاركى الجماعة اوفى من اخل  
بالصلوة او الزكاة وغير ذلك ١٢ قوله فاخرجهم من النار استعمل بان اول الحديث كان في الاستشفاع للاراحة من الموقف واخره على انه اخراجهم من النار وتوجيهه ان يقال لعل  
المؤمنين كانوا قريبين من النار فخرجوا الى الجنة فذكرنا في اول الباب فذكر منها القسام وترك القسام  
الاخر ففى الكلام اختصار ويمكن ان يقال ان المراد اخراجهم من النار التى استحقوا دخولها فان اذامر العصاة ان يدخلوا النار فزال عنهم هذه البلية في اول الامر فلم يدخلوا هو المراد باخراجهم منها لا الاخراج بعد  
دخولها بالفعل وهذا كما يقال اخرج من هذه الورطة بان فعل به ما لم يلزم دخول فيها ولما القول بان المراد بالنار شدة الحر من دنوا الشمس وبالاخراج الخلاص منها فبعيد ١٢ المعات ٤٩ قوله قال  
الزماى النس وهو النسب او اتحاده وهو اقرب ويحتمل ان فاعله النبى صلى الله عليه وسلم على بعد قوله وبذا المقام بدنه ودير موصوف بقوله قوله الحمد الذى وعده اى الله سبحانه قوله بكم وفى نسخة وعده بكم  
بصيغة المجهول وبذا على ان فاعله قال غيره صلى الله عليه وسلم على ما لا شك له اما على القول بان فاعله هو صلى الله عليه وسلم فوجهه انه وضع الظاهر موضع المغمى وكان الاصل ان يقول وعده ١٢ مرقة



بتلك المحامد وأخبر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطى واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق  
 فأخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فأحده بتلك المحامد ثم أخبر له ساجدا فيقال يا محمد  
 ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطى واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال ذرة  
 او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فأحده بتلك المحامد ثم أخبر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع  
 وسل تعطى واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة خردلة من  
 ايمان فأخرجها من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فأحده بتلك المحامد ثم أخبر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل  
 تسمع وسل تعطى واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي  
 وعظمتي لأخرجن منها من قال لا اله الا الله متفق عليه **وعنه** <sup>٥٢٢٢</sup> ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعد  
 الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاري **وعنه** <sup>٥٢٢٥</sup> قال أتي النبي  
 صلى الله عليه وسلم بلحور فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة يوم يقوم الناس  
 لرب العالمين وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الغمر والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس الا تنتظرون من يشفع لكم الى ربكم  
 فيأتون ادم وذكروا حديث الشفاعة وقال فانطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا للرب ثم يفتح الله على من محامدا من الشهداء  
 عليه شيئا لم يفتح على احد قبلي ثم قال يا محمد ارفع راسك وسل تعطى واشفع تشفع فاقول يا رب امتي يا رب  
 امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهو شركاء الناس فيها  
 سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ثمانية من المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر متفق عليه  
**وعنه** <sup>٥٢٣٦</sup> حذيفة في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الامانة والرحمة فتقومان جنيتي  
 الصراطيين وشاهداي **وعنه** <sup>٥٢٣٧</sup> عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في  
 ابراهيم رب انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى ان تعد بكم فانه عبادك فرفع يديه  
 فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبرئيل اذهب الى محمد وسلك اعلم فسله ما ينكيه فانما جبرئيل فساله فاخبر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبرئيل اذهب الى محمد فقل انا سترضيكم في امتك ولا نسوك رواه مسلم  
**وعنه** <sup>٥٢٣٨</sup> ابي سعيد الخدري ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم

## اله قوله

يا رب امتي المقصود من هذا الحديث السابق التعقيب المذكورة كانت في الناس كلمه وبها يدل على تخصيص هذه الامه فاما ان يكون قضيتين واما ان يكون الابدان بالامه او الانتباه اليهم والشهد  
 اعلم <sup>١٢</sup> المعات **٥٢** قوله مثقال شعيرة من ايمان اختلف العلماء في تأويله حسب اختلافهم في اصل الايمان والتأويل المستقيم هو ان يراد بالامر المقدر بالشعير والمذرة والحبة والمزلة في الشئ  
 الذي هو حقيقة الايمان من الخيرات وهو ما يوجد في القلوب من ثمرات الايمان ولحمات الايمان ولغات العرفان لان حقيقة الايمان الذي هو التصديق القلبي وكذا الاقرار المقدر بالامر الذي هو  
 التجزي والتعويض ولا الزيادة ولا النقصان على ما عليه المحققون وحملوا ما قال غيرهم على الاختلاف الفظي والنزاع الصوري <sup>١٣</sup> مرقة **٥٣** قوله ليس ذلك لك الخ اي ليس بذلك دانا فعل ذلك  
 تعظيما لاسمي واجلالا لتوحيدى قال شارح من علمنا للمحققين المعنى ليس اخراج من قال لا اله الا الله من النار ذلك يعني مفعولا اليك وان كان لك فهم مكان شفاعته اولنا فنفل ذلك اليك  
 بل لانا احقادا باننا نفعل كما نفعل <sup>١٤</sup> مرقة **٥٤** قوله اسعد الناس الخ اي اخذهم كونهم احوج الناس ولما الذي لا عمل حسنة فائدة على الناس فهم ايضا فانزودون بشفاعتي ومستعدون  
 بها واما هؤلاء فهم احوج واسعد <sup>١٥</sup> مرقة **٥٥** قوله فنهش منها نهشة الرواية المشهورة بالسين المملة وقد هوى بالمعجزة والاول الاخرة بطرف الاسنان والثاني بالافراس وقوله فأتى تحت  
 العرش قيل وجه الملح بينه وبين حديث انس على ربه في داره ان يقال ان داره الجنة والجنة تحت العرش وقيل حديث انس في الجنة وحديث ابي هريرة في الموقف <sup>١٦</sup> مرقة **٥٦** قوله انا  
 سيد الناس اي جميعهم من الانبياء وغيرهم قوله يوم القيمة اي حيث يجتمعون الى شفاعتي في ذلك اليوم كرامتي عنده تعالى فلا اضطر والاولى طائفتي ليم ويؤيده حديث انا سيد ولد آدم يوم  
 القيمة ولا فخر بيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائى وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر على ما رواه احمد والترمذي وابن ماجة عن ابي سعيد  
 رضى الله عنه <sup>١٧</sup> مرقة **٥٧** قوله ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة المصراعان قلعتان من باب واحد قلعان على منفذ واحد يكون الدخول في وسطهما كهرعى البيت من الشجر شيئا بهما  
 واصله من المصراع يعني الدرع <sup>١٨</sup> مرقة **٥٨** قوله بهنر بفتحين مصروفه وقد لا يعرف اسم بلد وقيل هي قرية من قرى البحرين وقيل من قرى المدينة والاول هو المعول عليه <sup>١٩</sup> مرقة **٥٩** قوله ترسل  
 الامانة والرحمة يعني انهما عظمت شانهما وقامه امرهما مما يلزم العباد من رعاية عقما يشلان بهناك لايمن والفاصل والقاطع في بيان على الحق الذي دعا بهما ويشهد ان على البطل الذي انما علمه تميز  
 كل منهما <sup>٢٠</sup> مرقة **٦٠** قوله قال عيسى الخ قال النودى هو مصدر يقال قال قولادقا لادقيل وقد اعطت الى عيسى عطف على مفعول تلاي تلا قول الله وقول عيسى <sup>٢١</sup> مرقة **٦١** قوله انا  
 سر فيك الخ قال النودى هذا الحديث مشتمل على انواع من الفوائد منها بيان كمال شفقة صلى الله عليه وسلم على امته واعنائه بها لهم واهتمامه في امرهم ومنها البشارة العظيمة لهذه الامه بالرحمة  
 بما وعد الله تعالى في قوله سر فيك في انك ولا نسوك وهذا من ادراج الاحاديث لهذه الامه ومنها بيان عظم منزلة النبي عند الله تعالى والحكمة في ارسال جبرئيل عليه السلام لسؤاله صلى الله عليه وسلم انما  
 لشرفه وانه بالمثل الاعلى في رضى ويكرم <sup>٢٢</sup> مرقة **٦٢** قوله نعم ذكر السيوطي في بعض تعاليمه ان روية الله تعالى في يوم القيمة في الموقف حاصلة لكل احد من الرجال والنساء حتى قيل للمنفقين و  
 الكافرين انهم ثم يجعون بعد ذلك يكون لهم حسرة اقول وفيه بحث لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجولون واما الرواية في الجنة فاجمع اهل السنة على انها حاصلة للانبياء والرسل والعصاة لقين و  
 رجال المؤمنين من البشر من هذه الامه وفي نساء الامه ثمانية مذاهب للذين ويرى في مثل ايام الايام دون غيرهم في الملائكة كوالان لا يرون ربهم ويرونه وفي الجن ايضا خلافت <sup>٢٣</sup> مرقة







يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها الا  
الله تخطف الناس باعمالهم فبهم من يوق ومنهم من يخرج ذل ثم يخرج حتى اذ فرغ الله من القضاء بين عباده وارا اذ ان يخرج  
من النار من اراد ان يخرج من كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم  
بأثار السجود وحرم الله تعالى على النار ان تاكل اثار السجود فكل ابن ادم تاكله النار الا اثار السجود فيخرجون من النار  
قد امتحشوا فيصبت عليهم ماء الحياة فينبئون كما تنبت الحبة في حبل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل  
النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار وقد قسبني ربحها واحرقني ذكها فيقول  
هل عسيت ان افعل ذلك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتي فيعطى الله ما شاء الله من عهد وميثاق فيصرف الله  
وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة وراى بهجتها سكنت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قد منى عند باب الجنة  
فيقول الله تبارك وتعالى اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي كنت سالت فيقول يا رب لا اكون اشقى  
خلقك فيقول فيما عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتي لا اسالك غير ذلك فيعطى ربه ما شاء  
من عهد وميثاق فيقده الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى نهرها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله  
ان يسكت فيقول يا رب ادخلي الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود و  
الميثاق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا اقبل  
اذن له في دخول الجنة فيقول ثمن فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته قال الله تعالى ثمن من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى  
اذا انتهت به الاماني قال الله لك ذلك ومثله معه وفي رواية ابي سعيد قال قال الله لك ذلك وعشرة امثاله متفق عليه  
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار  
مرة فاذا جاءها التفت اليها فقال تبارك الذي تجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احد من الاولين والآخرين  
فترفع له شجرة فيقول اني رب ادني من هذه الشجرة فلا تستظل بظلها واشرب من ماؤها فيقول الله يا ابن ادم لعلني ان  
اعطيتكها سالتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهد ان لا يساله غيرها ورأى به يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيكذب منها  
فيسئل بظلها ويشرب من ماؤها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادني من هذه الشجرة لا شرب  
من ماؤها واستظل بظلها لا اسالك غيرها فيقول يا ابن ادم لم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول لعلني ان ادنيك منها تسألني  
غيرها فيعاهد ان لا يساله غيرها ورأى به يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من ماؤها  
ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادني من هذه فلا تستظل بظلها واشرب من

له قوله كلاب بالضم وكلاب بالفتح وتشديد اللام المضمومة وهي مديدة معوجة الراس تختلف بها او يعلق عليها اللحم ويرسل في الشجر  
او عود في راسه او عجاج وقوله شوك السعدان بفتح فسكون هو نبات له شوك عظيم ويقال لشوك حرك السعدان ويشبه حلة الذي مرقة ١٢  
يهرع او يقطع قطعاً كالحولاء وفي النهاية المنزول القطع قطع كلاب الصرا حتى يموت في ان من خردت اللحم بالذال والذال اي فصلت  
اعضائه وقطعت اشبه فان كافر يوق والقاسم يجرى ثم  
١٢ مرقة قوله ان تاكل اثار السجود ظاهره ان النار لا تاكل جميع اعضاء السجود السبعة وهي الجبهة واليدان والركبتان والقدمان وقال القاسم عراض المرابا اثر السجود الجبهة  
خاصة والمنار الاول قوله فيصبت عليهم ماء الحياة وقدر اسم يلقون في نهر الحياة ولعل الاختلاف باختلاف الاشخاص او يقال ان يكون الصب بالقادح في نهر ١٢ مرقات  
وقد تشبى بفتح القاف والشين المعجمة والموحدة اي اذا نى والكنى قوله ربحها وقيل سمن والكنى من القشيب وهو السم المهلك وفي المقدمة اي ملائحة شمس والقشيب هو السم ويطلق على  
الاصابة بكل كرهه ١٢ مرقة قوله احرقني ذكها في النار في المشارق اي شدة حرها والشا بها كذا هو عند الرواة بفتح الذال ممدود والعروف في شدة حر النار الغمر ١٢ مرقات  
اشقى خلقك اي لا تجعلني اشقى والمرا بالشفاعة بنا الحرام اي لا اكون محروما قال الطيبي فان قلت كيف طابق هذا الجواب قوله اليس قد اعطيت العهود والميثاق قلت كان قال يا رب  
على اعطيت العهود والميثاق ولكن تأملت في كرمك وعفوك ورحمتك وقولك لا تبأ سوا من روح الله فوكت على اني لست من الكفار الذين اسوا من رحمتك وطعنت في كرمك فقلت  
ذلك ١٢ مرقة قوله ما اغدرك بالخير المعجمة والذال المهملة وهي صيغة التعجب اي يستحي ان يتعجب منك كثره غنك وفي نسخة بالعين المهملة والذال المعجمة اي شئ جعلك في  
به السؤال معذرة ١٢ مرقة قوله فمن امر ما طلب قوله فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته بضم همز وتشديد نون فيمنه اي مطلوبه ومناه قوله ثمن من كذا وكذا قال المظهر من فيه لبيان  
بمعنى ثمن ما تشتهي منه قال الطيبي ونحوه يفرحكم من ذنوبكم ويكن ان تكون من نائمة في الاثبات على مذنب الاغش وقوله اقبل يذكره ربه بدل من الجملة السابقة على سبيل البيان وربه تبارك فيه العاطان انتهى  
اقبل بمعنى شرع ويذكره بتشديد الكاف اي يلهو ويقتدر به بما يشي ان يساله ١٢ مرقة قوله تسفح النار في القاموس سفح الشئ كنهه واعلمه او سمه والحق تعلم النار تسفح علامة ووسمة منابان  
تلفح نفى ليسر فيقولون بشرته وبشرته اثر منها من احراق بعض اعضائه واسود او من لفها واصل السفح سواد في الوجه قال الامصم هو حمره يعطوها سواد ١٢ مرقات  
الاصم لنداء القريب وبيا للبعد فتارة ينظر الى قرب الرب من العبد كما قال سبحانه وتعالى ومن اترب اليه من جل الوريد فتارة يراعي بعد العبد من الرب كما قيل يا للتراب ورب الارباب ١٢ مرقة  
له قوله وربه يعذره المعجمة الياء ويضم اي يجعله معذرة او في النهاية وقد يكون اعذره بمعنى جعله موضع العذر وفي المشارق عذره وفي المصباح عذره فيما صنع عذره من باب ضرب  
رفت عن الهمز وهو معذرة عند اللاف لغة واقتضى طلب قبول معذرة واقتضى فعله معذره ١٢ مرقات



ماءها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني ان لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها ورسول الله يقول لا تسألني ما لا يصير له عليه فيدنيه منها فإذا ناداه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصيرني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال اي رب أنت تهزئ مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني ومما ضحكك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ممتزحك يا رسول الله قال من ضحكك رب العالمين حين قال أنت تهزئ مني وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قد يرر رواه مسلم وفي رواية له عن ابي سعيد نحوه الا انه لم يذكر فيقول يا ابن آدم ما يصيرني منك الى اخر الحديث وراذ فيه ويدكره الله سل كذا وكذا حتى اذا انقطع به الاماني قال الله تعالى هولاك وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجته من الحوض العين فتقولان الحمد لله الذي احياك لنا واحيا نالك قال فيقول ما اعطيت احدا مثل ما اعطيتك **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبين اقواما شفيع من النار بن نوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضلته ورحمته فيقال لهم الجاهليين **وعن** رواه البخاري **وعن** عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمىون الجاهليين **وعن** رواه البخاري وفي رواية يخرج قوم من امتي من النار بشفاعتي يسمىون الجاهليين **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا أعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة يخرج من النار خبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليها اني فيقول يا رب وجدت لها ملاي فيقول الله اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذها وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة متفق عليه **وعن** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا أعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عجلت يوم كذا وكذا او عجلت يوم كذا وكذا او كذا او كذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عجلت اشياء لا اراها ههنا ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذها **رواه مسلم** **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم

**١٠** قوله ما يصيرني منك بفتح الميم وسكون الصاد الملهة قال صاحب النهاية وفي رواية ما يصيرك مني

اي ما يقطع مسائلك ويمنعك من سوالى يقال صيرت الشئ اذا قطعت وصيرت المار جمعة ومبصرة انتهى والمعنى قد قدرت سواك مع معانك ان لا تسأل فاذا يقطع سواك عنى ويريك وقال التوريشي وفي كتاب المعاني ما يصيرني منك وهو مطلق والصواب ما يصيرك منى وقال المظهر يمكن ان يحمل على القلب فاصلا ما يصيرك عنى فقلب للعلم به وقال النزدى كلاهما صحيح اذا السائل اذا انقطع عن المسؤل انقطع المسؤل منه **١١** قوله انت تهزئ مني كلام وقع من غاية الفرح والسرور فزل لسانه من شدة الفرح كما اخطأ في قوله من ضحك راحلة بارض قلاة عليها طعامة وشراية فابس منها ثم بعد ان وجدها قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك **١٢** المعاني **١٣** قوله كذا ضحكك الخ قال التوريشي الضحك من الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانا متفقين في اللفظ فانها متباينان في المعنى وذلك ان الضحك من الله سبحانه يحمل على كمال الرضا عن العبد والاداة الخ من يشاء من عباده ان يرحم وقال القاضى عياض وانا ضحكك رسول الله صلى الله عليه وسلم استجابا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على العبد المذنب وكما الرضا عنه واما ضحكك ابن مسعود فكان اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قللت الظاهر لاحتفاء المعنى الموجب للضحك لا انه مجرد تقليد وكاية لفضل الله عليه وسلم فانه ليس امر اختياريا ولا يصير من غير باعث من قول عيسى او فعل غريب **١٤** قوله ولكني قال الطبري فان قلت ثم استندرك قلت عن مقدمه فانه تعالى لما قال له ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فاستبعده العبد لما رأى انه ليس ابله لذلك وقال انت تهزئ منى قال سبأ نعم كنت لست ابله لكنى اجعلك ابلها واعطيك ما استبعدته لاني على ما اشاء قد يرر **١٥** قوله احياك ان الحياى ضحكك لى وخلقناك وضع احيا موضع خلق اشعارا بالخلود وانه تعالى جمع بينهما في هذه الدار التي لا موت فيها وانا دامة السرور والحياة قال تعالى دين الدار الآخرة لى الحيوان **١٦** قوله شفيع منى اي سواد من لى ان راو علامته منها كذا في المقدمة وقيل اراق قليل منها **١٧** قوله لى سمون الجاهليين لست التسمية بها متيقنا لى بل استعدا كذا لى وادوا فرعا الى فرع وابتنها على ابتساج وليكون ذلك مما لى كونه عقار الله تعالى **١٨** قوله واخر اهل الجنة دخولا الجنة لى لى فسا والظاهر انها اى المخرج من النار والدخول فى الجنة مثلا زمان فاجمع بينهما التوضيح ولا بعد ان يكون احترازا لى ان يوحى من حبس احد فى الوقت من اهل الجنة حينئذ والله تعالى اعلم **١٩** قوله جواجى الرجل جوا مشى على يديه وبلطه والبصى مشى على يديه واشرفت بصدده **٢٠** قوله مكان كل سيئة حسنة وهو ما يكون تابيا الى الله وقد قال تعالى الامن تاب وان من عمل عظاما لى فادلك ببدل الله سيئاتهم حسنات لكن يشكك بان كيف يكون اخر اهل النار خروجا ويكن ان يقال انه فعل بعد التوبة ذنوبا استحق بها العقاب واما وقع التبدل لى من باب الفضل من رب الارباب واثنا لى **٢١** قوله ههنا اى فى الصالحات او فى مقام النبوة **٢٢** مرقة















فيها وجنتان من ذهب انيةها وما فيها وما لبيت القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا مرداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن متفق عليه <sup>١٢</sup> وعنه عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة منها تفجر منها الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فاسئلو الفردوس رواه الترمذي ولم أجده في الصحيحين ولا في كتاب الحبيدي <sup>١٣</sup> <sup>١٤</sup> <sup>١٥</sup> <sup>١٦</sup> <sup>١٧</sup> <sup>١٨</sup> <sup>١٩</sup> <sup>٢٠</sup> <sup>٢١</sup> <sup>٢٢</sup> <sup>٢٣</sup> <sup>٢٤</sup> <sup>٢٥</sup> <sup>٢٦</sup> <sup>٢٧</sup> <sup>٢٨</sup> <sup>٢٩</sup> <sup>٣٠</sup> <sup>٣١</sup> <sup>٣٢</sup> <sup>٣٣</sup> <sup>٣٤</sup> <sup>٣٥</sup> <sup>٣٦</sup> <sup>٣٧</sup> <sup>٣٨</sup> <sup>٣٩</sup> <sup>٤٠</sup> <sup>٤١</sup> <sup>٤٢</sup> <sup>٤٣</sup> <sup>٤٤</sup> <sup>٤٥</sup> <sup>٤٦</sup> <sup>٤٧</sup> <sup>٤٨</sup> <sup>٤٩</sup> <sup>٥٠</sup> <sup>٥١</sup> <sup>٥٢</sup> <sup>٥٣</sup> <sup>٥٤</sup> <sup>٥٥</sup> <sup>٥٦</sup> <sup>٥٧</sup> <sup>٥٨</sup> <sup>٥٩</sup> <sup>٦٠</sup> <sup>٦١</sup> <sup>٦٢</sup> <sup>٦٣</sup> <sup>٦٤</sup> <sup>٦٥</sup> <sup>٦٦</sup> <sup>٦٧</sup> <sup>٦٨</sup> <sup>٦٩</sup> <sup>٧٠</sup> <sup>٧١</sup> <sup>٧٢</sup> <sup>٧٣</sup> <sup>٧٤</sup> <sup>٧٥</sup> <sup>٧٦</sup> <sup>٧٧</sup> <sup>٧٨</sup> <sup>٧٩</sup> <sup>٨٠</sup> <sup>٨١</sup> <sup>٨٢</sup> <sup>٨٣</sup> <sup>٨٤</sup> <sup>٨٥</sup> <sup>٨٦</sup> <sup>٨٧</sup> <sup>٨٨</sup> <sup>٨٩</sup> <sup>٩٠</sup> <sup>٩١</sup> <sup>٩٢</sup> <sup>٩٣</sup> <sup>٩٤</sup> <sup>٩٥</sup> <sup>٩٦</sup> <sup>٩٧</sup> <sup>٩٨</sup> <sup>٩٩</sup> <sup>١٠٠</sup> <sup>١٠١</sup> <sup>١٠٢</sup> <sup>١٠٣</sup> <sup>١٠٤</sup> <sup>١٠٥</sup> <sup>١٠٦</sup> <sup>١٠٧</sup> <sup>١٠٨</sup> <sup>١٠٩</sup> <sup>١١٠</sup> <sup>١١١</sup> <sup>١١٢</sup> <sup>١١٣</sup> <sup>١١٤</sup> <sup>١١٥</sup> <sup>١١٦</sup> <sup>١١٧</sup> <sup>١١٨</sup> <sup>١١٩</sup> <sup>١٢٠</sup> <sup>١٢١</sup> <sup>١٢٢</sup> <sup>١٢٣</sup> <sup>١٢٤</sup> <sup>١٢٥</sup> <sup>١٢٦</sup> <sup>١٢٧</sup> <sup>١٢٨</sup> <sup>١٢٩</sup> <sup>١٣٠</sup> <sup>١٣١</sup> <sup>١٣٢</sup> <sup>١٣٣</sup> <sup>١٣٤</sup> <sup>١٣٥</sup> <sup>١٣٦</sup> <sup>١٣٧</sup> <sup>١٣٨</sup> <sup>١٣٩</sup> <sup>١٤٠</sup> <sup>١٤١</sup> <sup>١٤٢</sup> <sup>١٤٣</sup> <sup>١٤٤</sup> <sup>١٤٥</sup> <sup>١٤٦</sup> <sup>١٤٧</sup> <sup>١٤٨</sup> <sup>١٤٩</sup> <sup>١٥٠</sup> <sup>١٥١</sup> <sup>١٥٢</sup> <sup>١٥٣</sup> <sup>١٥٤</sup> <sup>١٥٥</sup> <sup>١٥٦</sup> <sup>١٥٧</sup> <sup>١٥٨</sup> <sup>١٥٩</sup> <sup>١٦٠</sup> <sup>١٦١</sup> <sup>١٦٢</sup> <sup>١٦٣</sup> <sup>١٦٤</sup> <sup>١٦٥</sup> <sup>١٦٦</sup> <sup>١٦٧</sup> <sup>١٦٨</sup> <sup>١٦٩</sup> <sup>١٧٠</sup> <sup>١٧١</sup> <sup>١٧٢</sup> <sup>١٧٣</sup> <sup>١٧٤</sup> <sup>١٧٥</sup> <sup>١٧٦</sup> <sup>١٧٧</sup> <sup>١٧٨</sup> <sup>١٧٩</sup> <sup>١٨٠</sup> <sup>١٨١</sup> <sup>١٨٢</sup> <sup>١٨٣</sup> <sup>١٨٤</sup> <sup>١٨٥</sup> <sup>١٨٦</sup> <sup>١٨٧</sup> <sup>١٨٨</sup> <sup>١٨٩</sup> <sup>١٩٠</sup> <sup>١٩١</sup> <sup>١٩٢</sup> <sup>١٩٣</sup> <sup>١٩٤</sup> <sup>١٩٥</sup> <sup>١٩٦</sup> <sup>١٩٧</sup> <sup>١٩٨</sup> <sup>١٩٩</sup> <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥٩</sup> <sup>٣٦٠</sup> <sup>٣٦١</sup> <sup>٣٦٢</sup> <sup>٣٦٣</sup> <sup>٣٦٤</sup> <sup>٣٦٥</sup> <sup>٣٦٦</sup> <sup>٣٦٧</sup> <sup>٣٦٨</sup> <sup>٣٦٩</sup> <sup>٣٧٠</sup> <sup>٣٧١</sup> <sup>٣٧٢</sup> <sup>٣٧٣</sup> <sup>٣٧٤</sup> <sup>٣٧٥</sup> <sup>٣٧٦</sup> <sup>٣٧٧</sup> <sup>٣٧٨</sup> <sup>٣٧٩</sup> <sup>٣٨٠</sup> <sup>٣٨١</sup> <sup>٣٨٢</sup> <sup>٣٨٣</sup> <sup>٣٨٤</sup> <sup>٣٨٥</sup> <sup>٣٨٦</sup> <sup>٣٨٧</sup> <sup>٣٨٨</sup> <sup>٣٨٩</sup> <sup>٣٩٠</sup> <sup>٣٩١</sup> <sup>٣٩٢</sup> <sup>٣٩٣</sup> <sup>٣٩٤</sup> <sup>٣٩٥</sup> <sup>٣٩٦</sup> <sup>٣٩٧</sup> <sup>٣٩٨</sup> <sup>٣٩٩</sup> <sup>٤٠٠</sup> <sup>٤٠١</sup> <sup>٤٠٢</sup> <sup>٤٠٣</sup> <sup>٤٠٤</sup> <sup>٤٠٥</sup> <sup>٤٠٦</sup> <sup>٤٠٧</sup> <sup>٤٠٨</sup> <sup>٤٠٩</sup> <sup>٤١٠</sup> <sup>٤١١</sup> <sup>٤١٢</sup> <sup>٤١٣</sup> <sup>٤١٤</sup> <sup>٤١٥</sup> <sup>٤١٦</sup> <sup>٤١٧</sup> <sup>٤١٨</sup> <sup>٤١٩</sup> <sup>٤٢٠</sup> <sup>٤٢١</sup> <sup>٤٢٢</sup> <sup>٤٢٣</sup> <sup>٤٢٤</sup> <sup>٤٢٥</sup> <sup>٤٢٦</sup> <sup>٤٢٧</sup> <sup>٤٢٨</sup> <sup>٤٢٩</sup> <sup>٤٣٠</sup> <sup>٤٣١</sup> <sup>٤٣٢</sup> <sup>٤٣٣</sup> <sup>٤٣٤</sup> <sup>٤٣٥</sup> <sup>٤٣٦</sup> <sup>٤٣٧</sup> <sup>٤٣٨</sup> <sup>٤٣٩</sup> <sup>٤٤٠</sup> <sup>٤٤١</sup> <sup>٤٤٢</sup> <sup>٤٤٣</sup> <sup>٤٤٤</sup> <sup>٤٤٥</sup> <sup>٤٤٦</sup> <sup>٤٤٧</sup> <sup>٤٤٨</sup> <sup>٤٤٩</sup> <sup>٤٥٠</sup> <sup>٤٥١</sup> <sup>٤٥٢</sup> <sup>٤٥٣</sup> <sup>٤٥٤</sup> <sup>٤٥٥</sup> <sup>٤٥٦</sup> <sup>٤٥٧</sup> <sup>٤٥٨</sup> <sup>٤٥٩</sup> <sup>٤٦٠</sup> <sup>٤٦١</sup> <sup>٤٦٢</sup> <sup>٤٦٣</sup> <sup>٤٦٤</sup> <sup>٤٦٥</sup> <sup>٤٦٦</sup> <sup>٤٦٧</sup> <sup>٤٦٨</sup> <sup>٤٦٩</sup> <sup>٤٧٠</sup> <sup>٤٧١</sup> <sup>٤٧٢</sup> <sup>٤٧٣</sup> <sup>٤٧٤</sup> <sup>٤٧٥</sup> <sup>٤٧٦</sup> <sup>٤٧٧</sup> <sup>٤٧٨</sup> <sup>٤٧٩</sup> <sup>٤٨٠</sup> <sup>٤٨١</sup> <sup>٤٨٢</sup> <sup>٤٨٣</sup> <sup>٤٨٤</sup> <sup>٤٨٥</sup> <sup>٤٨٦</sup> <sup>٤٨٧</sup> <sup>٤٨٨</sup> <sup>٤٨٩</sup> <sup>٤٩٠</sup> <sup>٤٩١</sup> <sup>٤٩٢</sup> <sup>٤٩٣</sup> <sup>٤٩٤</sup> <sup>٤٩٥</sup> <sup>٤٩٦</sup> <sup>٤٩٧</sup> <sup>٤٩٨</sup> <sup>٤٩٩</sup> <sup>٥٠٠</sup> <sup>٥٠١</sup> <sup>٥٠٢</sup> <sup>٥٠٣</sup> <sup>٥٠٤</sup> <sup>٥٠٥</sup> <sup>٥٠٦</sup> <sup>٥٠٧</sup> <sup>٥٠٨</sup> <sup>٥٠٩</sup> <sup>٥١٠</sup> <sup>٥١١</sup> <sup>٥١٢</sup> <sup>٥١٣</sup> <sup>٥١٤</sup> <sup>٥١٥</sup> <sup>٥١٦</sup> <sup>٥١٧</sup> <sup>٥١٨</sup> <sup>٥١٩</sup> <sup>٥٢٠</sup> <sup>٥٢١</sup> <sup>٥٢٢</sup> <sup>٥٢٣</sup> <sup>٥٢٤</sup> <sup>٥٢٥</sup> <sup>٥٢٦</sup> <sup>٥٢٧</sup> <sup>٥٢٨</sup> <sup>٥٢٩</sup> <sup>٥٣٠</sup> <sup>٥٣١</sup> <sup>٥٣٢</sup> <sup>٥٣٣</sup> <sup>٥٣٤</sup> <sup>٥٣٥</sup> <sup>٥٣٦</sup> <sup>٥٣٧</sup> <sup>٥٣٨</sup> <sup>٥٣٩</sup> <sup>٥٤٠</sup> <sup>٥٤١</sup> <sup>٥٤٢</sup> <sup>٥٤٣</sup> <sup>٥٤٤</sup> <sup>٥٤٥</sup> <sup>٥٤٦</sup> <sup>٥٤٧</sup> <sup>٥٤٨</sup> <sup>٥٤٩</sup> <sup>٥٥٠</sup> <sup>٥٥١</sup> <sup>٥٥٢</sup> <sup>٥٥٣</sup> <sup>٥٥٤</sup> <sup>٥٥٥</sup> <sup>٥٥٦</sup> <sup>٥٥٧</sup> <sup>٥٥٨</sup> <sup>٥٥٩</sup> <sup>٥٦٠</sup> <sup>٥٦١</sup> <sup>٥٦٢</sup> <sup>٥٦٣</sup> <sup>٥٦٤</sup> <sup>٥٦٥</sup> <sup>٥٦٦</sup> <sup>٥٦٧</sup> <sup>٥٦٨</sup> <sup>٥٦٩</sup> <sup>٥٧٠</sup> <sup>٥٧١</sup> <sup>٥٧٢</sup> <sup>٥٧٣</sup> <sup>٥٧٤</sup> <sup>٥٧٥</sup> <sup>٥٧٦</sup> <sup>٥٧٧</sup> <sup>٥٧٨</sup> <sup>٥٧٩</sup> <sup>٥٨٠</sup> <sup>٥٨١</sup> <sup>٥٨٢</sup> <sup>٥٨٣</sup> <sup>٥٨٤</sup> <sup>٥٨٥</sup> <sup>٥٨٦</sup> <sup>٥٨٧</sup> <sup>٥٨٨</sup> <sup>٥٨٩</sup> <sup>٥٩٠</sup> <sup>٥٩١</sup> <sup>٥٩٢</sup> <sup>٥٩٣</sup> <sup>٥٩٤</sup> <sup>٥٩٥</sup> <sup>٥٩٦</sup> <sup>٥٩٧</sup> <sup>٥٩٨</sup> <sup>٥٩٩</sup> <sup>٦٠٠</sup> <sup>٦٠١</sup> <sup>٦٠٢</sup> <sup>٦٠٣</sup> <sup>٦٠٤</sup> <sup>٦٠٥</sup> <sup>٦٠٦</sup> <sup>٦٠٧</sup> <sup>٦٠٨</sup> <sup>٦٠٩</sup> <sup>٦١٠</sup> <sup>٦١١</sup> <sup>٦١٢</sup> <sup>٦١٣</sup> <sup>٦١٤</sup> <sup>٦١٥</sup> <sup>٦١٦</sup> <sup>٦١٧</sup> <sup>٦١٨</sup> <sup>٦١٩</sup> <sup>٦٢٠</sup> <sup>٦٢١</sup> <sup>٦٢٢</sup> <sup>٦٢٣</sup> <sup>٦٢٤</sup> <sup>٦٢٥</sup> <sup>٦٢٦</sup> <sup>٦٢٧</sup> <sup>٦٢٨</sup> <sup>٦٢٩</sup> <sup>٦٣٠</sup> <sup>٦٣١</sup> <sup>٦٣٢</sup> <sup>٦٣٣</sup> <sup>٦٣٤</sup> <sup>٦٣٥</sup> <sup>٦٣٦</sup> <sup>٦٣٧</sup> <sup>٦٣٨</sup> <sup>٦٣٩</sup> <sup>٦٤٠</sup> <sup>٦٤١</sup> <sup>٦٤٢</sup> <sup>٦٤٣</sup> <sup>٦٤٤</sup> <sup>٦٤٥</sup> <sup>٦٤٦</sup> <sup>٦٤٧</sup> <sup>٦٤٨</sup> <sup>٦٤٩</sup> <sup>٦٥٠</sup> <sup>٦٥١</sup> <sup>٦٥٢</sup> <sup>٦٥٣</sup> <sup>٦٥٤</sup> <sup>٦٥٥</sup> <sup>٦٥٦</sup> <sup>٦٥٧</sup> <sup>٦٥٨</sup> <sup>٦٥٩</sup> <sup>٦٦٠</sup> <sup>٦٦١</sup> <sup>٦٦٢</sup> <sup>٦٦٣</sup> <sup>٦٦٤</sup> <sup>٦٦٥</sup> <sup>٦٦٦</sup> <sup>٦٦٧</sup> <sup>٦٦٨</sup> <sup>٦٦٩</sup> <sup>٦٧٠</sup> <sup>٦٧١</sup> <sup>٦٧٢</sup> <sup>٦٧٣</sup> <sup>٦٧٤</sup> <sup>٦٧٥</sup> <sup>٦٧٦</sup> <sup>٦٧٧</sup> <sup>٦٧٨</sup> <sup>٦٧٩</sup> <sup>٦٨٠</sup> <sup>٦٨١</sup> <sup>٦٨٢</sup> <sup>٦٨٣</sup> <sup>٦٨٤</sup> <sup>٦٨٥</sup> <sup>٦٨٦</sup> <sup>٦٨٧</sup> <sup>٦٨٨</sup> <sup>٦٨٩</sup> <sup>٦٩٠</sup> <sup>٦٩١</sup> <sup>٦٩٢</sup> <sup>٦٩٣</sup> <sup>٦٩٤</sup> <sup>٦٩٥</sup> <sup>٦٩٦</sup> <sup>٦٩٧</sup> <sup>٦٩٨</sup> <sup>٦٩٩</sup> <sup>٧٠٠</sup> <sup>٧٠١</sup> <sup>٧٠٢</sup> <sup>٧٠٣</sup> <sup>٧٠٤</sup> <sup>٧٠٥</sup> <sup>٧٠٦</sup> <sup>٧٠٧</sup> <sup>٧٠٨</sup> <sup>٧٠٩</sup> <sup>٧١٠</sup> <sup>٧١١</sup> <sup>٧١٢</sup> <sup>٧١٣</sup> <sup>٧١٤</sup> <sup>٧١٥</sup> <sup>٧١٦</sup> <sup>٧١٧</sup> <sup>٧١٨</sup> <sup>٧١٩</sup> <sup>٧٢٠</sup> <sup>٧٢١</sup> <sup>٧٢٢</sup> <sup>٧٢٣</sup> <sup>٧٢٤</sup> <sup>٧٢٥</sup> <sup>٧٢٦</sup> <sup>٧٢٧</sup> <sup>٧٢٨</sup> <sup>٧٢٩</sup> <sup>٧٣٠</sup> <sup>٧٣١</sup> <sup>٧٣٢</sup> <sup>٧٣٣</sup> <sup>٧٣٤</sup> <sup>٧٣٥</sup> <sup>٧٣٦</sup> <sup>٧٣٧</sup> <sup>٧٣٨</sup> <sup>٧٣٩</sup> <sup>٧٤٠</sup> <sup>٧٤١</sup> <sup>٧٤٢</sup> <sup>٧٤٣</sup> <sup>٧٤٤</sup> <sup>٧٤٥</sup> <sup>٧٤٦</sup> <sup>٧٤٧</sup> <sup>٧٤٨</sup> <sup>٧٤٩</sup> <sup>٧٥٠</sup> <sup>٧٥١</sup> <sup>٧٥٢</sup> <sup>٧٥٣</sup> <sup>٧٥٤</sup> <sup>٧٥٥</sup> <sup>٧٥٦</sup> <sup>٧٥٧</sup> <sup>٧٥٨</sup> <sup>٧٥٩</sup> <sup>٧٦٠</sup> <sup>٧٦١</sup> <sup>٧٦٢</sup> <sup>٧٦٣</sup> <sup>٧٦٤</sup> <sup>٧٦٥</sup> <sup>٧٦٦</sup> <sup>٧٦٧</sup> <sup>٧٦٨</sup> <sup>٧٦٩</sup> <sup>٧٧٠</sup> <sup>٧٧١</sup> <sup>٧٧٢</sup> <sup>٧٧٣</sup> <sup>٧٧٤</sup> <sup>٧٧٥</sup> <sup>٧٧٦</sup> <sup>٧٧٧</sup> <sup>٧٧٨</sup> <sup>٧٧٩</sup> <sup>٧٨٠</sup> <sup>٧٨١</sup> <sup>٧٨٢</sup> <sup>٧٨٣</sup> <sup>٧٨٤</sup> <sup>٧٨٥</sup> <sup>٧٨٦</sup> <sup>٧٨٧</sup> <sup>٧٨٨</sup> <sup>٧٨٩</sup> <sup>٧٩٠</sup> <sup>٧٩١</sup> <sup>٧٩٢</sup> <sup>٧٩٣</sup> <sup>٧٩٤</sup> <sup>٧٩٥</sup> <sup>٧٩٦</sup> <sup>٧٩٧</sup> <sup>٧٩٨</sup> <sup>٧٩٩</sup> <sup>٨٠٠</sup> <sup>٨٠١</sup> <sup>٨٠٢</sup> <sup>٨٠٣</sup> <sup>٨٠٤</sup> <sup>٨٠٥</sup> <sup>٨٠٦</sup> <sup>٨٠٧</sup> <sup>٨٠٨</sup> <sup>٨٠٩</sup> <sup>٨١٠</sup> <sup>٨١١</sup> <sup>٨١٢</sup> <sup>٨١٣</sup> <sup>٨١٤</sup> <sup>٨١٥</sup> <sup>٨١٦</sup> <sup>٨١٧</sup> <sup>٨١٨</sup> <sup>٨١٩</sup> <sup>٨٢٠</sup> <sup>٨٢١</sup> <sup>٨٢٢</sup> <sup>٨٢٣</sup> <sup>٨٢٤</sup> <sup>٨٢٥</sup> <sup>٨٢٦</sup> <sup>٨٢٧</sup> <sup>٨٢٨</sup> <sup>٨٢٩</sup> <sup>٨٣٠</sup> <sup>٨٣١</sup> <sup>٨٣٢</sup> <sup>٨٣٣</sup> <sup>٨٣٤</sup> <sup>٨٣٥</sup> <sup>٨٣٦</sup> <sup>٨٣٧</sup> <sup>٨٣٨</sup> <sup>٨٣٩</sup> <sup>٨٤٠</sup> <sup>٨٤١</sup> <sup>٨٤٢</sup> <sup>٨٤٣</sup> <sup>٨٤٤</sup> <sup>٨٤٥</sup> <sup>٨٤٦</sup> <sup>٨٤٧</sup> <sup>٨٤٨</sup> <sup>٨٤٩</sup> <sup>٨٥٠</sup> <sup>٨٥١</sup> <sup>٨٥٢</sup> <sup>٨٥٣</sup> <sup>٨٥٤</sup> <sup>٨٥٥</sup> <sup>٨٥٦</sup> <sup>٨٥٧</sup> <sup>٨٥٨</sup> <sup>٨٥٩</sup> <sup>٨٦٠</sup> <sup>٨٦١</sup> <sup>٨٦٢</sup> <sup>٨٦٣</sup> <sup>٨٦٤</sup> <sup>٨٦٥</sup> <sup>٨٦٦</sup> <sup>٨٦٧</sup> <sup>٨٦٨</sup> <sup>٨٦٩</sup> <sup>٨٧٠</sup> <sup>٨٧١</sup> <sup>٨٧٢</sup> <sup>٨٧٣</sup> <sup>٨٧٤</sup> <sup>٨٧٥</sup> <sup>٨٧٦</sup> <sup>٨٧٧</sup> <sup>٨٧٨</sup> <sup>٨٧٩</sup> <sup>٨٨٠</sup> <sup>٨٨١</sup> <sup>٨٨٢</sup> <sup>٨٨٣</sup> <sup>٨٨٤</sup> <sup>٨٨٥</sup> <sup>٨٨٦</sup> <sup>٨٨٧</sup> <sup>٨٨٨</sup> <sup>٨٨٩</sup> <sup>٨٩٠</sup> <sup>٨٩١</sup> <sup>٨٩٢</sup> <sup>٨٩٣</sup> <sup>٨٩٤</sup> <sup>٨٩٥</sup> <sup>٨٩٦</sup> <sup>٨٩٧</sup> <sup>٨٩٨</sup> <sup>٨٩٩</sup> <sup>٩٠٠</sup> <sup>٩٠١</sup> <sup>٩٠٢</sup> <sup>٩٠٣</sup> <sup>٩٠٤</sup> <sup>٩٠٥</sup> <sup>٩٠٦</sup> <sup>٩٠٧</sup> <sup>٩٠٨</sup> <sup>٩٠٩</sup> <sup>٩١٠</sup> <sup>٩١١</sup> <sup>٩١٢</sup> <sup>٩١٣</sup> <sup>٩١٤</sup> <sup>٩١٥</sup> <sup>٩١٦</sup> <sup>٩١٧</sup> <sup>٩١٨</sup> <sup>٩١٩</sup> <sup>٩٢٠</sup> <sup>٩٢١</sup> <sup>٩٢٢</sup> <sup>٩٢٣</sup> <sup>٩٢٤</sup> <sup>٩٢٥</sup> <sup>٩٢٦</sup> <sup>٩٢٧</sup> <sup>٩٢٨</sup> <sup>٩٢٩</sup> <sup>٩٣٠</sup> <sup>٩٣١</sup> <sup>٩٣٢</sup> <sup>٩٣٣</sup> <sup>٩٣٤</sup> <sup>٩٣٥</sup> <sup>٩٣٦</sup> <sup>٩٣٧</sup> <sup>٩٣٨</sup> <sup>٩٣٩</sup> <sup>٩٤٠</sup> <sup>٩٤١</sup> <sup>٩٤٢</sup> <sup>٩٤٣</sup> <sup>٩٤٤</sup> <sup>٩٤٥</sup> <sup>٩٤٦</sup> <sup>٩٤٧</sup> <sup>٩٤٨</sup> <sup>٩٤٩</sup> <sup>٩٥٠</sup> <sup>٩٥١</sup> <sup>٩٥٢</sup> <sup>٩٥٣</sup> <sup>٩٥٤</sup> <sup>٩٥٥</sup> <sup>٩٥٦</sup> <sup>٩٥٧</sup> <sup>٩٥٨</sup> <sup>٩٥٩</sup> <sup>٩٦٠</sup> <sup>٩٦١</sup> <sup>٩٦٢</sup> <sup>٩٦٣</sup> <sup>٩٦٤</sup> <sup>٩٦٥</sup> <sup>٩٦٦</sup> <sup>٩٦٧</sup> <sup>٩٦٨</sup> <sup>٩٦٩</sup> <sup>٩٧٠</sup> <sup>٩٧١</sup> <sup>٩٧٢</sup> <sup>٩٧٣</sup> <sup>٩٧٤</sup> <sup>٩٧٥</sup> <sup>٩٧٦</sup> <sup>٩٧٧</sup> <sup>٩٧٨</sup> <sup>٩٧٩</sup> <sup>٩٨٠</sup> <sup>٩٨١</sup> <sup>٩٨٢</sup> <sup>٩٨٣</sup> <sup>٩٨٤</sup> <sup>٩٨٥</sup> <sup>٩٨٦</sup> <sup>٩٨٧</sup> <sup>٩٨٨</sup> <sup>٩٨٩</sup> <sup>٩٩٠</sup> <sup>٩٩١</sup> <sup>٩٩٢</sup> <sup>٩٩٣</sup> <sup>٩٩٤</sup> <sup>٩٩٥</sup> <sup>٩٩٦</sup> <sup>٩٩٧</sup> <sup>٩٩٨</sup> <sup>٩٩٩</sup> <sup>١٠٠٠</sup> <sup>١٠٠١</sup> <sup>١٠٠٢</sup> <sup>١٠٠٣</sup> <sup>١٠٠٤</sup> <sup>١٠٠٥</sup> <sup>١٠٠٦</sup> <sup>١٠٠٧</sup> <sup>١٠٠٨</sup> <sup>١٠٠٩</sup> <sup>١٠١٠</sup> <sup>١٠١١</sup> <sup>١٠١٢</sup> <sup>١٠١٣</sup> <sup>١٠١٤</sup> <sup>١٠١٥</sup> <sup>١٠١٦</sup> <sup>١٠١٧</sup> <sup>١٠١٨</sup> <sup>١٠١٩</sup> <sup>١٠٢٠</sup> <sup>١٠٢١</sup> <sup>١٠٢٢</sup> <sup>١٠٢٣</sup> <sup>١٠٢٤</sup> <sup>١٠٢٥</sup> <sup>١٠٢٦</sup> <sup>١٠٢٧</sup> <sup>١٠٢٨</sup> <sup>١٠٢٩</sup> <sup>١٠٣٠</sup> <sup>١٠٣١</</sup>











من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثران المسك والكافور ما  
يرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم يجلس قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ريتا قال نعم هل تتبارون في رؤية  
الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتبارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضرة الله محاضرة  
حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت كذا او كذا فيذكره ببعض غدا رآته في الدنيا فيقول يا رب افلو تغفولي  
فيقول بلى فبسة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبيناهم على ذلك غشيتهم سخابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم  
يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتتم فبتم فأتى سوقا قد حقت بها  
الملك فيهما ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الاذان ولم يخطر على القلوب فيخجل لنا ما اشتتمنا ليس يباع فيها ولا يشتري  
وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني  
فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي اخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد  
ان يحزن فيها ثم ينصرف الى منازلنا فيتلقانا ارجافا فقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجبال افضل منا فارتقا عليه  
فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان نتقلب به مثل ما انقلبنا رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث  
غريب وعنه **ع** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة الذي له ثباتون الف خادم وان تبات  
وسبعون زوجة وتُنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجارية الى صنعاء وبهذا الاسناد قال من مات من اهل  
الجنة من صغير وكبير يردون في الجنة لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار وبهذا الاسناد قال ان عليهم  
التيجان ادنى لؤلؤة منها لتضي ما بين المشرق والمغرب وبهذا الاسناد قال البؤ من اذا اشتبه الولد في الجنة كان حمله ووضع  
وسنه في ساعة كما يشتهي وقال اسحق بن ابراهيم في هذا الحديث اذا اشتبه المؤمن في الجنة الولد كان في ساعة ولكن لا  
يشتهي رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وروى ابن ماجه الرابعة والدارمي الاخيرة **ع** عن علي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمع للخوار العين يرفعن باصوات لم تسمع الخلاق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا  
نبعد ونحن الناعبات فلا ننأس ونحن الراضيات فلا نستخط طوبى لمن كان لنا وكنا له رواه الترمذي **ع** عن حكيم  
ابن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بحرا الباء وبحرا القل وبحرا اللبن وبحرا الخبز ثم تشق الأنهار  
بعدها رواه الترمذي ورواه الدارمي عن معوية **الفصل الثالث** **ع** ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان الرجل في الجنة ليتكى في الجنة سبعين مسندا قبل ان يتحول ثوبه امرأة فتضرب على منكبيه فينظر وجهه  
في خلاته اصفي من المرأة وان ادنى لؤلؤة عليها تضي ما بين المشرق والمغرب فتسكع عليه فيرد السلام ويسألها من انت  
اي لؤلؤة من الجنة

ان

ان

**١٥** قوله ويجلس ادناهم اي اقلهم منزلة ودرجة في الجنة بالنسبة الى بعض من عداه وقوله ما فيهم دني اي خسيس لدفع توهم الدناءة من ادناهم والكثيران جمع كثير  
وهو التل من الرمل ويجمع على اكثب واكثر وكثران كذا في القاموس المعاني **١٦** قوله دني اي باعبار ذاته بل دني باعتبار من له مرتبة عالية **١٧** قوله ما حاضرة الله الحاضرة بالانوار  
المعجزة من المصور وقد صحف بالهبة قال التورثي الكثران بالانوار الملهمة والفراد من ذلك كشف الحجاب والمقابلة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان **١٨** قوله قلت كذا  
وكذا اي لا يجوز في الشرع فكان يتوقف الرجل فيه ويتامل فيما ذكره من معاصيه **١٩** قوله غدا رآته في الدنيا فيقول يا رب افلو تغفولي  
مرقا **٢٠** قوله بلى فبسة مغفرتي بلغت منزلتك هذا الحديث لا يسبب مغفرتي لا بسبب عكس **٢١** قوله فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط  
وفي ذلك السوق ما لم تنظر العيون الى مثله وهو في نسخ اكثر اشراج مفقود فقال المظهر ما موصولة والموصول مع صلة كقول ان يكون مغفوبا بدلا من الضمير المنسوب المقدر العائد الى قوله ما اعددت ويحتمل ان  
يكون في محل الرفع على ان خبر مبتدأ محذوف اي الممدح وقال شارح او هو مبتدأ خبره محذوف اي فيما اقول وقال الطيبي الوجه ان يكون ما موصوفة بدلا من سوقا **٢٢** قوله فيرد السلام  
يجيب الرجل قوله ما يرى اي بهمة قوله عليه اي على من دونه قوله من اللباس بيان ما ذكره شارح والظاهر عكس مرصع الضمير من قال الطيبي الضمير يعود على ان يرجع الى من فيكون الروح مجازا عن  
الكرامة كما هو عليه من اللباس ويحتمل ان يرجع الى الرجل ذي المنزلة فالمرع بمعنى الاعجاب اي بعظمة حسنه فيد على من دونه ما ينبغي مثل ذلك بنفسه يدل عليه قوله فما ينقضي اخر حديثه اي ما لقي في رده  
من الحديث وضمير المفعول فيه عائد الى قال شارح اي حديث من هو دونه مع الرجل الرفيع المنزلة قلت ويجوز قلب الكلام ايضا **٢٣** قوله اثنتان وسبعون زوجة وفي نسخة  
اثنتان بالتركيب وعمل وجهه اذكر باعتبار معنى الزوجة من لفظ الحور والزوج قوله يردون اي يعودون وفيه تغليب لانه لا يرد في الصغير لو المعنى يصيرون بنى ثلثين **٢٤** قوله لا يزيدون  
عليها اي زيادة مؤثرة في تغيير ابدانهم واعنائهم وشعورهم واشعارهم والافانهم في الجنة تميزا بابدانهم بالابدان **٢٥** قوله لمجتمع الخوار العين اي موصفا للاجتماع او اجتماعا  
قوله الخوار العين قال الراغب الخوار جمع الخوار والخور قيل فلور قليل من البياض في العين من بين السواد وذلك نهاية الحسن من العين **٢٦** قوله ونحن ان عات اي المستعانت قوله  
فلا ننأس اي لا نفتقر ونحتاج او اللينات الحسنة فلا نصير شديدة سيئة او سرورات فلا نخزن والنعمة السرة كذا في القاموس **٢٧** قوله بعد ادخل اهل الجنة  
انما فتجرو الى مكان كل واحد منهم بنهر **٢٨** قوله سبعين مسندا سندت الى الشيء اسندت اسندت اليه اي سبعين مسندا وبذلك لا يرد قول من فسروا فرش مرفوعة بانها  
منفردة بعضها فوق بعض كما مر **٢٩** قوله قبل ان يتحول اي يكون متحلا على سبعين مسندا قبل ان يتحول قوله ثم تاتي بعد ان يتحول قوله امرأة ولعل هذا مرادا الطيبي من قوله قبل  
ان يتحول ظلت ثم ياتيها فاهم **٣٠** المعاني



فَقَوْلُ أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ وَأَنَّهُ لِيَكُونَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا فَيَنْقُدُهَا بِصَرَاةٍ حَتَّى يَرَى مَخْرَجَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءَ ذَلِكَ وَإِنْ عَلَيْهَا مِنَ الْيَتِيمَانِ  
 إِنْ أَدْنَى لَوْلَاةٍ مِنْهَا لَتَضَيَّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ رَوَاهُ أَحْمَدُ <sup>عَنْ</sup> <sup>عَنْ</sup> أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَحَدَّثُ  
 وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ إِنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ لَهُ أَلَسْتَ قِيَمًا شَتَّتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي أَحِبُّ  
 أَنْ أَزْرَعَ فَبَدَأَ بِالطَّرَفِ نَبَاتَهُ وَاسْتَوَاءَهُ <sup>بِهِ</sup> وَاسْتَحْصَادَهُ فَكَانَ امْتَالِ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَانْصَرَفَ  
 يُشْبِعُكَ شَيْءٌ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قَرِيشًا وَأَنْصَارِيًّا فَانْصَرَفَ أَصْحَابُ زَرْعٍ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ <sup>عَنْ</sup> <sup>عَنْ</sup> جَابِرٍ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالَ النَّوْمُ  
 أَخْوَالُ الْمَوْتِ وَلَا يَبُوتُ أَهْلُ الْجَنَّةِ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ **بَابُ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى الْفَصْلُ الْأَوَّلُ عَنْ** <sup>عَنْ</sup> <sup>عَنْ</sup> عُبَيْدِ بْنِ  
 جَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَيْنَانَا فِي رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَظَّرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ أَنْكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُصَافُونَ فِي رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى فَانْصَرَفُوا  
 لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأُوا سَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا مَتَّفِقٌ  
 عَلَيْهِ <sup>عَنْ</sup> <sup>عَنْ</sup> مُهَيَّبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى تَرِيدُونَ شَيْئًا  
 أَنْ يَدُوكُمْ فَيَقُولُونَ أَلَوْ تَبَيَّنَ وَجُوهُنَا لَمَّا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ وَتَنَجَّيْنَا مِنْ النَّارِ قَالَ فَيَرْفَعُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ فَمَا أُعْطُوا  
 شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ ثُمَّ تَلَا الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **الْفَصْلُ الثَّانِي عَنْ** <sup>عَنْ</sup> <sup>عَنْ</sup> ابْنِ عَدْرِ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمْ يَنْظُرُوا إِلَى جَنَانِهِ وَازْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخِدْمَتِهِ وَسُورَةِ مَسِيرَةِ الْف  
 سَنَةِ وَكَرَمِهِ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ عُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ ثُمَّ قَرَأُوا وَجُوهَهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ <sup>عَنْ</sup> <sup>عَنْ</sup> عُبَيْدِ بْنِ  
 أَبِي رَمَاحٍ الْعَقِيلِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُنَّا يَوْمَئِذٍ رُبَّ مَخْلُوقٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ بَلَى قُلْتُ وَمَا أَيْ ذَلِكَ قَالَ يَا بَارِزِيْنُ أَلَيْسَ  
 كَلَّمُكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُخْلِيًا بِهِ قَالَ بَلَى قَالَ فَأَنَا هُوَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ **الْفَصْلُ الثَّالِثُ**  
**عَنْ** <sup>عَنْ</sup> <sup>عَنْ</sup> أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَ نَوَّرَ أَنِي أَرَاهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ <sup>عَنْ</sup> <sup>عَنْ</sup> عُبَيْدِ بْنِ

**١** قوله أنا من الزيد الزيد الجرادية ماني قوله تعالى لم يمشأون فيها ولم يزد من الزيد افضل ما قاله سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادة اي  
 الجنة ورؤية الله تعالى وانما سميت زيادة لان الحسنى هي الجنة وهي ما وعد الله تعالى بفضل جزاء الأعمال المحلقة والزيادة فضل على فضل ١٢ مرقة **٢** قوله فبداي رمي البدر في  
 ارض الجنة قوله فبداي الطرف الطرف يكون الزلزال تحريك الجفون في النظر اي ضابغة نباته والمعنى فصل نباته في الحال ١٢ مرقة **٣** قوله دونك يا ابن آدم الى اي خدما تميمته قاله على  
 سبيل التوبيخ تبخينا لما التمه من ثم رتب عليه قوله افانه لا يشبعك شئ اي كثر حتى في الجنة وقد يوجد في قنات الناس مثل هذا التوبيخ من القوايد المقررة ان كل الله يشبع بما فيه وان الناس  
 يموتون كما يعيشون ويمشون كما يموتون اظهر النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى في لباس هذا المعنى ١٢ مرقة **٤** قوله فانهم اصحاب زرع سميت الزرع حصلت للقرشين بعد قدومهم بالجنة  
 في سميت لانصاره والام يكونوا كذلك بكرة ١٢ المعات **٥** قوله سترتون ربكم عيانا بالكره مصدر مؤكداي جهاد او قال النووي اعلم ان من سب اهل السنة قاطبة ان رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة  
 عقلا واجمعا ايضا على وقوعها في الآخرة نقلوا ان المؤمنين يرون الله بعد دون الكافرين وزعمت الطوائف من اهل البدع المستزلة والوارج وبعض المرجحة ان الله تعالى لا يراه احد من خلقه وان رؤيته  
 مستحيلة عقلا وهذا الذي قاله خطأ صريح وجمل قبيح وقد ظاهرت ادلة الكتاب والسنة واجماع الصحابة فمن بعدهم من سلف الامة على اثبات رؤية الله للمؤمنين ورواها نحو من صحابيا عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وآيات القرآن فيه مشهورة واما رؤية الله في الدنيا فممكنة ولكن المحذور من السلف والخلف من المتكلمين وغيرهم على انها لا تقع في الدنيا ١٢ مرقة **٦** قوله  
 لاننا متون من التمام بمعنى التمام وفي نسخة من المصاحف بمعنى المزامرة وفي نسخة يعني التاد وتغيب الميم من الضم وهو النظم ١٢ مرقة **٧** قوله فان استطعتم الحقال القاضى ترتيب قوله ان  
 استطعتم على قوله سترتون ربكم بالقارىء على ان الواجب على اقامة الصلوات والمحافظة عليها فليق بان يرى ربه وقوله لا تغلبوا معنا لا تعبروا وغلوبين بالاشتغال عن صلوة الصبح والعصر ١٢ مرقة  
**٨** قوله من ان راى من دخولها وخلودها قال الطيبي تقريره وجيب من ان كيف يكن الزيادة على ما اعطاهم الله تعالى من سعة فضل وكرمه وقوله فرفع الحجاب بصيغة المجهول ورفح الحجاب  
 رفع للتعجب فالمعنى فرفع الحجاب عن امين ان قرين ١٢ مرقة مخفرا **٩** قوله مسيرة الف سنة الزاى حال كون جنانا وما عطف عليه كائنه في مسيرة الف سنة والمعنى ان ملكه مقدار تلك  
 المسافة قيل هو كناية عن كون النار عظيم في الجنة ما يكون مقدار مسيرة الف سنة لان الماكيز في الجنة خلاف ما في الدنيا وفي التركيب تقديم وتأخير اذ جعل الاسم وهو قوله لمن ينظر خيرا والخبر هو ان  
 منزلة اسماعيل بن عثمان المتقدم لان المطلوب بيان ثواب اهل الجنة وسعته وان ادناهم منزلة من يكون ملكه كذا نحوه قوله تعالى ان خير من استاجر من القوى الامن خيرا وادكرهم بالنصب عطفا على  
 ادنى وفي نسخة بالرفع عطفا على مجموع اسم ان خبرها اي واكثرهم كرامة على الله واعطاهم منزلة واقرهم رتبة عنده سبحانه من ينظر الى وجهه اي ذرة عذرة وعشرة ١٢ مرقة **١٠** قوله الى ربه  
 ناظرة الخ قدم صلوة ناظرة اما لرعاية القاصلة وسهولة ناظرة باسرة فاقرة واما لان الناظرة يستغرق عند رفع الحجاب بحيث لا يلفت الى ما سواه وكيف يستبعد هذا العادون في الدنيا ربا استغرقوا في بحار  
 الحب بحيث لم يلفتوا الى الكون ١٢ مرقة **١١** قوله من ان راى على وجين بفتح الميم وسكون الناء وتشديد الياء من غلبوا بفتح الميم وتخفيف الياء من اخليت به اذا الفردت به واخلوا بها لا زوا  
 ومتعديا والمعنى يراه الكل منفردا بغيره بحيث لا يراى شئ في الروية ١٢ المعات **١٢** قوله نوراي هو نور عظيم والمراد ان نور الانوار ومن اساء النور وهو الذي ظاهره نفسه ومظهره على ما ذكره المحققون  
 قوله اني بفتح الهزة والنون المشددة بمعنى كيف قال الطيبي كذا رواه جميع الرواة في نسخ الاصول ومعناه جارية النور فان كل النور منج الادناك وقد ورد نوراني بالنسبة الى النور انتهى وهذا المعنى يعمل ان يكون  
 لانكار الرؤية على طريق الاستغناء بمذرف لوانه اول اثباتها وجاء في حديث آخر رايته لودا وهذا المعنى يعمل المعنيين اي رايته نور انفس دون الذات ومعنى النورين رؤيتها اورايت ذاما منورا وقبر جارا  
 المطلق النور عليه تعالى الله نور السموات والارض ١٢ المعات ودمر



عباس ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بفؤاده مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال رأى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ  
قال عكرمة قلت ليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوراً وقد  
رأى ربه مرتين وعن <sup>ابن عباس</sup> الشَّعْبِيُّ قال لقي ابن عباس كعباً بعرفة فسأله عن شيء فكثر حتى لحا وبثه الجبال فقال ابن عباس  
انما بئوها شوقاً قال كعب ان الله قَسَمَ رؤيته وكلامه بين محمد وموسى **فكلم موسى مرتين** ورأى محمد مرتين  
قال مسروق قد دخلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري قلت رويداً ثم قرأت  
لقد رأى من آيات ربه الكبرى فقالت اين تذهب بك انها هو جبرئيل من أخبرك ان محمد ادعى ربه او كثر شيئاً مما امر به  
او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد أعظم الغيبة ولكنه رأى جبرئيل لويرة في  
صورته الامرتين مرة عند سدارة المنتهى ومرة في اجباله ستمائة جناح قد سد الأفق رواه الترمذي وسوى الشيطان مع  
زيادة واختلاف وفي روايتها قال قلت لعائشة فابن قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او أدنى قالت ذاك جبرئيل  
عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل وانه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق **وعن ابن مسعود**  
في قوله فكان قاب قوسين او أدنى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها رأى  
جبرائيل عليه السلام له ستمائة جناح متفق عليه وفي رواية الترمذي قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جبرائيل في حلة من رفرف قد ملا ما بين السماء والارض وله وللبخاري في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى  
قال رأى رفرفاً أخضر سد الأفق السماء وسئل مالك بن انس عن قوله تعالى الى ربها ناظرة فقيل قوم يقولون آتى ثوابه فقال مالك  
كذبوا فابن هم عن قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك الناس ينظرون الى الله يوم القيمة باعينهم وقال  
لومر بالمؤمنون ربهم يوم القيمة لم يعثر الله الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون رواه في شرح الستة  
**عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم** بيتاً اهل الجنة في نعيمهم اذا سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرقت  
عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك قوله تعالى سلم قولاً من رب رحيم قال فنظر اليهم وينظرون  
اليه فلا يلتفتون الى شيء من التعيير ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوراً رواه ابن ماجه **باب صفة**  
**النار واهلها الفصل الاول** **عن ابى هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نازك جزء من سبعين جزء من  
نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت الكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزء كلهن مثل حرها متفق عليه واللفظ  
للبخاري وفي رواية مسلم نازك ما الى يوقد ابن ادم وفيها عليها وكلها بدل عليهن وكلهن **وعن ابن مسعود** قال قال

**١** قوله ما كذب الفؤاد ما رأى من عائشة وابن مسعود صلى الله عليه وسلم لم ير الشدة ليلته الا سراد وان المرئي المذكور  
في الآيتين هو جبرئيل والجمهور على انه رآه فقبل بفؤاده دون عينيه وقيل بعينه وهذا هو العواب قول قال عكرمة فم عكرمة من قول ابن عباس انه رآه بعينه لكن بمساعدة فؤاده فلذلك تسك  
بالآية ولو كان المراد ان كانت الرؤية بالحواس او جليلة كالرؤية البصرية لم يشجر السؤال بالآية الا ان يحمل الآيه على ان المراد نفي الادراك الذي يكون كالادراك البصري في الجلال وانما خص ذكر البصر لانه محل الادراك  
الجلي بمسبب العادة والظاهر ان سؤال عكرمة كان على قول ابن عباس رأى محمد ربه كما هو رواية الترمذي لا على قوله رآه بفؤاده كما هو رواية مسلم وجنود الاشكال في الاستدلال بالآية الكريمة ومعنى جواب  
ابن عباس انه اذا تجلى بنوره على ما هو عليه محمل الادراك وانما اذا تجلى على قدر ما يقدر ما يقدر باذنه القوة البشرية فانه يدرك على ذلك الوجه **٢** سيد قوله حتى جاوبته الجبال قال الطبرسي  
كبر كبرية مرتفعاً بها صوت حتى جاوبته الجبال صداداً كأنه استعظم ما سال عن فكره ذلك وحمل ذلك السؤال رؤيته الله تعالى كما سئلت عائشة وقفت لذلك شعراً قلت الظاهر كلام كعب الآتي من اثبات  
الرؤية في الجملة يابى من هذا المعنى وان يكون نحو ما صدر من عائشة من في الجني فالوجه ان يحمل التكبير على تعظيم ذلك المقام والشوق الى ذلك المقام كمن لم يرد عليه جواب الكلام **٣** مرعاة  
قوله انما بئوها شوقاً اي نحن اهل علم ومعرفة فلا نسال عن شيء يستبعد هذا الاستبعاد فلذلك فكر كعب واجاب بان الله **٤** سيد قوله ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه لا يخفى ان هذه  
الآية ليست مناسبتة لمقصوده في اثبات الرؤية ولكن المراد قرأت الآيات التي هذه الآية فانتهاه به قوله ثم دنى فتدلى كما في الرواية الاخرى **٥** المعات قوله من رفرف بالرائين بينهما  
فادراكه لمعان معدودة قال الطبرسي اي بساط وقيل فراش وقيل الرفرف في الاصل ما كان من الدرياج وغيره دقيقا حسن الصنع ثم اتسع فيه وقيل المراد في حديث المعراج البساط او براد اجفنة  
جبرائيل بسطها كما بسط الثياب ويقال رفرف الطائر لجناحه اذا بسطها للسقوط على شيء يحوم عليه ليضع فوقه من البسط وذيل الجنية **٦** المعات قوله الى ثوابه قيل الى هنا بمعنى النعمة  
مفعولاً لا مفعولاً ناظرة قدم عليه اي منتظرة لعمه ربه وتعتقب بان الانتظار عذاب فلا يكون في الجنة فتدبر **٧** المعات قوله من ربهم الخ قدم عن متعلقه لا نهام او التعظيم ولا اخصاص  
اول المعاة الفاصلة **٨** مر قوله لمحجوبون اي للذين الشدة سبحانه والحجاب اشد العذاب كما ان الرؤية زيادة على كل شدة حيث قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والمعنى فابن ذلك  
القوم حيث وقعدوا في بعد وغفلة عن مفهوم هذا القول وهو ان المؤمنين غير محجوبين بل يكونون الى مقام النظر مطلقين ويصبرون من كما لم في مرتبة الحب محبوبين **٩** مرعاة قوله جز من سبعين  
جزء الظاهر ان المراد بعد السبعين الكثرة والمبالغة فيها لا العدد المخصوص وقد تعارف لاداة هذا المعنى من هذا العدد كقوله فضلت ثم اتسع فيه وقيل المراد في حديث المعراج البساط او براد اجفنة  
منقضى الحكمة ان يكون نازكاً على نار الدنيا وطبق ان يكون كذلك حتى يتميز عذاب الله من عذاب الخلق ولا تكرار **١٠** المعات قوله بتسعة وستين جزءاً الخ حاصل الجواب منع  
الكفاية اي لا بد من التعجيل لكنه كون عذاب الله اشد من عذاب الناس ولذلك ادرك في النار على سائر اصناف العذاب في كثير من الكتاب والسنة وانما اظهر الله هذا الجزء من النار في الدنيا لئلا يظن  
لما في تلك النار ان الامام الغزالي رحمه الله في الاحياء اعلم انكم اخطأت في القياس فان نار الدنيا لا تناسب نار جهنم ولكن لما كان اشد عذاب في الدنيا اعذاب هذه النار وعرف عذاب جهنم بها بهرات  
لوجود اهل الجحيم مثل هذا النار لما فيها ما بها في **١١** مرعاة



رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجزؤونها رواه مسلم  
**وعنه** النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهون أهل النار عند إبليس له نعلان وشراكان من  
 نار يغلي منهما دماغه كما يغلي الرجل في الزجل ما يرى أن أحدًا أشد منه عند إبليس وأنه لا هو منهم عند إبليس متفق عليه **وعنه** ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهون أهل النار عند إبليس وهو منتهل بنعيلين يغلي منهما دماغه رواه البخاري  
**وعنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأجمع أهل الدنيا من أهل النار يوم القيمة فيصبع في النار صبغة  
 ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرًا قط هل مررت بك نعيم قط فيقول لا والله يارب ويوتى بأشد الناس بؤسًا في الدنيا من أهل  
 الجنة فيصبع صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسًا قط وهل مررت بك شدة قط فيقول لا والله يارب ما مررت  
 بؤس قط ولا رأيت شدة قط رواه مسلم **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لأهون أهل النار عند إبليس يوم  
 القيمة لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تقتدي به فيقول نعم فيقول أمكثت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم إن  
 لا شريك بي شيئًا فابتدأ أن تشرك بي متفق عليه **وعنه** سمره بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم  
 من تأخذ النار إلى كعبته ومنهم من تأخذ النار إلى ذكبيته ومنهم من تأخذ النار إلى حوزته ومنهم من تأخذ النار  
 إلى ترقيته رواه مسلم **وعنه** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثين  
 للراكب السريع وفي رواية ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاثين رواقًا رواه مسلم وذكر حديث أبي هريرة اشتكت النار  
 إلى ربها في باب تعجيل الصلوات **الفصل الثاني** عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوقد عليها الف  
 سنة حتى أحمرت ثم أوقد عليها الف سنة حتى أبيضت ثم أوقد عليها الف سنة حتى أسودت فمروا بغيره رواه الترمذي **وعنه** ما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل أحد وفخذ مثل البيضاء ومقعدة من النار مسيرة ثلاثين رواقًا رواه  
 الترمذي **وعنه** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن غلظ جلده الكافر ثمان وأربعون ذراعًا وإن ضرسه مثل أحد  
 وإن مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة رواه الترمذي **وعنه** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن  
 الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطأه الناس رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** أبي  
 سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفًا ويكوى به كذا الذي فيه أبدأ  
 رواه الترمذي **وعنه** ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله كالبهلل أي كعكر الزيت فاذ اقرب إلى وجهه سقطت  
 فروة وجهه فيه رواه الترمذي **وعنه** أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الحميم ليصب على رؤسهم

١ قوله يغلي الرجل كالمزهر في جهنم وفتح الجيم أي قدر النحاس كذا قال شارح وقال السقلا في ويقال أينما ملأنا يغلي فيه الماء من أي صنف  
 كان ٢ مرقة ٣ قوله أهون أهل النار السوان أضاف بالنسبة إلى ما فوقه من العذاب ويشترك أبو طالب وغيره كما هو ظاهر الحديث السابق ويحتمل أن يكون هو من عذاب أبي طالب بالنسبة  
 إلى كل من عذبه وبذلك على ما هو مذموب أهل السنة والجماعة وقد روي حديث في غلظته وهو ضعيف ٤ المعات ٥ قوله لا أدنى ما يارب الخ نفى مؤكد بالقسم والنداء في الجواب لما أنشد شدة  
 العذاب ما معنى غير من نعيم الدنيا أو ما بعده من النعيم نظر إلى ما ذكره وسود ما قال في نعيم آخره الجيم وأي شدة ما كذا الجنة كما قال ويلقي بأشد الناس بؤسًا الخ ٦ مرقة ٧ قوله أردت منك المراد بالادلة  
 بما لا مروءة فيقال في العرف فمن مروءة أي أهدأ من ذلك وقد جاز في روايات مسلم وقد سالت والسؤال من الطلب هو اللام والمراد يكون في طلب آدم أخذ الشاة في يوم السبت برحم  
 قان بني آدم أخرجه يومئذ من صلبه ثم أدخلوا فيه ولا مروءة النبي متفرع على ذلك ٨ المعات ٩ قوله ترقيته بفتح أوله وضم ثانيه أي إلى حلقه ففي الصحاح لا يرفع أوله وفي النهاية هي العظم الذي بين  
 ثغرة النحر والحلق وبها ترقيتان من الجانبين ١٠ مرقة ١١ قوله ثلثه أيام للراكب السريع قال القاضي يزل في مقدار اعتناء الكفار زيادة في تعذيبه بسبب زيادة المساحة للنار قال القرطبي  
 هذا يكون ملكه فاذ قد جاز أهدأ من ذلك على أن المشركين يشردون يوم القيمة أمثال الذين في صور الرجال أقول الظاهر في الجمع أن يكونوا أمثال الذين في موقف يداسون فيه ثم يعظم أجسادهم ويدهلون  
 النار ويكون فيها كذا ١٢ مرقة ١٣ قوله وغلظ جلده كالمزهر وفتح اللام أي عظم قوله مسيرة ثلاثين أي يبالغ في الطول كذا هو في جامع الأصول وشرح السنة أنه باستار الليل قال النووي  
 هذا كله لكونه يبلغ في أيامه وهو مقدور لئلا تمالي بسبب اللامان لا جاز الصادق ١٤ مرقة ١٥ قوله أوقد بصيغته المفعول وقوله على النار نائب الفاعل قال الطيبي هذا قريب من قوله تعالى يوم  
 نجى عيسى في نار جهنم والحديث دليل على أن النار مخلوقة كما ذهب إليه أهل السنة فلا للمعزلة وجماعة من أهل البدع ولؤيدنا قوله تعالى أعدت للكافرين بصيغة الماضي ١٦ مرقة ١٧ قوله مثل  
 البيضاء في النهاية هو اسم جبل وقال شارح هو موضع في بلاد العرب وقيل هو جبل وقوله مثل الربة بفتح الراء الموحدة والزال المعجمة قرية معروفة قرب المدينة كذا في النهاية وقيل بقرب مكة وقيل قرية  
 من قرى المدينة على ثلث ليال فقول مثل الربة أي مثل بلاد الربة من المدينة أو مثل مساحتها اليافاة صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث وهو في المدينة ١٨ مرقة ١٩ قوله ان غلظ جلده الكافر  
 المذموب من مسيرة ثلاثين سول على الحال يتفاوتة متفاوتات اصناف الكافرين وكذا الكلام على قوله مقعدة من النار مسيرة ثلاثين وقوله وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة وهي مسيرة عشرة أيام وأكثر على  
 المعتدلة ٢٠ المعات ٢١ قوله ليسحب الفار أي يجره ويجوز أن يكون على بناء المفعول بل هو الظاهر في المعنى المراد كذا ضبط في الجامع ولغة السحب لسانه ورا ٢٢ مرقة ٢٣ قوله الصعود  
 جبل اللام للهند إشارة إلى قوله تعالى سار بهقه صعود أي سار غشيته غبة شاة المسلك ٢٤ سجد ٢٥ قوله كذا أي سبعين خريفًا قوله فيه أي في ذلك الجبل قوله لا يبرأ إلا بقية للفقهاء أي يكون دائما  
 في الصعود والهبوط ومنه تبين معنى لطيف فيما اشهره صلى الله عليه وسلم أن السفر قطع من السفر مع ما فيه من اللام إلى اللطافة التقطية والمجاسية لا بحدية ٢٦ مرقة ٢٧ قوله كالمزهر قد يفسر  
 بالرامس المذاب وبالصدية السائل من أجساد الكفار ٢٨ المعات ٢٩ قوله فروة وجهه والاصل في الفروة جلدة الرأس مع ما عليها من الشعر فاستعيرت لجلدة الوجه ٣٠ سجد



النفوذ اى يدخل اثر حرارته من راسه الى باطنه ١٢ مرقة ٤٢ قوله وهو الصبر يفتح الصاد المملة وسكون الماء الاذا به وهو المذكور فى قوله تعالى يصبره ما فى بلونهم والجلود ١٢ المعات ٤٣ قوله  
سراوق النار دوى بطع اللام والرفع على انه مبتدأ وكبر اللام والمجر على انه خبر وذا الظهور فى النهاية السراوق كل ما اعطى شئ من مائطا او مضرب او خيارد ١٢ مرقة ٤٤ قوله من عناق بالتخفيف والتشديد  
ما يسيل من صديد اهل النار وعسا السهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزمهور كذا فى النهاية وقيل هو الصديد البارد المتقن لا يقدر على شربه من برد دتر كما لا يقدر على شرب الحميم من حرارة ١٢ مرقة ٤٥  
قوله ولا تموتن الزينى من القى الله حتى تقاتن وهو ما يطيقه ومات مسلما خالص من الآفات التى من جعلتها الاقوم وهو شجر يخرج فى اصل الحميم فى الصلح الاقوم اسم طعام لهم فيه تروذب ويزم الاكل  
قال ابن عباس لما نزل ان شجرة الاقوم طعام الاثم قال الوجهل الثمر لا يزيد زقه فانزل الله تعالى انها شجرة الآية ١٢ سبيد ٤٦ قوله كاللون اى عالىسون حين تشرق دجواهم من النار كذا ذكره الطبرى و  
قال شارح اى بادية اسنانهم وهو المناسب لتفسيره صلى الله عليه وسلم كما بينه الروى بقوله تعالى ١٢ مرقة ٤٧ قوله فتخرج بكشف اليد الارفا ليعيون منصوب لان قرح كنع جرح فالعنى فنجح دموعهم او دماهم عيدينهم فيزيد فى سيجلانها ١٢ مرقة ٤٨  
قوله فيعدل اى يصادى الجوع والعنان الم المخرج مثل المسائر غذا بهم ١٢ مرقة ٤٩ قوله من مزيج وهو نبت بالجمادى شوك لا تقرب دابة لجنبه ولو اكلت لما تبت والمراد به ناسك  
من تدار من العبدات من الجيفة واحتر من النار قوله ولا يعنى اى لا يرضع الجائع ولا ينعقد وان اكل كثير ١٢ مرقة ٥٠ قوله بطعام اذى غصة اى ما ينشعب فى الحلق ولا يسوغ منه من عظم وغيره  
لا يرقى ولا ينزل وغيره اشعار الى قوله تعالى ان لدينا كتابا وجميعها وطعاما ذا غصة وهذا بالياء ١٢ مرقة ٥١ قوله ليعوا خزنة جهنم انفس على انه مفعول ادعوا وفى الكلام حذف اى يقول الكفار بعضهم بعضا ادعوا خزنة جهنم فيردونهم ولقولون لهم  
ادعوا لكم تخفف عنا لو ما من العذاب فيقولون اى الخزنة الهك تاتيككم رسولكم بالبينات الخ قوله فادعوا اى انتم ما شئتم فانما لا تنفع لكما خبر وقال الطبرى الظاهر ان خزنة جهنم ليس بمفعول ادعوا بل هو نداء  
يطلبون قوله تعالى وقال الذين فى النار خزنة جهنم ادعواكم الآية وقوله الم تلك تاتيككم الايام للجنة وتوزج وانهم خلطوا اورا هم اوقات الدماء والتفرع وعطوا الاسباب الذى يستجيب لها الدعوات  
قالوا فادعوا انتم فانما لا تجزئ على الله ذلك وليس قولهم فادعوا لربهم المنفعة لكن للدلالة على الجيبة ١٢ مرقة ٥٢ قوله لا يردون هذا الحديث اى بل يعملون فوقه على الى الدماء لكنه فى حكم المرفوع  
فان امثال ذلك ليس مما يمكن ان يقال من قبل الراى ١٢ مرقة ٥٣ قوله فى مقامى هذا اى المقام الذى كان الرادى فيه عند رواية هذا الحديث ١٢ مرقة ٥٤ قوله ان رماصة بفتح  
الراء والصادين المهمتين اى قطعة من الرماص وفى نسخة السيد رماصة براء واحدة ومعجمتين وهى المعنى الصغار على ما فى النهاية وفى نسخ المصانيع ورضاينة براين ومعجمتين وهى الجمارة المدقوقة  
وهو سبون الكتاب او من صاحب الكتاب قوله وشاره الى مثل الجمرة بعنم البعيرين فى النسخ المصنوعة للشكوة وهى قدح صغير وقال الظاهر باليمن العجمين وهى حية صغيرة صفراء وقيل هى باليمن وهى  
عظم الراس اشتكى على الدماغ وقيل الاول اصح انتهى والجملة حالية لبيان الجم والتدوير المعين على سرعة الحركة ١٢ مرقة







المرويات رأيت الجنة والنار في عرض هذا الخائط ثم انهم يوردون بهذا الاشكال الادوية الجنة والنار كيف يمشان في البراري ويجيبون كما ان البرية ان والدار الواسع يمش في المرأة فقال الشئ لا يجب ان يكون مثله في المقدار وقد يجاب بان قوله في قبل اوفى عرض ليس حالاً من المنقول بل من الفاعل اي رأيتما وانا في ذلك المكان اقول انه لا يلزم من الحديث كونها مثلتين في نفس البراري بل في جنانها فيكون رؤية المثال في تلك الناحية ووجود المثال في مكان آخر ١٢ المعات ١٣ قوله في قبل يضيئين وبكسر القاف وفتح الباء وقد يمكن ما يستفاد من شئ ١٢ المعات ١٣ قوله فلم اى لم ابرئيا كرسى اليوم في الخيزر طامرا كرسى اليوم في الشراى الجنة والنار ١٤ قوله اقبلوا البشرى اى اقبلوا منى ما يفتنى ان يمشوا بالجنة من التقى في الدين والعمل ولما كان جل اهتمامى بنعيم متعلقا بالديار الاستعداد دون ديتهم قالوا بشرتنا فاعطنا اى بشرتنا بالتقوى وانما جئنا للاستعداد فاعطنا ١٥ قوله قالوا بشرتنا فاعطنا فاعطنا ١٦ قوله كان لئلا اى في قول الازال كما هو كائن الى ابد الاله بلاء وصفت التغير والحدوث على ما هو لغت العبادان ما ثبت قدمه استحال عدمه قوله ولم يكن شئ قبله اى لانه فائق كل شئ وموجده فلا يتصور وجوده ممكن قبل الموجد الواجب الوجود ما حصله ان تعالى الاول الذى هو قبل كل شئ ولا شئ قبله وكرد الجواب على طريق السؤال مطابقة في الاهتمام بالمال وغلاصة انه لول قدمه لما ابتداء كما انه اخر كبريم طلائعنا ١٧ مرقة ١٨ قوله وكان عرشه على الماء جلية مستقلة معطوفة على الاولى لا حاله حتى يتوهم المعية والمقصود حصول الجملتين في الوجود او الواو بمعنى ثم فكان لما معنى من الزمان سواء كان اذ ليا او غيره في الازل ودل الحديث على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السنوات قالوا وذلك بمعنى انه لم يكن حائل بينهما الا ان كان موضوعا على متن الماء ١٩ المعات ٢٠ قوله حتى دخل الخصال الطيبى حتى غايه اخبرناى اخبرنا ببدء المخلوق حتى انتهى الى دخول اهل الجنة الجنة ودمع الماضي موضع المتعارف بالغة التحقيق الاستعداد من قول الصادق الاين ٢١ مرقة ٢٢ قوله ان رضى ابا بكر الهزلة على الحكاية لا يوغها بدلا من كتابا ومعنى سبق الرمة ان قسطهم من الرمة اكثر من قسطهم من الغضب وقيل ظهر لارحمته بالايجاد وما تبعه من النعم ولا استحقوا الغضب فلم يلهم ٢٣ سيد ٢٤ قوله لا صور الله آدم الخ به الاينانى ما ورد في الروايات من انه تعالى خلق آدم من تراب قبضه من وجه الارض وخمره حتى صار طينا وتركه حتى صار صلصا لا وكان ملقى بين مكة ومكة فطاف به بطن نهران لجواز ان يكون قد ترك في الارض حتى استعد للصورة الانسانية ثم نقل الى الجنة وصور هناك ولادالة لقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة على انا اقل الجنة بعد ما نفع فيه الروح كيف وقد تظافرت الروايات على ان حواء خلقت من آدم في الجنة وهي احد المامورين بها السكى ٢٥ سيد ٢٦ قوله فلما راه اجوف وهو من له جوف قوله عرف انه خلق خلقا لا يهلك اى لا يتقوى بعضه ببعض ولا قوة له ولا ثبات بل يكون متزلزل الامر متغير الحال متعرضا للآفات والتلك التماسك ٢٧ مرقة ٢٨ قوله بالقدم في القاموس القدم آلة النرد موضع اختنق به ابراهيم وقد يشدد ٢٩ مرقة ٣٠ قوله ثلث كذبات الخ قال عياض الصبح ان الكذب لا يقع منهم راي من الانبياء مطلقا ولما الكذبات المذكورات فانما هي بالنسبة الى فهم السامع لكونها في صورة الكذب واما في نفس الامر فليست كذبات قلت وانفسه شارح من علمنا حيث قال انما ساءا كذبات وان كانت من جملة المعارضين بعلومنا عن الكناية بالحق فيقع ذلك موقع الكذب عن غيرهم اولانا لما كانت صورتهما صورة الكذب سميت كذبات ٣١ مرقة ٣٢ قوله ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك استشكل بكون لوطا يشار كما في الايمان ولكن ان يجاب بان المراد بالارض هي التي وقع فيها ما وقع له ولم يكن مدلولها اذ ذاك ثم قيل كان من امر ذلك الجبار ان لا يتعرض للآفات الاذولج ويخفى ان يكون المراد ان علم ذلك الازمى الطلاق او قصد قتل ٣٣ مرقة ٣٤ قوله فاخذ اى حبس نفسه ولم تنطق والمراد به النطق اى اخذ بجارى نفسه حتى سح له نظيرا وكذا معنى النطق ٣٥ س



أَصْرَكَ قَدَعَتِ اللَّهُ فَأُطْلِقَ ثَمَّ نَافِلَهَا الثَّانِيَةَ فَأَخَذَ مِثْلَهَا وَأَوْشَدَ فَقَالَ أَدْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَصْرَكَ قَدَعَتِ اللَّهُ فَأُطْلِقَ قَدَّعَ بَعْضَ  
 حَاجَتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ فَأَخَذَ مِنْهَا حَافِرَاتَهُ وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاةٍ فَأَوْشَدَ مَائِدَةً مَهِيمَةً قَالَتْ رَبُّ اللَّهِ  
 كَيْدَ الْكَافِرِ فِي شَحْرِهِ وَأَخَذَ مِنْهَا حَافِرَاتَهُ أَبُو هَرِيرَةَ تَلَّكَ أُمُّ كُرَيْبٍ مَاءَ السَّهَاءِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **ع** مَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى وَيَرْحُو اللَّهُ لَوْ طَالَ الْقَدُّ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ  
 وَلَوْلَيْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **ع** مَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ مَوْسَى  
 كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَيَّرَ الْإِثْرَ مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَا فَأَذَاهُ مِنْ إِذَاهِ مَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا مَا تَسْتَرْهَذَا الشَّيْءُ لَا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ  
 إِمَّا بَرَصٌ أَوْ أَدْرَةٌ وَإِنْ اللَّهُ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّرَ أَهْلَهُ فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ لِيُغْتَسِلَ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَجَرَّبَتْهُ بِثَوْبِهِ فَجَمَعَ مَوْسَى فِي  
 أَثَرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى مَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرَأُوا كُرْآنًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَقَالُوا وَاللَّهِ مَا  
 بِمَوْسَى مِنْ بَأْسٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا فَوَاللَّهِ إِنْ بِالْحَجَرِ لَيَنْدَبُ بَأْسًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا وَخَسًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **ع** **٥٢٦٠**  
**ع** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَأَخْرَجَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ أَيُّوبُ  
 يَخْتَبِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبِّهِ يَا أَيُّوبُ الْمُرْكَنُ أَغْنَيْتَكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى وَعِزَّتِكَ وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَاتِكَ دَوَاهِ الْبَخَارِ  
**ع** قَالَ اسْتَبْتَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدٌ عَلَى الْعَالَمِينَ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ  
 وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَامْرَأَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفَيْقُ فَأَذْأَمُ مَوْسَى  
 بِأُطَشٍ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَذَى كَانَ فِيمَنْ صَعَقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ فِيمَنْ اسْتَبْتَنِي اللَّهُ وَفِي رِوَايَةٍ فَلَا أَذَى أَحْوَسِبَ بِصُعْقَةٍ  
 يَوْمَ الظُّلُومِ أَوْ بَيْعَتِ قَبْلِي وَلَا أَقُولُ إِنْ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَفِي رِوَايَةٍ إِلَى سَعِيدٍ قَالَ لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي هَرِيرَةَ لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَائِ اللَّهِ **ع** أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنْ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَخَارِيِّ قَالَ مِنْ قَالَ إِنْ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى  
 فَهُوَ كَذَّابٌ **ع** أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبِيعٌ كَافِرٌ أَوْ لَوْ  
 عَاشَ لَا يَرْهَقُ أَبْوِيَهُ طُغْيَانًا وَكُفْرًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **ع** أَبِي هَرِيرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا سَيِّئُ الْخَضِرِ

**١** قوله يا بني ما السهاد أراد بهنى ما السهاد العرب سموا بذلك لأنهم يتنخون المطر ويتعشون به والعرب وان لم يكونوا باجمعهم من  
 باجر كن علب اولاد اسيل على غيرهم وقيل اراد بنى اسيل بطهارة نسبهم وقيل الاولاد انصار لانهم اولاد عامرين مارة وكان يلعب بما السهاد لانه كان يستطير به **٢** قوله عن ابي  
 ذلك لم يكن من ابراهيم لاجل الملك بل لزيادة العلم اذ نحن احق بالشك فاذا لم نشك لم يشك هو فذا اتوا مع من صلى الله عليه وسلم وقوله يرم الله لوطا هذا على طريقة قوله تعالى فما الله منك لم اذنت  
 وفيه استعظام ما بهد منه من قوله اودى الى ركن شديد اذ لاركن اشد واقوى من الله سبحانه وعصمته اياه **٣** قوله لاجت الداعى اى داعى الملك الذى اتى اليه ليعزجه عن السجن وهذا  
 القول من صلى الله عليه وسلم فى يوسف عليه السلام قد يحمل على شدة عليه بالبصر وترك الاستعجال بالخروج عن السجن مع استدادة الحبس ليزول عن قلب الملك ما كان متمسك به من الغاشية وهذا الوجه انشبه  
 بما يتبادر من قوله ولوليت الوديل هو اشارة الى تقصير يوسف فى عدم الاستعجال لانه كان سببا فى هدايتهم بل قيل ان كان رسولا اليهم ولم يكن لطريق الى دعوة عزيز مصر فلما وجد اليه سبيلا قدم براءة نفسه  
 مما نسب اليه على حق الله تعالى وهو دعوة الملك **٤** المعات **٥** قوله اودى بعض الهمة وسكون الدال نفوة بالقيسة كذا فى النبوة **٦** قوله فخرج نعيم ودم وحله مفتوحات اى ذهب واسرع  
 اسرا ما لا يدره شئ **٧** قوله ثلاثا اواربعاً اى متعلق بالعرب اوالدب قال الطيبى قوله ثلاثا اى مرات ثلاثا وبياناً وتفسير الاسم ان ومنه هذا من اثر غلبة على الجمل فراره وقلة اوبه ولعله  
 ذبل عن كونه ما مورداً كان ذلك فى الكتاب مسطوراً وفيه ما فند لعلاء الانام على من مزوا الى من يتحمل لنفع العام والله تعالى اعلم بالمرام **٨** مرة **٩** قوله يا الرب الخ قال الطيبى هذا ليس بكتاب  
 من تعالى فى ان الانسان وان كان ثرياً لا يشبع بشراه بل يريد المزيد عليه بل من قبيل السكف والاسمان بانه بل يشكر على ما انعم عليه فزيد فى الشكر واليه الاشارة بقوله ولكن لا غنى **١٠** مرة **١١** قوله  
 لا غنى لى عن بركتك اى لا استغنى لى عن كثرة نعمك وزيادة رزقك وفى رواية من يشبع من رزقك اومن فضلك وفيه جواز المرض على الاستكثار من المال فى حق من وثق من نفسه الشكر عليه ويعبر  
 فيها بحسب ربه ويرماه **١٢** مرة **١٣** قوله لا تزيروني على موسى اى لا تغفلوني عليه وهذا تواضع من صلى الله عليه وسلم او قال ذلك قبل ان يوحى اليه افضليته ثم عم الحكم فى آخر الحديث وقال لا تغفلوا  
 بين الانبياء والمراود لا تغفلوا باهوانكم واراكم على وجه يودى الى ازوار ونقصه ببعض اى يفضى الى خصومة وعصبية او التفصيل من جميع الوجوه اذ فى اصل النبوة والرسالة ثم ذكر موسى فعلاً جزئياً لوجوب  
 فضل من هذه الجهة بقوله فان الناس **١٤** المعات **١٥** قوله يصعقون اصل الصعقة ان يفتش على الرجل من صورت شدة يدرى سمعه ودمها يموت منه والمراد بالصعقة فى هذا الحديث صعقة فزع يكون بعد  
 البعث لذكر الاقامة بعده لان الاقامة هنا يستعمل فى الغشى والبعث فى الموت وليس للصعقة التى تكون بعده البعث افاقة فانه صلى الله عليه وسلم يبعث قبل الكل بلا غلات فى ذلك فكيف يقول  
 لا ادرى **١٦** المعات **١٧** قوله لا تغفلوا بالصناد المهلة قاهر اى لا تغفلوا بنسبهم لا تغفلوا بين احد من رسله وبالغناد المعجزة اى لا تغفلوا التفصيل بين انبياء الله تعالى **١٨** سيد **١٩** قوله فقد كذب  
 لان الانبياء كلهم متساوون فى مرتبة النبوة وانما التفاصل باعتبار الدرجات قال النووي قيل غير المتكلم لعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل يجوز الى كل قائل اى لا يقول بعض الجاهلين من المؤمنين  
 فى العبادة او اعلم او غير ذلك من التفاصل فانه لو بلغ ما بلغ الا انه لم يبلغ درجة النبوة **٢٠** مرة **٢١** قوله انما سمى الخرافة المرفوعة النادر وسكون الغناد كسر با اسم بليان مكان وقيل ابن فرعون صاحب  
 موسى وهو طرب جراد قيل ابن مالك وهو اخو الياس وقيل ابن آدم نصا والصحيح انه نبى معجوب من الابعار وانه باقى الى يوم القيمة شره من ماله الحيوة وعليه الجاهل والحقاق الصوفية وكثير من العالمين وانكر  
 جماعة جوارحه وكثيره الى العباس قيل كان فى زمان ابراهيم الخليل وقيل هو من ولد نوح **٢٢** بسمة وسالنا وكان ابو من الملوك **٢٣** المعات



لأنه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهاز من خلفه خضر آراء رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى بن عمران فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت فقفاها قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبدك لا تريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدك فقل الحيوة تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدي على متن ثور فها توارث يدك من شجرة فانك تعيش بها سنة قال نعم ثم موت قال فالآن من قريب ربي ادني من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لاريتكم قبوره الى جنب الطريق عند الكتيب الاحمر متفق عليه **وعنه** جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شئوة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايته به شيا عروة بن مسعود ورايت ابراهيم فاذا اقرب من رايته به شيا صليح بن يحيى نفسه ورايت جبرئيل فاذا اقرب من رايته به شيا خديجة بن خليفته رواه مسلم **وعنه** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسرى بي موسى رجلا دما طولا اجفدا كأنه من رجال شئوة ورايت عيسى رجلا مربوع الخلق الى الخمرة والبياض سطر الرأس ورايت مالا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه متفق عليه **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى بي لقيت موسى ففتحني فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كأنه من رجال شئوة ولقيت عيسى ربعة احمر كأنها خرج من ديباس يعني الخاتم ورايت ابراهيم وانا أشبه ولدي به قال فأتيت بانه من احدهما لئلا يخطئ في اخبرني فقلت فاحذت اللبن فشربته فقلت لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخبر عوت امتك متفق عليه **وعنه** ابن عباس قال سؤنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمر بنا بوادي فقال اتي وادهنا فقالوا وادئي الان رقي قال كافي انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضحا اصبعيه في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية ما را بهذا الوادي قال ثم سؤنا حتى اتينا على ثنية فقال اتي ثنية هذه قالوا ههنا شئ اولفت فقال كافي انظر الى يونس على ناقة تحبراء عليه حبة صوف خطام ناقة حلبة ما را بهذا الوادي ملكيا رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يامر بدايته فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يديه رواه البخاري **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت صاحبهما انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكتا الى داود ففضي به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتا فقال اتوني بالسيكيت

**١** قوله فقفاها قد انكر بعض الملاحة هذا الحديث قالوا كيف يجوز على موسى فقفا عين ملك الموت اذ ملك الموت فظن انه رجل قصده ففسد وكان الملك يتخذ بصورة البشر فلهذا فادت مرافعة الى فقفا عينه ١٢ المعات ودرقات **٢** قوله فاقولت يدك قبل كذا في صحيح مسلم ولعل الظاهر ما دارت يدك بالرفع فاختار بعض الرواة يدل عليه ما روى البخاري فلهذا غفلت يده بكل شجرة سنة ويحتمل ان يكون يدك نسب على نزع النقص اي بيدك ١٢ سيرة **٣** قوله من الارض المقدسة ولعل ارادوا فضل مواضعها وهو المسمى بهيت المقدس الذي كان فيه قبل الانبياء والافلا الارض المقدسة تطلق على جميع الاراضي الشام قوله رمية بحجر المراد الرمية ذكره شارح والطاهران المراد ان يكون التقريب مقدار رمية واحدة بحجر اقول ولعل كان في التنية فادوا التقرب الى بيت الرب ولو بمقدار قليل من موضع دماء او من محل مطلوب ١٢ مرقة **٤** قوله عرض على الانبياء قبل نزلت ادواهم تشككوا بان كانوا غير في الدنيا من الاشكال وقيل كوشفت له صور ايدائهم في يوم اويقطة ١٢ المعات **٥** قوله دجة بكر الدال وقد بلغ وهو من الصحابة وكان من اهل الناس سورة ١٢ مر **٦** قوله لولا انهم الساء وتخفيف الواو او لولا انهم الساء بالفتح فجمع طويل قوله ربوع النقي اي متوسطه لا طولا ولا قصيرا ولا سينا ولا نهلا وقوله الى المرة واليا من حال اي ما لا لونه اليها مرقة قوله في آيات ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم هذا من قول الرازي اورجسني الحديث دفعا للاستبعاد كذا في المراتة وفي المعات قيل هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفي آياته القات ١٢ **٧** قوله فلا تكن متعلق بادل الكلام وهو حديث موسى عليه السلام تليها يقول تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن الاية ١٢ **٨** قوله يعني الحمام هذا تفسير عبد الرزاق والمراد وصفه بصفاته اللون وفضارة الجسم وكثرة ما اوجه ١٢ مر **٩** قوله احدهما ابن الزوال التوريشي العالم القدسي يصارع فيه الصوفيين العالم الحسي يدرك بها المعاني فلما كان اللبن في عالم الحس من اول ما يحصل به التزبية وشرح به الملوود صيغ عن شال للفظ التي تتم بها القوة الرومانية ونشأ عنها الاية الانسانية ١٢ مرقة **١٠** قوله وادى الازرق وهو موضع بين الحرمين سمى برزقته وقيل منسوب الى رجل بعينه زرقته قوله واصفا حال من موسى ولعل ذلك تصدق الصوت كما في الاذان قوله جوار بعنهم الجهم وباهمة اي صوت وتفرع قوله هرشي كسري جيل في طريق المدينة قريبا الجحفة واللفظ بكسر ثنية جيل قد يد بين الحرمين وتقع وقيل يجوز على تقدير الفتح كسر الفاء ونحوها ايضا ١٢ المعات **١١** قوله هرشي بهاء فخر فشين معية قالت مقصورة يكتب بالياء كسري على طريق الشا والمدينة قريبا الجحفة قوله اولفت بكسر اللام وسكون الفاء على ما في التز النسخ وقال الطبري يروى فيه كسر اللام واسكان الفاء ونحوها معية ونحوها وقال شارح هرشي ثنية بقرب الجحفة يقال لنا ايضا لفت والشك للرازي اقول ويكن ان يكون اول التشويخ على ان بعضهم قال هرشي وبعضهم لفت ولا خلاف في الحقيقة ١٢ مرقة **١٢** قوله فقر القرآن يريد بالقرآن الزبور واما قال له القرآن لانه قصدا بمازاه من طريق القراءة وقبول الحديث على ان الله تعالى يطوى الزمان لمن شاء من عباده كما يطوى المكان لهم وهذا باب لا سبيل الى ادراك الالبا لبعض الرمان ١٢ مرقة **١٣** قوله ففضي به للكبرى لعله يشبهه را فيها لو يكون في يدها او يدلي آخره في ذلك به جته ووه ولم يكن هذا الحكم من داود عليه السلام بالوحى والالم بنى الله سليمان ثم قبل ان ارادة سليمان شجرة بينا كان لا اختيار شفقتها بيمين الام وبه جله الحقيقة الى معرفة باطن الحقيقة ١٢ المعات











وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال كان طول ادم تسعين ذراعاً في سبع اذرع عرضاً **وعنه** ابي ذر قال قلت يا رسول الله اتى الانبياء كان اول قال ادم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكرم قلت يا رسول الله كماله رسولون قال ثلثمائة وبضعة عشر حجة غفيرا وفي رواية عن ابي امامة قال ابو ذر قلت يا رسول الله كروا في عدة الانبياء قال مائة الف واربعه وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر حجة غفيرا **وعنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس الخبير كالمعاينة ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الا لواح فلما عاين ما صنعوا القى الا لواح فانكسرت روى الاحاديث الثلاثة **باب** فضائل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه **الفصل الاول** **عنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرناً فقدنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه رواه البخاري **وعنه** واثلثة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وفي رواية للترمذي ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسما عيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم **وعنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اكثر الانبياء تبعاً يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخائن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اول شافع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبياً ما صدقه من امته الا رجل واحد رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل الانبياء كمثل قصير اخسب بنيانه ترك منه موضع لينة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الاموضع تلك اللينة فكنت انا سد ذات موضع اللينة ختموني البنيان وختم بي الرسل وفي رواية فانا اللينة وانا خاتم النبيين متفق عليه **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من انبياء من نبي الا قد اعطى من الايات ما مثله من عليه البشر وانها كان الذي اوتيت وحياً اوحى الله الي فارحان اكون اكثرهم تبعاً يوم القيمة متفق عليه **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطيت خمساً لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فاني ارجل من امتي ادرتته الصلوة فليصل واحلت لي المغانم ولعل تجل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يعث الى قومه خاصة ويعث ادرتته الصلوة فليصل واحلت لي المغانم ولعل تجل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يعث الى قومه خاصة ويعث

**١** قوله تسعين ذراعاً الظاهر ان مراد الذراع المتعارف يومئذ عند المؤمنين لا ذراع نفسه اذ لو اراد ذراع نفسه لكانت يده قصيرة فانه القصر في جنب طول جسده وخرج عن النسب كما لا يخفى **٢** المعات **٣** قوله جمل الكثرة الغيرة من الغفر وهو السراى جماعاً كثر فعلت الكتمان في موضع الشمول والامانة **٤** قوله قال ما تالف الا العدوى في الحديث وان كان مجزوماً به لكنه ليس بمقطوع فيجب الايمان بالانبياء والرسول بمجمل من غير تصرف في عدد هؤلاء يخرج احد منهم ولا يدخل احد من غيرهم فيمرقاة **٥** قوله بعثت من خير قرون الم اعلم ان معنى الخيرة في هذا الحديث والاصطفاة الذي يليه المذكوران في حق النماة ليس باعتبار الديانة بل باعتبار النماة في الحجة قرناً فترت قبل ان مال لتفضيل والقاد في الترتيب في الفضل على سبيل الترتيب من القرن السابق الى القرن اللاحق والقرن من الناس اهل زمان واحد في شرح السنة القرآن كل طبقة مقرر في وقت قيل سمى قرناً لانه يقرن انه بامره دعاً لما بعالم وهو مصدق وجعل اسماً للوقت اوله قبل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون وقيل مائة انتهى والقول الاول هو المراد هنا فالمعنى بعثت من خير طبقات بني ادم كما بينت طبقة بعد طبقة **٦** مرقة **٧** قوله كنت اى صرت قوله من القرن الذي كنت منه اى وجدت والقرن من الناس اهل زمان واحد روى الامام ابن الجوزي في كتاب الوفاء عن كعب الجار قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمداً صلى الله عليه وسلم امر جبرئيل فأتاه بالقبضة البيضاء التي سبى موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت بهما التسليم ففست في انوار الجنة ويطبخها في السموات فخرت الملائكة محمداً صلى الله عليه وسلم قبل ان يعرف آدم ثم كان نور محمد يري في غرة جهنم آدم وقيل له يا آدم هذا سيدك ولدك من الرسلين فلما حملت حواء بشيث انتقل النور من آدم الى حواء وكانت ملة في كل بطن ولد من ولد بن الاشيثا فانه ولد تروده كرامة محمد صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل ينقل من طاهر الى طاهر الى ان ولدته آمنه من عبد الله بن عبد المطلب **٨** مرقة **٩** قوله انا سيد قال الروي السيد هو الذي يعوق قومه في الجز وقال غيره هو الذي يفرع اليه في النواصب والشدائد فيقوم يا مورهم ويحمل عنهم مكارهم ويدهف عنهم **١٠** مرقة **١١** قوله يوم القيمة يقول يوم القيمة باعتبار ظهور آثار سيادته صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم فانه يظهر فيه ان اليوم . . . . . يومه ولا يكون في مقام قرينه من المنة الالهية **١٢** المعات **١٣** قوله بك امرت قال الطيبي البار السببية اى بسببك امرت بان لا افتح وبجوز ان يكون صلته امرت وان لا افتح يدل من الظاهر انتهى وبهذا ظاهر **١٤** المعات **١٥** قوله في الجنة قيل في تليمة اى له ولداً وقيل ظرفية اى الشفع في الجنة لرفع الدرجات قوله ما صدقت كلمة ما مصدرية اى مقدر تصديق امتي اياي اوكا لشدة بلى في فعل الاول المقصود بيان كثرة الامنة وعلى الثاني في بيان قوة ايمانهم وعقيدتهم برسولهم صلى الله عليه وسلم وثباتهم على الدين وعلى المؤمنين يتكلم كونهم كنتم خيرة والمعنى الاول النسب بسباق الحديث **١٦** المعات **١٧** قوله اوتيت الم اى كان خرق العادة الذي اعطيت بالخصوص وحي اى كلاماً منزلاً على فالمراد بالوحى القرآن الذي هو في نفسه دعوة وفي نظره معجزة وقال القاصي اى معظم الذي اوتيته واهله اذ كان له غير ذلك معجزات من جنس ما اوتيته غيره والمراد بالوحى القرآن الباري اقصى غاية الاعجاز في النظم والمعنى وهو اكثر فائدة واعم منفعة فانه يشتمل على الدعوة والجمعة ويستمر على مر الدهور والامصار وينتفع به الى مزون عند الوحى المشاهدون له والعاينون عنه والموجودون بعده الى يوم القيمة على السواء ولذلك رتب عليه قوله فادعوا الى الله **١٨** مرقة **١٩** قوله ولم تحمل لاحد قبلي قيل اذ انهم من قبلنا من الامم الحيوانات يكون ملكاً للثلاثين دون الانبياء ففهم نبينا صلى الله عليه وسلم باخذ الحسن والعق واذ غنموا غير الحيوانات جموعه فتاتي نار فخره كذا في بعض الشروح **٢٠** المعات



الى الناس عامة متفق عليه **وعنه** <sup>٥٥٠١</sup> ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ أُعْطِيتُ**  
**جُجُوعَ الْكَلْبِ وَنُصْرَتُ بِالرُّعْبِ وَأُجِلْتُ لِي الْغَنَاءُ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ لِي النَّبِيُّونَ**  
**رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ** <sup>٥٥٠٢</sup> ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **يُعْتَبُ بِجُجُوعِ الْكَلْبِ وَنُصْرَتِ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَا أَنَا نَاسٌ**  
**رَأَيْتُنِي أُتِيْتُ بِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ مَتَقٌ عَلَيْهِ** <sup>٥٥٠٣</sup> **وَعَنْهُ** <sup>٥٥٠٤</sup> ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**ان الله نزلني في الأرض فرائض مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واُعْطِيتُ الْكَذْرَيْنِ الْأَحْمَرُ**  
**وَالْأَبْيَضُ** <sup>٥٥٠٥</sup> **وَأَنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لَا مَتَى أَنْ لَا يَهْلِكُ كُلُّهَا بَسَنَةً عَامَّةً وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ وَأَنْ سَوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ**  
**وَأَنْ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءَ فَاتِهِ لَا يَرُدُّوَانِي أُعْطِيتُكَ لَا مَتَى أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بَسَنَةً عَامَّةً وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ**  
**عَلَيْهِمْ عَدُوًّا وَأَنْ سَوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ يَاقُطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي**  
**بَعْضُهُمْ بَعْضًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ** <sup>٥٥٠٦</sup> سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم **مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مَعُوذَةَ دَخَلَ فَرَكِعَ فِيهِ**  
**لَا كَعَتَيْنِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَدَعَارِيهِ طَوِيلًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي ثَنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُ رَبِّي**  
**أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُ أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِالْعُرْقِ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَاسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَنَعْنِيهَا**  
**رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ** <sup>٥٥٠٧</sup> عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَةِ قَالَ أَجَلَ وَاللَّهِ أَنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا**  
**وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحَدِيثًا لِلْأُمَمَيْنِ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِيتُكَ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِقَظٍّ وَلَا غَلِظٍّ وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا**  
**يَذْفَعُ بِالسَّيْتَةِ السَّيْتَةَ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبُضَهُ اللَّهُ حَتَّى يَقْبُرَهُ بِالْمَلَةِ الْعُجَاءِ بَانَ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا**  
**عُمِّيًّا وَإِذَا نَاصَبًا وَقُلُوبًا غُلْفًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَكَذَلِكَ الدَّارِمِيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ نَحْوَهُ وَذَكَرَ حَدِيثُ ابْنِ هُرَيْرَةَ نَحْنُ**  
**الْأُخْرُونَ فِي بَابِ الْجُمُعَةِ **الفصل الثاني** **عنه** <sup>٥٥٠٨</sup> خباب بن الارت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**صَلَاةً فَأَطَاعُوا لَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيْهَا قَالِ أَجَلَ أَنْهَا صَلَاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ وَأَنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا**  
**ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ**  
**فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَذِيقَ بَعْضُهُمْ بَاسَ بَعْضٍ فَنَعْنِيهَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ **عنه** <sup>٥٥٠٩</sup> ابى مالك الأشعري قال قال**  
**رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثٍ خِلَالِ أَنْ لَا يَدْعُو عَلَيْكُمْ نَبِيٌّ قَوْمٌ هَلَكُوا جَمِيعًا وَأَنْ لَا يَطْهَرُ**  
**أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَأَنْ لَا يَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ رَوَاهُ ابْنُ دَاوُدَ **عنه** <sup>٥٥١٠</sup> عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله**  
**عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَجْتَمِعَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيفَيْنِ سَيفًا مِنْهَا وَسَيْفًا مِنْ عَدُوِّهَا رَوَاهُ ابْنُ دَاوُدَ **عنه** <sup>٥٥١١</sup> العباس انه جاء**

**١٥** قوله يست يمتل ان يكون ان صلى الله عليه وسلم اوحى اليه التفتيل اولاً بنس فاجر بنك ثم زيد ويكمل ان يكون قد ترك السادس في حديث جابر  
 نسباً نادى شئ يتعلق به الغرض والكرامى يقول في اشارة هذه المواضع ان الزائد من العدد لا ياتي الاقل والحق انه صلى الله عليه وسلم قد خص بغضائل كثيرة لا تعد ولا تحصى ذكر في كل موضع ما اتفق ذكره ولم يقصد  
 الحصر **المعات** <sup>٥٥١٢</sup> **١٦** قوله جوامع الحكم اي قوة الجواز في اللفظ مع بساط في المعنى فابين بالكلمات البسيطة المعاني الكثيرة **١٧** قوله وختم لي النبيون الخ اي وجودهم فلا يحدث بعدى نبي  
 ولا يشك بنزول عيسى عليه السلام وترويح دين نبينا صلى الله عليه وسلم على اتم النظام وكفى به شهيداً شرفاً ونايك به فضلاً على سائر الانام **١٨** مرقة **١٩** قوله زوي لي الارض اي جمعاً لا يلى قال  
 التوريشي زويت الشئ جمعه وقبضته يريد به تقرب البعيد منها حتى اطلع عليه الطاعة على القرب منها وما ملأه لوى الارض وجعلها مجموعة كهيئة كف في مرقة **٢٠** قوله ما زوي لي منها  
 الخ قال الخطابي توهم بعض الناس ان من في منها للتبيين وليس كذلك كما توهم بل هي للتفصيل لليلة التقدة والتفتيل لا ياتى قض الجملة ومنها ان الارض زويت لي مجملتها مرة واحدة فرائت مشارقها  
 ومغاربها ثم هي تفتح لامتي جزءاً فجزاً حتى يصل ملك امتي الى كل اجزائها اقول ولعل وجب من قال بالتبعض هو ان ملك هذه الامم يبلغ جميع الارض فالمراد بالارض الاسلام وان غير منها ارجع اليها على سبيل  
 الاستدلال والله اعلم **المرام** <sup>٥٥١٣</sup> **٢١** مرقة **٢٢** قوله الامر والارض يريد بها خزان كسرى وقبعر ذلك ان الغالب في نقود كسرى الدنانير وفي ماليك قهر الدنانير **٢٣** مرولم **٢٤** قوله فيستبيح ببيضتهم  
 قال ابن الملك اي يجعلها مباحة وقال شاذي اي يستأصل مجتمعهم وقال الطيبي ارادوا بالبيضة مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضته الدار وسطها ومغلبها ارادوا بالاستأصلهم وسلكهم جميع وقيل اراد  
 اذ ملك اصل البيضة كان ملك كل ما فيها من طعم ولو فرغ واذالم يملك اصل البيضة ربا يسلم بعض فراخها والنقي منصب على السبب والسبب معاً فيضم مناه قد يسلم عليهم عدد لكن لا يستأصل شافهم  
**٢٥** مرقة **٢٦** قوله ولا سخاب في الاسواق السخاب بالسين والصاد محركة شدة الصوت صخب فهو صخاب ومخرب ومخربان اي لا يرفع الصوت على ان يسود غلقه ولا يكثر الصياح بل يرفق بهم وانما  
 قال في الاسواق لان السخب يكون فيها غالياً والغلف جمع الغلف فلي التاموس وقلب الغلف كانا اغشى غلظاً فقولاً لا يرفع الغلف بين الغلف محركة **المعات** <sup>٥٥١٤</sup> **٢٧** قوله حتى يقيم به الخ  
 اي يواسطه الله بالعوجاد قال القاضي ابراهيم فانها قد عوجت في ايام الغزوة فزيدت ونقصت وخبرت وديلت وما زالت كذلك حتى قام الرسول صلى الله عليه وسلم فاقا بها الشد  
 وادامها **٢٨** مرقة **٢٩** قوله بسنة اي بقوم عام وفي مناه الوباد والمقصود ان لا يهلكوا بالاستيصال **٣٠** مر **٣١** قوله وان لا يظفر المراد بعدم ظهور اهل الباطل على اهل الحق عليهم بحديث  
 يحيى الحق ويظن لوده مطلقاً لم يكن ذلك قطماً ولا يكون ابداً فالذين قام وان غلب وتسلط اعداءه **٣٢** **٣٣** قوله من يجمع الله الخ قال الطيبي الظاهر ان يقال ان تعالى وعدني ان لا يجمع على  
 امتي مارتين مارة بعضهم بعضاً ومارة الكفارهم بل يكون احداً فافاد كانت احداً لا يكون الاخرى **٣٤** مرقة



الى النبي صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيئاً فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله  
 قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة  
 ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً فانا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً رواه الترمذي  
 وعن <sup>ابن هريرة</sup> قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد رواه الترمذي وعن  
 العرياض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان ادم لم يجد في  
 طينته وساخبركم باول امري دعوة ابراهيم وبشارة عيسى وراي اُمِّي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاء  
 لها منه قصور الشام رواه في شرح السنة ورواه احمد عن ابى امامة من قوله ساخبركم الى اخره وعن <sup>ابى سعيد</sup>  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ادم يوم القيمة ولا فخر وبدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ  
 ادم فمن سواه الا تحت لوائى وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر رواه الترمذي وعن <sup>ابن عباس</sup> قال جلس  
 ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا نام منهم سمعهم يتذكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً وقال  
 اخبر موسى كلمه تكليمها وقال اخبر عيسى كلمه الله وروحك وقال اخبر ادم اصطفاة الله فخرج عليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمه  
 وهو كذلك وادم اصطفاة الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحت ادم فمن دون  
 ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك خلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعى فقراء  
 المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر رواه الترمذي والدارمي وعن <sup>عبد بن قيس</sup> ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قولاً غير هذا ابراهيم خليل الله وموسى نبي الله  
 وانا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم القيمة وان الله وعدني في اممي واجارهم من ثلاث لا يعمهم حسنة ولا يستاصلهم عذوبة ولا  
 يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي وعن <sup>جابر بن التيمي</sup> قال صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم  
 النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواه الدارمي وعن <sup>انس</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس  
 خروجا اذ ابعثوا انا قائدهم اذ اوفدوا وانا خطيبهم اذ انصتوا وانا مستشفعهم اذ احسوا وانا مبشرهم اذ ايسوا الكرامة والمفاخر  
 يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولدا ادم على ربي يطوف على آلف خادم كان لهم بيض يكون اولو لو منشور

١٥ قوله ثم جعلهم قبائل الخ قال الطبري قوله ثم جعلهم فرقتين اشارة الى بيان  
 الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفرقة والفصيلة فالشعب جميع القبائل والقبيلة جميع العائلات والعمارة جميع البطون والبطن جميع الفصائل والفرقة جميع الفصائل  
 الفصل فخذ من الشعب وكان في قبيلة قريش عمارة وقصى بلن وهاشم فخذ والعباس فصيلة ١٢ مرقة ١٣ قوله وان ادم لم يجد في طينته وساخبركم باول امري دعوة ابراهيم وبشارة عيسى وراي اُمِّي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاء لها منه قصور الشام رواه في شرح السنة ورواه احمد عن ابى امامة من قوله ساخبركم الى اخره وعن <sup>ابى سعيد</sup>  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ادم يوم القيمة ولا فخر وبدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائى وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر رواه الترمذي وعن <sup>ابن عباس</sup> قال جلس  
 ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا نام منهم سمعهم يتذكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً وقال اخبر موسى كلمه تكليمها وقال اخبر عيسى كلمه الله وروحك وقال اخبر ادم اصطفاة الله فخرج عليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمه وهو كذلك وادم اصطفاة الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحت ادم فمن دون  
 ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك خلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر رواه الترمذي والدارمي وعن <sup>عبد بن قيس</sup> ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قولاً غير هذا ابراهيم خليل الله وموسى نبي الله وانا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم القيمة وان الله وعدني في اممي واجارهم من ثلاث لا يعمهم حسنة ولا يستاصلهم عذوبة ولا  
 يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي وعن <sup>جابر بن التيمي</sup> قال صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواه الدارمي وعن <sup>انس</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس  
 خروجا اذ ابعثوا انا قائدهم اذ اوفدوا وانا خطيبهم اذ انصتوا وانا مستشفعهم اذ احسوا وانا مبشرهم اذ ايسوا الكرامة والمفاخر يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولدا ادم على ربي يطوف على آلف خادم كان لهم بيض يكون اولو لو منشور

١٦ قوله ثم جعلهم قبائل الخ قال الطبري قوله ثم جعلهم فرقتين اشارة الى بيان  
 الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفرقة والفصيلة فالشعب جميع القبائل والقبيلة جميع العائلات والعمارة جميع البطون والبطن جميع الفصائل والفرقة جميع الفصائل  
 الفصل فخذ من الشعب وكان في قبيلة قريش عمارة وقصى بلن وهاشم فخذ والعباس فصيلة ١٢ مرقة ١٣ قوله وان ادم لم يجد في طينته وساخبركم باول امري دعوة ابراهيم وبشارة عيسى وراي اُمِّي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاء لها منه قصور الشام رواه في شرح السنة ورواه احمد عن ابى امامة من قوله ساخبركم الى اخره وعن <sup>ابى سعيد</sup>  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ادم يوم القيمة ولا فخر وبدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائى وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر رواه الترمذي وعن <sup>ابن عباس</sup> قال جلس  
 ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا نام منهم سمعهم يتذكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً وقال اخبر موسى كلمه تكليمها وقال اخبر عيسى كلمه الله وروحك وقال اخبر ادم اصطفاة الله فخرج عليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمه وهو كذلك وادم اصطفاة الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحت ادم فمن دون  
 ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك خلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر رواه الترمذي والدارمي وعن <sup>عبد بن قيس</sup> ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قولاً غير هذا ابراهيم خليل الله وموسى نبي الله وانا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم القيمة وان الله وعدني في اممي واجارهم من ثلاث لا يعمهم حسنة ولا يستاصلهم عذوبة ولا  
 يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي وعن <sup>جابر بن التيمي</sup> قال صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواه الدارمي وعن <sup>انس</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس  
 خروجا اذ ابعثوا انا قائدهم اذ اوفدوا وانا خطيبهم اذ انصتوا وانا مستشفعهم اذ احسوا وانا مبشرهم اذ ايسوا الكرامة والمفاخر يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولدا ادم على ربي يطوف على آلف خادم كان لهم بيض يكون اولو لو منشور







بِهِمْ فَرَجَهُ ثُمَّ قَالَ نَزَلَتْ بِهِمْ فَزَنْتُ بِهِمْ فَوَزَنْتُ بِأَيْلِفٍ فَوَزَنْتُ بِهِمْ فَرَجَهُ هُم كَانُوا أَنْظَرَ إِلَيْهِمْ يَتَشَارُونَ عَلَى  
مِنْ خِفَّةِ الْمِيزَانِ قَالَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا الصَّاحِبَ لَوْ وَزَنْتَهُ بِأَمَّتِي لَرَجَحَهَا وَأَهْبَأُ الدَّارِمَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُتِبَ عَلَى النَّحْرِ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ وَأَمَرْتُ بِصَلَاةِ الضُّحَى وَلَمْ تُؤْمَرْوَابِهَارُ وَالِدُ الدَّارِقُطِيِّ

باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته **الفصل الاول** <sup>٥٥٢٥</sup> **عن** جابر بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماً انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله به الكفر وانا الحارث الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي متفق عليه **وعن** <sup>٥٥٢٦</sup> ابي موسى الاشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسى لنا نفسه اسماً فقال انا محمد واحمد والمقي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة رواه مسلم **وعن** <sup>٥٥٢٧</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمماً ويلعنون مذمماً وانا محمد رواه البخاري **وعن** <sup>٥٥٢٨</sup> جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمت من راسي ولحيته وكان اذا ذهبن لم يتبين واذا شعث راسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديراً ومايت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده رواه مسلم **وعن** <sup>٥٥٢٩</sup> عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكملت معه خبزاً ولحماً واول قال ثريداً ثم دزئت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عندنا غص كتفه اليسرى جُبعاً عليه خيلان كأمثال الثايل رواه مسلم **وعن** <sup>٥٥٣٠</sup> ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بتياب فيها خبيصة سوداء صغيرة فقال ايتوني بأم خالد فأتني بها تحمل فآخذ الخبيصة بيده فالبسها قال ابلي واخلي ثوباً بلي واخلي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا أم خالد هذا سبأه وهي بالحبشة حسنة قالت قد هبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعها رواه البخاري **وعن** <sup>٥٥٣١</sup> انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالادم وليس بالجعد القطيط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشرين سنة وبالمدينة عشرين سنة وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي رواية يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زبغة من

الموزون اى يتساقلون على من خفة تلك الكفة وفي الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم استل الا بالخوارق على معرفة نبوته والحق ان علمه بذلك ضرورى واقع في القلب وهذه مؤكدات ومؤكدات  
لذلك على ان الغرض الاصل من بيان ذلك تحريف الامة وتعليمهم والمقصود انه حصل له العلم من ذلك اليوم وهذا كما ان يسيرة صلى الله عليه وسلم موافقة للتوراة ١٢ المعات ١٢ قوله لو وزنته  
يامنه الخ قال الطيبي ومنه ان الامة كما يفتقرون في معرفة كون النبي صادقا الى انظاره خوارق العادات بعد التحدى كذلك النبي يفتقر في معرفته كونه نبيا الى امثال هذه الخوارق قلت وهذا ايضا تعلم ان يكون  
جوابا عن الاشكال المشهور في سوال ابراهيم رب ارنى كيف تحيي الموتى ١٢ مرقاة ١٢ قوله وامرت بصلاة النبي لم يوجد في الاماديث ما يدل على وجوب الغنى عليه صلى الله عليه وسلم سوى هذا الحديث  
١٢ سيد ١٢ قوله وصفاته الظاهرة عطف تفسير فانه صلى الله عليه وسلم ليس له اسم ما ند نعم له اسماء نقلت من الوصفية الى العلمية كاحمد ومحمد وغيرهما وله صفات باقية على اصلها مخفية به اشرك  
فيما غيره والظاهر ان المراد بالاسماء هو المعنى العام منها وبالصفات الشاملة التي ياتي بها منها ١٢ مرقاة ١٢ قوله وانا الحاضر الذي يشر الناس على قدمي روى بلفظ الافراد والتثنية ومعناه انا اول  
من تشق منه الارض فسمى حاشا لانه لما حشر اول تقدم الناس في ذلك كانه سبب في مشرتهم والعاقب الذي يخلف من كان قبله في الخمر كالعقوب وهو في معنى خاتم الانبياء ١٢ المعات ١٢ قوله  
والمتفق بصيغته اسم الفاعل هو المولى للذاهب يقال قفى عليه اذ ذهب اي هو آخر الانبياء فاذا قفى فقد ذهبت النبوة وقيل المتكسب لانياء البعوث في قفاهم والمالك واحد ١٢ سيد ١٢ قوله  
بني التوبة اي توب اي توب كثير التوبة حيث كان يستغفر كل يوم سبعين مرة او مائة او الذي تاب على يده اناس لم يرتب على يد احد او تاب الله عليهم ببركة ١٢ المعات ١٢ قوله يشتمون مذمما والشي  
ان ما ذكره اوصاف الذم وانا محمد وقيل كالمسيح بن مريم كان محمد ١٢ مرقات المعانيج للملح القاري رمر ١٢ قوله مثل السيف اي في البريق واللمعان كمن لما كان يوم الطول ايضا قال  
جابر لابل كان وجهه مثل الشمس والقرني قوة البهاء وكثرة النور كذا في الرقاة للملح القاري رحمه الله ١٢ قوله مثل الشمس والقرني في قوة الفضياد وكثرة النور ويمكن ان يكون الاستفاد  
مقدرا فالنقد به اوجه مثل السيف فقال لا اله الا الله ١٢ مرقاة ١٢ قوله يا غنى كنفه اليسرى الناعض بنون وغني وضاد معجمتين اهل الكنف وقيل معظ رقيق على طرفها وقيل اصل العنق وقال  
التوريشي الناعض الغفوف وهو لان من العلم واكثر ما وقع في الروايات بين كنفه قال التوريشي ولا اختلاف بين القولين فان محمله انه وجه كذلك والقول الاخر بين كنفه لا يقتضي ان يكون بينهما  
على السواء بل يكون على تفاوت احد الجانبين لو كان على السواء وقيل المراد ان اليسرى اقرب كذلك فيمارى عند النبي ١٢ المعات ١٢ قوله جبا بضم الجيم وسكون الهم هو ان تجمع الامايج وتجمعها  
يقال منزه يجمع كنفه بضم الجيم يحتمل ان يكون تشبيهه في الهيئة وان يكون في المقدار والمراد به هنا الهيئة ليوافق قوله مثل بيضة الحمام ١٢ مرقاة ١٢ قوله النابل بفتح الناء المثناة وده الهنزة على  
وزن مصانع جمع ثالول وهي هذه الهيئة التي تظهر في المجلد مثل جمعة ١٢ المعات ١٢ قوله بذاته ليسين مفتوحة فنون قاله فدار السكت وروى منه بلا الف ولون خفيفة او مشددة وهي يفتح  
اوله عند الجميع الا عند القابسي فانه يكسر با ١٢ المعات ١٢ قوله ليس بالاطول البائن اي الباعد عن حد الاعتدال قوله ولا بالقصير اي المتدوك في رواية والمائل انه كان معتدل القائمة لكن ال  
الطول اميل فان النقي نسب الى قيد وصف البائن فيثبت اصل الطول ونوع منه فهو بالنسبة الى الطول البائن قصير ولذا قيد نقي القصير بالمتدود ويؤيده انه جاد في رواية انه ربعة الى الطول و  
بذاته جوف في ذاته صلى الله عليه وسلم والا فاشاهه طويل الا عليه صلى الله عليه وسلم في الطول ١٢ مرقاة ١٢ قوله وليس بالابيض الامق هو الابيض الشديد البياض لا يلائم الشمس من المرة كقول القلط اي الشديد البهودة كشعور  
الحيث قوله على راس اربعين اي على تمام اربعين الى اخرها ١٢ مرولم ١٢ قوله فاقام بمكة اي بعد البعثة عشرين سنين والامم ان اقام بها ثلث عشرة سنة وقيل خمس عشرة ومن هذا سر اختلاف في عمره  
صلى الله عليه وسلم قالوا من ذكره عشر اقتصروا على العقد وترك المكسر ومن ذكره خمسة عشر سنة ذكره على الولادة والوفاة فتد به ١٢ المعات



القوم ليس بالطويل ولا بالقصير اذ هزل اللون وقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيته وعاتيقه متفق عليه  
وفي رواية البخاري قال كان خصر الرأس والقدمين لم اربعداه ولا قبله مثله وكان بسط الكفين وفي أخرى له قال كان شثن  
القدمين والكفين **وعن** ٥٥٣٢ البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعاً بعيداً ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة  
اذنيه رايته في حلة حمراء لم ادر شيئا قط احسن منه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال ما ريت من ذي لمة احسن في حلة حمراء  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرة يضرب منكبيه بعيداً ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير **وعن** ٥٥٣٣  
سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوش العين قيل  
لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منهوش العين قال قليل لحم  
العين **وعن** ٥٥٣٤ ابو الطفيل قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابيض مليحاً مقصداً **وعن** ٥٥٣٥ ثابت قال سئل انس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان  
اعد شطاطته في لحيته وفي رواية لو شئت ان اعد شطاطت كُن في راسه فعلت متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انما كانت  
البياض في عنقته وفي الصدغين وفي الراس **وعن** ٥٥٣٦ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارمالاً هزل اللون  
كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأً وما مسست ديباجة ولا حريراً **وعن** ٥٥٣٧ ابي اسحق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شعث مسكاً  
ولا عنبرة الطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه **وعن** ٥٥٣٨ امرؤسليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتيها فيقول  
عندها فتبسط نطفاً فيقول عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا امرؤسليم  
ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب ما في الدنيا وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركتك لصبياننا قال اصبت متفق  
عليه **وعن** ٥٥٣٩ جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه  
فاستقبله ولداً فجعل يبسح خدي احدهما واحداً واحداً واما انا فمسح خدي فوجدت ليدها برداً او رجاً كأنها اخرجها  
من جونة عطار **وعن** ٥٥٤٠ مسلم وذاكر حديث جابر بن سمرة في باب الاسامي وحديث السائب بن يزيد انظر الى خاتم  
النبوة في باب احكام المياه **الفصل الثاني** **عن** ٥٥٤١ علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس بالطويل ولا بالقصير خصر الرأس والحية شثن الكفين والقدمين مشرباً حمرة ضخم الكرا وليس طويل المشربة اذا  
مشى تكفأً تكفأً كأنها ينحط من صيب لوار قبله ولا بعداه مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

**١** قوله انصاف اذنيته قال في مجمع البحار ووجه اختلاف  
الروايات في قدر شعره صلى الله عليه وسلم اختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب واذا قصر ما كانت الى الاذنين **٢** المعات **٣** قوله شثن القدمين بسكون الشثني اي غليظ  
الاطراف وهو في الرجال دليل القوة **٤** قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الهم في النهاية التمهيد للرأس دون الجمرة سميت بذلك لانها المثل بالمنكبين فاذا زادت فهي الجمرة **٥** قوله شحمة  
العين قوله ضليع الفم اما ان يريد به سم الفم اذا العرب يمدح به يعني الرجال ويذم بهغرة واما ان يريد به قوة الشفتين وقيل عظم الفم كناية عن الفصاحة **٦** المعات **٧** قوله طويل شق العين  
قال عياض لم يقل سماك في هذا التقدير شيئا والوجه ما اتفق عليه النحاة انها حمرة في بياض العينين **٨** المعات **٩** قوله امه شطاطة اي كان قليل الشيب لا يظهر في بدها انظر فلم يغفر  
الى كتمه بالخصاب قوله في عنقته بفتح العين المسند وسكون نون وفتح القار والقاف الشعر الذي بين الشفة السفلى والذقن **١٠** سجد **١١** قوله في الراس بهذا قال الطيب بهذا او قوله  
في عنقته حمرة والجمرة فخران قلت ولا بعدان يكون الجمرة معطوفة على جملة انا كان والا فخران الجار معطوف على ما قبل من امثاله ونيز خبر مبتدأ محذوف وهو هو وراجع الى البياض **١٢** قوله  
**١٣** قوله تكفأ تكفأ معمود وقد ترك هزته اي تمايل الى قدام كما تكفأ السفينة في جريها **١٤** سجد **١٥** قوله فيقول عليه صلى الله عليه وسلم وام حرام كانتا خاليتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
محرمتين له اما من النسب او الرضاع وكان يدخل عليهما ويخلو بهما ولا يدخل على غيرهما من النساء اذ كان لا يدخل باجنهية قيل ان عبد المطلب فارق اباه هاشما وتزوج بالمدينة في بني النجار وام سليم وام حرام  
بنيت لمعان كانا من بني النجار فكانت الحرمة حرمة الرضاع دون النسب **١٦** سجد **١٧** قوله نطفا بفتح النون وكسر ناطح ففتح الطاء وسكونها والاول اشهر الاربع بساط من اللاديم **١٨** المعات **١٩**  
قوله صلوة الاول من امانته الموصوف الى العفة والمبادر انها صلوة الصبح وقال النووي وتبعه ابن المنكب هي صلوة الظهر **٢٠** سجد **٢١** قوله اودى اي راحة طيبة والظاهر ان او بمعنى الواو او بمعنى  
بل قوله من جنة عطار بفتح الجيم وسكون الهمزة ويبدل اي حقه وفي النهاية هو بفتح الجيم التي يعدها الطيب ويخزن قال النووي وفي الحديث بيان طيب راحة صلوات الله عليه وسلامه وهو ما اكرمه  
الله به وقالوا كانت هذه الرائحة الطيبة عطرة وان لم يسس طيباً ومع هذا كان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مباعدة في طيب راحة ملاقاته والملازمة واخذ الوي الكريم ومجالسة المؤمنين **٢٢** مرقاة **٢٣**  
قوله شثن الكفين والقدمين والقدمين من القدمين فساكنة اي انما يعلل الى الغلظ والعقر وقيل هو من في اناطه غلظ بلا قعر ويخمد في الرجال لانه اشد تقصيرهم ويذم في النساء **٢٤** مجمع البحار **٢٥**  
قوله مشرباً حمرة اي ابيض مثلها بياض حمرة من الاشرب وهو غلط لكون يكون كان احد اللونين سقى اللون الآخر واشرب بمعنى سقى وفي بعض النسخ بالشديد وهو للكثير والمبالغة والكراديس  
جمع كردوس بفتح كل عظيم النقي في مفصل الادوية صنف الاعضاء والمسرحة بفتح الهم وسكون الهمزة وضمت الراء بعد ما مودة شعرة وسط الصدر الى البطن كالمسرة بالضم والسرب بالفتح الطريق والصدروني  
منقرا النهاية هو الشعر المستدق من اليد الى السرة **٢٦** المعات **٢٧** قوله تكفأ تكفأ اي المشي وقيل تكفأ اي اعتمد الى القدام من قولهم تكفأت الالة  
اذا قبلته قوله كأنها ينحط اي يسقط من سبب اي منحدر من الارض فمن تعليلية او بمعنى في ظرفه يريد به ان كان يمشي مشياً فربما يرفع رجله من الارض رفعا باثنا لكان يمشي احتيالا ويقارب خطاه تمنعاً **٢٨** مرقاة

تكرار تكفأ







صلی اللہ علیہ وسلم من احسن الناس خلقا فآرسلنی یوما لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لها امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امرني على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بفقائي من ورائي قال فنظرت اليه وهو يصيحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله رواه مسلم وعنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب نجرا في غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذبه بردائه جيدة شديدة ورجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نجرا لاعرابي حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جيدة ثم قال يا محمد مولى من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعتاء متفق عليه **وعنه** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فرح اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لو تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لا بي طلحة عري ما عليه سرور وفي عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا متفق عليه **وعنه** جابر قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا متفق عليه **وعنه** انس ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتي قوم فقال اي قوما اسلموا فوالله ان محمد يعطي عطاء ما يخاف الفقر رواه مسلم **وعنه** جابر ابن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلق الاعرابي يسألونه حتى اضطروا الى سيرة فخطفت رداءه فوقفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني رداي لو كان لي عدا هذه العضاة نعم لقمتها بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا رواه البخاري **وعنه** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدام المدينة بانيتهم فيها الماء فما يكون باناء الا غمس يده فيها قريبا جاء به الغداة الباردة فيغس يده فيها رواه مسلم **وعنه** قال كانت امه من اماء اهل المدينة تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنتطق به حيث شاءت رواه البخاري **وعنه** ان امرأة كانت في عقلها شئ فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا أم فلان انظري اي السبل شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها رواه مسلم **وعنه** قال لو يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لقا نا ولا سببا كان يقول عند المعتبة ماله ترب جبينه رواه البخاري **وعنه** ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لو ابعت لقانا وانما ابعت رحمة رواه مسلم **وعنه** ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشدا حياء من العذاراء في خيبرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه متفق عليه **وعنه** عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته وانما كان يتبسور رواه البخاري **وعنه** قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر ذكره كان يحدث حديثا لو عدا العاد لاحصاه متفق

۱- قوله فقلت والله لا اذهب فان قلت كيف قال لا اذهب وقد امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا القول صدر عن انس في سفره وهو غير مكلف مع ان كان صادرا عن الظاهر وفي نسخة ان يذهب لا امر فلان لم يؤد به عليه بل رفق به ۲- المعات ۳- قوله برداي ثوب فلفظ على ما في النهاية قوله نجرا في بفتح نون وسكون جيم مرسوب الى نجرا بل بالعين ذكره شارح وفي النهاية موضع معروف بين الجوز والشام واليمن ۴- مرعاة ۵- قوله من شدة جيدة وهذا من عادة جفاة العرب وضخمتهم وعدم تهذيب اخلاقهم قيل لعله كان من المؤلفة ولهذا ناداه باسمه صلى الله عليه وسلم وفيه ان من ولي على قوم لازم الاتمال من اذاهم ۶- المعات ۷- قوله لم تراعوا لم تراعوا من بعث بعث من الردع بمعنى الفرع ولم يهنا بمن لا ويرى بلن قالوا العرب قد تقنع لم ولن موضع لا يلقه فهو نجرا لا روع ولا فرزع يعني النهي اي لا تقنعوا ولا تتجاوزوا ۸- المعات ۹- قوله لقد وجدته اي الفرس بجر الم اي جواد وسبع الجري قال النووي فيه بيان ما كرم الله تعالى به من جميل الصفات وفيه معجزة انقلاب الفرس سريرا بعد ان كان بطينا وفيه جواز سبق الانسان وحده في كشف اخبار العدو وجواز العارية وجواز الفرز على الفرس المستعار واستجاب تقبل السيوف في الضيق وتمشيع الناس بعد الخوف اذا ذهب ۱۰- مرعاة ۱۱- قوله فقال لا قال الما فظ ان جزم المراد ان لا يخطى بالرد بل ان كان عنده اعطاه والا سكت وقال الشيخ عز الدين معناه لم يقل لا منعا للعطاء ولا يلزم من ذلك ان لا يقول لما اعطاه اراك في قوله تعالى قلت لا احبها احكمكم عليه ولا يخفى الفرق بين قوله لا احبها احكمكم وبين لا احكمكم انش كذا في المواهب ۱۲- المعات ۱۳- قوله العفاء بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة وبالها في الاخرام غيلان وقيل كل شمر ذات شوكة ۱۴- مرولم ۱۵- قوله فغس يده فيها الخ قال الطيبي في كلف المشاق تطيب قلوب الناس لا يسمع الخدم والضعفاء ويشتركون ابا دقال يده الكريمة في لوا نهم وبيان تواضعه صلى الله عليه وسلم مع الضعفاء ۱۶- مرعاة ۱۷- قوله كانت في عقلها شئ اي من الفتور والتقصان بيان الواقع والاشارة الى سبب شفقته صلى الله عليه وسلم عليها ورعاية جانبها او الى علة جراتها على ذلك القول وفيه غاية تواضعه صلى الله عليه وسلم لمعات وقوله فخلا معها في تنبيه على ان النوة مع المرأة في زقاق ليس من باب الخلوة في بيت معاملة احتمال ان بعض الاصحاب كانوا واقفين بعيدا عنها مراعاة لهن اللادب ۱۸- مرعاة ۱۹- قوله لقانا الاظفر ان يقال ان فالا بنا للنسبة اي ما كان ذاسب ولعن مطلقا كذا في المرعاة ۲۰- قوله عند المعتبة يفتح الله وقل بكسر الهمزة يعني المامة والقباب على ما في القاموس وبمعنى النفس كما في النهاية قوله ترب جبينه وبمعنى اذا يمتل ان يكون دعاء على القول لمعنى رغم الفك وان يكون دعاء له بمعنى سجدته وجبك ۲۱- مرعاة ۲۲- قوله انما ابعت رحمة الى الناس عامة والمؤمنين خاصة متعلقا بومعنى الرحمن الرحيم وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ۲۳- مرعاة ۲۴- قوله سمعنا قط ضاحكا اي ضاحكا لكل الضحك يقال سمعنا السبل اي سمعنا من كل موضع قوله لهواته جمع لمة بالفتح وبمعنى اللحية التي با على الخجرة من اقصى العلم ۲۵- المعات ۲۶- قوله لم يكن يسرد الحديث اي الكلام قوله كسر ذكره اي المتعارف بينكم من كمال اتصال الفاظكم بل كان كلامه فصل بين واضح كونه ما سورا بالبلاغ المبين قال الطيبي يقال فلان سرد الحديث اذا تابع الحديث بالحدث استنبجا لا يعني لم يكن حديث النبي صلى الله عليه وسلم متابعا لميسر ياتي بعضه اثر بعض فيلبس على المستمع بل كان يفصل كلامه لولاد المستمع هذه الكلمة فيحكم كلام واضح مفهوم في غاية الوضوح والبيان ۲۷- مرعاة







المدينة من مسجد قبا وبني قريظة وغيرهم ١٢ المعات ٢  
**٢** قوله وكان نضره قينا وهو يوسف النقيين واسمه البراد بن اوس الانصاري وهو معروف بكينيتة قال النودى النظر ههنا الرضعة ولد  
غيره با و زوجه ما ظهر له ذلك النظر يقع على الذكر والانثى واليقين المداد ١٢ مرقاة ف واعلم انه قد روى لوعاش ابراهيم كان نبيا قال النودى بهذا الحديث باطل وجسارة على الكلام من الغيبات و  
بجوم على المرتظيم وقال ابن عبد البر في تقييده لا ادرى ما هذا فقد ولد لروح عليه السلام غير بنى ولولم يلد بنى الانبياء كان كل واحد نبيا لانهم من ولد نوح النبي انتهى وهو تليل عليل ا وليس في الكلام ما يدل  
على ان ولد النبي بنى بطريق الكبرياء ولا ضروري في تقييدهم والعرفية اقول لعلى المقصود مدح ابراهيم وبيان رتبته واستعداده يعني انه كان مستعدا للنبوته لوعاش ولكنه لم يعيش فتم النبوة على  
النبي م والله اعلم ١٢ المعات و مرقاة فلما على القاري رحمه الله **٣** قوله في الندي اى في مدة الرمناع قيل كان ابن سبعة وعشرين سنة وعشرون سنة غير ذلك ١٢ الم **٤** قوله والغداة اى النور وهو يحتمل  
كونها في المسجد او في احد بيوت والد اول اخر ١٢ مرقاة **٥** قوله ويقل للنوفى القاموس اللغوى اللغاد ما لا يعتد به من كلام او غيره وكلمة لا يغنى اى فاحشة وفي الصراح اللغوى بيده كفتن ولعل المراد  
بالقلم العدم والمراد باللغوى ما سوى الذكر وقال القاري اى غير الذكر المذكور من ذكر الدنيا وما يتعلق بها فانه وان كان لا يتخوع من مصليته وحكمة لكنه بالامانة الى الذكر الحقيقي لغو ولذا قال الغزالي ضيعت قطعة  
من العمر العزيز في تاليف البسيط والوسيط والوجيز فاطلق عليه اللغوى نظرا الى الصورة والمبنى مع قطع النظر عن المعنى ومنه قولهم ضنات الابراهميات المقربين والافقد قال الله تعالى في كل المؤمنين  
والذين هم عن اللغو معرضون ١٢ م **٦** قوله ويطلب الصلوة الى لعل وجهه ان الصلوة معرض عن المؤمن ومحل مناجاة اليه فيناسبها الاطالة بلا طالة والخطبة محل التوجه الى التلق ودعائهم الى  
الحق وفيها زيادة عظيمة الرياء والسمعة لطاقة اللسان في الصفات والبلاغة ولذا روى من فقه الرجل طول صلاته وقصر خطبته ١٢ مرقاة **٧** قوله مع الارملة يعني الميم المرأة التي مات زوجها  
والارمل الرجل الذي ماتت زوجته فنيين او فقيرين والجمع الارامل وهو بالتساقط واكثر استعمالا وقد يفسر الارامل بالمساكين من رجال او نساء كذا في النباية وفي القاموس رجل ارمل وامرأة  
ارملة محتاجة مسكينة والجمع ارامل والارملة والعزبة الموسرة ارملة انتهى وعطف المسكين على الارملة في الحديث يدل على ان المراد بها العزبة ١٢ المعات  
**٨** قوله ولكن تكذب بما جئت به اى قال الطيبي روى ان الامم بن شريق قال لابي جل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هوام كاذب فانه ليس عندنا غيرنا فقال له والله ان محمد اصادق وما  
كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصى بالولاء والسقاية والجماعة والنبوة فماذا يكون سائر قرش فقولوه ولكن تكذب بما جئت به وضع موضع ولكن بمسك وضع السبب موضع السبب ١٢ مرقاة ..  
**٩** قوله وان حجرة الزبيران بطول قائمة ذلك والحجة بمنع الى المصلحة وسكون الجيم والراى معتد الا اذا روى من السراويل موضع انكته قوله وضع نفسك امر من وضع يضع فلان نفسه ومنعاً ودفعاً  
ودفعاً اى اذلهما ودفعه من قدره والمراد اقتياد اليهودية دون الملك ١٢ المعات **١٠** قوله ان وضع نفسك ان مصدرية وضع امر من وضع يضع او تفسيرية لما في اشار من معنى القول والحاصل  
اذا دعى الى بان حط نفسك من طبع مرتبة الملكية واخر ان تكون في مقام اليهودية فانه في المال اعلى وفي المنازل اقل وفي فوق الطالبيين اعلى فان الملك لله الواحد القهار ١٢ مرقاة



١ قوله بكرة خمس عشر سنة اي باء قال سني الولادة والجمرة قوله يسمع الصوت ويرى النور قال ابن الملك والرفيع ان الملك لا يفارق منوره المليكىة ونور الربوبية فلولا ان ابداء فكر بالملك يطفئه القوة البشرية دعى ان يحدث من ذلك فتش فاستونس اوليا بالنور ثم غشيته الملك وبجوز ان يراد بالنور انشراح صدره قبل نزول الوحي فسمى انشراح منوره الا لا يكمل انشراح صدره الا بعد وصوله الى اربعين سنة ويستبعد ان يكون واسطة بين الله وبين خلقه ١٣ مرقة ٢ قوله وهو ان ثلثت وستين قال العلماء الجمع بين الروايات ان من روى غسان وستين عدسنى المولد والوفاة ومن روى ثلثا وستين لم يعد بها ومن روى ستين لم يعد اكسوكذا فى تهذيب الاسماء ١٣ ٣ قوله ثلثت وستين اكثر الخ اى رواية قال النووى فى شرح صحيح مسلم ذكر ثلث روايات احدثها اهل العلم عليه وسلم توفى وهو ابن ستين سنة والثانية ابن خمس وستين والثالثة ان ثلثت وستين وهى اصحها ١٣ مرقة ٤ قوله الامارات اى الروايات اى تغييره وتاويله فى الصبح اى منوره اى يظهر تغييره وتاويله ظاهرنا بلا شوب اشتباه والخلق محركة الصبح وما انطلق من عموده والقول المراد بالمد وكسر اللاد وقيل بالفتح والقصر وقد يؤنس منه مع الحرف جبل معروف بكرة ويسمى الناس ببجل النور قوله قيل ان ينزع بكسر الراءى معنى يرفع من نزع الى اهل نزع ونزاعا ونزواى شتاق ١٣ المعات ٥ قوله فغطني بالغين المعجزة وتشديد الطاء الملهة مغطني وضمي وعمرى قوله حتى بلغ معنى الجهد روى بالنصب اى طبع الخط او جبرئيل معنى غاية دعى وبالرفع اى طبع الجهد معنى مبلغ والجهد بالفتح والعزم الطاعة والمشقة والغاية لثان وقد يفرق ١٣ المعات ٦ قوله قد خشيت اختلف العلماء فى المرامن الخشية على اى قول قيل خشى الجنون وان يكون مارة من الكهانة وابطل القاضى ابو بكر وحله الاستعلى على ان ذلك قيل حصول العلم العزوى له صلعم فى اوائل التباشير فى النوم واليقظة وسامع الصوت قبل لقاء الملك ولا يخفى ان ظاهر الحديث يدل على خلاف ذلك وقيل خشى الموت من شدق العرب وقيل المرض وقيل البهر عن عمل اعمار النبوة وقيل عدم الصبر على اذى قوم وقيل ان يقتلوه وقيل مفارقة الوطن ١٣ المعات ٧ قوله وتعمل الكلى وهو ما لا يستعمل بامره وقد يعبر عنه بالثقل والمعنى انك تحمل مؤنة الكلى ويدخل فى عمل الكلى الانفاق على الضعيف واليتيم والارامل والعيال من النساء والرجال ١٣ مرقة ٨ قوله تكسب المعدم يقال كسبه مالا او كسبته مالا والاول اصح والمعدم الفقير كانه معدم فى نفسه اى تكسب الفقير مالا اى تعليمه مالا ١٣ سجد ٩ قوله على نواب الحق اى الموادى الجارية على التلق بتقدير الحق اى يناب فيها وقيل النواب جمع النابتة وهى المادىة وانما اضيفت الى الحق لان النابتة قد تكون فى الخير وقد تكون فى الشر وفيه اعظم دليل والى حجة على كمال خديجة معنى الله منها وجزالة راسا وقوة نفسها وثبات قلبها وعظم نعمتها وفيه تنبيه على ان فقره صلى الله عليه وسلم كان مرفيا اختياريا لا مكرها واضطراريا ومنشأه كمال الكرم والسخاء وعلى ان هذه الصفات الكريمة المذكورة والنعمت المسطورة كانت له جلية خلقية قبل بعثته ايا غنة لتبسيم مكادام الاخلاق ١٣ مرقة ١٠ قوله ياتنى فيها جذا لفتح الجيم والذال المعجم اى جلد اشبا قويا حتى ابلغ فى نقرتك بمنزلة البذر من الخيل وقال النطابى والملازى وغيرهما نصب على انه خبر كان الحمد وقد تقدير لىنى اكون فيها جذا على مذهب الكوفيين وقال القاضى الظاهر عندي انه منصوب على الحال وفهر لىنى قوله فيها والعامل متعلق بالقرعة ١٣ مرقة ١١ قوله او محمضى هم المبعث الاول وتشديد اليا المفعولة وبجوز كسرها كقول مصرفى وهو غير لقوله هم والجملة عطف على مقدروا الاستفهام للاستفهام على وجه التعجب من هذا الاقدام لك كيد المرام اى يكون ما قلت وهم محمضى ١٣ مرقة ١٢ قوله نصر اخوزر بتشديد الراءى المفعولة قال القاضى يريد باليوم الزمان الذى اظهر فيه الدعوة اعداده قوم فيه وقصدوا ايداءه واخرجه الموند بالرفع فى القوة من الماند وهو القوة ومنه قوله تعالى اشدو به انزى ١٣ مرقة ١٣ قوله فدا منه اى ذهب فى الغداة قوله شوا من جمع شابق وهو المرتفع من الجبال قوله بذرة بكسر اللزالي وبجوز تليثه اى باعله قوله جاشه اى اضطرب قلبه وقلعه ودعه وخرعه ١٣ مرقة



الى الارض فجئت اهلى فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز  
 فاهجر ثمر جى الوحي وتتابع متفق عليه **وعنه ٥٥٩١** عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني  
 وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيتُه ينزل عليه الوحي  
 في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا متفق عليه **وعنه ٥٥٩٢** عبادة بن الصامت قال كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كُرب لذلك وتردد وجهه وفي رواية نكس رأسه ونكس أصحابه رؤسهم فلما أتاه  
 رفع رأسه رواه مسلم **وعنه ٥٥٩٣** ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهد يا بني عدي لبطن قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج أرسل  
 رسولا لينظر ما هو فاجاء ابولهب وقريش فقال اريتم ان اخبرتكم ان خيلا تتخرج من صفح هذا الجبل وفي رواية ان خيلا تتخرج  
 بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ناجرتنا عليك الاصد قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد  
 قال ابولهب تبأ لك الهذا اجعتنا فنزلت تبأ يا ابى لهب وتب متفق عليه **وعنه ٥٥٩٤** عبد الله بن مسعود قال بينما رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجئ قريش في مجالسهم اذ قال قائل ايكو يقوم الى جزورال فلان فيجد الى فرثها و  
 دمها وسلاها ثم يهمله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاها فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله  
 عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة فاقبلت تسعي وثبت النبي  
 صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنده واقبلت عليهم تسبيحهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم  
 عليك بقريش ثلثا وكان اذا عاد غائلا واذا سأل سأل ثلاثا اللهم عليك بعمر بن هشام وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة  
 والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيته يصري يوم بدر  
 ثم سجدوا الى القلب قلب بدري ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القلب لعنة متفق عليه **وعنه ٥٥٩٥**  
 عائشة انها قالت يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد فقال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت  
 منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبدالمطلب بن كلال فلم يجبني الى ما اردت فأنطلقت وانا هموم على وجهي فلم

١١

### ١٠ قوله مثل صلصلة الجرس

الصلصلة في الاصل صوت وقوع الحديد بعضها على بعض اذا حرك مرة بعد اخرى وتداخل صوت ثم اطلق على كل صوت لثنين وقيل هو صوت متدارك لا يدرك اول دله كذا في فتح الباري وقوله  
 هو أشد على لان النعم من كلام مثل الصلصلة اشكل من كلام الرجل بالتخاطب المعهود ١٢ المعات **١٠** قوله فيفصم يعني قطع عني وفي نسخة يغم الياء وكسر الصاد من  
 افهم الحمى والمطراى قطع اى يقطع عني كرب الوحي **١١** قوله ليتفصد عرقا اى يسيل وهو ما يؤخذ من الغصن يعني قطع العرق لاسالة الدم ١٢ المعات **١٢** قوله كرب لك  
 الكرب والكربة الغم الذي يافى النفس يقال كرب الغم وقوله فلما اتى هو المشور في النسخ فوضربان معناه ارتفع عن الوحي وفي بعض نسخ مسلم اهل بالجم والى بعض النسخ اى اى من الوحي وزال  
 وفي رواية شرح السنة قلما قطع قيل صواب فلما تلى عليه ١٣ سيد **١٣** قوله الى فرثها وهو البر من مادام في الكرش على ما في الصحاح والضمير الى البرور فانه وان يلقى على الذكر والانشى الا ان  
 اللفظ مؤنث يقال هذه البرور وان اردت ذكر كذا في الشايرة قوله وسلاها بفتح السين وتحريف الام وهو الجمل الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن امه ملحوقا فيه وقيل هو في الماشية السلا في ان س  
 المشية والاول اشبه لان المشية تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها ميين يخرج كذا في النهاية ١٤ مرقة **١٤** قوله وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا في شرح مسلم للنووي فان قيل كيف استمر  
 في الصلوة مع وجود الجناسه على ظهره فاجاب القاضى عيسى بن ابي بن الحسن بان الفرس وطوبى البدن طاهران واما الجنس الدم وهو مذهب ملك ومن وافقه من ان روث ما يولكل لم يظهر منه ويزيد  
 مذهب الى فينفة ان جنس وهذا الذي قاله القاضى ضعيف لان هذا السلا يتغير في الجناسه من حيث انه لا ينفك عن الدم في الغالب ولانه ذبيحة عباد الاوثان قلت يعني على تقدير ان يكون مذبحه  
 والا فيمنه نجسة اتفاقا وكان النووي غفل عن التفرغ في الحديث بذكر الدم حتى تعلق بان السلا لا ينفك عن الدم غالبا ثم قال والجواب المرمي ان صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده  
 استغنى بالطهارة قلت ورد بان لو كان كذلك لا خبره جبريل فان الصلوة مع الجناسه لا ينجس ولا بد من البيان في مثل ذلك فالجواب الصواب ما في شرح السنة قيل كان هذا الصنيع منهم قبل تحريم الاشياء  
 من الفرس والدم فلم يكن يبطن الصلوة بما قاله الطيبى ولعل ثباته على ذلك كان مريرا للشكوى وانما المانع اعداد الله برؤسهم لياخذهم اغزا وميلا ولذا ذكره الدعا ثلاثا ١٥ مرقة **١٥** قوله بعد  
 ابن هشام كان يكنى ابا الحكم فكناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا جمل فعقب عليه هذه الكنية ١٦ **١٦** قوله لقد رأيته يصري المرمي ان يكون عارة بن الوليد في المذكورين ولم يكن يقبل بغيره بل مات  
 بارض الحبشة وعقبه بن ابي ميطا انما قيل بعد ان رجوا عن بدر رواية بن خلف لم يطرخ في القليب فما ذكر يكون باعتبار الاكثر وبغير حقيقة الحال بالنظر في كتب السير واستشكل الحديث بانه كيف استمر  
 صلى الله عليه وسلم في الصلوة مع اصابه الجناسه على ظهره واجيب لولا بان الفرس طاهر عند ملك ومن وافقه واما الجنس الدم وتعتقب بان الفرس لم يفرغ من كان مع الدم وثانيا بان الفرس الدم  
 كانا داخلين تحت السلا وجملته السلا طاهر وتعتقب بانه ذبيحة مشرك واجيب بان ذلك قبل تحريم ذبايحهم وقال النووي الجواب المرمي ان صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده استغنى بالاصل  
 الطهارة وتعتقب بانه ينبغي ان يعيده بعد العلم فاجاب الشافعية بان الاعادة انما تجب في الفريضة فان ثبت انها كانت فريضة فالوقت موسع فلعل اعاده وبها هو الجواب عند النخبة ١٧ المعات  
**١٧** قوله كان الزمير اسم راجع الى مفعول لقيت الاول المقدرد واشد خبره ويجوز ان يكون ما لقيت اسم كان واشد خبره المتقدم ١٨ **١٨** قوله على ابن عبدالمطلب بن كلال اسم ابن  
 الاول ابن كلال يعني الكاف قال العسقلاني اسمه كنية والذي في النازي ان الذي كثر به عبدالمطلب بن كلال اخوه لا اليوه واز عبدالمطلب بن كلال بن عمرو بن عمرو بن كلال اسم ابن  
 عبدالمطلب بن مسعود وكان ابن عبدالمطلب بن كلال طائف من ثقيف وقيل انه قدم مع وفد طائف سنة عشر فاسلم وذكره ابن عبد البر في الصحابة ولكن ذكر الوادي ما يدل على انه لم يسلم ١٩ مرقة



استفحق الابقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا اناسحابة قد اظلمت فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامر بهما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثت اليك لتامرني بامر الله ان شئت ان اطبق عليهم الاخشابين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجوان يخرج الله من اصلا بهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه <sup>٥٥٩٦</sup> وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت ربا عيته يوما احدا وشج في راسه فجعل يسلم الدرع عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا راس نبيهم وكسروا ربا عيته رواه مسلم <sup>٥٥٩٧</sup> وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشيرا الى ربا عيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث <sup>٥٥٩٨</sup> عن يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اقل ما نزل من القرآن قال يا ايها المذاكر قلت يقولون اقرأ باسم ربك قال ابو سلمة سالت جابرا عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا احداثك الا بها حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابرا ببحر شهر اقلنا قضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت عن خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرايت شيئا فأتيت خديجة فقلت ذنروني قد ثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا ايها المذاكر فاندروا ربك فكلوا ثيابك فطهروا والزجروا فاهجروا ذلك قبل ان تفرض الصلوة متفق عليه <sup>٥٥٩٩</sup> باب علامات النبوة الفصل الاول <sup>٥٦٠٠</sup> عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج قلبه علقه فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه واعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى أمه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس فكنت اري اثر الخيط في صدره رواه مسلم <sup>٥٦٠١</sup> وعن جابر بن سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عرفة الان رواه مسلم <sup>٥٦٠٢</sup> عن انس قال ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاما هم القمري شققتين حتى راوا اجزاء بينهما متفق عليه <sup>٥٦٠٣</sup> عن ابن مسعود قال انشق القمري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتحت فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا متفق عليه <sup>٥٦٠٤</sup> عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعقر محمد وجهه بين اظهر كوفيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايتك تفعل ذلك لأطأت على رقبته فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فمضى على رقبته فمضى منهم منه الا وهو يتكلم على عقبيه ويتقي بيده فليل ما لك فقال ان بيدي وبينه لحننا فاما من نار وهو لا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لا حطفتها الملائكة <sup>٥٦٠٥</sup>

١ قوله الاخشابين وهما جبلان ايضا فان الى مكة مرة والى منى اخرى وهما واحد ذكره شارح وفي الفائق الاخشابان جبلان المطبقان بكه وهو القمري والاحمر ١٢ مرقاة ٢ قوله كسرت ربا عيته بلغ المراء وتخييف التخييف على وزن الثانية السن الذي بين الشبهة والباب وكانت الربا عية المسكورة هي السفلى من الجانب الايمن ١٢ مرقاة ٣ روى جبريل عن الزهرى عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف سبعين عزبة وقاه الله شرها والمراد بالسبعين حقيقة او المبالغة ١٢ المعات ٤ قوله لا امد لك الا بخبر عما سمع واعتقد لكن لا يدل على المطلوب لانه قال في آخره قلت ذنروني فنزلت يا ايها المذاكر قد سمعت في حديث عائشة ان اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك فالتجاء بان مراده الاول الامانة في اول ما نزل على الاطلاق اقرأ باسم ربك واوالية سورة المدثر فمؤممة بما نزل بعد فترة الوحي او مؤممة بالانذار ١٢ كذا في المرقاة والمعات ٥ قوله فاشهدوا متفق عليه اي وما يظن ان هوام الفاسد والمعاصي في القلب قوله في طست بفتح الطاء وكسر وسين مهلة وتاؤه بدل من سين الاخيرة قال ابن الملك الطست بفتح الطاء وفيها لثلاث طس وطست وطست بالفتح وكسر قوله من ذهب لعل الخمر لا يغير من معنى الذهب ولا ينافيه حرمة استعماله في الشريعة اما لكون الملائكة غير مكلفين بافعال اولو قومه قبل تقرير الاحكام ١٢ مرقاة ٦ قد وقع الشق لمصلي الله عليه وسلم مرارا فنهض عليه وهو ابن عشرين ثم عند مناجاة جبريل عليه السلام لم يبارح ان في المعراج ليلة الاسراء ١٢ مرقاة ٧ قوله يا مدثر من الاستمدل يعني اذا انفلت مياه العالم حتى ما لا يكون كمن الماد الذي نبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم فلا شك ان افضل المياه على الاطلاق تكون من اثر يده لا شريفه وما دثر من اثر قدمه استعمل المنيقة ولان الامانة كانت في يده صلى الله عليه وسلم بلغ نعم قد يقال ما دثر المبارك اكل من الكلى ١٢ مرقاة ٨ قوله انشق القمري الحديث قيل كان هذا بالليل في وقت نوم الناس في لحظة فلما لم يدرم شعور ان س في جميع الآفاق بذلك حتى يوجب اشتداه في جميع الامم التي كان القمري لعلها عليهم في ذلك الوقت قال الامام فخر الدين الرازي انما ذهب المنكر الى ما ذهب لان الانشقاق امر بائس ولو وقع ليعوج وجه الارض وبلغ مبلغ التواتر والجواب ان الموافق قد نفعك وبلغ مبلغ التواتر والامانة لف فربما لم يوجب نحو الشوق والقرآن اول دليل واقرى شاهد وامكان لا شك فيه اي عقلا وقد افترضا العادق فيجب اعتقاد وقوعه واما استماع الخرق والاليتام فحديث الشام ١٢ سيد مرقاة ٩ قوله لم يغير محمد وجهه في الزاب التعفير ترزيب الوجه عفر وجهه في الزاب مرفوف فيه كناية عن السجدة قوله فما فهم من الا وهو الحديث اعرب الطيبي بهذا التركيب لوجوهين احدهما ان قوله الا هو فكيف حال مدسد الفاعل كما سد مسد الجبر في منزله زيدا فاما منعه ما في اصحاب ابي جهل من امر ابي جهل الاكوص متعبية وثانيهما ان الفير في في ارجع الى ابي جهل وفي منه الى الامراي ما في ابو جهل اصحابه كلهم من امره على حال من الماحول الا هذه الحال فاقسم ١٢ المعات







وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغني  
 قاموس البحر هاتيك يا بعلك على الاسلام قال فبايعه رواه مسلم وفي بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر وذكر  
 حديثا في هريرة وجابر بن سمره يهلك كسرى والاخر لتفتحن عصابة في باب الملاحم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني  
**الفصل الثالث** <sup>١٢٠</sup> ابن عباس قال حدثني ابيوسف بن حرب من فية الى في قال انطلقت في المدينة  
 التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما انا بالشام اذ جئ بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان  
 وحية الكلبى جاء به فدفعه الى عظيم بصري فدفعه عظيم بصري الى هرقل فقال هرقل هل ههنا احد من هؤلاء الرجل الذي يزعم  
 انه نبي قالوا نعم قد عييت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكما قرب نسباً من هذا الرجل الذي  
 يزعم انه نبي قال ابيوسفان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثور عابترجباناه فقال قل لهما في سائل  
 هذا عن الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبتني فكذبوه قال ابيوسفان وايعاذ الله لولا مخافة ان يوتر على الكذب لكذبته  
 ثور قال لترجباناه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من اباائه من ملك قلت لا قال فهل كنتم  
 تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ومن يتبعه اشرف الناس ام ضعفاء هو قال قلت بل ضعفاء هو قال  
 ايزيدون ام ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطته له قال قلت  
 لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتلكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه  
 قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدينة لا ندرى ما هو صانع فيها قال والله ما امكنتي من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه  
 قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجباناه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فرعيت انه فيكم ذو حسب  
 كذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان في اباائه ملك فرعيت ان لا فقلت لو كان من اباائه ملك قلت  
 رجل يطلب ملك اباائه وسألتك عن اتباعه اضعفانهم ام اشراقهم فقلت بل ضعفاء وهم واتباع الرسل وسألتك هل  
 كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فرعيت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثورين هب فيكذب  
 على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطته له فرعيت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط  
 يشايشته القلوب وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فرعيت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتقر وسألتك هل  
 قاتلتموه فرعيت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبلى ثور تكون

**١** قوله فاسمعت اي سمع قوله

مثل كلماتك هؤلاء يعني فلو كنت منهم لاشبه كلامك كلامهم فاذا كان كلامك ابلغ من كلام هؤلاء فلا يعجبك مجنون الا السفهاء ثم انهم كانوا يرون الكهان والسحرة والشعراء اهل البلاغة والمقربين في  
 القول على اي اسلوب شاء واذا اشار بقوله هذا الى الاماير اي جاوز كلامك حد البلاغة وحاصل ان صلى الله عليه وسلم قابل كلام مناد بما تقدم لينظر له كمال عقله وقبيل جميل اعدائه ١٢ مرقاة  
**٢** قوله ولقد بلغني قاموس البحر والمعنى بلغني هؤلاء الكلمات غاية الفصاحة ونهاية البلاغة قال صاحب القاموس القوس النور والشمس والقوس معظم ماء البحر لقاموس  
 والقاموس البحر اوابعد موضع فيه غود قوله وفي بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر النور والشمس وهو تعبير وتحرير قال التوريشي وفي كتاب المعانيج بلغنا وهو خطأ لا سبيل الى توفير  
 من طريق المعنى والرواية لم يرد به وناعوس البحر ايضا خطأ وكذلك رواه مسلم في كتابه وغيره من اهل الحديث وقد وهو فيه والظاهر ان سمع بعض الرواة خطأ فيه فزوى طوعنا وبنا من الالفاظ التي لم يسمع في  
 لغة العرب والرواية في قاموس البحر وهو وسط ومظنة ١٢ مرقاة ولعلنا **٣** قوله من فيه الى في اي الحديث الذي اوردته انتقل من فيه الى في من فيه واسطة بيننا ١٢ مرقاة قوله هرقل  
 بكسر الهاء ففتح الراء وسكون القاف وهذا هو المشهور في نسخة بكسر اللام والقاف وسكون الراء وهو غير معروف للجنة والعلمية وهو ملك الروم ولقبه قيسر وهو اول من ضرب الدينار واول من احدث  
 بغيره على ما في القاموس ١٢ مرقاة **٤** قوله واجلسوا اصحابي خلفي ههنا اي جلسهم خلفه وانما جلسهم خلفه ليكون اهلون عليهم في تكذيبه ان كذب ولا يستحيوا منه او ليتمكن لهم ان يشيروا اليه ويدلوا عليه بما نالك  
 لما يابايدوا ويحرمك واس ونحو ذلك ولا يبعد ان قصد في تقريره تعظيم كونه اقرب في النسب على ما يقتضيه اللاب ١٢ مرقاة **٥** قوله لولا مخافة ان يوتر على الكذب في  
 قومي كذبته اي فقلت كذا باو الضمير الى هرقل ويحتمل ان يكون معناه لولا مخافة ان يكذبني هؤلاء الذين هم وفيه ان الكذب كان قبيحا في الجاهلية ايضا ١٢ مرقاة **٦** قوله كيف حسبه حسب  
 ما بعده الانسان من مفاخر اياه ذكره الجوهري فهو اتم من النسب ولذا عدل عنه اليه قوله ذو حسب عظيم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف  
 وانا ابيوسف بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وليس في النفر من واحد من بني عبد مناف غيري ١٢ مرقاة **٧** قوله من ملك الخ بكذا بحرف الجر وملك صفة مشبهة في  
 رواية كريمة والاصلي والى الوقت وابن عساكر ولا يذعن الكشيبي من ملك بلح من ملك فعل ماض ولا يذعن في رواية من اياه ملك باستقام من والاول اشهر ١٢ مرقاة **٨** قوله  
 بل ضعفاء هم والمراد بالاشرف اهل النخوة واشهر لاكل شريف والاولد مثل ابى بكر وعمر ممن اسلم قبل سوال هرقل كذا ذكره بعضهم وتحقير المعنى بان العرب من حمزة كان من اهل النخوة فقول ابى  
 سفيان جرى على الغالب ١٢ مرقاة **٩** قوله تكون الحرب بيننا وبينه سجالا اي مرة تادمره علينا وامره ان المستحقين بالسجل يكون لكل سجل وقيل من المساجلة المفاخرة لان لكل من الواردين  
 ولو اكل من كل منها يوم في الاستعداد وفي الكرمان سجالا اي دلا وهو بكسر السين وخف جيم جمع سجل بفتح فسكون اي المتحاربون المستحقين يستحق هذا ولو اكلوا ولو اكلوا المساجلة ان يفعل كل من الضمين مشي  
 ما يفعل صاحبه ١٢ مرقاة **١٠** قوله سجالا اي هو يغال منارة الغلبة ونحن نغال في اخرى فليتنا فهو تفسير لقوله سجالا ١٢ مرقاة **١١** قوله والله ما امكنتي من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه  
 جملة مفيدة قوله ادخل فيها اي في اثنائها كما في قوله شيئا اي ما يظن فيه في الجملة قوله غير هذه اي غير هذه الجملة التي فيها يجوز احتمال الغدرة في مدة الهدنة ١٢ مرقاة **١٢** قوله كذلك الرسل تبلى  
 الخ فيه ايراد الى ان الدار دار ابتلاء ولذا قال بعض العارفين ما درست في هذه الدار لا تستغرب وقرب الاكدار وقد قال الله تعالى وفي ذككم بلاد من ربحكم عظيم والغالب ان البلاد لا اهل الولاء كما اشار اليه  
 صلى الله عليه وسلم بقوله اشهد ان س بلاد الانبياء ثم الاوليد ١٢ مرقاة



لها العاقبة وسألتك هل يغدر فرغمته انه لا يغدر وكذلك الرُّسل لا تغدروا سالتك هل قال هذا القول احد قبلك  
فرغمته ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبلك قلت رجل ائتم يقول قيل قبله قال ثم قال بيا يا مكرم قلنا يا مكرمنا  
بالصلوة والزكوة والصلوة والعفاف قال ان يلك ما تقول حقاً فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولمالك اظنته منكم ولو اني  
اعلم اني اخلص اليه لاحتببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ماتحت قد فني ثم دعا بكتاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه متفق عليه وقد سبق تمام الحديث في باب الكتاب الى الكفار **باب المعراج الفصل**  
**الاول** عن قتادة عن النضر بن مالك عن مالك بن صغصة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ليلة أُسري به بيننا  
انا في الحطيم وسميها قال في الحجر مضطجعا اذا تاني ات فتش ما بين هذا الى هذا يعني من ثغرة نخرة الى شعريته فاستخرج  
قلبي ثم اتيته بطست من ذهب مملوءا ايماناً فغسل قلبي ثم حبسني ثم اعيدني وفي رواية ثم غسّل البطن بماء زمزم ثم ملى  
ايماناً وحكمة ثم اتيته بآية دون البغل وفوق الحمار ابيض يقال له البراق يضع خطوه عند اقصى طرفه فحلبت عليه فانطلق  
بي جبرائيل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم  
قيل مرحباً به فنعم المبعي جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم  
قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن  
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فنعم المبعي جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة  
قال هذا يحيى وهذا عيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة  
فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فنعم المبعي جاء  
ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت فردا ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح  
ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال  
نعم قيل مرحباً به فنعم المبعي ففتح فلما خلصت فاذا ادریس فقال هذا ادریس فسلم عليه فسلمت عليه فردا ثم قال مرحباً  
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك  
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فنعم المبعي جاء ففتح فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت  
عليه فردا ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل  
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فنعم المبعي جاء ففتح فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى  
فسلم عليه فسلمت عليه فردا ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح فلما جاؤت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاماً

**١** قوله باب في المعراج العروج هو الذهاب في صعود والمعراج مفعول من فكاك آله لقال القاضي عياض اختلف

الناس في الاسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انما كان جميع ذلك في المنام والحق الذي عليه اكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والشككين انه اسرى بجسده  
الشريف ١٢ مرة **٢** قوله وبها قال في المعراج قول الخليفة بان العظيم هو الجبرائيل النضر بن مالك عن مالك بن صغصة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ليلة أُسري به بيننا  
انا في الحطيم وسميها قال في الحجر مضطجعا اذا تاني ات فتش ما بين هذا الى هذا يعني من ثغرة نخرة الى شعريته فاستخرج  
قلبي ثم اتيته بطست من ذهب مملوءا ايماناً فغسل قلبي ثم حبسني ثم اعيدني وفي رواية ثم غسّل البطن بماء زمزم ثم ملى  
ايماناً وحكمة ثم اتيته بآية دون البغل وفوق الحمار ابيض يقال له البراق يضع خطوه عند اقصى طرفه فحلبت عليه فانطلق  
بي جبرائيل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم  
قيل مرحباً به فنعم المبعي جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم  
قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن  
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فنعم المبعي جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة  
قال هذا يحيى وهذا عيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة  
فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فنعم المبعي جاء  
ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت فردا ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح  
ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال  
نعم قيل مرحباً به فنعم المبعي ففتح فلما خلصت فاذا ادریس فقال هذا ادریس فسلم عليه فسلمت عليه فردا ثم قال مرحباً  
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك  
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فنعم المبعي جاء ففتح فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت  
عليه فردا ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل  
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فنعم المبعي جاء ففتح فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى  
فسلم عليه فسلمت عليه فردا ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح فلما جاؤت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاماً  
الاسم عليه وسلم لا تحقير اي اعطى هذه الدولة في مال شجاع وهو بالنسبة الى الانبياء كان شاب يس او المراد استقصاء مدته مع استئثاره فضائله ١٢ طبعي



**١٥** قوله ثم صعد بي الى السماء السابعة الى قوله  
 فاذا ابراهيم هذا الترتيب الذي وقع في هذا الحديث هو اوضح الروايات واربعها وقد وقع في بعض الروايات انه اى ابراهيم في السماء السادسة وراى موسى في السابعة وفي رواية راى ادریس في الثامنة  
 وهايدون في الرابعة وفي اخرى ادریس في الخامسة ويوسف في الثانية ويحيى وعيسى في الثالثة وعلى تقدير صحة الروايات يتعذر الجمع الا ان يقال بتعدد المعراج اذ يمتنع بعض الروايات على بعض  
 والادرج هو رواية الجماعة كذا قال الشيخ ١٢ **١٥** قوله قلل جمع قللة بالضم وهى الجرة وبجر لغتين اسم موضع يصنع فيه القلال يصرف ولا يصرف ١٢ المعات **١٣** قوله الباطنان انا  
 قال باطنان لخصاء امرها فلما يمتدى العقل الى وصفها اولاً انها مخفیان عن العيون الناظرين ١٢ امر **١٤** قوله اما الظاهران فالنيل والغرات قال القاسمى هذا الحديث يدل على ان سورة الغنجه  
 في الارض لفرخ النيل والغرات من اصحابه وقال ابن الملك يحتمل ان يكون المراد منهما معاقرين الناس ويكون ما بهما مخزج من اصل السدة وان لم يدرك كيفية وان يكون من باب الاستعارة  
 في الاسم بان تشبهها بنهرى الجنة في البعم والعذوبة ١٢ مرقة **١٥** قوله فاخذت اللين الخ قال ابن الملك اعلم ان اللين لكان ذا غلوص وديان واول ما يحصل به تربية المولود مودبه في العالم  
 القدس مثل الهداية والقطرة التى يتم به القوة الرومانية وهى الاستعداد للسعادات الابدية اولها انقياد الشرع واخرها الوصول الى الله تعالى ١٢ مرقة **١٦** قوله فقال قيل لعل اختصاص يولى  
 بالنكح في هذا المقام لاختصاصه بكلام الله تعالى في الدنيا من بين سائر الانبياء وقد بالغ عليه السلام في النصيحة والشفعة لهذه الامة في هذه القضية وظهر منه ما لم يظهر من احد من الانبياء ١٢ المعات  
**١٧** قوله اقصيت فرضيت استدلى بحديث المعراج في فرضية خمس صلوات وامتناناً وعدم تبدلها من قال بعدم وجوب الوحر والحواب ان المراد الغرضية القطعية عملاً واعتقاداً ووجوب  
 الوتر ليس كذلك وهو ثابت بالسننة بدليل فيه شبهة ولذا قال لعامة الاعظم لوجوبه بهذا المعنى دون فرضية بذلك المعنى على انه يجوز ان يكون المراد بمفاد فرضية الجنس وعدم تبدلها نسخ فرضيتها  
 كلها او بعضها لعدم الزيادة عليها فيجوز ان يوجب بفرضية الجنس بصلوة اخرى ١٢ المعات **١٨** قوله تربط بالغوفاية في اكثر النسخ يتاويل الجماعة وبالتنانية في بعضها وبها بضمير المؤنث راجعاً  
 الى الحلقة وفي الخواشي يربط به بضمير المذكور في الاصول باعتبار المعنى والمراد اني ربطت واتيى بالحلقة التى تربط بها الانبياء وروايتهم فلا يلزم ان يكون هذه الامة قد كسبها الانبياء ١٢ المعات  
**١٩** قوله ثم دخلت المسجد الحرام اى المسجد الاقصى وهذا المقدار من الاسراء مما اجمع عليه العلماء واما خلاف المعتزلة في الاسراء الى السماء بناء على منع الخرق والالتيام تبعاً لكلام الحكماء اللطام ١٢  
 مرقة **٢٠** قوله كيتبت اى تيممت المسجد والظاهر ان هذه هى الصلوة التى اقتضى به الانبياء ١٢ امر **٢١** قوله قد اعطى شرط الحسن قال المقرئ نصف الحسن اقول وهو يحكى ان يكون المعنى  
 نصف جنس الحسن مطلقاً او نصف حسن يجمع اهل زمانه وقيل لبعض لان الشرط كما يرد به نصف اشئ تقدير اذ به بعضه مطلقاً قول كنه لا يلائم مقام المدح اللهم الا ان يراد به بعض زاد على من غيره  
 وهو اما مطلق فيعمل على زيادة الحسن الصورى دون الملاءمة المعنوية لئلا يشكك بغيرنا على الله عليه وسلم واما مقيد بسببه اهل زمانه وهو الاظهر ١٢ مرقة **٢٢** قوله مستدام حال كذا في الاصول  
 المعتمدة ووقع في نسخ المعانج بالرفع على حذف المبتدأ ١٢ لم **٢٣** قوله فلما غشيت اى السدرة وهو بكسر الشين المجرة وفتح التيممة اى جاءها ونزل عليها قوله من امر الله بياناً مقدمة او تعليلية  
 معتزلة قوله ما غشى اى غشيتا اياه الى قوله تعالى فغشاها ما غشى فيقول الوار جنة الملائكة وقيل فراش الذهب قال القاسمى ولعله مثل ما يلقى النوار التى تنبعث منها وتساقط على مواهبها بالفرش  
 وجعلها من الذهب لصفاتها واهتمامها في نفسها والوان لا يدرى ما هى وهو الاظهر ١٢ مرقة **٢٤** قوله وادى الى ما اوى تكلموا في بيان ما اوى والاحوط الاقرب الى الصواب ان يترك سعة  
 ايساره وجلاله وان لا يلائم الله وسوله وقد فرغ بعض العلماء بالاحكام من ذلك برواية او استنباط وقد صرح من جملة ذلك نكته اشياء فرضية صلوات النفس وخواتيم سورة البقرة والثالث ان ذلوب امته محمد صلعم سوى الشرك مغفورة



صلوة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلوة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك  
فسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني بليت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على  
امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت خطعتي خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف  
قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا احمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون  
صلوة من هم سجدة فلم يعملها كُتِبَتْ له حسنة فان عملها كُتِبَتْ له عشرين ومن هم سبعة فلم يعملها لم تُكْتَبْ له شيئا فان عملها  
كُتِبَتْ له سبعة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استخيت منه رواه مسلم **وعنه** ابن شهاب عن انس قال كان ابوذر  
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عني سقفت بيتي وانا بكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزا  
ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فخرج بي الى السماء فلما جئت الى  
السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله  
عليه وسلم فقال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا اذ رجل قاعد على يمينه اسوددة وعلى يساره اسوددة اذ انظر قبل  
يمينه ضحك واذا انظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه  
الاسوددة عن يمينه وعن شماله نسم بنه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسوددة التي عن شماله اهل النار فاذا انظر عن يمينه  
ضحك واذا انظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول قال انس  
فذكر ان في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد ادم في السماء  
الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس واباحبة الانصاري كانا يقولان قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم عرج حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صرير الاقدام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على امتك قلت فرض  
خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقلت وضع شطرها  
فقال راجع رايك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك  
فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت فقال هي خمس وخمسون لا يبدل القول لدائي فرجعت الى موسى فقال راجع  
ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدة المنتهى وغشيتها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة  
فاذا فيها جنايد اللؤلؤ واذا ثرابها المسك متفق عليه **وعنه** عبد الله قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى  
به الى سدة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يخرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها

**١** قوله فطعن في الحديث السابق عشر جارات في حديث البخاري فوضع شطرها ووقع ههنا خسا قال الشيخ ذكر الشرايع من كونه دفعة واحدة قلت وكذا العشر وكما  
وضع العشر في دفعتين والشر في خمس درجات او المراد بالشر في حديث الباب البعض وقد حقت رواية ثابت ان التخفيف خسا عسا دس زيادة معتمدة وتبين حل باقي الروايات عليها **٢**  
لغات **٣** قوله من هم بنو عزم على فعلها قوله فلم يعملها لان شرعي او عذر عني قوله كُتِبَتْ جميعه المجهول اي كتب له هم الحسنة الثانية من اضافته الى الحسنة او من قبيل حذف المضان  
وتامة المنان الى مقامه **٤** قوله سقف بيتي قال بعض المحققين الجمع بين الاقوال الواردة في هذه المواضع انه صلح نام عند بيت ام هاني وبيتها عند شعب الى طالب فخرج سقف بيتها  
واضاف البيت الى نفسه كونه يسكنه فنزل فيه الملك فاخرج من البيت الى المسجد وكان مضطجعا وبعثر الناس ثم اخرج من الخيم الى باب المسجد فادركه البراق ثم قوله وانا بك سجدة عالية لاشارة  
بان العقبة كانت لامرأة **٥** مرقة **٦** قوله على يمينه اسوددة جمع سواد كازمنة جمع زمان بمعنى الشغف لانه يرى من بعيد اي اشخاص من اولاده قوله قلت لجبريل من هذا قيل فاهره انه  
سأل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قال له ادم مرجا ورواية معصية بعكس ذلك وهي المعتمدة فجعل هذه عليها اذ ليس في هذه اداة تشييل اقول الاظهر ان المشار اليه بهذا في السؤال انما هو الاسوددة  
وايمر ذكر ادم في الجواب ليعطف عليه مقصود الخطاب فصيح كلام الروي **٧** مرقة **٨** قوله فاذا انظر الى القاصي قد جردان ارواح الكفار مجوسه في سجين وارواح الارواح معصية في  
عليين فكيف تكون مجتمعة في السماء واجيب بان يكتفى على ادم اوقا تافساد وقت عرضها مرد النبي صلى الله عليه وسلم وبان الجنة كانت في جهة يمين ادم والى في جهة شماله وكان  
يكشف له عنها ويكتفى ان النسم المرتبة هي التي لم تدخل الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد ومستقرها عن يمين ادم وشماله وقد علم بما يصير ون اليه قوله نسم بنه عام مخصوص والله اعلم **٩** مرقة  
**١٠** قوله وانا بك سجدة وهو الاشارة الى القاموس وقيل حنة بالنون والمستوى بفتح اللو محل الاستواء والمراد به المصعد قال التوراني المستوى على  
مثال الملقى والمستقر موضع الاستعداد من الاستواء بمعنى الصعود والقدوم واللام فيه بمعنى الى وقيل للعلامة اي علوت للاستعداد او لرؤية **١١** لغات **١٢** قوله مريف الاقلام  
اي صوتها عند الكتابة وقيل هو ههنا عبارة عن الاطلاع على جرياتها بالمقادير والاصل فيه صوت البكرة قال القاسمي يعاين هذا حجة لمذهب اهل السنة في اليمان بصحة كتابة الوحى والمقادير  
في كتب الله تعالى من اللوح المحفوظ بالا قلام التي هو تعالى يعلم كيفية ما جادت به الآيات كمن كيفية ذلك ومودته بنا لا يعلم الا الله تعالى وما يتاول هذا ويعلم عن ظاهره الا الضيف النظر  
والايمان اذ جادت به الشرائع ودلائل العقول لا تحيط **١٣** مرقة **١٤** قوله فرجعت الى ربي **١٥** مرقة **١٦** قوله فرجعت الى ربي **١٧** قوله فرجعت الى ربي **١٨** قوله فرجعت الى ربي **١٩** قوله فرجعت الى ربي **٢٠** قوله فرجعت الى ربي  
والمات المرام بالغا في ذلك المقام **٢١** مرقة **٢٢** قوله وبي في السماء السادسة قال الشارح وهم بعض الرواة في السادسة والصواب في السابعة على ما هو المشهور من الجمهور من الرواة انتهى قال  
التوراني ويمكن ان يجمع بينهما فيكون اصلا في السادسة ومعطيا في السابعة **٢٣** مرقة







فلا يلقى أحدا إلا ردة متفق عليه **وعنه** ٥٦١ انس قال سمع عبد الله بن سلام ببقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يَحْتَرِفُ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما أول اشراط الساعة وما أول طعام اهل الجنة ولما ينزع الولد الى ابيه او الى أمه قال اخبرني بهن جبرئيل انما أول اشراط الساعة فناء تحشُرُ الناس من المشرق الى المغرب واما أول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزع قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي من قبل ان تسلمهم يهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال ارايت ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذة الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا اشتراوا ابن شرتنا فانقصوه قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله رواه البخاري **وعنه** ٥٦٢ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفيان وقام سعد بن عباد فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرت انا ان نخيضها البحر لا خضناها ولو امرت انا ان نضرب اكبادها الى برك الغناد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فليطلقوا حتى نزلوا بدارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امضرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ما طرأ احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **وعنه** ٥٦٣ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبّة يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشألا تعبّد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبي يا رسول الله ألححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجحيم ويولون الذبير رواه البخاري **وعنه** ٥٦٤ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبرئيل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب رواه البخاري **وعنه** ٥٦٥ قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذا سيع ضربة بالسوط فوقها وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم اذ نظرت الى المشرك امامه مستلقيا فنظر اليها فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجتمع فجاء الانصارى فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين رواه مسلم **وعنه** ٥٦٦ سعد بن ابي وقاص قال رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كاشدا القتال ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبرئيل وميكائيل متفق عليه **وعنه** ٥٦٧ البراء قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله ابن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلت فجلت افتح الابواب حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقبرة فانكسرت ساق فعضبتها بعامة فانطلقت الى اصحابي فانهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها

**١** قوله وما ينزع الولد اليه اي يقال نزع الولد الى امه اذا شهده ١٢ مرقة **٢** قوله بعت بعثين جمع بهوت بمعنى الباهت وبجوز التكين تخفيفا بهتة قال عليه السلام بفعول ١٢ المعات **٣** قوله كنت اخاف اي اعدته وجمعت على سوالهم ..... نصريقا لحالم وشهادة على مقالهم ١٢ مرقة **٤** قوله قام سعد بن عباد اي وقد قام هو من بين الصحابة وهو ليس الانصار وانما خص بالقيام لان سبب الاستشارة اختيار الانصار لانه لم يكن باليعلم على ان يخرجوا معه للقتال وطلب العدد وانما باليعلم على ان يمنعوه ممن تصدده فلما عرض له الخروج ليعبر الى سفیان اراد ان يعلم انهم يوافقونه ام لا فاجابوا احسن جواب بالموافقة ١٢ مرقة **٥** قوله برك الغناد بلدة باليمن او ركة بكنس ليل او افضى معمر الارض ١٢ اق **٦** قوله ففعل جواب لودول وجم العدد عن ضربنا اكبادا اليه لا يجاز اول الايام الى ان كل امر صعب كالسير في بحر والسفر في بر او امرتا بفعول لفعول ١٢ مر **٧** قوله يوم بدر الم قال النودي بدر ماء معروف على نحو راجع مراحل من المدينة ومكة قال ابن قتيبة هو بئر كانت لرجل يسمى بدرا وكانت غزوة بدر يوم الجمعة لست من رمضان في السنة الثانية من الهجرة ١٢ مرقة **٨** قوله حسبي يا رسول الله ألححت على ربك والحاص صلى الله عليه وسلم كان كان تشجيعا للمسلمين وتشبها لهم لانهم كانوا عالمين ان دعاه مستجاب لا سيما اذا بالغ فيه ١٢ مر **٩** قوله هذا جبرئيل ولعله صلى الله عليه وسلم نظره لانس حتى البصر كما يشير اليه قوله هذا لانه في الاصل موضوع للمسوس وبهذا يتبين وجه ايراد الحديث في باب المعجزات ١٢ مرقة **١٠** قوله فقال صدقت فيه ان هذا الكشف كرامة للصحابي وكرامة للتابع بمنزلة معجزة النبوة لا سيما وقوعه في حفرة وحصوله لابل بركته او يقال اغفر الصحابي وهو ثقة ينقل صحيح غايدل على نزول الملك المعانة وقد صدقه الصادق المصدق في هذه المقالة فيصح عنه من المعجزة ١٢ مرقة **١١** قوله يعني جبرئيل تفسير الراوي وكان ذلك بسامع من النبي واخبره مسلم ١٢ مر **١٢** قوله الى ابي رافع قال القاضي كنيته ابو الحقيق بالحار الملة وقاين بينهما تخالفا على لفظ التصغير ادى عدول رسول الله صلى الله عليه وسلم بنده عنده وتعرض له بالجماد وتضمن بحسن كان له فعضم اليه فيقتله ١٢ المعات ومرقة **١٣** قوله في بطنه الخ قال الطيب عده بغي ليدل على شدة التكن واغذه منه كل ما غذه اليه اشار بقوله حتى اغذه في ظهره ١٢ مرقة الفاتح لما على الناري رحمة الله **١٤** قوله فوضعت رجلي اي على ظن اني وصلت الارض قوله فوقعت اي من الدرجة ١٢ مر **١٥** قوله في ليلة مقبرة اي مضية من نور القدر يقال انثرت الليلة تمارت ذا قمر وسبب الوقوع اشتباه الدرج بالارض لقوله القر ١٢ مر **١٦** قوله فانطلقت الى اصحابي من الرهط الواقفين اسفل القلعة قوله فانهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم اي مع اصحابي ١٢ مرقة



فكانها لم اشتكها قط رواه البخاري **وعنه** ٥٢٢ جابر قال ان ايام الخندق نحفر فعرضت كدنية شديدة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدنية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بمجر ولبتنا ثلثة ايام لا ندوق ذوقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المغول فضرب فعاد كئيها أهيل فانكفات الى امرأتى فقلت هل عندك شيء فاني رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خبصا شديدا فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحناها وطحننا الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم حشيت النبي صلى الله عليه وسلم فباركته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحننا صاعا من شعير فتعال انت ونفرك معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورافحى هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخيبرن عبيتكم حتى ارجى وجاء فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادعى خابزة فلتخبز معك واقدحى من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتعط كما هي وان تخبنا لخبز كما هو متفق عليه **وعنه** ٥٢٥ ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنار حين يحفر الخندق فيجعل يسبح راسه ويقول بوش ابن سمية تقتلك الفئة الباغية رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦ سليمان ابن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلي الاحزاب عنه الان تغزوه ولا يغزونا نحن نسير اليهم رواه البخاري **وعنه** ٥٢٧ عائشة قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبرئيل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعتك اخرج اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني فاشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم متفق عليه وفي رواية للبخاري قال انس كانى انظر الى الغبار ساطعا في رقاق بنى غنم فركب جبرئيل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة **وعنه** ٥٢٨ جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه زكوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الزكوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كما مثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قبل الجار كوفال كنتم لو كنتم مائة الف لكفانا كننا خمس عشرة مائة متفق عليه **وعنه** ٥٢٩ البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية والحديبية بئر ففرخناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاناها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا ثم صبته فيها ثم قال دعوها ساعة فازدوا النفسهم وكان بهم حتى ارتحلوا رواه البخاري **وعنه** ٥٣٠ عوف عن ابي رجاء عن عثمان بن حصين قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابوجاء ونسيه عوف ودعا

**له** قوله كدنية بهم فسكون بعد ما يد تمناية الارض الفيلق والشيء الصلب بين المجردة والطين والذواق بالفتح ما يذاق من الماكول والمشروب والمغول كمنيرة يذخر بها الجبال وبالغار ببيت كدنية قوله فانكفات اي انصرفت وعلت من كدنية حرفه وكبره والكف مال وامال وقلب كذا في القاموس ١٢ المعات **له** قوله ذوقا بفتح اوله اي ما كولا ومشروبا وهو من الذوق يقع على المصدر والاسم والجملة معرضة لبيان سبب رطب الجرج ١٢ مرقة **له** قوله خما الموقال السيوطي قوله خصا بفتح المعجمة والميم وقد يسكن وملة آه والمراد به اثر الجوع وعامة من شعور البطن او صفار الوجع ونحو ذلك من طول مكثهم شدة كداهم على غير ذوق من غاية ذوقهم ونهاية شوقهم ١٢ مرقة **له** قوله بهمة داجن والداجن من الحمام والاشاة وغيرهما الفست باليوت من دجن بالكان وهو ناقام ١٢ المعات **له** قوله فسارده قال النودى فيه جواز المسارعة بالماجزة في حفرة الجماعة وانما المنى ان ينادى اثان دون الشاة المذوية بحث لا يخفى والاطران يقال انها حمل النسي قومهم من الجاعة ١٢ مرقة **له** قوله صنع سورابهم فسكون واواى طعاما وفي القاموس السور الفياقة فارسية غرضا النبي صلى الله عليه وسلم في بئشيد الياء المفتوحة مما يفتح الهاء ولام منونة وسنة نسمة بغير توين والباد في بك للسندية امي اسرعوا انفسكم اليه ١٢ مرقة **له** قوله وان عجينا لخبز كما هو اي كما هو في الصفحة كانه ناقص من شيء قال النودى وقد نظا بهرت الاما ديت مثل هذا من كثير طعام القليل ونوع الماء وكثيره وتجميع الطعام وحين البزغ وغير ذلك مما هو معروف حتى صار مجموعها بمنزلة المترادف وحصل العلم القطعي به وقد جمع العلماء اعلا ما من دلائل النبوة في كتبهم فلهذا الحمد على ما انعم به على نبينا صلى الله عليه وسلم وعلينا باكره ١٢ مرقة **له** قوله بوش ابن سمية باضافة بوش الى ابن سمية وهي بالتصغير ام عار وهي قد اسلمت بكه وعذبت لترجع عن دينها ولعننا الوجمل فانت ذكره ابن الملك اي يا شدة عمار احقرى هذا اوانك واتسع لي حذف حوت النذر من اسماء الاجناس ١٢ مرقة **له** قوله الفئة الباغية اي الجماعة الخارجة على امام الوقت وخليفة الزمان قال الطبري ترم عليه بسبب الشدة التي يقع فيها عمار من قبل الفئة الباغية يريد به معاوية وقوم فانه قتل يوم صفين وقال ابن الملك اعلم ان عمارا قتل معاوية وقتله فكانوا طامعين بائنه هذا الحديث لان عمارا كان في عسكر على وهو مستحق للامامة فاستعوا عن بيعته وحكى ان معاوية كان ياول معنى الحديث ويقول نحن فئة باغية اي طائفة لم عثمان ١٢ مرقة **له** قوله بنى غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون وقد يحرك قبيلا من الانصار وموكب منسوب على نزع النافض اي من موكره وفي بعض الروايات باثبات من والموكب الجماعة ركبانا او مشاة ١٢ المعات **له** قوله كنتم لو كنتم مائة الف لكفانا كننا خمس عشرة مائة متفق عليه **له** قوله فاشار النبي صلى الله عليه وسلم فاني فاشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الىهم متفق عليه وفي رواية للبخاري قال انس كانى انظر الى الغبار ساطعا في رقاق بنى غنم فركب جبرئيل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة **وعنه** ٥٢٨ جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه زكوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الزكوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كما مثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قبل الجار كوفال كنتم لو كنتم مائة الف لكفانا كننا خمس عشرة مائة متفق عليه **وعنه** ٥٢٩ البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية والحديبية بئر ففرخناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاناها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا ثم صبته فيها ثم قال دعوها ساعة فازدوا النفسهم وكان بهم حتى ارتحلوا رواه البخاري **وعنه** ٥٣٠ عوف عن ابي رجاء عن عثمان بن حصين قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابوجاء ونسيه عوف ودعا



١٥ قوله امرأة بين مزادتين يفتح اليم أي راكبة بين رادتين وهي في الأصل لما وضع فيه الزاد أو سطحتين قال القاضي وهي نوع من المزادة يكون من مبلدين قول ابن ابي عمير بالآخر فسطح عليه وقال الجزري هي امفر من المزادة ١٢ المعات ومرقات ١٦ قوله من ابتدأ أي النبي صلى الله عليه وسلم لاخذ منها وفي نسخة ابتدأ بصيغة المجهول أي الاستقاء والشرب منها والمعنى انها حينئذ كانت اكثر من تلك الساعة التي استقوا منها ١٧ مرقة ١٨ قوله واذا شجرتين قال الطيبي هو بالنصب كذا في صحيح مسلم واكثر نسخ المعانيج وفي بعضها شجرتان بالرفع وهو غير فقهه بالنصب فوجد شجرتين وقال شارح المعانيج وروي شجرتين باضمار أي ١٩ مرقة ٢٠ قوله كالبعر الخشوش أي البعر الذي يجعل في انفه الخشاش بكسر الخاء المعجمة خشية يجعل في انف البعر يكون اسرع الى الانقياد وقوله يفتح أي يطاوع وينقاد والمعانة في الأصل الرشوة والمداواة ٢١ المعات ٢٢ قوله فاما اشكيتها حتى الساعة قيل في اكثر نسخ البخاري ببحر الف البعير يكون اسرع الى الانقياد وقوله يفتح أي يطاوع وينقاد والمعانة في الأصل الرشوة والمداواة ٢١ المعات ٢٢ قوله فاما اشكيتها حتى الساعة قيل في اكثر نسخ البخاري ببحر الساعة قال المصنف في كلامه من الاشكال كذا من الحكاية ولعل وجهه ان حتى حينئذ يكون للناية بمعنى الى وحكم الغاية يجب ان يكون على خلاف حكم المعية لانه ينتهي عدم الاشتكال الى هذا الزمان فيسلم ان يكون فيه اشتكال فقال ان لفظ الساعة منصوب ووجه العطف والعطف داخل في حكم العطف عليه وقيل يمكن المعنى على تقدير كونها مجردا وكون حتى لغاية ما وجدت انما يرجع الى الآن واما بعده فاحدى اوجهه ان لا يصدق ان حكم ما بعده حتى خلاف حكم ما قبلها او المراد نفى الاشكال به بالوجه بان يكون المراد ما وجدت وجبا الى الآن فلو كان ان يوجد وجه يكون بعد ذلك ومن المحال عادة ان يوجد وجه بعد مدة معنت من حيزه انتهى والجواب الصحيح ان يقال ان كون حكم الغاية على خلاف حكم المعية مطلقا فلو كان في المعية داخل في المعية ولو بقدرته المقام فبدر ٢٣ المعات ٢٤ قوله قبل ان ياتيهم خبرهم أي فكان معجزة وقد كانوا بارض يقال لها مونة بهم مضمومة فمزة ساكنة فمناة فوقية بالشام وكانت في السنة اثنا عشر وكان المسلمون ثلثة آلاف والروم مائة الف ٢٥ مرقة ٢٦ قوله سيف من سيوف الله الإلهي شجاع من شجاعة فانه كان يعدا الفاء لقطع في يده يومئذ ثمانية اسياف والاضافة للتشريف وقوله يعني خالد بن الوليد تفسير من كلام انس او من بعده والمعنى يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالوصف السابق خالد بن الوليد ٢٧ مرقة ٢٨ قوله بخلعة قبل الكفار كبر العاق وفتح الاء أي على جنتهم وقيل انهم قالوا كل بخلعة هي التي يقال لها ذلك اهداها له فزوة بن نفاثة ففقيه يقول هدية المشركين وورد انه روى بعض البدايا من المشركين فيقول الهدية ناسخ للرد وفيه نظر لانه اذا روى الاكثر من على انه لا نسخ وانما قيل من طبع في اسلامه ويرجوه مصلحة للمسلمين وروى عن علي خلاف ذلك ٢٩ مرقة ٣٠ قوله وكان اي العباس قوله رجلا هيتا جلة معترضة من كلام داود العباس بعده والعبث بتشديد الاء أي قوى الصوت واصله حيوت واعماله كالعلل سيد ٣١ مرقة ٣٢ قوله كالمطاول اي كالعقاب القادر على سوقها وقيل كالذي يدع عنقه ينظر الى ما هو بعيد عنه الى كتابه متعلق بنظره ٣٣ مرقة ٣٤ قوله هذا من حمى الوطيس الخ قال الطيبي هذا مبتدأ والخبر خبره ومنه معنى لانه معناه الى غير ممكن متعلق باسم الاشارة الى هذا القتال التي يشبه حيازة من اشتد الحرب وفيه معنى التعب واستعظام الحرب قللت الاطراف قيل ان هذا مبتدأ ومن خبره ومنه معنى على الفتح لاضافة الى الفعل اي هذا الزمان زمان اشتداد الحرب ثم الوطيس شدة الغزو والفتنة بغير مثالا لشدة الحرب ولم يسم هذا الكلام من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح الكلام عبر عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق ٣٥ مرقة ٣٦ قوله فازلت الخ قال النووي فيه معجزة بان ظاهره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهداها ففقيه والآخر خبره فانه اخبر بمنزلة معتمدا بهم بالحضيات فولاد به ٣٧ مرقة



قال النجاشي في الجواب الذي جاء به السراء من يدليح الادب لان تعدد الكلام افردتم كلكم فيقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم وافقهم في ذلك فقال البراء لا والله ما فر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جماعة من اصحابه جرى بهم كذا وكذا وقولوا فاجلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يتميز بين اليه والمعنى ان مع هذا لا يعقد عليهم القرار لقوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لنفال او متجهزا الى فتره وقد قال صلى الله عليه وسلم انما نكلمكم ١٢ مرة ٢ قوله فاجلوا اي الشبان قوله يباك اي ذلك الزمان او المكان فان قلت ذكر في الحديث السابق دل المسكون مدبرين وفي هذا الحديث اقبلوا فكيف الجمع قلت المراد بان جماعة المسلمين وقع لهم صورة الادبار ثم بعد توجهه صلعم اليهم ومناداهم ليصلح العباس حصل لهم سعادة الاقبال ودولة الاتصال والانتقال من صورة القرار الى سيرة القرار ١٣ مرة ٣ قوله انا النبي الزمناه انا النبي عفا فلا اذول وفيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب انا فلان او انا ابن فلان بين انه يجري على مقتضى العادة اظهار الشجاعة فلا يعد من باب الرياء والسعة ١٤ مرة ٤ قوله فلما غشوا اي الكفار اى لما قاربوا غشيان النبي صلى الله عليه وسلم ١٥ قوله لرجل الم اسم الرجل قرمان قاله الخطيب البغدادي وكان من المنافقين كذا في جامع الاصول ١٦ طيب ١٦ قوله فانتزع سيفا فاختبر بها وقد جاد في حديث آخر بخاري عن سهل بن سعد الساعدي ان الرجل وضع سيفه بالارض وذبابه بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه وقال القسطلاني في التلخيص ان لا مائة بينهما لاضلال ان يكون نحر نفسه بالسهم فلم يزد حتى رده وقد اشرقت على النقل فانتكأ حينئذ على سيفه استعجال الموت هذا ١٧ معات ١٧ قوله سمع رسول الله الم والحكمة في تأخير السحر في حبه صلى الله عليه وسلم الظاهر ان السحر حق ثابت جرت به السنة الالهية والظاهر صحة نبوته فان السحر لا يؤثر في الساحر وكان سحره بعد رجوعه صلعم من المدينة في ذي الحجة من السنة السادسة وهداة بقائه قيل اربعون يوما وفي رواية سبعة اشهر وفي رواية سنة وجمع بان قوته وغلبته كانت اربعين يوما ووجود انذاره الى ستة اشهر وبقيت بعض بقاياها الى سنة ١٨ معات ١٨ قوله ليخيل اليه كذا من شدة تأثير السحر ولبه الشيان بسببه قال في الرقاة وذلك في المراد بال ١٩ مرة ١٩ قوله ادخل اشقي الخد قبل خيل اليه اى ولى زوجاته وما كان قد فعله وقيل كان يخيّل ان قادر على اتيان النساء فاذا دنا منهن اخذه السحر فلم يتمكن من ذلك ٢٠ سيد ٢٠ قوله كان نخلها قال التوريشي اراد بان النخل طلع النخل وانما امانه الى البراءة كان مدفونا فيها وما تشبهه فكيف برؤس الشياطين فلما حادفه عليه من الوحشة والنفرة ونجح للناظر وكانت الحرب تعد صور الشياطين من الحج المناظر ذبا في الصورة الى ما يقتضيه المعنى ٢١ مرة ٢١ قوله قد خبت وخسرت الزمان قال التوريشي وانما رد الحجة والخسرة الى الخاطب على تقدير هدم عدل من لان الله تعالى بعث رحمة للعالمين وبعثه ليقوم بالعدل اليوم فاذا قدر ان لم يعمل فقد فان العترة بان يبعث اليهم قاس وعسر لان الله لا يحب الخائنين فضلا من ان يرسلهم الى عبادهم ٢٢ مرة ٢٢ قوله يخفر احدكم صلواته تقيل لقوله دع لانه نسي عن قتل المسلمين فان قلت قد قال في آخر الحديث لنن لو كنتم لا تقتلهم قلنا ان الاpace عند كثرتم والظاهر الامتناع على الامام وخروجهم عن طاعته وهو غير موجود الآن وكان اول ظهورهم في زمن امير المؤمنين على ٢٣ لم



السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى نصيته وهو قد حده الى قد ذك فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفوت والدم آيتهم  
 رجل اسود احداى عضديه مثل ثدى المرأة او مثل البضة تدريون جيون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد  
 اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر به لاه  
 الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعتته وفي رواية اقبل رجل غائر العينين  
 ناتي الخيفة كثر اللحية مشرف الوجنتين مخلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال فبين يطعم الله اذا عصيته فإمتني الله  
 على اهل الارض ولا تأمنوني فقال رجل قتله فمتعه فلما ولي قال ان من ضيضي هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم  
 يسرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لن ادركتهم ولا قتلهم قتل  
 عاد متفق عليه وعن ابى هريرة قال كنت ادعوا الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسبحتني في رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما كرهه فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا أبكي قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي امرأ ابى هريرة  
 فقال اللهم اهدها امرأ ابى هريرة فخرجت متبشرا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صرحت الى الباب فاذا هو يحاكي فسمعت  
 أمي خشف قد مقي فقلت مكانك يا ابى هريرة وسمعت خضضة الماء فاغتسلت فلبست درعها وعجلت عن خمارها  
 ففتحت الباب ثم قالت يا ابى هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وانا أبكي من الفرح فحيد الله وقال خيرا رواه مسلم وعنه ما قال انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم والله الموعود وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفاق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم  
 عمل اموالهم وكنت امرأة مسكينة الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلبي وطى وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما  
 لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضى مقالتي هذه يجمعه الى صدره فينسي من مقالتي شيئا ابدا فبسطت ثوبا ليس  
 علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعها الى صدرى فولدني بعته بالحق ما نسيت من  
 مقالته ذلك الى يومى هذا متفق عليه وعن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ترجعني  
 من ذى الخلق فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى  
 رايت أثر يده في صدرى وقال اللهم ثبتته واجعله هاديا مقيما قال فما وقعت عن فرسى بعد فانطلق في مائة وخمسين  
 فرسا من احش فحررها بالنار وكسرها متفق عليه وعن انس قال ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي

الم النسل عديدة السهم والرج والراف عصب يلقى ويشد على مدخل النصل وفوقه والنفي يفتح النون وكسر الفاء المعجمة وتشديد التيمية وقوله هو قد تم تفسيره للنفي والقدر بالكر السهم قبل ان يرش  
 ويشمل والمراد ما بين الریش والنصل والقدر جمع قذرة بالغنم والتشديد يرش السهم وكل هذه مذكورة بطريق التعداد اذ انى السمات والمرقا ١٢  
 المعجمتين وقيل بالمعجمتين ايض وبالهمزتين الاصل والمراد من الاصل الذي هذا الرجل من في النسب والمذهب وليس المراد انهم يتولدون من اذ لم يكن في الخواص قوم من نسل ذى الخويصرة ١٣  
 لمعات ١٤ قوله لمن ادركتهم المراد بقتل عاد استيها لهم بالهلاك فان عاد لم تقتل وانا اهلك بالرج واستوعملت بالهلاك قيل دل الحديث على جواز القتل عند اجتماعهم و  
 ظاهريهم ولذلك منع من قتل ذلك الرجل انتهى وفيه ان منع قتلهم لم يكن لانفرادهم بل بسبب آخر يابن تقدم ١٥ مرقا ١٦ قوله وعجلت عن خمارها اي تركت خمارها من العجلة يقال عجلت عنه  
 تركته والمعنى انها بادرت الى فتح الباب بعد لبس الثياب قبل ان تلبس خمارها وهذا معنى ما قاله الطيبي اي عجلت الفحستجاوذة عن خمارها ١٧ مرقا ١٨ قوله والله الموعود اي موعدا  
 فيظهر عنده صدق الصادق وكذب الكاذب لان الاسرار تكشف يعني يوم القيمة فهو بما سئى على ما زيد وانقص في حديثه صلعم والصفق بالاسواق كناية عن البيع والشراء صفق يده على يده و  
 ذلك عند وجود البيع فان المهاجرين كانوا اصحاب تجارات كما ان الانصار كانوا اصحاب زراعات وقوله على ما بطني اي قاتنا واقعا على ما بطني ومقتصر عليه غير متجاوز عنه الى طلب الزيادة  
 ١٩ قوله فيمنى من مقالتي اي من احاديثي قوله شيئا ابدا قال الطيبي هو جواب النفي على تقدير ان فيكون عدم النسيان سببا عن المذكورات كلها واوثرت لن النافية دلالة على  
 ان النسيان بعد ذلك كالحال وقوله من مقالتي شيئا اشارة الى جنس المقالات كلها ٢٠ مرقا ٢١ قوله لا اتركه حتى قال الاشرت فيه اي امار الى ان النفوس الزكية الكاملة للمكلمة قد يلحق  
 الخاء ما هو على خلاف ما ينبغي من عبادة غير الله تعالى وغيره من لا يجوز ولا ينبغي ٢٢ مرقا ٢٣ قوله من ذى الخلقة الخلقة اسم صنم وذو الخلقة بيت ذلك الصنم بيت فثقم يدعى  
 كعبة اليمامة قوله من احش اي من قوم احس بالياء والسين المهملتين وسميت قريش وكانه والجديلة وقيس محسا لتصلبهم في دينهم والافحس المتصلب في الدين والقتال ٢٤ سيد  
 ٢٥ قوله من احش اي من قوم قريش والاحش الشجاع ففى النسيان هم قريش ومن ولدت قريش وكان زوجه يلة وقيس سموها احسا لانهم تمسوا في دينهم والتمسوا الشجاعة  
 والاصل انهم كانوا متصلبين في الدين والقتال فلا يستظلون ايام منى ولا يدخلون البيوت من ابوابها وامثال ذلك ٢٦ مرقا ٢٧ قوله ان رجلا قيل لم يعرف اسمه وقيل هو  
 عبد الله بن ابي السرح وقيل انه علق فانه مات مسلما بل هو رجل كان نصرانيا فاسلم فنادى نصرانيا ٢٨ مرقا ٢٩ قوله ولحق بالمشركين وكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت لقوله فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاماته الله فدفنوه فاصبح ولقظه الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه بنشوا عن ما بيننا والقوه فحفره الله فمحقوا الارض ما استطاعوا فاصبح  
 ولقظه الارض فعملوا انه ليس من الناس فالقوه ٣٠ مرقا ٣١







عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي استشهد يوم واحد وترك ديناً كثيراً واتى أحب ان يراك الغرباء فقال لي اذهب فبيدرك  
كل تمر على ناحية ففعلت فمحوته فلما نظروا اليه كأنهم أغروا في تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظيها بيدراً اثنت  
مئات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك فيأزال كييل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدى الله امانته  
والدي ولا ارجع الى اخواني بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى اتى انظر الى البيادر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
كانها لم تنقص ثمرة واحدة سواء البخاري <sup>٥٢٥</sup> وعنه ما قال ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكته  
لها سمناً فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شئ فتعبد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم  
فتجد فيه سمناً فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرت فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو  
تركتها ما زال قائماً واه مسلم <sup>٥٢٦</sup> انس قال قال ابو طلحة لا مرسلهم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم فأخرجت اقراصاً من شعير ثم أخرجت خمارها فألقت  
الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولا تشني ببعضه ثم أرسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فسلمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة  
قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى  
جئت ابو طلحة فأخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم  
فقلت يا رسول الله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة  
معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلوتي يا ام سليم فاعندك فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ففتت وعصرت ام سليم علة فادمنته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة  
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة  
متفق عليه وفي رواية لمسلم انه قال ائذن لعشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاكلوا  
النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت وترك سوراً وفي رواية للبخاري قال ادخل على عشرة حتى عد اربعين ثم اكل النبي  
صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر هل نقص منها شئ وفي رواية لمسلم ثم اخذ ما بقي فجعله ثوباً عافيه بالبركة فعاد كما كان  
فقال دونكم هذا وعنه ما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع  
من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلثمائة او ثلثمائة متفق عليه <sup>٥٢٧</sup> وعنه ما قال

١٥ قوله فبيدرك كل تمر الذي اجمع كل نوع صبرة على عدة امرن بيد الطعام اذا داس في البيدر وهو  
الموضع الذي يداس فيه الطعام والمراد هنا اجعل كل نوع من تمر بيدر اي صبرة واحدة وقيل فرق كل نوع في موضع ١٢ مرقاة ٢ قوله لا نهم اغزو الي بصيغته المجهول اي الوافي مطالبني  
والجوا كان دواعيهم حلقهم على الاغزالي من اغزيت المكس اي سببه والمعنى اغفلوا على فكانهم يجوبوا في تلك الساعة اي قلنا منهم ان صلحهم يا مريم بالمساحة او بيطا بعض الدين او بالصبور ١٣  
مرقاة ٣ قوله حتى ان يفتح الهزة وجوز كسر قال الطيبي حتى هي الدخلة ما بعد ما فيها قبلها وهي عاقفة على مقدم جمع اولاء في قوله سلم الله البيادر كلها ثم فعلها بقوله حتى كذا حتى كذا آه  
وجعل انما عطف على مقدمه اي سلم الله البيادر كلها حتى لم ينقص من تلك البيادر التي لم يكسها شئ اصلاً وحتى اتى انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم انقص ثمرة ١٢ مرقاة ٤  
قوله في مكة بعضهم قد شهد يدرية صيغة ذكره شارح وفي النماية هي علة من جلد مستدير ويختص بالسنن والحسن ١٢ مرقاة ٥ قوله ثم اخرجت خماراً بالكسر ما تشر به المرأة رأسها  
وقوله ثم دسته اي اخفته وادخلته تحت يدي يعني ابلي والدرس الاخفاء ودفع الشئ وقوله ولا تشني اي غطيت ببعض الخمار راسي اي لففت بعنق  
على رأسي وبعضه على ابلي ١٢ المعات ٦ قوله في المسجد قال العسقلاني المراد بالمسجد هو الموضع الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فيه من محاصرة الاحزاب للمدينة في غزوة  
الحندي ١٢ مرقاة ٧ قوله قوموا ظاهروا صلى الله عليه وسلم فتم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله والافقه علم ان ابا طلحة دام سليم ارسلوا الخبز مع انس اليه فسلم ففلاي شئ انطلق ويمكن  
ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بارسال الخبز ولكنه قام وانطلق الى بيت ابى طلحة وعاه ابو طلحة فصار للمعجزة والبركة لاصحابه ١٢ المعات ٨ قوله فقالت الله  
ودرسه اعلم اي فلا بد من ظهور بعض الحكم قال النووي فيه منقبة عظيمة لاسليم ودلالة على عظم دينها ورحمان عقلها وقوة يقينها تعني صلى الله عليه وسلم علم قدر الطعام فنوا علم بالمصلحة ولولم  
يعلم المصلحة لما فعلها ١٢ مرقاة ٩ قوله ففتت بصيغته الماضي المجهول اي جعل فتية اي قطعاً مفاداً قوله فادمنته اي جعلت ما خرج من السنن من العلكة اذا ما لففت ١٢ مرقاة ١٠  
قوله ائذن لعشرة قيل انها لم ياذن لكل مرة واحدة لان الجمع المثير اذا نظر الى طعام قليل يزداد حرصهم الى الاكل ويظنون ان ذلك الطعام لا يشبعهم والحرص عليه محقة للبركة  
وقيل ليقين المنزل قال الطيبي يكون ارفق بهم فان القصعة التي فيها الطعام لا يخلق عليها اكثر من عشرة الا بقدر ما يقيم بعد ما عظم ١٢ المعات ١١ قوله سبعون او ثمانون كذا وقع هنا  
بالشك وفي غير هذا بالثمانين وفي رواية بعضه ثمانين ولا منافاة لاحتمال اسقاط الكسرة في رواية عند احمد حتى اكل منه اربعون وبقية كما هي وهو يفيد التفاوت وان يكون القصعة  
متعددة كذا قال الشيخ ويمكن ان يقال لا ينافي هذا رواية ثمانين وغاية ما يدل عليه صلى الله عليه وسلم اكل بعد تمام اربعين في البين ولعله اكل منه اربعون آخرون بعده صلى الله عليه وسلم  
والله اعلم ١٢ المعات ١٢ قوله ينبع ينبع الموصدة وضمها وجوز كسرها والخيار الفتح قوله من بين اصابعه قوله ان كانها القاضى عياض وغيره احد ما ان  
للار يخرج من نفس اصابعه وينبع من ذاتها وهو قول المزني واكثر العلماء وهو اعظم في المعجزة من نبع من جوف يديه ما جاء في رواية فرائد الماشح من اصابعه وثانيتها انه تعالى انزل الماء  
في ذاتة فصار ينبوع من بين اصابعه ١٢ مرقاة



ابن مسعود قال كنا نعدّ الآيات بركةً وانتم تعدّونها تخويفاً كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقالوا طلبوا  
 فضلة من ماء فجاءوا بانهاء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حتى على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رايت الماء  
 ينبعث من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل رواه البخاري وعنه <sup>٥٦٥٦</sup> ابي قتادة  
 قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيدون عشيتكم وليتكم وتاتون الماء ان شاء الله غداً فانطلق الناس لا يلقى  
 احداً على احد قال ابو قتادة فينبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهاً الليل فيال عن الطريق فوضع راسه ثم قال  
 احفظوا علينا صلواتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا  
 ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بمسحاة كانت معي فيها شئ من ماء فتوضأ منها وضوء دون وضوء قال ولقي فيها شئ من ماء ثم قال  
 احفظ علينا ميساتك فيكون لها نبتاً ثم اذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى للقعدة وركب  
 وراكبنا معه فانهيننا الى الناس حين امتد النهار وحي كل شئ وهم يقولون يا رسول الله هلكنّا وعطشنا فقال لا هلك عليكم  
 ودعا بالمسحاة فجعل يصبّ وابو قتادة يسقيههم فلم يعد ان راي الناس ماء في المسحاة تكاثروا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلموا احسنوا الملك كلهم سيروني قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبّ واسقيههم حتى ما بقي غيري وغير  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صبّ فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم اخرهم  
 قال فشربت وشرب قال فاتي الناس الماء جافعين رواه مسلم هكنا في صحيحه وكذا في كتاب الحميدى وجامع الاصول  
 وزاد في المصابيح بعد قوله اخرهم لفظه شرباً وعنه <sup>٥٦٥٧</sup> ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة  
 فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ان واحد ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم قد عابنطع فبسط ثوباً بفضل ازوادهم  
 فجعل الرجل يجي بكف ذرة ويجي الاخر بكف ثم يجي الاخر بكسرة حتى اجتمع على الزطع شئ يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في او عيتكم فاخذوا في او عيتهم حتى ما تركوا في العسكرو عام الا ملاؤوه قال فاكلوا حتى شبعوا و  
 فضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب  
 عن الجنة رواه مسلم وعنه <sup>٥٦٥٨</sup> انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروساً بزنيب فقيدت امني ام سليم الى تهرو ستمن  
 واقط فصنعت حيساً فجعلته في ثوب فقال يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امني  
 وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فاذهبي فانا واولادنا  
 رجالا ساهموا واذع لي من لقيت فدعوت من ستي ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص باهله قبل لانس عددكم كم كانوا قال

**١٥** قوله نعم الآيات اى المعجزات والكرامات قوله بركة وانتم تعدونها تنويها اى انذارا ولهك قال شاذر وسيت آية لانها  
 علامة نبوة فقليل اراد ابن مسعود بهذا ان عامة الناس لا يتفهم الا الآيات التى نزلت بالعذاب والتخويف وخاصتهم يعنى الصحابة كان يتفهم اى المقضية للبركة  
 انتهى وما حصل ان طريق الخواص جنى على غلبة المحبة والرجاء وسبيل العوام جنى على كثرة الخوف والعناد ويسمى الاولون بالطائفة من المجزوين والمرادين والاخرون بالساكنين الزينة  
 وتفصيل المرام حالما يقتضيه المقام ١٢ مرقة **١٦** قوله لا يولى احد على احد اى لا يميل ولا يطفئ اليه بل يهتم فى طلب الماد ويشتى من غير مراعاة محبة ١٢ المعات **١٧** قوله  
 قال اركبو قال ابن الملك فى تأخيره صلى الله عليه وسلم قضاء العلوقة دليل على ان من نام عن صلاة او نسيها ثم تذكر بالواجب عليه القضاء على الفور وعلى ندب مفارقة الموضع الذى ترك  
 فيه المامورا وارتكب فيه المنى يعنى دلون من غير قصد والاطمان تأخيره انما هو لرجاء ان يصل الى الماد او لخروج وقت كراهته ١٢ مرقة **١٨** قوله بميناة بكر الميم دفع الهمة على وزن مفعلة  
 من الوضوء هى مطهرة كبيرة يتوضأ منها ١٢ مر **١٩** قوله فيكون لنا نبأ الخ اى خبر عظيم وشان جسيم وقائدة جليلة ونتيجة جميلة يتحدث بها ويرى حكايته وقال ابن الملك اى  
 معجزة كما سياتى ١٢ مرقة **٢٠** قوله فلم يجد ان راي الناس اه يكتفى ان يكون فاعلا اى لم يتجاوز روية الناس الماء اكبا بهم فتكالبوا وان يكون مفعولا اى لم يتجاوز السقى روية الناس  
 فى تلك الحالة وهى كهم عليه فتكالبوا اى ازدحموا على الميضاة مكبا بعضهم على بعض ١٢ المعات **٢١** قوله احسنوا الملا لا يفتقن اى الخلق وفى الفائق الملا من الخلق وقيل للخلق  
 الحسن ملا لانه اكرم ما فى الرجل وافضل من قولهم كلام القوم ووجههم ملا واما قيل لكلام ملا لانهم يتماثلون اى يتعادون قول الاظهر ان يقال لانهم يملئون المجلس ١٢ مرقة **٢٢** قوله  
 غزوه تبوك تبوك اسم ارض بين الشام والمدينة بينة وبين المدينة مسيرة شهر وغزوة كانت سنة تسع فى رجب وهى آخر غزواته صلى الله عليه وسلم والمشهور فى تبوك عدم العرف للتأنيث  
 والعليية ومن مرنا اراد الموضع وكل الاعتبارين جاز فى اسماء المواضع والاماكن بالتاويل بالبقعة والناحية وموضع وكان ١٢ المعات ومرقة **٢٣** قوله فقال عمر الخ فى الحديث افتقاد  
 وردى انهم احابهم جماعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا لخمرنا فواضتنا فاكننا وادنا فقال افعلوا بما امرت فقال يا رسول الله ان فعلت قلت الظهور ولكن لو علم بفضل ازاد اى هم  
 فالحن مرهم ببقية ازوادهم ١٢ مرقة **٢٤** قوله فدا يطلع النطق فيه لغات يفتح النون وكسر با مع فتح الطاء واسكانها انفسهم كسر النون وفتح الطاء وهو بباطل من الادم ١٢ المعات  
**٢٥** قوله فقال رسول الله الخ فيه ايراد الى ان رؤية المعجزات بسبب زيادة اليقين فى المعتقدات ١٢ مرقة **٢٦** قوله فيجب بالنصب وفى نسخة بالرفع قال شاذر بالنصب  
 باضمار ان فى جواب النفى وهو لا يطلق انتهى والحق من يطلق الله بها من غير تردد وشك فلا يجب من الجزاء ١٢ مرقة **٢٧** قوله عرسا بالفتح يطلق على الرجل والمرأة ما دام فى اعراسها  
 وليس يفتح الخ والمرأة الخ لا يطلق على من يخطب بسن واقط فنجن عننا شدة ١٢ المعات **٢٨** قوله فى تور بثناة فوقيه مفتوحة فوا ساكنة فوا انا كالفرد ١٢ المعات **٢٩** قوله  
 ساهم الخ اى ايسرهم باسائهم ونسبتهم فجبرت منهم بقلنا والنادى بقوله رجالا ساهم من كلام انس بدل من فلانا او بتقدير اى ايعنى والله اعلم ١٢ مرقة



۱۔ قولہ حتی اكلوا كلہم قیل

ظاهراً الحديث ان الوليمة لزينب كانت من الخيس الذي اهدته ام سليم والمشهور من الروايات انه اول ما عليا بنحو لحم ولم يقع في القصة تكثير الطعام واجيب بانه يجوز ان يكون حضور الخيس صادف حضور الخبز والحم وانكاره وقول تكثير الطعام في قصة الخبز والحم عجيب فان انسا يقول اول ما عليا بشاة وانه اشبع المسلمين خبزاً ولحمهم يومئذ نحو الالف قلت لادالة فيه على ان الخيس وليمة وانا قد ارساله هدية ثم لما في آخر اليوم ولما في يوم آخر اول ما عليا بشاة واشبع الالف خبزاً ولحمها فانا فاة بين القضييتين ١٢ مرقة ولغات ٢٢ قوله فمالوا الى الخي في الصورة والمخالفة انه حين الرثا لم يتركه وضع يده صلى الله عليه وسلم وخلفه اصحابه رضى الله عنهم ١٣ مرقة ٣٢ قوله على ان في فقدانهم اي دكويه والفقار لفتح الفاء عظم الظفر في القاموس المفقرة بكسر الفاء والفقرة والفقر لفتحهما ما انتخذ من عظام المصلب من لدن الكاهل الى العجيب والجمع كغيب وسماب والمحدث يدل على جواز شرط فيه منفعة للمباح والمفقرة ملكوا ابدانهم جازاه ولعله منسوخ لانه لم يكن في حلب العقد بل التمسك بعد البيع وان كان ظاهراً العبارة بنا فيه والله اعلم ١٣ لغات ٤٢ قوله فاعطاني ثمنه الخ قال ابن حجر بن العسقلان المجاز لان العلية انما وقعت له بولسطة بلال كما رواه مسلم فلما قربت للبيعة قال بلال اعطوا قية من ذهب وزدوا وفيه بحث اذ الظاهر ان امره بلال اسبق ثم اعطاه في عند تحقق مع ان حقيقة العطاء انما يكون لآخر ١٢ مرقة ٥٢ قوله وادى القرى هو موضع مشهور بينه وبين المدينة ثلثة ايام من جهة الشام وهو يرى في الظاهر بزر كواضاً فيها جعل على كعبه الله فينبغي ان يروى باعرايين وينصب الياء من وادى لكن قال التورثي لا يعرب الياء من وادى فان التكتين جعلتا اسماً واحداً فكانت ثبتت عندهم من حيث الرواية عدم الاحراب ١٢ لغات ٦٢ قوله بجعل طيناً بيضاء مشددة بعد ما بهمة على وزن سيد وهو البقية من اليمين ذكره في شرح مسلم وكذا في القاموس ثم قيل الجبلان احداهما اجابا بالتحريك وهو بهمز وجيم فميز على فعل كجبل وقيل كعصا والاخر سلى بفتح السين وهما بارض نجد ١٢ ٧٢ قوله يسمى فيما اتفقوا قال القاضي اي يكثر اهلها اذكر القراريط في معانيهم لتشددهم فيها وقلة مردتهم وقيل القراريط كلمة يذكرها اهلها في المسابة ويقولون اعطيت فلاناً قراريط اي اسعده المكروه وقد حكاه الطحاوي عنهم وهو اعلم بجهة اهل بلده لانه منهم ومعنى الحديث ان القوم لهم دناءة وخسة او في لسانهم بزاز وخش ١٢ مرقة ٨٢ قوله فان لدازمة اي من جهة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم لان المارية كانت منها قوله رحا اي قرابة من جهة هاجرة ام اسمعيل فانما كانت من القطم ١٢ مرقة ٩٢ قوله بخصان الخ وقد وقع هذا في آخر عهد عثمان رضى الله عنه حين عتبوا عليه ولما لاية عبد الله بن سعد بن ابى سرح اخيه من الرضاة فمذا من قبيل ما كوشف لنبى صلى الله عليه وسلم من الغيب انه ستمدت هذه الحادثة وسبكون عقيب ذلك فتن وشروها كخروج المصريين على عثمان اولاً وقتلهم محمد بن ابى بكر ثانياً وهو وال عليم من قبل على رضى الله عنه ففعل في مصر ذلك علامة ولما ذلك الفتن واما بآذ بالخرج منها حصاره وهذا هو الظاهر ١٢ مرقة ١٠٢ قوله الذي في الاصل تصغير الدل وهو الدابة فاطلقت على قرعة ردية تحدث في باطن الانسان ١٢ مرقة ١١٢ قوله وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم قال في مظهر حق وعمره صلى الله عليه وسلم اذ ذاك اثنا عشر سنة ١٢







عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما تقول قال هذه السِّلْبَةُ  
 فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فاقبلت تَخُذُ الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدا ثلاثا فشهدت ثلاثا  
 انه كما قال ثم رجعت الى منبها رواه الدارمي **وعنه** ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بما  
 اعرفت انك نبي قال ان دعوتك هذا العذيق من هذه النخلة يشهد اني رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل  
 ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي رواه الترمذي وصححه **وعنه**  
 ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطليه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقعني له  
 واستفرو قال قد علمت الى رزقي رزقنيه الله اخذته ثم انتزعته متى فقال رجل تالله اني رأيت كاليوم ذئب يتكلم فقال  
 الذئب انجى من هذا رجل في النخلات بين الخرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان الرجل يهوديا فجاء  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصداقه النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها امارات بين  
 يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعله وسوطه بما احداث اهله بعد ما رواه في شرح السنن  
**وعنه** ابي العلاء عن سمرة بن جندب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ننتد اول من قصعة من غداة حتى الليل يقوم  
 عشرة ويقعد عشرة قلنا فما كانت تمدا قال من اتى شئ تعجب ما كانت تمدا الا من ههنا وهاهنا الى السماء رواه الترمذي  
 والدارمي **وعنه** عبد الله بن عمرو بن النسي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر قال اللهم  
 انهم حقا فاحلهم اللهم انهم عدا فاكسهم اللهم انهم حيا فاشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجح بجمل  
 او جليلين والكسوة وشيعوا رواه ابوداود **وعنه** ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون  
 ومصيبون ومفتوح لكم فبين اذ ذلك منكم فليتيق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر رواه ابوداود **وعنه** جابر بن  
 يهودية من اهل خيبر سمعت شاة مصلية ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع  
 فاكل منها واكل رطط من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسلوا الى اليهودية فدعاها فقال  
 سمعت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرني هذه في يدي للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن تصبره وان لم يكن  
 نبيا استرحنا منه فعقا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة حجه ابو هند بالقرن والشقرة وهو مولى لبني بياضة من  
 الانصار رواه ابوداود والدارمي **وعنه** سهل بن حذلول بن حنظلة انه ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطلبنوا

**له** قوله قال ان دعوتك بمران في اكثر الاصول وفي بعضها بفتح ان وهو الظاهر اي بان دعوتك بهذا العذيق بكسر العين وهو العرجون بما فيه من الشارة من دسه بمنزلة العنقود من الغنم  
 وبفتح المنزلة والمراد به الاول لقوله من هذه النخلة ١٢ مرقة **٢** قوله فاقعني اي جلس مقبلا بان قد مضى وركبه ونصب يديه واستفقر بالمشقة فالفاء اي ادخل ذنبه بين رجليه وقيل بين  
 اليدين قوله قد عدت على صيغة الشك اخبار على سبيل الشكاية وفي نسخة بصيغة الخطاب على انه استفهام على سبيل الانكار ١٢ مرقة **٣** قوله قد عدت بفتح الميم على صيغة الشك اخبار على  
 سبيل الشكاية وفي نسخة بصيغة الخطاب على انه استفهام على سبيل الانكار والمعنى قصدت ١٢ مرقة **٤** قوله ان رأيت كاليوم الخ اي ما رأيت ذئبا يتكلم كاليوم قال  
 شارح وفي الفائق اي ما رأيت العجوبة كالعجوبة اليوم فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه او حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ١٢ مرقة **٥** قوله قد ادل اي  
 فتناوب باكل الطعام فيها قوله من غداة حتى الليل اي طول النهار قوله قلنا فما كانت تمدا بلفظ الجمل من الامداد اي اي شئ كانت القصة تدره قيل هذا قول الصحابة وقال من اي شئ  
 تعجب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوابهم وقيل السؤال من ابي العلماء ومن معه والجواب قول سمرة ١٢ المعات وقال الطبري ويحتمل ان يكون القائل سمرة والسائل ابو العلاء وهو الظاهر  
 اه ووجه ظهوره لا يخفى اذ مثل هذا السؤال من الاصحاب المشاهير للمعجزة في غاية من الغرابة واما سوال النابيين من الصحابة فيقولون جابا توهم ان كان ياتي الطعام ولو منع في القصعة  
 مرة بعد مرة بعد فراغ عشرة كما تقع في العرب على طريق العادة فاجاب الصحابي بان هذا لم يقع الا على سبيل خرق العادة فالمدد من رب السما والارض من احد من المخلوقين من سكان الارض ١٢  
 مرقة **٦** قوله ثلثمائة وخمسة عشر والشهداء اخرج يوم بدر في ثلثمائة وثلاثة عشر من المهاجرين سبعة وسبعون ومن الانصار مائتان وستة وثلاثون ١٢ المعات **٧** قوله  
 والكسوة وشيعوا اي من غنائم اعدائهم وفي الحديث ان الصبر على ما تكره خير من كثرة ما يتجمل في الدنيا والآخرة ثم والقي ١٢ مرقة **٨** قوله يهودية اسمها زينب بنت الحارث امرأة  
 سلام بن مسعود ١٢ المعات **٩** قوله مصلية بفتح الميم وكسر اللام وتشد يداها اليها التحمية اي مشوية قيل واكثر اسم في الكنت والذراع لما بلغها انها احب اعفاء الشاة الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة **١٠** قوله للذراع اللام للبيان او بمعنى عن نحو قال لزيد ان لم يفعل اي قال عن الذراع انها اخبرني وقيل اللام بمعنى الى اي قال  
 ذلك مشير اليها ١٢ المعات **١١** قوله فعقا عنها فيه اختصاف اذا لرواية وردت بان امر بقتلها فقدت وبر الوفاء فيها ان عفا عنها في اول الامر فلما مات بشرى البراء بن معرو من  
 الاكلة التي ابتلعها امر بها فقتلت مكانه ١٢ طبري **١٢** قوله بالقرن اي كانت المجرة قرنا والمضغة سكبنا عربيا ١٢ مرقة **١٣** قوله سهل بن حنظلة الخ قال المؤلف اي  
 ام جده وقيل امه واليهما نسب وبها يعرف واسم امه الربيع ابن عمرو وكان سهل ممن بارى تحت الشجرة وكان فاضلا معترلا عن الناس كثير الصلوة والذكر سكن الشام ومات بمشق في  
 اول ايام معاوية ١٢ مرقة



السَّيْرُ حَتَّى كَانَ عَشِيَّةَ فَجَاءَ فَارِسٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ تَطْلُعْ عَلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا أَنَا بِهِ وَأَزِنَ عَلَى بَكْرَةٍ ابْيَهِمْ بَطْنُهُمْ وَنَعْمَهُمْ  
اجْتَمَعُوا إِلَى حَنِينٍ فَتَبَسَّوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تِلْكَ غَنِيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثَوْرًا قَالَ مَنْ يَحْتَسِبُ  
الَلِيلَةَ قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْقَتَوِيُّ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَرَكِبُ فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَقَالَ اسْتَقْبِلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ  
فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَصَلَّةٍ فَرَكِبَ رَكْعَتَيْنِ ثَوْرًا قَالَ هَلْ حَسِبْتُمْ فَاسْكُرْ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ مَا حَسَبْنَا فَتَوَيَّبَ بِالصَّلَاةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ  
ابْشُرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ فَذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهُ الشَّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعْتُ الشَّعْبَيْنِ كِلَاهُمَا  
فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ قَالَ لَا أَمْضِيًّا أَوْ قَاضِي حَاجَةٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ <sup>٥٦٤٨</sup> عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمِيمَاتٍ  
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ فَضَمَّهِنَّ ثُمَّ دَعَا فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ قَالَ خُذْنَهُنَّ فَاجْعَلْنَهُنَّ فِي مَرْوَدِكِ كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ  
تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا فَلَا تَدْخُلُ فِيهِ يَدُكَ فَخُذْهُ وَلَا تَنْثُرُهُ نَثْرًا فَقَدْ حَصَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الشَّرْكَاءُ وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَكُنَّا  
نَأْكُلُ مِنْهُ وَنَطْعُمُوهُ وَكَانَ لَا يَفَارِقُ حَقْوِي حَتَّى كَانَ يَوْمَ قِتْلِ عُمَانَ فَانْهَى أَنْ يَقْطَعَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ <sup>٥٦٤٩</sup> **الفصل الثالث** عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَشَاوَرْتُ قُرَيْشَ لَيْلَةَ بَكْرَةٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا أَصْبَحَ فَأَنْتَبَهُ بِالوَثَاقِ يَرِيدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
بَعْضُهُمْ بَلْ أَقْتُلُوهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ أَخْرِجُوهُ فَأَطَاعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ فَبَاتَ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَحِقَ بِالْفَارُوبِيَّاتِ الْمُشْرِكُونَ يَحْرُسُونَ عَلَيْهِ يَحْسُبُونَهُ النَّبِيَّ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا ثَارُوا عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَوْا عَلَيْهِمُ اللَّهَ تَعَالَى تَكَرَّهُمْ فَقَالُوا إِنْ صَاحِبُكَ هَذَا قَالَ لَا أَدْرِي فَأَقْبَضُوا أَثَرَهُ فَلَمَّا بَلَغُوا  
الْجَبَلَ اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَصَعِدُوا الْجَبَلَ فَبَرُّوا بِالْفَارُوقِ وَأَعْلَى بَابُهُ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ فَقَالُوا لَوْ دَخَلْنَا هُنَا لَمَكُنْ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ  
عَلَى بَابِهِ فَمَكَثَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ <sup>٥٦٥٠</sup> عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
شَاةً فِيهَا سَمٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلُوا لِي مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ مُصَدِّقِي عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَيْكُمْ قَالُوا فَلَاحُ  
قَالَ كَذِبْتُمْ بَلْ أَيْكُمْ فَلَانِ قَالُوا صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ قَالَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُصَدِّقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَاكَ  
عَرَفْتَ كَمَا عَرَفْتَهُ فِي ابْنِ قَالٍ لَهُمْ مَنْ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخَلَّفُوا فِيهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسِئُوا  
فِيهَا وَاللَّهُ لَا تَخْلُقُوهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُصَدِّقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ

١ قوله على بكرة أبيهم أي باجمعهم يقال جاز القوم على بكرة أبيهم وهذا مثل يريدون به الكثرة وقال الطبري إن أصله أن جميعا من العرب عرض لهم أنزعاج  
فأرسلوا جميعا ولم يخلووا شيئا حتى إن بكرة كانت لا يسم أحدها معهم فقال من رأيهم جاءوا على بكرة أبيهم فصار ذلك مثلا ١٢ المعات ٢ قوله بطنهم قال البرزعي أي بنسائهم وهو  
الأنثى على أنها جمع الأنثى وهي المرأة ما دامت في الدود وقيل هو الدود كانت فيه امرأة أو لاد هو مركب من مركب النساء ١٢ مرقة ٣ قوله يلتفت إلى الشعب  
أي يميل بطرف عينه إلى جهة الطريق في الجبل ١٢ مرقة ٤ قوله أن لا تعمل بعد ما ينبغي من نوازل الجيزات ونفائل الأعمال فإن فيها عدت كفاية وهذا ما لا بد في تحسين عمله  
وبشارة له بالمفخرة وقيل المراد عمل الجهاد في ذلك اليوم وهذا الظاهر والله أعلم ١٢ المعات ٥ قوله فقد حملت من ذلك أي أخرجت منه مقدارا كذا بدفعات بان يكون في كل دفعة  
أقل منه أو يكون في كل دفعة هذا المقدار فافهم والوسق يسكون السين ستون ماعا أو عمل بجير والمتويع الحما والمهية وسكون القاف معقه الأزار ١٢ المعات ٦ قوله لا يفارق  
حقوي أي وسطي قال شارح التلويح الأزار والمراد هنا موضع شر الأزار وقال الطبري الحق معقه الأزار وسمي الأزار به للجهاودة ١٢ مر ٧ قوله حتى كان يوم النجم بالرفع على أن كان  
تامة ويجوز نصبه على أن التقدير حتى كان الزمان يوم قتل عثمان وقوله فانه انقطع أي ذلك اليوم وسقط من وضاع فخرت عليه حزنا شديدا فكان يقول أبو هريرة سه للناس هم  
ولي بهان يلينهم بهم الجراب وهم الشيخ عثمان ١٢ مرقة ٨ قوله تشاورت قرئش وقد أخبر الله سبحانه أنه يقول داذا بك بك الذين كفروا أليست بك أو يفتكوك أو يفتكوك  
وذلك أنهم لما سمعوا بإسلام الأنصار وما تبعهم فافوا واجتمعوا في دار الندوة مشاورين في أمره فدخل عليهم أبيهم في صورة شيخ قال أنا من نجد سمعت أجتاكم ففزعكم لا نعكم في رأيكم قال  
أبو البرزعي رأته أن تحبسوه في بيت فقال الشيخ بش الرأي يا بنيكم قومه ويخلصكم وقال هشام بن عمرو أن تخرجوه من أركم فقال بش الرأي وقال أبو جهم أن تاروا أن تأخذوا  
من كل مطن غلاما فيقتلوه دفعة واحدة فيستفرك ودر في القبائل فلا يقوى بنوها ثم على حرب قرئش فقتلناه فقال صدق هذا الغني ففزع قوا على رأيه ١٢ مرقة ٩ قوله بك أي بدار الندوة  
وحضرهم الشيطان على صورة شيخ نجد ١٢ مر ١٠ قوله على بابه نسج العنكبوت قيل لما دخل الغار بحث الله حاشيتين فباضتا في أسفلها والعنكبوت فتسببت عليه وروى أن المشركين  
طلعو فوق الغار فبحثوا لولا أنظر إلى أقدمهم رأوا بها فاشفق أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ما ظنك بأثنين الشاة الشاة فاعلمهم الله عن الغار ففعلوا ما يريدون وحوله  
فلم يروه ١٢ مرقة ١١ قوله فل أنتم مصدقوني بكذا في نسخ المشكوة بلفظ اسم الفاعل من التصديق وأصله مصدقوني وكان معناه هل تصدقوني أن أروى عليكم وألذ بكم في جوابكم عن  
سؤال وفي بعض الأصول ما دوني وقال يجوز لحوق نون الوقاية في بعض الأسفار المعربة المشابهة للفعل وفي رواية ما دوني بتشديد الياء وهو الظاهر الأنسب بقولهم أن كذبناك ١٢ المعات  
١٢ قوله قالوا فلان أي بطريق الكذب على وجه الامتحان ١٢ مر



الشاة سئالوا نعم قال فما حكمكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت صادقا لم يضرك رواه البخاري  
 وعن <sup>٥٦٨١</sup> عمر بن الخطاب الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفجر وصعد على المنبر فخطبنا حتى  
 حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس  
 فاخبرنا بها هو كائن الى يوم القيمة قال فاعلمنا احفظنا رواه مسلم <sup>٥٦٨٢</sup> وعن <sup>٥٦٨٣</sup> معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابي قال  
 سألت مسروقا من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني ابوك يعني عبد الله بن مسعود  
 انه قال اذنت بهم شجرة متفق عليه <sup>٥٦٨٤</sup> انس قال كنا مع عمر بن مكة والمدينة فقرأ علينا الليل وكنت رجلا حديد  
 البصر فرائته وليس احدا يزعم انه رآه غيري فجعلت اقول لعبر ما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر ساراه وانا مستلق  
 على فراشي ثم انشأ يتحدث عن اهل بدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يري ماصرا اهل بدر بالامس يقول هذا  
 ماصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا ماصرع فلان غدا ان شاء الله قال عمر والذي بعث بالحق ما اخطوا الحد والحق حدها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال  
 يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني قد وجدت ما وعدني الله حقا فقال عمر يا رسول  
 الله كيف تكلموا جسدا الا نواحر فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يؤدوا علي شيئا رواه مسلم <sup>٥٦٨٥</sup> وعن  
 أنيسة بنت زيد بن ارقم عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد يعوده من مرض كان به قال ليس عليك  
 من مرضك باس ولكن كيف لك اذا عجزت بعدى فعبيت قال احتسب واصبر قال اذا تدخل الجنة بغير حساب قالت  
 فعبي بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رآه الله عليه بصره ثمرات <sup>٥٦٨٦</sup> واسمه بن زيد قال قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم من تقول على ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا فكتب عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فوجد ميتا وقد انتق بطنه ولم تقبله الارض رواها البيهقي في دلائل النبوة <sup>٥٦٨٧</sup> وعن <sup>٥٦٨٨</sup> جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم جاءه رجل يستطعم فاطعمه شطروسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيغها حتى كاله فقنى فاقى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال لولم تكله لا كلمتم منه ولقام لكم رواه مسلم <sup>٥٦٨٩</sup> وعاصم بن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرائيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على القبر يوصي الحافر يقول اوسع من قبل رجله  
 اوسع من قبل راسه فلما رجع استقبله داعي امرأته فاجاب ونحن معه فجئ بالطعام فوضعه يده ثم وضع القوم فاكوا فنظرت  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوك لقيمة في فيه ثم قال اجل لحم شاة اخذت بغير اذن اهلها فارسلت المرأة تقول يا رسول  
 الله اني ارسلت الى النقيع وهو موضع يباع فيه الغنم ليشتري لي شاة فلم توجد فارسلت الى جاري قد اشتري شاة ان  
 يرسل بها الي بثمنها فلم يوجد فارسلت الى امرأته فارسلت الي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمي هذا الطعام  
 فظن ان شاة الجارية معي <sup>٥٦٩٠</sup>

١٥ قوله ان نستريح اليه في قوله ان نستريح مغلول لاردنا وجزاء الشرط المتوسط بين الفعل  
 والمفعول ممدود لوجود القرينة اي ان كنت كاذبا فنستريح منك وان كنت صادقا لم يضرك فاستريح منك ولما ان  
 نعلم انك نبي فتبعك وفيه انه يمين من فواهم انهم كانوا الكاذبين في دعواهم فثبت عليهم الحجة البينة بظهور المعجزة السابقة <sup>١٢</sup> مرقة <sup>١٣</sup> قوله فاعلمنا اي الآن احفظنا لئلا نضللكم الانذار  
 لاشتمالها على علوم وحجة <sup>١٤</sup> المعات <sup>١٥</sup> قوله فجعل لا يراه الخ قال النبي في كانه اتباع لقوله فجعلت اي لمفقت اريه الحال فولا يراه فاقم جعل مشاكلة كما اقم فلا تحسبهم عذرة  
 من العذاب تاكيد القول لا تحسب الذين يفرحون انتي ولا يبعد ان يقال التقدير فجعل عمر يطالع في السماء حال كونه لا يراه <sup>١٦</sup> مرقة <sup>١٧</sup> قوله ساراه وانا مستلق مال  
 من منبر اراه اي لا عاجزة لي الان الى رؤيته بتعب وساراه بعد ذلك بزمان او يوم من غير تعب <sup>١٨</sup> المعات <sup>١٩</sup> قوله لم وجدتم الخ فيه اياه الى قوله تعالى ونادي اصحاب الجنة  
 اصحاب النار ان قد وعدنا الآية فهو لا يراها لاني لا اراها قالوا نعم اما بلسان القال او ببيان الحال <sup>٢٠</sup> مرقة <sup>٢١</sup> قوله ما انتم باسمع الخ قول منهم ابراهم الحديث في هذا الباب ربه اشعر بان  
 سامع كان معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال بعضهم وقد مر الكلام فيه في كتاب الجهاد <sup>٢٢</sup> المعات <sup>٢٣</sup> قوله ثم رآه الله عليه بصره ولعله صلى الله عليه وسلم لم يذكر له بصره يكون  
 مشقة ليكون صبره اكثر واجرة المرتب عليه اكثر ثم حصل له النصر <sup>٢٤</sup> مرقة <sup>٢٥</sup> قوله فكتب عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
<sup>٢٦</sup> قوله فوجد ميتا قد انتق بطنه الخ بظاهره يرد على ما قرره اصحاب مذهبتنا من انه يكره اتخاذ الطعام في اليوم الاو والثاني او بعد الاسبوع كما في البرازية وذكر في الخلاصة انه لا يباح اتخاذ  
 الضيافة عند ثلثة ايام وقال ابن الهمام يكره اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام وقال ابن الهمام يكره اتخاذ الضيافة من اهل الميت والكل علوه بان شرع في السرور لا في الشرور قال وفي يدته  
 مستقبين روى الامام احمد وابن ماجه باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت ومنعهم الطعام من الضيافة انتي فينفي ان يقيد كلامهم بنوع خاص من  
 اجتماع لوجب استياد اهل بيت الميت فيطعمونهم كرا او يجل على كون بعض الورثة صغيرا او غائبا او لم يعرف دفناه او لم يكن الطعام من عند احد معين من مال نفسه لا من مال الميت  
 قبل قسمته ونحو ذلك <sup>٢٧</sup> مرقة <sup>٢٨</sup> قوله اطعمي هذا الطعام الاسري مع اسيرك ساري قال النبي وكانوا كفارا وقال ولما لم يجدوا صاحب الشاة يستحلونه وكان يبيع الطعام ويبيك  
 امر بالاطعام <sup>٢٩</sup> المعات







وسلم قد كثر انه اكل منها متفق عليه وذكر حديث عبد الله بن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام في المعجزات **الفصل الثاني**  
**عن** عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور رواه ابو داود **وعنه** ما قالت لها اراؤا  
 غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري انجزد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما تجرد موتانا امر نفسه وعليه ثيابه فلما  
 اختلفوا اتى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا ودقته في صدره ثم كلمهم مكلهم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلونه بالقميص رواه البيهقي  
 في دلائل النبوة **وعنه** ابن المنكدر ان سفينة مؤلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطأ الجيش بارض الروم واسر  
 فانطلق هارباً يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحريث انا مؤلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت و  
 كيت فاقبل الاسد بضبعة حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتاً أهوى اليه ثم اقبل يمشى الى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع  
 الاسد رواه في شرح السنة **وعنه** ابى الجوزاء قال قحط اهل المدينة قحطاً شديداً فشكوا الى عائشة فقالت انظروا قبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقفت ففعلوا فمطروا مطراً حتى نبت  
 العشب وسميت الابل حتى تفتت من الشجر فسبى عام القحط رواه الدارمي **وعنه** سعيد بن عبد العزيز قال  
 لما كان آية الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ولم يقم ولم يدرج سعيد بن المسيب المسجد وكان لا  
 يعرف وقت الصلوة الا بهمة يسبها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارمي **وعنه** ابى خلدة قال قلت لابي  
 العاليت سمع ان من النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ مني عشرة سنين ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان  
 يحل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريجان يجي منه ريح المسك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب  
**الفصل الثالث** **عن** عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل خاصته ارضي بنت اوش  
 الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئاً من ارضها فقال سعيد انا كنت اخذ من ارضها شيئاً بعد الذي سمعت من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ  
 شبراً من الارض ظلنا طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك بيته بعد هذا فقال سعيد الالهوان كانت كاذبة  
 فاعرضها واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت متفق عليه  
 وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن عطاء انه راها عنياء تلتمس الجدر تقول اصابتنى دعوة سعيد  
 وانها مزت على بئر في الدار التي خاصته فيها فماتت فيها فكانت قبرها **وعنه** ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر  
 عليهم جلا يدعى سارية فيبئنا عبر يخطب فجعل يصيح يا ساري الجبل فقد مر رسول من الجيش فقال يا امير المؤمنين

**١** قوله على قبره نور اي في الجنة والمعنى ان هذا امر مشهور فيما بيننا وذكره عن راي نوري  
 قبره ما ولا تصور اتفاقاً على الكذب فهو كاذب ان يكون متواتراً **٢** قوله مؤلى رسول الله الخ قال المؤلف وقيل مؤلى ام سلمة من زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويقال اسير مختلف  
 فيه وسفينة لقب له ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وهو موقفاً بجبل قال لقي سيفه وترسه ودرهم فحمل شيئاً فخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت سفينة روي عنه بنوه عبد الرحمن وعمر  
 وزيد وكثير **٣** مرقة **٤** قوله قاتل الاسد بعينه اي تحريك ذنب كفضل الكلب تملق الى مالك وتذلل لايضا جرو في النهاية بعض الكلب يذنب اذا حركه وانا يفعل ذلك طبع او خوف  
 قوله أهوى اليه اي قصده ليدخر ان كان موت اذى **٥** مرقة **٦** قوله ثم رجع الاسد الى مكانه كان دليلاً ولا يصالحه كفضله وقد اشار صاحب البردة الى هذه الزيادة بقوله ومن يمكن  
 برسول الله فخرته ان تلقه الاسد في آجاسه **٧** مرقة **٨** قوله فمطروا مطراً حتى نبت العشب رواه داود وقد قيل في سبب كشف قبر النبي صلى الله عليه وسلم ان السحاب لما رأت قبره بكيت وسال الوادي من يكائها  
 قال تعالى فما بكيت عليهم السحاب والارض حكاه عن حال الكفار فيكون امرها على غلات ذلك بالنسبة الى الاربار وقيل انه صلح كان يستشفع به عند الجذب فتمطر السحاب فامرت عائشة رضي الله عنها بكشف  
 قبره مبالغة في الاستشفاع فلما بعث بينه وبين السماء حجاب اقول وكان كناية عن عرض المطلوب فتوجه الى السماء وهي قبله الدعاء ومحل رزق الضعفاء كما قال تعالى وفي السماء رزقكم **٩** مرقة  
**١٠** قوله ايام المرة يوم مشهور في الاسلام ايام يزيد بن معاوية لما نهب المدينة عسكر من اهل الشام ندم فقال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عتبته المري في ذي  
 الحجة سنة ثلث وستين وعقبها ملك يزيد والحرة منه ارض بظاهر المدينة بها مجارة سود كثيرة وكانت الواقعة بها **١١** طبعي **١٢** قوله قال فدمر الزمان ما مل الجواب ان من كان له هذه الزلزلة  
 والعجبة وطول ملازمة الخدمة كيف لا يسمع ولا يروى **١٣** مرقة **١٤** قوله اوس يفتح البقرة وسكون الواو وكذا فيما راينا من نسخ المشكوة وفي جامع الاصول بنت اوليس مصفوا  
 كذا في المواهب المدنية وغيره **١٥** مرقة **١٦** قوله لا اسالك بيته بعد هذا اي بعد ايراد هذا الحديث والمعنى اسدك في باطن الامر انك غير ظالم اولاً انك في نفسك الحديث ولا اصيل  
 لرواية اخرى فانك بمنزلة راديين واكثر وقال الطيبي وكان سجيداً لا انكر توجه عليها البيهقي وعند فقد بالبيهقي توجه اليه البيهقي فاجري مروان هذا الكلام من مجرى البيهقي وقال لا اسالك بيته بعد هذا  
 انتهى ولا يخفى ان اعتبار مثل هذا غير شرعي في باب الدعوى فالجواب ما ذكره الكراماني من ان سعيداً ترك لما اذعته **١٧** مرقة **١٨** قوله فيبئنا عبر يخطب اي في مسجد المدينة على رؤس الاشهاد  
 من اكابر الصحابة والتابعين منهم عثمان وعلي وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين فمذه كرامة عظيمة ومنه جلاله وصحة غلاته قوله فجعل اي عرقه قوله يصيح اي في اشارة خطبته او بعد تمام قوله يا  
 ساري مرغم ساريه وفي نسخة يا ساريه قوله الجبل بالنصب اي الزم الجبل واجعله دواخلك وفيه انواع من الكرامة لرمي الذنبة كشف العثرة وايصال صوته وسماع كل منهم بصيحه وفتحهم ونهزمهم  
 بهرمة **١٩** مرقة



**١** قوله وعن نبيمة لعظم النون وفتح الموحدة وسكون التثنية فناء فناء كذا مضطرب المؤلف في اسمائه وفي نسخة بغيره بدون تاء وهو الظاهر وقيل هو الصواب فإنه الموافق لما في القاموس والغنى وكذا في التحرير للعسقلاني ١٢ مرقة **٢** قوله فقال كعب اى نقلنا من الكتب السابقة ما رواه اوسمه من قبله او كذا قاله وهو المناسبات لان يكون كرامته ولو كان ان يكون كرامته لغوية بمعنى ان الله تعالى اكرم نبيه صلى الله عليه وسلم بما ذكره من قوله ما من يوم الا ١٢ مرة **٣** قوله الانزل سبعون اه كان كبا شابه الملائكة حتى يكون ذلك لكرامته والافان كان بالسماح فلما كرامته وقوله يزفون وى بكسر الزاى من ضرب زفت اسرع في مشيته وزفت البعير اسرع ففيه حذف وايصال اى يسرعون برويجهما من نفر من زف العروس الى زوجها زفا فاهاها اليه وفيه استعارة لطيفة والمراد اهداء المحبوب الى حبيبته ١٢ المعات **٤** قوله باب مرفوعا بالتثنية وفي نسخة باسكون قيل المعنى هذا باب في بيان هجرة الصحابة من مكة وديان وقاته صلعم وفي نسخة وما يتعلق بوجه صلعم من المقدمات ١٢ مر **٥** قوله حتى واثبت الولائد مح وليدة وهى الجارية الصغيرة والذكر ولد فعمل بمعنى مغلول وتطلق على الامه وان كانت كبيرة وقال شارح الوليدة الصبية ويناسب قوله والصبيان جمع الصبي ١٢ مر **٦** قوله حتى قرأت سج اسم ربك بنذيل على ان سج اسم ربك نزلت بمكة ويشكل عليه ان قوله قد اطلع من تزكى وذكر اسم ربه فعلى نزلت في زكوة الفطر وجوب صدقة الفطر وصلوة العيد في السنة الثانية ويحتمل ان يكون السورة كنية الالهاتين الاليتين والاصح انها كناية عن بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد بقوله قد اطلع من تزكى وذكر اسم ربه فعلى زكوة الفطر وصلوة العيد فليس في الآية الا الترغيب في الزكوة والصلوة من غير بيان المراد في السنة بعد ذلك كذا ذكره بعض المحققين والله اعلم ١٢ مر **٧** قوله فليكن ابو بكر الاى كمال فنه وادركه حيث عرف مفارقة صلى الله عليه وسلم من الدنيا بقرينة المرض اولان اختيار ما عند الله وترك ذبيرة الدنيا بحسب الظاهر من مقدمات مراتب الاولياء ومن المعلوم انه لا يناسب مقام سيد الانبياء فانتقل الى ان معناه بطريق الاشارة اختيار الموت واللقاء وتزكى للهجة والهاء ١٢ مر **٨** قوله وكان ابو بكر اعلمنا الاى اكثر علما منا حيث علم اولان الخيرة رسول الله عليه وسلم فاعلم اسم تفضيل ولا يبعد ان يكون فعلا ما ضيا اى وقد كان العلمنا بالتفضية لكن ما فعلنا بابا بكية ١٢ مر **٩** قوله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل صلى عليهم صلوة الجنادة وهو الظاهر المتبادر من خصوصياته او خصوصيتهم وقال الشافعى المراد بالصلوة الدعاء قوله كالودع الاحياء والاموات اما الاحياء فبحر وجه من بينهم واما الاموات فبانقطاع دماءه واستغفاره لهم ١٢ مر **١٠** قوله انى بين ايديكم فربط بفتح الفاء والراء وهو الذى يتقدم الواردة فينبى لهم الرضاء والدعاء ويسقى لهم وهو فعل بمعنى فاعل يريد ان شفيع لهم لانه يتقدمهم والشفيع يتقدم على الشفوع ١٢ مر **١١** قوله وان ساعدكم اى مكان وعدمك للشفاعة النامة بكم في يوم الجمع قوله لموضع اى وردوه فانه حينئذ يتميز الخبيث من الطيب والمتافق من المومن فتكون الشفاعة لامة الاجابة ١٢ مر **١٢** قوله عليت مفتاح خزائن الارض اخبار تلك امته الخزائن قوله ان تناهوا اى ترغبوا وتقبلوا اليها كل الميل ومنه شئ نفيس ومنفوس يتنافس فيه ويرغب ١٢ المعات **١٣** قوله فتمسكوا اى في المال باسود الى مال قال النووى فيه معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان معناه الاخبار بان امته تلك خزائن الارض وقد وقع ذلك وانهم يتناهنون في الدنيا وقد وقع ذلك ١٢ مر **١٤** قوله في يومى الاى لوبي لان اكون متشرفا بمحمد صلى الله عليه وسلم من مصادق عرض له وهو في بيت عائشة ثم استشهد به وهو في بيت سمونة ثم استاذن نساءه ان يمر من بيت عائشة فاذا كان مدة مرضه اثني عشر يوما ومات يوم الاثنين خمي من ربيع الاول فقيل ليلتين غلا منه وقيل لاثني عشرة فلت منه وهو الاكثر ١٢ مر **١٥** قوله بين سحرى ونحرى السحر بفتح السين وبعضه وسكون الحاء الملهة الروية والمراد هنا الصدر لانه صلى الله عليه وسلم كان مستند الى صدرها والمراد بانحر موضعه وهو موضع الفلاة من اعلى الصدر ١٢ المعات



فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان الموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده  
رواه البخاري وعنه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خيبر بين الدنيا والاخرة  
وكان في شكوة الذي قبض اخذته بخصا شديدة فمعهته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين  
والشهداء والصالحين فعلمت انه خير متفق عليه وعنه انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاها  
الكرب فقالت فاطمة واكرب اياك فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربنا دعاه يا  
ابتاه من جنة الفردوس ما واه يا ابتاه الى جبرئيل تنعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري **الفصل الثاني** عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم المدينة لعبت الحبيشة بجراهم فرح القدوم له رواه ابوداود وفي رواية الدارمي قال ما رايت يوما قط كان  
احسن ولا اصفو من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
اصضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفطنا ايدينا عن التراب وانا في دفنه حتى انكرنا  
قلوبنا **وعنه** عائشة قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه رواه الترمذي  
**الفصل الثالث** عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لن يقبض نبي حتى  
يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل به وراسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى  
السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا قالت وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في  
قوله انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكان اخر كلمة تكلم بها النبي صلى  
الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى متفق عليه **وعنه** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه  
الذي مات فيه يا عائشة ما زال اجد ألم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهرى من ذلك السر رواه  
البخاري **وعنه** ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال  
النبي صلى الله عليه وسلم هلئكم كتب لكم كتابا بالن تضلوا بعده فقال عمر قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم  
كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فيه من يقول قريبا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول  
ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني قال عبيد الله وكان ابن عباس

### ١٥ قوله في الرفيق

الا على اي معنى في الرفيق الاعلى او اريد الدخول فيه او في معنى البقاء بعده اريد الحق بالرفيق الاعلى ويجوز ان يكون زائدة اي اريد الرفيق الاعلى قال في المشارق قيل هو اسم من اسماء الله تعالى  
وخطا هذا الازهرى وقال بل هم جماعة الانبياء والصالحين قيل الادب الرفيق الجنة وقيل في مكان الرفيق الاعلى واراد بالرفيق الاعلى نفسه ويمكن ان المقام المحمدي اعطى  
ساكن فيه المعاني **١٦** قوله بخرس غلظة في الصوت وخشونة والمراد هنا السعال **١٧** قوله من جنة الفردوس يفتح اليم وفتح الجنة في الاصول الصحيح وفي نسخة بكسر واخفص  
الجنة قال الجوزي يفتح اليم على انها موصولة ويحمل كسر با على انها حرف جر اي موضع قراره من جنة الفردوس **١٨** مرقة **١٩** قوله وما نفطنا النفس تحريك الشيء ليؤثر ما عليه من التراب والغبار  
**٢٠** مر **٢١** قوله متى انكرنا قلوبنا بالنسب مفعول انكرنا لم يرد عدم التقديرات الا بما في بل هو كناية عن عدم وجوب النورانية والصفاء الذي كان حاصل من مشاهدته صلعم لتقادت حال  
الحنود والغيبة **٢٢** المعاني **٢٣** قوله في دفنه اي موضع دفنه فقال بعضهم يدفن بمكة وقال الآخرون بالمدينة في البقيع وقيل في القدس **٢٤** المعاني **٢٥** قوله هذا اوان وجدت  
يفتح النون وفي نسخة بعضها قال الطبيب يجوز في اوان الضم والفتح فاضم لانه خير المبتدأ او الفتح على البناء لاضافة الى المبتدأ قلت هذا هو المختار على ما سبق في يوم اوله وليد اسرى به قوله ابهرى الابر يفتح  
الهمزة والباء بينهما موصولة وهو عرق يتصل به القلب فاذا انقطع مات صاحبه **٢٦** مرقة **٢٧** قوله لما حضر بيضه الجبول اي حضره الموت وفيه يجوز فانه عاش بعد ذلك اليوم وهو يوم الخميس  
اليوم الاثنين وقوله لموا كتب لكم كتابا بالن تضلوا بعده فقال عمر قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فيه من يقول قريبا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول  
ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني قال عبيد الله وكان ابن عباس  
السنة لا بعد اوان يبين فيه طريق الفرق الناجية **٢٨** مرقة **٢٩** قوله فقال عمر لما ذكره التحقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند شدة الوجع وقوله عندكم القرآن  
حسبك كتاب الله اي كافيكم في امر الدين لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وهو خطاب لمن تازع في ذلك ورد عليه على النبي صلى الله عليه وسلم مع انه رضى الله عنه لموافقات وفيها  
في مواضع من المتانفات فبممكن حمل هذه القضية على الموافقة فترفع المناقصة ويدل عليه سكوت صلى الله عليه وسلم على تلك المقالة وصرف عنه عن امر الكتاب بهذا وقد عرفت ان ذلك الامر لم يكن  
جزائرا بل رعاية لهما لم يكن وكان اصحابه اذا امر بشئ غير جائز لم يراعوه فيه وكان يترك برائهم ولو كان الامر حال بدنه لما ترك ذلك بسبب اختلافهم وقد عاش بعد هذا اياما **٣٠** المعاني ومرقات  
**٣١** قوله اهل البيت اي من كان في البيت ولم يرد اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم **٣٢** المعاني







**وعنه** قالت رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وانا اجد صُداً وانا اقول وارأساه قال بل انا يا عائشة وارأساه قال وما ضررك لو مت قبلي ففعلت بك وصليت عليك ودفنتك قلت لكانى بك والله لو فعلت ذلك لرجعت الى بيتي فعرست فيه ببعض نسائك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بدى في وجعه الذى مات فيه رواه الداريمى **وعنه** جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلاً من قریش دخل على ابي عبد الله الحسين فقال الا احيا ثلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى حيا ثنا عن ابي القاسم صلى الله عليه وسلم قال لها مريض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاك جبرئيل فقال يا محمد ان الله ارسلنى اليك تكرماً لك وتشريفاً لك خاصة لك يسألك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبرئيل مغموماً واجدني يا جبرئيل مكروباً ثرجاء اليوم الثانى فقال له ذلك فردد عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما ردد اول يوم ثرجاء اليوم الثالث فقال له كما قال اول يوم وردد عليه كما ردد عليه وجاء معه ملك يقال له اسماعيل على مائة الف ملك كل ملك على مائة الف ملك فاستأذن عليه فقال له عن جبرئيل هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على ادمى قبلك ولا يستأذن على ادمى بعدك فقال ائذن له فاذن له فسلم عليه ثم قال يا محمد ان الله ارسلنى اليك فان امرتني ان اقض رُوحك قبضت وان امرتني ان اتركه تركته فقال وتفضل يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت وامرت ان اطيعك قال فظفر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل عليه السلام فقال جبرئيل يا محمد ان الله قد اشتاق الى لقاءك فقال النبي صلى الله عليه وسلم للملك الموت امض لى امرت به فقبض روحه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية من معوضات من ناحية البيت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ودرجاً من كل فائت فبالله فاتقوا واياها فارجو فانما المصاب من حرم الثواب فقال على اتدرون من هذا هو الخضر عليه السلام رواه البيهقي في دلائل النبوة **باب الفصل الاول** عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناً ولا داهياً ولا شاكاً ولا بعيداً ولا اوصى بشئ رواه مسلم **وعنه** عبد بن الحارث اخى جويرية قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته ديناً ولا دارها ولا عبداً ولا امة ولا شيئاً الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة رواه البخارى **وعنه** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم وراثتي ديناراً ما تركت بعد نفقة نسائي وموثة عاملي فهو صدقة متفق عليه **وعنه** ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة متفق عليه **وعنه** ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حتى فاهلكها وهو ينظر فاقر عينيه بهلكة هاجرين كذبوة وعصوا مرة رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لياتين على احدكم يوم ولا يراى ثوباً الا يراى احمب اليه من اهل بيته وماله معهم رواه مسلم **باب مناقب**

**۱** قوله ودفنتك فيه ايها الى ان موته في حياته فخر من جهاتها بعد مماته قوله قلت لكانى بك اي والله لكانى تسليمه بك قال الطيبى الام فيه جواب قسم مخذوف والمذكور معترض بين الحال وما فيها والمعنى والشدة لكانى اليه بك والى كيت كيت ۱۲ مرة **۲** قوله فساله عن تقدير الكلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبرئيل عن اسمعيل من هو فقال جبرئيل هو ملك كذا كذا ثم قال جبرئيل هذا ملك الموت يستأذن عليك كانه حفر ملك الموت في الساعة فاشار اليه ۱۲ المعات **۳** قوله نعم بذلك اي بتخيرك امرت وامرت ان اطيعك اي فيها اخترت به وهذا اولى من قول الطيبى قوله وامرت عطف على بذلك امرت اي يقبض رومك من عطف المخصص للعطوف عليه ۱۲ مرة **۴** قوله ان في الشدة عزاء العزاء بفتح الهاء الصبر والتعزية حل الغير على ذلك فيقول المراد بالعزاء ههنا التعزية اقامة للاسم مقام المصدر والتقدير ان في كتاب الله تعزية وتسليمة من كل مصيبة اشارة الى قوله تعالى ان الله وانا اليه راجعون ويجوز ان يكون التقدير في دين الله اي شرع فيه وعرض عليه في دين الاسلام قوله فقال على بن عيسى بن ابي طالب ومرح به في الحسن الحسين وقيل المراد على زين العابدين والخضر بفتح وكسر ويجوز ان كان الصادق فتح النار وكسر با وجوه في ذلك الزمان ثابت بلا خلاف وانما خالف من خالف بعد راس المائة ۱۲ المعات **۵** قوله فاتقوا اي من الجزع والفرع وفي بعض النسخ فسقوا بكسر المشدة وتخفيف القاف المضمومة اي فاعلموا ۱۲ مرة **۶** قوله ولا اوصى بشئ اي من المال اذ لم يكن له مال وما كان من مال بنى النضير وذلك ونحوهما فهو كان صدقة على المسلمين بعد نفقة عياله واما الوصية في دين الله والتمسك بكتاب الله فقد كانت ثابتة وقد اوصى باخراج اليهود من جزيرة العرب واجازة الوفد ۱۲ المعات **۷** قوله ما تركت بعد نفقة نسائي قال شارح من علمنا يريد بانكر من اموال الغنى التي كانت يتصرف فيها تصرف المالك ولم يكن ذلك غيره وقوله بعد نفقة نسائي لان نفقة نسائه بعده كانت متعلقة بجملة كل واحدة منهن كونهن محبوسات عن النكاح في الشدة وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم باقية مدة بقا من فوج من نفقة في مال الغنى وجوب نفقة النساء على اربابهن انتهى ۱۲ مرة **۸** قوله وموثة عاملي الخ اراد بالعامل الخليفة بعده وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق نفقة اهل بيته من الصفايا التي كانت له من اموال بنى النضير وذلك ويعرف الباقي في مصالح المسلمين ثم وليا ابو بكر ثم عمر كذلك فلما صارت الى عثمان استغنى عنها بما له فقلعها مروان وغيره من اقايد فلم يزل في ايدهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز ۱۲ مرة **۹** قوله ما تركناه الضمير راجع الى ما الموصولة قوله صدقة بالرفع جملة ستانته كانه لما قيل ان لو دث فقيل ما تفعلون بترككم فاجيب ما تركناه صدقة ذكره الطيبى ويرى صدقة بالنصب اي ما تركناه مبذول صدقة في ذم الجزع وفي الحال كالمعنى ۱۲ مرة



قريش وذكر القبائل **الفصل الأول** **ع ٥٤٢٢** أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم متفق عليه **ع ٥٤٢٥** جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر رواه مسلم **ع ٥٤٢٦** ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان متفق عليه **ع ٥٤٢٧** معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن هذا الأمر في قريش لا يعبأ ديهم أحد الأكيته الله على وجهه ما أقاموا الدين رواه البخاري **ع ٥٤٢٨** جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان عشرة جلا كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنان عشرة خليفة كلهم من قريش متفق عليه **ع ٥٤٢٩** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله له وأسلم أسلم الله له وعصية عصيت الله ورسوله متفق عليه **ع ٥٤٣٠** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والآنصار وجهينة ومزينة وأسلم وعفار وأشجع موالى ليس لهم مؤلى دون الله ورسوله متفق عليه **ع ٥٤٣١** أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم وعفار ومزينة وجهينة خير من بنى تميم ومن بنى عامر والخلفين بنى أسد وعطفان متفق عليه **ع ٥٤٣٢** أبي هريرة قال ما نزلت أحب بنى تميم منذ نزلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبيته منهم عند عائشة فقال أعقبها فانها من ولد أساميل متفق عليه **الفصل الثاني** **ع ٥٤٣٣** سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان قريش أهانه الله رواه الترمذي **ع ٥٤٣٤** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت أول قريش نكالاً فأذق آخرهم نوالاً رواه الترمذي **ع ٥٤٣٥** أبي عامر الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحى الأسد والأشعرى لا يفرون في القتال ولا يغلبون هم منى وإنما هم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع ٥٤٣٦** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسد أزد الله في الأرض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت أبى كان أزدياً ويا ليت أمى كانت أزدية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع ٥٤٣٧** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف وبني حنيفة وبني أمية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع ٥٤٣٨** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب ومبير قال عبد الله بن

**١** قوله ان س تبع لقريش قال شارح واذا علمنا ان احد من قريش لم يبق بعده على الكفر علمنا ان المراد من ان الاسلام لم ينقصهم ما كانوا عليه في الجاهلية من الشرف فم سادة في الاسلام كما كانوا سادة في الجاهلية انتهى وقيل معناه ان كانوا خيارا لسلطان الله عليهم خيارا منهم وان كانوا شررا لسلطان الله عليهم شررا منهم كما قيل انما هم على حكم في مخرج السنة معناه تفصيل قريش على قبائل العرب وتقديرها في الامم والامارة ١٢ مرة **٢** قوله لا يزال هذا الأمر في قريش ونظيره على ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقد باغيرهم وعلى هذا العقد اجماع الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فهو مجروح بالاجماع ١٢ سجد **٣** قوله ما بقي منهم اثنان أى يكون واحد خليفة وواحد تابع لقال النودى هذه الاحاديث وما شبهها فيها دليل ظاهر على ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقد باغيرهم وعلى هذا العقد اجماع الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو مجروح باجماع الصحابة ١٢ مرة **٤** قوله الى اثني عشر خليفة الى هذه يدخل ما بعده باقى قبلها كما في قولك حفظت القرآن الى آخره قيل المراد المسنون المستحسن لاسم الخلافة فان حمل على الولاد فالمراد المسنون بها ولو على سبيل المجاز فان قيل قد ورد ان الخلافة ثلاثون سنة ثم يصير ملكا عضونا قلنا المراد هنا خلافة النبوة كما ورد في بعض الروايات وبهذا الخلافة مطلقا ١٢ سجد **٥** قوله موالى بالاضافة الى ياء المشكلم اى اولياى والنصارى وردى موالى بالتشوين اى بعضهم اجار وانصار بعضهم المعات **٦** قوله عند عائشة قال ابن الملك فيه دليل على جواز استرقاق العرب المزدني استدلاله نظر لا يخفى ١٢ مر **٧** قوله نكال العمل المراد بالنكال ما اصاب او اظلم بكفرهم وانكارهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخزي والعذاب والقتل وبالنوال ما حصل لاواخهم من العزة والملك والخلافة والامارة ما لا يحيط بوصف البيان ١٢ المعات **٨** قوله نعم الى الاسد بفتح الهزرة وسكون السين الوى من اليمن ويقال الازد بالزاء ايضا وبالسین افع وهو ازدي من النوف الوى من اليمن ومن اولاده الانصار وكلم ويقال ازدي شؤنة والاشعرى باسقاط الياء في اكثر الاصول ونسخ المشكوة وكانت تسمية الابناء باسم ابيهم وبانبيائهم في المصاحح قال في القاموس الاشعر لقب عمرو بن عارضة الاسدي ١٢ **٩** قوله ازد الله قيل انما فتمم الى الله باشتدادهم بهذا الاسم لكونهم لا يفرون في القتال كما مر واما للتشريف والاختصاص كما دل عليه آخر الحديث والاسد لغة في الازد فقيل المراد انهم كالاسد في الشجاعة فاضيفوا الى الله الاله قلب السين زاي ١٢ سجد **١٠** قوله اجداء جمع اجدى بمعنى قبيلة قوله ثقيف كما مير ابو قبيلة من بوزان واسم قيس بن منبه قوله بنى حنيفة كسيفته لقب انال بن نجيم الوى قال العلماء انما كره ثقيفا للجماع وبني حنيفة لسيلته وبني امية لعبيد الله بن زياد وقال البخاري قال ابن سيرين اتي عبدة الله بن زياد برأس الحسين رضي الله عنه فجعله في طست وجعل يكثره بقبضت وقال الترمذي في الجامع قال عمارة بن غير لما جئ برأس عبدة الله بن زياد واصحابه في رجة المسجد فانتسيت اليهم فعا لواقعة جادت فاذا حية قد جادت حتى دخلت في منخر عبدة الله بن زياد فكنت ساعة ثم خرجت فذهبت حتى ثقيبت ثم قالوا قد جادت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا قال الترمذي هذا حديث صحيح كذا في الازهار ١٢ مرة







ابن عمر فبلغ الحجاج مَوْقِعَ عبد الله وقوله فارسل اليهم فانزل عن جذعه فالتقى في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر فابنت ان تأتيه فاعاد عليها الرسول لما تبني اولا بعثت اليك من يسحبك بقروني قال فابنت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني قال فقال اروي سبتي فاحدا تغليه ثم انطلق يتوّد حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعد والله قالت رايتك افسدت علي دنيا واقتد عليك اخذتني بكفري انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما احدهما فكنت به ارفع طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي بكر من الدواب واما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وخذ ثنا ان في ثقيف كذا اباء ومبشرين فاما الكذاب فرايناك واما المبشر فلا اخالك الا اياك قال فقام عنها فلم ير اجعها رواه مسلم **وعنه** ٥٤٨ ناظم ابن عمر اتاه رجلان في فتنه ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا ما ترى وانت ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم علي دماخي المسلم قالوا الويل لله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنه فقال ابن عمر قد قاتلنا حتى لم تكن فتنه وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنه ويكون الدين لغير الله رواه البخاري **وعنه** ٥٤٩ ابي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلك عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعوا عليهم فقال اللهم اهد دوسا وابهم متفق عليه **وعنه** ٥٥٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتبا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي رواه البيهقي في شعب اليمان **باب مناقب الصحابة**

**الفصل الاول** **عنه** ٥٥١ ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مداهم ولا نصيفه متفق عليه **وعنه** ٥٥٢ ابي بريدة عن ابيه قال رفع يعني النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتي السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتي اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما يوعدون رواه مسلم **وعنه** ٥٥٣ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو

## له قوله

يتوّد بالزال والقار اي يقارب الظود ويحرك منكم بغير اذنين كذا في القاموس ١٢ مرة **عنه** ٥٥٤ قوله يا ابن ذات النطاقين كسر النون وهو ما تشد المرأة وسطها عند معاناة الاشتغال لترفع به ثوبها سميت بذلك لانها قطعت نطاقا نصفيين عند ما جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدت باحدهما قربته وبالاخر سقرته فصارها صلعم يومئذ ذات النطاقين وقيل شدت باحدهما سقرته وبالاخر وسطها للشغل وكان الحجاج من خبره حل قوله صلى الله عليه وسلم في حقايات النطاقين على الدم وانها خادمة خراجه ولا حجة تشد نطاقا للخدمة ١٢ مرة **عنه** ٥٥٥ قوله ما ترى اي من الاختلاف بينهم في امر الامامة قوله وانت ابن عمر وقد كان خليفة قوله ..... وصاحب رسول الله يعني ومن اصحابه ايضا فلانك انك من وجهين اول باللقاب من عبد الملك الذي من جملة امراء الحجاج ١٣ مرة **عنه** ٥٥٦ قوله ويكون الدين لغير الله اي لنزل دونه وعدم ثبات امره والاصل ان السائل يرى قتال من خالف الامام الذي يقتضيه هو طاعة وكان ابن عمر يرى ترك القتال فيما يتعلق بالملك في حق كميل عليه قوله لقد كنت اناك عن مثل هذا ١٢ مرة **عنه** ٥٥٧ قوله مناقب الصحابة قال القرطبي المتقية بمعنى الفضيلة وهي الفضلة الجميلة التي يحصل سببها شرف وعلو مرتبة اما عند الله واما عند الخلق والى لا عبرة به الا ان اوصل الى الاول فاذا قيل فلان فاعلم منغاه ان لمزلة عند الله ولا يوصل اليه الا بالنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره السيوطي وقال الطبري الصحابي المعروف عند اهل الحديث وبعض اصحاب الاصول كل من راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسلم والصحابة كلهم عدول مطلقا نظوا بهم الكتاب والسنة واجماع من بعده وفي شرح السنة قال المصنف البغدادى اصحابنا يجمعون على ان افضلهم الثلاثة الاربعة على الترتيب المذكور ثم تمام العشرة ثم اهل بيته ثم اهل بيته الرضوان ومن لمز به من اهل العقيدتين من الانصار وكذلك السابقون الاولون وهم من صلى الى القبليتين وقيل اهل بيته الرضوان وكذلك اختلفوا في ما تشد وخدسها افضل وفي ما تشد وخدسها افضل واما معاوية فمنه من العدول والفضل والاصحاب الاخير والحبوب التي جرت بينهم كانت لكل طائفة شبهة اعتقدت تصويب نفسها بسببها وكلهم متادلون في حروبها ولم يخرج بذلك احد منهم من العدالة لانهم مجتهدون اختلفوا في مسائل كما اختلف المجتهدون بعدهم في مسائل ولا يلزم من ذلك نقص احد منهم ١٢ مرة **عنه** ٥٥٨ قوله لا تسبوا اصحابي الظاهر ان الخطاب لمن بعد الصحابة نزول منزلة الموجودين الى غيرهم وقيل للموجودين من القوم في ذلك الزمان الذين لم يصابوه صلعم ولم يلقوا خطاب من بعدهم بدلالة النص وقال السيوطي الخطاب بذلك للصحابة لما ورد ان سبب الحديث ان كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شئ فخير خالد فالمراد باصحابي محضون وهم السابقون على الخطين في الاسلام ١٢ المعاني فائدة وفي شرح مسلم اعلم ان سبب الصحابة حرام ومن اكبر الفواحش ومنه بئنا ومنه سبب الجمهور ان يعزروا وقال بعض المالكية يقتل وقال القاضي عياض سبب احد هم من الكبار وقد مرح بعض علمائنا بانه يقتل من سبب الشيعين فحق الاشياء كل كافر تاب فتابه مقبولة في الدنيا والآخرة الاجماع الكافر بسبب النبي صلى الله عليه وسلم وبسبب الشيعين او احد هما وبالسحر والزندقة ولومرة اذا اخذ قبل توبته ١٣ مرة **عنه** ٥٥٩ قوله ما بلغ مداهم اي من يراو شيعر لمحول بركة ومهادمة لاعلاء الدين مع ما كانوا من القلة وكثرة الحاجة والعزرة قال الطبري يمكن ان يقال ان فضيلتهم بحسب فضيلة انفاقهم وعظم موقعهم كما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وهذا في الانفاق فكيف بما بعدهم وبذل ارواحهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرة **عنه** ٥٦٠ قوله ولا نصيفه النصف وقيل كمال دون المدو على الاول غير نصيفه للمدو على الثاني لانه ١٢ لم **عنه** ٥٦١ قوله النجوم امنة بفتنات بمعنى الامن اي سبب الامن ومنه قوله تعالى اذ يفتشكم الناس امنة اجمعين يعني الحافظ كسيرة وسفرة اجمع آمن كبار وبررة ولعل هذا يجعل صيغة النسبة ويروي امنة يسكون الميم مرة من الامن وعلى كل تقدير لفظا الجمع بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم يكون من قبيل ان ابراهيم كان امنا ١٣ المعاني **عنه** ٥٦٢ قوله فيغزو زمان فيغزو زمان كسر القاف فمزمز يجوز ابدالها بالياء اي جاءه من الناس في القاموس لا واحد من لفظ والجمع فمزمز كسب ولغة اخرى بفتح القاف عن الخليل والمشهور الاول ١٢ مرة







أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أمتي الناس على في صحبته وماله أبو بكر وعند البخاري  
أبا بكر ولو كنت متخذاً أخيراً لأخذاً أبا بكر خليلاً ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة  
أبي بكر وفي رواية لو كنت متخذاً أخيراً لغير أبي لا أخذاً أبا بكر خليلاً متفق عليه **وعنه** عبد الله بن مسعود عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذاً أخيراً لأخذاً أبا بكر خليلاً ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم  
خليلاً رواه مسلم **وعنه** عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه أذني لي أبا بكر يا أبا بكر  
حتى أكتب كتاباً فاني أخاف أن يميتني ممتن ويقول قائل أنا ولي أبي الله والمؤمنون إلا أبا بكر رواه مسلم وفي كتاب  
الحبيدي أنا ولي بدل أنا ولي **وعنه** جابر بن مطعم قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلبته في شيء  
فأمرها أن ترجع إليه قالت يا رسول الله إني جئت ولم أجذك كأنها تريد الموت قال فان لم تجدني فأني  
أبا بكر متفق عليه **وعنه** عمرو بن العاص إن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتته  
فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالاً فسكت مخافة  
أن يجعلني في آخرهم متفق عليه **وعنه** محمد بن الحنفية قال قلت لأبي أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين رواه البخاري  
**وعنه** ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحابنا  
النبي صلى الله عليه وسلم لا نقاضل بينهم رواه البخاري وفي رواية لأبي داود قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم حتى أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعدة أبو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم **الفصل الثاني**  
**عن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد إلا وقد كافيتنا ما خلا أبا بكر  
فإن له عندنا يداً يكافئ الله بهما يوم القيمة وما نفقني مال أحد قط مما نفقني مال أبي بكر ولو كنت متخذاً خليلاً  
لا اتخذت أبا بكر خليلاً إلا وإن صاحبكم خليل الله رواه الترمذي **وعنه** عمر قال أبو بكر سيدنا وخيرنا وأجبتنا  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم له رواه الترمذي **وعنه** ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكر  
أنت صاحبي في الغار وصاحبي على المحوض رواه الترمذي **وعنه** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أله قوله أبو بكر كذا بالرفع في

صحيح مسلم وعند البخاري بالنسب وهو الظاهر ووجه الرفع بأن يكون من زائدة على مذهب الأفضل وقيل إن معنى نعم فيكون أبو بكر مبتدأ ومن من الناس خبره وقيل اسم ان خير الشان وهو  
زاد مع ان النسب كما عرفت في نحو والادب ما ذكره بعضهم انه على ما هو عليه وقد ثبت من قول أمير المؤمنين علي فيما أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم تيمما الداري شهيد به أبو بكر بن الوقفية  
وعلي بن أبي طالب ومغوية بن الوسيان ١٢ المعات **٢** قوله لو كنت متخذاً خليلاً لغير أبي لا أخذاً أبا بكر خليلاً ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة  
محبوب على سره أي لوجازي أن اتخذ صدقاً من الخلق يتخلل محبة في باطن قلبي يكون مطلقاً على سرى لا اتخذت أبا بكر خليلاً لكن ليس لي محبوب بهذه الصفة إلا الله وبجواز أن يكون من الخلة  
بالفتح بمعنى الحاجة أي لو اتخذت صدقاً أراجع إليه في حاجاتي واعتمد في سهاقي لا اتخذت أبا بكر ولكن اعتماد في جميع أمور إلى الله وهذا المعنى النسب ١٢ المعات **٣** قوله ولكن أخوة  
الإسلام الخ استدراك من مضمون الجملة الشريفة كان قال ليس بيني وبينه غلظة ولكن بيننا في الإسلام أخوة نفى الخلة البنية عن الحاجة واثبت الاطار المقصدي للمساواة في الالفة ١٢ مرقاة -  
**٤** قوله خوخة بالفتح كوة يؤدى الضوء إلى البيت وقيل باب مغير بنسب بين يمينين أو دارين ليدخل من أحدهما إلى الآخر هذا الكلام كان في مرضه الذي توفي فيه ولا خلاف بأن ذلك  
تقرض بأن أبا بكر هو المتخلف بعده وهذه الكلمة إن أريد بها الحقيقة فالامر بسد حلقها سوى خوخة أبي بكر تكريم له بذلك وتبديده للناس على امر الخلافة وإن أريد به الجواز فوكتا به عن الخلافة وسد  
البواب المقالة ١٢ مرقاة **٥** قوله اتخذ الله صاحبكم الخ قال النبي في قوله اتخذ الله صاحباً من وجهين أحدهما أن يخرج الكلام على التجرية حيث قال صاحبكم ولم يقل اتخذني وثانيهما  
أن اتخذ صاحبكم بالنسب عكس ما لمع إليه الحديث من قوله غير ذي قبل الحديثان على حصول المقالة من الطرفين ١٢ مرقاة **٦** قوله أنا ولا أي أنا مستثنى للخلافة ولا يكون مستقلاً لما مع وجود  
إلى بكر غيره كما يدل عليه قوله وبأبي الله والمؤمنون أي خلافاً للمنافقين والرافضة في امر الخلافة إلا أبا بكر أي بإعلان خلافة كل أحد الا خلافة أبي بكر ١٢ مرقاة **٧** قوله ذات السلاسل  
دل ينعق بعضهم بعض ولما بعث ذلك الجيش إلى تلك الأرض اهتف اليها كذا قال النبي ١٢ المعات **٨** قوله خشيت أن يقول عثمان أي لو قلت ثم من فعدت عن منوال  
السؤال لهذا قوله الأرجل من المسلمين هذا على التواضع منزع العلم بأنه من المسلمين بل أنزاع له بعد قتل عثمان رضي الله عنه ١٢ مرقاة **٩** قوله لا نفاضل والمعنى ولا نفضل بعضهم  
على بعض والمراد مفاضلة مثلهم والأهل بدر واحد والأهل بغيره الرهوان وسائر علماء الصحابة أفضل ولعل هذه التفاضل بين الأصحاب وأما أهل البيت فمأخوذ عنهم وعلمهم بغيرهم فلا يراد عدم ذكر  
علي والحسين والحسين رضي الله عنهم أجمعين قال المظفر وجه ذلك أنه أراد به الشيخوخة وذوي الأسنان منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر شاورهم فيه وكان على رضي الله  
عنه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث السن وفعله لا يشكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة ١٢ مرقاة **١٠** قوله لا أدركنا فينا في أكثر النسخ كذا بالياء من الكفاية وفي بعضها كافناه  
وكفاه بآزاه وهذا المعنى النسب ويرجع الأول إلى الله وكذا قوله في ١٢ المعات **١١** قوله فان لم تجدني فأني أبا بكر متفق عليه وفيه ١٢ المعات **١٢** قوله فان لم تجدني فأني أبا بكر متفق عليه وفيه ١٢ المعات **١٣** قوله فان لم تجدني فأني أبا بكر متفق عليه وفيه ١٢ المعات **١٤** قوله فان لم تجدني فأني أبا بكر متفق عليه وفيه ١٢ المعات **١٥** قوله فان لم تجدني فأني أبا بكر متفق عليه وفيه ١٢ المعات **١٦** قوله فان لم تجدني فأني أبا بكر متفق عليه وفيه ١٢ المعات **١٧** قوله فان لم تجدني فأني أبا بكر متفق عليه وفيه ١٢ المعات **١٨** قوله فان لم تجدني فأني أبا بكر متفق عليه وفيه ١٢ المعات **١٩** قوله فان لم تجدني فأني أبا بكر متفق عليه وفيه ١٢ المعات **٢٠** قوله فان لم تجدني فأني أبا بكر متفق عليه وفيه ١٢ المعات



**١** قوله ان يؤم غيره فيه دليل على فضل في الدين على جميع الصلوات فكان تقديمه في الخلافة  
 ايضا اول وافضل ولهذا قال سيدنا علي المرتضى قدس سره رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ديننا فمن الذي يؤخر في ديننا ١٢ المعات وفي المراقبة فيه دليل على انه افضل جميع الصلوات فاذا  
 ثبت هذا فقد ثبت استحقاق الخلافة ولا ينبغي ان يجعل المفضول خليفة مع وجود الفاضل ١٣ **٢** قوله ان سبقت ان نافية ويجوز ان يكون شرطية اي ان امكن سبقي اياه يوما  
 فذاك يكون اليوم لوجود سببه ١٢ المعات **٣** قوله فيومئذ سمي عتيقا قال الراجب العتيق المتقدم في الزمان والمكان او الرتبة ولنا قيل للتقديم عتيق والكرم عتيق ولنا ملص  
 عن الرق عتيق انتي مراقبة فعتيق يعني المعتبر فكيف يمكن الحكم وقد يقال سمي عتيقا لحسنه وجماله والعقب بالكرم والجمال والنجابة والحرية ١٢ المعات **٤** قوله حتى احشرون الحرين  
 اي بين اليه في محشر العترة وفيه ايهام الى ما روي من احب قوما احشروهم وقال الطبيب اي اجمع معهم بين حرم مكة وحرم المدينة وقال شامخ اي اجمع انا وهم حتى يكون لي ولهم اجتماع بين الحرين  
 انتي وذلك بظاهرة من لف لقوله انظر اهل مكة لان كل منما يدل على انه صلى الله عليه وسلم وجوبه الى حرم مكة وان اهل مكة يتوجهون اليه صلى الله عليه وسلم فعمل الاجتماع بين الحرين ١٢  
 مراقبة **٥** قوله اول من يدخل النار اي فسرى باسما وندخلها قبل كل احد من امتي وفيه دليل على انه افضل الامة والا لما سبقتهم في دخول الجنة واليهام الى ان اسبق الامة ايمانا لقوله تعالى  
 وما يؤمنوا سيقون لك الشكر لو انك تعلمون ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين **٦** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين **٧** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين **٨** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين  
 اصل منه واصل وجوده في اول امتي وحرف النسيب منك على الرتبة التي لوحنا بها ١٢ مراقه **٩** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين **١٠** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين  
 من اذاه ما يدعها ١٢ مراقه **١١** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين **١٢** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين **١٣** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين  
 المصدر فالفتح لا غير وان اريد به الاسم فأكسر لا غير ١٢ مراقه **١٤** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين **١٥** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين  
 اساس اللغة انتفقت انتكست كذا الفقه الطيبي ولم نجد في الصحاح والقاموس والنهاية ومجمع البحار والشعر ١٢ المعات **١٦** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين  
 الشدالة كونه رفيقا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه ١٣ مراقه **١٧** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين **١٨** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين  
 على صاحبها التسليم وانما يقع القبض بالرباط وقيل اول ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا اخذ المصدق اعيان اهل قبل اخذ عقالا واذا اخذ اثما نأقل اخذ نقدا ١٣ مر **١٩** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين  
 قوله اجارني الجاهلية اي انت شيعي في زمن الجاهلية قوله وشوار يشيد الواد اي جبان وعطوف قوله في الاسلام اي في ايامه واحكامه مع ان ما ورد من ان معادن العرب خيارهم في الجاهلية  
 خيارهم في الاسلام اذا فقهوا قال الطبيب انكر عليه ضعفه ووهنه في الدين ولم يرد ان يكون جارا اهل ادوية النقلب والشد في الدين كمن لما ذكر الجاهلية قرنه بذكر الجاهلية قلت هذا هم فان  
 المراد به انه كان جارا متسلطا متعديا عن الهدى في الجاهلية وقد عفا الله عما سلف فمذا لا يفره ابدا ولا شك ان ارادة هذا المعنى ايضا ابلغ في تحميل المدعى من المؤدى ١٣ مراقه **٢٠** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين  
**٢١** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين **٢٢** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين **٢٣** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين **٢٤** قوله فاعلموا ان الله تعالى لا يهدي القوم الضالين  
 في امتي احد فهو علم برؤية القول مورد التردد وان امته افضل الامة واذا كانوا موجودين في غيرهم من الامم فالحري ان يكونوا في هذه الامة اكثر عددا وعلى رتبة وانما ورد مورد التأكيد والقطع  
 به ولا يخفى على ذي الفهم محله من الجاهلية كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد بذلك اختصاصه بالكمال في صداقته لاننى الاصدقاء انتي ١٢ مراقه



ابی وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وعنده نسوة من قریش یكلمنه ویستکثرنه  
 عالیة اصواتهن فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلی الله علیه وسلم یصحاکی فقال  
 اضحک الله سنک یا رسول الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتی کت عندی فلما سمعن صوتک  
 ابتدرن الحجاب قال عمر یا عدوات انفسهن انهن ولا یقربن رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلن نعم انت اقظ واغلظ فقال رسول  
 الله صلی الله علیه وسلم رایة یا ابن الخطاب والذي نفسی بیداه ما لقیك الشیطان سألک فاقط الاسک فجاء غیر قیحتک  
 متفق علیه وقال الحمیدی نراذ البرقانی بعد قوله یا رسول الله ما اضحکک **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلی  
 الله علیه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بالزمیضاء امرأة ابی طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورا  
 قصرا ابنيائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فارذت ان ادخله فانظر الیه قد کرت غیرتک فقال عمر  
 بآبی انت وامی یا رسول الله اعلیک اغار متفق علیه **وعنه** ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا  
 نائما رایت الناس یعرضون علی وعلیهم قمص منها ما یبلغ التندی ومنها ما دون ذلك وعرض علی عمر بن الخطاب  
 وعلیه قميص یجزه قالوا فیا اولت ذلك یا رسول الله قال الدین متفق علیه **وعنه** ابن عمر قال سمعت رسول الله  
 صلی الله علیه وسلم یقول بینا انا نائما رایت بقدح لبن فشربت حتی انی لا اری التری یخرج فی اظفاری ثم اعطیت فضلی  
 عمر بن الخطاب قالوا فیا اولت یا رسول الله قال العلم متفق علیه **وعنه** ابی هريرة قال سمعت رسول الله صلی  
 الله علیه وسلم یقول بینا انا نائما رایتنی علی قلب علیها ذؤنوز فزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابی قحافة فنزع  
 منها ذؤنوزا وذنوبین وفي نزعه ضعف والله یغفر له ضعفه ثم استحالت غریبا فاخذها ابن الخطاب فلما رعبقریا من  
 الناس ینزع نزع عمر حتی ضرب الناس بعطن وفي رواية ابن عمر قال ثم اخذها ابن الخطاب من ید ابی بکر فاستح  
 فی یده غریبا فلما رعبقریا یقری قریة حتی روی الناس وضربوا بعطن متفق علیه **الفصل الثانی** **عنه**  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله جعل الحق علی لسان عمر وقلبه رواه الترمذی وفي رواية ابی  
 داود عن ابی ذر قال ان الله وضع الحق علی لسان عمر یقول به **وعنه** علی قال کنا شعبان الشکینة تنطق علی  
 لسان عمر رواه الیهی فی دلائل النبوة **وعنه** ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اللهم اعز الاسلام

### ۱- قوله نسوة ای

جماعة من النساء قوله من قریش قال القسطلانی هن مائتة وحفصة وام سلمة وزینب بنت جحش وغيرهن وقال العسقلانی ای نسوة من ازواجه صلی الله علیه وسلم ویحتمل ان یکن معهن  
 غیرهن ۱۲ مرقة. **۲- قوله انت اقظ واغلظ** الی الیادة فی فظاظة وغلظة بالنسبة الی بعض من عداه لا بالنسبة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فانه لم یکن فیہ صلی الله  
 علیه وسلم فظاظة وغلظة اصلا لقوله تعالی ولوکنت فظا غلیظا القلب لا تفنوا من حوک وقد راد اسم التفهیل مطلق الزیادة والمبالغة فی الفعل والفظ الغلیظ الجانب الخش الحکام ۱۳ مرقة.  
**۳- قوله ای بکسر الهمزة** وها ای مات استراذنه الحديث توفیر الجانية ولذا عقبه بالمدح وفي القاموس بکسر الهمزة والهاء وفجها وتوین المكسورة كلمة استراذنه واستطاق وفي الشارح  
 ایه مکسورة مؤنثة كلمة استراذنه من حديث لا یعرف وایه غیر مؤنثة استراذنه من حديث یعرفه وقال یعقوب نقول للرجل اذا استراذنه من فعل او حديث ایه فان وصلت قلت ایه حدثنا نقنون  
 ۱۲ المعات **۴- قوله ما لقیك الشیطان** ساک فجاء ای ذاهبا طریقا واسعا قوله قد الاسک فجاء غیر فک ففیه منقبة عظيمة لعمر الا ان ذلك لا یقتضی وجود العصمة اذ لا یمنع ذلك من وسوسة  
 الموجبة لظننه قال التورثی فی قوله ما لقیك الشیطان ساکا تنبیه علی صلابته فی الدین واستراذنه حاله علی الجهد العرف والحق المحض حتی کان ین یدی رسول الله صلی الله علیه وسلم کالسيف الصام  
 والحسام القاطع ان امناه معنی وان کفره کف فم یکن لم علی الشیطان سلطان الا من قبل رسول الله صلی الله علیه وسلم قال النووی هذا الحديث یحمل علی ظاهره وان الشیطان متى راه ساکا  
 فجاءه بربیة من عمر معنی الشدة وقار فی ذلك الخ لشدته باسه وقال القاضی عیاض ویحتمل ان یضرب مثلا بالشیطان واخوانه وان عمر یفارق سبیل الشیطان وسبک طریق السداد و  
 خالف ما یأمر به والصیح الاول ۱۲ مرقة **۵- قوله البرقانی** بکسر الباء الوحدة وفجها نسبة الی برقان قرية من قری خوارزم ۱۲ مر **۶- قوله بالرمیضاء** بالصاد الملهة تصغیر رمیضاء وهی  
 امرأة فی عنبر مص یفحیح وهو ما یجد من الوسخ فی الموق وهو هنا اسم ام سلیم ام انس قوله خشفة ای حركة وزنا ومعنی وفي نسخة بالسکون ای صوتا والمراد هنا صوت النعل من حركة المشی کذا فی  
 الرقاة ۱۲ **۷- قوله اعلیک** ای علی دخولک اغار من الخیفة وقیل فی الکلام قلب والاصل اعلیما اغار منک ۱۲ مرقة **۸- قوله انی** بعظم فکسر وتشدید التثنية جمع التندی وفي نسخة  
 بالفتح والسکون والتخفيف مفردا ید به الجنس ۱۲ مرقة **۹- قوله ومنها ما دون ذلك** فی فتح الباری یحتمل ان یرید دونه من جهة السفل وهو ظاهر فیکون الطول ویحتمل ان یرید دونه من  
 جهة العلوی فیکون اقصر ویؤید الاول ما فی رواية الیکم الترمذی من طریق آخر عن ابن المبارک عن یونس عن الزهري فی هذا الحديث فمنه من کان قیصمه الی سرته ومنه من کان قیصمه الی انصاف ساقیه  
 قلت فی رواية الریاض ومنها ما هو اسفل من ذلك ۱۲ مرقة **۱۰- قوله قال الدین بالنسب** ای اولته الدین وفي نسخة بالرفع ای المؤل به هو الدین ای قال النووی القیص الدین  
 وجره یدل علی بقاء انما له وسنة الحسنة فی المسلمین بعد وفاته یقتدی به ۱۲ مرقة **۱۱- قوله قال العلم بالنسب** وروی بالرفع علی ما قدماه والمراد بالعلم هو علم الدین والعلم مصور بهور  
 اللب فی ذلك العالم بناسبه ان اللب اول فناء البدن وسبب صلاحه والعلم اول فناء الروح وسبب صلاحه ۱۲ مر **۱۲- قوله فنزع** مناد ذؤنوزا وذلین اشارة الی قصيدة خلافته  
 وهو مستان وثلاثة اشهر وقیل هذا شک من الراوی والصیح رواية ذؤنوز وفي نزعه ضعف اشارة الی ما کان فی امامته من الاضطراب وارتداد بعض العرب والعطن محرکة ولین الابل ویمرک حول  
 الحوض ویربع الغنم حول الماد ۱۲ معات **۱۳- قوله یقری قریة** وفیریه یدی باسکان الراد وتخفيف الیاء وكسر الراء وتشدید الیاء وهما الغتان میمتان واکثر الخلیل التشدید ومعناه  
 الماشی یجعل عمله ولقطع قطعه واصل الغری بالاسکان القطع یقول العرب ترکته یقری الغری اذا عمل العمل فاجاد ۱۲ طیب **۱۴- قوله ان السکينة** الخای تنطق با تسکن ایها النفوس  
 وتکلمن به القلوب وانه امر نفی القی علی لسانه ویحتمل ان اراد بالسکينة الملک الذي یلمر ذلك القول ۱۲ سید والمعات







١٠ قوله ذاك الرجل ارفع اسمي قالوا ذاك اشارة الى يسوع والمقصود منه ان يمتد كل واحد ان يبال تلك المرتبة وانما يتال بالمواظبة وغاية الجهد على الطاعة والعبادات والاتصاف بالافعال وان كانت كانت قد جرى ذكر من يتصف بهذه الصفات فاشارة اليه ان من يتصف بها ارفع درجة وعلى التقدير من فنون ذلك الرجل هو عمر بن الخطاب لما شابهوا فيه من الخيرات والبرات مبالغة في شانه ورفعة مكانه ولكن لا يلزم من ان يكون هو افضل قطعاً من غيره فيها فلا يلزم كونه افضل من ابى بكر بهذا اقرده فاقسم ١٢ لمعات ١٢ قوله حتى مضى بسبيل الاموات عمر وفيه دفع توهم ان وقع له تغير في آخر عمره قال الطيبي فان قلت فيلزم من هذا ان افضل من ابى بكر قلت قوله صلى الله عليه وسلم ذاك الرجل اشارة الى يسوع والمقصود فيه ان يمتد ويترقى كل واحد من امت الخ ١٢ مرقة ١٣ قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحتمل وجيز اي بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الحال وتقصي بقوله من حين قبض يدل على الاول ١٢ مرقة ١٤ قوله لما لعن عمر اى طعة الولو لوعلام مغيرة بن شعبه بالمدنية يوم الاربعة لاربع بقين من ذى الحجة سنة ثلث وعشرين قوله فكانه يجهز بتمتد يد الزاى اى ينسب الى المغيرة ويلوم عليه اى يقول له ما يسليه بايزيل عن الجزع نحو قوله تعالى فزع عن قلوبهم اى ازيل عنهم الفزع ١٢ مرقة ١٥ قوله وهم عنك رايتون الخ اى وهذا كيد يل على ان الله تعالى عنك راض وانت راض عنه فانت مبشر بقوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والموت تحفة الموت حيث يكون سببا للقاء المولى في المقام الاعلى ١٢ مرقة ١٦ قوله من به على اى تفضل على به من غير كسب بل بجدة منه فلا انكر كرم بل اشكره واحمد ١٢ مرقة ١٧ قوله فومن اجلك ومن اجل اصحابك اى من جهة اتي اخاف عليكم وقوع الفتن بينكم لما كان كاليا بيسر الخ ومنع هذا كله اخاف ايضا على نفسي ولا أمن من عذاب ربى لاني والله لو ان لي ظلال الارض الخ ١٢ مرقة ١٨ قوله لم تخلق لهذا فيه دلالة على ان ركوب البقرة والحمل عليها غير مضمي ١٢ مر ١٩ قوله فاني اومن به اى يتكلم بالقرآن حتى ليس من جملة الوهم والخيال او من القاد الشيطان او بما تكلم به من انها لم تخلق الا للخرقة قوله والوبرك وعمر ونخس اى بكر وعمر بالذكر للاشارة الى قوة ايمانها وكما كان قلت كيف اغبر صلى الله عليه وسلم بايمان ابى بكر وعمر مع انها لم يعلموا ولم يصد عنها الايمان به قلنا المراد انه من شانه انهما ان اطلعا عليه منا ومدقاه ولا يزدوان ١٢ لمعات ٢٠ قوله يوم السبت روى السبع بعنم الباء وسكونها والمراد من يموت الناس ويهتق الوحوش اى يوم الاهمال من قولهم سبع الذئب الغنم اذا افرسها واكلها فالمراد من لما عند الفتن حين يتركها الناس وقيل يوم السبت عيد كان للبابلية يجمعون فيه على اللبس ويهملون مواشيهم فياكلها السبع وقيل السبع يسكون البله الموضع الذي عنده الحشر يدبر به يوم القيمة وهو ضعيف لا يناسب ما بعده من قوله لا داعي لما غيرى ١٢ ملقط من المرقاة ٢١ قوله كثيرة ما كنت الزيادة ما لا فائدة للبالة في الكثرة عكس قوله تعالى وتقليل ما هم قال الطيبي كذا في صحيح البخاري وما فيه ايهامية مؤكدة وليس في جامع الاصول لفظه ما وني اكثر نسخ المصانيع وقع بهذا لاني كثيرة ما كنت بزيادة من وليس له محل صحيح الا ان يتعسف ويقال انى ابد كثير مما كنت اسبح ١٢ مرقة ٢٢ قوله والله الخ اى زاد انى الدرجة والرتبة وتجاوزا عن كونها اهل عليين في المنزلة وقيل المعنى دخلنا في النعيم كما يقال اشغل اذا دخل في الشغل وهو عطف على المقدره في منهم اى استقر منهم وانما ١٢ مرقة.



**ماجة وعنه** ٥٧٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين  
الاثنين والرسولين رواه الترمذي وسواه ابن ماجه عن علي **وعنه** ٥٨٠ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اني لا اذرى ما بقائي فيكم فاقبلوا بالدين من بعدى ابى بكر وعمر رواه الترمذي **وعنه** ٥٨١ انس قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع احد راسه غير ابى بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم اليهما رواه الترمذي وقال هذا  
حديث غريب **وعنه** ٥٨٢ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما  
عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما فقال هكذا اتبعث يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب  
**وعنه** ٥٨٣ عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ابابكر وعمر فقال هذا ان السبع والبصر رواه الترمذي  
مرسلا **وعنه** ٥٨٤ ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل  
السما والوزيران من اهل الارض فاما وزيرى من اهل السماء فخيريل وميكائيل واما وزيرى من اهل الارض  
فابو بكر وعمر رواه الترمذي **وعنه** ٥٨٥ ابى بكر ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كائن ميزان انزل من السماء  
فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت وويزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر وويزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء  
لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساء ذلك فقال خلافة نبوة ثويقي الله الملك من يشاء رواه الترمذي وابو داود  
**الفصل الثالث** ٥٨٦ ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر ثم قال يطلع  
عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ٥٨٧ عائشة قالت بينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في حجرى في ليلة ضاحية اذ قلت يا رسول الله هل يكون لاحد من المحسنات عدد نجوم السماء قال نعم عمر  
قلت فابن حسنة ابى بكر قال انما جميع حسنات عمر كحسنات واحدة من حسنات ابى بكر رواه ابن  
مناقب عثمان رضى الله عنه **الفصل الاول** ٥٨٨ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا  
في بيته كاشفا عن فخذه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له  
وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل  
ابو بكر فلم تهتس له ولم يتاله ثم دخل عمر فلم تهتس له ولم يتاله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فتكلم  
استحيى من رجل تستحي منه الملائكة وفي رواية قال ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة

**له** قوله سيد الكول بضم الكاف جمع كل في القاموس اكل من وخطه الشيب اذن باور الثلثين او اربعة وثلاثين الى احدى وخمسين وفي مجمع  
البيار اكل من انمى شابه اكل البنت ثم طرد به من الرجال من زاد على ثلثين سنة الى اربعين وقيل من ثلث وثلثين الى خمسين واكثر وكابل اذا بلغ الكولة ووصفها بالكولة باعتبار  
ما كانا في الدنيا حال هذا الحديث والا فلا اكل في الجنة واذا كانا سيدا الكول فاول ان يكون سيدى الشبان كذا قالوا ١٢ مرقة **له** قوله راسه اى راس نفسه لهيبه بجملة رعاية  
الادب حال انبساط راسه وابعد شارح حيث قال اى راس النبي صلى الله عليه وسلم لاشتهاله بذكر الله تعالى ١٢ مرقة **له** قوله عن عبد الله بن خطب بفتح الحاء والطاء المهملتين بينهما  
نون ساكنة ومنهم من يروى بالظاء المعجمة ومنهم من يهضمها ذكره ابن الملك وهو باى كبر ١٢ مرقة **له** قوله بذا السمع والسمع قيل معناه انهما في المسلمين كالسمع والبصر في الجسد بالنسبة  
الى سائر الاعضاء في الشرف والنفاسة ولقرب منزلهما ان منزلهما في الدين منزلة السمع والبصر اهما منى كالسمع والبصر اهما منى الى معنى الوزارة والوكالة او المراد شدة حرصهما على استماع  
الحق واتباعه ومشاهدة الآيات في النفس والآفاق ١٢ المعات **له** قوله وزيران الوزير الموزان يحمل الوزر اى الشغل عن اميره ١٢ مرقة **له** قوله اما وزيرى الى الفقه دلاله  
ظاهرة على فضلها على غيرهما من الصحابة وهم افضل الامم وعلى ان ابابكر افضل من عمر لان الواو ان كان لفظ الجمع ولكن ترتيبه في لفظ الحكيم لا بد له من اثر عظيم ١٢ مرقة **له** قوله بى فساده  
ذلك لما علم صلى الله عليه وسلم من تاذل رفع الميزان انما هو رتبة الامور وظهور الفتن بعد خلافة عمر ومعنى رجحان كل من الاخران الرابع افضل من الرجوح وانما لم يوزن عثمان وعلى لان خلافة  
على فيها اختلاف الصحابة فرقة مع وفرة مع معاوية فلا يكون خلافة مستقرة متفق عليها ذكره ابن الملك وفي النهاية استاذن لوزن اقتل من السوء وهو مطاوع ساهه ويروى فاستاء لما يوزن  
استفعل من الاول معنى الطلب اى طلب ما يلهى بالنظر والقلم ١٢ مرقة **له** قوله خلافة نبوة بالاضافة ورفع خلافة على الخراج الذى رايته خلافة نبوة وقيل التقدير بذه خلافة وقال  
الطبري دل الاضافة الى النبوة على ان لا ثبوت فيها من طلب الملك والنازعة فيه لاحد وكانت خلافة الشيخين على بذا وكون الرجوعية انتهت الى عثمان ودل على حصول المنازعة فيما وان  
الخلافة في زمن عثمان وعلى مشوبة بالملك فاما بعد ما كانت ملكا عضوها ١٢ مرقة مخفرا **له** قوله في ليلة ضاحية اى مصيضة والمقصود ببيان الواقع من وقت السؤال لا كون النجوم  
في تلك الليلة كثيرة فلا يتجه ان يقال ان النجوم يكون في الليلة المبيضة قليلة فلا يحصل اليالفة فالمراد بنجوم السماء مطلقا وقوله عدد نجوم صح في الشرح بالرفع والظاهر ان يكون بالنسب ويكون تامة  
فافهم ١٢ المعات **له** قوله كاشفا عن فخذه اوساقيه قال النودى اخرج به المالكى وغيرهم ممن يقول ليست الفخذ عورة ولا جنة فيلانه شك الراوى في المكشوف بل هما ساقان ام  
الفخذان فلا يلزم منه الجرم يجوز كشف الفخذ ويجوز ان يكون المراد بكشف الفخذ كشفه عما عليه من القميص لامن الميزر ١٢ مرقة **له** قوله وسوى ثيابه اى بعد عدم تسوية وفيه اشارة الى انه  
لم يكن كاشفا عن نفس احد العظوين بل عن الثياب الموضوعة عليها ولذا لم يقل وسر فخذه فارتفع به الاشارة الى انه لم يرفع بالاحوال ١٢ مرقة **له** قوله فلم  
تهتس اى لم يتحرك لاجله والبشاشة هى البشاشة وطلاقة الوجه ١٢ مرقة.

**له** قوله الاستحي من رجل اه قال المظهر وفيه دليل ظاهر على توقير عثمان عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولكن لا يدل على حط منصب ابى بكر وعمر عنه صلعم وقلة الالتفات اليهما لان قاعدة المجبة اذا كسبت واشتدت ارتفع التكلف كما قيل اذا حصلت الالفة بطلت الكلفة قلت فانقلب  
الحديث دلالة على فضلها الا ان كان الظاهر المتبادر منه تعظيمه وتوقيره ذكر في باب مناقبه ١٢ مرقة **له** وخطه الشيب كوعده خالطه الشيب او نشا شيبه ١٢ ق.







وعنه <sup>٥٨١٥</sup> عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان ان الله يقبض قبضاً فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه  
 لهه رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي في الحديث قصة طويلة <sup>٥٨١٦</sup> وعن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فتنه فقال يقتل هذا فيها مظلوماً لعثمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسناداً <sup>٥٨١٧</sup> وعن ابي  
 سفيان قال قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الى عهداً وانا صابراً عليه رواه الترمذي وقال  
 هذا حديث حسن صحيح **الفصل الثالث** <sup>٥٨١٨</sup> عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر  
 يريد حج البيت فرأى قوماً جلوساً فقال من هؤلاء القوم قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر  
 قال يا ابن عمر اني سألتك عن شئ فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم أحد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر  
 ولم يشهد ما قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهد ما قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال  
 أبين لك أم أقراة يوم أحد فاشهد ان الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته رقية بنت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرًا وسهية وأما تغيبه  
 عن بيعة الرضوان فلو كان أحدًا أعز بطن مكة من عثمان لبغته فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكان  
 بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمينى هذه يد عثمان فضرب بها  
 على يده وقال هذا لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الآن معك رواه البخاري <sup>٥٨١٩</sup> وعن ابي سفيان مولى عثمان  
 قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يسير الى عثمان ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا لا تقابل قال لا ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى امرأ فانا صابراً بنفسى عليه <sup>٥٨٢٠</sup> وعن ابي حبيبة انه دخل الدار وعثمان فحضر  
 فيها فانه سمع ابا هريرة يستاذن عثمان في الكلام فاذن له فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول انكم ستلقون بعدى فتنة واختلافاً او قال اختلافاً وفتنة فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله او ما  
 تأمرنا به قال عليكم بالامير واصحابه وهو يشير الى عثمان بذلك رواه ابي الهيثم في دلائل النبوة **باب مناقب هؤلاء الثلاثة**  
**الفصل الاول** <sup>٥٨٢١</sup> عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدًا وابوبكر وعمر وعثمان فرجع بهم فضرب  
 برجله فقال أثبت أحدًا فاما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري <sup>٥٨٢٢</sup> وعن ابي موسى الاشعري قال كنت  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له  
 وبشرة بالجنة ففتحت له فاذا ابوبكر فبشرت به ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشرة بالجنة ففتحت له فاذا عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله

١ قوله يقبض قبضاً وذكر الخلع ترشح اي سجعك الله خليفة فالناس ان قدوا  
 عزك عننا فلا تزل نفسك عننا لا جلم لكونك على الحق وكونهم على الباطل وفي قول الخلع ايمان وتبته فلما كان عثمان ما عزل نفسه حين حاصره يوم الدار ١٢ لمعات ٢ قوله الله أكبر كنه  
 يقولها الشجب عند الزام الفهم ويكبه فقال الله أكبر بعد ما عد من الامور مستقماً فانه اراد ان يلزم ابن عمر وسخط من منزلة عثمان رضي الله عنهما فلما قال ابن عمر قال الله أكبر تعجباً وتبكيته كذا قاله الطيبي  
 وعلى القاري ١٢ قوله ابن عمر بالجزم على جواب الامر في نسخة بالرفع اي انا ابن عمر ١٢ مر ٣ قوله عفا عنه اي بقوله ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجمعان انما استسلم الشيطان  
 ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفورٌ حلِيمٌ ومن العلوم ان المعفو خارج عن العقوبة ١٢ مر ٤ قوله كانت تحته اي تحت عقده قوله رقية بنت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اي وبها علامة كمال رضا النبي صلى الله عليه وسلم حيث زوج بنته ثم الاخرى وهي ام كلثوم ادرسى ذا النورين ثم قال لو كانت لي بنت اخرى لزوجتها اياه ١٢ مر ٥  
 قوله ان لك اجر الم اى مع له من اجر الحق وغيره الدنيا لا تقصا في حق اصلا فيكون نظير تغيب على رضي الله عنه عن تبوك حيث جعل خليفة على اهل دياره بالاقامة فيهم ١٢ مر ٦  
 قوله فلو كان أحدًا عزاي اكره عزه من جهة العيشة من بقاء الصابرين بطن مكة من عثمان بعثه مكانه لئلا يفقد الاعز منه حتى امتنع عمر خوفاً على نفسه معللاً بارسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعينوني ويخلفوني وراي فري فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان اي الى مكة فاستقبله اهل دياره وركبوه قدامهم واجارده من قرح من اهل دياره وقالوا طف بالبيت لعزك فقال حاشا الى الطوف  
 في غيبه صلى الله عليه وسلم وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة وشارع عندهم ان المشركين تعرضوا للحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال فبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على  
 ان لا يفر وادخل بل جاد الخبر بان عثمان قتل ١٢ كذا في المرقاة للملا على القاري رحمه الله ٨ قوله اذهب بها اي بالكلمات التي اجبت لك عن استعصاك الآن معك فانه لا يفر قابل يترك  
 قال الطيبي فلما نعت ابن عمر كل واحد مما يراه واقله من اصله قال تسلك بها اي باجست وتمسكت به بعد ما بينت لك الحق المعنى الذي لا يستراب فيه ١٢ مر ٩ قوله عند الدار  
 الم قال الطيبي اي اوصالي بان امهروا ولا اقاتل ولا يجوز ان يقال به قوله فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم فان ذلك يوم المقاتلة معهم للدفع فعلى هذا يعني ان يحمل الحديث الآخر في الفصل  
 الثاني على هذا المعنى ليقفنا قلت الاظهر ان العهد كان مركباً من عدم الخلع وترك القتال للدفع بل مجرد الوصول الى مقام الجمع ١٢ مر ١٠ قوله من لنا  
 يا رسول الله قال الطيبي هو متوجه الى قوله اختلافاً اي سلقون اختلافاً من الامير ومن خرج عليه فمن تأمرنا ان نبغته ونلزمه فنكون لنا العاقبة لا علينا ١٢ مر ١١ قوله فاما عليك نبي  
 الم اى وصية اهل التكميل والوقار لا بد لها من تأثير قال عن الاظهار ١٢ مر ١٢



**١٥** قوله بشرة بالجزة على بلوى نصيبه قال الاشتراك على بهنا بمعنى مع اى بشرة بالجزة مع بلوى نصيبه قول  
 اذا جعل على متعلقه بقوله بالجزة يكون البشيرة مركبا واذا جعل عالما من ضمير المفعول كانت البشارة مقادنة بالا نذر ولا يكون البشيرة مركبا وهو الظاهر وعلى معناه ولويده قوله والله المستعان اى على ما نذر  
 صلعم فان ما اخبر به من البشارة نصيبى لا محالة فبالله استعين على مرادة الصبر عليه وشدة مقاساة ١٢ طبى **١٦** قوله فاذا عثمان الخ واما شخص عثمان به مع ان عمر ايضا اقبل به لعظم ابتلاء عثمان لاسيما  
 مع امتداد الزمان وقلة الاعوان من الايمان ١٢ مرقة **١٧** قوله اليوبكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم اى نقول على هذا الترتيب عند ذكرهم وبيان امرهم وقال شارح اليوبكر وما عطف عليه مبتدأ  
 وخبره قوله رضى الله عنهم والجملة متولة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اى كنا نذكر محبى لارائى بان الله تعالى رضى الله عنهم وفى بعض النسخ بعد قوله حى افضل امره النبى صلى الله عليه وسلم اليوبكر وعمر  
 عثمان رضى الله عنهم اى ونكت عن الباقيين ١٣ مرقة **١٨** قوله رجل صالح اراد به نفسه الكبرية واصل الكلام اريد يعنى فى المنام كان ابا بكر نيط اى علق وعظم بلفظ الما معنى الجمول من فاه  
 لوطا علقه وانما طعلق ١٢ المعات **١٩** قوله قلنا اى بالاجتناد والظن الغالب والافتحش اى حاله على مثلا اراى تلك الرؤيا فنجبره صلى الله عليه وسلم اذ انكشف له بنور النبوة فيظهره  
 لكن حكمه ابهر وسره ١٣ مر **٢٠** قوله باب مناقب على الخ قال احمد والنسائي وخبرهما لم يروا فى احس احد من الصحابة بالا سائده الجياد اكثر مما جاء فى على كرم الشجره وكان السبب فى  
 ذلك انه تاخر وقوع الاختلاف فى زمانه وكثر محاربوه والخارجون عليه فكان ذلك سببا لانتشار مناقبه لكثرة من كان يرويهما من الصحابة ردا على من قالوا لا لانا لثلاثة قبلهم من الناقب ما  
 يروا به ويذبه عليه كذا ذكره السيوطى ١٢ مرقة **٢١** قوله انت منى بمنزلة هارون من موسى قاله ميم استخلف على المدينة فى غزوة تبوك فقال على اختلف فى النساء والصبان كانه  
 استنقص تركه وراده فقال الا ترى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى يعنى ميم استخلفه عند توجهه الى الطور اذ قال له اخلنى فى قومى واصلى وهذا الحديث مما تعلقت به الشيعة فى  
 ان الخلافة كان حقا على من وانه وصى به له وقال اصحابنا لا جرم فيه بل ظاهر الحديث ان عليا بن خليفة من النبى صلى الله عليه وسلم مدة غيبة تبوك كما كان هارون خليفة عن موسى فى قومه  
 مدة غيبته عنهم ولم يكن هارون خليفة بعد موسى لانه قوفى قبل وفات موسى بربعين سنة وقد استخلف صلعم ابن ام مكتوم فى هذه المدة على امامة الناس فلو كان الخلافة مطلقة لكان  
 استخلفه على الامامة ايضا ١٣ كذا فى المعات **٢٢** قوله ان لا يجزى ان مصدرية او تفسيرية لما فى العدد من معنى القول والمعنى لا يجزى جاشروعا مطابقا لواقع من غير زيادة و  
 نقصان لخرج النصيرى والخارجى قوله الاموم اى كامل الايمان فمن اجبه وايض الشيعين مثلا فما اجبه جاشروعا ايضا ١٣ مرقة **٢٣** قوله ان يكون لك حر النعم الحر نعم فسكون  
 جمع احر والنعم ليعتقين الابل والاشاة او خاص بالابل ويدرا به حر الابل وهو اعزها وانفسا ويعفون بها المثل فى ثنائى شئ وان ليس هناك اعظم منه قال النووى تشبيه امور الاثرة  
 باعراض الدنيا انما هو لتقريب اى الانعام والافقار ليس من الاخرة خير من الدنيا باسرها واثالثا مع اقول الظاهر ان قوله والله الخ تاكيد لما ارشده من دعائهم الى الاسلام فانه بما يكون  
 سببا لا يمانهم من غير حاجة الى قتالهم المتفرغ عليه حصول الغنائم وغيرها ١٣ مرقة **٢٤** قوله ان عليا منى وانا منى فى النسب والمصاهرة والسابقة والمجبة وغير ذلك من المزايا  
 والخصوصيات لاني معنى القرابة والا فجعفر وعقيل شريكان ١٣ المعات **٢٥** قوله وهو دوى الخ اى حبيبته وناصره اشارة الى قوله انما دايكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية نزل فى على  
 ٣ لم **٢٦** قوله فعلى مولاه فى الناية المولى يقع على جماعة كثيرة كارب والمالك والسيد والمنعم والمنق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والليف والعقيد والصبر والعبد  
 والمنعم عليه واكثر با قد جاءت فى الاحاديث ومن كنت مولاه فعلى مولاه يحمل على اكثر هذه الاسماء المذكورة ١٣ مرقة **٢٧** قوله رواه احمد والترمذى قال فى المرقاة هذا حديث صحيح  
 لامية فيه بل بعض الحفاظ عده متواترا اذ فى رواية لاحد من سمع من النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وشهدوا به لعل لما نوزع ايام خلافة ١٢ مرقة







كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ **وَعَنْ** بُرَيْدَةَ قَالَ خُطِبَ أَبُو بَكْرٍ وَعِدْرُ فَاطِمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِنَّهَا صَغِيرَةٌ ثُمَّ خَطَبَهَا عَلِيٌّ فَرَوَّجَهَا مِنْهُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ نَسِيبَ  
 الْأَبْوَابِ الْأَبَابِ عَلِيٌّ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ **وَعَنْ** عَلِيٍّ قَالَ كَانَتْ لِي مَنْزِلَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ أَتَيْتُهُ بِأَعْلَى سَحَرٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَإِنْ تَنَحَّيْتُ أَنْصَرَفْتُ إِلَى أَهْلِي  
 وَالْأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ **وَعَنْ** مَا قَالَ كُنْتُ شَاكِيًا فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي  
 قَدْ خَضِرَ فَارِخُنِي وَإِنْ كَانَ مَتَاجِرًا فَارْفَعْنِي وَإِنْ كَانَ بَلَاءً فَصَبِّرْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ قُلْتَ فَأَعَا  
 عَلَيْهِ قَالَ فَضْرِي بِرَجُلِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَافِهِ وَأَشْفِهِ شَكَرَ الرَّوِيُّ قَالَ فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَّيْتُ بَعْدُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **بَابُ** مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **الفصل الأول** **عَنْ** عُمَرَ قَالَ مَا أَحَدٌ أَحَقُّ  
 بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَسَمِعْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ زُبَيْرًا وَطَلْحَةَ  
 وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **وَعَنْ** قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَاءً وَقِيَّ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **وَعَنْ** جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْتِيَنِي بِخَبَرٍ الْقَوْمِ يَوْمَ  
 الْأَحْزَابِ قَالَ الزُّبَيْرُ إِنَّا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّتِي الزُّبَيْرُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ**  
 الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْتِيَنِي بِخَبَرٍ هَمَّ أَنْ تَطْلُقَ فَلَمَّا رَجَعْتَ جَمَعْتُ لِي  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو يَحْيَى فَقَالَ فَذَلِكَ أَبِي وَابْنِي مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** عَلِيٍّ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ جَمَعَ أَبُو يَحْيَى لَأَحَدٍ إِلَّا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ يَا سَعْدُ أَزْمَرْتُ فَذَلِكَ أَبِي وَابْنِي مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ**  
 سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ اتَى الْأَوَّلُ الْعَرَبَ رَحَى بِهِ هَمٌّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً فَقَالَ لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَحْرُسُنِي إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سَلَامٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا سَعْدُ  
 قَالَ مَا جَاءَكَ قَالَ وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَامَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُكَيْمِ بْنِ أَمِيْنٍ وَأَمِيْنِ بْنِ هَذِهِ  
 الْأُمَةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَسُئِلْتُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَخْلِفًا لَوْ اسْتَخْلَفَ قَالَتْ أَبُو بَكْرٍ فَقِيلَ ثُمَّ مَنْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ عُمَرُ فَقَالَتْ  
 أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى جَرَاءٍ هُوَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ  
 وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ أَلَا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ  
 أَوْ شَهِيدٌ وَنَزَادَ بَعْضُهُمْ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَلَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا رَوَاهُ مُسْلِمٌ **الفصل الثاني** **عَنْ** عَبْدِ الرَّحْمَنِ

**١** قوله فزوجهما منه الخ يومئذ  
 ما يدل على إفضلية علي عليه السلام وليس كذلك إذ يحتمل أنهما رضي الله عنهما كانت صغيرة عند خطبتها ثم بعد مدة حين كبرت ودخلت في خمسة عشر خطبتها على أولادها صغيرة بالنسبة إليها كبر سنهما  
 وزوجهما من علي لما سببه من لهما أو لحي نزل بتزويجها له ولزوجه ما في الرياض أنه قال لا يكره عمر وغيرهما ممن خطبها لم ينزل العقد بعد فارتفع الإشكال واندرفع الاستدلال ١٢ مرة **٢**  
 قوله امرئ بسد الأبواب قيل لا يشك هذا الحديث بما مر من أمره صلى الله عليه وسلم بسد الخوخة جميعا إلا خوفا من أن يكره لأن ذلك فيه التفرغ من أمرهم بالسداد كان حال مرض موته وبذلك ليس فيه ذلك  
 فيحمل هذا على امرئ متقدم على المرض وبذلك يتضح قول العلماء أن ذلك فيه إشارة إلى خلافة أبي بكر على أن ذلك الحديث أصح من هذا واشهر فانه متفق عليه وهذا رواه الترمذي وقال هذا حديث  
 غريب أي اسنادا أو معنا ١٢ مرة **٣** قوله فارتفعني بالعين المعجزة أي وسع لي في المعيشة بأعطاء الصخرة وفي نسخة بالعين المعجزة ١٢ مرة **٤** قوله فبهرني الخ بتشديد الهمزة  
 المكسورة أي المظني العبر عليه ولا تجعلني من أهل الجزع لديه وفيه إيحاء إلى قوله تعالى وأصبر وما مبرك الأباله ١٢ مرة **٥** قوله نفسي أي عبا ساسم ولم يذكرها بعيدة لانه قد مات قبل ذلك  
 ولا سعيد بن زيد لقربا منه لانه ابن عمر وزوج اخته مبالغة في التبري ١٢ لمعات **٦** قوله وحواشي الزبير بتشديد الياء المقصورة وفي نسخة بكسر الهمزة وتشديد الزاي في قوله وحواشي الزبير المقصورة  
 والناس من الموزع يعني الأبا من ومنه حور الجنة واذا الضيف إلى ياء المشكلم فقه كنهت إليها كنهات بالكسر وقد يفتح ويرد بالفتح والكسر كذا في الرقاة واللمعات ١٢ **٧** قوله يا سعد ارم فذلك  
 إلى وامي قيل الجمع بينه وبين خبر الزبير أن عليا لم يطلع على ذلك لو أراد بذلك تقييده يوم أحد انتهى والظاهر إطلاق المقيد بنفي السماع بلا واسطة وهو لا ينافي في أنه اطلع على تقديره الزبير بواسطة  
 الغير ١٢ مرة **٨** قوله إلى لأول العرب لانه كان في أول سرية في الإسلام في اثنين من المهاجرين أميرهم عبيد بن الحارث عقد النبي صلى الله عليه وسلم لواء وهو أول لواء عقد  
 لقتال أبي سفيان بن حرب والمشركين وكانوا جميعا كثير فلم يفتح قتال بينهم غير أن سعدا من إليهم بسهم فكان أول سهم رمي في الإسلام وكان ذلك في السنة الأولى من الهجرة أول حرب وقعت  
 بين المسلمين والمشركين كذا قال الشيخ **٩** قوله مقدمي وقت قدوم المدينة من بعض غزواته قوله محسن ذلك قبل نزول والله يعصمك من الناس ١٢ **١٠** قوله البوبيعة  
 خصه بالأمانة لغلبة فيها بالنسبة إليهم أو بالنسبة إلى سائر صفاته ١٢ **١١** قوله فاعطيك الذي أوصد لي الخ قال في الحديث معجزة رسول الله عليه وسلم لاخباره بأن هؤلاء شهداء فقتل عمرو  
 عثمان وعلي مشهور وقتل الزبير لواء السباع بقرب البصرة منصرفا تارك القتال وكذلك طلحة اعترل الناس تارك القتال فاصابه سهم فقتل وقد ثبت أن من قتل ظلما فهو شهيد قوله زاد بعضهم وسعد  
 ابن أبي وقاص بهذا مشكلا لان سعدا مات في قعره بالحق فثبت به الرواية أن يكون بالتغليب أو يقال كان موته مرض يكون في حكم الشهادة كذا في الرقاة ١٢



الحرم الظاهران هذا الترتيب هو المذكور على سائر النسخ عليه وسلم كما يشعر إليه ذكر اسم الراوى من الاسماء والا كان مقتضى التواضع ان يذكره في اخرهم فينبغي ان يعتمد عليه في ترتيب البقية من العشرة ١٣  
مرقاة ١٤ قوله اقضاهم على هذه متقبلة عظيمة لان القضاء بالحق والفصل بينه وبين الباطل يقتضى علما كبيرا وقوة عظيمة في النفس بهذا الحديث صريح في تعدد جهات الخير في الصلابة واختصاص بعضها ببعض لكنهم حكموا بغيره لكثرة الثواب عند الله على الترتيب ١٢ لمعات ١٣ قوله اوجب طلحة اى الجنة في رواية والمعنى انه اثبتنا لنفسه بعمله هذا او بما فعله ذلك اليوم فانه خاخر نفسه ليوم احد وقد في بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلنا وقاية له حتى طعن بهدنة وجرح جميع جسده حتى شلت يده وجرح بوضع وثما ثين جراحة ١٢ مرقاة ١٤ قوله وقد قضى نجبه الخشب يعني بمعنى النذر والموت يقال قضى نجبه اى مات وقد فسر قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نجبه ومنهم من ينتظر بالمعنيين فبمعنى النذر يكون المراد منهم من وفى نذره فيما عاهدوا الله من الصدق في موطن القتال والنصرة لرسوله وقد كان جماعة من الصحابة كعثمان بن عفان ومصعب بن عمير وطلحة وسعيد وغيرهم نذروا اذا اتوا حرا باثباته حتى يستشهدوا ومنهم من ينتظر ان يوفى نذره بذلك وعلى الثاني منهم من مات في سبيل الله ومنهم من ينتظر الموت في الحديث ايضا يصح الحمل على المعنيين اخبران طلحة في نذره اذ ان من ذاق الموت وان كان جيا كما قيل موتوا قبل ان تموتوا وهذا المعنى اوضح لصدور الحديث وبالرواية الاخرى من سره ان ينظر الى شبيه المعنى ١٢ لمعات ١٥ قوله فلينظر الى طلحة الجو كان طلحة رضى الله عنه قد جعل نفسه ليوم احد وقاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول عقرت يومئذ في سائر جسده حتى عقرت في ذكوى وكانت الصلابة رضى الله عنهم اذا ذكروا ليوم احد قالوا ذاك يوم كان كله لطلحة واقول الرواية الثانية يحتمل ان يكون ايما راى حصول الشهادة في ماله الدالة على حسن خاتمه وكما له ١٢ مرقاة المطايع للماعلى القارى رحمه الله ١٦ قوله جار اى في الجنة وهو كناية عن كمال قربه له ١٣ امر ١٧ قوله ايها الغلام الخرد بهما جملة مفتوحة فترامى مفتوحة فواو مشددة في آخره راد بجى بسكون الزاى وتخفيف الواو من قارب البلوغ هذا اصل معناه لكن المراد هنا الشاب لان سعدا جازا بالبلوغ يومئذ فانه اسلم وهو ابن سبع عشرة سنة فليعمل انه قارب بلوغ كمال الرجولية في الشجاعة ففى القاموس الخرد كعقل الغلام القوى والرجل القوى الجمع حراورة كانه شبه بمزورة الارض على وزن مسورة دهي الراية الصغيرة كذا في المرقاة ١٢ لمعات ١٨ قوله فليكن من اى يكر من امرأه حاله اقصد ادى في اكرامى خالى وبجوزان يريد بامرأته العزيرة ١٢ لم ١٩ قوله بدل فليرنى قال ابن حجر هو تصحيف قلت بل هو تحريف فقد قال الطبي الفارسي على تقدير الشرط في الكلام فان الاشادة بهذا المزية التمييز وكما لا يتبين فهو كالاكرام لى انا اكرم خالى هذا واذا كان كذلك فليصح كل شئ فليكن من كل احد خاله ولرواية الكتاب كما في الترمذى والجامع تقديره انا امير خالى كمال تمييز وتعيين لا باهى به الناس فليرنى كل امرأه خاله مثل خالى ١٢ مرقاة ٢٠ قوله الا الجملة بفهم الحاد وسكون الموحدة ثم السمر يشبه الويا قاله ابن الاعرابى وقيل ثمر العشاء والسم بفتح السين المملة وعلم الميم ثم معرف واحدتها سمرة قوله احدنا ليضع والمعنى ان يخرج منهم العذرة كما يخرج البع اليابس من اشاة لقلته الطعام وعدم الغذاء الملائف ١٢ مرقاة ولمعات ٢١ قوله تعزوني التعزير الالافى والتوقير والنفرة مرة بعد مرة واصل التعزير المنع والرد فكان من نصرت قدر دوت عنه مداه ومنعتهم من اذاه ولذا قيل للتأويب الذى هو دون الحد تعزير لانه من الجانى ان يعاود الذنب فهو من الاعداد وفى حديث سعدا صبحت بنوا سعد لعزنى على الاسلام اى يرتضى ليه وقيل يؤتى على التقصير فيه ١٢ طبى







قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته ما كنت لأفئتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما  
توفي قلت عزمت عليك بهالى عليك من الحق لما أخبرني قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في الاموال اول فانه  
اخبرني ان جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة <sup>من سنة الامامة في سنة واحدة</sup> وانه عارضني به العام مرتين ولا اري <sup>اي ذلك</sup> الا قد اقترب  
فاتق الله واصبري فاني نعم السلف انالك فيك فلما راي جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة لا ترضين ان تكوني سيدة نساء  
اهل الجنة <sup>او نساء المؤمنين</sup> وفي رواية سارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فيكيت ثم سارني فاخبرني اني اول <sup>اهل</sup> بيته ابعده  
فصجكت متفق عليه <sup>٥٨٤</sup> **ع** السور بن فخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها  
اغضبني وفي رواية يري بي يا اباها ويؤذي بي ما اذاها متفق عليه <sup>٥٨٥</sup> **ع** نريد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يوما فينا خطيبا <sup>اي رسول الله صلى الله عليه وسلم</sup> يدعي خبايين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس  
انما انا بشر يوشك ان ياتي بي رسول ربي فاجيب وان تارك فيكم الثقلين اولها كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا  
بكتاب الله واسمى سكوبه <sup>اي كتاب الله</sup> فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال اهل بيتي اذكروا الله في اهل بيته وفي رواية كتاب الله  
هو حب الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم <sup>٥٨٦</sup> **ع** ابن عمارة كان اذا سلم على  
ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذئب الجناحين رواه البخاري <sup>٥٨٧</sup> **ع** البراء قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني اُحِبُّه فاجبه متفق عليه <sup>٥٨٨</sup> **ع** ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لکم اثم لکم يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعي حتى  
اعتنق كل واحد منها صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اُحِبُّه فاجبه واجب من يحبه متفق عليه  
**ع** <sup>٥٨٩</sup> ابي بكرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس  
مرة وعليه اخري ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري  
**ع** <sup>٥٩٠</sup> عبد الرحمن بن ابي نعيم قال سمعت عبد الله بن عمرو سأل رجل عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب  
قال اهل العراق يسالوني عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هماريحي من الدنيا رواه البخاري

**١** قوله اخبرني ما يعني الاي لا اطلب منك الاخبارك ولا يخفى معنى الايقال سالك لما فعلت وفي نسخة اخبرني باشباع القاد الى الياء ١٢ المعات  
**٢** قوله يار مني المعارضة المقابلة والراد المداورة وقراءة كل واحد منها على الآخر ١٢ المعات **٣** قوله بضعة بفتح موحدة اي قطعة لحم مني وقد كسر الباء والمعنى انها جزء مني كان  
القطعة جزء من اللحم ثم اول الحديث قال صلعم ان بني هاشم عن المغيرة استاذوني ان ينكحوا بنتهم على بن ابي طالب ولا اذن ثم لا اذن الا ان يريد بن ابي طالب ان يطلق ابنتي ويترك ابنته  
الحديث قالوا فيه تحريم ابيها صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد الايذا ما كان اصلها ما هو من خواص صلعم وعن السور بن فخرمة انه بعث اليه حسن بن الحسن يطلب ابنته  
فقال رافيا تني في العمة فليقبحه فهدموا الله عز وجل واشتري عليه وقال لما بعدا من نسب ولا سبب ولا صاحب الى من نسبك وصهرم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني  
يقبضني ما يقبضها وبسطني ما يبسطها وان الانساب يوم القيمة ينقطع الانسي وسبي وصهرى وعندك ابنة ولوزوجك يقبضها ذلك فانطلق عازرا ١٢ مرقة **٤** قوله ولانك  
فيكم الثقلين الثقل بالضم والفتح متاع المسافر وحشمه وكل شئ نفيس مصون ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كذا في القاموس وقيل سيما بالان الالف بها والعمل بها ثقل ١٢ مرقة  
قوله في اهل بيتي الخ موضع الظاهر موضع الضمير ايها ما شام واشجارا بالعدة والمعنى انكم حق الله في مما فظتهم ومارا تهم واجرا والكرم ومودتهم وقال الطبري اي احذركم الله في شأن اهل بيته  
واقول لكم اتقوا الله ولا تؤذوهم واحفظوهم <sup>٥٩١</sup> **ع** التذكرة يعني الوعظ يدل عليه قوله وعظ وذكر قلت قد تقدم الغاية بينهما والعمل على التأسيس اولي ١٢ مرقة **٥** قوله ذئب الجناحين لما راي  
ان جعفر في الجنة يطير مع الملائكة لقبة بذي الجناحين ١٢ مرقة **٦** قوله بناء فاطمة بكسر التاء المعجمة وبوحدة بعد الف فمزى اي يتباهون المجاز في بعض نسخ المصاحف جناب  
فاطمة وقال ابن الملك الرازي جبرتها وقيل حول دارها واللعج الصبي الصغير معدول مع اللعج بكسر الكاف غير منصرف ١٢ مرقة **٧** قوله سيد اصلا سيد وتليت الواو ياء وادغمت  
قبل وهو من لا يقبله غفيرة وقيل الذي يفوق في الجود والاول الحق بما بعده الا في ١٢ مرقة **٨** قوله ولعل الله ان يصلح بين فئتين عظيمتين اخبار عن تفرق المسلمين فرقتين فرقة مع الحسن  
وفرقة مع معاوية وكان الحسن احق بذلك وقد بقي ستة اشهر من ثلثين سنة التي بها يتم ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الخلاف بعدى ثلثون سنة فدماء شقيقة على امه جده لى  
ترك الملك رغبة فيما عند الله ودل الحديث على ان كلا الفريقين كانا على طاعة الاسلام مع كون احدتهما محببة والاخرى مخطئة وصلاح الحسن مع معاوية واستقراره ودوامه على ذلك دليل على صحته  
امارة ١٢ المعات **٩** قوله احسبه اي اظن السائل قد سأل عن محرم يقتل الذباب يعني ان يجوز ام ١٢ مرقة **١٠** قوله هماريحي في بلفظ التثنية مضافا الى ياء المتكلم بابل الالف  
يار على الشذوذ والنسب على المدرج وهما ريجاناي وريجاني اي كل واحد والريحان يطلق على الرزق والرحمة والرامة ويطلق على الولد ويجوز ان يطلق بمعنى الريحان الشوم ايضا  
لان الاولاد يسمون ويقبلون ١٢ المعات **١١** قوله رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن ابي نعيم ان رجلا من اهل العراق سال ابن عمر عن دم البعوض يهيب الثوب فقال ابن عمر انظروا  
الى هذا يمال من دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين هما ريحاناي من الدنيا اخبره الترمذي ومعه ١٢ مرقة



وعنه <sup>٥٨٨</sup> انس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين أيضاً كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري <sup>٥٨٩</sup> وعنه ابن عباس قال فتمتني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره فقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية عنه الكتب رواه البخاري <sup>٥٩٠</sup> وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وجنوة فلما خرج قال من وضع هذا فأخبر فقال اللهم فقهه في الدين متفق عليه <sup>٥٩١</sup> وعنه أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم أحبهما فاني أحبهما وفي رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يصمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما رواه البخاري <sup>٥٩٢</sup> وعنه عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في أمارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم تطعنون في أمارته فقد كنتم تطعنون في أماره أبيه من قبل وأيم الله ان كان لخلقاً لا أماره وان كان لمن أحب الناس الى وان هذا لمن أحب الناس الى بعده متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه وفي اخره وصيكم به فانه من صالحكم <sup>٥٩٣</sup> وعنه قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيدا بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لأبائهم متفق عليه وذكر حديث البراء قال لعلي انت مني في باب بلوغ الصغير وخصائته <sup>٥٩٤</sup> الفصل الثاني <sup>٥٩٥</sup> جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القضا يخطب فيسمعه يقول يا أيها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي رواه الترمذي <sup>٥٩٦</sup> وعنه زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفترقا حتى يردا على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما رواه الترمذي <sup>٥٩٧</sup> وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا خير لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم رواه الترمذي <sup>٥٩٨</sup> وعنه جعفر بن عمير قال دخلت مع عتي على عائشة فسألت اى الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها رواه الترمذي <sup>٥٩٩</sup> وعنه عبد المطلب بن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً وانا عنده فقال ما أغضبك قال يا رسول الله مالنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاق ابوجوه مبشرة واذ لقونا لقوناً بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله ورسوله ثم قال ايها الناس من اذى عتي فقد اذاني فأنما عم الرجل صنواي رواه الترمذي وفي المصنف

له قوله فوضعت له وجنود كان ذلك في ليلة بات في بيت يهونه خالته ومات الحديث المذكور في باب قيام الليل وكان ابن عباس في حفرة صلى الله عليه وسلم لكنه لما لم يجالسه وسأل من عنده من اهل ابي بصير الغائب <sup>١٢</sup> المعات <sup>١٣</sup> قوله ثم يصفها وفيه التفات من الكلام الى الغيبة ذكره الطيبي والظاهر ان في تعبيرها بصفتها تغليب التكلم كما ان في بعضها تغليب الغائب ففي تسمية القضا تلويحاً مسامحة <sup>١٤</sup> مرقة <sup>١٥</sup> قوله فقد كنتم تطعنون الطعن في اماره الوالي كان من عادة الجاهلية فلما جاء الاسلام ورفق قدر من لم يكن له قدر عندهم بالايان والهجرة والعلم ارتفعت الجاهلية وعادتها <sup>١٦</sup> المعات <sup>١٧</sup> قوله لا يزيد بن محمد قال النوفلي كان النبي صلى الله عليه وسلم يبنى زيدا ووعاه ابنه وكانت العرب يبنون موالهم وغيرهم فيصير ابناءهم ويؤدونه وينسب اليه فلما نزل القرآن ارتفع ذلك <sup>١٨</sup> مرقة <sup>١٩</sup> قوله وعترتي وقال التوديشي عتره الرجل اهل بيته ورهط الاولاد ولا يستعمل العتره على انما كثيرة بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اهل بيتي يعلم ان اراد بذلك نسل وعصا بنه الا الذين واذا وجه انتهى والمراد بالاضمة بهم التمسك بجمعهم ومحافظتهم ومنهم والعلم بروايتهم والاعتماد على خصالهم وهو لا ينافي في اخذ الفقه من غيرهم بقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم باهم اقتدوا بهم اهتدوا ثم ولقوله نعم فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون <sup>٢٠</sup> مرقة <sup>٢١</sup> قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا في قوله اني تارك فيكم اشارة الى انها بمنزلة التوأمين الخلفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لو هي الامه بمن الما لقمه معها واشار حقهما على انفسهم كما لو هي الاب الشقيق الناس في حق اولاده <sup>٢٢</sup> مرقة <sup>٢٣</sup> قوله فانظروا الى النظر بمعنى التأمل والتفكر اى تأملوا واستعملوا الروية في استخلاص اياكم بل تكونون خلف صدق لو خلفت سود وقوله تخلفوني بتشديد النون وتخلف <sup>٢٤</sup> مرقة <sup>٢٥</sup> قوله فقيل من الرجال اى هذا جوابك من الناس فمن احب اليه من الرجال <sup>٢٦</sup> مرقة <sup>٢٧</sup> قوله ومن عبد المطلب بن ربيعة ويقال لعبد المطلب بن ربيعة علم ان ربيعة بن المارث ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمارث عم ربيعة ربيعة بن ربيعة وهو المذكور في قوله ايضاً <sup>٢٨</sup> المعات <sup>٢٩</sup> قوله مبشرة يعني الميم وسكون الباء وفتح الشين الجمة اى عليها البشر بكسر الهمزة وفتح الشين مشرقة والصنوك كسر الصاد ويعني اى مثل النخلتان من اصل واحد كل منهما صنوا لآخر <sup>٣٠</sup> المعات <sup>٣١</sup> قوله لا يدخل قلب رجل الايمان اى مطلقاً ولا يريد به الوعيد الشريد الا الايمان الكامل فالمراد بتحصيله على الوجه المذكور <sup>٣٢</sup> مرقة



عن المطيب وعد ٥٩٢ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس متى وانا منه رواه الترمذي  
 وعد ٥٩٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غدا الاثنین فأتني انت وولدك حتى ادعوكم  
 بدعوة ينفعك الله بها وولدك فقد اوعدنا معه والبنسأ كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة  
 وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده رواه الترمذي وزاد رزين واجعل الخلافة باقية في عقبه وقال الترمذي  
 هذا حديث غريب وعد ٥٩٦ انه رأى جبرئيل مرتين ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين رواه الترمذي  
 وعد ٥٩٧ انه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الله الحكمة مرتين رواه الترمذي وعد ٥٩٨ ابي هريرة  
 قال كان جعفر يبيت الساكين ويحلب اليهم ويحذوهم ويحذو ثوبه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبه بابي الساكنين رواه  
 الترمذي وعد ٥٩٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة رواه الترمذي  
 وقال هذا حديث غريب وعد ٦٠٠ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة  
 رواه الترمذي وعد ٦٠١ ابن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا رواه الترمذي  
 وقد سبق في الفصل الاول وعد ٦٠٢ أسامة بن زيد قال لحرق النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة  
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شئ لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل  
 عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين علي وركبته فقال هذا ان ابني ابني اللهم اني ارجو اني اجدك في الجنة من يجبهما  
 رواه الترمذي وعد ٦٠٣ سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت فقلت يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا رواه الترمذي  
 وقال هذا حديث غريب وعد ٦٠٤ انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين  
 وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشتمهما ويضربهما اليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعد ٦٠٥ بريدة قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاء الحسن والحسين عليهما قيصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملكما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنه نظرت الي  
 هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما رواه الترمذي وابوداود والنسائي وعد ٦٠٦

١٠ قوله العباس متى اي من اقاربي او من اهل بيتي او متصل بي وكان

العباس رضى الله عنه اكرم من صلى الله عليه وسلم بنين ومن لطائف طبعه ومن ابرار اهل بيتي فقال هو اكرم وانا اسن قال المؤلف وامرأة من النضر فاسما  
 وهي اول عريضة كست الكعبة المبرور والديان واصناف الكسوة وذلك ان العباس قتل وهو صبي فتذرت ان وجدته ان تكسو البيت الحرام فوجدته ففعلت ذلك وكان رضى الله عنه  
 رئيسا في الجابية واليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية ١٢ مرقة ٢ قوله اللهم احفظه في ولده اي الكرم وراعه امره مثلا بضياع في شان ولده يقال حفظ نفسه لم يضره ولم يضره في الجابية  
 وبنا معنى ما رواه رزين واجعل الخلافة الم ١٢ الحات ٣ قوله بابي الساكنين اي ملازمهم ودمهم كما كنى عليا بابي تراب لما شترته ومعاشرته بقتوده وقد روى عنه وكما يقال للصوفي بالوقت  
 وابن الوقت والساخر ابن السهيل ١٢ مرقة ٤ قوله يطير اي باجته روحانية او جسمانية قوله في الجنة مع الملائكة قال التوديشي كان جعفر قد اصيب بموت من ارض الشام وهو امير  
 بيده راية الاسلام بعد زيد بن عاصم فقاتل في الشدة حتى قطعت يده ورجلاه فادى النبي صلى الله عليه وسلم فيما كشف به ان له جناحين ملطحين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة ١٢ مرقة ٥

٥ قوله سيد شباب اهل الجنة قال المظهر بن ميمون اهل الجنة من مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم ير دبر من الشباب لانها ماتا وقد كمل اهل ما يفتل الشباب من المودة كما يقال  
 فلان فني وان كان شيئا يشير الى مودته وفوته او انها سيد اهل الجنة سوى الانبياء والخلفاء الراشدين وذلك لان اهل الجنة كرم في سن واحد هو الشباب وليس فيهم شيخ ولا كهل ١٢ مرقة ٦

٦ قوله وقد سبق في الفصل الاول قال السيد جمال الدين فيه اشارة الى الاعتراض على صاحب المصانيع قلت ويدفع بان الاول رواية البخاري وقعت في محله وهذا رواية الترمذي  
 جاد في موضع فلا تكرار مع ان اللفظين متغايرين في الجملة ١٢ مرقة ٧ قوله سلمى هي زوجة ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قابلة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابنها عبيد الله ١٢ مرقة ٨

٨ قوله امران اي فيها خطوط امر قوله يعثران يعني المشقة ويجوز تخليشا والمعنى انها يسقطان على الارض لصغرهما وقلة قوتها وفي رواية الكشاف يعثران ويقومان ١٢ مرقة ٩  
 قوله ويثما بهن الشين وقد يفتح في القاموس الشم من الانف شممة بالكسر اسد يفتح وشممة شمة بالفتح قال غيره شممت الشيء من باب فرج وجاء من باب نفرقة فيه المعنى فيحترقان فيشمما  
 لانها ربيانه ١٢ مرقة ١٠ قوله فلم اصبر اي عنهما لا تضر الرقة والرقعة في قلبى ١٢ مرقة



يَعْلَى بْنُ مُرَّةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سَبَّطُ  
 مِنَ الْأَسْبَاطِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩٠ عَلَى تَالِ الْحَسَنِ أَشْبَهَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَمِينُ الصَّدْرِ إِلَى الرَّاسِ وَالْحُسَيْنُ  
 أَشْبَهَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ اسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩١ حَدَّثَنِي قَالَ قُلْتُ لَا تَقِي دُعَايَ أَتَى  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصْلَى مَعَهُ الْمَغْرِبَ وَاسْأَلَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ  
 الْمَغْرِبَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ انْقَلَبَ فَتَبَعْتُهُ فَسَمِعْتُ صَوْتِي فَقَالَ مَنْ هَذَا أَحَدُنَا يَفْقَهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ اللَّهُ  
 لَكَ وَلَا مَلَكَ أَنْ تَهْدِيَ أَمَّا لَكَ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَسَازَنْ رَبِّهَ أَنْ يَسْلَمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنْ فَاطِمَةُ سِتْدَةُ  
 نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا أَهْلِ الْجَنَّةِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ٥٩٢  
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ فَقَالَ رَجُلٌ نَعَمْ الْمَرْكَبُ رَكِبْتُ يَا غَلَامُ  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعَمْ الرَّكْبُ هُوَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩٣ عُمَرَانَةُ فَرَضَ لِأُسَامَةَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ  
 وَخَمْسِمِائَةٍ وَقَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَا يَبْدِي لِي فَضْلُتُ أُسَامَةَ عَلَى فَوَائِدِ مَا سَبَقَنِي  
 إِلَى مَشْهَدٍ قَالَ لَأَنْ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِكَ وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْكَ فَأَثَرْتُ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَتَّى رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩٤ جَبَلَةَ بِنْتُ حَارِثَةَ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْ مَعِيَ أَخِي زَيْدًا قَالَ هُوَذَا فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعُهُ قَالَ زَيْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا أَخْتَارُ  
 عَلَيْكَ أَحَدًا قَالَ فَرَأَيْتَ زَيْدًا أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩٥ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَهَبْتُ النَّاسَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُصِغْتُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى وَيَرْفَعُهَا فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ٥٩٦  
 عَائِشَةَ قَالَتْ أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَخَيَّ مَخَاطِئَ أُسَامَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَعَانِي حَتَّى إِنَّا الَّذِي أَفْعَلُ قَالَ يَا عَائِشَةُ  
 أَحِبِّيهِ فَإِنِّي أَحِبُّهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩٧ أُسَامَةُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ لَأُسَامَةَ اسْتَأْذِنَ  
 لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا قُلْتُ لَا قَالَ لَكِنِّي  
 أَدْرِي أَتَدْرِي لَهَا قَدْ خَلَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَ مَا جِئْنَاكَ  
 نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ قَالَ أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَيْتُ عَلَيْهِ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ تَرَعَلِي بِنْتُ أَبِي

١٥ قوله حسين مني وانا من حسين قال القاضي كان صلى الله عليه وسلم علم بنور الوحي ما يحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين انما كاشفى الواحد في وجوب المحبة وحرمة التعرض والمجارية  
 واكد ذلك بقوله احب الله من احب حسينا فان محبة محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله ١٢ مرقة ١٦ قوله سبط من الاسباط السبط بكسر السين ولدا لولد ما خوذ من السبط بالفتح وهو شجرة  
 لا غصن كثيرة واصلة واحد ويطلق على القبيلة اشارة الى ان نسل يكون اكثر والبقى وقيل في تفسيره انه امته من الامم كذا في المعاني ١٢ ١٧ قوله ما كان اسفل من ذلك اي كالساق و  
 القدم فكان الاكبر اخذ الشبه الاقدم كونه اسبق والباقي لا صغر قد تحقق وفيه اشعار بانها لم ياخذ اشبا كثيرا من والدهما ١٢ مرقة ١٨ قوله من هذا حديثه اي فقال قبل جوابي هذا حديثه لما علم  
 من نور النبوة او طريق الفراسة وهو خبر مبتدأ محذوف اي انه هو او انت هذا حديثه ١٢ مرقة ١٩ قوله الى مشهد اي محضر من الخبر علماء وقال الطيبي اراد بالمشهد مشهد القتال ومعركة  
 الكفار ١٢ مرقة ٢٠ قوله لان زيدا كان احب اه وسببه انما من اهل البيت فان مولى القوم منهم ثم لا يلزم من كثرة المحبة تحقيق الفضيلة اذ محبة الاولاد وبعض الاقارب امر جلي  
 مع العلم القطعي بان غيرهم قد توجد افضل منهم ولما بالنسبة الى الالهانيب فالافضلية توجب زيادة المحبة وبهذا يندفع الاشكال ١٢ كذا في المرقاة ٢١ قوله فاثرت بهم ممدودا سے  
 اخذت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء وقد يحتمل اي محبوب على جى اي مع قطع النظر عن ملاحظة الفضيلة بل رعاية الجانب المحبة واشار اللمودة دفعا لغيره لما تشبهه النفس من مزينة  
 الزيادة الظاهرة ١٢ مرقة ٢٢ قوله بهطت وذلك حين جبر جيشه ونزل بالجوف موضع خارج المدينة وعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحى والصدراع فتوى بعد ايام دامنا قال  
 بهطت لان الجوف في علو المدينة كعرفات من مكة والعرب اذا جاؤا من عرفات بكلمة يقولون بهطوا الى مكة واذا ذهبوا الى عرفات قالوا صعدنا الى عرفات ١٢ المعاني ٢٣ قوله و  
 بهط الناس اي الصعابة جميعهم من ماز لم قوله المدينة اي اليها على طريق الحذف والايصال نحو قوله تعالى واختر موسى قومى مني ١٢ مرقة ٢٤ قوله وقد اصمت الخ على بنا واليهول  
 يقال اصمت العليل اذا اعتقل لسانه ١٢ مرقة ٢٥ قوله فاعرف اي بخبر الولاية وظهور الفراسة ١٢ مرقة ٢٦ قوله ان نجي اي يزيل ما كان يورج من انفس من الملة والخطايا  
 بنعم لهم ما يسيل من الانف ١٢ المعاني ٢٧ قوله عن اهلك اي من اولادك وازواجك بل نسالك عن اقدارك ومتعلقاتك قوله من انعم الله عليه الخ ولم يكن احدهم من الصعابة الا  
 وقد انعم الله عليه وانعم عليه رسول الله الان المراد المنصوص عليه في الكتاب وهو قوله تعالى واذا تقول لازى انعم الله عليه وانعمت عليه بهزيد لا خلاف في ذلك ولا شك ان الآية وان نزلت في حق زيد  
 لكنه لا يبعد ان يجعل اسامة تابعا لزيد في اثنين النعمتين ١٢ مرقة ٢٨ قوله ثم على بن ابي طالب وبهذا نص جلي على انه لا يلزم من الاحصائية الافضلية فان عليا افضل من اسامة وزيد  
 بالاجماع ١٢ مرقة ٢٩ قوله ان هذا ملك الخ اي المحسوس عنده صل الله عليه وسلم الملموس عنده عند حذيفة رضي الله عنه ١٢ مرقة ٣٠ قوله لم ينزل الارض الخ فيه ايراد الى تعظيم الامر  
 الذي نزل فيه هذا الملك ١٢ مرقة



طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عليك اخرهم قال ان عليا سبقتك بالهجرة رواه الترمذي وذكر ان عم الرجل جنوابه  
 في كتاب الزكاة **الفصل الثالث** عن عتبة بن الحارث قال صلى ابوبكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فراه  
 الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال يا بني شبيهك بالنبی صلى الله عليه وسلم ليس شبيها بعلي وعلى يضحك  
 رواه البخاري **وعنه** انس قال اتي عبيد الله بن زياد براس الحسين فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حنكه شيئا  
 قال انس فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة رواه البخاري وفي رواية الترمذي  
 قال كنت عند ابن زياد فجئ براس الحسين فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا احسنا فقلت اما انه  
 كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث صحيح حسن غريب **وعنه** ام الفضل بنت  
 الحارث انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني رايت حليما منك الليلة قال ما هو قالت انه شديد  
 قال وما هو قالت رايت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت خيرا  
 تلدا فاطمة ان شاء الله غلاما يكون في حبرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قد خلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم كانت مني التفتاة فاذا عينا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تهرقان الدموع قالت فقلت يا نبي الله يا بني انت وامى مالك قال اتاني جبريل عليه السلام فاخبرني ان  
 امتي ستقتل ابني هذا فقلت هذا اقال نعم واتاني بتربة من تربته حبراء **وعنه** ابن عباس انه قال رايت النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيها يرى الناس ذوات يوم ينصف النهار شعثا غبرا بيدا قارورة فيها دم فقلت يا بني انت وامى ما  
 هذا اقال هذا ادم الحسين واصحابه ولم ازل التقط منذ اليوم فاحصى ذلك الوقت فاجد قتل ذلك الوقت رواه  
 البيهقي في دلائل النبوة واحدا الاخير **وعنه** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبوا الله لما يغذوكم من نعمته و  
 اجبوني لحب الله واجبوا اهل بيته لحبى رواه الترمذي **وعنه** ابي ذر انه قال وهو اخذ باب الكعبة سمعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد باب  
 مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **الفصل الاول** عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد متفق عليه وفي رواية قال ابوكريش واسلو كيع

١ - قوله ان عليا سبقتك بالهجرة اي وكذا بالاسلام فهذا اوجب تقدم الاممية المترتبة على الافضية لا على الاقرية ونظيره ان جابر العباس والوسفيان وبلال و  
 سلمان الى باب عمر بن الخطاب فقالوا لعلهم بالجماعة يدخل بلال فقال الوسفيا للعباس اما ترى اني يقدم علينا سواي فقال العباس رضي الله عنه نحن تاخرنا فمذا جزاؤنا ١٣ مرقة  
 ٢ - قوله يا بني اي مفدي بابي وليس شبيها بالنبی صلى الله عليه وسلم بل شبيها بعلي وعلى يضحك اي فرحا والجملة حال وفي الحديث رد على العزيمه وهم على  
 ما في حاشي الشفاء فافقه من الرافضة لقبوا بذلك بقولهم كان محمد اشبه بعلي من الغراب بالغراب فبعث الله جبريل الى علي فقلط ١٢ مرقة ٣ - قوله قال في حنكه شيئا  
 الى الذين انظروا ونقص حنكه مكابرة وعنادا فرد عليه انس قوله ولكن يظهر من رواية الترمذي انه حنكه ووصفه بالنس البالي وكان ذلك بطريق السخرية والا ستهزأ به وسرور حصل له بقتله  
 والوسمة بفتح الواو واخطا من ضمها وسكون الميم وبجوز فتمت ببيت يخضب به ويميل الى السواد وفي الحاشي الوسمة بكسر السين افسح من اسكون وانكر الزهري اسكون وقال كلام العرب  
 بالكسر وفي مجمع البحار بكسر السين وقد يمكن بيت وقيل شجرة باليمن يخضب بورق الشجر وقيل بالضم ورق بيت يجعل منه النيل وفي القاموس الوسمة بالفتح وقيل بالضم ورق النيل اذ نبات  
 يخضب بورقه ١٢ المعات ٤ - قوله ام الفضل بنت الحارث اسمها ابانة العامرية امرأة العباس بن عبد المطلب وام اكثر بنين وهي اخت ميمونة ام المؤمنين ويقال انها اول امرأة اكلت  
 بعد خديجة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم اماديت كثيرة ١٢ مرقة ٥ - قوله التقطه الخ قال الطبري هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحذف ان يكون خيرا بعد خيرة لقوله هذا  
 ويجوز ان يكون خبر ادم الحسين يدل من هذا ١٣ مرقة ٦ - قوله فاحصى هذا من كلام ابن عباس اي احفظ تاريخ ذلك الوقت من زمن الرضا  
 ١٢ مرقة ٧ - قوله فاجد قتل ذلك الوقت والعدول عن الماضي الى المضارع لاستحضار الحال الغريبة ١٢ مرقة ٨ - قوله فاحصى هذا من كلام ابن عباس اي احفظ تاريخ ذلك الوقت من زمن الرضا  
 ٩ - قوله من نعمة بالناء بلفظ المفرد وفي بعض النسخ من نعمة بهاء الغدير بلفظ الجمع ١٢ ١٠ - قوله فاجوني اي اذا ثبت سبب محبة الله فاجوني قوله لمحب الله لان محبوب المحبوب  
 محبوب وقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وفي نسخة واجوني بالواو مطلقا على ما قبله ١٢ مرقة ١١ - قوله ان مثل اهل بيتي الخ نعم ما قال الامام فخر الدين الرازي في تفسيره  
 نحن معاشر اهل السنة محمد الله ربنا سفينة محبة اهل البيت واشهد بانهم هدى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا النجاة من احوال اليقظة ودرجات الجحيم والهداية الى ما يوجب درجات  
 الجنان والنعيم المقيم اه وتوضيحه ان من لم يدخل السفينة كالحارث ملك مع المالكين في اول دهر ومن دخلها ولم يمتد بخوم الصحابة كالروافض مثل ودق في ظلمات ليس بخارج منها هذا  
 ولؤيده ما اخرجه احمد في المناقب عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم ام ان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل  
 بيتي ذهب اهل الارض ١٢ مرقة ١٢ - قوله خير نسائها مريم الخ قال الشيخ قال القرطبي الغيرة عائد الى غير مذكور لكنه يفسره الحال والمشاورة يعني بها الدنيا وقال الطبري الغيرة الاولى لانه التي  
 كانت مريم فيها واثان الى هذه الامة والذي ينظر الى ان قوله خير نسائها خير مقدم والغيرة لم تكن فكانه قال مريم خير نسائها انتهى كلام الشيخ ولا يخفى ان الوجه الاول وهو عود الغيرة الى الدنيا لا يظهر  
 منه وجه لغيره لانه لا يشار الى السماء والارض قيل لاهل الارض انما خيرها هو فوق الارض وتحت السماء لا تفسر الغيرة انه مفرد وقيل لانه تفسر الغيرة بادل حمة طبقات  
 السماء واخطا والارض اوتيا واهل الدنيا فانه قد يعبر بالسماء والارض عن العالم كله ١٢ المعات



إلى السماء والأرض **ع ٥٩٢٢** **ع ٥٩٢٢** أبو هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معهما ناء فيه إدام وطعام فإذا أتتك فأقرأ عليها السلام من ربها وميتي وبشرها ببیت في الجنة من قصبت فيه ولا نصب متفق عليه **ع ٥٩٢٣** عائشة قالت ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم تكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق عليه **ع ٥٩٢٤** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا أرى متفق عليه **ع ٥٩٢٥** عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أريدك في المنام ثلاث ليل يحمي بك الملك في سرقة من حريم فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فإذا أنت هي فقلت إن يكن هذا من عند الله فيضيه متفق عليه **ع ٥٩٢٦** عائشة قالت إن الناس كانوا يسيرون بيدي إياهم يوم عائشة يبتغون بذلك موضة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت إن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزينين فحزب فيهم عائشة وحفصة وصفيّة وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم حزب أم سلمة فقلن لها كلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلهم الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهد إلى أم سلمة حيث كان فكلمتها فقال لها لا تؤذي في عائشة فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة قالت أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله ثم اتهمن دعون فاطمة فارسلن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلته فقال يا بنيّة ألا تحبين ما أحببت قالت بلى قال فاجتبي هذه متفق عليه وذكر حديث أنس فضل عائشة على النساء في باب بدء الخلق برواية أبي موسى **ع ٥٩٢٧** **ع ٥٩٢٨** **ع ٥٩٢٩** **ع ٥٩٣٠** **ع ٥٩٣١** **ع ٥٩٣٢** **ع ٥٩٣٣** **ع ٥٩٣٤** **ع ٥٩٣٥** **ع ٥٩٣٦** **ع ٥٩٣٧** **ع ٥٩٣٨** **ع ٥٩٣٩** **ع ٥٩٤٠** **ع ٥٩٤١** **ع ٥٩٤٢** **ع ٥٩٤٣** **ع ٥٩٤٤** **ع ٥٩٤٥** **ع ٥٩٤٦** **ع ٥٩٤٧** **ع ٥٩٤٨** **ع ٥٩٤٩** **ع ٥٩٥٠** **ع ٥٩٥١** **ع ٥٩٥٢** **ع ٥٩٥٣** **ع ٥٩٥٤** **ع ٥٩٥٥** **ع ٥٩٥٦** **ع ٥٩٥٧** **ع ٥٩٥٨** **ع ٥٩٥٩** **ع ٥٩٦٠** **ع ٥٩٦١** **ع ٥٩٦٢** **ع ٥٩٦٣** **ع ٥٩٦٤** **ع ٥٩٦٥** **ع ٥٩٦٦** **ع ٥٩٦٧** **ع ٥٩٦٨** **ع ٥٩٦٩** **ع ٥٩٧٠** **ع ٥٩٧١** **ع ٥٩٧٢** **ع ٥٩٧٣** **ع ٥٩٧٤** **ع ٥٩٧٥** **ع ٥٩٧٦** **ع ٥٩٧٧** **ع ٥٩٧٨** **ع ٥٩٧٩** **ع ٥٩٨٠** **ع ٥٩٨١** **ع ٥٩٨٢** **ع ٥٩٨٣** **ع ٥٩٨٤** **ع ٥٩٨٥** **ع ٥٩٨٦** **ع ٥٩٨٧** **ع ٥٩٨٨** **ع ٥٩٨٩** **ع ٥٩٩٠** **ع ٥٩٩١** **ع ٥٩٩٢** **ع ٥٩٩٣** **ع ٥٩٩٤** **ع ٥٩٩٥** **ع ٥٩٩٦** **ع ٥٩٩٧** **ع ٥٩٩٨** **ع ٥٩٩٩** **ع ٦٠٠٠** **ع ٦٠٠١** **ع ٦٠٠٢** **ع ٦٠٠٣** **ع ٦٠٠٤** **ع ٦٠٠٥** **ع ٦٠٠٦** **ع ٦٠٠٧** **ع ٦٠٠٨** **ع ٦٠٠٩** **ع ٦٠١٠** **ع ٦٠١١** **ع ٦٠١٢** **ع ٦٠١٣** **ع ٦٠١٤** **ع ٦٠١٥** **ع ٦٠١٦** **ع ٦٠١٧** **ع ٦٠١٨** **ع ٦٠١٩** **ع ٦٠٢٠** **ع ٦٠٢١** **ع ٦٠٢٢** **ع ٦٠٢٣** **ع ٦٠٢٤** **ع ٦٠٢٥** **ع ٦٠٢٦** **ع ٦٠٢٧** **ع ٦٠٢٨** **ع ٦٠٢٩** **ع ٦٠٣٠** **ع ٦٠٣١** **ع ٦٠٣٢** **ع ٦٠٣٣** **ع ٦٠٣٤** **ع ٦٠٣٥** **ع ٦٠٣٦** **ع ٦٠٣٧** **ع ٦٠٣٨** **ع ٦٠٣٩** **ع ٦٠٤٠** **ع ٦٠٤١** **ع ٦٠٤٢** **ع ٦٠٤٣** **ع ٦٠٤٤** **ع ٦٠٤٥** **ع ٦٠٤٦** **ع ٦٠٤٧** **ع ٦٠٤٨** **ع ٦٠٤٩** **ع ٦٠٥٠** **ع ٦٠٥١** **ع ٦٠٥٢** **ع ٦٠٥٣** **ع ٦٠٥٤** **ع ٦٠٥٥** **ع ٦٠٥٦** **ع ٦٠٥٧** **ع ٦٠٥٨** **ع ٦٠٥٩** **ع ٦٠٦٠** **ع ٦٠٦١** **ع ٦٠٦٢** **ع ٦٠٦٣** **ع ٦٠٦٤** **ع ٦٠٦٥** **ع ٦٠٦٦** **ع ٦٠٦٧** **ع ٦٠٦٨** **ع ٦٠٦٩** **ع ٦٠٧٠** **ع ٦٠٧١** **ع ٦٠٧٢** **ع ٦٠٧٣** **ع ٦٠٧٤** **ع ٦٠٧٥** **ع ٦٠٧٦** **ع ٦٠٧٧** **ع ٦٠٧٨** **ع ٦٠٧٩** **ع ٦٠٨٠** **ع ٦٠٨١** **ع ٦٠٨٢** **ع ٦٠٨٣** **ع ٦٠٨٤** **ع ٦٠٨٥** **ع ٦٠٨٦** **ع ٦٠٨٧** **ع ٦٠٨٨** **ع ٦٠٨٩** **ع ٦٠٩٠** **ع ٦٠٩١** **ع ٦٠٩٢** **ع ٦٠٩٣** **ع ٦٠٩٤** **ع ٦٠٩٥** **ع ٦٠٩٦** **ع ٦٠٩٧** **ع ٦٠٩٨** **ع ٦٠٩٩** **ع ٦١٠٠** **ع ٦١٠١** **ع ٦١٠٢** **ع ٦١٠٣** **ع ٦١٠٤** **ع ٦١٠٥** **ع ٦١٠٦** **ع ٦١٠٧** **ع ٦١٠٨** **ع ٦١٠٩** **ع ٦١١٠** **ع ٦١١١** **ع ٦١١٢** **ع ٦١١٣** **ع ٦١١٤** **ع ٦١١٥** **ع ٦١١٦** **ع ٦١١٧** **ع ٦١١٨** **ع ٦١١٩** **ع ٦١٢٠** **ع ٦١٢١** **ع ٦١٢٢** **ع ٦١٢٣** **ع ٦١٢٤** **ع ٦١٢٥** **ع ٦١٢٦** **ع ٦١٢٧** **ع ٦١٢٨** **ع ٦١٢٩** **ع ٦١٣٠** **ع ٦١٣١** **ع ٦١٣٢** **ع ٦١٣٣** **ع ٦١٣٤** **ع ٦١٣٥** **ع ٦١٣٦** **ع ٦١٣٧** **ع ٦١٣٨** **ع ٦١٣٩** **ع ٦١٤٠** **ع ٦١٤١** **ع ٦١٤٢** **ع ٦١٤٣** **ع ٦١٤٤** **ع ٦١٤٥** **ع ٦١٤٦** **ع ٦١٤٧** **ع ٦١٤٨** **ع ٦١٤٩** **ع ٦١٥٠** **ع ٦١٥١** **ع ٦١٥٢** **ع ٦١٥٣** **ع ٦١٥٤** **ع ٦١٥٥** **ع ٦١٥٦** **ع ٦١٥٧** **ع ٦١٥٨** **ع ٦١٥٩** **ع ٦١٦٠** **ع ٦١٦١** **ع ٦١٦٢** **ع ٦١٦٣** **ع ٦١٦٤** **ع ٦١٦٥** **ع ٦١٦٦** **ع ٦١٦٧** **ع ٦١٦٨** **ع ٦١٦٩** **ع ٦١٧٠** **ع ٦١٧١** **ع ٦١٧٢** **ع ٦١٧٣** **ع ٦١٧٤** **ع ٦١٧٥** **ع ٦١٧٦** **ع ٦١٧٧** **ع ٦١٧٨** **ع ٦١٧٩** **ع ٦١٨٠** **ع ٦١٨١** **ع ٦١٨٢** **ع ٦١٨٣** **ع ٦١٨٤** **ع ٦١٨٥** **ع ٦١٨٦** **ع ٦١٨٧** **ع ٦١٨٨** **ع ٦١٨٩** **ع ٦١٩٠** **ع ٦١٩١** **ع ٦١٩٢** **ع ٦١٩٣** **ع ٦١٩٤** **ع ٦١٩٥** **ع ٦١٩٦** **ع ٦١٩٧** **ع ٦١٩٨** **ع ٦١٩٩** **ع ٦٢٠٠** **ع ٦٢٠١** **ع ٦٢٠٢** **ع ٦٢٠٣** **ع ٦٢٠٤** **ع ٦٢٠٥** **ع ٦٢٠٦** **ع ٦٢٠٧** **ع ٦٢٠٨** **ع ٦٢٠٩** **ع ٦٢١٠** **ع ٦٢١١** **ع ٦٢١٢** **ع ٦٢١٣** **ع ٦٢١٤** **ع ٦٢١٥** **ع ٦٢١٦** **ع ٦٢١٧** **ع ٦٢١٨** **ع ٦٢١٩** **ع ٦٢٢٠** **ع ٦٢٢١** **ع ٦٢٢٢** **ع ٦٢٢٣** **ع ٦٢٢٤** **ع ٦٢٢٥** **ع ٦٢٢٦** **ع ٦٢٢٧** **ع ٦٢٢٨** **ع ٦٢٢٩** **ع ٦٢٣٠** **ع ٦٢٣١** **ع ٦٢٣٢** **ع ٦٢٣٣** **ع ٦٢٣٤** **ع ٦٢٣٥** **ع ٦٢٣٦** **ع ٦٢٣٧** **ع ٦٢٣٨** **ع ٦٢٣٩** **ع ٦٢٤٠** **ع ٦٢٤١** **ع ٦٢٤٢** **ع ٦٢٤٣** **ع ٦٢٤٤** **ع ٦٢٤٥** **ع ٦٢٤٦** **ع ٦٢٤٧** **ع ٦٢٤٨** **ع ٦٢٤٩** **ع ٦٢٥٠** **ع ٦٢٥١** **ع ٦٢٥٢** **ع ٦٢٥٣** **ع ٦٢٥٤** **ع ٦٢٥٥** **ع ٦٢٥٦** **ع ٦٢٥٧** **ع ٦٢٥٨** **ع ٦٢٥٩** **ع ٦٢٦٠** **ع ٦٢٦١** **ع ٦٢٦٢** **ع ٦٢٦٣** **ع ٦٢٦٤** **ع ٦٢٦٥** **ع ٦٢٦٦** **ع ٦٢٦٧** **ع ٦٢٦٨** **ع ٦٢٦٩** **ع ٦٢٧٠** **ع ٦٢٧١** **ع ٦٢٧٢** **ع ٦٢٧٣** **ع ٦٢٧٤** **ع ٦٢٧٥** **ع ٦٢٧٦** **ع ٦٢٧٧** **ع ٦٢٧٨** **ع ٦٢٧٩** **ع ٦٢٨٠** **ع ٦٢٨١** **ع ٦٢٨٢** **ع ٦٢٨٣** **ع ٦٢٨٤** **ع ٦٢٨٥** **ع ٦٢٨٦** **ع ٦٢٨٧** **ع ٦٢٨٨** **ع ٦٢٨٩** **ع ٦٢٩٠** **ع ٦٢٩١** **ع ٦٢٩٢** **ع ٦٢٩٣** **ع ٦٢٩٤** **ع ٦٢٩٥** **ع ٦٢٩٦** **ع ٦٢٩٧** **ع ٦٢٩٨** **ع ٦٢٩٩** **ع ٦٣٠٠** **ع ٦٣٠١** **ع ٦٣٠٢** **ع ٦٣٠٣** **ع ٦٣٠٤** **ع ٦٣٠٥** **ع ٦٣٠٦** **ع ٦٣٠٧** **ع ٦٣٠٨** **ع ٦٣٠٩** **ع ٦٣١٠** **ع ٦٣١١** **ع ٦٣١٢** **ع ٦٣١٣** **ع ٦٣١٤** **ع ٦٣١٥** **ع ٦٣١٦** **ع ٦٣١٧** **ع ٦٣١٨** **ع ٦٣١٩** **ع ٦٣٢٠** **ع ٦٣٢١** **ع ٦٣٢٢** **ع ٦٣٢٣** **ع ٦٣٢٤** **ع ٦٣٢٥** **ع ٦٣٢٦** **ع ٦٣٢٧** **ع ٦٣٢٨** **ع ٦٣٢٩** **ع ٦٣٣٠** **ع ٦٣٣١** **ع ٦٣٣٢** **ع ٦٣٣٣** **ع ٦٣٣٤** **ع ٦٣٣٥** **ع ٦٣٣٦** **ع ٦٣٣٧** **ع ٦٣٣٨** **ع ٦٣٣٩** **ع ٦٣٤٠** **ع ٦٣٤١** **ع ٦٣٤٢** **ع ٦٣٤٣** **ع ٦٣٤٤** **ع ٦٣٤٥** **ع ٦٣٤٦** **ع ٦٣٤٧** **ع ٦٣٤٨** **ع ٦٣٤٩** **ع ٦٣٥٠** **ع ٦٣٥١** **ع ٦٣٥٢** **ع ٦٣٥٣** **ع ٦٣٥٤** **ع ٦٣٥٥** **ع ٦٣٥٦** **ع ٦٣٥٧** **ع ٦٣٥٨** **ع ٦٣٥٩** **ع ٦٣٦٠** **ع ٦٣٦١** **ع ٦٣٦٢** **ع ٦٣٦٣** **ع ٦٣٦٤** **ع ٦٣٦٥** **ع ٦٣٦٦** **ع ٦٣٦٧** **ع ٦٣٦٨** **ع ٦٣٦٩** **ع ٦٣٧٠** **ع ٦٣٧١** **ع ٦٣٧٢** **ع ٦٣٧٣** **ع ٦٣٧٤** **ع ٦٣٧٥** **ع ٦٣٧٦** **ع ٦٣٧٧** **ع ٦٣٧٨** **ع ٦٣٧٩** **ع ٦٣٨٠** **ع ٦٣٨١** **ع ٦٣٨٢** **ع ٦٣٨٣** **ع ٦٣٨٤** **ع ٦٣٨٥** **ع ٦٣٨٦** **ع ٦٣٨٧** **ع ٦٣٨٨** **ع ٦٣٨٩** **ع ٦٣٩٠** **ع ٦٣٩١** **ع ٦٣٩٢** **ع ٦٣٩٣** **ع ٦٣٩٤** **ع ٦٣٩٥** **ع ٦٣٩٦** **ع ٦٣٩٧** **ع ٦٣٩٨** **ع ٦٣٩٩** **ع ٦٤٠٠** **ع ٦٤٠١** **ع ٦٤٠٢** **ع ٦٤٠٣** **ع ٦٤٠٤** **ع ٦٤٠٥** **ع ٦٤٠٦** **ع ٦٤٠٧** **ع ٦٤٠٨** **ع ٦٤٠٩** **ع ٦٤١٠** **ع ٦٤١١** **ع ٦٤١٢** **ع ٦٤١٣** **ع ٦٤١٤** **ع ٦٤١٥** **ع ٦٤١٦** **ع ٦٤١٧** **ع ٦٤١٨** **ع ٦٤١٩** **ع ٦٤٢٠** **ع ٦٤٢١** **ع ٦٤٢٢** **ع ٦٤٢٣** **ع ٦٤٢٤** **ع ٦٤٢٥** **ع ٦٤٢٦** **ع ٦٤٢٧** **ع ٦٤٢٨** **ع ٦٤٢٩** **ع ٦٤٣٠** **ع ٦٤٣١** **ع ٦٤٣٢** **ع ٦٤٣٣** **ع ٦٤٣٤** **ع ٦٤٣٥** **ع ٦٤٣٦** **ع ٦٤٣٧** **ع ٦٤٣٨** **ع ٦٤٣٩** **ع ٦٤٤٠** **ع ٦٤٤١** **ع ٦٤٤٢** **ع ٦٤٤٣** **ع ٦٤٤٤** **ع ٦٤٤٥** **ع ٦٤٤٦** **ع ٦٤٤٧** **ع ٦٤٤٨** **ع ٦٤٤٩** **ع ٦٤٥٠** **ع ٦٤٥١** **ع ٦٤٥٢** **ع ٦٤٥٣** **ع ٦٤٥٤** **ع ٦٤٥٥** **ع ٦٤٥٦** **ع ٦٤٥٧** **ع ٦٤٥٨** **ع ٦٤٥٩** **ع ٦٤٦٠** **ع ٦٤٦١** **ع ٦٤٦٢** **ع ٦٤٦٣** **ع ٦٤٦٤** **ع ٦٤٦٥** **ع ٦٤٦٦** **ع ٦٤٦٧** **ع ٦٤٦٨** **ع ٦٤٦٩** **ع ٦٤٧٠** **ع ٦٤٧١** **ع ٦٤٧٢** **ع ٦٤٧٣** **ع ٦٤٧٤** **ع ٦٤٧٥** **ع ٦٤٧٦** **ع ٦٤٧٧** **ع ٦٤٧٨** **ع ٦٤٧٩** **ع ٦٤٨٠** **ع ٦٤٨١** **ع ٦٤٨٢** **ع ٦٤٨٣** **ع ٦٤٨٤** **ع ٦٤٨٥** **ع ٦٤٨٦** **ع ٦٤٨٧** **ع ٦٤٨٨** **ع ٦٤٨٩** **ع ٦٤٩٠** **ع ٦٤٩١** **ع ٦٤٩٢** **ع ٦٤٩٣** **ع ٦٤٩٤** **ع ٦٤٩٥** **ع ٦٤٩٦** **ع ٦٤٩٧** **ع ٦٤٩٨** **ع ٦٤٩٩** **ع ٦٥٠٠** **ع ٦٥٠١** **ع ٦٥٠٢** **ع ٦٥٠٣** **ع ٦٥٠٤** **ع ٦٥٠٥** **ع ٦٥٠٦** **ع ٦٥٠٧** **ع ٦٥٠٨** **ع ٦٥٠٩** **ع ٦٥١٠** **ع ٦٥١١** **ع ٦٥١٢** **ع ٦٥١٣** **ع ٦٥١٤** **ع ٦٥١٥** **ع ٦٥١٦** **ع ٦٥١٧** **ع ٦٥١٨** **ع ٦٥١٩** **ع ٦٥٢٠** **ع ٦٥٢١** **ع ٦٥٢٢** **ع ٦٥٢٣** **ع ٦٥٢٤** **ع ٦٥٢٥** **ع ٦٥٢٦** **ع ٦٥٢٧** **ع ٦٥٢٨** **ع ٦٥٢٩** **ع ٦٥٣٠** **ع ٦٥٣١** **ع ٦٥٣٢** **ع ٦٥٣٣** **ع ٦٥٣٤** **ع ٦٥٣٥** **ع ٦٥٣٦** **ع ٦٥٣٧** **ع ٦٥٣٨** **ع ٦٥٣٩** **ع ٦٥٤٠** **ع ٦٥٤١** **ع ٦٥٤٢** **ع ٦٥٤٣** **ع ٦٥٤٤** **ع ٦٥٤٥** **ع ٦٥٤٦** **ع ٦٥٤٧** **ع ٦٥٤٨** **ع ٦٥٤٩** **ع ٦٥٥٠** **ع ٦٥٥١** **ع ٦٥٥٢** **ع ٦٥٥٣** **ع ٦٥٥٤** **ع ٦٥٥٥** **ع ٦٥٥٦** **ع ٦٥٥٧** **ع ٦٥٥٨** **ع ٦٥٥٩** **ع ٦٥٦٠** **ع ٦٥٦١** **ع ٦٥٦٢** **ع ٦٥٦٣** **ع ٦٥٦٤** **ع ٦٥٦٥** **ع ٦٥٦٦** **ع ٦٥٦٧** **ع ٦٥٦٨** **ع ٦٥٦٩** **ع ٦٥٧٠** **ع ٦٥٧١** **ع ٦٥٧٢** **ع ٦٥٧٣** **ع ٦٥٧٤** **ع ٦٥٧٥** **ع ٦٥٧٦** **ع ٦٥٧٧** **ع ٦٥٧٨** **ع ٦٥٧٩** **ع ٦٥٨٠** **ع ٦٥٨١** **ع ٦٥٨٢** **ع ٦٥٨٣** **ع ٦٥٨٤** **ع ٦٥٨٥** **ع ٦٥٨٦** **ع ٦٥٨٧** **ع ٦٥٨٨** **ع ٦٥٨٩** **ع ٦٥٩٠** **ع ٦٥٩١** **ع ٦٥٩٢** **ع ٦٥٩٣** **ع ٦٥٩٤** **ع ٦٥٩٥** **ع ٦٥٩٦** **ع ٦٥٩٧** **ع ٦٥٩٨** **ع ٦٥٩٩** **ع ٦٦٠٠** **ع ٦٦٠١** **ع ٦٦٠٢** **ع ٦٦٠٣** **ع ٦٦٠٤** **ع ٦٦٠٥** **ع ٦٦٠٦** **ع ٦٦٠٧** **ع ٦٦٠٨** **ع ٦٦٠٩** **ع ٦٦١٠** **ع ٦٦١١** **ع ٦٦١٢** **ع ٦٦١٣** **ع ٦٦١٤** **ع ٦٦١٥** **ع ٦٦١٦** **ع ٦٦١٧** **ع ٦٦١٨** **ع ٦٦١٩** **ع ٦٦٢٠** **ع ٦٦٢١** **ع ٦٦٢٢** **ع ٦٦٢٣** **ع ٦٦٢٤** **ع ٦٦٢٥** **ع ٦٦٢٦** **ع ٦٦٢٧** **ع ٦٦٢٨** **ع ٦٦٢٩** **ع ٦٦٣٠** **ع ٦٦٣١** **ع ٦٦٣٢** **ع ٦٦٣٣** **ع ٦٦٣٤** **ع ٦٦٣٥** **ع ٦٦٣٦** **ع ٦٦٣٧** **ع ٦٦٣٨** **ع ٦٦٣٩** **ع ٦٦٤٠** **ع ٦٦٤١** **ع ٦٦٤٢** **ع ٦٦٤٣** **ع ٦٦٤٤** **ع ٦٦٤٥** **ع ٦٦٤٦** **ع ٦٦٤٧** **ع ٦٦٤٨** **ع ٦٦٤٩** **ع ٦٦٥٠** **ع ٦٦٥١** **ع ٦٦٥٢** **ع ٦٦٥٣** **ع ٦٦٥٤** **ع ٦٦٥٥** **ع ٦٦٥٦</**



**وعنه** ۵۹۳۲ **موسی بن طلحة** قال ما رأيت احداً اقصع من عائشة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب  
**باب جامع المناقب الفصل الاول** **عنه** ۵۹۳۳ **عبد الله بن عمر** قال رايت في المنام كأن في يدي سرقية من  
 حديد لا أهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليها فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال ان اخاك رجل صالح وان عبد الله رجل صالح متفق عليه **وعنه** ۵۹۳۴ **حذيفة** قال ان اشبه الناس دليلاً و  
 ستمّاً وهدى برسول الله صلى الله عليه وسلم لا بن أم عبد من حين يخرج من بيته الى يرجع اليه لا ندرى ما يصنع في اهله  
 اذا خلا رواه البخاري **وعنه** ۵۹۳۵ **ابي موسى الاشعري** قال قد مت انا واعي من اليمن فمكثنا حيناً ما نرى الا ان عبد الله  
 ابن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم  
 متفق عليه **وعنه** ۵۹۳۶ **عبد الله بن عمر** وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤ القرآن من اربعة من  
 عبد الله بن مسعود وسالم مؤلى ابي حذيفة واتي بن كعب ومعاذ بن جبل متفق عليه **وعنه** ۵۹۳۷ **علقبة** قال قد مت  
 الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم ليئزني جليساً صالحاً فأتيت قوماً فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى  
 جذبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلت اني دعوت الله ان يئزني جليساً صالحاً فيشرك لي فقال من انت قلت من  
 اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن أم عبد صاحب التعلين والوسادة والمظهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان  
 على لسان نبيه يعني عتاراً اوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة رواه البخاري **وعنه** ۵۹۳۸ **جابر**  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارييت الجنة فرايت امرأة ابي طلحة وسبعث خشخشة أما هي فاذا بلال رواه مسلم  
**وعنه** ۵۹۳۹ **سعد** قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة نفق فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء  
 لا يجترؤن علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال وراجلان لست اسيهما فما وقع في نفس رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون  
 وجهه رواه مسلم **وعنه** ۵۹۴۰ **ابي موسى** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا باموسى لقد اخطيت مزماراً من مزامير  
 ال داود متفق عليه **وعنه** ۵۹۴۱ **انس** قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب و  
 معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابوزيد قال احد عمو متي متفق عليه **وعنه** ۵۹۴۲ **خباب بن**

**له** قوله ان لفاك رجل صالح  
 الم قال شارح لمصاحح تاول هذا على ان السرقية كانت ذات يده من العمل الصالح وبها من السرقية حتى عن خلوصه من الهوى ومفاته عن كدر النفس الم ولعل معنى على ان في المصاحح سرقية من  
 حرير ميعناه والله اعلم ۱۲ مرقة **له** قوله لا ين ام عبد الله بن مسعود وكانت امه تسمى ام عبد قال القاصي الدل قريب من البدى والمراد به السكينة والوقار وما يدل على كمال  
 صاحب من طواير احواله ومن مقالته وبالسمت القصد في الامور وبالبدى حسن السيرة وسلوك الطريقة المرضية ۱۳ مرقة **له** قوله من اربعة قالوا بنو لاد الادوية تفرغوا لافخذ القرآن من صلى  
 الله عليه وسلم مشافه وغيرهم افتقروا على اخذ بعضهم من بعض اولان بنو لاد تفرغوا لان يؤخذ عنهم اوان صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقدم بنو لاد الادوية وانهم  
 اقر من غيرهم ۱۴ مرقة **له** قوله من انت قيل صوابه من اين انت تقول في الجواب من اهل الكوفة لعل لفظة ابن سقطت من القلم او من بعض الرواة وقيل قوله من اهل الكوفة اى رجل من  
 اهل الكوفة لطاين السؤال قوله صاحب التعلين الم يعني كانت هذه الاشياء عنده كما يكون عند الخدام والمقصود كونه غاوياً وما لا مال له صلى الله عليه وسلم في الحالات كلها في الجالس والخلوات ۱۵  
 لمعات ومرقات **له** قوله صاحب التعلين والوسادة بكسر الواو المخذة قوله والمظهرة بفتح الميم وبكسر فني القاموس المظرة بالكسر وفتح الميم وبكسر فني القاموس المظرة بالكسر وفتح الميم وبكسر فني القاموس  
 صلى الله عليه وسلم ولا يذمر في الحالات كلها فيصاحبه في الجالس ويأخذ نعله ويضعها اذا جلس ومن نهض ويكون معه في الخلوات فيسوي متجعداً ويضع وسادته اذا اراد ان ينام ويهبط له ظهوره ويحمل  
 المظرة اذا قام الى الوضوء ۱۶ مرقة **له** قوله صاحب السر الم قيل من تلك الاسرار اسرار المناقبين واسماهم امسرها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دل عليه حديثه المذكور قبل هذا  
 ۱۷ مرقة **له** قوله امرأة ابي طلحة وهى ام سليم تزوجها اولاً لماك بن النضر الجواش فولدت له اسماً ثم قتل عنها مشركاً وسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فاجبت ودعته الى الاسلام فاسلم فقات  
 اى تزوجك ولا اخذ منك صداقاً لاسلامك فزوجها ابو طلحة روى عنها خلق كثير ۱۸ مرقة **له** قوله خشخشة بالثاقين والشيخين المعجمات اى صوتاء محدث من تحرك الاشياء اليه  
 واصطكا كما كاسلح والنعل والثوب ۱۹ مرقة **له** قوله فاذا بلال هو ابن رباح مؤلى ابي بكر الصديق اسلم قديماً وهو اول من اظهر اسلامه بكرة شديدة بدراً وما بعده من الشاهد  
 وسكن الشام آخر اوردوى عنه جماعة من الصحابة واليعين ومات بد مشق سنة عشرين وقيل مات بحلب وكان ممن عذبه اهل مكة على الاسلام ومن كان يعذبه ويتولى ذلك بنفسه امية  
 بن خلف الحمي وكان من قدر الشدة ان قتله بلال يوم بدر ۲۰ مرقة **له** قوله ورجلان لست اسميهما قيل هما خباب وعمار وانا قال لست اسميهما لمصلحة في ذلك عند المتكلم وقيل  
 للشيان والاول اظهر من العباد كذا نقل عن الازها ۲۱ لمعات **له** قوله فحدث نفسه لئن اراد ان يطردهم طعناً في ايمان المشركين واسمائه لقلوبهم وورد انه صلى الله عليه وسلم قال ما انا  
 بطارد الذين امنوا ثم راي ان ينجيهم اذا جاءوا فخرت ۲۲ لمعات **له** قوله لقد اعطيت مزماراً الم المزمار بالكسر المزمور وهو الثغنى في القاموس المزمور مزمار مزمار مزمار في الثغنى في الثغنى  
 اطلق هنا على الصوت الحسن ولفظ آل مقربة لان الذي اشتهر بمن الصوت هو داود عليه السلام نفسه لا آل وقيل آل هنا بمعنى الشخص وعده في القاموس من سنن الال ۲۳ لمعات **له**  
 قوله جمع القرآن اى قرأه كله ذكره شارح والاخر انه حفظه جمع ۲۴ مرقة **له** قوله اربعة اراد انس بالاربعة اربعة من رهط وهم الخزرجيون اذ روى ان جمعا من المهاجرين ايضا جمعوا  
 القرآن على ان مفهوم العدد غير معتبر ۲۵ مرقة



الآن ريت قال ها اجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله فبئنا من مضى لمرئيا كل من  
 اجره شيئا منهم مضى بن غير قتل يوما أحد فلم يوجد له ما يكفّن فيه الا نبرك فكنّا اذا غطينا رأسه خرجت رجلاه  
 واذا غطينا رجليه خرج رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه وجعلوا على رجليه من الكاذب وجرنا من كذبنا  
 له ثمرته فهو يهلك بها متفق عليه **وعنه** <sup>٥٩٢٢</sup> جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد  
 ابن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق عليه **وعنه** <sup>٥٩٢٣</sup> البراء قال اهديت لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسسونها ويتعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن  
 معاذ في الجنة خير منها والين متفق عليه **وعنه** <sup>٥٩٢٥</sup> امرؤسليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ارجع الله له قال  
 اللهم اكثر ماله وولدا وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون علي نحو المائة  
 اليوم متفق عليه **وعنه** <sup>٥٩٢٦</sup> سعد بن ابى وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يشي على وجه  
 الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام متفق عليه **وعنه** <sup>٥٩٢٧</sup> قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة  
 فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيها ثم خرج وتبعته فقلت  
 انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم فاحذرك لئلا  
 رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورايت كافي في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها  
 عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني متصفا فرجع  
 ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه فاخذت بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عبود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى فانت  
 على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام متفق عليه **وعنه** <sup>٥٩٢٨</sup> انس قال كان ثابت بن قيس بن شماس  
 خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الآية جلس ثابت في بيته واحبس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال ما شان ثابت ايشكى فانا سعد فذكر له  
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمت اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل

**١٠** قوله لم ياكل من اجره شيئا كان به عن العالم التي تناولها من ادرك زمن الشيوخ اي قبل اليه بعض ثوابه واجرته <sup>١٢</sup> لم

يهد بها بالمال المملوك المسودة كذا في الصحاح وضمير النوى بفتح الدال وكل ابن التين تشبيها اي يعتني ثمرته يهدب الثمرة اجتنابا <sup>١٣</sup> المعات **١١** قوله اهتز العرش لموت سعد قيل  
 اهتزاه كناية عن فزع ونشاط بقدم روجه اليه ذلك اما حقيقة ادبها واولا هو الصواب فقد جعل الله تعالى في المهادات علما وتذكيرا وقيل المراد فرح اهله وقيل جعل حركة علامة للملكة على موته  
 وقيل اهتزاه كناية عن عظم شان وفاته كما يقال قامت القيمة بموت فلان وقيل اهتزاه لفقده ومصيبة <sup>١٤</sup> مرقة **١٢** قوله ليتعادون علي نحو المائة وروي انه قال رزقت من صلب  
 بسوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين ذكورا والابنتين على ما قيل وان ارضي بشر في السنة مرتين ذكره ابن جرير وقد ثبت في صحيح البخاري عن انس انه دفن من اولاده قبل مقدم الجراح مائة وعشرين  
 وقال النوى هذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ويزيد دليل لمن يفضل النبي صلى الله عليه وسلم وانه قد بارك فيه وحيى ببارك فيه لم يكن فيه فتنة فلم يحصل بسببه  
 ضرر ولا تعقير في ادارته <sup>١٥</sup> مرقة **١٣** قوله ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد انزلت هذه الآية ولقد علمت اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يذكر نفسه لنفي التزكية ولعلمه لم يسمع في حق سعيد خيرا <sup>١٦</sup> كذا في المعات **١٤** قوله ما ينبغي لاحد ان يقول لاحد انزلت هذه الآية ولقد علمت اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم يسمع به ذلك ويحتمل انه كره الشاعرية عليه تواضعا فعلى هذا الاشارة بقوله لم ياكل من اجره شيئا كان به عن العالم التي تناولها من ادرك زمن الشيوخ اي قبل اليه بعض ثوابه واجرته <sup>١٧</sup> لم  
 ان يكون الاشارة بذلك الى قوله لم ياكل من اجره شيئا كان به عن العالم التي تناولها من ادرك زمن الشيوخ اي قبل اليه بعض ثوابه واجرته <sup>١٨</sup> لم  
 والطبي <sup>١٩</sup> **١٥** قوله فاستيقظت اي ان الاستيقاظ كان حاله الاخذ من غير فاصل فلم يرد انها بقيت في يده حال يقظة ولو حل على ظهره ما تنبع في قدرة الله ثم كمن يظهر غلافه ويكشف  
 ان يريد ان يري بعد الاستيقاظ فري يده مقبوضة <sup>٢٠</sup> مرقة **١٦** قوله حتى تموت انتهى كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ذلك عبد الله الخ قول قيس ولا بعد ان يكون قول  
 عبد الله بن سلام <sup>٢١</sup> **١٧** قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ استشكل بان الآية المذكورة نزلت سنة تسع وسعد بن معاذ مات قبل ذلك سنة خمس واجيب  
 بان ما نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت لا اول المسودة وهو لا تعد موازين يدي الله قوله ما شان ثابت اي حيث انه غير ثابت معنا قوله ايشكى اي مرنا او جعنا فانه تحير في الجواب  
 ولم يعرف طريق الصواب قوله فانا اه اي شابنا سعد قوله فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>٢٢</sup> **١٨** قوله من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اهل الجنة الخ اي حيث بالغ في الادب حتى لم يجوز رفع الصوت الجليل ايضا ووقع مصداق ذلك انه قتل باليامة شهيدا وقد نقل الكوراني عن انس لما كان يوم قتال سيلة الكذاب تحفظ  
 وليس الكفن فقاتل حتى نكس في كفنه <sup>٢٣</sup> مرقة







قال فان الله ورسوله يُصَلِّي قَانَكُمْ وَيُعِزُّ رَأْيَكُمْ رواه مسلم **وعنه ٥٩٥٤** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب الناس الى الله وانتم من احب الناس الى <sup>اي كذا الانصار ١٢</sup> يعني الانصار متفق عليه **وعنه ٥٩٥٥** قال مرابوبكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبيكون فقالا ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم متافدا <sup>اي في مرضه عليه السلام</sup> دخل احدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فاختبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشية بُرد فصعد المنبر ولو يصعد بعد ذلك اليوم فحصد الله تعالى واشتد عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرسني وعيبتني وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم رواه البخاري **وعنه ٥٩٥٩** ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحصد الله واشتد عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرُونَ وَيَقِلُّ الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضرب فيه قوماً وينفع فيه اخريين فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئتهم رواه البخاري **وعنه ٥٩٦٠** نريد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولا تبأ الانصار وابناء ابناء الانصار رواه مسلم **وعنه ٥٩٦١** ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دُور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير متفق عليه **وعنه ٥٩٦٢** علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد وفي رواية وابا مرثد بدل المقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها طعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا يتعادي بنا خيلنا حتى اتينا الى الروضة فاذا نحن بالطعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا التخرجي الكتاب اولتقين الثياب فاخرجته من عقابها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ مصلحاً في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من اليها جرين لهم قرابة يحبون بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يداً يحبون بها قرابتي وما فعلت كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضيت بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله

**١** قوله يعزركم بعن الياء وسكون العين من اعزده اذا قبل اعزاده يعني ان الله قبل اعزادكم ومعه لكم فيها تقولون من دعوى الفضة **٢** قوله من عرس وهو بعن العين طعام الوليمة وفي القاموس العرس الاقامة في الفرح **٣** قوله اللهم اي اللهم انت تعلم مدني فيها اقول في حق الانصار ثم خاطبهم **٤** قوله فانهم كرسني وعيبتني الكرش يفتح الكاف وكسر الراء كل جمة بمنزلة المعدة للانسان والعيبه يفتح العين المملة وسكون النونية وفتح الواو ما يجعل فيه الثياب في القاموس زنبيل من اديم ومن الرجل موضع سره ومعهده واستعداد الكرش والعيبه لذلك لان الجمة يجمع علف في كرشه والرجل يفتح نيا في عيبه والعرب قد تكتفي عن القلب والصدرة والعيبه وقيل لو اداهم جاعتي وصحابي يقال كرش الناس لجماعة منهم ومن معاني الكرش عيال الرجل وصغار ولده **٥** قوله قد قضوا اي ادى الانصار قوله الله عليهم اي من الوفاء بما وقع لهم من المباينة لبيعة الحقيقة فانهم بايعوا على انهم ينفردون النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجهزوا فوافوا بذلك **٦** قوله ويقل الانصار لان الانصار هم الذين اودا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفروه في حال الضعف والعسرة وهذا امر قد انقضت زمانه لا يلزمهم الا الحق فكلمنا معنى منهم واحد معنى من غير بدل **٧** قوله بمنزلة الملح في الطعام اي من حيث ان الملح يوصف القلة بسبب كمال الطعام في اللذة وبهذه الجملة الاخيرة توميد ما قال الطيبي وهذا المعنى اي التحليل قائم في حق المهاجرين الذين باجروا من مكة الى المدينة ولعل الحمل على الحقيقة لان المهاجرين واولادهم كثروا وتيسروا في البلاد وانتشروا فيها وعلوها بخلاف الانصار انتهى وهذا امر مشاهد في الاشرف والعلويين والعباسية وبني خالد وامثالهم **٨** قوله بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الزبير والمقداد في جميع النسخ الحاضرة والظاهرة اي فكان من باب استعادة المرفوع المنسوب بوصفه فاخبرنا بجماعتين معروفين بالعرف وهو موضع بين مكة والمدينة بقرب المدينة **٩** قوله التحرجين بكسر الجيم بلفظ المخاطبة من الاخراج او لتلقين الثياب بالنون بلفظ التكلم من الالتقاء كذا في نسخ البخاري ولزومه ما فيه في باب من شهد بدرا بلفظ التحرجين الكتاب او تحرجك وفي بعض النسخ لتلقين بالنون وكسر الياء وفتحها اما كسر فظا هو واذا الفتح فيلفظ الغائبة على طريقة الالتفات من الخطاب الى الغيبة وفي بعضها لتلقين بفتح الياء **١٠** قوله من عقابها وهو بكسر العين جمع عقصة وهي الشعر المنفرد والجمع بينه وبين رواية اخرى من حجتها بعن الحاء وسكون الجيم وهو لا يسهل ويصعب لان عقصة طوله حيث تصل الى حجتها فطوله عقصة وعزته بجزءها **١١** قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك مع تصديق النبي صلى الله عليه وسلم اياه لما كان عند عمر من قوة في السنين وبعث من يشق الى النفاق وظن ان من خالفت امره صلح استحق القتل لكنه لم يجرم بذلك فلذلك استاذن في قتله لعل الله ومعنى الرجم فيه راجع الى علوان وقورع هذا متفق عنده صلح او ذكر لعل النفاق من شهد بدرا على ذلك وينقطع عن العمل كذا في المرقاة قوله وقد غفرت لكم وهي ارجى ما قبلها كما لا يخفى قال النووي هذا في الآخرة واما في الدنيا فلو توجه على احد منهم حد او غيره اقيم عليه وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز تنكح استار الجواسيس وقرارة كبتهم وفيه تنكح ستر المفسد اذا كان فيه معلنة او كان في الستر مفسدة **١٢** مرقاة - طعينة هي المرأة في السودج واسم هذه الطعينة سارة وقيل ام سارة مولاة القرينش **١٣** مرقاة -



أَضْرِبْ عَنْقَ هَذَا الْمُنَاقِقِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً وَأَمَّا يَدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ  
فَقَالَ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ وَفِي رِوَايَةٍ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ فَانْزِلِ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا  
عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ <sup>۵۹۶۳</sup> وَعَنْ رَفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ جَاءَ جَبْرِئِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَالَ  
مَا تَعْدُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فَيُكْرَمُ قَالَ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوِهَا قَالَ وَكَذَلِكَ مِنْ شَهِدَ بَدْراً مِنْ الْمَلَائِكَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ  
وَعَنْ <sup>۵۹۶۴</sup> حَفْصَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا رُجُوعَ لِي فِي النَّارِ شَاءَ اللَّهُ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْراً وَ  
الْحَدِيثُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْكُمْ أَزْوَاجٌ فَأَقْرَبُهَا قَالَ فَلَمْ تَسْمَعْهُ يَقُولُ ثُمَّ نَجَّيَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَفِي  
رِوَايَةٍ لَا يَدْخُلُ النَّارَ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ <sup>۵۹۶۵</sup> جَابِرٍ قَالَ كُنَّا يَوْمَ  
الْحَدِيثِ بِبَيْتِ الْفَأَوَارِغِ عَائِدَةً قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ <sup>۵۹۶۶</sup> وَعَنْ <sup>۵۹۶۷</sup> رَافِعٍ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ثُنْيَةً ثُمَّ إِرْفَاقَتَهُ يُحْطِ عَنْهُ مَا حَظَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَهَا  
خَيْلُنَا خَيْلُ بَنِي الْخَزَرِ ثُمَّ تَمَّ النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ الْحَيْلِ الْأَخْبَرَ فَاتَيْنَاكَ  
فَقُلْنَا تَعَالَى يَسْتَغْفِرُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَنْ أَجِدُ ضَالَّتِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
ذَكَرَ حَدِيثُ أَنَسٍ قَالَ لَا بِيْنَ كَعْبٍ أَنْ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ فِي بَابٍ بَعْدَ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ **الفصل الثاني** <sup>۵۹۶۸</sup> عَنْ  
ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عُمَارِ  
وَتَسْكُوا بِعَهْدِي ابْنُ أُمِّ عُبَيْدٍ وَفِي رِوَايَةٍ حَدِيثُهُ مَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ بِدَلٍّ وَتَسْكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عُبَيْدٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ  
وَعَنْ <sup>۵۹۶۹</sup> عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَأَمَرْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أُمِّ عُبَيْدٍ رَوَاهُ  
التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ <sup>۵۹۷۰</sup> خَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُنَيِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَانْصَرَفَ  
أَبَا هُرَيْرَةَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُنَيِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَوَقَّعْتُ لِي فَقَالَ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ  
جَبَّتْ أَلْيَسُ الْخَيْرُ وَأَطْلَبُهُ فَقَالَ أَلَيْسَ فَيَكُمُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مَجَابِ الدَّعْوَةِ وَابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهْرٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَنَعْلَيْهِ وَحَدِيثُهُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَارُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ صَاحِبُ الْكُتَابَيْنِ يَعْنِي الْأَنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ <sup>۵۹۷۱</sup> أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ نَعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ نَعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ نَعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ  
نَعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بَنُ شَمَّاسٍ نَعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ نَعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بَنُ الْجَمُوحِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ

**۱** قوله لا واردها الخ كان حصة ظنت معنى واردها واغلبها ۱۲ المعات **۲** قوله لم تسمي به يقول يعني اردت بقولي ان لا يدخل النار ولا يغيب  
فيها ولا ينجا له منها وقال النودى الصحيح ان المراد بالورد والمراد على الصراط وهو منسوب على جهنم فيقع فيها الهباء ونحوه الاخرون اقول هو الوجه على ما يظهر يادنى تأمل ۱۲ طيبى **۳** قوله  
الفاوارىغ يقال الفا وفسامة وتقول الفا وثلثمائة والجمع بين هذا الاختلاف انهم كانوا اكثر من الف واربعائة فمن قال الفا وفسامة جبر الكسر ومن قال الفا واربعائة القاه ويؤيده رواية البراء  
الف واربعمائة واكثر واما رواية الف او ثلثمائة فيمكن حملها على ما اطلع عليه هو واطلع غيره على زيادة ما لم يطلع هو عليه والزيادة من الشبهة مقبولة واما قول ابى اسحق كانوا سبعائة فلم يوافق احد  
وجاء فى رواية الف وسبعمائة وفى اخرى الف وسبعمائة ۱۲ المعات **۴** قوله انتم اليوم خير اهل الارض ولذا قال بعض العلماء منهم السيوطى ان افضل الصحابة الخلفاء الراشدين ثم بعثت  
العشرة المبشرة ثم اهل ائمتهم اهل المدينة ۱۲ مرقة **۵** قوله نفيته المراد المرار بعن اليم وهو المشهور وبعضهم يكسر بعضهم يقول بالفتح وهو موضع بين مكة والمدينة من طريق المدينة وانما حشمت على  
مسعود بالاشاعرة شاقته وصلوا اليها ليلتين ارادوا مكة سنة المدينة ۱۲ مرقة **۶** قوله تناس الناس بتشديد الهم تقابل من التمام اى تتابع الناس وجاءوا كلهم وتموا ۱۲ مرقة  
**۷** قوله ان يستغفر لى ما جكم وبها كفر صريح منه وقد اشار اليه قوله تعالى واذا قيل لهم اتوا ليعترفوا هم يغفرون ورواه بعضهم بسند وهم مسكرون سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم  
ان يغفروا الله لهم ۱۲ مرقة **۸** قوله وتسكوا بعهدى ام عهد قال التوريشى وارى الشبه الاشياء بما يراى من عهده امر الخلفاء فانه اول من شهد بعهدا وشار الى استقامتها من افاضل الصحابة واقام عليها  
الدليل فقال لا تؤخروا من قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نرضى له نياتنا من ارتضاه لدينا ۱۲ طيبى **۹** قوله لا امرت عليهم قال التوريشى ومن اى وجه روى هذا الحديث فلا بد ان ياول على  
انه صلى الله عليه وسلم اراد به تاييده على جيش بعينها واستخلافه فى امر من اموره حال حيوته ولا يجوز ان يحل على غير ذلك فانه وان كان من العلم والعمل بكان وله الفضائل الحمدة والسوابق الجليلة فانه لم  
يكن من قرينى قد نص النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذا الامر فى قرينى فلا يصح حمل الامل الوجه الذى ذكرنا ۱۲ طيبى **۱۰** قوله صاحب الكتابين يعنى الانجيل والقرآن فانه آمن بالانجيل قبل  
نزول القرآن وعمل به ثم آمن بالقرآن ايضا وهو المعروف بسلطان الحجر ۱۲ مرقة **۱۱** قوله الجموح بفتح الجيم انصارى جزى شدة العقبة والبدد ۱۲







عمر بن العاص رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي **وعنه ٥٩٨٣** جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر مالي اراك منكسرا قلت استشهد ابني وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واخبرني اباك فكلبه كفاحا قال يا عبدى تمن على اعطيك قال يا رب تخينني فاقتل فيك ثانيا قال الرب تبارك وتعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية رواه الترمذي **وعنه ٥٩٨٢** ما قال استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة رواه الترمذي **وعنه ٥٩٨٥** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبى له لو اقسر على الله لا برة منهم البراء بن مالك رواه الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة **وعنه ٥٩٨٦** ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عييتي التي اوى اليها اهل بيتي وان كرتني الانصار فاعفوا مسيئتهم واقبلوا عن محسنهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن **وعنه ٥٩٨٧** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفيض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه ٥٩٨٨** انس عن ابى طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت اعقة صبر رواه الترمذي **وعنه ٥٩٨٩** جابر ان عبد الحاطب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا اليه فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية رواه مسلم **وعنه ٥٩٩٠** ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذه سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان الذين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس رواه الترمذي **وعنه ٥٩٩١** ما قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نابهم او ببعضهم او ثقت متى بكر او بعضهم رواه الترمذي **الفصل الثالث ٥٩٩٢** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي سبعة نجباء وراقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابنائى وجعفر وحزرة وابوبكر وعمر مصعب بن عمير وبلال و سلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي **وعنه ٥٩٩٣** خالد بن الوليد قال كان بينى وبين عمار ابن ياسر كلام فاغلظت له في القول فانطلق عمار يشكونى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء خالد وهو يشكو الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل يغلظ له ولا يزيد الا غلظته والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فبكى عمار وقال يا رسول الله ان تراه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وقال من عادى عمارا عاده الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله قال خالد فخرجت فما كان شئ احب الى من رضى عمار فلقيته ببارضى فرضى **وعنه ٥٩٩٤** ابى عبيدة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

**١** قوله واهبى اباك فكله تطبيق مع قوله تعالى بل احياء بان الله تعالى جعل ارواحهم في جوف طير فخر فقد احيى تلك الطير تلك الارواح فضع الاحياء قبل الارواح بالاحياء اعطاه زيادة قوة لروحه شاهد الحق تلك القوة ٣ المعاني **٢** قوله طير من الطير بالسر والشب والساك للمباني من غير الصوت ٣ مر **٣** قوله لا يربهم ياد وسكون ولو وقد يربهم ويخرج مودة فحق الشاة اى لا يربى ولا ينفست اليه فحاده يقال ماد يست له يفتح الياد وكسرا وبها بالسكون والفتح داخل الوجود المزة ٣ **٤** قوله علمت ما مصدرية لوجوده والتقدير فانهم في علمي بهم او فيما علمت اعفوا جميع عفيف والعفة الكف عما لا يحل ولا يحمل وصير بعضهم مع خفة الباء جمع صبور وجمع ايضا بضم الصاد وتشديد اليا ليد المصنوعة جمع عابري سابر دن على الفخر فالفاة او في القتال لوعنة الغضب والاول اوفى بقوله اعفوا وقيل صبر بسكون الباء كذا في النسخة الصحيحة وما عليه الشرح بضمين جمع صبور ٣ لم وغيره **٥** قوله يشكو حاطبا لعل شكا ربه كانت لاجل دقة الكتاب الى مشركي مكة وقد يستانس فيه بقوله ليد فطن ما لب ان يكون لاجل شئ آخر والله اعلم ٣ المعاني **٦** قوله رواه مسلم اعراض على صاحب المصاحب حيث ذكره في الحسان ١٢ **٧** قوله من الفرس بضم فسكون اى طائفة من البع مطلقا ومن يكون لسانه فارسي او من بلدة فارس وهو اقليم من شيراز والاول اظهر لما يدل عليه الحديث الذي يلى ١٢ مر **٨** قوله لو ثقت متى بك الا قال الطيبي الخياطون بقوله بك او بعضكم قوم مخصوص دجوا الى الانفاق في سبيل الله ففقا عدوا يدل عليه قوله تعالى في الحديث السابق وان تتولوا يستبدل قوما غيركم فانه جاء عقيب قوله تعالى يا ابا انتم هؤلاء اردت دعون لتنفقوا في سبيل الله ففكم من يتخل فتوخر بين وبينهم على الانفاق فلا يلزم من التفسير ١٣ المعاني **٩** قوله سبعة نجباء وراقباء باضافة سبعة وهما على فزن فخلد جمع نجيب والنجيب هو الكريم المختار والرقيب الحافظ على الاقتدار والوجود بهم للوجود في زمن كل نبي ١٢ مر **١٠** قوله فبارخ الله قال الطيبي هذا كلام الروي عن خالد وقال محمد بن زيد عليه قوله بده قال خالد فخرجت وقال بركم بركم ان يكون من كلام خالد على الالتفات ١٢ مر **١١** قوله بارضى اى من التواضع والاستحلال والاعتناق ونحوها من اسباب الرضى ١٢ مر



عليه وسلم يقول خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشرة رواها أحد وعنه ٥٩٩٥ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله سألهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وأبو ذر والمقداد وسلمان أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه ٥٩٩٦ جابر قال كان عمر يقول أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وعنه ٥٩٩٦ قيس ابن أبي حازم قال لا بى بكران كنت إنما اشتريته لنفسك فأمسكني وإن كنت إنما اشتريته لله فدعني وعمل الله رواه البخاري وعنه ٥٩٩٨ أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مَجْهُودٌ فَارْسَلْ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَا تُرْسَلُ إِلَى أُخْرَى فَقَالَتْ مِثْلُ ذَلِكَ وَقُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُضَيِّقُهُ يَرْحَبْهُ اللَّهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُ لَهْ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأُطْلَقَ بِهِ إِلَى رَجُلِهِ فَقَالَ لِمَرَأَتِهِ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ قَالَتْ لَا إِلَّا قَوْتُ صَبِيَانِي قَالَ فَعَلَيْهِمْ بَيْشٌ وَتَوَمَّيْهُمَا فَادْخُلْ ضَيْفُكَ فَأَرِيَهُ إِنَّا نَأْكُلُ فَادْخُلْ أَهْوَى بَيْدَكَ لِيَأْكُلَ فَقَوَّمِي إِلَى السَّرَاجِ كَيْ تَصْلِحِيهِ فَأُطْفِئِيهِ ففعلت فقعدوا واكل الضيف وبانطاطوا فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله أوفضلك الله من فلان وفلانة وفي رواية مثله ولم يسم بأطلحة وفي آخرها فانزل الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة متفق عليه وعنه ٥٩٩٩ ما قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمهرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا يا باهريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا او يقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي وعنه ٦٠٠٠ يزيد بن ارقم قال قالت الانصار يا نبي الله لكل نبي اتباع وانقاد اتباعك فادع الله ان يجعل اتباعنا مناد عابه رواه البخاري وعنه ٦٠٠١ قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال قال انس قتل منهم يوم احل سبعون ويوم يترفعون سبعون ويوم اليمامة على عهد ابي بكر سبعون رواه البخاري وعنه ٦٠٠٢ قيس بن ابي حازم قال كان عطاء البدرتين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لا فضيلة لهم على من بعدهم رواه البخاري تسهيلا من ستي من اهل بدر في الجامع للبخاري التبي محمد بن

١٥ قول خالد سيف الخ اي كيف سله الله على المشركين وسلطه على الكافرين اود سيف قوله من

سيوف الله عز وجل اي حيث يقاتل مقاتله شهيدة في سبيله مع اعداء دينه ١٢ مرقة ١٦ قول يقول ذلك ثلثا انما قال ثلثا تأكيد لان بريدة كان في شيء من علي لما راي منه رضي الله عنه في قتيبة امارة اليمن بالسودة ١٢ لمعات ١٧ قول اعتق سيدنا انما قاله لوصفا فان عرافا من اجماعا وقال ابن التين يعني ان بلالا من السادة ولم يردوا في فعل من عمرو قال غيره السيد الاول حقيقة والثاني قاله عمر تواضعا على سبيل المجاز اذا السادة لا يثبت الا فضيلة ١٢ مرقة ١٨ قول قال لا بى بكران يعني من اراد التوجه الى الشام بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم لم يمهرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه ابو بكر عن غيره من رؤية المسجد النبوي بغير حضوره صلى الله عليه وسلم وعدم القدرة على الاذان فيه ولا على تركه في زمان غيره وسجني انه صار سيدا لابلال ومعلم غالبا هو الشام ومنه ابو بكر عن غيره من الخروج بالانصار مع اختياره الاذان ١٢ مرقة ١٩ قول فذعني اي فارتضى قوله وعمل الله اي العمل الذي اختره الله او الامر الذي قدسه الله وقضاه واما حديث رجل بلال ثم رجوعه الى المدينة بعد رؤيته صلى الله عليه وسلم في الشام واذا نزل بها وارتجاج المدينة به فلا اصل له وهي بيته الوضع ذكره الطبري في الذيل ١٢ مرقة ٢٠ قول من يضيئه بالتشديد من باب التفتيل وفي نسخة من باب الافعال وهو مرفوع فمن موصولة مبتدأ خبره جملة قوله يرحم الله وقيل من استفهام ويرحم الله استئناف وصح في بعض النسخ بالجرم جملة شرطية وقوله فقللهم علم به اي الهاه به وتقليل الصبي وعده وتسويقه وشغلها بما يرد عنه قالوا هذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا متاجرين الى الطعام لما كان عليهم على مادة الصبيان من غير جوع والادب تفتيحهم وكيف يتركان واجبا وقد اثبت الله علما ١٢ لمعات ٢١ قول ولو هم رقدتهم وكان قصدهم ان يروا اكل الضيف فيشتهوا كما هو عادة الاولاد قوله فاذا دخل ضيفنا فادع اي فاحضروا لانه كانت عجوزا والقيبة كبل الجباب ١٢ مرقة ٢٢ قول بئس عبد الله هذا وهذا من باب ما روى ابو يعلى وغيره مرفوعا اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس قوله حتى مر اى استمر هذا السؤال والجواب حتى مر خالد بن الوليد ١٢ مرقة ٢٣ قول ان يجعل اتباعنا قال الشيخ ابن جرير انما قاله الخواري قوله من اى جعلهم ان يقال هم الانصار حتى يتشاورهم الوصية لهم بالايمان اليم وغير ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم او يصيكم بالانصار وقال اقبلوا من مسهم وتجاوزوا عن مسهم وقال الطبري اجعلهم مقتفين باثباتنا وعلى سيرتنا وطريقتنا تابعين لنا باحسان ولعل هذا المعنى الظرفا فم ١٢ لمعات ٢٤ قول يوم احد سبعون ظاهرا ان الجيوش من الانصار وهو كذلك الا لتقليل اوردى ابن مندة من حديث ابي قتل من الانصار لولم اعدا بعة وستون ومن المهاجرين ستة ومنهم حمزة ومصعب بن عمير وصحاحان من هذا الوجه ١٢ مرقة ٢٥ قول كان اى في زمن الصديق قوله عطاء البدرتين خمسة آلاف خمسة آلاف ذكره ليخيدان كل واحد منهم خمسة آلاف قوله وقال عمر لا فضلتم على من بعدهم اي على غيرهم في المرتبة يعني كانت عطيتهم كطراتهم بخلاف غيرهم وانا ايضا لا فضلتم على غيرهم وان ردت على هذا المقدار ١٢ مرقة ٢٦ قول تسيرة من سمي من اهل بدر الخ اي هذا ذكر من ذكر من اهل بدر باسماهم في صحيح البخاري حقيقة او حكاه ليدخل عثمان دون من لم يسم فيه ودون من لم يذكر فيه اصلا قال ميرك والمروان سمي من جاز ذكره فيه رواية عنه او من غيره ياد شهيد بدر الخورد ذكره دون التفتيح على ان شهيد بدر ياد بيجاب من ترك ليراده يمشى الى عبيدة بن الجراح فانه شهيد با اتفاق اهل الحديث والسيره ذكره في صحيح البخاري في عدة مواضع الا انه لم يقع فيه التفتيح على ان شهيد بالانتمى وقد سبق في رواية الى داود عن ابن عمر ان صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر رجلا في رواية ابن المشركين كانوا الف والسمائة ثلثمائة وسبعة عشر ١٢ مرقة



**١** قوله في النفاذة بفتح النون وتشديد النون المعجمة وهم الذين ينظرون الى المعاطين ولم يخرجوا القتال وقيل الذين طلعوا كمانا مرتقعا ينظرون الى العدو ويخرجون بحالهم **٢** قوله البوزيد هو الذي جمع القرآن حفظا على عبد البقي صلى الله عليه وسلم **٣** قوله الغزوى بالنون والزاي المختومين وقيل بسكون النون منسوب الى عنزة بن اسد وقيل من بني عنزة بن وائل وفي المعنى الغزوى بفتح النون كثيرة ويسكونا عامرين ربيعه **٤** قوله معاذ بن عمرو هو الذي قتل مع ابنه عقراد ابا جمل **٥** قوله معوذ بن عقراد بتشديد الواو والفتوحة والمكسورة والذال المعجمة وفتح الواو اشهر واخوه معاذ هو الذي قتل ابا جمل واسم ابيه الحارث وعقراد اسم ابيه **٦** كذا في اللغات **٧** قوله سطح بن اثاثة هو الذي قال في مائته ام المؤمنين ما قال ابن حديرث الافك **٨** قوله بلال بن امية هو واحد الثلاثة الذين تحملوا عن غزوة تبوك قتال الله عليهم **٩** قوله القرني بفتح القاف والراء بلا دال يمين واما القرن الذي هو ميقات اهل نجد عند الطائف فهو بسكون الراء وغلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة اوليس القرني اليه لانه منسوب الى القرن بن رومان بن ناجية بن مراد احد جداده **١٠** قوله اول الدرام شك من الرادى ولعل ابقاء لعلامة كما قيل في لفر آدم انه اثر من جلده السابق اوترك ذاك البعض ليكون سبب تنفذه ولهذا كان يجب المحمول والغزلة ويكره الشرة والخلطة **١١** مرقة **١٢** قوله فليستغفركم اى التمسوا من ان يستغفركم كما في الرواية الآتية ففروه فليستغفركم وفيه طلب الدعاء من اهل الخير والصلاح وان كان الطالب افضل وقيل قال ذلك تطييبا لقبليه ووقع توهم من يتوهم انه يخلف عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انما منعه بمره بامره وهو لا يثاني ما نقل انه ترك امره وجاء واجتمع بالصحابه فان امتناعه من الاتيان كان بعذر عدم من يكون في خدمته وقتا ثانيا يؤنتها قلا وجد السعة لوجه الى الصحابة ادلما فرض حجة الاسلام تعيين ما تاه ودفنه الحديث دلالة على ان ادبيا خيرا تابعا فيه منقبه ظاهرة عظيمة ونقل عن احمد بن حنبل ان افضل التابعين سعيد بن المسيب وذلك في معرفة العلوم والاحكام ولكنه لا يثاني في خيرية اوليس باعتبار كثرة الثواب عند الله كذا في اللغات والمرقة **١٣** قوله ارق افدة قيل الفواد عشادة القلب فاذا رقى نفذ لقول فيه ووصل الى ما وراه والقلب اذا لان نفذ الشيء الى داخله وقيل القلب والفواد واحد فكرر المعنى واحد مبالغة **١٤** قوله يان لان من قوى في شئ نسب اليه وهكذا كان حال الوافدين منهم **١٥** قوله اهل البصرة الوبر بفتح الواو والموحدة شعر الابل وهو بالجر بديل من النجادين والمراد بهم سكان الصغرى لان بيوتهم غالبيا غيام من الشعر قال صاحب النسيئة الفدادون بالتشديد الذين تعلوا صواتهم في حروثهم ومواشيهم واحد هم فداد يقال فدا الرجل يفد فديدا اذا شتمه صوته **١٦** مر **١٧** قوله عند اصول الخلف للقدادين اى لهم صياح عند سوقهم لما اوظف مستقراى كاشيخ عند **١٨** مر **١٩** قوله اهل الجواز اى مكة فاعلمه بنو دحولها وقال ابن الملك اراد به الانصار **٢٠** مرقة **٢١** قوله اللهم بارك لنا في شامنا الخ قيل انما خص الشام واليمن بالعدا لان مكة مولده وبن من اليمن والمدينة مسكنه ومدفنه وهى من الشام كذا في اللغات وقال في المرقاة والظاهر في وجه التخصيص ان طعام اهل المدينة مجلوب منها **٢٢**



في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن ويهايطلح قرن الشيطان رواه البخاري **الفصل الثاني** عن انس عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا وقد نارا رواه الترمذي **وعنه** زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام قلنا لا في ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها رواه احمد والترمذي **وعنه** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت او من حضرموت تحترق الناس قلنا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام رواه الترمذي **وعنه** عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخير الناس الى مهاجرة ابراهيم وفي رواية فخير اهل الارض الزمهم مهاجرة ابراهيم ويبقى في الارض شر اهلها تلفظهم ارضهم تقذرهم نفس الله تحترقهم النار مع القرصة والخنازير تبئيت معهم اذا باوا وتقبل معهم اذا قالوا رواه ابوداود **وعنه** ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا اجنودا فحجدة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة خزي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فاتها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابستم فعليكم بيمينكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل توكل لي بالشام واهله رواه احمد وابوداود **الفصل الثالث** عن شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي وقيل الغنم يا امير المؤمنين قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا بدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب **وعنه** رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح الشام فاذا خيتم المنازل فيها فليكن بيد يمينه يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وقسط اهلها منها ارض يقال لها الغوطة رواه احمد **وعنه** ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بالمدينة والملك بالشام **وعنه** عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عموذ من نور يخرج من تحت راسي ساطعا حتى استقر بالشام رواه ابوها اليه في دلائل النبوة **وعنه** ابو الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قسطا المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام رواه ابوداود **وعنه** عبد الرحمن بن سليمان قال سياتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المدائن كلها الا دمشق رواه ابوداود **باب ثواب هذه الامة الفصل الاول** عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

**١** قوله اللهم اقبل انما عاذك لان طعام اهل المدينة كان ياتهم من اليمن قوله بقلوبهم الباء للتعدية والمعنى اجعل قلوبهم مقبلة اليها **٢** قوله باسطة اجنحتها عليها قد ثبتت الاجنحة للملائكة في الكتاب والسنة قالوا ليس ذلك كما يتوهم من اجنحة الطير ولكنها عبارة عن صفات الملائكة وقواهم ولا يعرف الا بالمعانة وليس طائر ثلثة اجنحة ولا اربعة فكيف يستأنس مثلا وبالجملة لا بد من اثبات الاجنحة للملائكة والكف عن كيفية اجنحتها **٣** قوله عليكم بالشام اي خذوا طريقها والزموها فريقتها فانها سالمة من وصول الاندلسية او الكيفية اليها حينئذ لحفظ ملائكة الرحمة اياها قال التورثي يحتمل ان تكون النار اي عين وهو الاصل ويحتمل انها فتنة عبر عنها بالنار وعلى المتقدمين فالوجه فيه انه قبل قيام الساعة لانهم قالوا انها تاترنا يعمون في التوقي عنها فقال عليكم بالشام **٤** مرقة **٥** قوله انها ستكون هجرة بعد هجرة قيل اي سيكون هجرة الى الشام بعد هجرة كانت الى المدينة وعلى هذا المعنى كان الظاهر ان يقال هجرة بعد هجرة لكن روى النسبة مع الاولى في التكرير وقيل المراد التكرير وهو الاصل في سياق الحديث وذلك من كثرة الفتن في البلاد ويستولى الكفرة ويقتل فيها القاتلون بامر الله في دار الاسلام ويبقى البلاد الشامية محروسة فبفسوسها العساكر الاسلامية قاهرين على الحق حتى يقاتلوا الدجال فمن اراد المحافظة على دينه باجر اليها **٦** مرقة **٧** قوله خزي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام **٨** قوله توكل لي بالشام واهله رواه احمد وابوداود **٩** قوله ستفتح الشام فاذا خيتم المنازل فيها فليكن بيد يمينه يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وقسط اهلها منها ارض يقال لها الغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام رواه ابوداود **١٠** قوله الخلافة بالمدينة والملك بالشام **١١** قوله رايت عموذ من نور يخرج من تحت راسي ساطعا حتى استقر بالشام رواه ابوها اليه في دلائل النبوة **١٢** قوله ان قسطا المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق



قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عتلاً فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين إلا فانتوا الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس إلا لكم الأجر صرتين فغضبتم اليهود والنصارى فقالوا نحن أكثر عملاً وأقل عطاءً قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حكمكم شيئاً قالوا لا قال الله تعالى فانه فضلي أعطيه من شئت رواه البخاري **ع ٦٢١** **ع ٦٢٢** أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أشد امتي لي جباناً يس يكونون بعدى يود أحدهم لو راى في أهله وماله رواه مسلم **ع ٦٢٣** مغيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي أمة قائمة بأمر الله لا يضربهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك متفق عليه وذكر حديث أنس أن من عباد الله في كتاب القصاص **الفصل الثاني ع ٦٢٣** أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أمي مثل البطر لا يذري أوله خيراً ما أخره رواه الترمذي **الفصل الثالث ع ٦٢٤** جعفر عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلموا بشروا وأبشروا إنما مثلي أمي مثل العيث لا يذري أخراً خيراً ما أوله أو كبد أطلع منها فوج عاماً ثم أطلع منها فوجاً عالاً علل أخرها فوجاً أن يكون أعرضها عرضاً وأعقبها عقباً وأحسنها حسناً كيف تهلكت أمة أنا أولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيجرب عوج ليسوا امتي ولا أنا منهم رواه ابن ماجة **ع ٦٢٥** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الخلق أعجب إليكم أيما قالوا البلائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالتيتون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنعن قال وما لكم لا تؤمنون وأنا

**١** قل أنا أجلكم إلا أجل المدة المفروضة للشئ وهي جملة مدة العمد وقد يطلق على الموت بارادة الجزء الأخير منها فالمضى مدة عمره في جنب مجموع أعمار الأمم السابقة كالمدة التي بين صلاة العصر إلى المغرب في جنب أول النهار إلى العصر مع ذلك أنتم أكثر ثواباً منهم أي من مجموعهم ثم بين النسبة بين هذه الأمة وبين اليهود والنصارى فرادى ١٢ المعات **٢** قوله فغضبتم اليهود والنصارى الظاهر أن هذا تمثيل وتصوير لأن ثم مقاولته ومخالفته حقيقة وحمل على حصولها عند إخراج الذر أو وقوع يوم القيمة والتعبير بالمأصفي لتحق الوقوع تكلف مستغنى عنه ١٢ المعات **٣** قوله فقالوا نحن أكثر عملاً إلخ أي قال أهل الكتاب ربنا أعطيت أمه محمد صلى الله عليه وسلم ثواباً كثيراً مع كثرة أعمالنا ولعلمهم يقولون ذلك يوم القيمة وقد حكى عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة المأصفي لتحق ذلك أو صدر عنهم مثل ذلك لما اطلعوا على فضائل هذه الأمة في كتبهم أو على السنة وسلم على كل تقدير ففي الحديث دليل على أن الثواب للأعمال ليس على قدر التقب ولا على جهة الاستحقاق لأن العبد لا يستحق على مولاه فله أجره بل المولى يعطيه من فضله ولأن يتفضل على من يشاء من العبيد على وجه المزيد فانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ١٢ مرقة **٤** قوله أن من أشد الناس إلخ أي ينبغي أن يكون ناس منهم يكونون أشد حبالي من بعض من هو في زباني من اصحابي أو المولوا منهم وان لم يكن جهم أشد لكن لما كان بعدى من غير رؤيتي كان أشد علي قوله لو واحد هم إلخ أي ينبغي أن يكون مفدياً بآله وماله لو اتفق رؤيته أي ودوره إلى ١٢ المعات **٥** قوله بأمر الله أي بأمر دينه من حفظ الكتاب وعلم السنة والاستنباط والجهاد في سبيله ١٢ مرقة **٦** قوله حتى يأتي أمر الله أي موتهم وانقضاء أمدهم قوله وهم على ذلك أي على القيام بأمره وفيه إشارة إلى أن وجه الادم لا يخلو من الصلوات الثابتين على أهل الشريعة المتباعد من عن نواهيها لما فطن لا مورا الشريعة يستوى عندهم معاداة الناس ومخالفتهم أي بهم ١٢ مرقة **٧** قوله مثل أمي الخ قال التوريش لا يحمل هذا الحديث على الرد في فضل الأول على الآخرين القرن الأول هم المفضلون على سائر القرون من غير شك وشبهة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وإنما المراد به نفع في بيت الشريعة والذهب عن الحقيقة وحاصل كلام القاضي أنكم لا يحكم بوجود النفع في بعض الأمطار دون بعض فكذا لا يحكم بوجود الخير في بعض أفراد الأمة دون بعض من جميع الوجوه أو الخيالات مختلفة الكيفيات ومع هذا فالفضل للتقدم وإنما هذا تسلية للتأخر ١٢ مرقة **٨** قوله عن جدّه أي زبن العابد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ويسمى لشئ هذا السند سلسلة الذهب ١٢ مرقة **٩** قوله أي الخلق أعجب أي أعظم لأن من تعجب من شئ أعظم وهذا مجاز كذا قالوا ويجوز حمل على الحقيقة ١٢ المعات **١٠** قوله قالوا أي بعض الصحابة قوله الملائكة أي أعجب الخلق أيما نادوا لا يلزم من هذا فضيلة الملائكة على الأنبياء لأن القول في كون إيمانهم متعجباً منه بحسب الشهود والغيبة ١٢ مرقة **١١** قوله وهم عند ربهم أي مقررون ومشاهدون عما سبب الملكوت وغرائب الجبروت فأي أعجب وغزابة في إيمانهم ١٢ مرقة **١٢** قوله قالوا أي ذلك البعض أو بعض آخر قوله فالتيتون أي أن لم يكن الملائكة فالتيتون ١٢ مرقة



بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الى ايماننا القوم يكونون من بعدى يجدون  
 مصحفا فيها كتاب يؤمنون بها فيها **وعنه** <sup>٦٠٢٦</sup> عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول انه سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن  
 رواها البيهقي في دلائل النبوة **وعنه** <sup>٦٠٢٧</sup> ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رانى وطوبى سبيع  
 مراثي لمن لم يرني وامرني **رواه احمد** <sup>٦٠٢٨</sup> ابن مخنف قال قلت لابي جعفر رجل من الصحابة حديثا حديثا  
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم احديثكم حديثا جديدا تغدونا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعتنا  
 ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احديثنا خيرا وسلمنا وجهنا نأمنك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي  
 ولم يروني **رواه احمد والدارمي وروى رزين** عن ابي عبيدة من قوله قال يا رسول الله احديثنا خيرا متنا الى اخره **وعنه** <sup>٦٠٢٩</sup>  
 مغيرة بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال طائفة من امتي  
 منصورين لا يضربهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحدرواه الترمذي وقال هذا حديث  
 حسن صحيح **وعنه** <sup>٦٠٣٠</sup> ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي الخطايا والسيئات وما

**١** قوله من بعدى اي من بعد مما في من التابعين والتابعين الى

يوم الدين **١٢** مرقة **٢** قوله فيها كتاب اي مكتوب من عند الله وهو القرآن قوله يؤمنون بها فيها اي بما في تلك الصحف ولا بعد ان يفسر الصحف بما يشمل الكتاب والسنة  
 وحيث ورد الكلام في الامة في الاغنية فلا استدلال بالمدعى في الاغنية بل وجه من وجوه البرية **١٢** مرقة **٣** قوله وعبد الرحمن الخ لم يذكره المؤلف في اسماؤه  
 ذكر اياه العلامة فقال هو عبد الله من حضرموت كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم على البحرين وقره ابو بكر وعمر عليهما السلام ان ماتت العلامة سنة اربع عشرة **١٢** مرقة **٤** قوله ويقاتلون  
 اي بايديهم او بالسنة قوله اهل الفتن اي من البغاة والخوارج والروافض وسائر اهل البدع **١٢** مرقة **٥** قوله وطوبى سبع مرات لمن لم يرني الخ قال الطبري قوله طوبى  
 جملة معطوفة على السابقة اي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن لم يرني وامرني في سبع مرات فعل هذا سبع ظرف فقال مقدر تفضل بين طوبى وما يتعلق به ويقتل ان  
 يكون سبع مرات مصداق طوبى ومقول القول رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به التكثير لا التمديد انتهى خلاصة ان سبع مرات على الاول مقول الراوي وهو بعيد والا قرب ما قرره  
 ثانيا **١٢** مرقة **٦** قوله بل بدل من اي جملة قيل اسم جيب بن سباع وقيل جنيد بن سباع وقيل غيره **١٢** مرقة **٧** قوله نعم قوم يكونون الخ والمعنى انهم خير منكم من هذه  
 الميمنة وان كنتم خير منهم من جهة السابقة والمشايدة والمجاهدة **١٢** مرقة **٨** قوله حتى تقوم الساعة اي اي يقرب قيامها لما سبق من انها لا تقوم وفي الارض من يقول الله  
**١٢** مرقة **٩** قوله تجاوز عن امتي الخ والمراد بالتمجاوز عدم المواظفة عليها مطلقا لا نهى في الكفارة في قتل الخطا ومع ذلك الاثم مرفوع في الكل وهو المراد  
 بالتجاوز **١٢** مرقة **١٠** قوله الخطا يمتحنين ويجوزده وهو ضد الصواب والمراد به هنا ما لم يتعمده والمعنى ان عقاب الاثم المرتب عليه بالنسبة الى سائر الاثم والافا مواظفة المألوفة  
 كما في قتل النفس خطأ واثلاث مال الغير ثابته شرعا ولهذا قال علماءنا في اصول الفقه الخطا مذكور في سقوط حق الله تعالى اذا حصل من اجساد ولم يجعل مذكورا في حقوق العباد حتى وجب  
 عليه ثمان العمدوان **١٢** مرقة **١١** قوله والنسيان الخ وهو لا ينافي الوجوب في حق الله تعالى لكن النسيان اذا كان غاليا كما في الصوم والتسمية في الذبيحة يكون عفو ولا يجعل  
 حذرا في حقوق العباد حتى لو اختلف مال انسان بالنسيان يجب عليه الضمان **١٢** مرقة



استكروا عليه رواه ابن ماجة والبيهقي **وعنه** بهز بن حكيم عن ابيه عن جدّه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ انْتُمْ تَتَمَوَّنُ سَبْعِينَ أُمَّةً انْتُمْ خَيْرُهَا وَاكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى رواه الترمذي وابن ماجة والدارقطني وقال الترمذي هذا حديث حسن.

**قال** مؤلف الكتاب شكر الله سعيه واتم عليه نعمته قد وقع الفراغ من جمع الاحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم اخذ يوم الجمعة من رمضان عند رؤية هلال شوال سنة سبع وثلاثين وسبع مائة بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله واصحابه اجمعين.

خاتمة الطب

**١** قوله كنتم كذلك ثابتين في علم الله مكتوبين في اللوح المحفوظ المذكورين في الامم المتقدمة والمراد جمع المؤمنين من هذه الامة فان وجه الخيرية التي يتنازول بها عن عدائهم من الامم ثابت لكل منهم من حسن الاعتقاد ونبات القدم في الايمان بنبيهم وغير ما قيل خصاص بالمساجرين وقيل بالشهداء والمراد بالخيرية المخصوصة القائمة الكاملة ٣ المعاني **٢** قوله اخرجت للناس اي اظهرت لهذا الجنس والجملة صفة لامة وقال الصفوي يعني انتم خير الناس وانفع الناس للناس ويومئذ ما قال البخاري انه قال قوله للناس من صفة قوله خير امة اي انتم خير الناس للناس وقيل قوله للناس من صفة قوله اخرجت اي ما اخرج الشد للناس امة خير من امة محمد صلى الله عليه وسلم ولشد تعالى در صاحب البردة حيث قال **٣** لماذا الشد واعينا لطاعته يا باكرم الرسل كنا اكرم الامم ١٢ **٤** قوله انتم تيمون الم يعني فكسر فتشديد اي تكملون وتوفون قوله سبعين امة اي من الامم الكبار ١٢ مرقة قائده جليل علم ان اكثر احاديث الباب دالة على انه قد راقى بعد الصحابة من يكون مساويا لهم او افضل وقد ذهب اليه ابن عبد البر والجمهور على ان الصحابة افضل الامة وحملوا الاحاديث على اثبات الوجوه الجزئية في الخيرية والفضيلة والفضل الكل ثابت للصحابة ولا ينافي ذلك ثبوت الفضل بالوجوه الجزئية لمن بعدهم وادوا بالفضل الامة وحملوا الاحاديث على اثبات الوجوه الجزئية في الخيرية والفضيلة والفضل الكل ثابت للصحابة ولا ينافي ذلك ثبوت

بتاريخ ٢٠٥-٩-٧







اياس بن عبد الله هو اياس بن عبد الله  
السدي المدني قد اختلف في صحته قال البخاري  
لا تعرف له صحته له حديث واحد في ضرب النساء روى  
عنه عبد الله بن عمر

اسامة بن زيد هو اسامة بن زيد بن حارثة الغنمي  
ولم يكن من اسمها بركة وهي حاضرة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكانت مولاة لابي عبد الله بن عبد المطلب  
واسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاه  
وجه وابن جهم بن النضر بن عبد الله بن عبد المطلب  
وقيل غير ذلك وزيل وادي القرى وتوفي به بعد قتل  
عثمان وقيل سنة اربع وخمسين قال ابن عبد البر هو  
عنه روى عنه جماعة

اسامة بن شريك هو اسامة بن شريك الديلمي  
في الثعلبي حديثه في الكوفيين وعداهه فمهم روى عنه  
زياد بن علاقة وغيره

ابي بن كعب هو ابي بن كعب الاكبر الانصاري  
الخرجي كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي هو واحد  
السة الذين كانوا يقفون على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واحد الفقهاء الذين حفظوا القرآن على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان اقر الصحابة كتاب الله  
تعالى كناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا المنذر وعمر ابا الطفيل  
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانصار وعمر سيد المسلمين  
مات بالمدينة سنة تسع عشرة روى عنه خلق كثير  
افلح هو فلاح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل  
مولى ابي سلمة وروى عنه جيب المكي

القيس بن تالك هو القيس بن تالك من اليمن المعروف  
بذي الكلاع فتح الكاف كان ريسا في قومهم مطاعا متبعيا  
فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم في التوحيد على الاسود  
الغنمي قتل بقتل بعضين مع معاوية سنة سبع وثلاثين  
قوله اشترى الغنمي

ابجشمة هو ابجشمة العبد الاسود الحادي الحادي النبي صلى الله  
عليه وسلم وكان حسن الخدود روى عنه ابو طلحة وانس بن مالك  
وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم رويك يا ابجشمة  
رفقا بالقوارير ابجشمة بفتح الهمة وسكون النون وفتح  
الجيم وبالثنتين المعجمة

وهو ابن عمر بن الخطاب

الوامة الياسي هو الوامة صدي بن عجلان الياسي  
سكن مصر ثم انتقل الى حص ومات بها وكان من المكثرين  
في رواية واكثر حديثه عند الثميين روى عنه خلق كثير مات  
سنة ست وثلاثين ولاحق وتسعون سنة وهو آخر  
من مات من الصحابة بالشام وقيل آخر من مات منهم  
بالشام عبد الله بن بشر صدي بعث الصادق فتح الدال  
المعلة وتشديد الياء

الوامة الانصاري هو الوامة سعد بن سسل بن  
حنيف الانصاري الادسي مشهور بكينته ولد علي بن عبد النبي  
صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعامين ويقال انه سماه باسم  
جد هاشم سعد بن زلزلة وكانه بكينته ولم يسمع منه صلى الله  
عليه وسلم شيئا صغيره ولذلك قد ذكره بعضهم في الذين بعد  
الصحابة واثنى ابن عبد البر في جملة الصحابة ثم قال وهو واحد  
الاجلة من العلماء من كبار التابعين بالمدينة سمع ابا هادبا  
سعيد وغيرهما وروى عنه نفقات سنة مائة وثمانين  
وتسعون سنة

الوالب الانصاري هو الوالب خالد بن زيد  
الانصاري الخزرجي وكان مع علي بن ابي طالب في حروبه  
كلما مات بالسفينة مرابطا سنة احدى وخمسين وكان  
ذلك مع يزيد بن معاوية لما غزا ابو القسطنطينية خرج  
معه فمض قتل ثعل قال لاصحابه اذا انامت فاحملوني فاذا  
صافتم العدو فادفوني تحت اقدامكم ففعلوا بوجه قريب  
من سورها معروف الى اليوم معظم يستشفون به فيشفون روى  
عنه جماعة السطونية بن بعث القاف وسكون السين ومنهم  
الطاء الاولى وكسر الثانية ولجده اياسا كنه قال النودي  
بكنا ضبطناه وهو المشهور نقل القاضي الياسي المغربي في  
المشوق عن اكثر من زيادة يله مشقة بعد النون

الوامة المخزومي هو الوامة المخزومي محماني مدله  
في اهل الجواز روى عنه ابو المنذر

اهبته بن مخشي هو اهبته بن مخشي الخزاعي الازدي مدله  
في اهل البصرة حديثه في الطحاكي روى عنه ابن ابي شيبة  
عبد الرحمن مخشي بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الشين المعجمة  
وتشديد الياء

اهبته بن صفوان هو اهبته بن صفوان بن ابيته بن  
خلف الهذلي روى عنه ابيه وعن ابن ابيه عمرو وغيره  
في العارضة

الواسم السلمي هو الواسم السلمي رجل من الصحابة نذر ان  
لا يتكلم وان يقف ما نأني الشمس ولا يستظل فامره النبي  
صلى الله عليه وسلم ان يقف ويستظل ويتكلم حديثه عند  
ابن عباس وجابر بن عبد الله

ابي اللحم خلف بن عبد الملك هو خلف بن  
عبد الملك الغفاري المعروف بابي اللحم وقيل اسمه عبد الله  
وقيل اللويث واما كني بابي اللحم لانه كان يابي اللحم مطلقا  
وقيل لانه كان لا ياكل ما ذبح لاهلنا م قتل يوم حنين شهيدا  
روى عنه غير مولاه ابي بفتح الهمة والمدو كسر الباء للمودة  
وسكون الياء

## فصل في التابعين

الوليد المقرني هو الوليد بن عامر كنية ابو عمرو المقرني بلوك  
ومن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره بشيء وروى عن  
الخطاب ومن بعده وكان مشهورا بالزهد والعزلة فقتل  
بصيفين سنة سبع وثلاثين

ابان بن عثمان بن عفان القرشي من اهل المدينة  
تابعي سمع اياه وغيره من الصحابة وله روايات كثيرة روى  
عنه الزهري مات بالمدينة زمن يزيد بن عبد الملك ابان  
بفتح الهمة وتخفيف الهاء للمودة

اليوب بن موسى هو اليوب بن موسى بن عمرو بن سعيد  
بن العاص الاموي روى عن عطاء وكحول وطبقته ما وعنه  
شعبة وغيره وكان احد الفقهاء مات سنة ثلث وثلاثين ومائة  
امية بن عبد الله هو امية بن عبد الله بن خالد بن سعيد  
المكي روى عن ابن عمر وعنه الزهري وغيره ثمة ولي  
خراسان ومات سنة ثمانين

اسلم هو اسلم مولى عمر بن الخطاب كنية ابو خالد يقال كان  
جشيا ابنا عمر بكة سنة احدى عشرة سمع عمر بن الخطاب  
روى عنه زيد بن اسلم وغيره مات في ولاية مروان ومائة  
واربع عشرة سنة

الزرق بن قيس هو الزرق بن قيس الحارثي تابعي سمع  
اباه برزة وابن عمرو انس بن مالك روى عنه جماعة

الاعمش هو الاعمش اسم سليمان بن مران الكاهلي الاسدي  
مولى بني كاهل بطن من بني اسد خزيم ولد سنة ستين بارض  
الري فمضى به جيل الى الكوفة فاشتره رجل من بني كاهل فاعطه



وهو أحد الأعلام المشهورين بعلم الحديث والفكر على مدار  
الزمن الكوفي روى عنه خلق كثير مات سنة ثمان وأربعين ومائة  
الاعرج هو الأعرج اسمه عبد الرحمن بن هرم الذي سألني  
باشم من مشايير التابعين وثقاتهم روى عنه أبي هريرة و  
اشتهر بالرواية عنه روى عنه الزهري مات بالسنة ربيعة  
عشر ومائة.

الأسود هو الأسود بن هلال الحارثي روى عن عمرو بن ماذن  
وابن مسعود وروى عنه جماعة مات سنة أربع وثمانين.

أبراهيم بن أبي مسرة هو إبراهيم بن مسرة الطائفي يعدني  
التابعين حديثه في أهل مكة ثقة صحيح الحديث.

أبراهيم بن عبد الرحمن هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن جوف  
كثيره بالرواية الزهري القشيري دخل على عمرو بن شعيب سمع  
أباه وسعد بن أبي وقاص ثقة ابنه سعد والزهري مات سنة  
وتسعين وله خمس وسبعون سنة.

أبراهيم بن اسمعيل هو إبراهيم بن اسمعيل الأشعري  
روى عن موسى بن عبيدة وجماعة عنه القضي وجماعة وهو ثقة  
وقد أقال الدارقطني وغيره متروك مات سنة خمس وستين ومائة

أبراهيم بن الفضل هو إبراهيم بن الفضل الخزومي روى  
عن الثوري وغيره وروى عنه وكيع وابن خزيمة وروى عنه ضعفه.

أسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن عبد الله الأنصاري من  
ثقة تابعي المدينة قال الواقدي كان مالك لا يقدم عليه أحدا  
في الحديث سمع انس بن مالك بأمره وغيرهما وعنه يحيى  
بن أبي شيبة ومالك وجماعة وذكر في باب الاتفاق مات  
سنة اثنين وثلاثين ومائة.

أسمعيل بن راسم هو أبو يعقوب اسمعيل بن إبراهيم التيمي  
المعروف بابن راسم أحد أعلام المسلمين وعلم من أعلام الدين  
ومن جملة من الحديث والفقه والاتقان والحفظ والصدق  
والوصع طاف بلاد خراسان والحراق والجزيرة واليمن والشام  
في طلب العلم ثم استوطن نيسابور إلى أن مات بها في سنة ثمان  
وثلاثين ومائتين وروى ابن أبي عمير وسنة وثقاته كثير من  
بن حمزة سمع سمع سمع بن عيسى ووكيع وخلق كثير من الأئمة روى  
عنه البخاري ومسلم والترمذي وجماعة كثيرة من أئمة الأعلام.

أبو اسمعيل السجستاني هو أبو اسمعيل عمرو بن عبد الله السجستاني  
الكوفي ثقة عليا وابن عباس وغيرهما من الصحابة وسمع البراء  
بن عازب وزيد بن أسلم وروى عنه الأشعث وشعبة والثوري و  
هو تابعي مشهور بالرواية وله مئتين من خلفه عنك ومات

سنة تسع وعشرين ومائة والسجستاني بفتح السين المهملة وكسر الباء  
الموحدة وبالعين المهملة.

أبو اسمعيل بن موسى هو أبو اسمعيل بن موسى الأنصاري مدني  
الأصل كوفي الدار البغدادية وحدث بها عن سمع بن عيسى  
وغيره روى عنه أبو بكر بن عمار وروى عنه مسلم والترمذي والنسائي  
وابن ماجه وغيرهم كان جملة مات سنة أربع وأربعين  
ومائتين.

أبو إبراهيم الأشعري هو أبو إبراهيم الأشعري الأنصاري هكذا  
جاء ذكره سمع أباه روى عنه يحيى بن أبي شيبة قاله مسلم في كتاب  
الكنى وقال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل عن دال أبي  
إبراهيم هذا فلم يعرفه وهو صلي.

أبو إسرائيل هو أبو إسرائيل اسمعيل بن أبيه الملائكي  
روى عن الحكم وغيره وعنه أبو نعيم وأبيه بن الحارث وغيرهما  
ضعيف مات سنة تسع وستين ومائة.

أبو أيوب المرعشي هو أبو أيوب المرعشي الكوفي روى عن  
جويرية والي هريرة وعنه قتادة وهو ثابت ثقة.

أبو الأحمس هو أبو الأحمس اسمعيل بن مالك بن فضالة  
سمع أباه وابن مسعود وأبو موسى روى عنه الحسن البصري والوسعي  
وعطاء بن الساسي.

الأحمس هو الأحمس بن جباب وكثيره أبو الجواب البصري من  
أهل الكوفة روى عنه علي بن أبي حمزة مات سنة احدى وعشرين  
ومائتين والجواب بفتح الجيم وتشديد الواو وبالباء الموحدة.

أبو الأحمس هو أبو الأحمس سلام بن سليم المازندراني عن  
أدركم علي بن زياد بن عطاء وعنه مسدد وهو ثقة له نحو اربعة  
آلاف حديث قال ابن معين ثقة متقن مات سنة تسع  
وسبعين ومائة.

أسماء بنت أبي بكر هي أسماء بنت أبي بكر الصديق  
وتسمى ذات النطاقين لأنها شقت نطاقا ليلته خرج  
النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا فجعلت واحدا شدا والسفرة  
والآخر عبا بالقرينة وقبل جعلت النصف الثاني نطاقا  
لما دوى محمد النبي الزبير أسلمت بكثرة ما قيل

أسلمت بعد سنة عشر أسانا وهي أكبر من أختها ما شئت بعشر  
سنين وماتت بعد قتل ابنها بعشرة أيام قبل بعشرين يوما  
بعدهما نزل ابنها من الجنة ولها مائة سنة وذلك سنة ثلث  
وسبعين بكثرة روى عنها خلق كثير.

أسماء بنت عميس هي أسماء بنت عميس هاشمية هاشمية  
أبى ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت  
لهما بكر محمد وعبد الله وعون ثم هاجرت إلى المدينة فلما  
قتل جعفر تزوجها علي بن أبي بكر الصديق فولدت له محمدا  
فلما مات الصديق تزوجها علي بن أبي طالب فولدت  
له يحيى روى عنها جماعة من كبار الصحابة عميس بنهم الحسين  
وفتح اليم وسكون الياء وبالسين المهملة.

أنيسة بنت جبيب هي أنيسة بنت أنيسة الأنصارية صحابية ثقة  
في أهل البصرة روى عنها ابن اختها جبيب بن عبد الرحمن  
أنيسة مصفوفة وكذا جبيب.

أنيسة بنت رقيقة هي أنيسة بنت رقيقة الباهلية  
ورقيقة أم ابنت خويلد وهي اخت خديجة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم مدوا في أهل المدينة رقيقة بنهم الراء وفتح  
القافين وسكون الياء تمتها نقطتان.

أما بنت بنت أبي العاص هي أما بنت بنت أبي العاص  
بن الزبير أم ابنت بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة وهي بنت  
اختها أميرة فاطمة بذلك زوجها منه الزبير بن العوام كان  
أباها دوى بها إليه لسافر في باب الأجداد من العمل في الصلوة

حرف الباء في الصحابة

أبو بكر الصديق هو أبو بكر الصديق اسمه عبد الله بن  
عثمان إلى قنينة بنهم القاف ابن ماعز بن عمرو بن كعب  
بن سعد بن تميم بن مرة وصل بالاب الساجع إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم وأما سمى قنينة لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من لا يؤمن ينظر إلى عتيق من أن ينظر إلى أبي بكر  
شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهدة ولم يبق في حياته  
ولا في الإسلام وهو طيب الرجال أساما كان ابنه من خيف  
خيف العارفين معشوق الوجه فأنزل الحسين عليه السلام  
عاري الأشاح الخفيف بالحاء والهمزة ولم يولد له  
وولد له صحبة ولم يتبعه إلا واحد من الصحابة كان مولده  
بكثرة الفيل يستثنى ولزوجة أشهر الألبان مات بالمدينة

فصل في الصحابييات

أسماء بنت أبي بكر هي أسماء بنت أبي بكر الصديق  
وتسمى ذات النطاقين لأنها شقت نطاقا ليلته خرج  
النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا فجعلت واحدا شدا والسفرة  
والآخر عبا بالقرينة وقبل جعلت النصف الثاني نطاقا  
لما دوى محمد النبي الزبير أسلمت بكثرة ما قيل

أسماء بنت أبي بكر هي أسماء بنت أبي بكر الصديق  
وتسمى ذات النطاقين لأنها شقت نطاقا ليلته خرج  
النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا فجعلت واحدا شدا والسفرة  
والآخر عبا بالقرينة وقبل جعلت النصف الثاني نطاقا  
لما دوى محمد النبي الزبير أسلمت بكثرة ما قيل



له ذكره المصنف في  
باب الاطعمة ١٢  
٢ تابعي مدني  
قال ابو ذرعة ثقفه  
روى له مسلم حديثا  
واحد الاثني عشر  
الله مساجد الله  
روى عن ابيه وعنه  
كعب بن علقمة  
وعبد الله بن جبر  
١٢  
٣ الانصاري  
قيل انه له صحبة وروى  
النبى صلى الله عليه  
وسلم في ١٢ ع

ليلة الثلاثاء ثمان بقين من جمادى الاخرى سنة ثلث عشرة  
من المغرب العشاء وثلث وستون سنة ولوى ان تسلم  
زوجته اسماء بنت عيسى فضلت وصلى عليه عن الخطاب كانت  
خلافه سنتين واربعة اشهر روى عنه خلق كثير من الصحابة  
ولم يرو عنه من الحديث الا القليل لقلة مدته بعد النبى صلى  
الله عليه وسلم.  
الويكيرة هو الويكيرة نفع بن الحارث وكان عبد الحارث بن  
كلدة الشقي فاستحققت عليه كنية ويقال ان ابا بكرة  
تدلى يوم الطائف بكرة واسلم فكانه النبى صلى الله عليه وسلم  
بالي بكرة واعتقه قوم من مواليه نزل البصرة ومات بها سنة  
تسع واربعين روى عنه خلق كثير نفع بنهم النون وفتح الفاء  
وسكون الياء.  
الويكيرة هو الويكيرة فضلة بن عبيد الله سلمى قديما وهو الذي  
قتل عبد الله بن خطل ولم يزل يفر مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى قبض فتول ذنل البصرة ثم غزا خراسان ومات  
بمرو سنة ستين.

الويكيرة هو الويكيرة هاني بن نيار سنة العقبة الثانية مع  
السبعين وشهد بداءا بعد ما من الشاهد وهو قال براء  
بن عازب ولا عقب له مات في اول زمن معاوية بعد شهاده  
مع على حروب كنداروى عن البراء وجابر بنى كسر النون وجاء  
هجرة ونياد كسر النون وتخفيف الياء تحتها نقطتان وبالراء  
الويكيرة هو الويكيرة بن ابيد الشقي قديم الاسلام هو الصخر  
لذكر في غزوة المدينة مات في عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اسيد بفتح الهجزة وكسر السين المهملة سبى ذكره في حروب  
الويكيرة هو بفتح الباء وسكون الصاد المهملة حميل بن بكرة  
الغفاري حميل مصغر

الويكيرة هو الويكيرة بن عبيد الانصاري المازني وقال  
ابن عبد البر صاحب الاستيعاب لا يوقف لعل اسم صحيح  
ولا ساه من يوثق به ويحتمل عليه ذكره ابن منة في الكنى ولم  
يسمى روى عنه جماعة مات بعد الهجرة وكان قد عمر طولا.

الويكيرة هو الويكيرة وقد اختلف في اسمه فقيل  
ان اسمه ماسم بن عدى وقيل الويكيرة هو ابن ماسم  
بن عدى لقب غلب عليه واما كنيته الويكيرة فقد اختلف في  
صحة فقيل لا ادراك وقيل ان الصحيح لا يبره وليست له صحبة  
والصحيح انه صحابي قال ابن عبد البر البدر بفتح الباء الموحدة  
وتشهد بالراء وبالهاء المهملتين مات سنة سبع عشرة ومائة

ولادى وثمانون سنة روى عن ابيه وعنه الويكيرة بن عبد الرحمن  
البراء بن عازب هو البراء بن عازب الويكيرة الانصاري  
الحارثي نزل الكوفة وفتح الري سنة اربع وعشرين وشهد  
مع علي بن ابي طالب الجمل وصفين والنهروان ومات بالكوفة  
اياك مصعب ابن الزبير روى عنه خلق كثير عماره بنهم العيين  
المطلة وتخفيف الميم.

بلال بن رباح هو بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق  
اسلم قديما هو اول من اظهر اسلام مكة وشهد بداءا بعد ما من  
الشاهد وسكن الشام آخره ولا عقب له روى عنه جماعة من  
الصحابة والتابعين ومات بدشق سنة عشرين ودفن بباب  
الصخر وثلث وستون سنة وقيل مات بجلي في ذن باب  
الاربعين قال صاحب الكشف الاول هو الصحيح وكان ممن  
عذره اهل مكة على الاسلام ومن كان يعذره ويتولى ذلك  
بنفسه امية بن خلف الجمي فكان من قدر الله تعالى ان  
قتله بلال يوم بدى قال جابر كان عمر يقول الويكيرة تلو غنى  
سيدنا لى بلالا.

بلال بن الحارث هو بلال بن الحارث الويكيرة بن عبد الرحمن  
المنزى سكن بالاشعر وراء المدينة وروى عنه ابنه الحارث و  
علقمة بن وقاص مات سنة ستين وثمانون سنة.  
بريدة بن الحبيب هو بريدة بن الحبيب الاسلمى  
اسلم قبل بدى وشهد بداءا وبيع ببيعة الرضوان وكان من  
ساكني المدينة ثم تحول الى البصرة ثم خرج منها الى خراسان  
غزاة فمات بمرو من يزيد بن معاوية سنة اثنين وثنتين  
وروى عنه جماعة والحبيب تصغير الحصب.

بشر بن معبد هو بشر بن معبد المعروف بابن الخصايرة روى  
امرواسما بكسرة فسبوه الياء هو مولى النبى صلى الله عليه  
وسلم وعنده في البصريين.

بشر بن ابى الرطاة هو بشر بن ابى الرطاة الويكيرة بن عبد الرحمن  
واسمه الويكيرة غير الحارثي القرشي قيل انه لم يسمع من النبى  
صلى الله عليه وسلم صفه واهل الشام يشبهون له سماعا قال  
الواقدي ولحقه وفاة النبى صلى الله عليه وسلم سنتين يقال  
انه خرف في آخر عمره مات من معاوية وقيل من عبد الملك  
يدى بن ورقاء هو يدى بن ورقاء الخزاعي قديم اسلام  
روى عن ابيه عبد الله وسلمه وغيرهما قتل في عهد النبى صلى الله  
عليه وسلم وقيل قتل يوم صفين وقيل الذي قتل يوم صفين  
هو ابنه عبد الله يدى بن ورقاء بن مصغر يدى.

ابنا يسرهما ابنا يسر عليه وعبد الله سبى ذكرهما في حروف  
العين لهما حديث في اكل التمرة والزبد مقرونان اسمهما  
فقال ابنا يسر ولم يسما  
البياضى منسوب الى بياضية بن عامر واسمه عبد الله  
بن جابر الانصاري صحابي.

## فصل في التابعين

بلال بن يسار هو بلال بن يسار بن زيد مولى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وليس يزيد بن حارثه روى عن ابيه وعنه  
وعنه عمرو بن مرة حديثه في البصريين.

بلال بن عبد الله هو بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
القرشي العدوي صحابى الحديث.

بسر بن مجن هو بسر بن مجن الدمشقي حماني روى عن ابيه  
داود بن منة في اسماء الصحابة وقال انه روى عن النبى  
صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وقال البخاري وغيره انه تابعي  
وهو الصواب روى عنه زيد بن اسلم مجن بكسر الميم وسكون الراء  
المندوخ الميم وبالنون والراء بكسر الراء وسكون الياء  
تحتها نقطتان.

بشر بن حكيم هو بشر بن حكيم بن معاوية بن حيدة القيسري  
البصري قد اختلف العلماء في روى عن ابيه عن جده وعنه  
جماعة ولم يخرج البخاري وسلم عنه في صحيحهما شيئا وقال ابن  
عدي لم يلقه حديثا منكرا جيدة بفتح الراء المهملة وسكون الياء  
تحتها نقطتان وفتح الدال.

بشر بن مروان هو بشر بن مروان بن الحكم الاموي  
القرشي اخو عبد الملك كان واليا على العراق من قبل اخيه  
لذكر في الخطبة يوم الجمعة بشركب الباء وسكون الشين المعجمة  
بشر بن رافع هو بشر بن رافع روى عن يحيى بن ابى كثير  
جماعة وعنه عبد الرزاق وجماعة ضعفه احمد بن حنبل وقوله ابن معين  
بشر بن ابى مستنود هو بشر بن ابى مستنود البصري روى  
عن ابيه وعنه عروة وروى بن مسرة وجماعة.

بشر بن ميمون هو بشر بن ميمون روى عن عمه اسامة  
بن اخدي وعنه بشر بن المفضل وغيره صدوق.

بجالة بن عتبة هو بجالة بن عتبة التميمي كاتب جزء  
بن معاوية عم الاحنف بن قيس كل ثمة ميموني اهل البصرة  
سمع عمران بن الحصين وعنه عمرو بن دينار كان جيا بكمة سنة  
تسعين بجالة بفتح الباء الموحدة وتخفيف الميم وجزء الميم



وسكون الزامی وبعدها بمثرة.

الجمعة هو الومعة عامر بن عبد الله بن قيس وهو عامر  
بن ابي موسى الاشعري احد التابعين المشهورين المكثرين  
سمع اياه وعليه وغيرهما كان على قضاء الكوفة بعد شرح  
فمنزل الحاج.

ابو بكر بن عياش هو ابو بكر بن عياش الاسدي احد  
 الاعلام روى عن ابي اسحق وغيره وعنه احمد وابن معين نقل  
 احمد صدوق ثقة ربا غلطات سنة ثلث وخمسين ومائة  
 وله ثمان وتسعون سنة عياش بشيخه الياء تحتها نقطتان  
 وبالشين المعجمة

البوكري بن عبد الرحمن هو البوكري بن عبد الرحمن المخزومي اسمه  
 مات لخلافته ودينه عبد الملك  
 كنيته تابعي سمع عائشة وابا هريرة وروى عنه الشعبي وغيره

## فصل في الصحايات

## فصل في الصحايات

بميرة هي بميرة بفتح الاء وكسر الراء الاولى وسكون الاء  
تحتها نقطتان مولاة عائشة ام المؤمنين روت عن عائشة  
وابن عباس وعروة بن الزبير

یسرہ ہی بسرۃ بنت الصفوان بن نوفل القریشیۃ الاسدیۃ  
وہی بنت اخ ورقہ بن نوفل۔

بہدستہ ہی بہدستہ الفزازیہ لکھا ہے روت عن ایسا عن  
النبی صلعم وحید شافعی البیع بُہدستہ بضم الباء وفتح الہاء و  
سکون الیاء ووا سین المہملۃ۔

امام مجید علی امیر مجید جلوسنت یزید بن اسکن الانصاری  
 اخت اسماء بنت یزیدوی مشهوره بکینتیا کانت من  
 السابغات روی عنما عبد الرحمن بن مجید مصنف مجید

## فصل في التابعيات

بناتمه ہی بتانہ بضم الباء وتخفيف النون مولانا عبد الرحمن  
بن حیان الانصاری تروی عن عائشہ وعن ابن جریر عن حماد بن عمار  
فی الجبل حیان یفتح الماء المملح وتشدید الیاء تحملا لقطبان

حرف التاء فصل في الصحابة رضي

تقسیم الداری ہو تقسیم بن اوس الداری کان نصرانیہ اسلام سنہ

تسبب وكان يختم القرآن في ركعة ورجاء رد الآية الواحدة لليل  
كله الى الصباح قال محمد بن المنكدر ان تمينا الدار نام ليلة  
لم يتم يتجرب فيها حتى أصبح فقام سنة لم يتم فيها عقوبة للذي  
صنع سكن المدينة ثم انتقل منها الى الشام بعد قتل عثمان واما  
بها الى ابن مات وهو اول من اسرج السراج في المسجد رضي عنه  
الشي على الله عليه وسلم قصة الدجال والجاسسة وعنه البخاري.

## فصل في التابعين

ابو تميمة هو الوثيمة طريق بن خالد النخعي البصري كان اصلا  
من عرب اليمن فباع عمره وهو تابعي روى عن نفر من الصحابة  
وعنه قتادة وغيره مات سنة خمس وتسعين.

حرف الثاء فصل في الصحابة

ثنايت بن قيس شماس هو ثنايت بن قيس بن  
شماس الانصاري الفزجي شهد اعدا وما بعده من الشاهد  
كان من اكابر الصحابة واعلام الانصار شهد النبي صلى الله  
عليه وسلم بالجنة وكان خليف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لزم الياته مع ميله الكذاب منه اثنتي عشرة وروي عنه انس بن  
مالك وغيره.

ثابت بن ضحاک هو ثابت بن ضحاک الوزير الناصري  
الخرجی کان ممن بالیج تحت الشجرة ببيت الرضوان وهو صغير  
ومات فی فتنه ابن الزبير

ثنايت بن الدرداح هو ثنايت بن الدرداح وقيل ابن  
الدرداح لا نصارى شهدا قتل بها شهيد المعتمد بن  
الوليد برح مخافته وقيل انما مات على فراشه رجح النبي صلعم من  
الحمد يدعي لذكر في تشييع الجنازة.

ثم بان هيرثوبان بن بجمد والوجه الله اشتره رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاعتقه ولم ير له معه سفرا وحضر الى ان توفي النبي صلى  
الله عليه وسلم فخرج الى الشام فمزل الرملة ثم انتقل الى حصص  
وقوفي بها سنة اربع وخمسين روى عنه خلق كثير بعد بعثهم الباء  
الموحدة وسكون الهمزة والال المهملة الاولى.

[illegible]

ابو ثعلبه هو ابو ثعلبه جرم بن ناشب النخعي وهو مشهور بكنيته  
 بالبح النخعي صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان وارسلا الى قومه  
 فاسلموا نزل الشام ومات بها سنة خمس وسبعين جرم بن  
 النخعي والهاد.

فصل في التابعين

ثنايت بن ابی صفیة ہونایت بن ابی صفیة کینتہ  
الوعمرة دہو کو فی سح محمد بن علی الباقردی عنہ و کج و ابن  
عینت مات سنہ ثمان واربعمین و مائتہ۔

ثابت بن اسلم البنانى هو ثابت بن اسلم البنانى أبو محمد  
تابعى من اعلام اهل البصرة وثقاتهم اشتهر بالرواية عن انس  
بن مالك صحبه اربعين سنة روى عن جماعة وعنه نفرات سنة  
ثلث وعشرين ومائة وله بيت وثمانون سنة.

ثُمَّ أَمَرَ بِنَ حَزْنٍ بَهْرَامُ بْنُ حَزْنٍ الْهَبْرِيُّ بِإِدْرَافِ الطَّبَقَةِ  
الْأَيْمَنِ مِنَ الْأَيْمَنِ حَذِيثَةً عِنْدَ الْبَصْرِ يَمِينُ رَأَى عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
وَأَبَا الدَّرْدَاءَ وَاسْمَعَ عَائِشَةَ تَقُولُ رَأَى عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ الْبَصْرِيَّ  
حَزْنَ بَغِيضَ الْحَادِ الْمَهْمَةِ وَسُكُونِ الزَّأَى وَالنَّوْنِ .

تورین نیز بدیهه شور وین یزید الکلاعی الشامی حمصی سمع خالده  
بن معدان روی عنه التوری و یحیی بن سعید مات سنة خمس  
و ثمانین و مائه ذکر فی باب الملحاح۔

حرف الجيم فصل في الصحابة

جاء يروى عن عبد الله بن كنينة عن عبد الله بن أنس عن أبي السلمي  
من مشايير الصحابة واحد الكثيرين من الرواية تشهد بدرا وما بعد ما  
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة غزوة وقدم الشاكوم حصرو  
كف يهوى في آخر عمره يروى عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة أربع و سبعين والاربع

وتسعون سنة وهو آخر من مات بالدينية من الصحابة في قول  
جابر بن سمره هو جابر بن سمره كنية ابو عبد الله العامري  
ابن اخت سعد بن ابى وقاص نزل الكوفة ومات بها سنة  
الربيع وسبعين روى عنه جماعة.

جابر بن عتيك هو جابر بن عتيك كنية ابو عبد الله الانصاري  
شهيد بدر اوجيع الشاهد بعد ما روى عنه ابنه عبد الله و  
ابو سفيان وابن اخيه عتيك بن الحارث مات سنة احدى  
وثلثين وله احدى وستون سنة.

جبار بن محمد بن جبار بن محمد الانصاري السلي مشد العقبة  
 مات في خلافة عثمان ١٣  
 وهدا اونا بعد ما من المشاهد وكان احد السبعين ليلة العقبة

١٤ والكمال الشافعية  
 الفوقانية في نقد  
 بالفرقات الثالث ١٢  
 ١٥ صحابة من  
 مبيعات بيعة  
 الرضوان لما حدith  
 في باب الصدقة  
 واعطاء السائل  
 ولو ظلمنا محرما ١٢  
 ١٦ ودودي عنه  
 انس وشري حوب  
 وعبد الله بن موهب  
 وقلبيصة بن  
 زويب وغيرهم ١٢







فقتل منها النبي صلى الله عليه وسلم كتابها ثم اتفقوا وتزوجها  
وكان اسمها برة فبخره النبي صلى الله عليه وسلم وسماها بجويرته  
وماتت في ربيع الاول سنة ست وخمسين ولها خمس وستون  
سنة روى عنها ابن عباس وابن عمر وجابر  
جده امة بن جده بنت وهب الاسدي اسلمته مكة و  
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت مع قومها روت  
عنها عشرة جدها بن الجهم القمي ومنه الدال الهملية وروى  
بالدال للحجة ايضا قال الدارقطني وهو ضعيف

### حرف الم في الفصل في الصحابة

حمزة بن عبد المطلب هو حمزة بن عبد المطلب وكنية  
ابو عمار عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة  
ارضعها ثوبه مولاة ابي لبب هو اسد سلم قديما في السنة  
الثانية من البعث وقيل بل كان اسلام حمزة بعد دخول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والدار في السنة السادسة فاشترى  
الاسلام بها اسلامه وشهد بدرا واستشهد يوم احد فله جني بن  
حرف كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعته  
قال ابن عبد البر لا يصح هذا عندي لانه روي عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الا ان يكون ثوبه ارضعها في زمانين وقيل اسن  
منه يثبتين روى عنه علي وعباس وفيد بن حارثه عمارة بنهم  
العين وثوبه بنهم اناء الثلثة وفتح الواو وسكون اليا تحتها  
نقطتان وبالياء الموحدة

حمزة بن عمرو الاسلمي هو حمزة بن عمرو الاسلمي يده في اهل  
الجاز روى عنه جماعة مات سنة احدى وثلاثين وله ثمانون سنة  
حذلقية بن اليان هو مذيبة بن اليان واسم اليان حليل  
بالضمير واليومان لقبه وكنية حذلقية ابو عبد الله العيصي يفتح العيص  
وسكون الياء هو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى  
عنه عمر بن الخطاب بن علي بن طالب والولاء وروى عنه  
الصحابة والابن مينا مات بالمدينة ومهاجرة سنة خمس وثلاثين  
وقيل ست وثلاثين بعد قتل عثمان باربعين ليلة

الحسين بن علي هو الحسن بن علي بن ابي طالب كنية  
ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريماته وسيد شباب  
اهل الجنة ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة  
وهو اصح ما قيل في ولادته ومات سنة خمسين وقيل سنة ثمان  
وخمسين وقيل تسع واربعين وقيل اربع واربعين ودفن  
بالقيح روى عنه ابنه الحسن بن الحسن والوهجرة وجماعة

كثيرة ولي قتل ابو علي بن ابي طالب بالكوفة تاليه الناس  
على الموت اكثر من اربعين الفا سلم الامر الى معاوية بن ابي  
سفيان في النصف من جادى الاولى سنة احدى واربعين  
الحسين بن علي هو الحسين بن علي بن ابي طالب كنية  
ابو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريماته وسيد  
شباب اهل الجنة ولد لخمس خلون من شهر شعبان سنة اربع  
وكانت فاطمة علقته به بعد ان ولدت الحسن فحسين ليلة  
وقيل يوم الجمعة لعمري عاشوراء سنة احدى وثلاثين بكرها من ارض  
العراق فيما بين الكوفة والمدينة فقتلته سنان بن انس النخعي وقال  
سنان بن ابي سنان وقيل قتلته شمر بن ذي الجوشن واهجر عليه  
خولي بن يزيد الاصمعي من حمير جزاسه واق به عبيد الله بن زياد  
وقال شعور وفر كاني فضة وذبيهاة الى قتل الملك  
المجيد فقتل غير الناس اما داودا وخيرهم اذ يسيرون نسبيا  
وقيل انه قتل مع الحسين من ولده واخوته واهل بيته ثلثة و  
عشرون رجلا روى عنه ابو هريرة وابنه علي بن العابد بن فاطمة  
وسكنه بنتاه وكان الحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة و  
قتل الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة  
سبع وستين فقتله ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي في الربيع  
براسه الى الخندق ببيت المقدس الى ابن الزبير وبعث به ابن الزبير  
الى علي بن الحسين فولى بفتح الحاء بالجمجمة وسكون الواو وكسر اللام  
وتشديد الياء وسكنه بنهم السين المهمل وفتح الكاف و  
سكون الياء وبالنون

حسان بن ثابت هو حسان بن ثابت يكنى ابا الوليد  
الانصاري الخزرجي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من  
فحول الشعراء قال ابو عبيدة اجتمعت العرب على ان اشعر  
اهل المدينة حسان بن ثابت روى عنه عمرو ابو هريرة وعائشة  
ومات قبل الاربعةين في خلافة علي وقيل سنة خمسين وله مائة  
وعشرون سنة عاش منها تسعين سنة في البادية وتنين في الاسلام  
الحكم بن سيفان هو الحكم بن سيفان اشقي ويقال  
سيفان بن الحكم ويقال انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ابن عبد البر وسامع عندي صحيح

الحكم بن عمرو الغفاري هو الحكم بن عمرو الغفاري من  
غفاريات انا هو من ولد نعيمة بن غفاري من ميلة بنهم الميم  
وفتح اللام الاولى عدده في اهل البصرة ومات بمرو ويقال  
بالهجرة سنة خمس ودفن هو ومريضة الاسلمي بمرو في موضع  
واحد روى عنه جماعة

خطبة بين الزبيدي هو خطبة بن الزبيدي التميمي يقال له  
الكتاب لانه كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلق  
الى مكة ثم خرج منها الى قريش واسكنها ومات في ذى من معاوية  
روى عنه ابو عثمان النهدي ومزيد بن الشخير  
حاطب بن ابي بلتعمة هو حاطب بن ابي بلتعمة وام الى  
بلتعمة عمرو وقيل راشد النخعي شهد بدرا والخندق وميما من  
الشهادات سنة ثلثين بالمدينة وهو حسن وثيق روى عنه  
حولهم هو جويرته بن مسعود بن كعب الانصاري الخزازي فوحيته  
وكان جويرته اكبر سنا من اخيه واسلم بعد محبة شدا جدا والندق  
وابعد بها من الشاهد روى عنه محمد بن سهل وغيره جويرته بنهم  
الدار فخرج الواو وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسر الواو بالصلو للهمزة  
جيش بن خالد بن جيش بن خالد الخزاعي قتل يوم فتح مكة  
مع خالد بن الوليد روى عنه ابنه هشام جيش بنهم الحارثية  
وفتح الباء الموحدة وسكون الياء والشين المعجمة

جسب بن مسلمة هو جسب بن مسلمة القرشي القرشي كسر  
الفاء وكان يقال له جسب الروا كثره مجاهدنا يا هم وكان فاضلا  
مجاوب الدعوة مات بالشام سنة اثنتين واربعين روى عنه ابن ابي  
بليكة وغيره

حكيم بن حزام هو حكيم بن حزام يكنى ابا خالد القرشي الاسدي و  
هو ابن اخي خديجة ام المؤمنين ولد في الكعبة قبل الفيل بثلاث  
عشرة سنة وكان من اشرف قريش ووجهها في الجاهلية الاسلام  
وتأخر اسلامه الى عام الفتح ومات بالمدينة في داره سنة اربع  
وخمسين وله مائة وعشرون سنة ستون في البادية وستون في  
الاسلام وكان عاقلا فاضلا اتفقوا حسن اسلامه بعد ان كان من  
المؤلفة قلوبهم مات في البادية مائة رقيقة وحمل على مائة  
بغير روى عنه نفر

حكيم بن معاوية هو حكيم بن معاوية النخعي قال البخاري  
في صحيحه نظر روى عنه ابن اخيه معاوية بن حكم وقادة  
حصين بن وحوح هو حصين بن وحوح الانصاري  
حدثه في المدينة يقال انه قتل بالقيح

جيش بن جنادة هو جيش بن جنادة بن النخعي قال البخاري  
الوزان من بني ابي بكر بن الموزان هو ابو بكر بن الموزان  
عليه وسلم في حجة الوداع وله صحبة عدده في اهل الكوفة روى عنه جماعة  
ججاج بن عمرو هو ججاج بن عمرو الانصاري المازني يروي  
اهل المدينة حديثه عنه الجماعة يروى عنه جماعة

حاتمة بن سراقمة هو حاتمة بن سراقمة الانصاري والربيع  
امر وبعث عنه انس بن مالك شهيد بدرا وقيل فيها

هـ وكان سبب  
اسلمه ابن ابي جليل  
آذي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم اوشة  
فاقتل ذلك لم يجبه  
وجارية الحرة وفتحت  
على ذلك فاجرت  
حمزة بذلك حين رجع  
من البصرة فقتله ضرب  
راسه الى جبل بقوسه  
فشجرة وقال انت سب  
محمد او قذره وانا على  
دينه فاني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسر  
بذلك وعذبه الاسلام  
وكلف ايدي المشركين  
والسنة من ايدى المسلمين  
١٢ الشيخ عبد الحق

هـ في الخلاصة  
لثلاثة عشر مائة  
جده صلى الله عليه وسلم  
وابوه خاله هند وعنه  
ابن الحسن الباقول في ابن  
١٢

هـ قال ابن حجر  
في الخلاصة روى عن  
جده سلم ثمانية اعداد  
وعنه ابيروا مائة وعمره  
عنه ابنه علي وابن ابنه  
يد وبناته سبعة

هـ فاطمة ١٢ احمد حسن  
هـ وبلغ مرة  
دار البشير الصادق من  
معاوية فقتل بهاني  
سبل الله كان مع الشخير  
يوم اهدى من القتل و  
اذا صلف بدران اسلم  
يقول اما الذي فاني يرا  
بده ١٢ اي عروة بن  
الزبير وسعيد بن السيب  
واين يروى وغيره ١٢







وغيره ابراهيم بن طهمان ويزيد بن زريع وثقوفه توفي سنة  
احدى وثلاثين ومائة.

حجاج بن يوسف هو الحجاج بن يوسف الثقفي عامل  
عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان وبعده ابنه الوليد  
بواسطة في ثلث سنين خمس وعشرين عمه اربع وخمسون سنة  
ذكرني باب مناقب قريش وذكر القبايل ويسمى قصته مودة في  
حرف السين في ذكر سعيد بن جبيرة.

اليوحنة هو اليوحنة واسمه عمرو بن نمر التارقى العمدة في روى  
عن علي بن ابي طالب.

اليوحنة هو اليوحنة بن عبد الله بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم  
الرقاشي روى عن عمره سنة في باب الغصب الا لا تعلموا  
الا لا يعلم مال امرأ الا لطيب نفس منه.

ابن حزم هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم روى عن ابي  
جيرة وابن عباس وعنه الزهري.

**فصل في الصحابيـات**

حفصة بنت عمر بن الخطاب واما زينب بنت مظعون كانت قبل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن خذاف السهمي هاجرت  
معومات عنها بعد غزوة بدر فلهامات ذكرها عمر على ابى بكر  
عثمان فلم يجبه فاعاد منها فطلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاكرمها اياها في سنة ثلث وطلعتا تطليقة واحدة ثم راجعا اذا  
نزل عليه الوحي يقول راجع حفصة فانما صوامر قوامرنا وانها  
زوجك في الجنة روى منها جماعة من الصحابة والابن بسن وماتت  
في شعبان سنة خمس واربعمائة في امة مائة سنة.

حليمة بنت ابي ذؤيب مرضقة ابنتي صلى الله عليه  
وسلم بعد ان ارضعته ثوبته مولاة ابى لهب ولد حليمة للنس  
ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم بطنه عبد الله بن المارث واهله  
التي كانت تحضه اليشما ثم دتته الى امر بعد سنتين وشهرين فقبل  
بعد سنين روى عنها عبد الله بن جعفر ولما ذكر في باب الرواحية  
ام حليمة هي ام حبيبة ام المؤمنين اسماء بنت ابي سفيان  
بن جعفر بن حرب واما صفية بنت ابي العاص بن عثمان بن  
عفان وقد اختلف في وقت نكاح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اياها وموضع العقد فقبل انما عقد بمرض الحبشة سنة  
ست وروجه منها التباشي واسمها اربع مائة ودينار وقيل  
اربعمائة الف درهم من عنده وبعث النبي صلى الله عليه

## فصل في التابيعات

وسلم شریل بن خسته فجاد بها الیه و دخل بها بالمدينة  
وقیل انه عقد علیها بالمدينة وزوجها منها عثمان بن عفان  
وماتت بالمدينة سنة ثمان واربعمین روی عنها جماعة  
کثيرة .  
ام الحصین هی ام الحصین بنت اسحق الاعمیة روی عنها  
ابن ابی حنی بن الحصین وغیرہ شدت حجة الوداع .  
ام حرام هی ام حرام بنت ملحان بن خالد البجاریة هی  
اخت ام سلیم اسلمت وبايعت وكان النبی صلی اللہ  
علیه وسلم یقل فی بیتاوی زوجة عبادة بن الصامت  
ماتت غازیة مع زوجها بارض الروم وقبر بالقرن روی عنها  
ابن اثبات بن مالک وزوجها عبادة قال ابن البراء  
انق لباطی اسمیج غیر کنیتا وكان موتها فی خلافة عثمان  
ملحان بکرم وسکون الام والیاء المطلة وبالنون .  
حننة هی حننة بنت جحش اخت رقیب زوج النبی صلعم لاسیة  
کانت تحت مصعب بن عفیر قتل عنها لولدها فزوجها طلحة  
بن عبید اللہ

١٤ روى عنه وعن  
 غيره وروى عنه  
 قتادة وغيره ونسبه  
 الجوامع وقال الجوزي  
 فيه نظر روى له الاربعة عشر  
 وقال ابن عري يس  
 في فنون احاديثه مضطربة  
 منكوبة اضطراب فيه  
 الاسانيد ما روى عنه ١٢  
 ١٥ روى عن ابائها  
 صلى الله عليه وسلم مالا يحصى  
 ويحصى منها انه صلى الله  
 عليه وسلم كان يصلي معي  
 ايمس ولم يصلي الصلوة  
 كان يركع كما لا يخبر ومنها  
 لم يوث على عادة  
 الاطفال ثوب يبول  
 معانك ولما كان مكله  
 قال يا ابا الله اكبر  
 الحمد لله رب العالمين  
 وقال ليلة في ضفتها  
 لا اله الا الله قد مات  
 العيون والرحمن  
 لا تأخذه سنة ولا نوم  
 ما شال ذلك وكان  
 شق صدره صلى الله  
 عليه وسلم اولاد من  
 الرضا ١٢  
 ١٦ في النواصي  
 لستون حديثا  
 اتفاقا على ثلثه  
 وانفرد مسلم بستة  
 ١٧ احمد حسن ٢



وحید بن نفیر۔

خزیمه بن ثناب بن هوزیمه بن ثنابت یکتی ابامکاره  
الانصارى المادى یعرف بذی الشهادتین شهید بدر و مابعد  
کان مع علی یوم صفین فلما قتل عمار بن یاسر جرد سیقه  
فما تل حتی قتل روى عنه ابنه عید الله و عماره و جابر بن عبد  
خزیمه بن ثناب و فتح الزی و عماره بنظم العین .

[illegible]

لولا يدركا فخرًا فاشتره بنوه ليقتلوه به فاقام عندهم ايسر  
 ثم صلبوه بالتعظيم وهو اول من صلب في الاسلام رد عن  
 الحارث بن ابرص ابدى في صحيح البخاري ان خبيثا استحل  
 من بعض بنات الحارث موسى يستحل بها فافلحذا بالمالا وهي  
 غافلة فاجلس على فخذة والوسى بيده ففترت امر ففرغت  
 عرفا خبيث في وجهها فقال اتخين ان اقتله ما كنت افعل  
 ذلك فعالت والله ما رأيت ايسر اقطر من خبيث الله  
 لقد وجدته ترويا لياكل من كلف عنب في يده وانزلونق بالجميد  
 وما يملك من ثرو كان يقول ادر لذي من الله رذة خبيث فلما  
 اخرجوه من الحرم يقتلوه في الخ قال خبيث ذروني ادع كعثين  
 فتركوه وتركها فقال والله لولا ان ينسبون الى جزع لزوت  
 ثم قال اللهم احصم عدوا واقتلهم ببدوا واتب منهم احدا  
 وقال شعر فاست اياي حين اقتل مسلما به على اي شئ  
 كان في الله مضجعي به وذاك في ذات الآله وان يشاء به  
 ببارك على اوصال شلو فمزعج به وكان خبيث هو الذي من  
 الرعيتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا

خَيْشُ بْنُ حَذَاقَةَ السَّهْمِيُّ الْقُرَشِيُّ كَانَ زَوْجَ حَفْصَةَ  
بِنْتِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ إِثْمًا  
أَحَدًا فَأُخْرِجَ ثُمَّ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ جِرَاحَةٍ فَلَا مَعْبُودَ لَخَيْشٍ مَصْغُورًا  
الْيَوْمَ خَرَّشَ هُوَ الْيَوْمَ خَرَّشَ حُدُودَ الْأَسْلَمِ مَحَابِي خَرَّاشَ بِكِبَرِ الْخَاءِ  
الْجَعْمَةِ وَتَخَفِيفِ الرَّاءِ وَالشَّيْنِ الْمُجَعَّمَةِ وَحُدُودِ الْفَتْحِ إِلَى الدَّوْكَوَيْنِ  
الدَّالِ الْهَيْلَتَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ

أبو خلاد هو أبو خلاد بن عبد الصماعة قال ابن عبد البر لا اختلف  
على اسمه ولا نسبته غيره عنه يحيى بن سعيد عن ابى فروة عن ابى  
خلاد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتكم اللوم من اهل  
نهار في الدنيا فقله منطلق فاقربوا منه فان يلقى اليكم وفي رواية  
مشددة لكن بين ابى فروة وابى خلاد الوم ثم ومنه الصبح.

خيشمة بن عبد الرحمن هو خيشمة بن عبد الرحمن بن ابي  
سبرة البجعي كان اسم ابي سبرة يزيد بن مالك كان خيشمة من

كبارا لا بين مات قبل ابي واسل سمع عليا وابن عمر وغيرهما  
وعنه الاعمش ومفروق وعمر بن مرة وورث ماثنى الف  
فانقضا على العلماء خزيمة بفتح الخاء وسكون الياء تحتهما  
نقطتان وفتح الناء المثناة وسبرة بفتح السين المهملة  
وسكون الباء الموحدة.

خالد بن معدان هو خالد بن معدان كني ابا عبد الله  
الاشامي الكلاعي من اهل حمص قال لقيت سبعين رجلا  
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من الثقات المشاهير  
مات بطرس سنة اربع ومائة معدان بفتح الميم وسكون  
العين وتخفيف اللال المهملة.

خالد بن عبد الله بن خالد بن عبد الله الواسلي الطحان  
روى عن حسين وغيره كان من خيار عباد الله الصالحين  
يقال ان اشتري نفسه من الله ثلث مرات فقصه قلوبوزن  
ففسدته مائة مئة سبع وسبعين ومائة وقيل اثنتين وثلاثين  
ومائة وكان مولده سنة عشرة ومائة.

خارجية بين زيد بن خزيمة بن ثابت الانصاري  
 الملقب بالحي جليل القدر اذكر من عثمان وسمع اياه وغيره  
 من الصحابة وهو واحد قدام المدينة ثبت ثقة روى عنه  
 الزهري مات سنة تسع وتسعين. الفقه السبعة بالمدينة  
 خارجية بين الصلت بن خزيمة بن الصلت البجلي  
 من البراءة هو من بني تميم تالحي روى عن ابن مسعود عن  
 عمر وعنه الشعبي حديثه عند اهل الكوفة.

تخشف بن مالك هو تخشف بن مالك الطائي روى  
عن ابيه وعمه وعمرو بن مسعود وعنه زيد بن جبير وثق  
بكره القاء وسكون الشين المعجمة وبالفاء.

البوخزنامه هو البخزنامه بن يعراحد بنی الحادث بن سعد  
روی عن ابيه وعنه الزهري وهو تابعي خزنامه بكسر الخاء  
وتخفيف الزاي .

الوقلة هو البخله قاله بن دينا القيس السعدي البصري  
التي طمن النياطة من ثقات الن يعين روى عن انس و  
عنه كبح وغيره وقلة لفتح الخلد وسكون اللام.

خديجة بنت خويلد هي ام المؤمنين خديجة بنت  
خويلد بن اسد القرظية كانت تحت ابي طالب بن زدارة  
ثم تزوجها عتيق بن عاذ ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم  
ولها يومئذ من العمر اربعون سنة وبعض اخرى وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة ولم يكن صلى الله



## فصل في التبعين

داود بن صالح هو داود بن صالح بن دينار التماري  
الانصاري المدني روى عن سالم بن عبد الله عن ابيه وامه  
داود بن الحصين هو داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان  
بن عفان روى عن عكرمة وعنه مالك وغيره مات سنة خمس  
وثلاثين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة.

ابن الديلمي هو الصفاك بن فيروز تابعي حديثه في القدر  
روى عن ابيه الديلمي بفتح الدال منسوب الى الديلم وهو الجبل  
المعروف بين الناس وفيروز بفتح الفاء وسكون اليا  
تحتها نقطتان بضم الراء وبالزاي.

اليوذا والكو في هو اليوذا ونفع بن الحارث الاعلى الكوفي  
روى عن عمران بن حصين والي بركة وعنه الثوري وشريك  
تركه كان يترفع لذكر في كتاب العلم.

## فصل في الصحابييات

ام الدرداء هي ام الدرداء اسمها خيرة بنت ابي حرد  
الاسلمية وهي زوجة ابي الدرداء كانت من فضلاء النساء و  
الصحابييات وعقلاهن وذوات الراي من مع العبادة  
والشك روى عنها جماعة وماتت قبل ابي الدرداء اثنتين  
وكان وفاتها بالشام في خلافة عثمان.

## حرف الدال فصل في الصحابة

اليوزر القفاري هو اليوزر جندب بن جنادة وهو من  
اعلام الصحابة وزهادهم والبايعين واسلم قديما بفتح القاف  
كان فاسا في الاسلام ثم انصرف الى قوم فاما عندهم الى  
ان قدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتنه ثم سكن  
الربذة الى ان مات بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان  
وكان يتبعه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه خلق  
كثيرون من الصحابة والبايعين

قويخ بن كبر الميم وسكون الراء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن  
ارخ النخاشي خادم النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه جيسر بن  
نفيذ وغيره يعد في الشافعية وحديثه فيهم.

ذوالبيد بن يهود بن بني سليم يقال له الخزاعي صحابي  
جاذي شهيد النبي صلى الله عليه وسلم وقه سها في صلوة الخزاعي  
بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء والباء الموحدة.

قبلها امرأة ولانح مليها حتى ماتت وهي اول من آمن  
كافة الناس ذكرهم وانما هم وجميع اولاده من غير ان يكون  
قادم من مارية وماتت بكة قبل الهجرة بخمس سنين وقيل ثلث  
وكان قد مضى من النبوة عشرين وكان لها من العمر خمس  
وستون سنة وكانت مرة مقاسم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خمس وعشرين سنة ووفت بالحق.

خولة بنت حكيم هي خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون  
كانت المرأة الصالحة روى عنها جماعة.

خولة بنت ثامر هي خولة بنت ثامر الانصارية حديثها عند  
ابن المديني روى عنها النعمان بن ابي عياش الزرقوقي وقيل هي  
خولة بنت قيس بن بني مالك بن النجاد ثامر لقب قيس  
والصحيح انها ثمان.

خولة بنت قيس هي خولة بنت قيس البجليه حديثها عند  
ابن المديني روى عنها النعمان بن خزيمة في كتاب المعجم و  
بالراء والذال المعجمة.

خساعة بنت خدام هي خساعة بنت خدام بن خالد الانصاري  
الاسلمية حديثها في المديني روى عنها ابو هريرة ومائنة  
وغيرهما بفتح الخاء وسكون النون وبالسین الميملة  
وللد خدام بكسر الخاء وتخفيف الذال المعجمتين.

ام خالد بن ابي خالد بن سعيد بن العاص الاموية وهي مشهورة  
بكنيتها ولدت بارض البصرة وقدم بها الى المدينة وهي صغيرة  
ثم تزوجها الزبير بن العوام روى عنها نفر.

## حرف الدال فصل في الصحابة

دحية الكلبي هو دحية بن خليفة الكلبي من كبار الصحابة شهد  
الحق عليه السلام من المشاهدة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى قيصري المدينة وذلك في سنة ست فامن به قيصروا بفتح  
بظا رة فلم يؤمن وهو الذي كان ينزل جبريل على هوذة بن  
المسيك وبعث ايام معاوية روى عنه نفر من التابعين وحيث بكسر  
الدال وسكون الراء الميملة وبالياء تحتها نقطتان كذا يرويه اكثر  
اصحاب الحديث واهل اللغة وقيل هو بفتح.

اليوزر القفاري هو اليوزر جندب بن جنادة وهو من  
اعلام الصحابة وزهادهم والبايعين واسلم قديما بفتح القاف  
كان فاسا في الاسلام ثم انصرف الى قوم فاما عندهم الى  
ان قدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتنه ثم سكن  
الربذة الى ان مات بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان  
وكان يتبعه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه خلق  
كثيرون من الصحابة والبايعين

## حرف الراء فصل في الصحابة

رافع بن خديج هو رافع بن خديج كني بابا عبد الله اللادي  
الانصاري اصابه سهم يوم احد فقال لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم انا شهيد لك يوم القيمة وانفقت جوارح من عبدك  
بن مروان مات سنة ثلث وسبعين بالمدينة وولدت ثمانون سنة  
روى عن خلق كثير بفتح الراء المعجمة وكسر الراء والميم  
رافع بن عمرو هو رافع بن عمرو الغفاري عبادته في البحر  
روى عنه عبد الله بن الصامت حديثه في اكل التمر  
رافع بن كيث هو رافع بن كيث البجلي حديثه في  
روى عنه ابنه هلال والحارث كيث بفتح الهمزة وكسر الكاف  
وسكون الراء تحتها نقطتان وبالياء المشددة.

رفاعة بن رافع كني بابا معاذ الزدقي الانصاري شهيد  
بدا واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد  
مع علي الجبل وصين مات في اول ايام معاوية روى عنه  
ابناه عبيد معاذ وابن اخيه يحيى بن خلاد.

رفاعة بن سموا هو رفاعة بن سموا القرظي وهو الذي  
طلق امرأته ثلثا فزوجه عبد الرحمن بن الزبير ردت عنه ثلثه  
وغيره سموا بكسر السين الميملة ويقال بفتحها وسكون الميم  
وتخفيف الواو باللام والزبير بفتح الزاي وكسر الباء والواو  
وقيل بضم الزاي وفتح الباء ورفاعة بفتح الفاء وسكون زودج  
ابن سلم

رفاعة بن عبد المنذر هو رفاعة بن عبد المنذر الانصاري  
كنى ابابا بفتح الراء وذكره في حروف الام.  
رويف بن ثابت هو رافع بن ثابت بن سكت  
الانصاري عبادته في مصر بين واقرة معاوية على طرابلس المنز  
سنة ست واربعين ومات بركة وقيل بالشام روى عنه  
حنش بن عبد الله وغيره روى عنه رافع وحنش بفتح  
الراء الميملة وفتح النون وبالشين المعجمة.

ركانة بن عبيد بن زيد هو ركانة بن عبيد بن زيد بن هاشم بن  
عبد المطلب القرشي كان من اشد الناس حديثه في الجاهلية  
بقي الى زمان عثمان وقيل مات سنة اثنتين ولابن روى  
عنه جماعة كانه بضم الراء وتخفيف الكاف وبالشين.

رباح بن الربيع هو رباح بن الربيع الاسدي الكاتب  
حديثه في البحر بن روى عنه قيس بن زيد الاسدي بضم الهمزة

الحجوة بن جابر  
مفتوحه وجميع تام كوي  
ست بكة كرا بن قريش

وداد بن ثابت كذا في  
الاصحاح ويقال لالان  
بفتح المعلى ١٢

٢٤ وفي اسروني  
اختلاف بين الرواة في

٣٤ وقيل سنة  
احدى وقيل سنة ثمان

في خلافة عثمان روى  
عنه ابنه هلال وزوجته

١٢ الدماء والولاء  
الخزاعي وعلته وجرير

١٢ بن قيس  
٢٤ وفيه البوخت

رافع بن خديج كني  
رافع ابن عدي الانصاري

الحارث الاوسي لم يشهد  
بدا صغيرة وشهد احدا

والحندي والمجاهد  
كلها وفي جامع

الاصول الرضا لشاهد  
عبد الحق ١٢







**زاهر بن الاسود** هو زاهر بن الاسود الأسدي الكوفي كان من تابعي  
تحت الشجرة سكن الكوفة ورواه في أهلها  
**زاد بن عامر** هو زاهر بن عامر بن القيس قدس الله روحه  
عليه وسلم في وفاته القيس عداه في البصرة ورواه عنه  
**زاد بن أبي أوفى** هو زارة بن أبي أوفى لصحبه مات  
في زمن عثمان بن عفان.

**الوزيد الانصاري** هو الوزيد الانصاري الذي مع القرآن  
حفظ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه  
قيل سعيد بن غير قيل قيس بن السكن.  
**الوزيد التميمي** هو الوزيد التميمي عداه في أهل الشام.  
**الزبيدي** بضم الزاي وفتح الباء الموحدة فسوب إلى زبيد  
واسم منه بن سعد لم يحقق له صحبة.

### فصل في التابعين

**الزبير بن عدي** هو ابن عدي الهذلي الكوفي كان قاضي  
الري وهو تابعي سمع انس بن مالك روى عنه الثوري وغيره مات  
سنة احدى وثلثين ومائة والهادي يسكن الميم.

**الزبير بن العري** هو الزبير بن العري البصري روى  
عن ابن عمر عن معمر بن جهماد بن زيد ثقة.

**زياد بن كليب** هو زياد بن كليب العدوي يعد في  
البصريين تابعي روى عن أبي بكر كليب مصغر.

**زهر بن معبد** هو زهر بن معبد كنية ابو عجيل بفتح الجيم  
القرشي البصري سمع جده عبد الله بن هشام وغيره روى عنه  
جماعة ومعظم حديثه عند أهل مصر.

**زاهر بن مغيرة** هو زاهر بن مغيرة كنية ابا مغيرة البصري  
الكوفي سكن الجزيرة وكان حافظا ثقة ثبتا سمع ابا اسحق الهذلي  
وابا الزبير روى عنه ابو المبارك ومحمد بن يحيى وغيرهما ذكره  
في الاكوة مات سنة اربع وسبعين ومائة.

**زميل بن عباس** روى عن مولاه عروة وعزيز بن عبد الله  
**الزهرى** هو الزهرى فسوب إلى زهر بن كلاب ممن اشتهر  
بالنسب اليهم هو ابو بكر محمد بن عبد الله ابن شهاب احمد الفقهاء و  
الحديث والعلامة الاعلام من التابعين بالمدينة المشرفة في  
فنون علوم الشريعة سمع نقر من الصحابة روى عنه خلق كثير منهم  
قادة واناك بن انس قال عزي بن عبد العزيز لا علم اصلا علمه  
ما حيزه من قبل لم يحول من علم من رأيت قال ابن شهاب قبل  
له من قال ابن شهاب قبل ثم من قال ابن شهاب مات في  
شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة.

**زيد بن جهم** هو زيد بن جهم المرمم الاسدي الكوفي ما  
في الجاهلية يتبع سنة وفي الاسلام اثبت سنة وهو من اكابر  
قراء العراق المشهورين من اصحاب عبد الله بن مسعود سمع عرو  
عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم زكس الزاي وثقه يدرا  
وجميت بضم الجاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون اليا والسين  
**زاد بن أبي أوفى** هو زارة بن أبي أوفى الجواب  
القرشي قاضي البصرة روى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس  
فما روى عنه قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي  
العمل احب الى الله تعالى فقال المال المرتحل قال  
يا رسول الله ما المال المرتحل قال صاحب القرآن  
يعني من لوله حتى يبلغ آخره ومن اخبره حتى يبلغ اوله  
وروى عنه قتادة وعوف وكان قد أم فقر فاذا انقضى الناقص  
فشيئ ومات سنة ثلث وتسعين.

**زياد بن حدير** هو زياد بن حدير كنية ابا مغيرة الاسدي الكوفي  
تابعي سمع عمرو بن دينار روى عنه خلق كثير منهم الشامي حدير بن الحاء  
وفتح الدال المهملة وسكون اليا والراء.

**زيد بن اسلم** هو زيد بن اسلم كنية ابا اسامة مولى عمر بن الخطاب  
مدي من اكابر التابعين سمع جماعة من الصحابة روى عنه الثوري و  
ابو بصير في مالكا بن عيينة مات سنة ست وثلثين ومائة  
**زيد بن طلحة** هو زيد بن طلحة روى عنه سلمة بن صفوان الزرقى  
اخرج حديثه مالكا في الجلاء.

**زيد بن يحيى** هو زيد بن يحيى الدمشقي روى عن الاوزاعي و  
احمد الدارمي ثقة.

**ابو الزبير** هو ابو الزبير محمد بن اسلم المكي مولى عكيم بن حزام في  
الطبقة الثانية من تابعي مكة سمع جابر بن عبد الله روى عنه  
جماعة كثيرة مات سنة خمس وعشرين ومائة.

**الوزيد بن عبيد الله** بن عبد الكريم الرازي سمع خلقا كثيرا روى  
عنه عبد الله بن احمد بن منبل وغيره كان اماما حافظا متقنا ثقة  
ما لا يابا الحديث عارفا بالشأن والخرج والتدليل ولد سنة اثنين  
ومات بالري سنة اربع وستين وبانيتين.

### فصل في الصحابة

**زينب بنت جحش** هي زينب بنت جحش ام المؤمنين  
واما امية بنت عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت  
تحت زيدا بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم فطلقها ثم  
زوجها النبي صلعم سنة خمس وهي اول من مات من ازواجه  
وكان اسمها برة فحله النبي صلى الله عليه وسلم زينب قالت عائشة  
في شأنها ولم تكن امرأة خير منها في الدين والتقوى لله واصدق

حديثا واصل الرحم واظم صدقة واشد تبذلا لنفسها في العمل  
الذي يصدق به ويقترب الى الله ثم ماتت بالمدينة سنة  
عشرين وقيل سنة احدى وعشرين ولما ماتت وخمسون سنة  
رودت عنها ما تشتهوا من حبيبة وغيرها.  
**زينب بنت عبد الله** هي زينب بنت عبد الله بن  
معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود روى عنها زوجها  
ابو سعيد والبهررة ومائنة.

**زينب بنت أبي سلمة** هي زينب بنت ام سلمة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمها برة فحله النبي صلى الله عليه وسلم  
فسماها زينب ولدت بارض الحبشة كانت تحت عبد الله بن  
زمنة وكانت افقر نساء زمنا روى عنها نقر ماتت بعد وفاة

### فصل في التابعيات

**زينب بنت كعب** هي زينب بنت كعب بن  
عجرة الانصارية من بني سالم بن عوف تابعية.

### حرف السين فصل في الصحابة

**سعد بن ابى وقاص** هو سعد بن ابى وقاص كنية ابا  
اسحق واسم ابى وقاص مالكا بن وهيب البصري القرشي  
هو احد العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما وهو ابن سبع عشرة  
سنة وقال كنت ثالث الاسلام وانا اول من رمى السهم في  
سبيل الله شهد الشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم كان جماع  
الدعوة مشهورا بذلك تخاف دعوته وترجي لاشتهار اجابتهما  
عنه هم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه  
الهم سعد وسعد واجب دعوتك جمع له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وللازهر البصري فقال لكل واحد منهما ارم ذاك ابى وامى  
ولم يقل ذلك لاحد غيرهما وكان قصيرا غليظا آدم اشعر الجعد مات  
في قصره بالبيتين قربا من المدينة فحل على رقاب الرجال الى  
المدينة صلى عليه مروان بن الحكم وهو لم يشهد للمدينة و  
دفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وبلغه وسبعون سنة وهو آخر  
العشرة موتا ولاه عمر وثمان الكوفة روى عنه خلق كثير من الصحابة  
والتابعين.

**سعد بن معاذ** هو سعد بن معاذ الانصاري الاشجلى الاوسي  
اسلم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية قاسم باسلا امره بنو عبد  
الاشهل ودارهم اول دار اسلمت من الانصار وسماه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار كان مقدما مطا شريفا  
في قوم من اجله الصحابة واكابرهم وخبرهم شهد بدر واحدا  
ونبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وروى يوم الخندق في

١ له واحد عشر  
حديثا اتفقوا على  
حديثين ١٣ خلاصه  
٢ في البخاري  
صبيان ومسلم فرد  
حديث ١٢ ح.



الحمد لله  
والصلاة والسلام  
على من لا نبي بعده  
١٢ تقريرا

٤٢ ويقال ابو  
عبد الرحمن وفي التقريب  
سئل من ابني ختمه بن  
ساعة بن عامر  
الانصاري الخزرجي  
المدني صحابي صغير  
ولده سنة ثلث من  
الهجرة وله اناث  
مات في خلافة معاوية  
روى عنه عروة و  
نافع بن جبير كذا في  
عبد الحق والتقريب  
-١٢-

الكله ولم يرقا الدم حتى مات بعده شهر وذلك في ذي القعدة  
سنة خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بالقيح روى عنه  
نفر من الصحابة  
سعد بن قولة هو سعد بن قولة شهيد اومات بكنه في حجة الوداع  
سعد بن عباد هو سعد بن عباد كني ابا ثابت الانصاري  
الساعدي الخزرجي كان احد النضياء الاثنى عشر وكان سيد الانصار  
مقدافهم وجيها الرياسة وسيادة يعرف لقومه بهاروى عنه  
وفات بكون من ارض الشام سنين ونصف من خلافة حمزة  
شس عشرة وقيل مات في خلافة ابي بكر سنة احدى عشرة ولم يخلفوا  
انه وجد ميتا في منتسل وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا  
ما لا يقول ولا يرون احد اشعر من قلنا سيد الخزرج سعد بن  
عبادة بدوريناه سهيل فلم نجا فواده فيقال ان ابن قتلة  
سعيد بن الزبيع هو سعيد بن الزبيع الانصاري الخزرجي قتل  
يوم احد شهيدا وكان اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله  
بن عوف ودفن هو وفارح بن زيد في قبر واحد  
سعيد بن الاطول هو سعيد بن الاطول الجهمي له مصبة روى  
عنه ابنه عبد الله والرفقة

سعيد بن زيد هو سعيد بن زيد كني ابا العوار العدوي القرشي  
وهو واحد عشرة البشارة بالجنة اسلم قديما وشهد المشاهدة كلها  
النبى صلى الله عليه وسلم غير بدفاته كان مع طلحة بن عبد الله  
يطلبان جبرع قرظ وضرب النبي صلى الله عليه وسلم بهما  
كانت فاطمة اخت عمر تحتها وبهيهما كان اسلام عمر كان  
ادم طوالا اشقر مات بالعقيق فحمل الى المدينة ودفن بالقيع  
سنة احدى وخمسين واربعمائة وسبعون سنة روى عنه جماعة.  
سعيد بن حريش هو سعيد بن حريش القرشي الخزومي شهيد  
فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ثم  
نزل الكوفة ومات بها وقبره بها وقال ابن عبد البر قتل  
بالجمره واطعقب له روى عنه اخوه عمرو.  
سعيد بن العاص هو سعيد بن العاص القرشي ولد لعاص  
الهمرة وكان احد اشرف قرظ وهو واحد الذين كتبوا للمصحف عثمان  
استعمل عثمان على الكوفة وعراب الناس طرستان ففتحها لما تسعة وخمسين  
سعيد بن سعد هو سعيد بن سعد بن عباد الاضاري قيل له صحبة  
روى عن ابيه وعنه ابنه شريك والوامات بن مهمل قال الواقدي  
وغيره له صحبة صحته وكان واليا على بنى امية طالب على اليمن.  
سبرة بن معبد هو سبرة بن معبد البجلي سكن المدينة روى عنه  
ابن الزبير وولده في العشرين سبرة بن سبرة بن سبرة بن سبرة

سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ هُوَ سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيُّ  
يَكْنَى أَبُو الْعَبَّاسِ وَكَانَ اسْمُهُ حَزَنًا فَهَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْبَنِيَّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ اَحَدَى ثَلَاثِينَ  
وَقِيلَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ  
رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَالزَّهْرِيُّ وَالْبُخَارِيُّ  
سَهْلُ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ هُوَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ وَ  
يُقَالُ أَبُو عَامَرَةَ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْشِيُّ وَلَدَهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ  
سَكَنَ الْكُوفَةَ وَوَلَدَهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهِيَ كَانَتْ وَقَاتَتْ فِي زَمَنِ  
مُصْعَبِ بْنِ الزَّبَيْرِ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ.

سهل بن حنیف هو سهل بن حنیف الانصاری الاوسی  
شہد بدر و احد و المشاہد کما وثبت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم  
یو کاد و صحیب علیا بعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم و استخلف علی اللہ  
ثم ولاد فاس روى عنه ابنه ابو امامة وغيره مات بالكوفة  
سنة ثمان وثلثين۔

سهل بن هيساء هو سهل بن هيساء واخوه هيساء  
هيساء اسمها سماء وسموا بالهوا وبه بن ربيعة وكان سهل  
من اهل اسلام بكة وقيل ان كان يكتنأ اسلام بكة وخرج مع  
المشركين الى بدر فاسروا ثم شهد له عبد الله بن مسعود انه رآه  
بكة يصلي فغلبت عنادات بالمدنية وصلى عليه النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم في المسجد وعلى اخره لما ذكر في الصلوة على الجنازة .

سهل بن الحنظلية هو سهل بن الحنظلية والحنظلية  
ام جده وقيل امه واليا نسب بها يعرف واسم ابيه الزبير  
بن عرد وكان سهل ممن بايع تمتت الشجرة وكان فاضلا  
معتزلا عن الناس كثير الصلوة والذكر وكان غفيا لا يولد له سكن  
النساء ومات بدشق في اول ايام مغوية .

هبيل بن عمرو هو هبيل بن عمرو القرشي السامي والدي  
 جندي كان احد الاشراف من قریش وسادتهم امرؤا بدركا فزا  
 وكان خطيب قریش فقال عمر يا رسول الله انزع شيتك فلا تقوم عليك  
 خطيبا اهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعسى ان يقوم  
 مقاماً تحمده وهو الذي جاء في صلح الحديبية ولمعات النبي صلى الله  
 عليه وسلم اختلف الناس بكروا رند من ان رندهم فقام هبيل خطيبا  
 وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف مات سنة ثمانى عشر و في طاعون  
 عمواس وقيل قتل باليرموك فسمي عنه وعن ابن عبد البر قال حضر الناس  
 ياب عمر بن الخطاب فنبه هبيل بن عمرو والوسفيان بن حرب و  
 اولئك الشيوخ من قریش فخرج اذ نه فعل يا ذن لاهل يدك هبيل  
 لاهل فقال الوصين ما ليئت كالوا كما انه ليونن بهولاء العبيد و

انحن جلوس لاني تفت الدنيا فقال بسبيل ايها القوم اني والله قد ار  
 الذي في وجوهكم فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم دعي القوم و  
 دعيتم واسرعوا بباطل اما والله لما يستقيم من افضل الله عليكم فانا  
 من بابكم هذا الذي تناهون فيه ثم قال ايها القوم قد يستقيم بآثار  
 ولا بسبل لكم والله اني ما استقيم اليه فانظروا هذا الجهاد الزموه على الله  
 ان يري بكم شادة ثم نفخ ثوبه فقام ولحق بالشام قال الحسن  
 وباليه من رجل ما كان اعقله واصدق في قوله والله ان يحبل الله  
 عبيد الاسرع اليه كعبد ابطل عنه .

سهييل بن بيضاء هو سهيل بن بيضاء القرشي تقدمت كما أنسب  
عنده كذا غيره سهل اسلم قديما وهاجر الى البصرة بالبحرين وشهد بدوا  
المشاهد كلها روى عنه عبد الله بن أنس بن أنس بن مالك في حياة  
النبى صلى الله عليه وسلم يدرجوه من تبوك سنة تسع ولا عقب له  
سمرة بن جندب هو سمرة بن جندب الفزاري حليف الأنصار  
كان من الحفاظ المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى  
جماعات بالبرقة آخر سنة تسع وخمسين.

سليمان بن عمرو بن سليمان بن عمرو يكنى ابا المطرف الفزاعي  
كان خيرا فاضلا عابدا سكن الكوفة من اول ما نزل بها المسلمون  
وله ثلث وتسعون سنة عمرو بن عيسى الصادق عليه السلام توفيت المرأة  
سليمان بن يزيد بن سليمان بن يزيد الاسدي روى عن ابيه  
وعمران بن حصين وعنه علقمة وغيرهم مات سنة خمس عشرة.

سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ بَوَسَلَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ كُنِيَ أَبَا مَسْلَمٍ الْأَسْلَمِيُّ الْمَدَنِيُّ  
كَانَ مِنْ بَالِغِ تَحْتِ الشَّجَرَةِ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ وَاشْتَجَعَهُمْ رَاجِلًا  
لَوْفِي بِالْمَدِينَةِ سِتَّةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ مَهْرًا مِنْ ثَمَانِينَ سِتَّةَ عَشْرَ خَلَقَ كَثِيرٌ  
سَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ بَوَسَلَةُ بْنُ هِشَامٍ الْقُرَشِيُّ الْفَزَرِيُّ كَانَ مِنْ  
مُهَاجِرِي الْيَمَنَةِ وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الصَّالِحِينَ وَفَضْلَانِمْ وَهُوَ أَخُو الْحَارِثِ  
كَانَ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ وَغَضِبَ فِي بَيْتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجِئَ بِكَتَّةٍ  
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ فِي قَوْمَةٍ مَعَ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ كَانَ  
يَدْعُو لَهُمْ فِي الْقَوْمِ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِكَتَّةٍ بِسَمَةِ بَدْرًا لَكَ تَقْتُلُ  
يَوْمَ مَرَجٍ الْيَوْمَ مَرَجَ عَشْرَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ فِي غُلَافَةٍ عَمْرُؤُهُ

سلمه بن محمّد بن هوسنة بن صخر الانصاري البياضي وقيل اسمه  
 سليمان وهو الذي ظهر من امرأته ثم وقع عليها وكان احد البكائين  
 روى عنه سليمان بن يسار وابن المسيب قال النخعي  
 والاصح حديثه  
 سلمه بن المحقق بن هوسنة بن المحقق يعني ابانسان واسم المحقق  
 ابن عتبة الهذلي يروي في البصرة عن المحقق بن عيسى بن عليم وفتح الحارثي  
 وتندب اليها الوحدة المكسوة والقفا واصحاب الديار فيقولون الباء







٢٥ وفي الخلاصة  
كان حديثه نحو سبعة

آلاف وقال العجلى  
هو اثبتهم فى الزهرى  
١٢١ احمد حسن د

سعيد بن جبير هو سعيد بن جبير الاسدي الكوفي احد علماء  
الابن سبأ با مسعود ابن عباس وابن عمرو ابن الزبير  
انسا وعنه نقله الحاج بن يوسف في شعبان سنة خمس و  
تسعين واربعمائة ومات في رمضان ويقال في  
شوال من السنة ويقال مات بعده سنة اشهر ولم يسلط بعده على  
قتل احد لهاء سعيد بعد ما قال الحاج لا افر لنفسك قتلته اني  
قاتلك بها قال افر لنفسك يا حاج فوالله ما تقتلني قتلته الا  
فقتلك مثلما في الآخرة قال تريد ان اعفوك قال ان كان العفو  
فمن الله واما انت فلا براءة لك ولا عذر فقال اذ هو ابر فاقبلوه  
فلما اخرج من الباب حلك فاجبره الحاج فقال ردده فرد فقال يا  
اهلك قال عجت من جراحتك على الله وطم الله فك نام بالخط  
فبسط فقال اقبلوه فقال سعيد وجهته وجهي الذي فطر السموات  
والارض حيفا واما من المشركين قال شدوا به خير القبيلة قال  
فانما تولوا فثم وجه الله قال كبوه على وجهه قال سعيد ما خلفكم  
وفيما نيدكم وما نخرجكم تارة اخرى قال اذ بوه فقال سعيد اما  
اني اشد ولها ان لا اله الا الله وده لا شريك له وان محمد عبده  
ورسوله فذما مني حتى تلقاني يوم القيمة ثم دعا سعيد وقال اللهم  
لا تسلط على احد يقتله يهدي فذبح على النخيل ما شرب الحاج بعده  
خمسة عشرة ليلة ووقع الاكل في بطنه فدعا بالطيب لينظر اليه  
فدعا بالحم الثمن فعلقه بالبطا ولسل في حلقه وكر كما ساق ثم انخرجهما  
وقد زقي من الدم فلم اذ ليس جناح وكان ينادي ببيعة حياته

مالي وسعيد بن حمير كما اردت النوم اغترب على ودفن سعيد  
بنظا هو واسط الحراق وقبره بمنازلاد  
سعيد بن ابراهيم هو سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
الزهرى القرشى قاضى المدينة من افاضل المدنيين ونايهم  
سمع اياه وغيره ثمان مئة وخمس وعشرين ومائة وهو ابن ثمان  
وسبعين سنة  
سعيد بن هشام هو سعيد بن هشام الانصارى تابعى  
جليل القدر سمع ابن عمرو مائنة وغيره ما روى عنه الحسن  
وحد مئة عند اهل البصرة  
سفيان بن عيينة هو سفيان بن عيينة القشيري روى عنه  
سعيد بن جبير ومصعب بن سعد وعنه ابن المبارك وغيره وله  
من مؤلفات روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
سفيان الثوري هو سفيان بن سعيد الثوري الكوفي امام  
المسلمين وحجة الله على خلقه جمع في زمنه بين الفقه والاجتهاد فيه  
والديث والزهد والعبادة والورع والثقة والايه الفتى في علم  
الديث وغيره من العلوم اصبح الناس على ديانته وزيدوه ووروه  
وثقته ولم يختلفوا في ذلك هو احد الائمة الجهادية واحد اقطاب  
الاسلام واركاب الدين ولد في ايام سليمان بن عبد الملك سنة تسع  
وتسعين سمع خلقا كثيرا روى عنه معروف الاوزاعي وابن جريج و  
مالك وشعبة وابن عيينة وفصيل بن عياض وخلق كثير سواه  
مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة  
سفيان بن عيينة هو سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم  
ولد بالكوفة للنصف من شعبان سنة سبع ومائة كان اماما عالما  
بناحية زاهد اورعا مجتهدا على صفة محدث سمع الزهري وخلق  
كثيرا روى عنه الاثني عشر وشعبة واثنى عشر واحمد وخلق  
كثير سواه قالوا لولا مالك وسفيان لذهب علم المجازات بكملة  
اول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالحنون وكان  
حج سبعين حجة  
سليمان بن حرب هو سليمان بن حرب البصري قاضى مكة  
احد اعلام البصريين وعلمائهم قال ابو حاتم هو امام من الائمة  
قد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث وما لا يتي في يده كتابا قط  
ولقد حضرت مجلسه بعدد اقره رواه من حضر مجلسه اربعين الف رجل  
ولد في صفر سنة اربعين ومائة وطلب الحديث في سنة ثمان  
وخمسين ومائة ولزم حاد بن زيد تسع عشرة سنة روى عنه احمد  
وغيره مات سنة اربع وعشرين ومائتين  
سليمان بن ابي مسلم هو سليمان بن ابي مسلم الاحول المكي

خالد ابن ابى النخع تابعى من ثقافات الجاهليين وادبهم سمع  
طاووسا واباسلمة روى عنه ابن عيينة وابن جرير وشعبة  
سليمان بن ابى شامة هو بن بن ابى شامة القرشي العدوي  
كان من فضلاء المسلمين وصالحهم وهو معدود في كبار التابعين  
روى عنه ابنه ابو بكر

سليمان بن مولى محمود بن سليل بن مولى ميونر دليس  
بابن يسار العرف تالبي.

سليمان بن عامر هو سليمان بن امر الكندي يروى عن  
الربيع بن انس وعنه ابن راهويه وجماعة سواء.

سليمن بن ابي عبد الله هو سليمان بن ابي عبد الله النابلي  
او ذك الباهرين روى عن سعد بن ابي وقاص والي هيرة  
اخرج حديثه ابو داود في فضل المدينة.

سليم بن يسار هو سليمان بن يسار يكنى ابا الوب مولى  
ميسونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واخوه عطاء بن يسار  
من اهل المدينة وكبار التابعين كان فقيها فاضلا ثقة عابدا  
ورعا حجة وهو واحد الفقهاء السبعة مات سنة سبع ومائة وهو  
ابن ثلث وسبعين سنة.

سالم بن عبيد الله هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
يكنى أبا عمر القرشي العدوي المدني أحد فقهاء المدينة من سادات  
التابعين وعلمائهم وثقاتهم مات بالمدينة سنة ست ومائة  
سالم بن أبي الجعد هو سالم بن أبي الجعد واسم أبي الجعد رافع الكوفي  
من مشايير التابعين وثقاتهم سمع ابن عمر وجابر أو أنس روى عنه  
المنصور والاعشى مات سنة سبع وتسعين.

سیارین سلامتہ ہو سیار بن سلامتہ یعنی ابا المنہال البصری  
الہیمی من مشاہیر التابعین۔

سماک بن حرب هو سماک بن حرب الذہلی کنی ابی المغيرة  
روی عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشیر وعنه شعبه وزائدة  
وله نحو مائتی حدیث ثقة ساد حفظه ومنه عن ابن المبلدک و  
شعبه وغيرهم مات سنة ثلث وعشرین ومائة.

سويد بن وهب هو سويد بن وهب شيخ لابن عمار  
ابو السائب هو ابو السائب مولى هشام بن زهرة تابعي روى  
عن ابى هريرة وابى سعيد والمغيرة وعنه العلاء بن عبد الرحمن .

ابو سلمة هو ابو سلمة روى عن عمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف  
الزهري القرشي أحد الفقهاء السبعة المشهورين بالفقه في المدينة  
في قول ومن مشايير التابعين واعلمهم ويقال ان اسم كنيته  
وهو كثير الحديث سمع ابن عباس وابا هريرة وابن عمر وغيرهم



ثلاثة عشر والفرد

البحارى بثلاثة  
ومسلم بمثلها و  
عزنا نافع وابن  
المسيب والبو  
عثمان النهدي

۱۲. احمد حسن

خندیلوی۔

1

اسین ورح الباء  
سلامت بنت الحشر ہی سلامت بنت الحمر الاندلیہ



لـ مات في  
خلافة علي بن أبي طالب  
عنه السيوطي  
من الاعلام الذين  
مات في خلافة عمر  
رضي الله عنه ١٣

لوي بن غالب وبه انصارية فانه قد جاء في بعض روايات  
حديث فاطمة بنت قيس ان ام شريك امرأة غنمية  
من الانصار

### حرف الصادق في الصحابة

صفوان بن عسال هو صفوان بن عسال الرازي سكن  
الكوفة وحديثه فيهم عسال بفتح العين تشديد السين المهملة وبالا  
صفوان بن معطل يكنى ابا عمرو السلمي شهد الخندق  
والشاهد كلها وهو الذي قيل له ما قيل في حديث لا تك  
وكان رجلا خيرا فاضلا شجاعا قتل في غزاة ارمينية شهيدا  
سنة عشرة وهو ابن بضع وستين سنة

صفوان بن امية هو صفوان بن امية بن خلف  
الجبلي القرشي هرب يوم الفتح فاستامن لعمير بن وهب  
وابنه وهب بن عير رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستولى على  
بدره لما تاله فاودعه وهب فرده الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما وقف عليه قال له ان هذا وهب بن عير يزعم انك انتقمي  
علي ان امير المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل  
ابا وهب فقال لا حتى تبين لي قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انزل فلما ان تبين ربيعة اشهر فزل وخرج معه الى حنين  
فشهد با وشهد الطائف كافر او اعطاه من الغنائم فالتفت فقال  
صفوان اشهد بالله ما طابت بيده الا نفس نبي فاسلم يومئذ  
واقا كما يكتم ثم هاجر الى المدينة فنزل على العباس فذكر ذلك لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا بجرة بعد الفتح وكان صفوان احدا اشرف قرش في الجاهلية  
وكانت امرأته اسلمت قبله بشرا فلما اسلم صفوان اقر على كاهها  
مات صفوان بكة سنة اثنتين واربعمين روى عنه نضر وكان من  
المؤلفة قلوبهم وحن اسلامه بكة وكان من افصح قرش لسانا  
صحبر بن وداعة هو صحبر بن وداعة القاهلي وهو  
ابن عمرو بن عبد الله بن كعب من الازد سكن الطائف  
وهو معدود في اهل الجاهلية

صحبر بن حرب هو صحبر بن حرب يكنى ابا سيفين القرشي  
والد معاوية تفقه ذكره في حرف السين

صهيب بن سنان هو صهيب بن سنان مولى عبد الله  
ابن جده ان النبي يكنى ابا يحيى كانت منازلهم باليمن المصل  
فيما بين دجلة والفرات فانارت الروم على تلك الناحية  
فسيتموه هو غلام صغير فاشأ بالروم فابا عندهم كلب ثم قدمت  
به مكة فاشتره عبد الله بن جده ان فاعقه فاقام معالي

هك يقال انه لما كبر في الروم وعقل هرب منهم وقدم مكة  
فخالف عبد الله بن جده ان واسلم قديما بكة يقال انه اسلم  
هو وعامر بن ياسر في يوم واحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
مع بضع وثلاثون رجلا وكان من المستضعفين معذبين  
في الله بكة ثم هاجر الى المدينة وفيه نزل ومن الناس من  
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله روى عنه جماعة مات سنة  
ثمانين بالمدينة وهو ابن تسعين سنة ودفن بالبقيع جده ان  
بضم الجيم وسكون الدال المهملة وبالعين المهملة

الصعب بن جثامة هو الصعب بن جثامة الليثي كان  
ينزل بؤدان والابواء من ارض الحجاز حديثه في الجاهلية روى  
عن عبد الله بن عباس وغيره مات في خلافة ابي بكر جثامة  
بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة

الصنابحي هو الصنابحي بضم الصاد وتخفيف النون والبلد  
الموحدة وبالياء المهملة نسوب الى صناع بن زاهر بن عامر  
بطن من مراد سير في حرف العين اسمه عبد الله

الوصممة هو الوصممة مالك بن قيس المازني وقيل قيس  
ابن مالك وقيل قيس بن هرم وهو مشهور بكنية شهيد بدر وما  
بعد ما من المشاهير روى عنه جماعة كبر الصلة المهمة وسكون الدال

### فصل في التابعين

صالح بن خوات هو صالح بن خوات الانصاري المدني  
تابع مشهور بن عبد الله بن مسعود سمع اياه وسهل بن ابي خزيمة روى عنه  
يزيد بن رومان وغيره حديثه عند اهل المدينة خوات بفتح الخاء  
المعجمة وتشديد اللام وبالياء فوقها فظان

صالح بن درهم هو صالح بن درهم البجلي روى عن  
ابي هريرة وسمرة وعنه شعبة والقطان تفقه

صالح بن حسان هو صالح بن حسان مدني نزل البصرة  
روى عن ابن المسيب عروة وعنه ابو عاصم والحفري وضعفه  
جماعة وقال البخاري هو منك الحديث

صحبر بن عبد الله هو صحبر بن عبد الله بن بريدة روى  
عن ابي بن جده عن عكرمة وعنه حجاج بن حسان وعبد الله بن ثبات  
صفوان بن سليم هو صفوان بن سليم الزهري مولى حميد

بن عبد الرحمن بن عوف تابعي جليل القدر من اهل المدينة  
مشهور روى عن انس بن مالك ونفر من التابعين كان  
من خيار عباد الله الصالحين يقال انه لم يضع غيره على الارض  
اربعمين سنة ويقولون ان جهنم ثقبت من كثرة السجود  
كان لا يقبل جوارحه السلطان ومنافرة كثيرة مات سنة اثنتين

وثلاثين ومائة روى عنه ابن عيينة  
البوصالح هو البوصالح ذكوان السمان الزيات المدني  
كان يلبس السمن والزيت الى الكوفة وهو مولى جويرية  
بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو جليل  
مشهور كثير الحديث واسع الرواية روى عن ابي هريرة  
والي سعيد وعنه ابنه سبيل والاعشى

### فصل في الصحابة

صفيية هي صفيية بنت حري بن اخطب من بني اسرائيل  
من بني هارون بن عمران عليه السلام كانت تحت كنانة بن  
ابي الحقيق قتل يوم خيبر في محرم سنة سبع ووقعت في السبي  
فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وقعت في  
سهم دحية بن خليفة الكلبي فاشترها منه بسبعة ادراس سلبت  
فاعتقا وتزوجها وجعل عتقا سدا فماتت سنة خمسين  
ودفنت بالبقيع روى عنها انس وابن عمر وغيرهما حتى يعق  
الحاء المهملة وفتح الياء تحتهما نقطان وتشديد الهمزة  
واختلج بفتح الهمزة وسكون الحاء المعجمة وفتح الطاء  
المهملة والياء الموحدة

صفيية بنت عبد المطلب هي صفيية بنت عبد المطلب  
عمة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الجاهلية تحت الحارث  
ابن حرب فلما تزوجها العوام بن خويلد فولدت له  
الزبير وعاشت زمانا طويلا وتوفيت في خلافة عمر سنة  
عشرين ولما ثلث وسبعون سنة ودفنت بالبقيع

صفيية بنت ابي عبيدة هي صفيية بنت ابي عبيدة الشقيرة  
انت المتحار بن ابي عبيدة وهي زوجة عبد الله بن عمر كانت  
النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه ولم ترو عنه وروى  
عن عائشة وحفصة وعنه نافع مولى ابن عمر

صفيية بنت شيبة هي صفيية بنت شيبة الجبلي  
روى عنها يمين بن مهران وغيره وقد اختلف في رؤيتها  
النبي صلى الله عليه وسلم فقليل انها لم تره

الصماء بنت يسر هي الصماء بنت يسر المازنية  
يقال ان الصماء لقب لها واسمها هبة روى عنها ابو عبد الله

### حرف الصاد في الصحابة

ضاد بن ثعلبة هو ضاد بن ثعلبة الازدي من اذن شونة  
كان صدقا للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكان رجلا يتطبيب  
ويطلب العلم اسلم في اول الاسلام وهو الذي قال النبي  
صلى الله عليه وسلم قرأ عليه شيئا من القرآن لقد بلغت كمالك هذه







له في الخلاصة  
عثمان مائة وستة و  
اربعون حديثا اتفقا  
على ثلثه وانفرد البخاري  
بثمانية وسلم بخمسة وعنه  
ابناه ابان وسعد  
وعمر وداود وروان  
ابن الحكم ١٢  
٢ عن الحسن  
البصري وابن السيب  
وموسى بن طلحة كذا في  
جامع الاصول ١٢  
٣ وفي الخلاصة  
علي بن ابي طالب  
خمس مائة حديث وستة  
وثمانون حديثا اتفقا  
على عشرين وانفرد  
البخاري بتسعة وسلم  
بخمسة عشر شهيدا بدها  
والشاهد كل ما روى عنه  
اولاده الحسن والحسين  
ومحمد وفاطمة وعمر ورو  
ابن عباس والاحنف  
وامم ١٢ احمد حسن

له واثنيان محمد بن عبد الله ورسوله فكل اهل الدار الكبيرة سمعوا  
اهل المدينة فقلت يا رسول الله انما على الحق ان تناوان  
حينئذ قال علي والذي نفسي بيده انهم على الحق ان تم وان جيتهم  
فقلت فقيم الاختفاء والذي بشك بالحق لتخرجن فاخرنا  
صلى الله عليه وسلم في صفين حمزة في احدنا وانا في الاخر وولي  
كريد كريد الطحين دخلنا السجدة فظنرت الى قرش والى  
حمزة فاصابهم كاية لم يصيبهم شئ فسماني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يومئذ الفارق فرق الله بين الحق والباطل فقال  
داود بن الحصين والزهرى لما اسلم عمر بن جبريل فقال يا محمد  
استبشر اهل السماء باسلام عمر فقال عبد الله بن مسعود والله  
اني لاحسب علم عمر اذ وضع في كفاه الميزان ووضع علم سائر اهل  
الارض في كفاه الميزان رجع عليه علم عمر فقال اني لاحسب عمر قد  
ذهب بقسمة اشرار العلم حين ذهب وشهد المشاهد كلها مع النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو اول خليفة وعي باير المؤمنين وكان ابيهم تعلقه حمزة  
وقيل آدم طوالا صلح شديد حمزة العيين قام بالامر بعد موت  
ابي بكر بعهد اليه ونصب عليه طعة الولوثة علام مغيرة بن شعبه  
بالمدينة يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين  
ودفن يوم الاحد عمرة المحرم سنة اربع وعشرين دار من العرث  
وستون سنة وهو اصح ما قيل في عمره وكانت في خلافة عشر  
سنين ونصفا وصلى عليه مهيب روى عنه ابو بكر وباقي العشرة  
وخلق كثير من الصحابة والتابعين.

عمر بن ابي سلمة هو عمر بن ابي سلمة واسم ابي سلمة عبد الله  
بن عبد الاسد المخزومي القرشي وعمر هذا هو عبد الله بن علي  
الله عليه وسلم وامه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
ولده بارض الحبشة في السنة الثانية من الهجرة وقبض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وله تسع سنين ومات زمن عبد الملك  
بن مروان بالمدينة سنة ثلث وثمانين حفظ عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث وعنه جماعة.

عثمان بن عفان هو امير المؤمنين عثمان بن عفان  
ويكنى ابا عبد الله الاموي القرشي كان اسلامه في اول  
الاسلام على يدي ابي بكر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم  
دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتين ولم يشهد بدر المانه  
تختلف برض رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم ومزب له  
النبي صلى الله عليه وسلم فيها بهم ولم يشهد بالدينية بيعة  
الرضوان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعثه الى مكة في امر  
الصلح فلما كانت البيعة هرب النبي صلى الله عليه وسلم يده على

يده وقال هذه لعثمان وسمى ذا النورين لمحمد بن يحيى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم كان ابيض ربيعة  
وقيل اسمر رقيق البشرة حسن الوجه بعيدا بين المنكبين  
كثير شعر الراس عظيم اللحية يصفر بالاسود استخلف اول يوم من المحرم  
سنة اربع وعشرين تملك الاسود النجيب من اهل مصر وقيل  
غيره ومن يوم السبت بالبيعة وله يومئذ من العرث اثنتان  
وثمانون سنة وقيل ثمان وثمانون سنة وكانت خلافته  
اثنتي عشرة سنة الايام اوى عنه خلق كثير.

عثمان بن عامر هو عثمان بن عامر والد ابي بكر الصديق  
القرشي البقي يكنى ابا قحافة بعجم القاف وتخفيف الحاء  
اسلم يوم الفتح عاشر الى خلافة غزوات سنة اربع عشرة ولم  
يسع وتسعون سنة روى عنه الصديق واسماء بنت ابي بكر.  
عثمان بن مظعون هو عثمان بن مظعون يكنى ابا السائب  
المجعي القرشي اسلم بعد ثلثة عشر رجلا هاجر الهجرتين وشهد بدر  
وكان حرم الحزبي بالبادية وهو اول من مات بالمدينة من  
المهاجرين في شعبان على رأس ثلثين شهرا من الهجرة وقيل  
النبي صلى الله عليه وسلم وجه بعد موته ولما دفن قال نعم السلف  
هونا ودفن بالبيعة وكان مابدا مجتهدا من فضلاء الصحابة  
روى عنه ابنه السائب واخوه قدامة بن مظعون.

عثمان بن طلحة هو عثمان بن طلحة العبدري القرشي المجعي  
له صحبة وذكره في باب المساجد روى عنه ابن عمر وشيبة وابن  
عمرات بكه سنة اثنتين ولابن.

عثمان بن حنيفة هو عثمان بن حنيفة الانصاري  
اخو سهل ولله عمر مائة السواد وجانية ومزب  
الحراج والجزيرة على اهل دولاه على البصرة فاخره طلحة  
والزبير لما قدما بالوقعة الجبل ثم سكن الكوفة وبقى الى  
زمان معاوية روى عنه نفر.

عثمان بن ابي العاص هو عثمان بن ابي العاص  
الشفقي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف فلم  
يزل عليها حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافته  
ابي بكر سنتين خلافة عمر ثم عزله وعلاه عمان والبحرين  
وكان وقد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف وهو  
احد ثم سنا وتسع وعشرون سنة وذلك سنة عشر وسكن  
البصرة ومات بها سنة احدى وخمسين ولما مات النبي صلى الله  
وعزمت ثقيف على الردة قال لهم يا معشر ثقيف كنتم آخر  
الناس اسلاما فلما كنوا اول الناس ردة فاستغفروا من

الردة روى عنه جماعة من التابعين.

علي بن ابي طالب هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
ويكنى ابا الحسن وابا تراب القرشي وهو لول من اسلم من  
الذكور في الزنا الا قال وقد اختلف في سنه يومئذ قيل كان  
له خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل ثمان سنين  
وقيل عشرين سنة مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها غير تبوك  
فانه خلفه في اهل وفيما قال لا اترضي ان تكون مني بنبر  
بارون من موسى كان آدم شديد الامة عظيم العينين قرب  
الى القفر من الطول والبطن كثير الشعر عريض اللحية اصلح بعض  
الراس واللحية استخلف يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة  
لثاني عشرة خلعت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين ومزبه  
عبد الرحمن بن طهم المزدي بالكوفة يصير الجمعة لثاني عشرة  
ليلة خلعت من شهر رمضان سنة اربعين ومات بعد ثلث  
ايال من مزبه وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن  
جعفر وصلى عليه الحسن ودفن سحر اول من العرث وستون  
سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل سبعون وقيل ثمان  
وخمسون وكانت خلافة اربع سنين وتسعة اشهر واياما  
روى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وخلق من الصحابة  
والتابعين.

علي بن شيبان هو علي بن شيبان الشفقي اليمامي  
روى عنه ابنه عبد الرحمن.

علي بن طلحة هو علي بن طلحة الشفقي اليمامي روى عنه  
سلم بن سلام وهو من اهل اليمامة وحديثه فيهم.

عبد الرحمن بن عوف هو عبد الرحمن بن عوف يكنى  
ابا محمد الزهري القرشي وهو واحد العشرة المبشرة بالجنة  
اسلم قديما على يد ابي بكر الصديق وهاجر الى البصرة الهجرتين  
وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت يوم  
احد وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك واتم  
ما فاته كان طويلا رقيق البشرة ابيض مشوبا بالحمرة خشم  
الكفين اتني اعرج اقيب يوم احد وجرح عشرين جرحا  
او اكثر فاصابه بعضا في رجله فخرج ولده بعد الفضل بعشر  
سنين ومات سنة اثنتين وثلثين ودفن بالبيعة وله  
اثنتان وسبعون سنة روى عنه ابن عباس وغيره.  
عبد الرحمن بن ابي ربيعة هو عبد الرحمن بن ابي ربيعة  
مولي نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة واستعمله علي بن  
ابي طالب على خراسان اورك النبي صلى الله عليه وسلم







١٤ والترمذي في  
جامعه ايضا ١١٢١ احمد  
٢ في الخلاصة ان  
عبد الله بن عمر شهد  
الحديث في يومه الرضوان  
ولد القوسنت  
ما تروى عنه وثلاثون  
حديثا اتفاقا على ما  
وسبعين والنفر والجار  
باجد وثلاثين ومسلم  
باجد وثلاثين وعنه  
بنوه سالم وحزف و  
عبد الله بن الربيع  
ومولاه نافع وخلق في  
الصحيح وكان اماما متينا  
واسع العلم كثير الاتباع  
وافر النكاح كبر القدر  
متمين للديانة عظيم  
الحرمة الخ ١٢١ احمد  
حسن

سكن مصر وشهد بدراوى عن جماعة من المصريين مات  
سنة خمس وثمانين بمصر خرمين في يومه وسكون الزاوى  
بعد ما تمزق  
عبد الله بن جحشي هو عبد الله بن جحشي التميمي لروايته  
عداده في اهل الجاهل وكان يروي عنه عبيد بن عمير وغيره  
بعيد وغير مصفران  
عبد الله بن ابي حذرو هو عبد الله بن ابي حذرو واسم  
ابن حذرو سلامة بن عمر الاسدي اول مشاهير الذين هم خير وما  
بعد ما مات سنة احدى وسبعين وله احدى وثلاثون سنة بعد  
في اهل المدينة يروي عنه ابن القتيبي وغيره  
عبد الله بن حنظلة هو عبد الله بن حنظلة الانصاري  
حنظلة بن ابي حنيفة المشكوك له عبد الله بن عبد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسبح سنين وقد  
راه وروى عنه كان خيرا فاضلا مقدما في الانصار وهو الذي بايع  
اهل المدينة على خلق يزيد بن معاوية وقتل يوم الحرة  
بسبب ذلك سنة ثلث وستين يروي عنه ابن ابي مليكة  
وعبد الله بن يزيد واسماء بنت زيد بن الخطاب وغيرهم  
عبد الله بن حوالة هو عبد الله بن حوالة الازدي نزل الشام  
روى عنه جابر بن نفير وغيره مات بالشام سنة ثمانين  
عبد الله بن جبيب هو عبد الله بن جبيب الهنسي حليف  
الانصار يروي له صحبة حديثه في اهل الجاهل يروي عنه ابن معاذ  
عبد الله بن رواحة هو عبد الله بن رواحة الانصاري  
الخرزجي احد الثقباء شهد العقبة وبدرا واحد والخندق  
المشاهد بعد ما افتتح وما بعده فانه قتل يوم موته شهيدا  
امير اقباس سنة ثمان وهو احد الشعراء المشهورين يروي عنه ابن  
عباس وغيره  
عبد الله بن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن ابي بكر  
الاسدي القرشي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى به لانه  
ابن بكر الصديق وسماه باسمه وهو اول مولود ولد في الاسلام  
المهاجرين بالمدينة اول سنة من الهجرة واذن ابو بكر في لونه  
ولونه امر اسماء بقباضه واتت به الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فوضعه في حجره فدعا بتمر فضعها ثم تغل في فيه وحكى فكان  
اول شئ دخل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
دعا له وبرك عليه وكان اطلق لاشعر في وجهه ولا حيلة وكان  
كثير الصيام والصلوة شهيدا انفة شديدة بالباس تابلا للحق  
وصول الحرم لم يجمع له غيره لوجه حواري رسول الله

الذي يروي عنه

صلى الله عليه وسلم واسماء بنت الصديق وحمه الصديق  
وجدة صفينة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالته عائشة  
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين قتل الحجاج بن يوسف بكه  
وصلبه يوم الثلاثاء سبع عشرة خلت من جمادى الآخرة  
سنة ثلث وسبعين وكان يبيع له بالخلافة سنة اربع وستين  
وكان قبل ذلك لا يطلب بالخلافة فاجتمع على طاعته  
اهل الجاهل واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك ما عدا  
الشام ولبعضه وجج بالناس ثمان سنين يروي عنه خلق كثير  
عبد الله بن زمعة هو عبد الله بن زمعة القرشي الاسدي  
عداده في اهل المدينة يروي عنه عروة بن الزبير وغيره  
عبد الله بن زيد هو عبد الله بن زيد بن عبد رب الاسدي  
الخرزجي شهد العقبة وبدرا والمشاهد بعد ما وهو الذي  
ارى الاذان في النجوم سنة احدى من الهجرة عداده في  
اهل المدينة ومات بها سنة اثنتين وثلثين وهو ابن  
اربع وستين ولد لولاء بن صبرة وروى عنه ابنه محمد وسعيد  
ابن السيب وابن ابي ملي  
عبد الله بن زيد هو عبد الله بن زيد عاصم الانصاري  
المأذني شهد احد ولم يشهد بدرا وهو الذي قتل مسلمة  
الكتاب مشركا وحشي بن الحرب في قتله وقتل عبد الله  
يوم الحرة سنة ثلث وستين يروي عنه عباد بن تميم وهو ابن  
اخيه واين السيب عباد يشهد بدرا بالواحدة  
عبد الله بن السائب هو عبد الله بن السائب  
الخرزجي القرشي اخذ عنه اهل مكة القراءة وعداده في اهل  
مكة وبها مات قبل قتل ابن الزبير يروي عنه نفر  
عبد الله بن محرز هو عبد الله بن محرز النزي ويقال  
الخرزجي اخذ حليفاهم وهو يروي حديثه في البصريين يروي  
عنه عاصم الاحول وغيره مرجس بالسينين وبينهما حم يوزن نرجس  
عبد الله بن سلام هو عبد الله بن سلام يكنى ابا يوسف  
الاسدي يروي من ولد يوسف بن يعقوب عليها السلام وكان  
حليفا لابي عوف بن الخزرج وهو احد الاجار واحد من مشركي  
النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة يروي عنه ابنه يوسف ومحمد  
وغيرهم مات بالمدينة سنة ثلث والربعين سلا تحقيق الام  
عبد الله بن سهل هو عبد الله بن سهل الانصاري  
الداري اخو عبد الرحمن وابن اخي حمزة وهو المقتول بخيبر  
ذكره في القسامة

الذي يروي عنه

عبد الله بن الشخير هو عبد الله بن الشخير العامري  
يعد في البصريين وقد ادى النبي صلى الله عليه وسلم في بني  
عامر يروي عنه ابنه مطرف ويروي عنه بنو بكر بن الحنفية  
وكسر الحاء المعجمة وتشديد با وسكون الياء  
عبد الله الصنابحي هو عبد الله الصنابحي وقيل ابو عبد الله  
وقال ابن عبد البر الصواب عندي ان الصنابحي ابو عبد الله  
والنابي لاجد الله الصنابحي قال عبد الله الصنابحي غير معروف  
في الصحابة والصنابحي الصنابحي قد اخرج حديثه مالك  
في الموطأ والنسائي في سننه  
عبد الله بن عامر هو عبد الله بن عامر بن كزير القرشي  
وهو ابن خال عثمان بن عفان ولد على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاق به قتل بلبر وعوزه وتوفي النبي  
صلى الله عليه وسلم وله ثلث عشرة سنة وقيل انه لم يرو عن  
النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ولا حفظ عنه ومات سنة تسع  
وخمسين وله عثمان البصرة وخراسان واقام عليا الى ان  
قتل عثمان فلما افشى الامر الى معاوية روى اليه ذلك وكان  
سجيا كريما كثير المناقب وهو ففتح خراسان واصفهان  
وكرمان وحلوان وهو الذي شق نهر البصرة  
عبد الله بن عباس هو عبد الله بن عباس ابن  
عم النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابائه بنت الحارث اخت  
ميمنة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث  
سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث عشرة  
سنة وقيل خمس عشرة وقيل عشرة كان غيرته الامم  
وعالمها دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالملك والفقه والتد  
ورأى جبريل عليه السلام مرتين قال مسروق وكنت اذا  
رايت عبد الله بن عباس قلت اجل الناس فاذا تكلم  
قلت افصح الناس فاذا تحدثت قلت اعلم الناس كان  
عمره من الخطاب يقره ويدينه ويشاوره مع اهل الصحابة  
وكلف به في آخر عمره ومات بالطائف سنة ثمان وستين  
في ايام الزبير وهو ابن احدى وسبعين سنة يروي عنه خلق  
كثير من الصحابة والتابعين وكان ايمى طويلا مشوبا صفرا  
جسدا ورياسا صحيح الوجه لونه رقيق نحسب بالحناء  
عبد الله بن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي  
اسم مع ابيه بكر وهو صغير لم يشهد بدرا واختلوا في شهود  
احدا الصحيح ان اول مشاهير الحنفية قبل ان تستصغر  
يوم بدر واجازه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وروى



انه دونه يوم احد لانه كان له اربع عشرة سنة وشهد بعد  
 المنذوق من الشاهد وكان من اهل الويع والعلم والزيد  
 شديد التحري والاعتناء وقال جابر بن عبد الله ما كنا احد  
 الامانة به الدنيا وما مال بها ما خلا عمر وابنه عبد الله فقال  
 ميمون بن مهران ما ريت احد من ابن عمرو الا علم من  
 ابن عباس وقال نافع ما اثن عشرين حتى اعتق الف  
 انسان او زاد ولول الله لول الله لول الله لول الله لول الله  
 وسبعين بعد قتل ابن الزبير ثلثة اشهر وقيل بسنة شهر  
 وكان قد اوصى ان يدفن في اللؤلؤ فلم يقدر على ذلك من  
 اجل الجراح ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين وكان  
 الجراح قد اضره فمضى رجع ومحمد بن جعفر في الطريق ووضع  
 الرزق في ظهره فمضى ذلك ان الجراح خلب يوما واخر  
 الصلوة فقال ابن عمر ان الشمس لا تشترق فقال للجراح  
 لقد سمعت ان احترق الذي في عينيك قال اني افعل  
 فانك سيفي مسلط وقيل انه اخفى في ذلك عن الجراح ولم  
 يسمحوا له فمضى في المواقف بعرفة وغيره الى الموضع  
 التي كان النبي صلى الله عليه وسلم وقف فيها وكان ذلك لعز  
 على الجراح ولما رجع وثلاثون سنة وقيل ست وثلاثون روى  
 عنه خلق كثير

عبد الله بن عمرو بن العاص هو عبد الله بن عمرو بن  
 العاص السهمي القرشي سلم قبل ابيه وكان ابو بكر بن ثلثة  
 عشرة سنة وقيل باثني عشرة سنة وكان عابدا عالما فظافرا  
 قراء الكتب واستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يكتب  
 حديثه فلان لوقد اختلف في وفاته فقيل مات ليالي الربعة في  
 ذي الحجة سنة ثلث وستين وقيل سنة ثلث وسبعين وقيل  
 مات بكرة سنة سبع وستين وقيل مات بالطائف سنة خمس  
 وخسين وقيل مات بمصر سنة خمس وستين روى عنه خلق  
 كثير قال يحيى بن عمار عن امرائها كانت تصنع الكحل بعد الله  
 بن عمرو لانه كان يقوم بالليل فيطفيئ السراج ثم يبي حتى  
 رسفت عيناه وفي نسخة الرسخ فسلوا في الاجفان

عبد الله بن مسعود هو عبد الله بن مسعود بن ابي عبد الرحمن  
 البذلي كان اسلامه قديما في اول الاسلام قبل دخول النبي  
 صلى الله عليه وسلم دار الارقم قبل عمر بنان وقيل كان سادسا  
 في الاسلام ثم ضم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان  
 من خواصه وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسواك ونظيره وطوره في السفر باجر الى الحبشة وشهد بدرا ثم

ما بعد ما من مشاهد وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيقت لامتني ما مضى  
 لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط لها ابن ام عبد يعني ابن جعفر  
 وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في سمته ودله وهديه وكان  
 خفيف اللحم قصير الشدة لادته نيفاً كاد طول الرجال يوازيه  
 جالساً على القفا بالكوفة وميت ما لها عمر وصدر من عظام  
 عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلثين ودفن  
 بالقيح ولا يضع وستون سنة روى عنه ابو بكر وعمر وعثمان و  
 علي ومن بعدهم من الصحابة والتابعين

عبد الله بن قريط هو عبد الله بن قريط الاندلسي كان  
 اسمه شيطان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله يعني المشايخ  
 وحديثه عندهم وكان اميراً على حصن لابي عبيدة بن الجراح  
 روى عنه نفر من سنة ست وخمسين بارض الروم قريط بن  
 القات وسكون الراية

عبد الله بن عثام هو عبد الله بن عثام البياضي علقا  
 في اهل الجاهلية عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الله  
 بن عتبة عنه في الدعاء

عبد الله بن معقل هو عبد الله بن معقل المزني كان  
 من اصحاب الشجرة سكن المدينة ثم تحول منها الى البصرة  
 وكان احد العشرة الذين بعثهم عمر الى البصرة يفتقون الناس  
 ومات بالبصرة سنة ستين روى عنه جماعة من التابعين منهم  
 الحسن البصري وقال ما نزل بالبصرة اشرف منه

عبد الله بن هشام هو عبد الله بن هشام القرشي  
 الشامي يعد في اهل الجاهلية بميت بامر زبيب بنت حميد  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مفرق براسه ودعا ولم  
 يبايه بغيره روى عنه ابن ابي ذريرة

عبد الله بن يزيد هو عبد الله بن يزيد النخعي الانصاري  
 شهيد المدينة وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اميراً على  
 الكوفة في عهد ابن الزبير ومات باذن ابن الزبير وكان  
 الشجعي كاتبه روى عنه ابنه موسى وابو بردة بن ابي  
 موسى وغيرهما

عاصم بن ثابت هو عاصم بن ثابت يعني باسليمان  
 الانصاري شهيد بدرا وهو الذي حمله البرص في النخل  
 من المشركين ان يحترقوا راسه في غزوة الزحاح حين قتل  
 بنو لحيان فسمى حمى الدبر (وهي النخل) من المشركين وهو حمى  
 عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه

وفي نسخة ذلك انه بعث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عشرة ببطارية وامر عليهم عاصم بن ابي نضلة حتى اذا كان  
 بين عصفان وكلمة فخر لم يبق لحيان قريبا من مائة رجل كلهم  
 رماة فاقفوا انما رجم حتى دهموا ما كلهم ثم اترودوه من المدينة  
 فقالوا لانه لم يثر فلبا رجم عاصم واصحابه لجا الى فخذ  
 فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم  
 الامان فقال عاصم اما انا فوالله لا نزل في ذمة كافر  
 اللهم اخبرنا نيك فرما بالنبيل فقتلوا عاصم في سبعة  
 فاستجاب الله لعاصم يوم اصاب فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 اصحابه وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين عدوا  
 انه قتل ليهووا بشي منه يعرف فبعث على عاصم مثل  
 النحلة من الدبر فمات من رسولهم فلم يقدر على ان يقطع من لحمه  
 شيئا هذا مختصر من رواية البخاري فسمي حمى الدبر وهو عبد عاصم  
 ابن عمر بن الخطاب لأمه

عاصم الرام هو عاصم الرام له رواية ورواية روى عنه ابو منظور  
 الرازم يفتح الرام وهو الرازم

عاصم بن ربيعة هو عاصم بن ربيعة يعني ابا عبد الله القرشي  
 باجر البجيت وشهد بدرا والشاهد كلها وكان اسلم قديما روى  
 عنه نفر من سنة ثنتين وثلثين

عاصم بن مسعود هو عاصم بن مسعود بن اية بن خلف  
 الجهمي وهو ابن ابي صفوان بن اية روى عنه غير بن عريب  
 اخرج حديثه الترمذي في الصوم وقال هو مرسل لان ما  
 ابن مسعود لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد اوردته  
 ابن مندة وابن عبد البر في اسما الصحابة وقال ابن معين  
 لا يصح له عريب يفتح العين المهملة وكسر الراء وسكون الياء  
 ولجدها بام موحدة

عاصم بن عمرو هو عاصم بن عمرو المدني من اصحاب الشجرة  
 سكن البصرة وحديثه في البصريين روى عنه جماعة

عبيد بن بشر هو عبيد بن بشر الانصاري اسلم بالمدينة  
 قبل اسلام سعد بن معاذ وشهد بدرا واعدوا للشاهد كلها  
 وكان فمين قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان من  
 فظلاء الصحابة روى عنه انس بن مالك وعبد الرحمن بن  
 ثابت وقتل يوم اليمامة وله خمس واربعون سنة عباد يفتح  
 العين وتشديد الباء الموحدة

عباد بن عبد المطلب هو عباد بن عبد المطلب لذكره  
 فمين شهيد بدرا ولا يعرف له رواية عباد بن عبد المطلب

في الخاصة

عبد الله بن مسعود

ابن عاقل شهيد بدرا

والشاهد روى ثمان

مائة حديث وثمانية

واربعين حديثا نقلا

على اربعة وثلاثين و

انفرد بخبر واحد

وعشرين ودم الجبهة

وثلاثين وعنه خلق

من الصحابة ومن

التابعين علقمة وسوق

والاسود وقيس بن

ابي حازم والكبار و

تكن من النبي صلى

الله عليه وسلم

سبعين سنة سنة

احمد حسن



عبد الله بن الصامت  
شهد العقبتين وبدا  
وهو واحد النقباء لامة  
واحد وقانون حديثا  
اتفق منها على ستة  
وانفرد البخاري بخبرين  
وكذا مسلم وعنه ابنه  
الوليد وعمود الربيع  
وجبير بن نفير والوليد  
المولاني وخلق وكان  
عن جميع القرن على  
عبد النبي صلى الله عليه  
وسلم انتهى ١٢٠٠  
في الخلاصة  
للعباس خمسة وثلاثون  
حديثا اتفقا على حديث  
وانفرد البخاري بخبرين  
وسلم بثلاثة وعنه بنوه  
عبد الله وكثير وعبد الله  
وعامر بن سعد قال  
النبي صلى الله عليه وسلم  
العباس مني والائمة  
ورفعنا لجرته ١٢٠٠  
٣٥ بن عبد بن  
سعد الطائي الجواد ابن  
الوليد ١٢٠٠ عبد الحق

والمطلب بتشديد الطاء وكسر اللام  
**عبادة بن الصامت** هو عبادة بن الصامت يكنى  
ابا الوليد الانصاري السامي كان نقيباً وشهد العقبة الاولى  
والثانية والثالثة وشهد بدر والشاهد كلها ثم وجه عمر الى  
الشام قاضياً ومعلماً فاقامه محمض ثم انتقل الى فلسطين ومات  
بها في الرملة وقيل بيت المقدس سنة اربع وثلاثين وهو  
ابن ثنتين وسبعين سنة روى عنه جماعة من الصحابة  
والتابعين عبادة بن عثم العيني وتخفيف الباء  
**عباس بن عبد المطلب** هو العباس بن عبد المطلب  
عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسماً من النبي صلى الله  
عليه وسلم بسنتين وامه امرأة من النضرين قاسط وهي  
اول عربي كست الكعبة الحرير والد بجراح واصناف الكسوة  
ذلك ان العباس ظل وهو حي فندرت ان وجده ان  
نكسوا البيت الحرام فوجده ففعلت ذلك وكان العباس  
رئيساً في الباطنية واليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية  
اما السقاية وهي معروفة واما العمارة فانه كان يحمل قريشاً  
على عمارة بالخير وترك السيات فيه وقول الجوقال مجاهد  
اعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً ولد قبل سنة الفيل  
ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة غلث من رجب سنة ستين  
وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع وكان  
اسلم قد يراكم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر مكرهاً  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من نكح العباس فلا يفتل فانه  
خرج مكرهاً فاسره ابو اليسر كعب بن عرفة فادى نفسه ورجع  
الى مكة ثم اقبل الى المدينة مهاجراً روى عنه جماعة  
**عباس بن مرداس** هو العباس بن مرداس يكنى ابا  
البيشم السلمي شاعر عدي في المؤلفات قلوبهم واسلم قبل فتح  
مكة بمسير حسن اسلامه بعد ذلك وكان ممن حرم الحرف في الجابية  
روى عنه ابنه كنانة بكسر الكاف وبنونين بينهما الف  
**عبد المطلب بن ربيعة** هو عبد المطلب بن ربيعة بن  
الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي سكن المدينة ثم قتل  
عنه اثنان وثلاثين سنة اثنتين وستين روى عنه  
عبد الله بن حارث  
**عبد الله بن محصن** هو عبد الله بن محصن الانصاري  
اخطى يده في اهل المدينة وحديثه فيهم روى عنه ابنه سلمة قال  
ابن عبد البر من الناس من يرسل حديثه  
**عبيد بن خالد** هو عبيد بن خالد السلمي البصري

سكن الكوفة روى عنه جماعة من الكوفيين  
**عتاب بن ابي سعيد** هو عتاب بن ابي سعيد القرشي الاموي  
اسلم يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة عام  
الفتح يوم فوجره الى حنين وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
عامل عليها واقرة ابو بكر عليها الى ان مات بها في سنة ثلث  
عشرة يوم موت ابي بكر وكان من سادات قرش خرا  
حالياً روى عنه عمرو بن ابي عقرب عتاب بن عتب العيني  
وتشديد التاء واسيد بن عتب الهزلي وكسر السين  
**عقبة بن ابي سعيد** هو عقبة بن ابي سعيد بن ابي بصير الشقي  
حيث بن زهرة قديم الاسلام والصحبة لذكر في غزوة  
المدينة وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في ويل امره  
مسرح لوان له رجالا مات في عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اسيد بن عتب الهزلي وكسر السين المهله  
**عقبة بن عبد السلمي** هو عقبة بن عبد السلمي  
وقال ابن عبد البر وهو عقبة بن النذر وقال قتيل انها  
اشتان ومال ابن عبد البر الى القول الاول ولما البخاري  
فانه جعلهما اثنين وكذلك ابو حاتم الرازي وعنه بذلك  
اسم عقبة سئلناه النبي صلى الله عليه وسلم عقبة شهيد خبير  
روى عنه جماعة مات بحمص سنة سبع وثمانين وهو ابن اربع  
وتسعين وهو آخر من مات بالشام في قول الواقدي  
**عقبة بن عمرو** بن عمرو بن غزوان المازني قديم الاسلام  
هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدر وقيل اسلم بعد سنة  
رجال فهو صالح بعه في الاسلام واستعمله عمر على البصرة ثم  
قدم عمر ففره اليها واليا فمات في الطريق سنة خمس عشرة  
وهو ابن سبع وخمسين سنة روى عنه خالد بن عير  
**العداء بن خالد** هو العداء بن خالد بن هوذة العامري  
اسلم بعد الفتح وكان يكنى البادية وحديثه عند اهل البصرة  
روى عنه ابو جعاء وغيره العداء بن عتب العيني وتشديد  
الدا ل المهله  
**عدي بن حاتم** هو عدي بن حاتم الطائي قدم على  
النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة سبع ونزل الكوفة  
وسكنها وقصت عينه يوم الجمل مع علي بن ابي طالب  
وشهد صفين والنهروان ومات بالكوفة سنة سبع  
وثنين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثمانين  
قريباً روى عنه جماعة  
**عدي بن عتبة** هو عدي بن عتبة الكندي الحنظلي سكن

الكوفة ثم انتقل الى الجزيرة وسكنها ومات بها روى عنه  
قيس بن ابي حازم وغيره غيره بفتح العين المهله وكسر  
الميم وبالراء  
**عرباض بن سارية** هو عرباض بن سارية يكنى  
ابا نجح السلمي كان من اهل الصفة وسكن الشام ومات  
بها سنة خمس وسبعين روى عنه ابو امامة وجماعة من  
التابعين نجح بفتح النون وكسر الميم وبالراء المهله  
**عرقم بن اسعد** هو عرقم بن اسعد روى عنه ابنه  
طرفة وهو الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ القنا  
من ورق ثم من ذهب كان ذهب الفولوم الكلاب يضم وكان  
**عروة بن ابي الجعد** هو عروة بن ابي الجعد البصري استعمله  
عمر على قضاء الكوفة وتوفيهم وحديثه عندهم وقيل هو عروة  
ابن الجعد قال ابن المديني من قال فيه ابن الجعد فخطأ  
وانما هو عروة بن ابي الجعد روى عنه الشعبي وغيره  
**عروة بن مسعود** هو عروة بن مسعود شهد صلح  
الحديبية كافر وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع بعد  
عوده من الطائف فاسلم وعنه تسعة عدة فامر النبي صلى  
الله عليه وسلم ان يشار منهن اربعة فاستاذن في الرجوع  
فرجع فذاع قوله الى الاسلام فابوا عليه فلما كان عند النخ  
قام على غزوة في داره فاذن بالصلوة فقتله فرماه على  
من ثقيف فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما بلغ خبره مثل عروة مثل صاحب ليس دعا قوم الى  
الله عز وجل فقتلوه  
**عطية بن قيس** هو عطية بن قيس السعدي له صحبة  
وروايته روى عنه اهل اليمن واهل الشام  
**عطية بن بسر** هو عطية بن بسر المازني وهو اخو عبد الله  
بن بسر اخرج البواد وحديثه مقروناً باخيه عبد الله فقال  
عن اخي بسر ولم يسمهما وهو في اكل الزبد والتمر في كتاب  
الطعام روى عنه مكحول  
**عطية القرظي** هو عطية القرظي من بني قريظة  
بكذا يعني قال ابن عبد البر لما اختلف على اسم ليرد الى النبي  
صلى الله عليه وسلم سمع منه روى عنه مجاهد وغيره  
**عقبة بن رافع** هو عقبة بن رافع القرشي استشهد  
بافريقية قبل البربر سنة ثلث وستين روى عنه جماعة  
لذكر في تبخير الرديا  
**عقبة بن عامر** هو عقبة بن عامر الهذلي كان والياً على



عن ابي عبد الله بن ابي سفيان ثم عزله مات بها سنة  
ثمان وخمسين روى عنه نفر من الصحابة خلق كثير من  
التابعين.  
**عقبة بن الحارث** هو عقبة بن الحارث القرشي اسلم يوم الفتح  
عداه في اهل مكة روى عنه عبد الله بن ابي مليكة وغيره.  
**عقبة بن عمرو** هو عقبة بن عمرو يكنى ابا مسعود وكنى  
في حرف الميم.  
**عكاكشة بن محسن** هو عكاكشة بن محسن الاسدي  
حليف بني امية شهيد راولي فيها بلاء حسنا والشاه  
بعد ادا تكسر سيف يوم بدر فاعطاه النبي صلى الله عليه  
وسلم عودا وخرجوا فصار في يده سيفا وكان من فضلاء  
الصحابة مات في خلافة الصديق وله خمس ولديون منهم روى  
عنه ابو هريرة وابن عباس وانتهى اقبس عكاكشة بضم  
العين وتشتهر يد الكاف وتختفها والشهيد اكثر بالشين  
المجهر محسن بكسر الميم وسكون الميم وفتح الصاد  
المهمل وبالنون.  
**عكرمة بن ابي جهل** هو عكرمة بن ابي جهل واسم  
ابو جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي كان شديدا للعدو  
ارسل الله صلى الله عليه وسلم هو وابوه وكان فارسا مشهورا  
اوهر يوم الفتح فلقى باليمن فلقته براهته ام حكيم بنت  
الحارث فانت به النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه قال حزبا  
بالراكب المهاجر فاسلم بعد الفتح سنة ثمان وحسن اسلامه  
وقتل يوم الرمك سنة ثلث عشرة ولدا ثمان وستون سنة  
قالت ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته لابي  
جهل عند قاضي البصرة فلما اسلم عكرمة قال يا ام سلمة هذا هو  
قالت وعكلى عكرمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
اذا مر بالمدينة قالوا هذا ابن عبد الله اني جهل فقام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واشنى عليه وقال  
ان من سادات خيبر في الجاهلية خيبر في الاسلام اني فقتلوا  
العلاء الحضرى هو العللاء الحضرى واسم الحضرى عبد الله  
من حضرموت كان عاتلا للنبي صلى الله عليه وسلم على البحر  
واقره ابو بكر وعمر عليا ان مات العللاء سنة اربع عشرة  
روى عنه السائب بن يزيد وغيره.  
**علقمة بن وقاص** هو علقمة بن وقاص الليثي ولد  
على عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد الخندق ومات  
في ايام عبد الملك بن مروان بالمدينة روى عنه ابنه عمرو

ومحمد بن ابراهيم التيمي.  
**عمار بن ياسر** هو عمار بن ياسر العنسي مولى بني مخزوم  
وحليفهم وذلك ان ياسرا والد عمار قدم مكة مع اخيه بن له  
يقال لها الحارث وماك في طلب اخ لهم رابع فرجع  
الحارث وماك الى اليمن واقام ياسر بكبة فحالف بالهذلي  
بن النيرة فزوجه ابو عبد الله امته ليق لها سميرة فولدت له  
عمارا فاعتقه ابو حذيفة فعمار مولى وابوه حليف اسلم عمار  
قد رايه وكان من المستضعفين الذين نزلوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام  
واحرق المشركون بالنار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يمر فيمريده عليه ويقول يا ناك كوني بردا وسلاما على عمك  
كما كنت على ابراهيم وهو من المهاجرين الاولين شهيد بدار  
والشاهد كلها واولي فيها وسماه النبي صلى الله عليه وسلم  
الطيب الملبس قتل بصيقين وكان مع علي بن ابي طالب  
سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلث وتسعين سنة روى عنه  
جماعة منهم علي وابن عباس.  
**عمرو بن الاحوص** هو عمرو بن الاحوص الكلابي  
روى عنه ابنه سليمان  
**عمرو بن الاخطيب** هو عمرو بن الاخطيب الانصاري  
واشتهر بكنية ابي زيد غرامع النبي صلى الله عليه وسلم غزوات  
ومسح راسه ودعا بالجمال فيقال انه بلغ مائة سنة وفيها قواما  
في راسه ولحية الابنة من شعر ابي جهم عداه في اهل البصرة  
روى عنه جماعة.  
**عمرو بن امية** هو عمرو بن امية الضمري بفتح الصاد وسكون  
الميم شهيد بدار واحد مع المشركين ثم اسلم حين انصرف  
المسلمون من احد وكان من رجال العرب واول مشيد  
شده مع المسلمين يوم يرمعون قاسره عامر بن طفيل ثم  
الطقة بعد ان جرت اصيعة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في سنة  
ست الى الجاشي بالجيش فقدم على الجاشي بكتاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فاسلم  
الجاشي عداه في اهل الجاهز روى عنه ابنه جعفر  
عبد الله وابن اخيه الزبرقان بن عبد الله مات في ايام  
معاوية بالمدينة وقيل سنة ستين الزبرقان بكسر الزاي  
المعجمة وسكون الباء الموحدة وكسر الراء الملهة وبالغاف  
**عمرو بن الحارث** هو عمرو بن الحارث الخزاعي الفوجوري  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم عداه في اهل الكوفة روى

عنه ابو ابي شقيق بن سلمة وابو اسحق السبيعي.  
**عمرو بن حريش** هو عمرو بن حريش القرشي المخزومي  
راى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح راسه ودعا بالبر  
وقيل قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولا اثنا عشرة سنة نزل  
الكوفة وسكنها وولى اماره الكوفة ومات بها سنة خمس وثلاثين  
روى عنه ابنه جعفر وغيره.  
**عمرو بن حزم** هو عمرو بن حزم يكنى ابا الضحاك الانصاري  
اول مشاهير الخندق وله خمس عشرة سنة استعمل النبي صلى الله  
عليه وسلم على نجران سنة ثمان مئة ثلث وخمسين بالمدينة  
روى عنه ابنه محمد وغيره.  
**عمرو بن سعيد** هو عمرو بن سعيد القرشي الهاجري بن ابي  
الحبيشة في المرة الثانية ثم نزل الى المدينة وقدم مع جعفر بن  
ابي طالب سنة ثمان مئة ثلث عشرة.  
**عمرو بن سلمة** هو عمرو بن سلمة المخزومي ادرك زمن النبي  
صلى الله عليه وسلم وكان يوم قومه على عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم لانه كان اقراهم للقرآن وقيل انه قدم على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابيهم ولم يختلف احد في  
قدم ابيهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عمرو بالبصرة  
روى عنه نفر من التابعين.  
**عمرو بن العاص** هو عمرو بن العاص السهمي القرشي  
اسلم سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثمان قدم مع خالد بن  
الوليد وعثمان بن طلحة فاسلموا جميعا وولاه النبي صلى الله  
عليه وسلم على عمان فلم يزل ماعلا عليها حتى قبض النبي صلى  
الله عليه وسلم وعمل عمرو عثمان ومعاوية وبها فتح مصر  
ولم يزل ماعلا عليها الى آخر وفاته واقره عثمان عليها نحو  
من اربع سنين وعزل ثم امره اياها معاوية لما صار الامير اليه  
فقات بها سنة ثلث واربعين وله تسعون سنة وولى مصر  
بعده ابنه عبد الله ثم عزله معاوية روى عنه ابنه عبد الله وابن  
عمرو قيس بن ابي حازم.  
**عمرو بن عيسى** هو عمرو بن عيسى كنية ابو نجيع السلمي اسلم  
قدما في اول الاسلام قيل كان رابع اربعة في الاسلام ثم  
رجع الى قومه بنى سليم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت  
انني قد خرجت فاتبعني فلم يزل ميقما بقومه حتى انقضت خيبر  
فقدم بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم واقام بالمدينة  
وعداه في الشاميين روى عنه جماعة بعثة بفتح العين والباء  
الموحدة وبالسین المهمل ونجج بفتح النون وكسر الجيم والمهمل

له روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم الى  
بكر عن جبريل مطعم  
وروى عن ابراهيم بن  
عبد الرحمن وعبيد بن  
مریم المكي وعبد الله  
ابن ابي مليكة ١٣٠  
اي ابو قلابة  
وانس بن سيرين  
ويزيد الرشك  
وغياث بن ابراهيم ١٣  
عبد الحق ١٤



١٤ بعثه عمر الى  
البصرة ليقتلهم فكان  
يكنسوا وكان ابن عيينة  
يقول لم يكن بالبصرة  
احد من اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
اقدم وافضل من عمر  
بن حصين وكانت  
الملائكة يسلم عليه  
كذلك في الكشاف ١٢  
عب الحق به  
١٥ وفي التقريب  
مما في الحديث واحد  
وذكره في المؤلف  
في باب الكتاب الى  
الكفار ودمائهم الى  
الاسلام قال بعثنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في سرية  
فقال اذا رأيتم سبي  
او سمعتم نوحا فاقبلوا  
احدا رواه الترمذي  
ابوداود ١٢  
١٦ ثم تخلص وعلا  
الى المدينة ١٧  
١٧ وكان عمر  
يقول حين موته لو كان  
ابو عبيدة جيا نفوسه  
هذا الامر اليه ١٨ عبد الحق

عمر بن عفوف هو عمرو بن عفوف الانصاري شديدا  
وقال ابن اسحق هو مولى سبيل بن عمرو العامري سكن المدينة  
ولا عقب له روى عنه المسور بن مخرمة.  
عمر بن عفوف المزني هو عمرو بن عفوف المزني كان قديم  
الاسلام وهو من نزلت فيه قولوا اذ انتم تفيض من الدم مكن  
المدينة ومات بها في ايام معاوية روى عنه ابنه عبد الله  
عمر بن الحقيق هو عمرو بن الحقيق الخزاعي روى عنه جابر  
ابن نفير ودفاعته بن شداد وغيرهما قتل بالموصل سنة  
احدى وخمسين.  
عمر بن مرة هو عمرو بن مرة يكنى ابا مريم الجبلي وقيل  
الازدي شهيد الكوفة المشاهد وسكن الشام ومات في ايام  
معاوية روى عنه جماعة.  
عمر بن قيس هو عمرو بن قيس وقيل عبد الله بن عمرو  
القرشي العامري الاعمى وهو ابن ام مكتوم واسم ام مكتوم  
عائكة وهو ابن خال خديجة بنت خويلد اسلم قديما بكة كان  
من المهاجرين الاولين مع مصعب بن عمير استخلفه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرات اخرها حجة الوداع  
مات بالمدينة وقيل استشهد بالقادسية.  
عمر بن تغلب هو عمرو بن تغلب العبدي من عبدة القيس  
روى عنه الحسن البصري وغيره تغلب بالناء فوقما نقطان  
وبالغين البجعة.  
عكرش بن ذؤيب هو عكرش بن ذؤيب التميمي يدي  
البصريين روى عنه ابنه عبيد الله وكان قدم على النبي صلى  
الله عليه وسلم بعد فوات قومه عكرش بكسر العين وسكون الكاف  
وبالراء والشين البجعة.  
عمران بن حصين هو عمران بن حصين يكنى ابا نعيم الخزاعي  
الكنبي اسلم مام خيبر سكن البصرة الى ان مات بها سنة ثنتين  
وخمسين وكان من فضلاء الصحابة وفقهاهم اسلم وهو  
والجوهدي عنه البورجاء ومطرف وزرارة بن ابى اوفى بن جندب  
بضم النون وفتح الجيم وسكون الياء وبالمدال البهلاء.  
عمير مولى ابي اللحم هو عمير مولى ابي اللحم الغفاري جازي  
شهيد فتح خيبر مع مولاه روى عنه جماعة ومع النبي صلى الله  
عليه وسلم وحفظ عنه ابي اللحم بفتح الهمزة وبعد بالالف  
ساكن وباء موحدة مكسورة.  
عمير بن الحمام هو عمير بن الحمام الانصاري شهيد بدر وقيل  
بها شهيدا قتله خالد بن الوليد وروى في كتاب البها وقيل

ان عمير اول قتيل قتل من الانصار في الاسلام.  
عوف بن مالك هو عوف بن مالك الاشجعي اول  
مشاهده الخيرة وكان معمر بن الاشجعي يوم الفتح سكن الشام  
ومات بها سنة ثلث وسبعين روى عنه جماعة من  
الصحابة والتابعين.  
عويم بن ساعدة الانصاري الادسي شهيد القسطين و  
بدر المشاهيد كما مات في حجة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقيل لائل مات في خلافة عمر بالمدينة وهو ابن  
خمس اوست وستين سنة روى عنه عمر بن الخطاب.  
عويم بن عامر هو عويم بن عامر ابو الدرداء شهيد بكنية  
وقد تقدم ذكره في حرف الدال.  
عويم بن ابيش هو عويم بن ابيش العجلي الانصاري  
حليف لهم صاحب اللعان وقال البصري عويم صاحب  
اللعان هو عويم بن الحارث بن زيد بن الحارث بن  
الجد بن العجلان.  
عوياض بن حمار هو عياض بن حمار الشامي الجاشعي  
يعد في البصريين وكان صديقا لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم قديما روى عنه جماعة.  
عصام المزني هو عصام المزني له صحبة ورواية وهو قليل  
الديث حديثه في البها وخرجه الترمذي والبوداؤولم ينسأه  
عتبان بن مالك هو عتيان بن مالك الخزاعي السامي  
بدرى روى عنه انس ومحمد بن الربيع مات زمن معاوية.  
عمارة بن خزيمة هو عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاري  
روى عن ابيه وغيره وعنه جماعة عمارة بضم العين وتخفيف  
اليهم وفي نسخة ترداد.  
عمارة بن ربيعة هو عمارة بن ربيعة اشقي عله في  
الكوفيين روى عنه ابو بكر وغيره عمارة بضم العين وتخفيف اليهم  
عمر بن عيمرة هو عمر بن عيمرة الكندي روى عنه عدي  
ابن ابيه وغيره عمر بضم العين وسكون الراء والسين البهلاء  
عوياض بن ابى ربيعة هو عياض بن ابى ربيعة الخزاعي  
القرشي وهو اخو ابى جمل لامر اسلم قديما قليل وقول النبي  
صلى الله عليه وسلم دار الارقم باجر الى ارض الحبشة ثم باجر  
الى المدينة هو وعمر بن الخطاب تقدم عليه ابو جمل و  
الحارث ابنا هشام فذكر الله ان امره خلعت ان لا تدخل  
راسا وها ولا تستنفل حتى تراه فرجع معهما فاشقاه  
رباطا ومبسا بكة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدعول في القنوت اللهم اني اعياش بن ابى ربيعة قتل يوم  
اليرموك بالشام روى عنه عمر بن الخطاب وغيره عياش  
بتشديد الياء تحشا نقطان وبالشين البجعة.  
عالمس بن ربيعة هو عالمس بن ربيعة الغنطي شهيد  
فتح مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن.  
الوعبيدة بن الجراح هو الوعبيدة بن عبد الله بن  
الجراح القرشي احد العشرة المبشرة بالجنة وابن  
هذه الامة اسلم مع عثمان بن مظعون وباجر الى الحبشة  
الهجرة الثانية وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه  
وسلم ونبت مع يوم احد ونزع اللقيتين اللتين دخلتا في  
وجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد من حلق المغفر فوكت  
شنيهاه كان طول المعركة الوجع خفيف البجعة مات في طائفة  
عمواس بفتح العين بالاردن سنة ثمان عشرة ودفن ببستان  
وصلى عليه معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وخمسين سنة يلقب  
اياها النبي صلى الله عليه وسلم في قبره مالك روى عنه  
جماعة من الصحابة.  
الوعياض بن الربيع هو الوعياض بن الربيع بن الربيع  
وقيل اسمه ليظ ودفن النبي صلى الله عليه وسلم زوجه بنت  
زبيب باجر الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كان اسير يوم  
بدر كما فاد كان موافقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم معاظما  
قتل يوم اليمامة في خلافة ابى بكر روى عنه ابن عباس و  
ابن عمرو بن العاص مقسم بكسر الميم وسكون الفاف  
وفتح السين.  
الوعياض هو الوعياض بن زيد بن الصامت الانصاري  
الزرق روى عنه جماعة مات بعد الاربعة من الهجرة.  
الوعيم بن حفص هو الوعيم بن حفص بن المغيرة الخزاعي  
اسمه عبد الحميد وقيل احمد وقيل بل اسمه كنية وقد جاني بعض  
الروايات الوعيم بن المغيرة.  
الوعيم بن عبد الرحمن بن جهميم هو الوعيم بن عبد الرحمن بن  
جهميم الانصاري الماشي غلبت عليه كنية شهيد بدر ومات  
بالمدينة سنة اربع وثلاثين ودفن بالقيع وله سبعون سنة  
روى عنه عباية بن رافع بن خديج عيس بفتح العين للهمز  
وتخفيف الباء الموحدة وبالسين المملعة وعباية بفتح  
العين المملعة وتخفيف الباء الموحدة وبالياء تحشا نقطان  
الوعيب هو الوعيب مولى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واسمه حمز روى عنه مسلم بن عبيد عيب بفتح



العين وكسر السين المستلين .

## فصل في التابعين

عبد الله بن بريدة هو عبد الله بن بريدة الأسدي قاضي مرو تابعي من مشايير التابعين وثقافته سمع أباه وغيره من الصحابة روى عنه ابن سفل وغيره مات بمرو وحدث كثير عبد الله بن أبي بكر هو عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني أحد أعلام المدينة تابعي روى عن أنس بن مالك وعروة بن الزبير وعنه الزهري ومالك بن أنس والثوري وابن عدي كان كثير الحديث رجل صدق قال أحمد حديثه شفاء توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وله سبعون سنة .

عبد الله بن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن أبي بكر الجعدي القرشي الأسدي كان من أثبت الناس روى عن مسلم بن خالد وكيع الشافعي ورجل موالي مصر مات الشافعي ورجع إلى مكة روى عنه البخاري ومحمد بن اسمعيل كثير في صحيحه ومات بكة سنة تسع عشرة ومائتين قال يعقوب بن سفيان ما ريت أفصح للأسلام وأهل من الجعدي عبد الله بن مطيع هو عبد الله بن مطيع القرشي العدوي من أهل المدينة يقال ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب به الوه اليه وكان اسم أبيه العامر مناهه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا وكان عبد الله من سادات قریش وهو الذي أمروا أهل المدينة عليهم حين قتلوا يزيد ابن معاوية قال الواقدي أنا ما مر على قریش دون غيرهم والذي تأمر على غيرهم هو عبد الله بن خطلة الغسيل سمع أباه وروى عنه الشعبي وغيره وقتل مع عبد الله بن الزبير بمكة سنة ثلث وسبعين وكان ابن الزبير استعمل على الكوفة فآخى حذيفة المنخاري إلى عبيد .

عبد الله بن مسلمة هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي المدني ويعرف بالشعبي سكن البصرة وكان أحد الثقات لأشباه المالكون وهو صاحب مالک بن أنس وهو مشهور بحديثه سمع هشام بن سعد وغيره من الأئمة روى عنه البخاري ومسلم والولاء والترمذي والنسائي مات بكة في الحرم سنة إحدى وعشرين ومائتين .

عبد الله بن موهب هو عبد الله بن موهب الفلسطيني الشامي كان قاضي فلسطين روى عن تميم الداري وسمع قيسمة بن ذؤيب وقيل لم يسمع تيمما وإنما

سمع قيسمة عن تميم روى عنه عمر بن عبد العزيز .

عبد الله بن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة سمع هشام بن عروة ومالك والنوري وشعبة والاوزاعي وحلقا كثيرا منهم روى عنه سفين بن عيينة ويحيى بن سعيد ويحيى بن معين وغيرهم كان من الربانيين أبا فقيهما حافظا زاهدا ورعا جواد ثقة ثبتا قال اسمعيل بن عياش ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك ولا أعلم أن الله تعالى ما خلق خلقا من خصال الخير إلا جعلها في عبد الله بن المبارك قدم بندا وغير مرة وحدث بها ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات سنة إحدى وثمانين ومائة .

عبد الله بن عليم هو عبد الله بن عليم الهنسي أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له رواية ولا رواية قد خرج غير واحد من أصحاب المعارف في علماء الصحابة والصحيح أنه تابعي سمع عمرو بن مسعود وحدث عنه روى عنه جماعة وحدثه في الكوفيين .

عبد الله بن أبي قيس هو عبد الله بن أبي قيس يكنى أبا الأسود الشامي مولى عطية بن عازب يعدى الشامي روى عن عائشة وعنه نضر .

عبد الله بن عصفم ويقال عبد الله بن عصفم كوفي حنفي روى عن أبي سعيد وابن عمرو عن إسرائيل وشريك حديثه في ثقیف كذاب ومبسر .

عبد الله بن محمد بن محمد هو عبد الله بن محمد بن محمد القرشي كان من خيار عبادة الله الصالحين وأحد أعلام التابعين روى عن أبي مخنف وروى عنه جماعة من الصحابة وغيرهم ما روى عنه مكحول والزهري قال رجاء بن حيوة أن فخر علينا أهل المدينة بعابد هم ابن عمر فانا نغفر بعابدنا ابن عمر زمان قبل الأئمة عبد الله بن المثنى هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك روى عن عوفية والحسن وعنه ابنه حماد ومرو وغيره قال أبو حاتم صالح وقال أبو داود لا يخرج حديثه .

عبد الله بن عمر بن حفص هو عبد الله بن عمر بن حفص ابن عاصم العمري روى عن أخيه عبيد الله ونافع والقرشي وغيره قال ابن ميثم صوتي وقال ابن عدي لا بأس بصدوق مات سنة إحدى وسبعين ومائة .

عبد الله بن عتبة هو عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابن أخ عبد الله بن مسعود من الأصل سكن الكوفة سمع

عمر بن الخطاب وغيره روى عنه ابنه عبد الله ومحمد بن سيرين وغيرهم مات في ولاية بشر بن مروان بالكوفة .

عبد الله بن مالك بن يحيى هو عبد الله بن مالك بن القشيب الأزدي وأمه بحيرة بنت الحارث بن المطلب مات في ولاية معاوية ما بين سنة أربع وخمسين أو ثمان وخمسين القشيب بكسر القاف وسكون الشين المعجم وبالباء الومدة عبد الله بن مالك هو عبد الله بن مالك يكنى أبا تميم الجيشاني سمع عمرو بن مرة وغيره ما يعدى تابعي المعمرين وحدثه عنه أهل مصر .

عبد الله بن مالك هو عبد الله بن مالك الهذلي روى عن علي وابن عمرو وعائشة وعنه أبو اسحق والولاء وحدثه في الجمع بين الصلوتين .

عبد الله بن عبد الرحمن هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حنيفة الكوفي القرشي تابعي روى عن أبي الطفيل سمع نفعاً من التابعين روى عنه مالك والنوري وابن عيينة .

عبد الله بن عبيد الله هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي ليلى واسم أبي ليلى زهير بن عبد الله التميمي القرشي الأول من مشايير التابعين وعلمائهم وكان قاضيا على عهد عبد الله بن الزبير سمع ابن عباس وابن الزبير ومائنة روى عنه ابن جرير وخلق كثير سواه مات سنة سبع عشرة ومائة بليكة بعثهم اليهم وفتح الام .

عبد الله بن شقيق هو عبد الله بن شقيق يكنى أبا عبد الرحمن العقيلي البصري وهو من مشايير التابعين وثقافته سمع عثمان وعلياً ومائنة روى عنه الجعدي .

عبد الله بن شهاب هو عبد الله بن شهاب يكنى أبا الحرب الخولاني يعدى الطبقة الثانية من التابعين وحدثه في الكوفيين عن زهير الحديث روى عن ابن عمرو ومائنة وعنه جماعة .

عبيد الله بن رفاع هو عبيد الله بن رفاع بن رافع الأنصاري الزدقي تابعي مشهور روى عن أبيه واسماء بنت عيسى وعنه جماعة .

عبيد الله بن عبد الله هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر يكنى أبا بكر سمع من أهل المدينة تابعي روى عنه الزهري وغيره من أعلام التابعين مات قبل أخيه سالم وهو ثبت ثقة حديثه في الجازيين .

عبيد الله بن عدي هو عبيد الله بن عدي بن الجناد

له النوفلي نسبة إلى نوفل بن عبد مناف

١٢ قال أحمد

والوزع والنسائي

ثقة وقال أبو حاتم

صالح وذكره ابن

حبان في الثقات

وقال ابن سعد كان

ثقة قليل الحديث ١٢

١٣ والي بكر بن

حزم ونظر من التابعين

منهم نافع بن جبر

عكرته وعطاء بن

رباح والحسن والبلد

١٣ روى عن

شعبة مالك السفياني

والليث بن سعد

وابن اسحق ١٣

١٤ روى عن

قادة وأيوب قال

أحمد ثقافته مات سنة

ثمان ومائة له حديث

في كون ترك الفتوة

كفر ١٣ .







احادث عن ابيه عن جده بهذا وقد حذف فيه فان كان يروي  
بقوله عن ابيه عن جده ابا انفسه وحده فيكون قد روى عن  
شعيب عن محمد بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال كذا وهذا مرسل لان محمد بن عبد الله لم يلق النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يذكره وان كان يروي بقوله عن ابيه عن جده  
ابا انفسه وهو شعيب وجده شعيب الذي هو عبد الله فيكون  
قد ذهب الى ان شعيبا روى عن جده عبد الله وشعيب  
لم يذكر جده عبد الله فلهذه العلة لم يخرجنا حديثه في  
مصححنا وقيل ان شعيبا ادرك جده عبد الله.

عمر بن سعيد وعمر بن سعيد مولى ثقيف بهري روى  
عن انس وابي العالى وغيرهما وعنه ابن عون وجري بن  
علاء وجده عمر.

عمر بن عثمان هو عمرو بن عثمان بن عفان سمع اسامة  
بن زيد واباه عثمان لذكر في حديث البكاء على البيت  
روى عنه مالك بن انس.

عمر بن الشريد هو عمر بن الشريد الثقفي تابع  
علاء في اهل الطائف سمع ابن عباس واباه واما  
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه سالم  
ابن دينار وابراهيم بن ميسرة.

عمر بن ميمون هو عمرو بن ميمون الاودي اذكر الجاهلية  
واسلم في حجة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وهو معدود في كبار  
التابعين من اهل الكوفة روى عن عمر بن الخطاب معاذ بن  
جلل وابن مسعود سمع منه السخري مات سنة اربع وسبعين  
عمر بن عبد الله هو عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي  
القرشي روى عن يزيد بن شيان وعنه عمرو بن دينار وغيره  
عمر بن دينار هو عمرو بن دينار يكنى ابا يحيى روى عن سالم  
ابن عبد الله وغيره وعنه الهاديان ومحمود بن عمار وغيره.

عمر بن عبد الله هو عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي  
القرشي روى عن يزيد بن شيان وعنه عمرو بن دينار وغيره  
عمر بن دينار هو عمرو بن دينار يكنى ابا يحيى روى عن سالم  
ابن عبد الله وغيره وعنه الهاديان ومحمود بن عمار وغيره.

عمر بن مالك هو عمرو بن مالك يكنى ابا ثمامة جليل له  
ذكر في حديث الكسوف وفي باب الغصب عن جابر بن عبد  
الله وذكر انه الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم يحرق قصبة  
في النار هكذا في الرواية والمعروف في باقي الروايات  
انه عمرو بن يحيى وتحي هو ربيعة بن حازمة وعمر هو الخزازة

عمر بن عبد العزيز هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن  
الحكم يكنى ابا حفص الاموي القرشي امام ما صم بنت  
عاصم بن عمر بن الخطاب اسمها ليلى روى عن ابي بكر بن  
عبد الرحمن وعنه الزهري وابو بكر بن حزم ولى الخلافة بعد  
سليمان بن عبد الملك سنة تسع وتسعين ومات سنة احدى  
ومائة في رجب بدير سمعان من ارض حمص وكانت مدة  
ولايته سنتين وخمسة اشهر والاول من العربون سنة قليل  
ولم يتكلمها وكان على صفة من العبادة والزهد والتقى  
والعفة وحسن السيرة لا سيما ايام ولايته قليل لما افقت  
اليه الخلافة سمع عن منزله بكاء عائل فسال عن ذلك

فقالوا ان عمر بن الخطاب قال نزل بي ما شغلني عنك فمن  
احب ان اعطى اعطيت ومن احب ان اسكت اسكت  
فلم يكن لي الياس شيء فليكن وسال عقبه بن نافع زوجته  
فاطمة بنت عبد الملك فقال لا تجرني عن عمر فقلت  
ما اعلم انه اغتسل لامن جنازة ولا من احلام منذ استخلف

الله حتى قبضته وقالت قد يكون من الرجال من هو اكثر  
صياما وصلوة من عمر ولكن لم ادر من الناس احدا قط اشد  
خوفانا ربك ان اذا دخل البيت التقي نفسه في مسجده  
فلما زال بكى وبكى حتى تغلبه عيناه ثم يستيقظ فيفعل مثل  
ذلك ليلة الجمع وقال وهب بن منبه ان كان في هذه الايام  
مدي فهو عمر بن عبد العزيز ومما فيه كثرة ظاهرة.

عمر بن عطاء هو عمر بن عطاء بن الخوازمي المكي يعرف بالثقف  
حديثه في المكيين مشهور الرواية عن ابن عباس وروى  
عن السائب بن يزيد ونافع بن جبير وسمع منه ابن جريج  
 وغيره وهو كثير الحديث الخوارزمي الحجازي وفتح الواو والراء  
عمر بن عبد الله هو عمر بن عبد الله بن ابي غنم روى عن  
يحيى ابن ابي كثير وعنه زيد بن الجباب وجاعة قال  
البخاري ذاهب الحديث.

عثمان بن عبد الله هو عثمان بن عبد الله بن اوس  
الثقفى روى عن جده وعنه عمرو بن ابراهيم بن ميسرة  
ومحمد بن سعيد وجماعة.

عثمان بن عبد الله هو عثمان بن عبد الله بن موهب  
اليماني روى عن ابي هريرة وابن عمر وغيرهما وشعبة الجوهري  
على بن عبد الله هو علي بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن  
المدني يفتح الميم وكسر الال المضاف روى عن ابيه وحصاد  
 وغيرهما وعنه البخاري واليوهني واليوهني واليوهني واليوهني

علي بن المديني اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال النسائي كان الله خلق لهذا الشأن مات في  
ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين وثلاث وسبعين  
علي بن الحسين هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
ويكنى ابا الحسن المعروف بزبير العابدين من اكابر سادات  
اهل البيت ومن اجله اتى بعين واعلامهم قال الزهري  
ما ريت قرشيا افضل من علي بن الحسين مات سنة اربع  
وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ودفن بالقيقع في القبر  
الذي فيه عمر الحسن بن علي.

علي بن المنذر هو علي بن المنذر الكوفي عرف بالطريق  
كان من العباد المذكورين يقال حج خمسا وخمسين  
حجة روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعنه الزهري  
والنسائي وابن ماجه وغيرهم قال ابن ابي حاتم سمعت  
منه مع ابي وهو ثقة صدوق وقال النسائي شيعي  
محض ثقة مات سنة ست وخمسين ومائتين للطريق  
يفتح الطاء المعجمة وكسر الراء وبالقياف.

علي بن زيد هو علي بن زيد القرشي البصري يحد في  
تابعي البصريين وهو كى نزل البصرة وسمع انس بن  
مالك وابا عثمان الندي وابن المسيب روى عنه الزهري  
 وغيره مات سنة ثلثين ومائة.

علي بن يزيد هو علي بن يزيد الهلالي روى عن القاسم  
ابن عبد الرحمن وعنه طائفة وضعف جماعة.

علي بن عاصم هو علي بن عاصم الواسطي روى عن  
يحيى البكاء وعطاء بن السائب وخلق سواهما وعنه احمد  
 وغيره واهم ضعفه وكان عنه مائة الف حديث ولا يفتح وتسعون  
العلماء من زياد هو العلاد بن زياد بن المطر العدوي البصري  
تابعي في الطبقة الثانية كان من قدم الشام روى عن ابيه  
وعنه قتادة مات سنة اربع وتسعين.

عطاء بن يسار هو عطاء بن يسار يكنى ابا محمد مولى ميمونة  
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم من التابعين المشهورين بالثقة  
كان كثير الرواية عن ابن عباس مات سنة سبع وتسعين  
ولاربع وثلاثون سنة.

عطاء بن عبد الله هو عطاء بن عبد الله الخزاساني سكن  
الشام وله سنة خمسين ومات سنة خمس وثلثين ومائة روى  
عنه مالك بن انس ومعه من راسده.

عطاء بن ابي رباح هو عطاء بن ابي رباح يكنى ابا محمد

علي بن الحسين  
قال ابو بكر بن ابي شيبة  
اصح الاسانيد الزهري  
عن علي بن الحسين عن  
ابيه عن علي وقال ابن  
المسيب ما ريت اودع  
منه وقال ابو جعفر عن  
ابيه انه قاسم الله تع  
مرتين وقال ابن عيينة

حج علي بن الحسين فلما  
احرم اصفر وانقص  
وارتعد ولم يستطع ان  
يلبي فقبل ما كان يلبى  
فقال اخشى ان اقول  
بيك فيقول لا بيك  
فقبل للابد من هذا

فلما لبي غشي عليه سقط  
من راحته فلم ينزل  
يعزى ذلك حتى قضى  
قال ابو نعيم مات سنة  
اثنيتين وتسعين قتل

غير ذلك بهذا في  
الخلاصة ١١٣ احمد حسن

مات سنة  
احدى ومائتين في  
جمادى الاولى ١١٣



١٤ فليس بالتحريك  
 بهن يثني شدة فليس  
 فقت منه ١٣  
 ١٥ روى عن ابن  
 عباس وعائشة وولي  
 برمكة وابي سعيد  
 ودوي عن جابر بن  
 يزيد وعمر بن دينار  
 وقادة والوب  
 وخلق ١٢  
 ١٦ وفي شانه  
 اقوال مختلفة حتى  
 قال القاسم عكرمة  
 كذاب وقال البخاري  
 ليس احد من اصحابنا  
 الا وهو يفتخ بكبره  
 وباقي الاقوال في  
 عبد الحق ١٣

كان جده الشتر اسود ففلس له اشل اعور ثم عي وكان من اهل  
 الفقهاء وتابى كنه قال الاوزاعي مات له اموال وهو اثنى  
 اهل الارض عند الناس قال احمد بن حنبل العلم خزان القسمة  
 الله لمن احب لو كان يخلص بالعلم احد كانت بنت النبي  
 صلى الله عليه وسلم اول كان عطاء بن ابي رباح حبشيا و  
 قال سلمة بن كهيل ما رأيت احدا يريد بهذا العلم وجه الله  
 الا هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهدات سنة خمس  
 عشرة ومائة ولثمان وثمانون سنة سمع ابن عباس وابا هريرة  
 وابا سعيد وخلق سواهم من الصحابة يروى عنه جماعة  
 عطاء بن عجلان هو عطاء بن عجلان البصري روى  
 عن انس وابي عثمان النهدي وعدة وعنه ابن النير و  
 جماعة كثيرة منهم بعضهم  
 عطاء بن السائب هو عطاء بن السائب بن يزيد  
 الشقي مات سنة ست وثلثين ومائة او نحوها  
 عدى بن عدى هو عدى بن عدى الكندي روى عن  
 ابيه وعن رجا بن حيوة وعنه عيسى بن عاصم وغيره  
 عدى بن ثابت هو عدى بن ثابت روى عن ابيه عن  
 جده اخرج حديثه الترمذي في العتاس روى عنه ابو  
 اليقطين قال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل عن البخاري  
 عن جده عدى بن ثابت فقال لا اوردى اسمه وقال  
 وذكر يحيى بن معين ان اسمه دينار  
 عيسى بن يونس هو عيسى بن يونس بن اسحق احد  
 الاعلام في الحفاظ والعبادة روى عن ابيه والاعشى وخلق سوا  
 وعنه حماد بن سلمة مع جلالة خلق كثير وكان ينجح سنة وبعث  
 سنة مات سنة سبع وثمانين ومائة  
 عامر بن مسعود هو عامر بن مسعود القرشي تابعي والبرقي  
 ابن عامر روى عنه شعبة والثوري  
 عامر بن سعد هو عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري  
 القرشي سمع اياه وعثمان وعنه الزهري وغيره مات سنة اربع  
 عامر بن اسامة هو عامر بن اسامة يكنى ابا الملقح  
 الهذلي البصري سمع اياه وبريدة وجابر وانشاء خلقا  
 سواهم روى عنه ابناه زياد وميسرة وغيرهما الملقح يفتح الميم  
 وكسر الهمزة وبالحاء المهملة  
 عامر بن سليمان هو عامر بن سليمان الاحول البصري التابعي  
 روى عن انس وحفصة وغيرهما سمع منه الثوري وشعبة  
 مات سنة اثنتين واربعين ومائة

عامر بن كليب هو عامر بن كليب الجرمي الكوفي سمع  
 اياه وغيره ومنه الثوري وشعبة حديثه في الصلوة والحج و  
 البساق  
 عروة بن الزبير هو عروة بن الزبير بن العوام يكنى  
 ابا عبد الله القرشي الاسدي سمع اياه واما اسامه وانشاء  
 وغيرهم من كبار الصحابة روى عنه ابنه هشام والزهرى  
 وغيرهما ولد سنة اثنتين وعشرين وهو من كبار التابعين  
 وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة قال  
 ابو الزناد كان من فقهاءنا بالمدينة ممن ينسب الي  
 قولهم منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وذكر  
 آخرين وقال ابن شهاب عروة بمكره لا ينزف  
 عروة بن عامر هو عروة بن عامر القرشي تابعي سمع ابن  
 عباس وغيره روى عنه عمرو بن دينار وصيب بن ثابت  
 اخرج ابو داود وحديثه في الطيرة وهو مرسل  
 عبيد بن عمير هو عبيد بن عمير يكنى ابا عامر الليثي الجاري  
 قاضي اهل مكة ولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وليته رآه وهو معدود في كبار التابعين سمع جماعة من  
 الصحابة يروى عنه نفر من التابعين ومات قبل ابن عمر  
 عبيد بن السباق هو عبيد بن السباق الجاهلي يروي  
 التابعين عن زينة الحديث حديثه في الجاهليين روى عن زينة  
 ثابت وسهل بن جندب وجوهيرة وعنه ابنه سعيد وغيره  
 عبيد الله بن زياد هو عبيد الله بن زياد هو كليب  
 هو الذي سير الجيش لقتل حسين بن علي بن ابي طالب هو عبيد  
 امير الكوفة يروي عن معاوية قتل بارجن الموصل على يده  
 ابراهيم بن مالك الاشتر انفق في ايام الخوارج ابي عبيد بن مسكين  
 عكرمة بن عكرمة مولى عبد الله بن عباس يكنى ابا عبد الله  
 اصلا من البربر وهو احد فقهاء مكة تابعي سمع ابن عباس  
 وغيره من الصحابة يروى عنه خلق كثير مات سنة سبع ومائة وله  
 ثمانون سنة قيل سعيد بن جبير بل احد علم منك قال عكرمة  
 علقمة بن ابي علقمة هو علقمة بن ابي علقمة اسم ابي  
 علقمة بلال مولى عائشة ام المؤمنين روى عن انس بن  
 مالك وعن امره وعنه مالك بن انس وسليمان بن بلال  
 عوف بن وهيب هو عوف بن وهيب تابعي وكنته  
 وهيب ابو حبيقة  
 ابو عثمان بن عبد الرحمن بن مل هو ابو عثمان  
 عبد الرحمن بن مل النهدي البصري ادرك الجاهلية واسلم

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ويقال انه ماش  
 في الجاهلية اكثر من ستين سنة ومثلهما في الاسلام ومات  
 سنة خمس وتسعين وله مائة وثلاثون سنة سمع عمرو بن  
 مسعود وابا موسى روى عنه قتادة وغيره كل بضم الميم  
 وكسر با وتشديد اللام  
 ابو عامر هو ابو عامر الشيباني شيخ البخاري  
 ابو عبيدة هو ابو عبيدة محمد بن عمار بن ياسر العنسي  
 تابعي روى عن جابر وعنه عبد الرحمن بن اسحق العنسي  
 يفتح العين والنون وبالسین المهملة  
 ابو عبيد بن انس هو ابو عبيد بن انس بن مالك الانصاري  
 يقال اسمه عبد الله روى عن عموته لمن الانصار وهو  
 معدود في صفات التابعين عمر بعد ابي انس زمانا طويلا  
 ابو العشر هو ابو العشر اسماء بن مالك الداري  
 تابعي روى عن ابيه وعنه حماد بن سلمة يروي عن البصريين  
 وفي اسمه اختلاف كثير وهذا الشهر ما قيل فيه العشراء بضم  
 العين المهملة وفتح الشين المعجمة والميم  
 ابو العالمة رفيع هو ابو العالمة رفيع بن مهران الرياني  
 مولاهم البصري راى الصدوق وروى عن عمرو بن ابي وعنه  
 عامر الاحول وغيره قالت حفصة بنت سيرين سمعته يقول  
 قرأت القرآن على عمر ثلث مرات ادرك الجاهلية واسلم  
 بعد ستين من وفاة النبي توفي سنة تسعين  
 ابو العلاء هو ابو العلاء بن يزيد بن عبد الله بن الشخير  
 روى عن ابيه وانه مطرف وعائشة وعنه قتادة وجماعة  
 ومات سنة احدى عشرة ومائة الى  
 ابو عبد الرحمن هو ابو عبد الرحمن الجبلي اسمه عبد الله بن يزيد  
 البصري العامري تابعي يلقب بالملحة ومنه الباء الموحدة  
 ابو عطية هو ابو عطية العقبلي مولاهم روى عن مالك بن الحويرث  
 ابو عامر هو ابو عامر روى عن انس وعنه الحسن بن  
 عطية وغيره ضعفه



كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فترقى المرضي وتداوى المجرى نسبة بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء وفتح الياء الموحدة.

### فصل في التابعيات

عمرة بنت عبد الرحمن بن مرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وكانت في حجر عائشة أم المؤمنين ورثتها ولدت عنها كثيرا من حديثها وعن غيرها روى عنها جماعة ماتت سنة ثلث ومائة وهي من التابعيات المشهورات.

### حرف الفين فصل في الصحابة

غضيف بن الحارث هو غضيف بن الحارث التميمي يكنى أبا أسد شامي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في صحبته قال ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فباليقظة وما فني وسبح عمرو أباه وروى عنه مكحول وسليم بن عامر غضيف بضم الفين المعجمة وفتح الصاد المعجمة وسكون الياء وبالفاء والتاء بضم التاء للثنية وتخفيف الميم.

غيلان بن سلمة هو غيلان بن سلمة الشنقي أسلم بعد فتح الطائف ولم يهاجروا وهو واحد وجه ثقيف ومقدم وكان شاعرا حسنا مات في آخر خلافة عمر روى عنه عبد الله بن عمرو وعروة بن غيلان وغيرهما.

### فصل في التابعين

غالب بن أبي غيلان هو غالب بن أبي غيلان وهو ابن خطاف القطان البصري روى عن بكر بن عبد الله وعنه حمزة بن ربيعة.

عزيف بن عياش هو عزيف بن عياش بن الدبلي روى عن وائل بن الأسقع عداوه في الشامي الخريف بفتح الفين المعجمة وبالفاء.

الو غالب هو الو غالب اسمه خزور الباهلي البصري اعتقه عبد الرحمن بن الحفصم روى عن أبي أمامة وليفه بالشام وعنه ابن عوفية وحادي بن زيد تزور بفتح الميم وفتح الزاي وتشديد الواو وبعد باراء.

### حرف الفاء فصل في الصحابة

الفضل بن عباس هو الفضل بن عباس بن

### فصل في الصحابييات

عائشة صدقة بنت أبي المومنين عائشة بنت أبي بكر الصديق وأما أم رومان ابنة عامر بن عمرو خطيبها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها بكة في شوال سنة ثمان من النبوة وقبل الهجرة بثلث سنين وقيل غير ذلك وأعرس بها المدينة في شوال سنة اثنتين من الهجرة على رأس ثمان عشر شهرا ولما تسع سنين وقيل دخل بها بالمدينة بعد سبعة أشهر من مقدمه وبقيت معه تسع سنين ومات عنها ولما ثمان عشرة سنة ولم يتزوج بغيرها وكانت فقيهة عالمة في سنة فاضلة كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفة بأيام العرب وأشعارها روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين وماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة غلت من رمضان وامرت أن تدفن ليلة دفنت بالبقيع وصلى عليها أبو هريرة وكان يؤثف خليفة مروان على المدينة في أيام معاوية.

عمرة بنت رواحة هي عمرة بنت رواحة الأنصارية لما صحته وهي أم النعمان بن بشير روى عنها زوجها بشير بن سعد وابنها.

أم عمارة هي أم عمارة نسبة بنت كعب الأنصارية كانت قد شهدت بيعة العقبة وشهدت أحدا مع زوجها زيد بن عاصم ثم شهدت بيعة الرضوان ثم شهدت اليمامة فقاتلت حتى أصيبت بيدها وخرجت يومئذ ثمان عشرة رجلا من بين طعنه وحرته روى عنها جماعة عمارة بضم العين وتخفيف الميم ونسبة بفتح النون وكسر السين.

أم العلماء هي أم العلماء الأنصارية من التابعيات حديثها عند أهل المدينة روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت وهي أم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودها في مرضها أم عطيبة نسبة بنت كعب وقيل بنت الحارث الأنصارية باليعت النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها جماعة كانت من كبار الصحابييات وكانت تغزو

عم النبي صلى الله عليه وسلم وغزاهم حينما وثبت معه فحين ثبت وشهد حجة الوداع وشهد غسله مع من شهد ثم خرج إلى الشام بمجاهدات ولما أدى عشرين سنة بناحية الأردن في طاعون عواس سنة ثمان عشرة وقيل أنه قتل يوم اليرموك وقيل غير ذلك روى عنه أخوه عبد الله أبو هريرة.

فضالة بن عبيد بن فضالة بن عبيد الأنصاري الأوسي أول مشاهده أحد ثم شهد ما بعد ما وباليقظة تحت الشجرة ثم انتقل إلى الشام فمكث دمشق وقضى بها لمعاوية زمن خروجه إلى صفين ومات في عهد معاوية وقيل سنة ثلث وخمسين روى عنه يسيرة موالاه وغيره فضالة بفتح الفاء وبالفاء المعجمة وبغيره بضم العين.

الفتح بن عبد الله هو الفتح بن عبد الله العامري وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه وسبع منه روى عنه وهب بن عقبة الفتح بضم الفاء وفتح الميم وسكون الياء تحتهما نقطتان وبالفاء المعجمة.

فروة بن مسيك هو فروة بن مسيك المرادي النخعي من أهل اليمن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع فأسلم وانتقل إلى الكوفة زمن عمر سكنها روى عنه الشعبي وغيره وكان من وجوه قومه ومقدمهم وكان شاعرا محاسنا بضم الميم وفتح السين المهملة وسكون الياء تحتهما نقطتان وبالكاف فروة بن عمرو هو فروة بن عمرو الباهلي الأنصاري شهد بدرًا وما بعده من المشاهد روى عنه أبو حازم التمار فيروز الدبلي هو فيروز الدبلي يقال له الجيمري لنزوله بجيمر وهو من أبناء فارس من فرس صنعاء كانت ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاتل الأسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة باليمن قتل في آخر أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصله خبره في مرضه الذي مات فيه روى عنه ابنه الضحاك وعبد الله وغيرهما مات في خلافة عثمان العنسي بفتح العين وسكون النون وبالفاء المعجمة.

### فصل في التابعين

الفرافصة بن عيسى هو الفرافصة بن عيسى الخثعمي من الطبقة الأولى من تابعي المدينة روى عن عثمان بن عفان وعنه القاسم ابن محمد وغيره الفرافصة

له في خلاصته  
التدبير لعائشة  
الغان ومائتان و  
عشرة أحاديث  
اتفق على مائة وأربعة  
وسبعين والنسوة  
البحاري بأربعة و  
خمسین وسلم ثمانية  
وسين وعنها  
مسروق والأسود  
ابن المسيب عروة  
والقاسم خلق قال  
عليه السلام فضل  
عائشة على النساء  
كفضل الزيد على  
سائر الطعاق وقال  
عروة ما رأيت أعلم  
بالشعر من عائشة  
وقال القاسم  
كانت تقوم الدبر  
وقال هشام بن  
عروة توفيت سنة  
سبع وخمسين ودفنت  
بالبقيع رخ ودفنت  
س ١٢٠٠ أحمد حسن



بغاين وراء خفيقة وصاد حمله الا انه عند المحدثين  
يفتح الفاء الاولى وقال ابن حبيب كل اسم في  
العرب هو فرفضة فهو مضموم الفاء الاولى الا الفرفضة  
بن الاحوص فيكون فرفضة بن عير عند ابن حبيب  
مضموم الاولى واما اهل اللغة فلا يعرفون فيه الفتح  
فروة بن نوفل هو فروة بن نوفل الاشجعي ببغداد  
الكوفي سمع اياه وعائشة روى عنه ابو اسحق  
المداني وهلال بن يساف.

ابن الفرك هو ابن الفرك اسمه احمد بن زكريا بن  
فارس اللغوي صاحب المحل في اللغة كان مقيما  
بهمدان وهو من اهل العلم فافرا والد بهر ففتح  
اتقان العلم وظرف الكتاب والشعر وهو في بلاد  
الجليل ويقال لايه الفراس والفرسي وله صحبة الفرائس  
بكر الفاء وتخفيف الراء والسين المهملة.

### فصل في الصحابييات

فاطمة الكبرى هي فاطمة الكبرى بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واما خديجة وهي اصغر بناته في  
قول وهي سيدة نساء العالمين تزوجها علي بن ابي  
طالب في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان  
وبني عليها في ذي الحجة فولدت الحسن والحسين والحسين  
وزينب وام كلثوم ورقية وماتت بالمدينة موت النبي  
صلى الله عليه وسلم بسنة اشهر وقيل ثلاثة اشهر ولها  
ثمان وعشرون سنة وعملها على وصلى عليها العباس  
ودفنت ليلا روى عنها علي بن ابي طالب وابيها  
الحسن والحسين وجاءت من الصحابة سواهم قالت عائشة  
ما رأيت احدا قط اصدق من فاطمة رضي الله عنها غير  
ابيسا قالت وكان بينهما شئ فخالصت يا رسول الله  
سلبا فاشبهت بالكذب.

فاطمة بنت ابي جحيش هي فاطمة بنت ابي  
جحيش القرشي السدي وهي التي استحيشت روى  
عنها عروة بن الزبير وام سلمة وفاطمة هي زوجة  
عبد الله بن جحيش مصغر جحيش.

فاطمة بنت قيس هي فاطمة بنت قيس القرشي  
أخت الضحاك كانت من المهاجرات الاول روى  
عنها نفر كانت ذات جمال وعقل وكان وكانت  
عند ابى عمرو بن حفص فطلقها وزوجها النبي صلى الله

عليه وسلم من اسامة بن زيد مولاه.

القرينة بنت مالك هي القرينة بنت  
مالك بن سنان وهي اخت ابى سعيد الخدري  
شهدت بيعة الرضوان ولما دأب حديتها عند اهل  
المدينة روت عنها زينب بنت كعب بن عزة القريني  
بعض الفلاو فتح الراء وسكون الياء والعين المهملة.  
ام الفضل هي ام الفضل لباية بنت الى ارث  
العامة امرأة العباس بن عبد المطلب وام اكثر  
بنية وهي اخت ميمنة ام المؤمنين يقال انها امرأة  
اسلمت بعد خديجة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ام فروة هي ام فروة الانصارية كانت من  
المبايعات روى عنها القاسم بن غنام.

### فصل في التابعيات

فاطمة الصغرى هي فاطمة الصغرى بنت الحسين  
بن علي بن ابي طالب الهاشمية القرشية تزوجت  
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومات  
عنها فتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

### حرف القاف فصل في الصحابة

قيصة بن ذؤيب هو قيصة بن ذؤيب  
الخراساني ولد في اول سنة من الهجرة ويقال ان اتي به  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له فكان ذا علم وفقه  
ورفعه قال ابو الزناد كان فقهاء المدينة اربعة ابن ابي  
وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان وقيصة  
بن الذؤيب روى عن ابى هريرة وابى الدرداء  
وزيد بن ثابت وعنه الزهري وغيره مات سنة ست  
ثمانين هذا قول ابن عبد البر في كتابه جلاء الصحابة  
وغيره لم يشبه في الصحابة بل جعله في الطبقة الثانية  
من تابعي الشام قيصة ففتح القاف وكسر الباء  
الموحدة وبالصاد المهملة ذؤيب تصغير ذؤيب.

قيصة بن مخارق هو قيصة بن مخارق الهلالي  
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم عداده في اهل البصرة  
روى عنه ابنه قطن والوثنان النخدي وغيرهما من اهل  
بصرى الميم وبالياء المعجمة وبالراء والقاف.

قيصة بن وقاص هو قيصة بن وقاص السلمي  
سكن البصرة وعداده فيهم روى عنه صالح بن عبيد  
محمدة بن النعمان هو قنادة بن النعمان الانصاري

عقبى بدرى شهد بها المشاهد كلما روى عنه اخوه  
لامه ابو سعيد الخدري وعمر ابنه وغيرهما مات سنة  
ثلث وعشرين وله خمس وستون سنة وصلى عليه  
عمر وكان من فضلاء الصحابة.

قدامة بن عبد الله هو قدامة بن عبد الله  
الكلابي وقيل العامري اسلم قد يما وسكن مكة  
ولم يهاجر وشهد حجة الوداع واقام بركبة  
الهدر روى عنه ايمن بن نائل وغيره قد امر بعضهم  
القاف وتخفيف الدال المهملة.

قدامة بن مطعون هو قدامة بن مطعون القرشي  
البحلي قال عبد الله بن عمر بن الخطاب الجدي وشهد  
بداوسا المشاهد روى عنه عبد الله بن عمرو عبد الله  
بن عامر مات سنة ست وثلاثين وله ثمان وستون سنة  
قطيب بن مالك هو قطيب بن مالك النخعي كوفي له  
صحته روى عنه زياد بن علاقة وهو ابن اخي قطيب بن مالك  
قيس بن ابي غرزة هو قيس بن ابي غرزة الغفاري  
عداده في اهل الكوفة روى عنه ابو داود شقيق بن سلمة  
وليس له الحديث واحد في ذكر التجارة غرزة ففتح الغين  
المعجمة وفتح الراء والراء.

قيس بن سعد هو قيس بن سعد بن عباد بن كني  
ابا عبد الله الانصاري الخزازي كان من كبار اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان احدا الفضلاء الاجلته  
واهل الرأي والمكيدة في الحرب وكان شريفا  
قومه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة  
مكان صاحب الشرطة من الامراء وكان واليا على  
بن ابي طالب على مروه لم يهارق عليا الى ان قتل  
ومات بالمدينة سنة ستين روى عنه جماعة وكان  
قيس بن سعد عبد الله بن الزبير وشترخ القاهني  
والاحنف ليس في وجوههم شعور ولا احد منهم لحية  
وكان قيس مع ذلك جميلا.

قيس بن عاصم هو قيس بن عاصم يكنى ابا  
قيصة قال ابن عبد البر والمشهور انه يكنى ابا علي  
اليميني قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد تميم  
واسلم سنة تسع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال هذا سيد اهل البوكر وكان عاقلا حليما مشورا بالحلم  
يعد في البصريين روى عنه ابنه حكيم وخلق سواه.



**قرظة بن كعب** هو قرظة بن كعب الانصاري  
الخرزجي شهيد ادم اوما بعد ما من المشاهد وكان فاضلا  
ولاه علي بن ابي طالب الكوفة وشهد مع المشاهيد  
كلمات في خلافة في الكوفة روى عنه الشعبي وغيره  
قرظة يفتح القاف وفتح الراء فتح الصاد المعجمة  
**قرة بن اياس** هو قرة بن اياس المزني سكن  
البصرة لم يرو عنه غير انه معاوية قتل الا زائدة باس كبره  
اليوقادة هو اليوقادة الحديث بن ربي الانصاري  
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة  
سنة اربع وخمسين وقيل بل مات في خلافة علي  
بالكوفة وكان شهيد مع المشاهيد كملها وهو ابن سبعين  
سنة وهو من غلبت عليه كنيته ربي بكسر الراء و  
سكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة  
اليوقادة هو اليوقادة عثمان بن عامر والد ابي  
بكر تقدم ذكره في حرف العين

### فصل في التابعين

**القاسم بن محمد** هو القاسم بن محمد بن ابي بكر  
الصديقي احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة  
كان من اكابر التابعين وكان افضل اهل زمانه  
قال يحيى بن سعيد ما ادر كتابا لمدينة احد  
انفضله على القاسم بن محمد روى عن جماعة من  
الصحابه منهم عائشة ومعاوية وعنه خلق كثير مات  
سنة احدى مائة واربعة وسبعون سنة  
**القاسم بن عبد الرحمن** هو القاسم بن عبد الرحمن  
الشامي مولى عبد الرحمن بن خالد سمع اياه اماره روى  
عنه العلاء بن الحارث وغيره قال عبد الرحمن بن يزيد  
ما رأيت احدا افضل من القاسم مولى عبد الرحمن  
قيسمة هو قيسمة بن هلب الطائي روى عن ابيه  
ولا به صحبة روى عنه سماك هلب بنعم الهادي وسكون  
اللام وبالهاء الموحدة قالوا والصواب بفتح الهاء  
وكسر اللام  
**القعقاع بن حكيم** هو القعقاع بن حكيم المدني  
تابعي سمع جابر بن عبد الله وابا يونس روى عنه  
سعيد المقبري ومحمد بن عثمان  
**قطن بن قبيصة** هو قطن بن قبيصة السلمي  
عداه في اهل البصرة روى عن ابيه وعنه ميان

**بن علاء** وكان قطن شريفا وولى سبستان قطن يفتح  
القاف وفتح الطاء المهملة وبالنون  
**قتادة بن دعامة** هو قتادة بن دعامة يكنى ابا  
الخطاب السدوسي الا عني المافظ قال بكر بن عبد الله  
المزني من اراد ان ينظر الى احفظ اهل زمانه فيلنظر  
الى قتادة وما ادر كنا الذي هو احفظ منه وقال قتادة  
ما سمعت لزمانى شيئا قط الا دعاه قلى وقال لا يقبل  
قولى الا يعمل فمن احسن العمل قبل الله قوله روى  
عن عبد الله بن سرجس وانس وخلق سواها وعنه  
اليوب وشعبة والوعانة وغيرهم مات سنة سبع ومائة  
**قيس بن عباد** هو قيس بن عباد البصري من الصحابة  
الاولى من تابعي البصرة روى عن جماعة من الصحابة  
عباد بعث العين وتخفيف الباء الموحدة

**قيس بن ابي حازم** هو قيس بن ابي حازم الهذلي  
ابن ابي ابي حازم الجاهلي واسلم وجاد الى النبي صلى الله  
عليه وسلم ليبي ابي فوجدته توفي بعد في تابعي الكوفة  
وقد ذكر في اسما الصحابة مع اعتراضهم بان لم ير النبي  
صلى الله عليه وسلم روى عن العشرة الا عن عبد الرحمن  
ابن عوف وعن جماعة كثيرة من الصحابة وعنه جماعة  
كثيرة من التابعين وليس في التابعين من روى عن  
تسعة من العشرة الا هو شهد النروان مع علي بن ابي  
طالب وطال عمره حتى جاوز المائة ومات سنة  
ثمان وتسعين  
**قيس بن مسلم** هو قيس بن مسلم البجلي الكوفي روى  
عن سعيد بن جبير وغيره وعنه الثوري وشعبة مات  
سنة ثمانين ومائة البجلي يفتح الهمزة وفتح الدال المهملة  
**قيس بن كثير** هو قيس بن كثير سمع ابا الدرداء روى  
عنه داود بن جميل بهذا الاخرج حديثه الترمذي عن قيس  
بن كثير وقال كذا حدثنا محمود بن خداش وانا بكثير  
بن قيس وكذلك سماه ابو داود وكثير بن قيس واورده  
البخاري في باب كثير لاني باب قيس  
**الوقلاية** هو الوقلاية بكسر القاف وتخفيف اللام  
وبالهاء الموحدة عبد الله بن زيد الجريري تابعي معروف  
مشهور روى عن انس وغيره وعنه خلق كثير قال  
السنخيا في كان والله الوقلاية من الفقهاء ذوى  
الالباب مائة بالشام سنة ومائة الجريري يفتح

الهمزة والراء

### فصل في الصحابة

**قيس بنت محزمة** هي قيس بنت محزمة التميمية روى  
عنها صفية ودحية ابنتا علي بن ابي طالب وميثا وهي جدة  
ايها ولها صحبة ودحية وعليه مصفران  
**ام قيس بنت محصن** هي ام قيس بنت محصن  
بكسر الميم وسكون الحاء المهملة والنون الاسدية اخت  
عكاشة اسلمت بكة قدريا وبايعت النبي صلى الله  
عليه وسلم وهاجرت الى المدينة

### حرف الكاف فصل في الصحابة

**كعب بن مالك** هو كعب بن مالك الانصاري  
الخرزجي شهيد العقبة الثانية واختلف في شهوده  
بدره والشاهد بعد ما غيرته وكما كان احد شعراء النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو احد الثلاثة الذين خلفوا عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهم كعب  
بن مالك بن ابلال بن امية وماردة بن ربيعة روى  
عنه جماعة مات سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين  
سنة بعد ان عمى

**كعب بن عجرة** هو كعب بن عجرة البلوي نزل الكوفة  
ومات بالمدينة سنة احدى وخمسين وهو ابن خمس وسبعين  
سنة روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين

**كعب بن مرة** هو كعب بن مرة البزعي  
اسلمى سكن الاردن من الشام ومات بهاسته  
تسع وخمسين روى عنه نصر

**كعب بن عياض** هو كعب بن عياض الاشعري  
معدود في الشاميين روى عنه جابر بن عبد الله و  
جبير بن نفير عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء  
تمتها نقطتان وبالضاد المعجمة

**كعب بن عمرو** هو كعب بن عمرو الانصاري اسلمى  
شهيد العقبة وبدره وهو الذي كان اسرا لعباس بن

له قال احمد  
يحيى واليوحنا  
ثقة وقال الشافعي  
ثقة وكان يروى  
الارباء ذكره ابن  
جابر في كتاب  
الثقات ١٢  
له احد اعلام  
التابعين وثقاتهم  
هرب من القتل  
فسكن واويا ١٢



١٤ يقال كدة

ابن عبد الله ابن

النبيل والصواب

هو الاول ١٢

١٥ ادرك عثمان

قال يحيى والنسائي

ثقة وذكره ابن سعد

في الطبقة الثانية ١٣

١٦ حميد بن

نافع دام كلثوم بنت

بنت ابي بكر الصديق

ابو حميد بنت

خارجة روى عنها

حميد بن نافع صحابة

حديثنا في كتاب

الكتاب ١٢

١٧ وفي الكشاف

ثمانين الف دينار

كان لا يتخفى يطم

ثلث مائة وسين

مسكين كل يوم

وجبت عليه زكاة

ولديوم الخسيس

لاربعة عشرة من

شعبان سنة اربع

وتسعين مائة في

شعبان سنة خمس

وسبعين ومائة

وماش احدى

وثمانين سنة ١٢

عبد المطلب يوم بدر توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين

روى عنه ابنه عمار وخطبه بن قيس

كثير بن الصلت هو كثير بن الصلت بن معد

يكرب الكندي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم وسماه كثيرا وكان اسمه قليلا روى عن ابي بكر وعمر

وعثمان وزيد بن ثابت

كر كرمه هو كرمه بفتح الكافين وكسرهما كان على

ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مخاضه

ولد ذكر في العلول

كدة بن حنبل هو كدة بن حنبل الاسلمي وهو اخو

صفوان ابن امية الحمصي لاسمه وكان عبد الحمير بن حبيب

اشتراه من اهل اليمن بسوق عكاظ وحالفه وانكحه

واقام بكة الى ان مات بهار روى عنه عمرو بن عبد الله

بن صفوان كدة بفتح الكاف واللام والدال المهملة

اليوكيشة هو اليوكيشة عمرو بن سعد الانباري نزل

بالشام روى عنه سالم بن ابي الجعد ونعيم بن زياد

## فصل في التابعين

كعب الاحبار هو كعب الاحبار بن المانع يكنى

ابا اسحق المعروف بكعب الاحبار وهو من حمير ادرك

زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في زمان

عمر بن الخطاب روى عنه عمرو مهييب وعائشة ومات

بمصر سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان

كثير بن عبد الله هو كثير بن عبد الله بن عمرو بن

عوف المزني المدني سمع اياه روى عنه مروان بن

معاوية وغيره

كثير بن قيس هو كثير بن قيس اوقيس بن كثير تقدم

ذكره في حرف القاف

كريب بن ابي مسلم هو كريب بن ابي مسلم مولى

عبد الله بن عباس ومعاوية روى عنه جماعة

ابو كريب بن محمد هو ابو كريب بن محمد بن العلاء

الهمداني الكوفي سمع اياه بن عباس وغيره روى عنه

البخاري ومسلم وغيرهما مات سنة ثمان واربعين

ومائتين

## فصل في التابعيات

كثيرة بنت كعب هي كشيبة بنت كعب بن

مالك وهي زوجة عبد الله بن ابي قتادة حديثنا في

سورة الروت عن ابي قتادة وعن حميدة بنت

عبيد بن رفاعه

كريمة بنت همام هي كريمة بنت همام بن نعم

الباء وتخفيف الميم روت عن عائشة ام المؤمنين

حديثنا في الخصاب

ام كريمة ام كرز الكعبة المزانية مكينة روت عن النبي

صلى الله عليه وسلم اماري روى عنها عطاء ومجاهد

وغيرهما حديثنا في الحقيقة كرز بن نعم الكاف وسكون

الراء وبالزاي

ام كلثوم بنت عقبة هي ام كلثوم بنت عقبة

بن ابي ميط اسلمت بكة وباجرت مائشة وباليث

ولم يكن لها بكة زوج فلما قدمت المدينة تزوجها يزيد

بن حادته فقتل عنها في غزوة موتة فزوجه الزبير

بن العوام ثم طلقها فزوجه عبد الرحمن بن عوف

فولدت له ابراهيم وحميد ومات عنها فزوجه عمرو بن

الحارث فمكثت عنده شهرا وماتت وهي اخت

عثمان بن عفان لاسم روى عنها ابنها حميد وغيره

## حرف اللام فصل في الصحابة رضي

لحيط بن عامر هو لحيط بن عامر بن صبرة يكنى ابا رز

العجل صحابي مشهور عداده في اهل الطائف روى

عنه ابنه عامر وابن عمرو وغيرهما لحيط بفتح اللام وكسر

القاف وصبرة بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة

لثمان بن باعورا هو لثمان بن باعورا ابن اخت

ابو البني صلى الله عليه وسلم واوا بن خالته وقيل كان

في زمان داود عليه السلام واخذ العلم عنه وكان قاضيا في

بن اسرائيل وقيل كان عبد الاسود نزياس من سودان

مصر والكثير الاقارب انه لم يكن نبيا وانما كان حكيما لذكر

في كتاب الرقاق

لبيد بن ربيعة هو لبيد بن ربيعة الشاعر العامري

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر

بن كلاب كان شريفا في الجاهلية والاسلام نزل الكوفة

مات سنة احدى واربعين وله من العمر مائة واربعون

سنة وقيل مائة وسبع وخسون وقيل غير ذلك كان

من المعمرين

الولابية هو الولابية رفاعه بن عبيد الله الانصاري

الاوسي غلبت عليه كنية كان من النخباء وشهد العقبة

وبدر والمجاهدين با وقيل لم يشهد بدر ابل امره

رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ومزب

له اسم مع اصحاب بدر مات في خلافة علي بن ابي

طالب روى عنه ابن عمر ونافع وغيرهما

ابن الليثية هو ابن الليثية عبد الله صلي لذكر

في اخذ الصدقات الليثية بنهم اللام وفتح التاء

فوقها نقطتان وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء

تحتها نقطتان

## فصل في التابعين

ليث بن سعد هو ليث بن سعد يكنى ابا الحارث

فقيه اهل مصر يقال انه مولى خالد بن ثابت النخعي

ولد في قرية في اسفل مصر سنة اربع وتسعين روى

عن ابن ابي ليث وعطاء والزهرى وغيرهم وحديث

عنه خلق كثير منهم ابن المبارك قدم بغداد سنة احدى

وستين ومائة وعرض عليه المنصور ولاية مصر فابي

واستغفاه وقال يحيى بن بكير ما رأيت احدا اكمل من

الليث بن سعد وقال قتيبة بن سعيد كان ليث

بن سعد استغل في كل سنة عشرين الف دينار وماؤ

عليه زكاة مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة

ابن ابي ليلى هو ابن ابي ليلى اسم عبد الرحمن

قاسم بن ابي ليلى يسار الانصاري ولد سنة تسعين

بقيت من خلافة عمرو قبل بدجيل عرق بنهر البصرة

سنة ثلث وثمانين حديثه في الكوفيين سمع خلقا كثيرا

من الصحابة ومنه جماعة كثيرة وهو في الطبقة الاولى

من تابعي الكوفيين وقد يقال ابن ابي ليلى لولده

محمد وهو قاضي الكوفة امام مشهور في الفقه صاحب

مذهب وقول واذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى

فانما يعنون لياه اذا اطلق الفقهاء ابن ابي ليلى فاما

يعنون محمد او ولد محمد بن اسد لبيع وسليمان ومات

سنة ثمان واربعين ومائة

ابن لبيدته هو ابن لبيدته القفري الفقيه اسمه

عبد الله وكنته ابو عبد الرحمن قاضي مصر روى عن عطاء

وابن ابي ليلى وابن ابي ليلى والاعرج وعمرو بن شعيب

وعنه يحيى بن بكير وتحيته المقرئ ضعيف الحديث

وقال ابو داود سمعت احمد بن حنبل يقول ما كان

مثل ابي لبيدته بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه مات



## فصل في الصحابة

لبابة بنت الحارث هي لبابة بنت الحارث  
وكنتها ام الفضل تقدم ذكرها في حرف الفاء.

## حرف الميم فصل في الصحابة

مالك بن اوس هو مالك بن اوس بن الدثان  
اليماني اختلف في صحبه قال ابن عبد البر والاکثر  
على انهما قال ابن منذر لا تثبت وروايت  
عن النبي صلى الله عليه وآله واما روايت عن الصحابة فليست  
روى عن العشرة واكثر عن عمر بن الخطاب روى عنه  
جماعة منهم الزهري وعكرمة مات بالمدينة سنة اثنتين  
وتسعين المحدثان يفتح الى والد الال الميمتين وفتح  
النار المثلية.

مالك بن الحويرث هو مالك بن الحويرث  
اليماني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم واقام عنده  
عشرين ليلة وسكن البصرة روى عنه ابنه عبد الله والبو  
قلاية وغيرهما مات سنة اربع وتسعين بالبصرة.

مالك بن صعصعة هو مالك بن صعصعة الانصاري  
المات في المدينة سكن البصرة وهو قليل الحديث.

مالك بن بهيرة هو مالك بن بهيرة السكوني الكوفي  
محدث في الشاميين ومنهم من يرويه في المصريين روى  
عنه مرثد بن عبد الله وكان امير معاوية على الجيوش  
وغزو الروم مرثد يفتح الميم وسكون الراء وبان  
المثلية.

مالك بن يسار هو مالك بن يسار السكوني ثم العوفي  
ملاؤه في اهل الشام روى عنه ابو نجدة وقد اختلف في  
صحبه اسكوني يفتح السين وبالكاف والنون

مالك بن القتيبان هو مالك بن القتيبان يكنى  
ابا اليثم الانصاري شهد العقبة وهو النقاد الاشقي  
عشرة وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها روى عنه ابو هريرة

ومات في خلافة عمر سنة عشرين بالمدينة وقيل  
قتل بصيفين سنة تسع وثلاثين وقيل غير ذلك  
يفتح الهاء وسكون الياء والهاء المثلية القتيبان  
يفتح التاء فوقها نقطتان وتشد يد الياء تحتها  
نقطتان وكسرا وبالنون.

مالك بن قيس هو مالك بن قيس يكنى ابا ميرة  
وهو مشهور بكنيته تقدم ذكره في حرف الصاد.

مالك بن ربيعة هو مالك بن ربيعة يكنى ابا سبيد  
وهو مشهور بكنيته تقدم ذكره في حرف الهززة.

ماعر بن مالك هو ماعر بن مالك الاسلمي معدودي  
الديسين وهو الذي رجسه النبي صلعم روى عنه  
ابنه عبد الله حديثا واحدا.

مطر بن عكاس هو مطر بن عكاس السلمي  
مداه في الكوفيين له حديث واحد ولم يرو عنه  
غير الى اسحق السبيعي وعكاس بضم العين المهملة و  
تخفيف الكاف وكسر الميم وبالسین المهملة.

معاذ بن انس هو معاذ بن انس الجهني معدود  
في اهل مصر وحديثه عندهم روى عنه ابنه سهل.

معاذ بن جميل هو معاذ بن جميل يكنى ابا عبد الله  
الانصاري الخزرجي وهو واحد السبعين الذين شهدوا  
العقبة الثانية من الانصار وشهد بدرا وما بعد بها  
من المشاهد وبعثه الى اليمن قاضيا ومعلما روى عنه  
عمر بن عباس وابن عمرو بن قيس وسواهم واسلم وهو  
ابن ثمان عشرة سنة في قول بعضهم واستعمله عمر بن الخطاب  
بعد ابي عبيدة بن الجراح فمات من عامه ذلك في  
طاعون عواس سنة ثمان في عشرة وثمان وثلاثون  
سنة وقيل غير ذلك.

معاذ بن عمرو بن الجموح هو معاذ بن عمرو بن  
الجموح الانصاري الخزرجي شهد العقبة وبدرا وهو ابو  
عمرو وهو الذي قتل مع معاذ بن عفراء ابا جهل فله  
ذكر في باب قصة الغنائم روى ابن عبد الرحمن و  
ابن اسحق ان معاذ بن عمرو قطع رجل الى جبل و  
صرع قال وضرب ابنه عكرمة بن ابي جهل يد معاذ بن  
عمرو فطرحاهم فزبه معاذ بن عفراء حتى اثبتته ثم تركوه  
رقيق ثم وقف عليه عبد الله بن مسعود واجترأه حتى  
امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلتمس ابا جهل

في القتل روى عنه عبد الله بن عباس مات في  
زمان عثمان

معاذ بن الحارث هو معاذ بن الحارث بن رفاعته  
الانصاري الزرق وعفراء امرؤ بني بنت عبيدة بن  
ثعلبة وكان هو ورافع بن مالك اول الانصارين  
من الخزرج اسلما ما شهد بدرا وهو اخوه عوف ومعوذ  
وقتل اخوه بنان بهدرو شهيدا بعد بدر من المشاهد  
في قول بعضهم وبعضهم يقول انه هرج يوم بدر فمات  
بالمدينة من جراحتة وقيل انه عاش الى زمان عثمان  
روى عنه ابن عباس وابن عمر عفراء يفتح العين المهملة  
وسكون الفاء وبالمدة.

معوذ بن الحارث هو معوذ بن الحارث وعفراء امرؤ  
شهد بدرا وهو الذي قتل ابا جهل مع اخيه معاذ وهما  
اصحاب زرع ونخل وقاتل في بدر حتى قتل بهما فمات  
بضم الميم وفتح العين وكسر الواو المشددة وبالنون  
المعجمة.

مسطح بن اثامة هو مسطح بن اثامة بن عباد بن  
عبد المطلب ابن عبد مناف القرشي المطبى شهد بدرا  
واحدا والمشاهد بعد بها وهو الذي قال في عائشة ام المؤمنين  
ما قال من حديث الاكف وجملة النبي صلى الله عليه  
وسلم فيمن جلد ويقال ان مسطحا لقبه واسمه عوف قال  
ابن عبد البر اختلف في ذلك مات سنة اربع وثلاثين  
وهو ابن ست وخمسين سنة مسطح بكسر الميم وسكون السين  
وفتح الطاء المهملة وبالحاء المهملة واثامة بضم الهززة و  
تخفيف التاء المثلية الاولى وعباد بتشديد الياء اللوامة  
المسورة بن محرمته هو المسورة بن محرمته يكنى ابا عبد الرحمن  
الزهري القرشي وهو ابن اخت عبد الرحمن بن عوف  
ولد بكة بعد الهجرة بسنتين وقدم به الى المدينة في ذي  
الحجة سنة ثمان وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وله ثمان  
سنين وسمع منه وحفظ عنه وكان فقيها من اهل الفضل  
والدين لم يزل بالمدينة الى ان قتل عثمان وانتقل  
الى مكة فلم يزل بها حتى مات معاوية وكره بيعته يزيد  
فلم يزل مقبلا مكة الى ان بعث يزيد عسكرا وعاصرا  
مكة وبها ابن الزبير فاصاب السور حمر من حجارة  
النجنيق وهو يصل في الحجر فقتله وذلك في مشهل ربيع  
الاول سنة اربع وستين روى عنه خلق كثير السور بكسر

له والو عليه  
ونصر ابن ماسم  
وغيرهم ١٢.



الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو ومخرمة  
بفتح الميم وسكون الراء المعجمة وفتح الراء.

المسيب بن الحزن هو المسيب بن الحزن يكنى  
ابا سعيد القرشي المخزومي هاجر مع ابيه حزن وكان المسيب  
من بايع تحت الشجرة روى عن ابيه حزن حديثه في  
الجزازين روى عنه ابنه سعيد بن المسيب السيب بنهم  
الميم وفتح السين وتشديد الياء المفتوحة بنقطتين تحتها  
وحزن بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالنون.

المستور بن شداد هو المستور بن شداد الغفري  
القرشي عداده في اهل الكوفة ثم سكن مصر ويعد فيهم يقال  
انه كان غلاما يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه سمح  
منه دعوى عنه روى عنه جماعة.

المغيرة بن شعبة هو المغيرة بن شعبة الشقفي اسلم  
عام الخندق وقد هاجر انزل الكوفة ومات بها سنة  
خمسین وهو ابن سبعين سنة وهو امير معاوية بن ابي  
سفيان روى عنه نفر.

المقدام بن معد كريب هو المقدام بن معد كريب  
يكنى ابا كريمة الكندي يروي في اهل الشام وحديثه فيهم  
روى عنه خلق كثير مات بالشام سنة سبع وثمانين وله  
احدى وتسعون سنة.

المقداد بن الاسود هو المقداد بن الاسود الكندي  
وذلك ان اباه عالت كندة فنسب اليها وانما يكنى  
ابن الاسود لانه كان حليفه اوله كان في حجره وقيل  
بل كان عبد القتيبة وكان سادسا في الاسلام روى

عنه علي وطارق بن شهاب وغيرهما مات بالحرف  
على ثلاثة اميال من المدينة فحل على رقاب الناس  
ودفن بالبيقع سنة ثلث وثمانين وهو ابن سبعين سنة

المهاجر بن خالد هو المهاجر بن خالد بن الوليد بن  
المغيرة المخزومي القرشي كان غلاما على عبد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هو واخوه عبد الرحمن وكانا مختلفين  
كان عبد الرحمن مع علي شهيد مع الجمل وصفين قال ابن

عمر قالوا ان المهاجر بن خالد فقتل عينة يوم الجمل  
وقتل يوم صفين وهو مع علي.  
مهاجر بن قنفذ هو مهاجر بن قنفذ القرشي البجلي و  
يقال ان مهاجرا وقف القبان واسمه عمرو بن خلف  
هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم هذا المهاجر حقاقيل انما اسلم  
يوم الفتح وسكن البصرة ومات بها روى عنه الوسائلي  
حقين بن المنذر قنفذ بنهم القاف وسكون النون  
والقاف والذال المعجمة وساسان بالسينين المهملتين  
وحضين بنهم الى المهملة وفتح القاف المعجمة وبالنون  
بعد الياء.

معيقيب بن ابي قاطمة هو معيقيب بن  
ابي قاطمة الدوسي مولى سعيد بن ابي العاص شهيد  
بدر وكان اسلم قد يما بكمه وهاجر الى الحبشة الهجرة  
الثانية واقام بها حتى تم النبي صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله

الوكبر وعمر على بيت المال روى عنه ابنه محمد وابن  
ابن اياس بن الحارث وغيرهما مات سنة اربعين  
معتقل بن يسار هو معتقل بن يسار الزبيدي بالبحر تحت  
الشجرة سكن البصرة واليه نسب نعتل بالبصرة

روى عنه الحسن وجماعة مات في اماره عبيد الله ابن  
زيد بعد السين وقيل مات في زمن معاوية.  
معتقل بن سنان هو معتقل بن سنان الاشجعي  
شهد فتح مكة ونزل الكوفة وحديثه فيهم وقيل يوم الحرة

مهراروى عنه ابن مسعود وعلمته والحسن والشعبي وغيره  
معتقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف.  
معن بن عدي هو معن بن عدي البلوي وهو  
اخو عامر شهيد بدر وما بعد ما من المشاهير وقيل يوم

اليامة في خلافة الصديق شهيدا وكان النبي صلى الله  
عليه وسلم اخي يمينه وبين زيد بن الخطاب فقتل معاوية  
معن بن يزيد هو معن بن يزيد بن الاغنس السلمي  
له ولديه وجده حجة شهيد بدر فاما قيل يروي في الكوفيين

روى عنه داخل بن كليب وغيره.  
مجمع بن جارية هو مجمع بن جارية الانصاري  
المدني كان ابو منافقا من اهل مسجد القرار وكان  
مجمع مستقيما وكان قازيا يقال اخذ ابن مسعود منه

نصف القرآن روى عنه ابن اخيه عبد الرحمن بن يزيد  
وغيره مات في آخر ايام معاوية مجمع بنهم الميم وفتح الميم  
وتشديد الهمزة وكسر الواو والعين المهملة.  
معجن بن الادرع هو معجن بن الادرع الاسدي كان

قديم الاسلام عداده في البصريين روى عنه حنظلة بن

علي ورجاء وسعيد بن ابي سعيد عمر طويلا يقال انه  
مات في آخر ايام معاوية مجن بكسر الميم وسكون الراء  
المهملة وفتح الميم وبالنون.

مخنف بن سليم هو مخنف بن سليم الغامدي ولله  
علي بن ابي طالب اصفهان روى عنه ابنه والورطة  
عداده في اهل بصره مخنف بكسر الميم وسكون الراء  
المعجمة وفتح النون وبالفاء.

مهمهم هو مهمهم مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبد اسود  
كان عبد الرقعة ابن زيد فابداه الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لذكر في الخول مهمهم بكسر الميم وسكون  
الذال وفتح العين المهملتين.

مرداس بن مالك هو مرداس بن مالك  
الاسدي كان من اصحاب الشجرة بعد في الكوفيين روى  
عنه قيس بن ابي حازم حديثا واحد ليس له غيره.

محيصة هو محيصة بن مسعود الانصاري الحارثي يروي في اهل  
المدينة وحديثه فيهم شهيد واحد والخندق وما بعد ما من المشاهير  
روى عنه ابنه سعد محيصة بنهم الميم وفتح الراء المهملة وكسر الياء  
المشدة وفتح الصاد المهملة.

مخارق بن عبد الله هو مخارق بن عبد الله  
يعرف في الكوفيين وفي حديثه اختلاف كثير ولم يرو عنه  
غير ابنه قابوس.

مخرقة العبدى هو مخرقة العبدى قد اختلف في اسمه  
فقيل مخرقة العبدى وقيل مخرمة والاول اكثر روى  
عنه سويد بن قيس وله ذكر في حديث سويد.

مهاشع بن مسعود هو مهاشع بن مسعود السلمي  
روى عنه ابو عثمان النهدي قتل يوم الجمل في مفر سنة  
ست وثلثين حديثه عند البصريين.

مهرارة بن الربيع هو مهرارة بن الربيع العامري  
الانصاري شهيد بدر وهو واحد الثلثة الذين تغلفوا  
عن غزوة تبوك وقاب الله عليهم ونزل القرآن  
في شانهم مرة بعنهم الميم.

مصعب بن عمير هو مصعب بن عمير القرشي  
العدوي وكان من اجله الصحابة وفضلهم هاجر الى  
ارض الحبشة في اول من هاجر اليها ثم شهيد بدر وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مصعبا بعد العقبة  
الثانية الى المدينة يقرأهم القرآن ويفقههم في الدين

الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو ومخرمة

بفتح الميم وسكون الراء المعجمة وفتح الراء.

المسيب بن الحزن هو المسيب بن الحزن يكنى

ابا سعيد القرشي المخزومي هاجر مع ابيه حزن وكان المسيب

من بايع تحت الشجرة روى عن ابيه حزن حديثه في

الجزازين روى عنه ابنه سعيد بن المسيب السيب بنهم

الميم وفتح السين وتشديد الياء المفتوحة بنقطتين تحتها

وحزن بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالنون.

المستور بن شداد هو المستور بن شداد الغفري

القرشي عداده في اهل الكوفة ثم سكن مصر ويعد فيهم يقال

انه كان غلاما يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه سمح

منه دعوى عنه روى عنه جماعة.

المغيرة بن شعبة هو المغيرة بن شعبة الشقفي اسلم

عام الخندق وقد هاجر انزل الكوفة ومات بها سنة

خمسین وهو ابن سبعين سنة وهو امير معاوية بن ابي

سفيان روى عنه نفر.

المقدام بن معد كريب هو المقدام بن معد كريب

يكنى ابا كريمة الكندي يروي في اهل الشام وحديثه فيهم

روى عنه خلق كثير مات بالشام سنة سبع وثمانين وله

احدى وتسعون سنة.

المقداد بن الاسود هو المقداد بن الاسود الكندي

وذلك ان اباه عالت كندة فنسب اليها وانما يكنى

ابن الاسود لانه كان حليفه اوله كان في حجره وقيل

بل كان عبد القتيبة وكان سادسا في الاسلام روى

عنه علي وطارق بن شهاب وغيرهما مات بالحرف

على ثلاثة اميال من المدينة فحل على رقاب الناس

ودفن بالبيقع سنة ثلث وثمانين وهو ابن سبعين سنة

المهاجر بن خالد هو المهاجر بن خالد بن الوليد بن

المغيرة المخزومي القرشي كان غلاما على عبد رسول الله

صلى الله عليه وسلم هو واخوه عبد الرحمن وكانا مختلفين

كان عبد الرحمن مع علي شهيد مع الجمل وصفين قال ابن

عمر قالوا ان المهاجر بن خالد فقتل عينة يوم الجمل

وقتل يوم صفين وهو مع علي.

مهاجر بن قنفذ هو مهاجر بن قنفذ القرشي البجلي و

يقال ان مهاجرا وقف القبان واسمه عمرو بن خلف

هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فقال رسول



وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان في الجاهلية من انعم الناس عيشا واليهم لباسا فلما اسلم زهد في الدنيا فتخفف جلده تخفف الجبة وتقبل انه بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد ان بايع العقبة الاولى فكان ياتي الانصار في دورهم ويدعونهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذن ان يجمع بهم فاذن لهم فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع السبعين الذين قدموا عليه في العقبة الثانية فاقام بكة قليلا ثم عاد الى المدينة قبل ان ياجر النبي مسلم وهو اول من قدمه وقتل يوم احد شهيد ولما بعثون سنة واكثر وفيه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكان اسلامه بعد دخول النبي دار الارقم.

معاوية بن ابي سفيان هو معاوية بن ابي سفيان القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة كان هو ابو من مسلمة الفتح ثم من المؤلفة قلوبهم وهو واحد الذين كتبوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل ان يكتب لمن الوحي شيئا انما كتب له كثير روى عنه ابن عباس والوسعيد تولى الشام بعد اخيه يزيد بن عمر ولم يزل بها متوليا حاكما الى ان مات وذلك اربعون سنة من ايام عمر اربع سنين او نحوها ومدة خلافة عثمان وخلفاءه على وابنه الحسن وذلك تمام عشرين سنة ثم استولى الامير بتسليم الحسن بن علي اليه في سنة احدى واربعين دوام له عشرين سنة ومات سنة ستين في رجب بدمشق وله ثمان واربعون سنة وكان اصابة لقوة في آخر عمره وكان يقول في آخر عمره يا ليتني كنت رجلا من قرينش بدي لوى ولم ادرى هذا الامر شيئا وكان عنه لذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورداؤه وقيصره شي من شعره واظفاره فقال كفتوني في قيصره ولودجوني في ردائه وازروني بازاره واحشوا منخري وشدي ومواضع السجود مني بشعره واظفاره وغلوا بيني وبين ارحم الراحمين معاوية بن الحكم هو معاوية بن الحكم السلمي كان ينزل المدينة وعداه في اهل الجاهلية روى عنه ابنه كثير وعطاء بن يسار وغيرهما مات سنة سبع عشرة ومائة.

معاوية بن جاهلته هو معاوية بن جاهلته السلمي عداه في اهل الجاهلية روى عنه ابنه معاوية بن عبيد الله

هروان بن الحكم هو مروان بن الحكم يكنى ابا عبد الملك القرشي الاموي جد عمر بن عبد العزيز ولد مروان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل سنة اثنتين من الهجرة وقبل عام الخندق وقبل غير ذلك فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم نفاه الى الطائف فلم يزل بها حتى ولي عثمان فزده الى المدينة فقدمها وابنه معاوية بدمشق سنة خمسين وستين روى عن نضر من الصحابة وروى عنه نفر من التابعين منهم عثمان وعلي وعنه عروة بن الزبير وعلي بن الحسين.

هرقة بن كعب هو مرة بن كعب النهري عداه في اهل الشام روى عنه نفر من التابعين مات بالدار سنة خمس وخمسين.

مزينة بن جابر هو مزينة بن جابر البصري يعد في البصريين وحدثه عندهم روى عنه عروة بن عبد الله بن سعد وهو ابن امه مزينة بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الياء تحتها نقطتان.

مسلم القرشي هو مسلم القرشي اسمه مسلم بن عبد الله وقيل عبيد الله بن مسلم.

المطلب بن ابي وداعة هو المطلب بن ابي وداعة واسم ابي وداعة الحارث السهمي القرشي اسلم يوم الفتح ثم نزل الكوفة ثم المدينة وكان اسراره يوم بدر فجاهد المطلب في فداءه ففداه بارية الآف درهم روى عنه عبد الله بن الزبير وابناه كثير وجعفر والمطلب بن السائب وهو ابن اخيه.

المطلب بن ربيعة هو المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم القرشي هاشمي كان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عداه في اهل الجاهلية روى عنه عبد الله بن الحارث قدم مصر لغزو افرنجية سنة تسع وعشرين ولم يقع لاهل مصر عنه رواية.

محمد بن ابي بكر الصديق هو محمد بن ابي بكر الصديق يكنى ابا القاسم ولد عام حجة الوداع بذي الحليفة سنة ثمان واهل اسماء بنت عيسى روى عن عائشة كثيرا وعن غيرهم من الصحابة وعنه ابنه القاسم كثيرا وغيره من التابعين قتله اصحاب معاوية بمصر سنة ثمان وثلاثين واهرقوه في جيفة حمار.

محمد بن حاطب هو محمد بن حاطب القرشي المجني لدولابويه واخيه الحارث وعنه الخطاب صحبة ولد بارض الحبشة وتوفي بكة سنة اربع وسبعين وقيل بالكوفة عداه في الكوفيين روى عنه ابنه ابراهيم وسماك بن عبد الله ويقال انه اول من سمي باسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبيد الله هو محمد بن عبد الله بن جحش القرشي الاسدي ولد قبل الهجرة بخمس سنين وهاجر مع ابيه الى ارض الحبشة ثم الى مكة ثم هاجر من مكة الى المدينة روى عنه ابو كثير مولاه وغيرهم.

محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر بخرجان وكان ابو له عامل النبي صلى الله عليه وسلم على بخرجان ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اياه ان يكنى باني عبد الملك وكان محمد فقيها روى عن ابيه وعن عمرو بن العاص وعن جماعة من اهل المدينة قتل يوم الحرة وهو ابن ثلث وخمسين سنة وذلك سنة ثلث وستين.

محمد بن ابي عميرة هو محمد بن ابي عميرة المرني يعد في الشاميين روى عنه جبير بن نفير عميرة بفتح العين المملوك وكسر الميم وبالراء.

محمد بن مسلمة هو محمد بن مسلمة الانصاري الحارثي شهد المشاهير كلها الا تبوك روى عن عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة وكان من فضلاء الصحابة وكان من الذين اسلموا على يد مصعب بن عمير بالمدينة ومات بها سنة ثلث واربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة.

محمود بن البيهقي هو محمود بن البيهقي الانصاري الهاشمي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عنه امارته قال البخاري له صحبة وقال ابو حاتم لا يعرف له صحبة وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثانية منهم قال ابن عبد البر والصواب قول البخاري فاثبت له صحبة وكان محمودا للعلماء روى عن ابن عباس وعتبان ابن مالك مات سنة ست وتسعين.

معمربن عبيد الله هو معمربن عبد الله القرشي العدوي اسلم قدما معه في اهل المدينة وحدثه فيهم روى عنه سعيد بن المسيب.

مقيش بن الميم وكسر الميم المعجمي وسكون الياء تحتها



تقطعت وبأثناء المثلثة زوج بريرة مولاة عائشة  
وهو مولى لآل أبي أحمد بن جش روى عنه ابن عباس  
ومائسة.

المندرجين إلى أبي أسيد هو المندرجين إلى أبي أسيد الساعدي  
أبي النبي صلى الله عليه وسلم ولد فوهة على فذه وماء  
المندرجين أسيد كصغير أسد.

اليوموسي هو اليوموسي عبد الله بن قيس الأشعري سلم  
بكرة وباجر إلى أرض الحبشة ثم قدم مع أهل السفينة و  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر ولده عمر بن الخطاب البصرة  
سنة عشرين فافتتح اليوموسي الأهرام ولم يزل على البصرة  
إلى صدر من خلافة عثمان ثم عزل عنها فانتقل إلى الكوفة  
فأقام بها وكان واليا على أهل الكوفة إلى أن قتل عثمان  
ثم انقبض اليوموسي إلى مكة بعد الحكم فلم يزل بها إلى أن  
مات سنة اثنتين وخمسين.

اليومرثد هو اليومرثد بن زين حصين ويقال ابن حصين  
الغنوي مشهور بكنية شهيد بدر وهو ابن مرثد وهو من كبار  
الصحابية روى عن حمزة وعنه واصله بن الأسقع وعبد الله  
بن عمر مات سنة اثنتي عشرة كان يفتح الكاف وتشديد  
الزبون وبالزاي.

اليومسعود هو اليومسعود عقبته بن عمرو الانصاري البصري  
شهد العقبة الثانية ولم يشهد بدر أعند جمهور أهل العلم  
بالسير وقيل أنه شهد بالاول اصح وانما نسب إلى ماء  
بدر لأنه نزل ففسب إليه وكن الكوفة ومات في خلافة  
علي وقيل سنة احدى واثنين ولربيعين روى عنه ابنه  
بشير وخلق سواه.

اليومالك هو اليومالك كعب بن معاصم الأشعري  
كما قال البخاري في التاريخ وغيره وقال البخاري في روايته  
عبد الرحمن بن غنم عنه حدثنا اليومالك أو اليومام بالشك  
قال ابن المديني اليومالك هو الصواب روى عنه جماعة  
مات في خلافة عمر.

اليومذودة هو اليومذودة اسم سمرية بن معير بكسر الميم و  
قيل لوس بن معير وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بكرة مات بها سنة تسع وخمسين ولم يهاجر ولم يزل  
مقيما بكرة حتى مات.

ابن هريرة هو يزيد بن ربيع الانصاري وقيل اسمه  
يزيد وقيل عبد الله والاول اكثر روى عنه يزيد بن شيبان

عداده في أهل الجاهلية في الوقوف بعرفة مرجع  
بكسر الميم وسكون الراء فتح الباء الموحدة وبالعين  
المهملية.

## فصل في التابعين

محمد بن حنفية هو محمد بن علي بن أبي طالب  
يكنى أبا القاسم وامرؤه بنت جعفر النخعي وقيل بل  
كانت امرأته بنى اليكامة فصارت إلى علي بن أبي طالب  
وقالت اسماء بنت أبي بكر رأيت أم محمد بن الحنفية  
سندية سوداء وكانت أمه لبي حنيفة روى عن أبيه  
وعنه ابنه إبراهيم مات بالمدينة سنة احدى وثلاثين  
فمس وستون سنة ودفن بالبقيع.

محمد بن علي هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي  
طالب يكنى أبا جعفر المعروف بابا القاسم سمع اياه زين  
العابد بن جابر بن عبد الله روى عنه ابنه جعفر  
الصادق ولد سنة ست وخمسين ومات بالمدينة سنة  
سبع عشرة وقيل ثمان عشرة ومائة وهو ابن ثلث  
وسين سنة وقيل غير ذلك ودفن بالبقيع وبني الباقر  
لأنه يتفرق في العلم أي توسع.

محمد بن يحيى هو محمد بن يحيى بن جابر يكنى أبا عبد الله  
الانصاري روى عنه جماعة وهو من مشايخ مالك بن انس  
وكان مالك يحمله ويذكره بكل فضل من العبادة والورع  
والفقه والعلم مات بالمدينة سنة احدى وعشرين  
ومائة وهو ابن اربع وسبعين سنة جاز يفتح الحاء  
وتشديد الباء الموحدة.

محمد بن سيرين هو محمد بن سيرين يكنى أبا بكر مولى  
انس بن مالك روى عن انس بن مالك وابن عمرو  
إلى هيرة وخلق كثير كان فقيها عالما زاهدا عابدا ورعا  
محدثا من مشايير التابعين وخلقهم واشتهر بفنون علوم  
الشريعة قال مورق العلم العجلي ما رأيت هذا الفقيه في  
ورع ولا ورع في فقه من ابن سيرين وقال خلف

ابن هشام كان ابن سيرين قد أعطى بهيا وسنا وشيئا  
فكان الناس إذا رآوه ذكروا الله وقال الأشعث  
كان محمد إذا سئل عن مسألة من الفقه والحلال والحرام  
يتغير لونه وتبدل كاديس بالذي كان قال سدي كنا  
نجلس إلى محمد فحدثنا ونحدثه وكثيرا لينا ونكثر إليه فاذا  
ذكر الموت تغير لونه واهضر وانكرناه وكان ليس بالذي

كان مات سنة عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين  
محمد بن سوقة هو محمد بن سوقة البجلي الغنوي الكوفي  
العابد روى عن انس والنخعي ومائسة وعنه ابن  
المبارك وابن عينية وغيرهما يقال كان لا يحسن  
أن يصحى الله وانفق مائة الف درهم على اخوانه  
ثقة مرعي.

محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب روى عن جابر بن عبد الله  
محمد بن سلمة بن هو محمد بن سليمان البجلي يكنى أبا بكر  
الواسطي المعروف بابا غندي سكن بغداد وحدث  
بها عن جماعة وروى عنه خلق كثير منهم أبو داود  
السجستاني مات سنة ثلث وثلاثين ومائتين.

محمد بن أبي بكر هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن  
حزم الانصاري المدني سمع اياه روى عنه سفيان  
بن عيينة ومالك بن انس وكان قاضيا بالمدينة بعد  
أبيده وهو أكبر من أخيه عبد الله مات سنة اثنتين وثلاثين  
ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ومات أبو  
البكر سنة عشرين ومائة.

محمد بن المشكدر هو محمد بن المشكدر التميمي سمع جابر  
بن عبد الله وانس بن مالك وابن الزبير وعمر بن  
روى عنه جماعة منهم الثوري ومالك مات سنة  
ثلاثين ومائة واثني عشر وسبعون سنة وهو تابعي مشهور  
من مشايير التابعين وخلقهم جمع بين العلم والزهد و  
العبادة والدين الميتين والصدق والعفة.

محمد بن المششعر هو محمد بن المششعر الهذلي ابن أخي  
مسروق روى عن ابن عمرو وعائشة وغيرهما وحدثه  
محمد بن الصباح هو محمد بن الصباح البجلي  
الدولابي البراء مصنف السنن روى عن شريك  
وبشيم وغيرهما وحدث البخاري ومسلم والوداود أحمد  
وخلق سواهم وثقوه وكان حافظا لمات سنة سبع  
وعشرين ومائتين.

محمد بن خالد هو محمد بن خالد السلمي روى عن أبيه  
عن جده ولجده صحبة.

محمد بن زيد هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو روى  
عن جده وابن عباس وعنه بنوه والأعشى وغيرهم  
ثقة.



محمد بن كعب هو محمد بن كعب القرظي مدني  
سمع لفرامن الصحابة ومنه محمد بن المنكدر وغيره وكان  
ابوه من لم يثبت يوم قريظة فترك مات سنة ثمان  
محمد بن ابني المجالد هو محمد بن ابني المجالد الكوفي  
من تابعي جاهدته فيم سمع جماعة من الصحابة ومنه  
الواسطي وشعبة وغيرهما.

محمد بن قيس هو محمد بن قيس بن حمزة القرشي  
الجازي روى عن ابني هيرة وعائشة وعنه عبد الله  
بن كثير وغيره.

محمد بن ابراهيم هو محمد بن ابراهيم القرشي التيمي  
سمع علقمة بن وقاص واباسمته اخرج له الترمذي  
حديثا في ركني الترمذي قيس جد سعد بن سعيد قيس  
هو جد يحيى بن سعيد وسعد اخير قال وهو قيس بن عمرو  
ويقال قيس بن قيس ثم قال واسادته الحديث ليس  
بمتصل فان محمد بن ابراهيم التيمي لم يسمع من قيس قد  
يفتح القاف وقيل يفتح القاء.

محمد بن ابني بكر هو محمد بن ابني بكر عوف الشافعي الجازي  
روى عن انس بن مالك وعنه جماعة.

محمد بن مسلم هو محمد بن مسلم يكنى ابا الزبير تقدم ذكره في  
حرف الزاي.

محمد بن القاسم هو محمد بن القاسم ابني غلام الغزي  
المعروف بابي العباس مولى ابني جعفر المنصور اصله من  
اليامنة ومولده بالا هواز سنة احدى وتسعين ومائة  
ومشاه بالبرقة كان من اخفا الناس وافهم سانا  
واسمهم جالبات سنة ثلث وثمانين ومائتين  
روى عنه جماعة.

محمد بن الفضل هو محمد بن الفضل بن عيسى روى  
عن ابيه وزيد بن علقمة ومنصور وعنه داود بن رشيد و  
محمد بن عيسى اللدائي تركه مات سنة ثمانين ومائة.

محمد بن اسحق هو محمد بن اسحق المدني مولى قيس  
بن حمزة تابعي راي انس بن مالك وسعيد بن المسيب  
وسمع جماعة كثيرة من التابعين حدث عنه الائمة  
والعلماء يحيى بن سعيد والثوري والشافعي وابن عيينة  
وخلق سواهم كان عالما بالسير والمغازي واما الناس  
واخبار المبدأ وقصص الانبياء وعلم الحديث والقرآن  
والفقه وقد بلغه وحدث به سنة خمسين ومائة و

وفن بمقبرة الجنزان في الجانب الشرق.

مسدد بن مسرهد هو مسدد بن مسرهد البصري سمع  
حماد بن زيد وابا عوانة وغيرهما روى عنه البخاري و  
البوداؤد وخلق كثير سواه مات سنة ثمان وعشرين و  
مائتين مسدد بن عيسى الميم ففتح السين الميم وتشد الراء  
الاولى وفتحها وكذلك مسدد بن عيسى الميم ففتح السين و  
سكون الراء وفتح الهاء.

مجاهد بن مجاهد هو مجاهد بن جبر يكنى ابا الجراح مولى  
عبد الله بن السائب المخزومي من الطبقة الثانية  
من تابعي مكة وفقهاها وقرائها والمشهورين بها و  
الاعلام المعروفين كان اماما في القراءة والتفسير يروي  
عنه جماعة مات سنة مائة جبر يفتح الميم وسكون الراء  
الموحدة.

مجاهد بن مسمار هو مجاهد بن مسمار الهجري مولاهم  
روى عن عامر بن سعد بن ابني وقاص وعنه ابن ابني  
ذؤيب وغيره ثقة.

مكحول بن عبد الله هو مكحول بن عبد الله يكنى ابا  
عبد الله الشامي من بني كابل كان مولى لامرأة من  
قيس وقيل مولى لبيته ليش وكان معلم الاوزاعي قال  
الزهري العلماء اربعة بين المسيب بالمدينة والشافعي  
بالكوفة والمسند البصري بالبرقة ومكحول بالشام ولم  
يكن في زمان مكحول ابهر بالفتيان وكان لا يفتي حتى  
يقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا رأي والرأي يخطئ  
ويصيب روى عن جماعة ومنه خلق كثير مات سنة ثمان  
عشرة ومائة.

مسروق بن الاعمدة هو مسروق بن الاعمدة  
الهمداني الكوفي اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
والدرك الصدر الاول من الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان  
وعلى بن ابي طالب واهل البيت واهل الشام واهل العراق  
ما دلت بهدانية مثل مسروق وقال الشافعي ان كان  
اهل بيت خلقوا الجنة فهم بولاد الاسود وعلقمة ومسروق  
وقال محمد بن المنذر ان خالد بن عبد الله كان عالما على  
البرقة اهدى الى السرق ثلثين الفا وهو يروي عن حماد  
فلم يقبلها يقال انه سرق صغيرا ثم وجد فسمى مسروقاً  
عنه جماعة كثيرة مات بالكوفة سنة اثنتين وستين.

مرشد بن عبد الله هو مرشد بن عبد الله يكنى ابا الخير

اليزني المصري سمع عتبة بن عامر وابا اليوب وعبد الله بن  
عمرو بن العاص روى عنه يزيد بن ابني صيب.  
مالك بن مرشد هو مالك بن مرشد روى عن ابيه  
وعنه سماك بن الوليد وغيره.

مسلم بن يسار هو مسلم بن يسار الهجري اخرج الترمذي  
حديثه في تفسير سورة الاعراف عن عمر بن الخطاب وقال  
حديثه حسن الا انه لم يسمع عمر وقال البخاري ان مسلم بن  
يسار روى عن نعيم عن عمر.

مصعب بن سعد هو مصعب بن سعد بن ابني  
وقاص القرشي سمع اياه وعلي بن ابني طالب وابن عمر  
روى عنه سماك بن حرب وغيره.

معمر بن عبد الرحمن هو معمر بن عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن مسعود الهجري روى عن ابيه.

معدان بن طلحة هو معدان بن طلحة البصري سمع  
عمرو ابا الدرداء وثوبان.

معمر بن راشد هو معمر بن راشد يكنى ابا عروة الازدي  
مولاهم عالم اليمن روى عن الزهري وهما وعنه  
الثوري وابن عيينة وغيرهما قال عبد الرزاق سمعت  
عنه عشرة آلاف حديثا مات سنة ثلث وخمسين  
ومائة وله ثمان وخمسون سنة.

المهلب بن ابني صفرة هو المهلب بن ابني صفرة  
اللاذلي صاحب المقامات الماثورة والمروء  
المشورة مع الخوارج سمع سمرة وابن عمر روى عنه جماعة  
مات سنة ثلث وثمانين بمروء من ارض خراسان في  
اياك عبد الملك بن مروان وهو في الطبقة الاولى من تابعي البرقة  
المورقي بن المشمرج هو المورقي بن المشمرج  
ابو المعتمر العملي البصري حدث عن ابني ذؤيب و  
انس بن مالك وابن عمرو وعنه مجاهد وقادة وغيرهما مورقي بن  
بعضهم ففتح الواو وتشديد الراء وبالقف والمشرج بن  
الميم ففتح الشين الميم وسكون الميم وكسر الراء والميم  
هو موسى بن طلحة هو موسى بن طلحة يكنى ابا عيسى التيمي  
القرشي سمع جماعة من الصحابة مات سنة اربع ومائة.

موسى بن عبد الله هو موسى بن عبد الله الهجري الكوفي  
سمع مجاهد وعنه سعد روى عنه شعبة ويحيى بن سعيد ويعلى



موسى بن عبيدة هو موسى بن عبيدة الزبدي روى  
عن محمد بن كعب ومحمد بن ابراهيم التيمي وعنه شعبة وعبد الله  
بن موسى وعلى ضعفه مات سنة ثلث وخمسين ومائة.

مطرف بن عبد الله هو مطرف بن عبد الله بن شخير  
العامري البصري روى عن ابي ذر عثمان بن ابي العامر  
مات بعد سنة سبع وخمسين ومائة مطرف بن عيسى بن فخر الطاء  
المهمل وتشد يد الراء المسورة وبالفاء الشجر بكسر الشين  
المعجمة وكسر الاء المعجمة المشدودة.

معاذ بن زهرة هو معاذ بن زهرة السلمي الكوفي تلي  
ارسل روى عنه حميد بن عبد الرحمن.

معاذ بن عبد الله هو معاذ بن عبد الله بن حبيب  
الهميني المدني روى عن ابيه.

المخلد بن خفاف هو المخلد بن خفاف روى عن  
عروة وعنه ابن ذئب وعنه حديث المزاج بالضم  
المختار بن قفل هو المختار بن قفل المخزومي الكوفي  
سمع انس ابن مالك روى عنه الثوري وغيره قفل  
بقاين مضمومتين.

المختار بن ابي عبيد هو المختار بن ابي عبيد بن  
مسعود الشقي كان ابو من اجلة الصمالية وولد المختار  
عام الهجرة وليس له صحبة ولا رواية هو الذي قال في حق  
عبد الله بن عصفه هو الكذاب الذي قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب كان اولاً مشهوراً  
بالفضل والعلم والخير وكان ذلك منه بخلاف  
ما يثبت له ان فارق عبد الله بن الزبير وطلب المارة  
وانظر ما كان يظن من فساد الراي والعقيدة والروي  
الى ان ظهر منه اسباب كثيرة تخالف الدين وكان يطلب  
نار الحسين بن علي بن ابي طالب ليمشي امره الذي يروى  
من الامارة وطلب الدنيا ولم يزل كذلك الى ان قتل سنة  
سبع وستين في ايام مصعب بن الزبير.

المغيرة بن زياد هو المغيرة بن زياد البجلي الموصل  
روى عن عكرمة ومحمول وعنه وكيع والوعاصم وجماعة  
وقال احمد بن حنبل منكر الحديث ولم اجد المغيرة بن  
زياد في الصحابة.

المغيرة بن مقسم هو المغيرة بن مقسم الكوفي الفقيه  
الاعمى روى عن ابي وائل والشحبي وعنه شعبة وزائدة  
وابن فضيل وروى حماد بن عيسى قال ما وقع في سامعي

شي فسيته مات سنة ثلث وثلثين ومائة.

المثنى بن الصباح هو المثنى بن الصباح اليافعي  
ثم المكي روى عن عطاء ومجاهد وعمر بن شعيب عنه عبد الرزاق  
وغيره قال ابو حازم وغيره ليس الحديث مات  
سنة تسع واربعين ومائة.

معاوية بن قرة هو معاوية بن قرة يكنى ابا اياد  
البصري سمع اياه وانس بن مالك وعبد الله بن مقبل  
وروى عنه قتادة وشعبة والاعمش اياس بكسر الهمزة  
وتخفيف الاء تحتها نقطتان.

معاوية بن مسلم هو معاوية بن مسلم يكنى ابا نوح  
سمع ابن عباس وابن عمر روى عنه شعبة وابن جريج.

مينا هو مينا روى عن مولا عبد الرحمن بن عوف  
وعثمان والي هيرة وعنه والد عبد الرزاق ومنفوخه.  
الوطيل هو الوطيل مامر بن اسامة المدني البصري  
روى عن جماعة من الصحابة الملقب بفتح الهمزة وكسر اللام  
وبالاء المهمل.

الومود هو الومود وعبد العزيز بن ابي سليمان  
المدني راى ابا سعيد الخدري وسمع السائب بن يزيد  
وعثمان الغضائري وعنه ابن مهدي والفتحي وكامل بن  
طلحة ونفوخة توفي في ليلة المدي لذكر في باب فضائل  
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

الوهاد هو الوهاد الخنفي روى عن ابن مسعود  
ويحيى الجابر لذكر في باب المثنى بالجماعة في حديث ابن  
مسعود سمع الترمذي ابا ماج وقال سمعت محمد بن فضال  
الضعيف حديثه وقال ابن عيينة وهو طارطار  
الوالمسلم هو الوالمسلم الخولاني الزاهد عبد الله بن ثوبان على  
الاصح لقي ابا بكر وعمر ومعاذ روى عنه حميد بن نضر وعروة  
وابو قتادة ومناقبه كثيرة مات سنة اثنتين وستين.  
الوطيوس روى عن ابيه وعنه حبيب بن ابي ثابت  
وقيل بينهما عارة وثق.

ابن المديني هو علي بن عبد الله تقدم ذكره في  
حرف العين.

ابن المثنى هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن انس  
بن مالك الانصاري البصري سمع اياه وسليمان التيمي  
وحميد الطويل وغيرهم روى عنه قتيبة واحمد بن حنبل  
ومحمد بن اسمعيل البخاري وغيرهم من الائمة الاعلام

ولي قضاء البصرة ايام الرشيد وقدم بغداد فولى القضاء  
ومدته بها ثم رجع الى البصرة وولد سنة ثمان عشرة  
ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين.

ابن ابي مليكة هو عبد الله بن ابي عبد الله  
تقدم ذكره في حرف العين.

المحاريبي هو المحاريبي بن الميم وبالياء المهمل وبالياء  
وبالياء الموحدة فسوب الى جماعة بن من قرئش وهو  
عبد الرحمن بن محمد روى عن الاعمش ويحيى بن سعيد وعنه  
احمد وعلي بن حرب وكان حافظاً مات سنة خمس  
وستين ومائة.

### فصل في الصحابييات

ميمونة هي ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث المصيلة  
العامرية يقال كان اسمها برة فسمها النبي صلى الله عليه  
وسلم ميمونة كانت تحت مسعود بن عمرو الشقي في الجاهلية  
فغارت بها وتزوجها ابوبكر وتوفي عنها فتزوجها النبي صلى  
الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع في غمرة القضاء  
بصرف على عشرة اميال من مكة وقد رآه تعالى انها  
ماتت في المكان الذي تزوجها فيه بسرف سنة احدى  
وستين وقيل احدى وخمسين وقيل في ذلك وصلى عليها  
ابن عباس وهي اخت ام الفضل امرأة العباس  
واخت اسماء بنت عيسى وهي آخر ازواج النبي صلى الله  
عليه وسلم وقيل ان لم تزوج بعدها روى عنها جماعة منهم  
عبد الله بن عباس.

ام المنذر هي ام المنذر بنت قيس الانصارية ويقال  
العدوية لها صحبة ورواية روى عنها يعقوب بن ابي شيبة  
ام معبد بنت خالد هي ام معبد الخزاعية مائكة  
بنت خالد يقال انها اسلمت لما نزل النبي صلى الله  
عليه وسلم عليها في مهاجرة الى المدينة ويقال انها قدمت  
المدينة فاسلمت وحديثها الحديث المعروف بحديث  
ام معبد مشهور.

ام معبد بنت كعب هي ام معبد بنت كعب  
بن مالك الانصارية وكانت قد صلت القبليتين  
روى عنها انها معبد قال ابن مندة وقال ابن عبد البر  
هي ام معبد زوجة كعب بن مالك الانصاري السلمي  
وهي ام معبد ابن كعب بن مالك الانصاري روى  
عنها انها معبد الى والذي جاء في تاريخ البخاري في



باب مجيدان معبدان هو ابن كعب بن مالك الانصاري  
هذا ليضعه قول ابن عبد البر

ام مالك البهزية هي ام مالك البهزية لما حجة  
وروايته وهي حجازية روى عنها طاووس ويكول.

### فصل في التابعيات

معاذ بن عبد الله بن معاذة بنت عبد الله  
الحدادية روت عن علي ومائشة وعنها قتادة وغيره  
ماتت سنة ثلث وثمانين.

المغيرة هي المغيرة اخت الجراح بن حسان رأت  
انس بن مالك وروت عنه وروى عنها اخوها الجراح  
حديثها في باب الترحيل.

### حرف النون فصل في الصحابة

العثمان بن بشير هو النعمان بن بشير يكنى ابا  
عبد الله الانصاري وهو اول مولود ولد للانصار من  
المسلمين بعد الهجرة قتل مات النبي صلى الله عليه وسلم  
وله ثمان سنين وسبعة اشهر وله ابوه محبة سكن الكوفة  
وكان واليها ملبا من معاوية ثم ولي حصن فدما

بعد الله بن الزبير فظلمه اهل حصن فقتلوه سنة اربع  
وستين روى عنه جماعة منهم ابنه محمد والشعبي

العثمان بن عمرو بن مقرن هو النعمان بن عمرو  
بن مقرن المزني روى انه قال قد منا على النبي صلى الله  
عليه وسلم في اربع مائة من مزينة سكن البصرة ثم تحول  
الى الكوفة وكان عامل عمر على عيش نسا وندوا استشهاد  
يوم فتمت سنة احدى وعشرين روى عنه معقل بن يسار  
ومحمد بن سيرين وغيرهما مقرن بعث اليهم ففتح القاف  
وتشددوا بالزاد المكسورة وبالنون.

نعيم بن مسعود هو نعيم بن مسعود الاشجعي باجر الى  
النبي صلى الله عليه وسلم واسلم بالحدائق وهو الذي سعى  
بين بني قريظة والي سيفيان بن حرب واليوسفيان  
يومئذ راس الاحزاب وخذلهم عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وحكاية معروفة سكن المدينة روى عنه ابنه  
سلمة ومات في خلافة عثمان وقيل على قتل في وقعة  
الجل قبل قدوم علي بن ابي طالب

نعيم بن هارم هو نعيم بن هارم بفتح الهاء وتشديد الميم  
وبالراء وقيل بهام بالميم النقطاني روى عنه ابو  
ادريس الخولاني وغيره.

نعيم بن عبد الله هو نعيم بن عبد الله القرشي الذي  
المعروف بالنعام وقيل هو نعيم بن النعام بن عبد الله  
اسلم بكه قد يقال انه اسلم قبل اسلام عمرو كان  
يكنى اسلام ومنه قوله لشرف فيهم من الهجرة لانه كان  
يتفق على اراط بنى عدى وايضا هم فقالوا اقم عندنا  
على اى دين شئت وهاجر عام المدينة وقتل  
باجناد بن شبيب في آخر خلافة ابي بكر روى عنه نافع  
ومحمد بن ابراهيم التيمي النعام بفتح النون وتشديد الميم  
المعلمه واجناد بن بفتح الهمة وسكون الميم وبالنون ففتح  
الذال المعلمه وسكون الياء تحتها نقطتان.

ناجية بن جندب هو ناجية بن جندب الاسدي  
صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه ويقال انه  
ناجية بن عمرو وهو معدود في اهل المدينة وكان اسمه  
زكون فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ناجية اذ نجما من  
قريش وهو الذي نزل انقلاب في المدينة بهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيما يقال روى عنه عروة بن  
الزبير وغيره مات بالمدينة في ايام معاوية

نبيشة الحنظلي هو نبيشة بن نبيشة الذي روى عنه ابو المصعب  
والولاء بن نبيشة في البصرة وحدثه فيهم.

نوفل بن معاوية هو نوفل بن معاوية الديلمي  
قيل انه عمرى الجاهلية فثبتت سنة وفي الاسلام اثبتت  
وقيل بل عاش مائة سنة واول مشاهده فتح مكة  
وكان اسلم قبل ذلك عداده في اهل الحجاز ومات  
بالمدينة زمن يزيد بن معاوية روى عنه نضر الديلمي  
بكر الدال وسكون الياء

النواس بن سمعان هو النواس بن سمعان  
الكلابي سكن الشام وهو معدود فيهم روى عنه جبير  
بن نفير والولاء بن النولاني سمعان بكسر السين للمدة  
وقيل بفتح وسكون الميم بالعين المهملة.

نقيج بن الحارث هو نقيج بن الحارث الشققي يكنى  
ابا بكرة تقدم ذكره في حرف الباء.

نافع بن عتيبة هو نافع بن عتيبة بن ابي وقاص  
الزهري وهو ابن اخي سعد بن ابي وقاص  
روى عنه جابر بن سمرة واسلم يوم فتح مكة عداده  
في اهل الكوفة  
الوحيج هو الوحيج اسم عمرو بن عتبة تقدم ذكره في

حرف العين.

### فصل في التابعين

نافع بن مسرج هو نافع بن مسرج مولى  
عبد الله بن عمر كان دليلا وهو من كبار التابعين سمع  
ابن عمرو وابا سعيد روى عنه خلق كثير منهم الزهري ومالك  
بن انس وهو من المشهورين بالحديث ومن الثقات  
الذين يوفد عنهم ويجمع حديثهم وقيل به معظم حديث ابن  
عمر عليه والرقال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع  
عن ابن عمر لا يالي ان لا اسمع من احد مات سنة سبع  
عشرة ومائة مسرج بفتح السين المعلمه الاولى وسكون الراء  
وكسر الميم.

نافع بن جبير هو نافع بن جبير بن مطعم القرشي الجاهلي  
روى عن ابيه وابي هريرة وغيرهما وعن الزهري وغيره.  
نافع بن غالب هو نافع بن غالب يكنى بالثائب  
الخياط البالي يعد في تابعي البصرة روى عن انس بن  
مالك وعنه عبد الوارث.

نبيش بن وهب هو نبيش بن وهب الكلبي الجاهلي  
سمع لسان ابن عثمان وكعبا مولى سعيد بن العاص روى  
عنه نافع بن نبيش بضم النون وفتح الباء الموحدة وسكون  
الياء تحتها نقطتان.

النضر بن شميل هو النضر بن شميل يكنى بالسن  
المازني سكن المرومات بها سنة ثلث ومائتين وروى  
روى عنه خلق كثير كان اماما في اللغة والنحو وصار فزون  
الادب شميل بضم الشين المعجمة.

ناصر بن عبد الله هو ناصر بن عبد الله الحملي  
له ذكر في باب الشفقة والرحمة روى عن سماك ويحيى  
بن كثير وعنه يحيى بن يعلى واسحق اسلم السكولي  
صلح لضعفه.

النضلي هو عبد الله بن محمد بن علي بن نضيل المازني  
روى عن مالك وعنه ابو داود وقال ما رأيت احفظ منه  
وكان احمد يعظمه وهو من اركان الذين مات سنة  
اربع وثلثين ومائتين.

النجاشي هو النجاشي ملك الحبشة والذي اسلم وان  
بالنبي صلى الله عليه وسلم هو اصحبه مات قبل الفتح ومضى  
عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خير موت ولم يره ولم يره  
ابن مندة في جملة الصحابة وان لم يصحب النبي صلى الله



عليه وسلم ولا رآه والاولى ان لا يجد في جملة الصحابة  
لان اسم الصحابة لا يطلق عليه بحال له ذكر في صلوة  
الجماعة وغيرها.

**ابو النضر** هو ابو النضر سالم بن ابي امية مولى عمر  
بن عبيد بن معمر القرشي التميمي المدني يجتمع في التابعين  
روى عنه مالك والثوري وابن عيينة النضر بن النضر  
وسكون النضر المعجمة.

**ابو نضرة** المشد ر هو ابو نضرة المنذر بن مالك الجدي  
سمع ابن عمر واباسعيد وابن عباس روى عنه ابراهيم  
التيمي وقائدة وسعيد بن يزيد عنده في تابعي البصرة  
مات قبل الحسن قليل.

**ابو النواحة** هو عبيد الله الذي جاء مع صاحبه ابن ابي  
من عنده مسلمة الكذاب الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما ذكر في باب الامان واما ابن النواحة فدخل في  
غمار المسلمين بعد مقتل مسلمة فادخل من عمر بن الخطاب  
الى الكوفة في اعداءه المن وكان امام قومه من بني حنيفة  
فشهد عليه عاصم بن مضر وعلى الصحابة كانوا يتداسون  
بعد صلوة الصبح في مسجد القرية التي انشلقا مسلمة وزعم انها  
ما اوى اليه وكان على الكوفة عبد الله بن مسعود وعمل الناس  
ووزير الابل موسى فاحضرت الفتنة الطاغية واستهان  
بغيرهم فاستتيبوا فاقبلوا فقبلت التوبة عنهم الا ابن النواحة  
فان ابن مسعود ابي ان يقبل توبته فنفى القوم الى الشام  
وولدت سرانهم الى الله وقال ابن مسعود كانت  
سرانهم على ما كانت عليه فيسبغهم طاعون الشام والما  
فلا يسيل لنا عليهم واما ابن النواحة فابى ابن مسعود  
الاقتل لانه كان من الزنادقة الدعاة فامر قرظة ابن  
كعب فحرب عنقه في السوق.

### حرف الواو فصل في الصحابة

**واثلة بن الاسقع** هو واثلة بن الاسقع الليثي  
اسلم وابني صلى الله عليه وسلم بهما الى تبوك ويقال انه  
خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وكان من اهل  
الصفه نزل البصرة ثم نزل الشام وكان منزله على ثلثة  
فراخ من دمشق بقريه يقال لها البساط ثم تحول الى  
بيت المقدس ومات بها وهو ابن مائة سنة روى  
عن نضر الاسقع بفتح الهززة وسكون السين المسماة وفتح  
القاف وبالعين المهملة.

**وهيب بن عمير** هو وهيب بن عمير بن وهيب الحمصي  
اسم لوهم بدر كافر قدم اليه المدينة فاسلم فاطلق له النبي صلى  
الله عليه وسلم ابنة وهيبا فاسلم وكان له قدر وشرف بعث  
النبي صلى الله عليه وسلم الى صفوان بن امية زمن فتح  
مكة يدعوه الى الاسلام امات بالشام مجاردا.

**وابصة بن معبد** هو وابصة بن معبد كني ابا شداد  
الادسي نزل الكوفة ثم تحول الى الجزيرة ومات بالرقعة  
روى عنه زياد بن ابي الجعد.

**واثل بن حجر** هو واثل بن حجر القرني كان قبل من اهل حمص  
ثم كان اليه من طوكم وقد على النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه يشبه  
النبي صلى الله عليه وسلم اصابه قبل قدومه وقال ياتكم واثل بن  
حجر من ارض البعيدة من حمص موت طائفا راياني الله  
عز وجل وفي رسوله وهو بقرية ابناء الملوك فلما دخل عليه  
رحب به وادناه من نفسه وبسط له رداءه فاجلس عليه قال  
الله بارك في واثل ودلوه ودلوه وادله واستلمه على  
الاقبال من حمص موت روى عنه ابناه علقمة وعبد الجبار وغيرهما  
جرحهم الماء الملهة وسكون الهميم وبالراء.

**وحشي بن حرب** هو وحشي بن حرب الحبشي من سودا  
مكة مولى جبير بن مطعم وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب  
يوم احد وكان وحشي يومئذ كافرا اسلم بعد الطائف وشهد  
اليامة وزعم انه قتل مسلمة فقال قلت لغير الناس وشرف  
الناس يهربني هذه نزل الشام ومات بمصر روى عنه  
ابناه اسحق وحرب وغيرهما.

**الوليد بن عتيقة** هو الوليد بن عتيقة كني ابا وهيب  
القرشي الخوخاني بن عفان لاهما اسلم يوم الفتح وقد نزل  
الاحكام ولاء عثمان الكوفة وكان من رجال قريش  
وشعرهم روى عنه ابو موسى البجلي وغيره مات بالرقعة  
**الوليد بن الوليد** هو الوليد بن الوليد القرشي الخزرجي  
اخو خالد بن الوليد اسلم يوم بدر كافر فادناه اخوه خالد  
هشام فلما فدى اسلم فقبل له بها اسلمت قبل ان تقتل  
فقال كرهت ان تلتوا في اسلمت جزا من الاسادة  
فجسوه بكرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه في القوت  
مع من يدعوه من المستغنيين بكرة ثم اكلت من اسادهم  
ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد غرة القضية روى عنه عبد الله  
بن عمرو البربرية.

**ورقة بن نوفل** هو ورقة بن نوفل بن اسد القرشي

كان تنحرف في الجاهلية وقرأ الكتاب وكان شيخا كبيرا قد عفى  
وهو ابن عم خديجة ام المؤمنين.

**الواقدة** هو الواقدة الحارث بن عوف الليثي قد علم  
الاسلام عداده في اهل المدينة وجاردا بكرة سنة ومات  
بها سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وستين سنة  
ودفن بفتح.

**الوهاب** هو الوهاب الحبشي اسمه كنية والرحمة  
ودوايه الحبشي بفتح الهميم وفتح الشين المعجمة وكسر الهميم.

### فصل في التابعين

**وهيب بن هنيمة** هو وهيب بن هنيمة بن ابي عبد الله  
الصنعاني من ابناء قارس سمع جابر بن عبد الله وابن  
عباس مات سنة اربع عشرة ومائة بفتح الهميم وفتح النون  
وتشديد الباء الموحدة وكسرها.

**ويرة بن عبد الرحمن** هو ويرة بن عبد الرحمن كني  
بأخريته الحارثي روى عن ابن عمر وسعيد بن جبير وغيره  
جماعة وبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة.

**وكيع بن الجراح** هو وكيع بن الجراح الكوفي من  
قيس غيلان وقيل ان اصله من قرية من قرى نيسابور  
سمع هشام بن عروة والاوزاعي والثوري وغيرهم  
روى عنه عبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل ويحيى  
بن معين وعلى بن الدين وخلق كثير سواههم قدم بغداد  
وحدث بها وهو من مشايخ الحديث الثقات المعتبرين  
بعد شتم الموحدة الى قولهم كان يفتي يقول ابى حنيفة  
وكان قد سمع منه شيئا كثيرا له سنة تسع وتسعين مات  
سنة سبع وتسعين ومائة يوم عاشوراء ودفن بغيره وهو  
راجع من مكة.

**وحشي بن حرب** هو وحشي بن حرب روى عن ابيه  
عن جده وعن عدي بن خالد وغيره يعني الشامي.  
**الوادل** هو الوادل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي  
ادرك الجاهلية والاسلام وادرك النبي صلى الله عليه  
وسلم ولم يره ولم يسمع منه قال كنت قبل ان بعث  
النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين ارم غملا لا يلى  
بالبادية روى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب  
وابن مسعود وكان خصيما به من اكابر اصحابه وهو كثير  
الحديث ثقة ثبت حجة مات زمن الجراح.



## حرف الهاء فصل في الصحابة

**هشام بن حكيم** هو هشام بن حكيم بن حزام القرشي الأسدي أسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ممن يأمروا المعروف وينهون المنكر روى عنه أنقر منهم عمر بن الخطاب ومات قبل أبيه ومات ابنة ربيع وخسين.

**هشام بن العاص** هو هشام بن العاص أخو عمرو بن العاص كان قديم الإسلام أسلم بكة وباجر إلى الحبشة ثم قدم مكة حين بلغه مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح بالمدينة كان غير فاضل روى عنه عبد الله بن أبيه وقتل باليرموك سنة ثلث عشرة.

**هشام بن عامر** هو هشام بن عامر الأنصاري سكن البصرة ومات بها وعداده في البصريين وصيته عندهم روى عنه ابنه سعد والحسن البصري وغيرهما.

**هلال بن أمية** هو هلال بن أمية الواقفي الأنصاري أحد الثلاثة الذين تخلفوا من غزوة تبوك قتال الله عليهم شهيداً وهو الذي قذف امرأة بشارك لم ذكر في اللعان روى عنه جابر وابن عباس.

**هزال بن قبا** هو هزال بن قبا يعني أبا نعيم الأسدي روى عنه ابنه نعيم ومحمد بن المنكدر ذكر في حديثه ما عزوه عنه من الناس من يقول أن محمد بن المنكدر أنما روى عن نعيم عن أبيه.

**إبراهيم بن هزيرة** هو إبراهيم بن هزيرة قد اختلف الناس في اسمه ونسبه اختلافاً كثيراً أشهر ما قيل فيه أنه كان في الباهلية عبد شمس بل وعمره في الإسلام عبد الله أو عبد الرحمن وهو روى قال الحاكم أبو أحمد ما صح شيء عنه في اسم أبي هزيرة عبد الرحمن بن مخرقلبت عليه كنية فهو كذا لا اسم له أسلم عام خيبر وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وأطلب عليه رافياً في العلم رافياً شيع بطنه وكان يدر معه حيث ما واد وكان من أحفظ الصحابة ويحضر ما لا يحضرهم بملازمة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو هزيرة قلت يا رسول الله عليه وسلم سمع منك

أشياء فلا أعقل قال أسألك فبسطه فحدث حديثاً كثيراً فأنسيت شيئاً مني به وقال البخاري روى عن أكثر من ثمان مائة رجل من بين صحابي تابعي منهم

ابن عباس وابن عمرو جابر وأنس مات بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وقيل تسع وهو ابن ثمان وسبعين سنة وأناسي أبا هزيرة لأنه كانت له هرة صغيرة يحملها معه.

**إبراهيم بن هزيرة** هو إبراهيم بن هزيرة بن عتبة بن ربيعة القرشي ويقال إن اسمه هشام ويقال اسمه كنية وهو الأشهر وهو غال معاذية بن أبي سفيان أسلم يوم الفتح وسكن الشام وتوفي في خلافة عثمان وكان فاضلاً صالحاً روى عنه أبو هزيرة وغيره.

## فصل في التابعين

**أبو هند** هو أبو هند بن أبي الجهم الذي جمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مولى بني رياضة روى عن ابن عباس وأبو هزيرة وجابر.

**هشام بن عروة** هو هشام بن عروة بن الزبير بن أبي المنذر القرشي الذي اصداً إلى المدينة المشهورين المكثرين من الحديث المحدثين في أكابر العلماء وجملة التابعين سمع عبد الله بن الزبير وابن عمرو روى عنه خلق كثير منهم أنس وملك بن أنس وابن عبيدة قدم على المنصور ببغداد ولد سنة إحدى وستين ومات بها سنة ست وأربعين ما هشام بن زيد هو هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري روى عن جده أنس سمع منه جماعة يحد في البصريين.

**هشام بن حسان** هو هشام بن حسان القردوسي مولاهم وقيل كان نازلاً فيهم وهو الذي قال حصوا ما قتل الجاهل صبرا فبلغ مائة ألف وعشرين الفا سمع الحسن وعكرمة وعطاء روى عنه حماد بن زيد وفصل بن عياض وغيرهما مات سنة سبع وأربعين ومائة القردوسي بضم القاف ومنه الدال المهملة وبالسین المهملة.

**هشام بن عمار** هو هشام بن عمار بن أبي الوليد الأسدي الدمشقي القرشي الملقب خطيب دمشق روى عن مالك ويحيى بن حمزة وعنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه ومحمد بن خريم وأبا غندي عاش اثنتين وتسعين سنة مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

**هشام بن زياد** هو هشام بن زياد أبو المقدم روى

عن القزلي والحسن وعنه شيبان بن فروخ والقواريري ضعفوه.

**هشيم بن بشير** هو هشيم بن بشير الأسدي سمع عمرو بن دينار والزهرى ولونس بن عبيد واليوب السخيتاني وغيرهم من الأئمة المشهورين روى عنه مالك والثوري وشعبة وابن المبارك وخلق كثير سواهم ولد سنة أربع ومائة ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

**هلال بن علي** هو هلال بن علي بن أسامة منسوب إلى جده وهو هلال بن أبي ميمونة القهري روى عن أنس وعطاء بن يسار وعنه مالك بن أنس وغيره.

**هلال بن عامر** هو هلال بن عامر المزني يحد في الكوفيين روى عن أبيه وسمع رافعا المزني روى عنه يعلى وغيره.

**هلال بن يساف** هو هلال بن يساف مولى أبي جهم لوك على ابن أبي طالب روى عن سلمة بن قيس وسمع أبا سحود الأنصاري وعنه جماعة.

**هلال بن عبد الله** هو هلال بن عبد الله يكنى أبا هشام البجلي روى عن أبي اسحق وعنه عفان ومسلم قال البخاري منكر الحديث.

**هشام بن الحرث** هو هشام بن الحرث النخعي تابعي سمع ابن مسعود وأبنة وغيرهما من الصحابة روى عنه إبراهيم النخعي وهو ابن عبد الله هو يهود بن عبد الله بن سعد البصري روى عن جده مزينة وسعيد بن وهب الصحابي وغيره غالب بن خيرة.

**هشيرة بن يريم** هو هشيرة بن يريم روى عن علي وابن مسعود وعنه أبو اسحق وأبو فاختة ثقه وقال الشافعي ليس بالقوي مات سنة ست وستين.

**هشيرة بن شمر** جليل هو هشيرة بن شمر جليل الأزدي الكوفي الأعشى سمع عبد الله بن مسعود روى عنه جماعة.

**أبو اليسار** هو أبو اليسار جيان بن حصين الأسدي كاتب عمار بن ياسر قال أحمد هو والد منصور بن بيان تابعي جليل صحيح الحديث روى عن علي وعمار وعنه الشعبي وأبو داود والبيهقي يحد بالبادية تحتها قنطان والجيم.

## فصل في الصحابييات

**هند بنت عتبة** هي هند بنت عتبة بن ربيعة امرأة أبي سفيان وأم معاوية أسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها فآقر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكان لها







بن مالك وسمع عبد الله بن ابي قتادة وغيره روى عنه  
عكرمة والاذاعي وغيرهما.

يونس بن يزيد بن يونس بن يزيد الاثيري روى  
عن القاسم وعكرمة والزهري وعنه ابن المبارك وابن  
وهيب ثقة امام مات سنة تسع وخمسين ومائة.

يونس بن عبيد البصري سمع الحسن بن سيرين  
روى عنه الثوري وشعبات سنة تسع وثلاثين ومائة.

**فصل في الصحابي**

يحيى بن عيسى بن ميمونة بن ميمونة بن ميمونة  
المساجرات روى عنها حفصة بنت سيرين  
بعض الياض وفتح السنين المطلة وسكون الياض بالراء.

**الاب الثاني في ذكر ائمة اصحاب الامم**

مالك بن انس هو الامام مالك بن انس بن مالك  
بن ابي عامر الاحمي كني ابا عبد الله وقد بدأنا بذكره لانه  
التقدم زمانا وقديرا ومعرفة علمه وهو شيخ العلماء  
واساذ الائمة وان كنا في مقدمة الكتب قد مرنا عليه  
البحاري ومسلم للشرط الذي كتبنا بهما فلا نقدرهما على  
الذكر هنا اذ هو احق واولى وكنا بهما اجد بالتقديم من  
كتابه واهرى ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة ومات  
بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة ولد لاربع وثلاثون سنة  
**وقال** الواقدي مات ولد تسعون سنة وهو امام  
المجازيل الناس في الفقه والحديث كقاره فخران الشافعي  
من اصحاب اخذ العلم عن الزهري ويحيى بن سعيد ونافع  
ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة وزيد بن اسلم وربيعة  
بن ابي عبد الرحمن وخلق كثير سواهم واخذ العلم عنه خلق كثير  
لا يحصون كثرة وهم ائمة البلاد ومنهم الشافعي ومحمد بن  
ابراهيم بن دينار والبايثم وعبد العزيز بن ابي حازم و  
هؤلاء نظراؤه من اصحابه ومنهم يحيى بن يحيى و  
عبد الله بن مسلمة القتيبي وعبد الله بن وهيب وغير هؤلاء  
من لا يحصى عددهم وهؤلاء مشايخ البخاري ومسلم والي  
داود بن الرزدي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من  
ائمة الحديث **قال** بكر بن عبد الله الصنعاني ائمة مالكا  
بن انس فعمل بمذاهبنا عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن و  
كنا نسميه من حديثه فقال لنا ذات يوم ماتسون  
بربيعة وهو نام في ذلك الطاق فاني اذ به فنبهناه

وقلنا لانت ربيعة قال نعم قلنا الذي يحدث عنك  
مالك بن انس قال نعم قلنا كيف شغل بك مالك  
ولم تخط انت بنفسك قال لما علمتم ان متقالا من دولته  
غير من اجل علم **قال** عبد الرحمن بن ممدى سفيان  
الثوري امام في الحديث وليس بامام في الحديث ومالك  
بن انس امام فيما جميعا وكان مالك مبالغا في تعظيم  
العلم والدين حتى كان اذا اراد ان يحدث ثوبا وجلس  
على صدر فراشه وسرح لحيته واستعمل الطيب وتمكن  
من الجلوس على وقاره بهيمة ثم حدث فقتيل لفي ذلك  
فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومرلوا على ابي حازم وهو جالس يحدث في اذه  
فقتيل لفي ذلك فقال اني لم اجد موضعا اجلس فيه  
فكرت ان اخذ حديث رسول الله صلى الله وسلم وانا قائم  
**قال** يحيى بن سعيد ماني القوم اصح حديثا من مالك  
**وقال** الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما احدا من  
على من مالك وقال اذا جاء الحديث عن مالك  
فانتهر ويدريك به وقال كان مالك ابن انس اذا جاءه  
بعض اهل الامم قال ارئيت على بنية من ديني واما  
انت فتشاك اذ هب الي شاك شكك فها هو **وقال**  
مالك اذا لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه  
خير **وقال** ليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور يضيء الله  
في القلب **وقال** ابو عبد الله رايت كان النبي صلى  
الله عليه وسلم في المسجد قاعدا والناس حوله ومالك  
قائم بين يديه وبين يدي رسول الله صلى الله وسلم مسك  
فويأخذ منه قبضة قبضة ويدفعها الي مالك مالك  
يدرها على الناس قال مطرف فاولت ذلك العلم  
واتبع السنة **وقال** الشافعي قالت لي عنتي و  
نحن بكه رايت في هذه الليلة عينا فقلت لساواها هو  
قالت رايت كان قائما يقول مات الليلة اعلم اهل  
الارض قال الشافعي فسينا ذلك فاذا هو يوم مات  
مات بن انس وروى عن مالك انه قال دخلت على  
هارون الرشيد فقال لي يا ابا عبد الله ينبغي ان تختلف  
الي ناحي يسمع مديانا منك المؤطا قال قلت اعز الله  
امير المؤمنين ان هذا العلم منكم خرج فان انتم اعزتموه  
عزوان ذلكموه ذل واعلم يؤتى ولا ياتي فقال مديت  
اخره الى المسجد حتى تسمعوا مع الناس وروى ان الرشيد

سال مالكا فقال هل لك وار قال لا فاعطاه ثلثة آلاف  
دينار وقال اشتر بها دارا فاخذها ولم ينفقها فلما اراد  
الرشيد الشخص قال مالكا ينبغي ان تخرج معي قال عرفت  
ان اصل الناس على المؤطا كما حمل عثمان بن س على  
القرآن فقال اما حمل الناس على المؤطا فليس لك اني  
ذلك سبيل لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
افترقوا بعدوني الامصار فخذوا فخذ كل اهل مصر علم وقد  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلاف امتي رحمة  
واما المزوج معك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تنقي  
خيرها وهذه دنائكم كما هي ان شئتم فخذوها وان شئتم فخذوها  
يعني انكم انما تكتفون مفارقة المدينة لما اصطفت لي فلا  
اثر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
الشافعي رايت على باب مالك كراما من افراس خراسان  
وبغال مصر رايت احسن منة فعلت لها احسن فقال هو  
هدية مني اليك يا ابا عبد الله فقلت دع نفسك منها  
داية تركبها فقال انا استحي من الله تعالى ان اطأ ربة  
به فيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فراديه وكم من مثل  
هذه المناقب مثل هذا الطود الاشم والبحر الزاخر.

**الثمان بن ثابت** هو الامام ابو حنيفة النعمان  
بن ثابت ابن زوطا الكوفي هو من ربه حنيفة الزيات  
كان خزازا يبيع الخبز وكان جده زوطا من اهل كابل  
مملوكا لبني نعيم الله بن ثعلبة فاعتق ودولابوه ثابت على  
الاسلام وقيل هو من الاحرار وما وقع عليه رقي قط وذهب  
ثابت الى علي بن ابي طالب وهو صغير قد عال بالبركة  
فيه وفي ذرية ولد سنة ثمانين ومات ببغداد سنة خمسين  
ومائة ودفن بمقابر النيزان وقبره معروف ببغداد وكان  
في ايامه اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبركة وعبد الله  
بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة  
والبا لطفيل عامر بن واسلة بكه ولم يلق احد منهم ولا اخذ  
عنهم واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسمع عطاء بن  
ابي رباح وابا اسحق السبيعي ومحمد بن المنكدر ونافع  
وهشام بن عروة وسماك بن حرب وغيرهم روى عنه  
عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وي زيد بن هارون  
والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم  
ونقل المنصور من الكوفة الى بغداد واقام بها الى ان

له والكراع  
ايضا اسم الجمع  
الجيل ١٢



وليد يستقلان وقيل باليمن وبهي السنة التي مات فيها  
الامام ابو حنيفة ومنهم من قال انه ولد يوم مات ابو حنيفة  
قال البيهقي هذا التقييد في اليوم لم اجد الا في بعض  
الروايات اما التقييد بالعام فهو مشهور بين اهل التواريخ  
قال محمد بن الحكم ان ام الشافعي لما حلت به رأت  
كان المشتري خرج من بطنها وانقص ثم وقع في كل  
بلدة من شظية فقال المبرزة يخرج منك عالم عظيم و  
قال الشافعي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال  
لي يا غلام من انت فقلت من ربهك يا رسول الله  
فقال ادن مني فذوت من فاخذ من ربي ففتحت في فاه  
من ربي على لساني وغمي وشفتي فقال امش بارك الله  
فيك وقال ايضا رايت النبي صلى الله عليه وسلم بكه في  
زمان الصبار عطا اذا هبته يوم الناس في المسجد الحرام فلما  
فرغ من صلاته اقبل على الناس يعطهم فذوت من فقلت  
علمني فخرج ميزانا من كفه فاعطاني وقال هذا قال  
الشافعي وكان هناك معبر حضرت الرواية فقال انك  
تقيم اماما في العلم وتكون على السنة لان امام المسجد الحرام افضل  
الاية كلهم ولما ميزان فانك تعلم حقيقة الشيء في نفسه  
وذكر و ان الشافعي كان اول الامر فقيرا ولما سلموه الى  
المعلم ما كانوا يجدون اجرة المعلم فكان العلم يقر في التعليم  
الا ان المعلم كلما علم شيئا كان الشافعي يتلف ذلك  
الكلام ثم لما قام المعلم عن مكانه اخذ الشافعي يعلم الصبيان  
ملك الاشياء فخطر المعلم فزى الشافعي كيفية امر الصبيان  
اكثر من الاجرة التي كان يطلب من فترك طلب الاجرة فاستمر  
بهذه الاحوال حتى تعلم القرآن لتسع سنين قال الشافعي لما  
نتممت القرآن دخلت المسجد وكنت اجالس العلماء وحفظ  
الحديث والسنة وكان منزلي مكة في شعب الخيف و  
كنت فقيرا بحيث ما لي مال ما اشتري به القرطيس فكنيت  
اخذ العظم واكتب فيه وكان في اول الامر تفرقة على  
ابن خالد في اثناء الامر وصل اليه الخبز بان مالك بن انس  
امام المسلمين وسيدهم قال الشافعي فوقع في قلبي ان  
اذهب اليه فاستعرت المؤطمان وعلبة مكة وحظتها ثم فلت  
الي والى مكة فانخذت كتابي الي والى المدينة والى مالك  
بن انس وقد مدت المدينة وبلغت الكتاب فقال والى  
المدينة يا فتى ان كلفني المشي من جوف المدينة الى جوف  
مكة راجلا ما فيا كان اهون علي من المشي الى الباب مالك

فقلت ان رأى الامير ان يحضره فقال هيهات ليستا اذا  
ركبت اليه ودققت على بابك ففتح لنا الباب ثم ركب  
فبينما معالى دارناك تقدم وجل وقرع الباب فخرجت  
اليها جارية سوداء فقال لها الامير قولى لمولاك انى بابنا  
فدخلت الجارية وابطأت ثم خرجت فقالت ان مولائى يقول  
ان كان لك مسالة فادفعها فى رقعة حتى يخرج اليك  
الجواب وان كان المسمى لم يخرجه فقلت يوم الخميس فانصرف  
فقال لها ان معى كتاب والى مكة فى مهم فدخلت وخرجت  
وفى يدها كرسى فوضعت فلما ملك شيخ طوال قد خرج وعليه  
المهاجرة وهو متطيلس فدفع الوالى الكتاب اليه فلما بلغ الى  
قوله ان محمد بن لؤيس جل شريف من امره كذا وكذا روى  
الكتاب من يده فقال سبحان الله صار علم الرسول صلى الله  
عليه وسلم بحيث يطلب بالمراسل قال الشافعى فحدثت  
اليه فقلت املكك الله انى رجل مطلق من حالى وقصتى  
كذلك فاذلما سمع كلامى نظرت الى ساعة وكان ملك فراسه  
فقال لى ما اسك فقلت محمد فقال لى يا محمد اتق الله  
اجتنب المعاصى فانه سيكون لك شان من الشيون فقلت  
نعم وكراة فقال ان الله تعالى قد اتقى على قلبك نوراً  
فلما تلفته بالمعصية ثم قال اذا كان غداً تجئ بمن يقرأ لك  
الموطأ فقلت انى اقرأة من المخطوط رجعت اليه من الغد  
ابتدأت بالقرأة فكلما اردت قال القرأة سخوفاً من ملاله  
عجبه حسن قرأتى فيقول يا فتى زوحى قرأت فى ايام اسيرة  
ثم اقلت بالمدينة الى ان توفى ماك وكان الشافعى  
اذا حلى قولاً لملك قال هذا قول استاذنا ماك قال  
عبد الله بن احمد بن منبى قلت لابي اى رجل كان الشافعى  
فانى سمعتك تكلم الدعاء فقال لى يا بنى كان الشافعى  
كالشمس للبارك والعاية للناس فانظر هل لمنزى من  
خلق او عتوا عوف وقال اخوه حلى بن احمد جاء  
الشافعى يوماً الى ابى يوده وكان عليلاً قال فوثب ابى  
عليه وقبل بين عينيه ثم اجلسه فى مكانه وجلس بين يديه  
ثم اخذ سائر ساعة فلما قام الشافعى وركب اخذ ابى بركابه  
ومشى معه فبلغ يحيى بن معين ذلك فقال سبحان الله لم  
فعلت ذلك فقال ابى وانت يا ابا ذر يا الوشيت من  
الباب الآخر لانتفعت به من ازلوا الفقه فليشتم ذنب هذه  
البغلة وقال احمد بن حنبل ما علم احد اعظم منسره  
على الاسلام فى زمن الشافعى من الشافعى والى



وعواله في اوابار صلاتي اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن  
 ادريس الشافعي **وقال** الحسين بن محمد الزعفراني  
 ما قرأت على الشافعي من الكتب شيئا الا واهم به  
 قبل **شاهد قال** الشافعي ما طلب احد العلم بالتحقق  
 وعز النفس فافلح ولكن من طلبه بغير اليد والنفوس  
 وغدرة العلماء **فقال** ما نظرت احدا قط الا اجبت  
 ان يوفق ويبدد ويهان ويكون اليد رعاية الله وحفظه  
 وما نظرت احدا الا ولم ابال ان بين الله الحق على لسان  
 لسانه **وقال** يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي  
 يقول لان يسكن المراكيل ما نسي الله عنه ما عد الشريك  
 خير لمن ان ينظر في الكلام وانى والله اطلعت من اهل  
 الكلام على شئ ما خلفه قط **وقال** ما رتدي احدا بالكلام  
 فافلح **وقال** ابو محمد بن اخت الشافعي عن امه قالت  
 ربما قد مرنا في ليلة واحدة ثلاثين مرة لواقف لوالدك كان  
 المصباح بين يدي الشافعي وكان يتلقى ويتذكر ثم  
 ينادي يا جارية طمى المصباح فتقدمه ويكتب ما يكتب  
 ثم يقول ارفعه ففعلت لابي محمد ما روى المصباح فقال للظلمة  
 اجلي للقلب **وقال** الشافعي استعينوا على الكلام بالهت  
 وعلى الاستنباط بالتفكر **وقال** من وعظ اخاه سرفقه  
 لعظم وزاده ومن وعظ عاتية فقد فقه وفاته **وقال** المي  
 قد ام الشافعي من صعد الى مكة بعشرة آلاف في منديل فخر  
 خياه خارجا من مكة وكان الناس ياتونه فايرحت حتى  
 ذهبته كلها ثم دخل مكة **وقال** الرزني ما رايت اكرم من  
 الشافعي خرجت معه ليلة عيد من المسجد فانا اذا ذكره في مناس  
 حتى اتيت باب داره فانا غلام بكيس فقال له مولاي  
 يفرؤك السلام ويقول لك فخذ هذا الكيس فاحذر من قاتله  
 رجل فقال يا ابا عبد الله ولدت امرأ في الساعة وليس  
 عندي شئ فخذ اليه الكيس وصعد وليس معه شئ وفضائله  
 اكثر من ان تحصى كان امام الدنيا وعالم الناس شرقا وغربا  
 جمع الله له من العلوم والمفاخر ما لم يجمع لاما قبل ولا بعده  
 وانتشر لمن الذكر ما لم ينتشر لاحد سواه سمع مالك بن انس  
 وسفيان بن عيينة وسلم بن خالد وخلق سواه هم كثير احديث  
 عنه احمد بن حنبل وابو ثور وابراهيم بن خالد وابراهيم بن الزني  
 والريج بن سلم المرادي وخلق كثير غيرهم قدم بغداد سنة خمس  
 وتسعين ومائة واقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم قد جئته  
 ثمان مئة ومائة فاقام بها اشهر ثم خرج الى مصر ومات

بمساعدة العلماء الآخرة ليلة الجمعة ووفى في يوم الجمعة بعد العصر  
 وكان آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين واربعمائة وخمسون  
 سنة **قال** الرزني رايت في المنام قبل موت الشافعي يا  
 ان آدم مات ويريدون ان يخرجوا جنازة فلما أصبحت  
 سألت بعض اهل العلم عن فقال هذا موت علم اهل الارض  
 لان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها فما كان يسير احتمات  
 الشافعي **وقال** الرزني دخلت على الشافعي في علته التي  
 مات فيها فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدينار  
 احلا ولا اخواني مفارقا وكاس المينة شاربا وسبوا اعمالى  
 طاقيا وعلى الله واردا فلما ادرى روى تقيير الى الجنة فابنيها  
 اولى النار فاغريها ثم بكى وانشأ يقول تشعروا لما قسأ قبلى  
 وضافت مذاهبي جعلت رجائي نحو عقوق سلفي تعاظمي  
 ذنبي فلما قرنته بعقوق ربي كان عقوق اعظماء فلما زلت  
 ذاعفون عن الذنب لم تنزل تجود وتعفون مني وتكر ما فعلوا لك  
 لم يسلم من اليأس عابدا وكيف وقد اغوى صفيك آدماء  
 وقال احمد بن حنبل رايت الشافعي في المنام فقلت يا خ  
 ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني وزوجني وقال لي هذا  
 ما لم ترضني بالارضيته ولم تنكر فيما اعطيتك **اتفق** العلماء  
 قاطبة من اهل الفقه والاصول والحديث واللغة والنحو  
 وغير ذلك على ثقته وامانة وعدالة وزهده وورعه وتقواه وجره  
 وحسن سيرته وعلوقه فالمنطب في وصفه مقصر  
 والمسبب في مدحه مقصر  
 احمد بن حنبل هو الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل  
 الشيباني الروزي ولد ببغداد سنة اربع ومائتين ومائة ومات  
 بها سنة احدى واربعين ومائتين واربعمائة وسبعون سنة  
 كان اماما في الفقه والحديث والزهاد والورع والعبادة  
 ويعرف بالصحيح والستقيم والمجروح من العمل وانشأ ببغداد  
 وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها ثم رحل الى الكوفة و  
 البصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة وكتب عن  
 علماء ذلك العصر فسمع من يزيد بن هارون ويحيى ابن سعيد  
 القطان وسفيان بن عيينة ومحمد بن لوريس الشافعي و  
 عبد الرزاق بن المام وخلق كثير سواه هم روى عنه ابنه صالح و  
 عبد الله وابن عمر بن حنبل بن اسحق ومحمد بن اسمعيل البخاري  
 ومسلم بن الحجاج النيسابوري والوزيد بن عطاء والوداد السجستاني  
 وخلق كثير سواه هم الا ان البخاري لم يذكر في صحيحه عنه الا حديثا  
 واحدا في آخر كتاب الصدقات تبليقا وروى احمد بن

الحسن الرزني عنه حديثا آخر وفضائل كثيرة ومناقب جم  
 واثاره في الاسلام مشهورة ومقاماته في الدين مذكورة  
 انتشر ذكره في الافاق وسرى حمده في البلاد وهو احد  
 المجتهدين المعمول بقوله ورايه في كثير من البلاد **قال**  
 اسحق بن راهويه احمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبده  
 في ارضه **قال** الشافعي خرجت من بغداد وما خلعت بها احدا  
 اتقى واورع ولا افقر ولا اعلم من احمد بن حنبل **وقال**  
 احمد بن سعيد الدارمي ما رايت اسود الراس احفظ لحديث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم بفقهه ومعانيه من ابى  
 عبد الله احمد بن حنبل **وقال** البوزدعة كان احمد بن حنبل  
 يحفظ الف الف حديث فقليل لما يدريك قال ذكرته  
 فاخذت عليه الابواب **وقال** ابراهيم الحارثي رايت احمد  
 بن حنبل كان الشذ جمع له العلم الاولين والآخرين من كل صنف  
 يقول ما شاء ويسك ما شاء **قال** الوداد السجستاني كان  
 بمجالسة احمد بن حنبل بمجالسة الآخرة لا يذكر فيها شئ من امر  
 الدنيا وما رايت ذكر الدنيا قط **وقال** محمد بن موسى جمل الى  
 الحسن بن عبد العزيز ميراثه من مئة الف دينار فحمل الى  
 احمد بن حنبل ثلثة اكياس في كل كيس الف دينار **وقال**  
 يا ابا عبد الله هذه من ميراث ملال فخذها واستغن بها على  
 ما لك قال لا حاجة لي فيها انا في كفاية فردها ولم يقبل  
 منها شيئا **وقال** عبد الرحمن بن احمد كنت اسبح الى كثيرا  
 يقول در صلاته اللهم كما صنت وجهي عن السجود ليكره فسن  
 وجهي عن المسألة ليكره **وقال** ميمون بن الاميغ كنت  
 ببغداد فسمعت مصحح فقلت ما هذا فقالوا احمد بن حنبل يمتحن  
 فدخلت فلما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب الثاني قال  
 لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن  
 كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال لن يعصينا الا  
 ما كتب الله لنا فحرب تسعة وعشرين سوطا وكانت تلك احمد  
 حاشية ثوب فانقطعت فزل السراويل الى مائة لفرجى احمد  
 طرفا الى السماء وحرك شقيقه فما كان باسرع من ارتقاء السراويل  
 ولم ينزل فدخلت عليه بعد سبعة ايام فقلت يا ابا عبد الله  
 رايتك تحرك شقيقك فاشئ قلت قال قلت اللهم اني  
 اسالك باسمك الذي ملأت به العرش ان كنت تعلم اني على  
 الصواب فلا تنسك لي سزا **وقال** احمد بن محمد الكندي رايت  
 احمد بن حنبل في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي ثم  
 قال يا احمد عزبت في قال قلت نعم يا رب قال يا احمد



هذا وجهي فانظر اليه فقد انكسر النظر اليه.

**محمد بن اسمعيل البخاري** هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الخيرة الجعفي البخاري واما قيل له الجعفي لان الخيرة ابا جده كان مجوسيا اسلم على يد بيان البخاري وهو الجعفي والى بخارا فقتل اليه حيث اسلم على يده وجعفي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد والنسبة اليه كذلك ولد يوم الجمعة ثلث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وعمره اثنتان وستون سنة الاثنتي عشرة مائة ولم يقب ولدا ذكرا والبخاري الامام في علم الحديث حل في طلب العلم الى جميع مدينتي الامصار وكتب بخراسان والبلخ والعراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ منهم المكي بن ابراهيم البلخي وعبيد الله ابن موسى العيسى والوعاصم الشيباني وعلي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعبد الله بن الزبير الحميدي وغير هؤلاء من الائمة واخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة حدث بها قال الفرير يسمع كتاب البخاري من تسعون الف رجل فابقي احد يروى عنه غيره وروى على المشايخ وله امدى عشرة سنة وطلب العلم وله عشر سنين قال البخاري خرجت كتابي الصحيح من زهاء ست مائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا الا اصلت ركعتين وقال احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح وجملة ما في كتابه الصحيح سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالاحادِيث المكررة وقيل انسابا سقطا المكررة اربعة آلاف حديث وصحح مسلم ايضا نحو اربعة آلاف حديث باسقاط المكررة ومنقح الكتاب في سنة عشر مائة وقدم البخاري ببغداد فسمع من اصحاب الحديث واجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوها امتون بها واسانيد بها وجعلوا متن هذا الاسناد ولا سناد اخر واسناد هذا المتن اخر وهو مائة عشرة الف نفس لكل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلغوا على البخاري فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث فلما اطمان المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال لا اعرف فساله عن اخر فقال لا اعرف حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرف فاما العلماء فعرفوا بانكاه انما عرفوا ولم يعرفوا ذلك منه ثم انتدب اليه رجل اخر من العشرة فكان حاله كذا فانتدب ثم انتدب اخر الى تمام العشرة والبخاري

لا يزيدهم على قوله لا اعرف فلما فرغوا اتفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فكذا والثاني كذا اعلى النسق الى آخر العشرة فمروا كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متن ثم فعل بالباقين مثل ذلك فافترق الناس بالحفظ واذا عتوا بالفضل قال ابو مصعب احمد بن ابى بكر المديني محمد بن اسمعيل افقه عندنا واهرم من احمد بن حنبل فقال رجل من جلسائه جاوزت الحد فقال ابو مصعب لو لو كنت ما لكوا نظرت الى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل البخاري فقلت كلاهما واهدي الفقه والحديث وقال احمد بن حنبل ما خرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل وقال انتهى الحفظ الى اربعة من اهل خراسان وذكرهم البخاري وقال رجلا بن مرقى فخل محمد بن اسمعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء فقال له رجل يا ابا محمد كل ذلك فقال هو آية من آيات الله يمشي على وجه الارض قال محمد بن اسحق ما رأيت تحت اديم كبدك السماء اعلم بالحديث من محمد بن اسمعيل البخاري وقال ابو سعيد بن مزيب عن الامير خالد بن احمد بن الذهل الى بخارا الى محمد بن اسمعيل البخاري ان اتملوا الى كتاب الجامع والتاريخ لا يسمع منك فقال رسولنا لا اؤذل العلم ولا احملا الى ابواب الناس فان كان لك الى شئ حاجة فاحضرني مسجد اوقى ولدي وان لم يجبك هذا مني فانت سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي عندك الله يوم القيمة فاني لما اكرم اعلم لقول النبي صلعم من سئل عن علم فكنتم الجمل بل من نار وقال غيره ان سبب مفارقة البخاري بخارا ان خالد اسأله ان يحضر منزله فبقرا الجامع والتاريخ على اولاده فامتنع عن حضوره فساله ان يعقد مجلسا لاولاده لانه يحضره غيره فامتنع عن ذلك ايضا وقال لا يسعني ان اخص بالسامع قوما دون قوم فاستعان خالد بعلماء بخارا عليه حتى تكلموا في مذهبه ففقهه عن البلد فدعا عليهم البخاري فاستجاب وقبوا بعد زمان يسير في البغايا وقال محمد بن احمد المروزي كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد الى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرك كتابي فقلت يا رسول الله وكتابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري وقال النعم بن الفضل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومحمد بن اسمعيل خلفه

والله اعلم بالصواب

فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطا خطوة بخطوة محمدا يضع قدمه على خطوة النبي صلى الله عليه وسلم ويضع اثره وقال عبد الواحد بن آدم الطواوسي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف في موضع ذكره فسلمت عليه فرد السلام فقلت ما وقوفك يا رسول الله فقال انظر محمد بن اسمعيل البخاري فلما كان بعد ايام بلغنا مؤنة فخطبنا فاذا هو قد مات في تلك الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بن الحجاج هو ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري احد الائمة الحفاظ وله سنة اربع ومائتين وتوفي في عشرين يوما لاهل بيت يقين من رجب سنة احدى وخمسين ومائتين رجل الى العراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى النيسابوري وقيس بن سعيد واسحق بن راهويه احمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغير هؤلاء من ائمة الحديث وعلماء وقدم بغداد مرة وحدث بباصري عن خلق كثير منهم ابراهيم بن محمد بن سيفان والزهدي وابن خزيمة وكان اخر قدمه بغداد سنة سبع وخمسين ومائتين وقال مسلم صفت المسند الصحيح من ثلث مائة الف حديث مسومة وقال محمد بن اسحق بن منة سمعت ابا علي النيسابوري يقول ماتت اديم السماء اصح من كتاب مسلم في علم الحديث وقال الخليل ابو بكر البغدادي انما اخفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وقد احدثه ولما روى البخاري النيسابوري في اخر مرة لانه مسلم ولما اختلف اليه وقال الدارقطني لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء.

**سليمان بن الاشعث** هو ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني احد من رجل وطوف وجمع وصف وكتب عن العراقيين والحراسانيين والشاميين والمصريين والجزيريين وله سنة اثنتين ومائتين وتوفي بالبصرة لاربعة عشرة من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم خرج منها اخر مرة سنة احدى وسبعين واخذ الحديث عن مسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وغير هؤلاء من ائمة الحديث ممن لا يحصى كثرة واخذ الحديث عن ابنه عبد الله وعبد الرحمن النيسابوري واحمد بن محمد

والله اعلم بالصواب



الخلال وغيرهم وكان الودود مكن البصرة وقد بنى دار  
وروى كتابه المصنف في السنن بها ونقله اهلها عنه وحضر  
على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال الودود  
كثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة الف  
حديث انتجت منها مائة الف كتاب جئت فيه اربعة  
آلاف حديث وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه  
وما يقا به وكفى وما يقا به وكفى الانسان لدره من ذلك  
اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال  
بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام  
المراكمه الا يغنيه والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون  
المؤمن مؤمنا حتى يرعى لانيه ما يعنى نفسه والرابع قوله  
صلى الله عليه وسلم ان الخلال بين وان الحرام بين الحمد  
**قال** ابو بكر الخلال الودود هو الامام المتقدم في زمانه  
رجل لم يبق له الى معرفة بتخرج العلوم وبصره بواضعه  
احد في زمانه رجل ورع مقدم وقال احمد بن محمد الهروي  
كان الودود واحدا من حفاظ الاسلام لحديث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعلمه وسنده في اعلى درجه من الشك  
والعفاف والصالح والورع من فرسان الحديث وكان  
لا يداودكم واسم وكما يفتق فليل ليرى كماله هذا  
قال الواح ككتب والآخر لا يملك له وقال القفاي  
كتاب السنن لابي داود ككتاب شريف لم يصنف في علم  
الدين كتاب مثله وقال الودود ما ذكرت في كتابي  
حديثا اجمع الناس على تركه وقال ابراهيم الحربي لما  
صنف الودود هذا كتاب الدين لابي داود والودود الحديث  
كما الدين لداود عليه السلام الحديث وقال ابن الاعرابي  
عن كتاب الودود لوان رجلا لم يكن عنده من العلم  
الا المصنف الذي فيه كتاب الله عز وجل ثم هذا الكتاب  
لم ينجح معهما الى شيء من العلم تبارك

محمد بن عيسى الترمذي هو ابو عيسى محمد بن عيسى  
الترمذي توفي بترمذ ليلة الاثنين ثلث عشرة من  
رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وهو احد العلماء الحفاظ  
والاعلام وله في الفقه يد صالحه اخذ الحديث عن جماعة  
من ائمة الحديث ولحق الصدود الاول من المشايخ مثل  
قيتية بن سعيد ومحمود بن غيلان ومحمد بن بشير واهم  
بن قسح ومحمد بن المنصور وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسمعيل  
البخاري وغيرهم ولداود اخذ الحديث عن خلق كثير لا يحصى

كثرة واخذ عنه خلق كثير منهم محمد بن احمد المجبوبي والمروزي  
له تصانيف كثيرة في علم الحديث وهذا كتاب الصحيح حسن  
الكتب واحسن ترتيبا واكثرها فائدة واقلها تكرارا وفيه  
ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال و  
تبيين انواع الحديث من الصحيح والمسن والغير فيه  
جرح وتعليل وفي آخره كتاب العلل وقد جمع فيه  
فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها **قال** الترمذي  
صنف هذا الكتاب فحضرت على علمه الجاهل فخره وعرضته  
على علماء خراسان فحضره ابو عمر بن علي علماء العراق فمروا  
ومن كان في بيته هذا الكتاب فكانا في بيته بنى بيته كعلم الترمذي كبر  
التدوير بالذال الميمه منسوب الى ترمذ وهي مدينة مشهورة  
من وراة جيون على شاطئه الشرق.

احمد بن شعيب النسائي هو ابو عبد الرحمن احمد بن  
شعيب النسائي مات بكة سنة ثلث وثلاث مائة وهو فقيه  
بها وهو احد الاية الحفاظ العلماء الفقهاء لقي المشايخ بكبار  
واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد وهناد بن السري ومحمد  
بن بشير ومحمود بن غيلان وابي داود سليمان بن الاشعث  
 وغيره وله من المشايخ الحفاظ واخذ عنه الحديث خلق كثير  
منهم ابو القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي وابو بكر احمد بن  
اسحق السبيعي الحفاظ وله كتب كثيرة في الحديث والعلل  
 وغير ذلك **قال** مامون المصري الحفاظ خراجنا مع ابي  
عبد الرحمن الى طرطوس فاجتمع جماعة من مشايخ الاسلام  
 واجتمع من الحفاظ عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن  
ابراهيم وغيرهم فافتشوا وامن بنى لهم على الشيوع  
 فاجمعوا على ابي عبد الرحمن النسائي وكتبوا حكمه بانتخابه  
 وقال الحاكم النيسابوري اما كلام ابي عبد الرحمن على فقه  
 الحديث فاكثرت من ان يذكر من نظري في كتاب السنن كثر  
 في حسن كلامه وقال سمعت علي بن عمر الخفاف يقول  
 ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم في زمانه  
 كان شافعي المذهب وكان ورعا متحررا للنسائي صحيح  
 النون وتخفيف السين المهملة وبالمد الهزرة منسوب  
 الى مدينة نسا من خراسان.

ابن ماجه هو ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القرويني  
الحافظ صاحب السنن سمع اصحاب مالك والليث  
 وعنه ابو الحسن القطان وخلق سواه وله سنة تسع ومائتين  
 ومات سنة ثلث وسبعين ومائتين وله من العرايع

ستون سنة.

عبد الله الدارمي هو ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي  
الحافظ عالم سمرقند روى عن يزيد بن هارون والنضر بن  
شميل وعنه مسلم والودود والترمذي وغيرهم **قال** ابو  
حاتم هو امام اهل زمانه وله سنة احدى وثمانين ومائة ومات  
سنة خمس وخمسين ومائتين وله من العرايع وسبعون سنة  
 **الدارقطني** هو ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ العالم  
العلامة المشهور كان فريده عمره وقربح دهره ولما م وقته  
 انتهى اليه علم الحديث والمعرفة بعلمه واسماء الرجال ومعرفة  
 الرواة مع الصدوق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاتقان  
 وسلامة المذهب والقيام بعلمه اخرى سوى الحديث  
 منها علم القرآن ومعرفة مذاهب الفقهاء درس فقه اشاع  
 على ابي سعيد الاصطري وكتب عنه الحديث ايضا ومنها  
 معرفة الادب والشعر **قال** ابو الطيب كان الدارقطني  
 امير المؤمنين في الحديث سمع خلقا كثيرا وروى عنه الحفاظ  
 ابو نعيم وابو بكر اليرقاني والجريري والقاسمي ابو الطيب بطري  
 وغيرهم وله سنة خمس وثلاث مائة ومات يوم الاربعاء ثمان  
 خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة  
 **الدارقطني** بالقات وبالنون منسوب الى دار القطن محلة  
 كانت ببغداد قد رجا.

ابو نعيم هو ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني صاحب الحديث  
 هو من مشايخ الحديث الشقات الممول بخدمته المرجوع  
 الى قولهم كبر القدر وله سنة اربع وثلثين وثلاث مائة ومات  
 في صفر سنة ثلثين واربعمائة باصفهان وله من العرايع  
 وتسعون سنة.

الاسمعيلى هو ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلى الجرجاني  
 الامام الحافظ جمع بين الفقه والحديث والامول وديانة  
 الدين والدنيا وصنف الصحيح على شرط البخاري واخذ عنه  
 ابنه ابو سعيد وفتحاد جرجان وله سنة سبع وسبعين و  
 مائتين وله من العرايع وتسعون سنة.

اليرقاني هو ابو بكر احمد بن محمد الخوارزمي المعروف  
 باليرقاني سمع ببلده من ابي العباس بن احمد بن النيسابوري  
 وغيره ثم خرج الى جرجان فسمع ابا بكر الاسمعيلى ثم الى  
 بغداد فاستوطنها وحدث بها وكان ثقة ورعا متقيا فها  
 مبتا **قال** الخطيب ابو بكر البخاري لم ابق شيئا  
 اثبت من كان حافظا للقرآن عارفا بالفقه لرخصه من

له ولد في سنة  
 تسع ومائتين ١٢  
 ابن الفضل  
 ابن هرام ابن عبد الله  
 الدارمي بن دلم بن  
 مالك بن حنظلة  
 السمرقندي ١٢



له شذبت  
الشجر شاده كروم  
اولا شاده بمرستن  
ست كبريدن  
شاهانه زيادتي  
درخت با شد ١٣  
قراخ

ابن من مومنا يقال ان النوى في ذلك شهر ولما قال خارج  
من القياس كذا ترى قتيلا هو كذا والاولى قتيلا ام لا  
ولما علمت ان ذلك شهر

علم العربية وله تصانيف في علم الحديث وله سنة ست وثلاثين  
وثلاث مائة ومات في رجب سنة خمس وعشرين واربعمائة  
وله من العمر تسع وثمانون سنة ودفن في مقبرة جامع  
المنصور البرقي بكسر الباء الواحدة وقبرها بالقاف وبالنون  
احمد الشقي هو ابو بكر احمد بن محمد السني الفاظ الدينوري  
حدث عن احمد بن شعيب النسائي وغيره وعنه خلق  
كثير مات سنة اربع وستين وثلاث مائة السني بعث  
السني المهمة وتشديد النون المكسورة.

اليسقي هو ابو بكر احمد بن الحسين اليسقي كان اوحده  
دهره في الحديث والتصانيف ومعرفة الفقه وهو من  
كبار اصحاب الحاكم ابى عبد الله قالوا سبعة من الحفاظ  
احسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم ابو الحسن  
علي بن عمر الدارقطني ثم اليكم ابو عبد الله النيسابوري ثم  
ابو محمد عبد الغني الازدى حافظ مصر ثم ابو نعيم احمد بن عبد الله  
الاصفهاني ثم ابو عمر بن عبد البر النري حافظ اهل المغرب  
ثم ابو بكر احمد بن الحسين اليسقي ثم ابو بكر احمد بن الخليل  
البغدادي وله اليسقي سنة اربع وثمانين وثلاث مائة ومات  
في نيسابور في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة  
وله من العمر اربع وسبعون سنة.

محمد بن ابي نصر الحميدي هو ابو عبد الله محمد بن  
ابى نصر فروع بن عبد الله الاندلسي الحميدي صاحب كتاب  
المجمع بين صحيح البخاري ومسلم وهو امام عالم كبير مشهور سمع  
ببلده وسمع بمصر اصحاب الهندس وسمع بكرة اصحاب  
ابن قراس وغيرهم وسمع بالاشام اصحاب ابن جبر وغيرهم  
ورد بغداد فسمع اصحاب الدارقطني وغيرهم وصنف تاريخا  
لاهل الاندلس قال الامير بن ماكولا لم ار مثله في زمانه  
وعفته وورعته مات ببغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين  
ولربح مائة وكان مولده قبل العشرين واربعمائة.

الخطابي هو اللام ابو سليمان احمد بن محمد الخطابي البستي  
المشار اليه في عصره والعلامة فريد دهره في الفقه والحديث  
والادب ومعرفة الغريب له التصانيف المشهورة و  
التاليقات العجيبة مثل معالم السنن واعلام السنن  
وغريب الحديث وغير ذلك.

ابو محمد الحسين البغوي هو ابو محمد الحسين بن مسعود  
البغوي الفقيه الشافعي صاحب كتاب المصانج وشرح  
السنة وكتاب التهذيب في الفقه ومعال الترتيل في  
التفسير له من التصانيف الحسان كان اماما في الفقه  
والحديث وكان متورعا شامخا حجة صحيح العقيدة في الدين  
مات بعد المائة الخامسة سنة ست وعشرين وخمس مائة البغوي  
بفتح الباء وفتح الغين المعجمة منسوب الى مدينة تسمى بغشود  
من مدن خراسان نسبوا اليها على غير قياس وقيل انهم  
المدينة لبح.

رزمن بن معاوية هو ابو الحسن رزمن بن معاوية  
العبدري الفاظ صاحب كتاب التجريد في الجمع بين الصحاح  
مات بعد العشرين وخمس مائة.

المبارك بن محمد الجزري هو ابو السعادات المبارك  
بن محمد الجزري الشورى ابن الاثير صاحب كتاب جامع  
الاصول ومناقب الاخيراء والنهاية كان عالما محدثا  
لغوياروي عن خلق من ائمة الكبار كان بالجزيرة واتفق  
الراجل سنة خمس وستين وخمس مائة ولم يزل بها الى ان  
قدم بغداد واجابوا عدا الى الموصل ومات بها يوم الخميس سلخ  
ذي الحجة سنة ست وست مائة.

ابن الجوزي هو ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي  
الحنبلي الواعظ بقندا وتصانيف مشهورة وكان مولده  
سنة عشر وخمس مائة ومات سنة سبع وتسعين وخمس مائة  
الامام النووي هو ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف

النووي امام اهل زمانه كان عالما فاضلا متورعا فقيها  
محدثا متبحرا حجة له مصنفات كثيرة مشهورة وتاليقات  
عجيبة مفيدة في الفقه مثل الروضة وفي الحديث مثل  
الرياض والادكار وفي شرحه مثل شرح مسلم وغير ذلك  
من معرفة علوم الحديث واللغة سمع من المشايخ الكبار  
ومن خلق كثير واجاز روايته شرح مسلم والادكار للشيخ سليمان  
وكان من اهل نوى قرية من عمال دمشق نشأ بها وحفظ  
الحكمة وقدم دمشق في سنة خمسين وست مائة وله تسع عشرة  
سنة ففقه وتبرع وكان حسن العيش قائما بالعبادة  
تاركا للشهوات صاحب عبادة وخوف وكان قوالا  
بالحق صغير العامة كبير الشأن كثير السهر كمالا على العلم والاعمال  
مات في رجب سنة ست وستين وست مائة وقبره  
بزار بنوى ماش خساوار بين سنة قال المؤلف  
رحم الله وقع ذكره في آخر الكتاب كما وقع اسمه في آخر  
الحروف ثم اني ما اعتمدت في نقل ما اوردته الا على  
كتب الاية الشقات مثل الاستيعاب لابن عبد البر  
عليه الاولياء لا ينيهم الاصفهاني وجامع الاصول  
ومناقب الاخيراء لابى السعادات الجزري والكاظم  
لابى عبد الله الذهبي المشفى وفرفت من هذه تصنيفا  
ليوم الجمعة مشربين رجب الحرام الفردوس ليعين وسمع  
مائة من جملة تلاميذه وتلميذيه وانا اضعت العباد  
الراحي الى عفو الله تعالى وعفرائه.

محمد بن عبد الله الخليل بن محمد بجاونة شافعي و  
مولانا سلطان المفسرين امام المحققين شرف الملة  
والدين حجة الله على المسلمين الحسين بن عبد الله بن محمد  
الطبري متعمم الله بطول بقائه ثم عرضة عليه كما عرضت للشكوة  
فاستحسنه كما استحسنوا واستجادوا الحمد لله رب العالمين  
والصلوة والسلام على محمد وآله واصحابه اجمعين

الحمد لله الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب ومن علينا بتوفيق تصحيحه على وجه الصواب وتم نعم علينا بالاكمال وانسخ اسماؤه بالمبداء والمآل مع نبذة احوال الاية المحدثين والمحدثين رضوان الله عليهم اجمعين.



اقرا سنتر عثرى سنترىٲ اءءو بازار لاهور  
فون: 042-37224228-37221395



مَا اشْكُرُكَ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

# جَمْعُ التَّرْمِذِيِّ

خطبه  
وفي آخره

## شَمَائِلُ التَّرْمِذِيِّ

لِلْإِمَامِ الْعَلَامِ أَبِي عَيْسَى هِجْلِي بْنِ عَيْسَى بْنِ سُوْرَةَ التَّرْمِذِيِّ  
الْمَحَنِيِّ

بِالْحَوَاشِي الْمَفِيدَةِ الْقَدِيمَةِ مَوْلَانَا الْمَحَنِيِّ أَحْمَدَ عَلِيَّ السَّهْلَانْفُورِيِّ  
مَعَ

## الْعَرَفُ الشَّكِي

لِلْعَلَامِ الْمُجِدِّدِ الْكَبِيرِ مَوْلَانَا هِجْلِي بْنِ سُوْرَةَ ابْنِ مَعْظَمِ بْنِ الْكَشْمِيرِيِّ  
وَمَعَهُ

## نَفْعُ قُوْتِ الْمَخْنَكِ

لِلْعَلَامِ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَبَّيْنِيِّ الْمَعْنِيِّ الشَّامِيِّ الْمَالِكِيِّ  
وَفِي رَوَاهِ

## التَّقْرِيرُ لِلتَّرْمِذِيِّ

لِلْعَلَامِ الشَّهِيدِ الْحَبِيبِ مَوْلَانَا هِجْلِي بْنِ سُوْرَةَ ابْنِ مَعْظَمِ بْنِ الْكَشْمِيرِيِّ

## مَكْتَبَةُ حَاجِيَّة

إِقْرَأْ سَنَتْرُ عَرَفُ سَنَتْرُكِ. نَدْوَةُ دَارِ لَاهُورِ